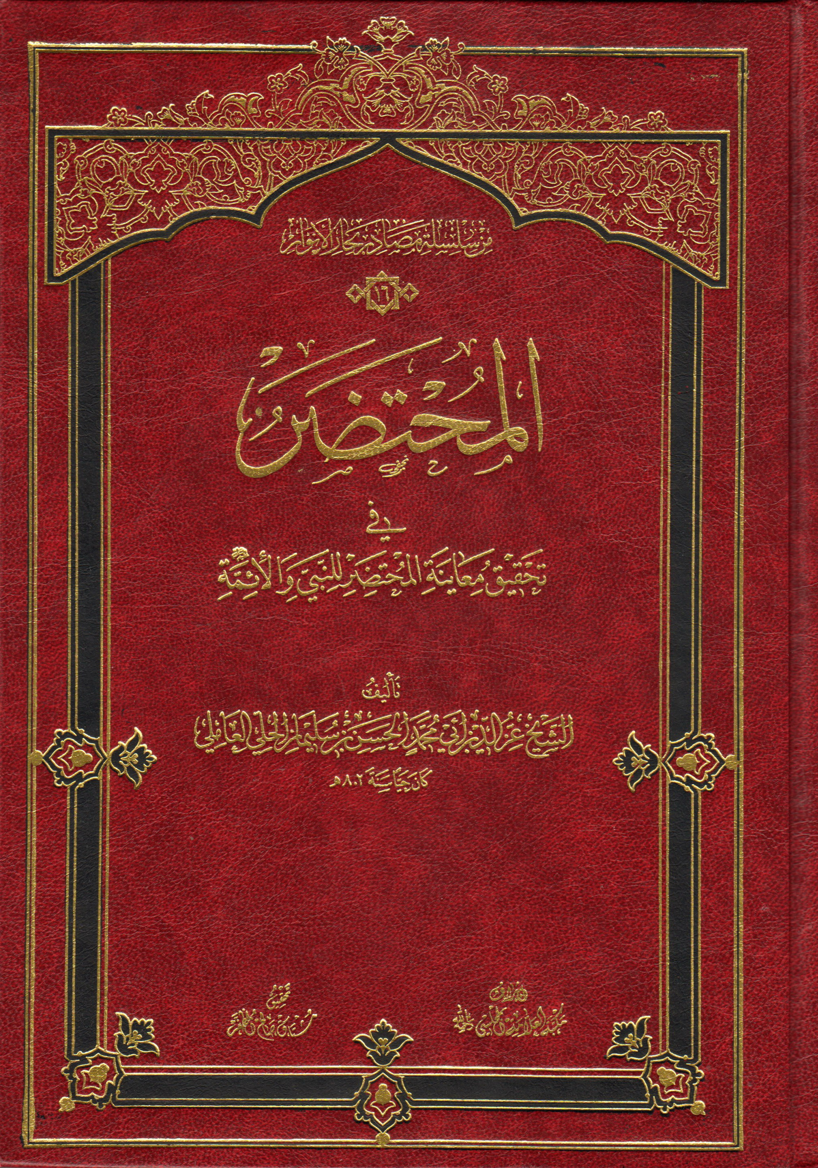
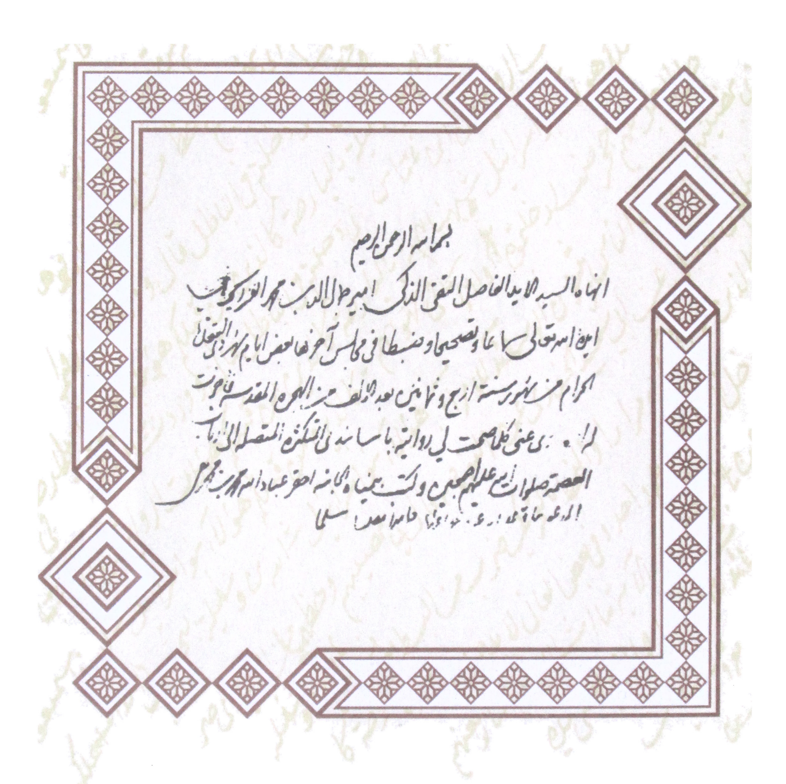

من سلسلة مصادر بحار الأنوار
(١٦)
المختصر
في
تحقيق معاينة المحتضر للنبي والأئمة
تأليف
الشيخ عز الدين أبي محمد الحسن بن سليمان الحلي العاملي
كان حيا سنة ٨٠٢هـ
مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله
تحقيق
مشتاق صالح المظفر



بسم الله الرحمن الرحيم

انهاه السيد الأيد الفاضل التقي الذكي أمير جمال الدين محمد الفيروزكوهي وفقه الله تعالى لي سماعاً وتصحيحاً وضبطاً في مجالس آخرها بعض أيام شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة أربع وثمانين بعد الألف من الهجرة المقدسة وأجزت له أن يروي عني كلما صحت لي روايته بأسانيدي المتكثرة المتصلة إلى أئمة العصمة صلوات الله عليهم أجمعين وكتب بيمناه الجانية أحقر عباد الله محمد باقر بن محمد تقي ... حامداً مصلياً مسلماً

إجازة العلّامة محمّد باقر المجلسي رحمه الله بخطّه الشريف في سنة ١٠٨٤ هـ

لتلميذه جمال الدين محمّد بن المظفّر الحسيني الدرياباري الفيروزكوهي

في حاشية باب أُصول الكفر من نسخة كتاب « الكافي »

في مكتبة آية اللّه المرعشى رحمه الله بقم – رقم ٥٠٦١


بسم الله الرحمن الرحيم

من سلسلة مصادر بحار الأنوار

١٦

المحتضر

في

تحقيق معاينة المحتضر للنبي والأئمة عليهم السلام

تأليف

الشيخ عز الدين أبي محمد الحسن بن سليمان الحلي العاملي

كان حيّاً سنة ٨٠٢ هـ





تحقيق
مشتاق صالح المظفر

المحتضر [في تحقيق معاينة المحتضر النبي والأئمة ﷺ]
الشيخ أبو محمّد الحسن بن سليمان الحلي (ق ٨)
تحقيق: مشتاق صالح المظفّر
إشراف: لجنة التحقيق في مكتبة العلّامة المجلسي رحمه الله
منشورات: مكتبة العلّامة المجلسي رحمه الله
الطبعة الأُولى ١٤٣٠ هـ.
طبع في ٢٠٠٠ نسخة
المطبعة: عمران
ردمك: ٥_٤_٩١١٨٠_٦٠٠_٩٧٨ :ISBN
العنوان: قم _ شارع فاطمي (دورشهر) _ زقاق ١٨، فرع ٦، رقم ٤٨
هاتف: ٧٧٤٦٦١١ _ فكس: ٧٨٣٦٥٨٧ (٩٨٢٥١)
info@almajlesilib.com WWW.almajlesilib.com



مركز التوزيع:
١) قم، شارع المعلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥، دليل ما، الهاتف ٧٧٣٣٤١٣_٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٦١، دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١ (٩٨٢١)
٣) مشهد، شارع الشهداء، حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب، دليل ما، الهاتف ٥ _ ٢٢٣٧١١٣ (٩٨٥١١)
٤) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام باقر العلوم ﷺ، الهاتف ٧٨٠١٥٥٣٢٨٩ (٩٦٤)
٥) كربلاء المقدسة، شارع قبلة الإمام الحسين ﷺ، مكتبة ابن فهد الحلّي رحمه الله، الهاتف ٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ (٩٦٤)

سرشناسه	:حلي، حسن بن سليمان / قرن ٨ ق.
عنوان قراردادى	:المحتضر في ذكر روايات داله على حضور الامام عند كل ميت.
عنوان و پديدآور	:المحتضر في معاينة المحتضر النبي والأئمّة ﷺ / تأليف عزالدّين ابي محمّد الحسن بن سليمان الحلي العاملي؛ تحقيق مشتاق صالح المظفّر؛ إشراف مكتبة العلّامة المجلسي.
مشخصات نشر	:قم: مكتبة العلّامة المجلسى، ١٣٨٨.
مشخصات ظاهرى	:٦٤٤ ص.
فروست	:سلسله مصادر بحارالانوار؛ ١٦
شابک	:978 - 600 - 91180 - 4 - 5
وضعيت فهرست نويسى	:فيپا
يادداشت	:عربي
يادداشت	:چاپ قبلى: مكتبة الحيدرية، ١٤٢٤ ق. = ١٣٨٢.
موضوع	:علي بن أبي طالب ﷺ، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت _ ٤٠ ق. _ _ فضايل.
موضوع	:مرگ _ _ وقت _ _ احاديث شيعه. آخرين گفتارها _ _ احاديث شيعه
موضوع	:احاديث شيعه _ _ قرن ٨ ق.
شناسه افزوده	:مظفر، مشتاق
شناسه افزوده	:مكتبة العلّامة المجلسي (قم)
رده بندى كنگره	:BP١٤١ / ٥ / ح ٤ م ٨ ١٣٨٨
رده بندى ديويى	:٢٩٧/٤٤
شماره كتابخانه ملى	:١٨٦٨١١٥

روى الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان البغدادي ﵀ (٤١٣هـ): عن المرزباني، عن عبدالله بن الحسن، عن محمّد بن رشيد قال: آخر شعر قاله السيّد بن محمّد [الحميري] ﵀ قبل وفاته بساعة؛ وذلك أنّه أُغمي عليه واسودّ لونه ثمّ أفاق وقد ابيضّ وجهه وهو يقول:

أُحبّ الذي من مات من أهل ودّه ... تلقّاه بالبشرى لدى الموت يضحك

ومن مات يهوي غيره من عدوّه ... فليس له إلّا إلى النار مسلك

أبا حسن، تفديك نفسي وأُسرتي ... ومالي وما أصبحت في الأرض أملك

أبا حسن، إنّي بفضلك عارف ... وإنّي بحبل من هواك لممسك

وأنت وصي المصطفى وابن عمّه ... وإنّا نعادي مبغضيك ونترك

مواليك ناج، مؤمن، بيّن الهدى ... وغاليك معروف الضلالة مشرك

ولاح لحاني في عليّ وحزبه ... فقلت: لحاك الله إنّك أعفك[1]

---

(١) الأمالي للشيخ الطوسي: ٤٩ / ٣٢، إختيار معرفة الرجال ٢: ٥٧١، بشارة المصطفى: ١٢٨، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٤، كشف الغمّة ١: ١٣٩، الغدير ٢: ٢٧٤.

مُقَدّمَةُ التَّحقِيق

تقديم: السيّد حسن الموسويّ البروجرديّ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدلله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد خيرالمرسلين وعلى آله الطيّبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين.

وبعد..

فإنّ كلّ من يلقي نظرة سريعة على تأريخ العلوم بأسرها يرى جليّاً أنّ للعلوم ـ من يوم نشوئها حتّى العصر الحاضر ـ تطوّراً وارتقاءً أو بالعكس لها ركوداً وخموداً.

وفي هذه النظرة يرى أنّ مسائل بعض العلوم يوم ولادتها لاتتجاوز عدد الأصابع، وبعد إلقاء النظرة في كلّ عصر جيلاً بعد جيلٍ وطبقةً بعد طبقةٍ أنّها ازدادت فيها مسائل جديدة ويبحث عنها في الكتب والرسائل ضمن أبوابها.. ثمّ تتشعّب وتتكثّر أو تتغيّر وتتحوّل حتّى تشكّل هذه الكتب والرسائل الصغيرة الحجم كتباً وأسفاراً ضخمةً، وربّما اختصّ لمسألة واحدة كتابٌ واحدٌ..

وهذا الصراع التكاملي للعلوم وسيرها التطوّري سبّب أن يكون لكلّ علم من العلوم بل لكلّ مسألة من مسائلها دراسةً تاريخيّةً خاصّةً.. ولهذا على الباحث

المحقّق أن يسبر غور تأريخ العلم الذي يدرس فيه حتّى يطّلع على خفاياه وأسراره التي عرضت عليه .. فربما كان مسألة في علم يبحث عنه عند المتقدّمين لا وجود لها في الأوساط المتأخّرين ويردّونها ..

وإنّ لذلك أسباباً كثيرةً، بعضها يرتبط بالظروف التي عاش المتكلّم فيها أو بفكرة وعقيدة خاصّة للشخص الذي طرحها حتّى أثّرت على باقي آرائه أو لم تصل إليه أدلّة محكمة ووثائق قويمة حتّى يقف عليها رجل آخر وتجتمع عنده فيرتئي آراءً أوثق من آراء الذي ارتأى قبله؛ وهذا معنى قوله تعالى: ﴿ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾[١]، وهذا هو السبب الأصلي في كثير من الكلمات الشاذة عند قدمائنا ـ رحمهم الله ـ؛ لأنّهم كثيراً ما لم يقفوا على هذه الروايات الكثيرة التي دوّنت بعدهم في الأعصار المتأخّرة في الموسوعات والجوامع الروائيّة، ولعلّهم لو كانوا قد اطّلعوا على جملة من هذه الروايات لما قالوا تلك، وعلى الأقلّ لتوقّفوا في هذه المسائل، كما توقّفوا عدّة منهم في بعض المواضع؛ لأنّ احتمال الصدور وصحّة الموضوع وارد من قبل الشارع؛ فمع ذلك كيف يجوز الردّ وقد ورد في رواية زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام: «لو أنّ العباد إذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا»[٢].

ومن المعلوم أنّه لا يعدّ ما اعتقدته مدرسة السلف بما عندهم من بعض التعسّفات في قراءة النصّ الديني مشكلةً عليهم فلا يجوز علينا أن نقدحهم إذ أنّ تلك الآراء كانت تعتمد على قواعد علميّة وأُسس من السيرة العقلائيّة شرعاً آنذاك، وإن اشتبهوا ـ طبق قواعدنا وأُسسنا اليوم ـ في قراءتها وفهمها .. بل القدح لمن يقف على الأسباب المتوفّرة المبوّبة المثبتة في الكتب والموسوعات، وبعد ذلك

---

(١) يوسف: ٧٦.

(٢) الكافي ٢: ٤٠٦.

يسلك مسلك المتجاهل بها بل المعاند..

ومن المباحث المطروحة عند المتقدّمين التي تأوّلوها واستبعدوا ما هو الحقّ والصواب فيها وأثبت المتأخّرون وجه صوابها، ومحّصوها بالبحث والدرس والتنقيب هي مسألة رؤية المحتضَر أعيان النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام عند الاحتضار[1]؛ فإنّ هناك لِعَلَمين من أعلام الشيعة الإماميّة وشيخين من شيوخ هذه الطائفة؛ يعني الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (٤١٣هـ) وتلميذه الشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي البغدادي (٤٣٦هـ) ـ رحمة الله عليهما رحمةً واسعةً ـ رأياً خاصّاً، يتعجّب منه النيقد النحرير، لكنّ هذا التعجّب يزول بعد معرفتنا بوصول كثير من الأدلّة وجمع الروايات المبثوثة وتبويبها واتّفاق المحدّثين وعلمائنا الأخيار على خلاف ذلك.. وفيما يلي نصّ عبارتهما ـ رحمهما الله ـ:

---

(١) حُضِرَ المريض واحتُضِر: إذا نزل به الموت (لسان العرب ٣: ٢١٦، تهذيب اللغة ٤: ٢٠١).
قال الطريحي: وفلان مُحتَضَر: أي قريب من الموت، والاحتضار: الموت (مجمع البحرين ٣: ٢٧٢).
وهو السوق؛ من ساق المريضُ نفسَه عند الموت سوقاً وسياقاً وسِيقَ ـ على المجهول ـ: شرع في نزع الروح سمّي به لحضور الموت أو الملائكة الموكّلين به أو إخوانه وأهله عنده ـ أعاننا الله تبارك وتعالى عليه وثبّتنا بالقول الثابت لديه ـ. (الروضة البهية ١: ٣٥٧، رياض المسائل ١: ٣٤٥).
وحكم الاحتضار: ينقسم إلى ثلاثة أقسام: واجب وندب ومكروه.
فالواجب: شيء واحد وهو الاستقبال إلى القبلة بباطن قدمه.
والندب خمسة عشر شيئاً: تلقينه الشهادتين، والإقرار بالأئمّة عليهم السلام واحداً فواحداً، وكلمات الفرج، وقراءة القرآن عنده، ونقله إلى موضع صلاته، وبسط ما كان يصلّي عليه تحته، أن تصعب عليه خروج نفسه، وتغميض عينيه، وشدّ لحييه، وإطباق فيه، ومدّ يديه إلى جنبيه، ومدّ ساقيه، وتغطيته بثوب، والاستعجال في تجهيزه، والاسراج عنده إن كان بالليل، وذكر الله تعالى.
والمكروه أربعة: تركه وحده، وحضور الحائض والجنب عنده، ووضع حديدة على بطنه (الوسيلة لابن حمزة: ٦٢ وانظر آراء علماء العامّة في تذكرة الفقهاء للعلّامة الحلّي ١: ٣٧٧).

قال الشيخ المفيد ﵀ في كتاب «أوائل المقالات»:

«القول في رؤية المحتضرين رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﵇ عند الوفاة، هذا باب قد أجمع عليه أهل الإمامة، وتواتر الخبر به عن الصادقين من الأئمّة صلوات الله عليهم، وجاء عن أمير المؤمنين ﵇،

.. [إلى أن قال:] غير أنّي أقول فيه: إنّ معنى رؤية المحتضَر لهما ﵉ هو العلم بثمرة ولايتهما، والشكّ فيهما، والعداوة لهما أو التقصير في حقّهما على اليقين، بعلامات يجدها في نفسه وأمارات ومشاهدة أحوال ومعاينة مدركات لا يرتاب معها بما ذكرناه، دون رؤية البصر لأعيانهما ﵉ ومشاهدة النواظر لأجسادهما باتّصال الشعاع»(١).

ثمّ قال في موضع آخر: «القول في رؤية المحتضر الملائكة ﵈، والقول عندي في ذلك كالقول في رؤيته لرسول الله وأمير المؤمنين صلّى الله عليهما وآلهما، وجائز أن يراهم ببصره؛ بأن يزيد الله تعالى في شعاعه ما يدرك به أجسامهم الشفّافة الرقيقة، ولا يجوز مثل ذلك في رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وسلامه؛ لاختلاف بين أجسامهما وأجسام الملائكة في التركيبات»(٢).

---

(١) أوائل المقالات: ٧٣ ـ ٧٤.

(٢) أوائل المقالات: ٧٥.

ولتلميذه السيّد المرتضى ﷺ في بيان ذلك تقريران؛ أحدهما موافق لما ذكره أُستاذه الشيخ المفيد(١)، وثانيهما: هو الذي أجاب به في «المسائل المبافارقيات»، في الجواب على المسألة الثامنة عشر؛ وهذا نصّه:

«قد روي أنّ سيّدنا رسول الله ﷺ ومولانا أميرالمؤمنين عليه السلام يحضران عند كلّ ميّت وقت قبض روحه في شرق الأرض وغربها، ونرجو أن يكون ذلك على يقين؟

الجواب:

قد روي ذلك، والمعنى فيه: إنّ الله يعلم المحتضر ويبشره إذا كان من أهل الايمان بما له من الحظّ والنفع لموالاته وتمسّكه بمحمّد وعليّ، فكأنّه يراهما، وكأنّهما حاضران عنده، لأجل هذا الإعلام. وكذلك إذا كان من أهل العداوة، فإنّه يعلمه بما عليه من الضرر بعداوتهما والعدول عنهما، فكيف يجوز أن يكون شخصان يحضران على سبيل المحاورة والحلول في الشرق والغرب عند كلّ محتضر؛ وذلك محال»(٢).

والذي يظهر من كلامهما ـ رحمهما الله ـ أنّهما وجّها المسألة بعد مخالفتها للقواعد العقليّة المرسومة آنذاك كما ذكرناه، وهو عمل الفقيه والمتكلّم عند تعارض العقل والنقل(٣)؛ وأقرب الطُرق عند التعارض هو توجيه وحمل النقل بشيء من العقل

(١) رسائل السيّد المرتضى ٣: ١٣٣ /أجوبة مسائل متفرّقة من الحديث.. وغيره.

(٢) رسائل السيّد المرتضى ١: ٢٨٠ ـ ٢٨١، و ص: ٢٥٨ /ضمن جواهر الفقه.

(٣) من البديهي لو بدا تعارض بدائيَ أحياناً بين هاتين الحجّتين، فيجب أن يعلم بأنّه ناشيءٌ من

لا طرحه وردّه رأساً ؛ لأنّ الجمع ـ كما هو مشهور ـ مهما أمكن أولى من الطرح .

وهذا شيء واضح بعد أن علمنا أمر المعصومين عليهم السلام حيث أمرونا في مثل هذه المقامات : « فما ورد عليكم من حديث آل محمّد صلى الله عليه وآله فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه ، وما اشمأزّت منه قلوبكم وأنكرتموه فردّوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمّد ؛ وإنّما الهالك أن يحدّث أحدكم بشيء منه لا يحتمله ، فيقول : والله ما كان هذا والله ما كان هذا ، والإنكار هو الكفر »[1] .

رؤية المحتضر في الروايات :

الروايات في هذا المضمون ـ يعني رؤية المحتضر رسول الله صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام ـ كثيرة جدّاً يعسر إحصاؤها ، ولو أردنا الاستقصاء لطال بنا المقام ، فقد جمع جملة منها مؤلّفنا المعظّم الشيخ حسن بن سليمان الحلّيّ (بعد ٨٠٢ هـ) في القسم الأوّل من هذا الكتاب ، وأيضاً أفرد العلّامة المحدّث الشيخ محمّدباقر المجلسي رحمه الله (١١١٠ هـ) باباً لذلك في جامعه الكبير ـ بحار الأنوار ـ وأورد فيه الأحاديث والأخبار الكثيرة وسمّاه بـ: « باب مايعاين المؤمن والكافر عند الموت وحضور الأئمّة عليهم السلام عند ذلك وعند الدفن وعرض الأعمال عليهم صلوات الله عليهم »[2] ، وقبلهما روى شيخنا الأقدم محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله (٣٢٩ هـ) جملة من أحاديث مشايخه في هذا المعنى في كتابه : الكافي الشريف في : « باب

أحد أمرين ؛ الأوّل : إمّا أنّ استنباطنا من الدين في ذلك المورد غير صحيح ، والثاني : إمّا أنّ هناك خطأً وقع في مقدّمات البرهان العقليّ ، كما أنّ التعارض ينشأ غالباً من الأمر الثاني .

(١) الكافي ١ : ٤٠١ / باب فيما جاء أنّ حديثهم صعب مستصعب .

(٢) بحارالأنوار ٦ : ١٧٣ ـ ٢٠٢ .

مايعاين المؤمن والكافر »[١]، وأيضاً الحافظ الكبير محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني رحمه الله (٥٨٨ هـ) في كتاب مناقب آل أبي‌طالب عليهم السلام في فصل بعنوان: « في درجات أميرالمومنين عليه السلام عند قيام الساعة »[٢]؛ وفيما يلي نماذج من هذه الأحاديث والأخبار التي لم ينقلها المؤلّف في هذا الكتاب حتّى لايخلو منها المقام:

● **روى** الشيخ الجليل أبوالحسن عليّ بن إبراهيم القمّي (من أعلام القرن الثالث): عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: « ما يموت موالٍ لنا، مبغض لأعدائنا إلّا ويحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم فيرونه ويبشّرونه، وإن كان غير موالٍ لنا يراهم بحيث يسوؤه »[٣].

● **وروى** الشيخ الثقة الحسين بن سعيد الأهوازي رحمه الله (من أعلام القرن الثاني و الثالث) وثقة الإسلام الكليني رحمه الله (٣٢٩ هـ) والشيخ الصدوق محمّد بن بابويه القمي (٣٨١ هـ): عن الإمام الصادق عليه السلام يقول في الميّت تدمع عينه عند الموت؟! فقال: « ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله يرى ما يسرّه »... ثمّ قال: « أما ترى الرجل إذا يرى ما يسرّه فتدمع عينه ويضحك »[٤].

● **وروى** أبوجعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي رحمه الله (٢٧٤ هـ): عن ابن فضال عن علي بن عقبة، عن أبيه قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام أنا والمعلّى بن خنيس فقال: « يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلّا هذا الذي أنتم عليه؛ وما بين

---

(١) الكافي ٣: ١٢٨ ـ ١٣٥.

(٢) المناقب ٣: ٢٣.

(٣) تفسير القمّي ٢: ٢٦٥.

(٤) الزهد: ٨٣ / ٢٢١، الكافي ٣: ١٣٣ / ٦، علل الشرائع ١: ٣٠٦ / ١، معاني الأخبار: ٢٣٦ / ٢.

أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عـينه إلّا أن تـبلغ نـفسه هـذا » ـ وأومأ بـيده إلى الوريد ـ قال : ثمّ اتّكأ وغمز إليّ المعلّى أن سله فقلت : يابن رسـول الله إذا بـلغت نفسه هذه فأيّ شيء يرى ؟ ـ فردّد عليه بضعة عشر مرّة أيّ شيء يرى ؟ ـ فقال في كلّها : « يرى » ؛ لا يزيد عليها ، ثمّ جلس في آخرها فقال : « يا عقبة » ، قلت : لبّيك وسعديك ، فقال : « أبيت إلّا أن تعلم ؟ » فقلت : نعم يابن رسول الله ، إنّما ديني مع دمي فإذا ذهب دمي كان ذلك ، وكيف بك يابن رسول الله كلّ سـاعة ؟ وبكـيت ، فرقّ لي ، فقال : « يراهما والله » ، قلت : بأبي أنت وأُمّـي مـن همـا ؟ فـقال : « ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام ، يا عقبة ، لن تموت نفس مؤمنة أبداً حتّى تراهما » ، قلت : فإذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا ؟ قال : « لا بل يمـضي أمـامه » ، فـقلت له : يقولان شيئاً جعلت فداك ؟ فقال : نـعم يـدخلان جمـيعاً عـلى المـؤمن فـيجلس رسول الله صلى الله عليه وآله عند رأسه ، عليّ عند رجليه ، فيكبّ على رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول : يا وليّ الله أبشر أنا رسول الله ، إنّي خير لك ممّا تترك من الدنيا ؛ ثمّ ينهض رسول الله فيقوم عليه عليّ صلوات الله عليهما حتّى يكبّ عليه فيقول : يا وليّ الله أبشر أنا علي بن أبي‌طالب الذي كنت تحبّني أما لأنفعنّك » ، ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام : « أما إنّ هذا في كتاب الله عزّ وجلّ » ، قلت : أين هذا جعلت فداك من كتاب الله ؟ قال : في سورة يونس قول الله تبارك وتعالى ههنا : ﴿ **الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ لاٰ تَبْدِيلَ لِكَلِمٰاتِ اللهِ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** ﴾[١] .[٢]

● **وروى** شيخ الطائفة الطوسي (٤٦٠ هـ) والحافظ محمّد بن عـلي بـن شهـر آشوب المـازندراني (٥٨٨ هـ) : عن الفضيل بن يسار ، عـن البـاقرين عليهما السلام قـالا :

---

(١) يونس : ٦٤.

(٢) المحاسن ١ : ١٧٥ / ١٥٨.

«حرام على روح أن تفارق جسدها حتّى ترى محمّداً وعليّاً وحسناً وحسيناً بحيث تقرّ عينها»[1].

● وأخرج عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبري (من أعلام القرن السادس الهجري): عن محمّد بن أحمد بن شهريار، عن محمّد بن محمّد النرسي، عن محمّد بن علي القرشي، عن جعفر بن محمّد بن عمر الأحمري، عن عبيد بن كثير الهلالي، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله؛ قال يحيى بن مساور: أخبرنا أبو خالد الواسطي، عن زيد بن عليّ، عن أبيه عليه السلام قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «والذي نفسي بيده لا تفارق روح جسد صاحبها حتّى تأكل من ثمار الجنّة أو من شجرة الزقّوم، وحين ترى ملك الموت تراني وترى عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام، فإن كان يحبّنا قلت: يا ملك الموت ارفق به إنّه كان يحبّني ويحبّ أهل بيتي، وإن كان يبغضنا قلت: يا ملك الموت: شدِّد عليه إنّه كان يبغضني ويبغض أهل بيتي»[2].

● وحدّث المحدّث الجليل فرات بن إبراهيم الكوفي (من أعلام القرن الرابع الهجري): عن عبيد بن كثير معنعناً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ إنّ فيك مثلاً من عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام، قال الله تعالى: **﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾**[3]، يا عليّ إنّه لا يموت رجل يفتري على عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام حتّى يؤمن به قبل موته ويقول فيه الحقّ حيث لا ينفعه ذلك شيئاً، وإنّك

---

(١) الأمالي: ٦٢٨ / ١٢٩٣، المناقب ٣: ٢٣.

(٢) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ٢٥ / ٧.

(٣) النساء: ١٥٩.

على مثله لا يموت عدوّك حتّى يراك عند الموت فتكون عليه غليظاً وحزناً حتّى يقرّ بالحقّ من أمرك ويقول فيك الحقّ، ويقرّ بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئاً، وأمّا وليّك فإنّه يراك عند الموت فتكون له شفيعاً ومبشّراً وقرّة عين »[1].

● وأسند شيخنا الكليني (٣٢٩هـ): عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبدالرحيم القصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: حدّثني صالح بن ميثم، عن عباية الأسدي أنّه سمع عليّاً عليه السلام يقول: « والله لا يبغضني عبد أبداً يموت على بغضي إلّا رآني عند موته حيث يكره، ولا يحبّني عبدٌ أبداً فيموت على حبّي إلّا رآني عند موته حيث يحبّ؛ فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم، و رسول الله صلى الله عليه وآله باليمين »[2].

قال الموسوي: وفي ما ذكرناه وما يذكره المؤلّف غنىً وَمَقْنَع؛ وانظر زيادة على ما أوردناه:

كتاب الزهد للشيخ حسين بن سعيد الأهوازي: ٨١ إلى ٨٤ / ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٢٥ و ٢٢٦، المحاسن للبرقي ١: ١٧٥ / ١٥٥ و ١٥٧ و ١٥٨ و ص ١٧٧ / ١٦١، صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٦٢ / ٢٠٣، أصل جعفر الحضرمي ضمن الأُصول الستة عشر: ٨٠، الكافي ٣: ١٢٨ / ١ و ص ١٣٠ / ٣ و ص ١٣١ / ٤ و ص ١٣٢ / ٥ و ص ١٣٣ / ٦ و ٩ و ص ١٣٤ / ١٠، تفسير القمي ٢: ٢٦٥، اختيار معرفة الرجال ١: ٢٩٩ و ٢: ١٢٧ و ٥٧١ و ٦٢٦، تفسير العيّاشي ١: ٢٨٤ / ٣٠٢ و ٢: ١٢٤ / ٣٢ و ١٢٥ / ٣٣ و ١٢٦ / ٣٤، تحف العقول: ١٠٥، مسند زيد بن علي عليهما السلام: ٤٥٨ و ٤٥٩، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٢١١

---

(١) تفسير الفرات الكوفي: ١١٦ / ١١٩.

(٢) الكافي ٣: ١٣٢ / ٥.

و ٢٣٨، أمالي المفيد: ٣ / ٣، أمالي الطوسي: ٤٨ / ٣٠ و ٤٩ / ٣٢ و ٦٢٥ / ٥، معاني الأخبار: ٢٣٦ / ٢، ٢٨٦ / ٧، علل الشرائع ١: ٣٠٦ / ١، من لايحضره الفقيه ١: ١٣٥، الخصال: ٦١٤ / ١٠، فضائل الشيعة: ٢٩ / ٢٤، تفسير الفرات: ١٠٤ / ٩٦ و ١١٦ / ١١٩ و ٥٥٣ / ٧٠٨ و ٥٥٤ / ٧٠٩، شرح الأخبار للقاضي نعمان ٣: ٤٥١ / ١٣٢٠ و ٤٧٣ / ١٣٧٣، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٣ ـ ٢٤، بشارة المصطفى: ١٢٣ / ٦٨ و ١٢٧ / ٧٥ و ٢٢٤ / ٧، مجمع البيان ٥: ٢٠٦، كشف الغمّة ١: ١٣٨ ـ ١٣٩ و ٢: ٤٠، أعلام الدين: ٤٤٨ و ٤٥٨ و ٤٥٦، تأويل الآيات ١: ٢١٨ / ١١ و ٢: ٥٣٩ / ١٢ و ٦٤٥ / ١٠ و ٧٩٧ / ٩.

هذا غَيْض من فَيْض من المصادر الروائيّة التي فيها حديث أو أحاديث تنصّ على الرؤية فضلاً عمّا يكون فيها إشارة أو إيماء بذلك.

رؤية المحتضر في رأي العلماء:

إذا كانت الروايات المقطوعة و الموقوفة يؤيّد بعضها بعضاً وتصلح للحجّة في هذا الباب ومتواتر مضموناً، وقد رواها أكثر المحدّثين والرواة الثقاة، ولها أسانيد صحاح وحسان عدّة؛ فلا مجال للتأويل والتجوّز بل التوقّف فيها؛ ولهذا قد أشبع العلماء الكرام والمشايخ العظام بحث الرؤية في كتبهم، واستدلّوا عليها بأدلّة جمّة، ونقول مرّة أُخرى أنّ بعض هذه الأدلّة مرسومة في زمنهم أيضاً، وللمتأخّرين منهم أجوبة علمي آخر؛ وفيما يلي نصّ بعض تلك الآراء الأدلّة:

كلام العلّامة محمّد باقر المجلسي رحمه الله (١١١٠ هـ):

إعلم أنّ حضور النبي صلى الله عليه وآله والأئمة صلوات الله عليهم عند الموت ممّا قد ورد به

الأخبار المستفيضة، وقد اشتهر بين الشيعة غاية الاشتهار، وإنكار مثل ذلك لمحض استبعاد الأوهام ليس من طريقة الأخيار.

وأمّا نحو حضورهم وكيفيّته فلا يلزم الفحص عنه، بل يكفي فيه وفي أمثاله الإيمان به مجملاً، علىٰ ما صدر عنهم عليهم السلام.

ويقال: من أنّ هذا خلاف الحسّ والعقل، أمّا الأول: فلأنّا نحضر الموتىٰ إلىٰ قبض روحهم ولا نرىٰ عندهم أحداً، وأمّا الثاني: فلأنّه يمكن أن يتّفق في آن واحد قبض أرواح آلاف من الناس في مشارق الأرض ومغاربها، ولا يمكن حضور الجسم في زمان واحد في أمكنة متعدّدة.

فيمكن الجواب عن الأول بوجوه:

الأوّل: إنّ الله تعالىٰ قادر علىٰ أن يحجبهم عن أبصارنا لضرب من المصلحة، كما ورد في أخبار الخاصّة والعامّة في تفسير قوله تعالىٰ ﴿ **جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَّسْتُوراً** ﴾[1] أنّ الله تعالىٰ أخفىٰ شخص النبي صلى الله عليه وآله عن أعدائه مع أنّ أولياءه كانوا يرونه، وإنكار أمثال ذلك يفضي إلىٰ إنكار أكثر معجزات الأنبياء والأوصياء عليهم السلام.

الثاني: أنّه يمكن أن يكون حضورهم عليهم السلام بجسد مثالي لطيف لا يراه غير المحتضر، كحضور ملك الموت وأعوانه، علىٰ أنّ أرواحهم في البرزخ تتعلّق بأجساد مثالية، وأمّا الحيّ من الأئمة عليهم السلام، فلا يبعد تصرّف روحه لقوّته في جسد مثاليّ أيضاً.

الثالث: أنّه يمكن أن يخلق الله تعالىٰ لكلّ منهم مثالاً بصورته وهذه الأمثلة

---

(١) سورة الاسراء ١٧: ٤٥.

يكلّمون الموتىٰ ويبشّرونهم من قبلهم عليهم السلام .

الرابع : أنّه يمكن أن ترتسم صورهم في الحسّ المشترك بحيث يشاهدهم المحتضر ويتكلّم معهم كما في المرسم .

الخامس : ماذكره السيّد المرتضىٰ رحمه الله وهو أنّ المعنىٰ أنّه يعلم في تلك الحال ثمرة ولايتهم وانحرافه عنهم ؛ لأنّ المحبّ لهم يرىٰ تلك الحال ما يدلّه علىٰ أنّه من أهل الجنّة ، وكذا المبغض يرىٰ ما يدلّه علىٰ أنه من أهل النار ، فيكون حضورهم وتكلّمهم استعارة تمثيلية ، ولا يخفىٰ أنّ الوجهين بعيدان عن سياق الأخبار ، بل مثل هذه التأويلات ردّ للأخبار ، وطعن في الآثار .

وأمّا الجواب عن الوجه الثاني فبأنّه إنّما يتمّ الشبهة إذا ثبت وقوع هذا الاتفاق ، ومحض الإمكان لا يكفي في ذلك ، مع أنّه إذا قلنا بأنّ حضورهم في الأجساد المثالية يمكن أن يكون لهم أجساد مثالية كثيرة لما جعل الله تعالىٰ لهم من القدرة الكاملة التي بها امتازوا عن سائر البشر .

وفي الوجوه الثلاثة الأخيرة علىٰ تقدير صحّتها اندفاع هذا الايراد ظاهر، والأحوط والأولىٰ في أمثال تلك المتشابهات الإيمان بها ، وعدم التعرّض لخصوصيّاتها وتفاصيلها وإحالة علمها إلىٰ العالم عليه السلام ، والله يهدي من يشاء إلىٰ صراط مستقيم[1].

كلام الشيخ الفقيه محمّد بن الحسن الحرّ العاملي رحمه الله (١١٠٤ هـ):

بعد أن نقل عدّة أحاديث في رؤية المحتضر . فقال : وقد تأوّلها الشيخ المفيد بالحمل علىٰ معرفة المحتضر بثمرة ولايتها عليهما السلام ، وهذا كما ترىٰ بعيد جدّاً بل لا وجه

---

(١) بحار الأنوار ٦: ٢٠٠ ـ ٢٠٢ .

له أصلاً، وقد احتجّ لذلك باستحالة حلول الجسم الواحد في مكانين في وقت واحد، وماذكره هنا مدفوع:

أمّا أوّلاً: فلعدم معارض لهذه الأحاديث من كلامهم عليهم السلام.

وثانياً: فلإمكان حضوره عليه السلام في مكان معيّن يراه كل محتضر في تلك الساعة. كما روىٰ ابن بابويه وغيره: «أنّ ملك الموت سُئل كيف تقبض الأرواح من المشرق والمغرب؟ فقال: إنّ الدنيا بين يدي كالقصعة بين يدي أحدكم يتناول منها ما يشاء»(١).

وثالثاً: فلأنّه يمكن أن يكون مخصوصاً بالمؤمن الكامل، والكافر الكامل، ومثل هذا لا يتّفق في كلّ شهر مرّة.

ورابعاً: فلأنّ الأحاديث دالّة علىٰ الرؤية الحقيقية، لما فيها من ذكر الخطاب والعتاب، والسؤال والجواب، والإشراف والاقتراب، والمجيء والذهاب.

وخامساً: فلما مرّ من عدم جواز التأويل بغير نصّ ودليل.

وسادساً: فلأنّ الله قد أعطىٰ النبي والأئمة عليهم السلام من القدرة والفضل مالم يعطه أحداً، وما لا يمكن وصفه، وماهو أعظم ممّا ذكر، كما يدلّ عليه أُصول الكافي وبصائر الدرجات وغيرهما.

وسابعاً: فلأنّ أحوال تلك النشأة ـ أي مابعد الموت ـ لا يلزم مساواتها لأحوال هذه النشأة، بل لا شكّ في اختلافها في أكثر الأحكام.

وثامناً: فلأنّ الله قد أعطىٰ ملك الموت ومنكراً ونكيراً مثل هذه القدرة، فلا ينكر أن يعطي النبي والأئمة عليهم السلام مثلها، بل ماهو أعظم منها.

وتاسعاً: فلما روي من الأحاديث عنه صلى الله عليه وآله «من رآني فقد رآني حقّاً» وفي

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٨٠ / ٣٥٧.

بعض الأحاديث «من رآني في منامه فقد رآني» والاخبار به كثيرة.

وبالجملة فالحمل علىٰ الظاهر هنا ممكن بل واجب متعيّن، بعدم الصارف ووجود المانع من الصرف عن الظاهر والله أعلم(١).

كلام المتكلّم النحرير المولى محمّد محسن الفيض الكاشاني رحمه الله (١٠٩١ هـ):

إنّ هذه الرؤية إنّما تكون في النشأة البرزخيّة لا الحسّيّة، وإنّ ذلك حقيقة لا تجوّز فيه، ويشبه أن تكون رؤية المعصومين صلوات الله عليهم مختصّة بمن غلب عليه ذكرهم في الحياة الدنيا، إمّا لمحبّة شديدة منه لهم، أو لبغض شديد(٢).

كلام المحدّث الخبير السيّد نعمة الله الجزائري رحمه الله (١١١٢ هـ):

بعد أن ذكر أبيات: يا حار همدان من يمت يرني فقال:

ولم يذهب أحد من الأصحاب إلىٰ تأويل هذا ولا إلىٰ إنكاره. نعم ذهب سيّدنا الأجل علم الهدىٰ تغمّده الله برحمته إلىٰ تأويله، فقال: معنىٰ قوله: من يمت يرني. أنّه يعلم في ذلك الحال ثمرة ولايته عليه السلام وانحرافه عنه ـ إلىٰ أن يقول ـ:

وأمّا الذي رجّحناه نحن ـ آخذاً من مفاهيم الأخبار ـ فهو القول بالتمثّل، بأنّ الله سبحانه يمثّل للميّت رسول الله صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام كما مثّله لأهل السماوات حين رآه النبي صلى الله عليه وآله في جميع السماوات واقفاً يصلي والملائكة تصلّي خلفه(٣)....

---

(١) الايقاظ من الهجعة: ٢١٤ ـ ٢١٦.

(٢) علم اليقين ٢: ٨٥٦.

(٣) الانوار النعمانية ٤: ٢١٠ ـ ٢١٢.

كلام الشيخ المحدّث الميرزا حسين النوري الطبرسي ﵀ (١٣٢٠ هـ):

بعد أن ذكر رأي الشيخ المفيد وتلميذه السيد المرتضىٰ فقال:

ولعمري أنّ طرح تلك الأخبار أهون علىٰ النفس عن ارتكاب هذا التأويل، واستعمال الرؤية بمعنىٰ العلم في الآية فلا يجوز الاطراد، مع أن في الآية أيضاً كلاماً مذكوراً في باب المعاد وتجسّم الأعمال في تلك النشأة، وتنزّه الذات الأحدية عن الملامسة والمواجهة في الطرف، أوجب صرف اللقاء عن ظاهره الىٰ ماذكره، أو إلىٰ معنىٰ آخر ليس هذا محل ذكره، ولا أظنّ أحداً ادّعىٰ الرؤية بالبصر باتصال الشعاع، فإنّهم لا يخصّون المشاهدون بالبصير المفتوحة عيناه، بل هو جار في الأعمىٰ ومن اغمض عيناه، ولم يذكروه وجهاً لامتناع رؤية أجسامهم اللطيفة[1].

وقال ﵀ في السادس من الاحتمالات: أن يكون المراد من الحضور كشف الحجاب عن بصر المحتضر فيرونهم عليهم‌السلام وهم في مستقرّهم ومقامهم من ذلك العالم، من دون حركة وسير منهم لذلك، كرؤية الناس جميعاً كوكباً معيّناً في آن واحد في أمكنة متباعدة، ووجه اختلاف صورهم في أنظار المحضرين.

إمّا لاختلاف أنفسهم ـ يعني الناس ـ بحسب القرب والبعد إليهم عليهم‌السلام والنورانية والظلمة من جهة العمل والاعتقاد الصحيح اللائق بهم فيهم وعدمه، والمحبّة الكاملة وعدمها كاختلاف الناظرين إلىٰ الشمس بحسب لون نورها[2].

---

(١) دار السلام ٤: ٢٩٧.

(٢) دار السلام ٤: ٣٠٦.

حياة شيخنا الحلّيّ*

اسمه ولقبه وكنيته الشريف:

هو الشيخ الحسن بن سليمان بن محمّد بن خالد، عزّالدين، جمال الدين، أبو محمّد، الحلّيّ المولد والعامليّ المحتد.

عصره وطبقته:

استنتجنا من خلال إجازة الشهيد الأوّل (٧٨٦هـ) له على ظهر نسخة من كتاب «علل الشرائع» بتاريخ ١٢ شعبان ٧٥٧هـ، وإجازة الحلّيّ للشيخ عزّ الدين الجوياني على ظهر نسخة من كتاب «الخصال» بتاريخ ٢٣ محرّم الحرام ٨٠٢هـ، ورواية الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن محمّد الأستراباديّ المتوفّى عام ٨٣٧هـ، عنه أنّ شيخنا الحلّيّ كان من أعلام النصف الثاني من القرن الثامن وقد أدرك أوائل المائة التاسعة.

---

* لاحظ ترجمة المؤلّف بشكل كامل في مقدمة كتاب «تفضيل الأئمّة» من منشورات مكتبتنا.

ويعدّ من طبقة تلامذة الشهيد الأوّل وفخر المحقّقين ولد العلّامة الحلّيّ (٧٧١ هـ) ومتقدّم طبقةً عن ابن فهد الحلّيّ المتوفّى ١٤١ هـ.

الإطراء عليه:

قال عنه الشهيد الأوّل في إجازته له: «الشيخ الصالح، الورع، الديّن، البدل، عز الدين ...»[١].

ووصفه الشيخ حسن بن راشد الحلّيّ (ق ٩): «الشيخ الصالح، العابد، الزاهد، عزّ الدين ...»[٢].

وأطراه ابن طي: «الشيخ الأجلّ، عزّالدين، شيخ السالكين، حسن بن سليمان الحلّيّ رفع الله درجته ..»[٣].

مشايخه في الرواية والدراية:

١ ـ الشهيد الأوّل شمس الدين أبو عبدالله محمّد بن مكّي بن محمّد بن حامد النبطيّ الجزّينيّ العامليّ (ولد سنة ٧٣٤ واستشهد عام ٧٨٦ هـ).

٢ ـ السيّد بهاء الدين عليّ بن غياث الدين عبدالكريم بن عبدالحميد الحسينيّ النيليّ النجفيّ (المتوفّى بعد ٨٠٣ هـ).

٣ ـ محمّد بن إبراهيم بن محسن المطارآباديّ.

---

(١) رياض العلماء ٣: ٣٧٤.

(٢) رياض العلماء ١: ١٩٣ و٥: ١٨٩، طبقات أعلام الشيعة ٤: ٣٤ (الضياء اللامع).

(٣) بحار الأنوار ١٠٧: ٢١٣، تكملة أمل الآمل: ٣٤٥/٣٥٧.

تلامذته والراوون عنه:

١ ـ الشيخ عزّ الدين حسين بن محمّد بن الحسن الجويانيّ العامليّ أجازه الحلّيّ في ٨٠٢ هـ.

٢ ـ زين الدين عليّ بن الحسن بن محمّد الأستراباديّ (المتوفّى ٨٣٧ هـ).

٣ ـ السيّد أبو العبّاس تاج الدين عبدالحميد بن جمال الدين أحمد بن عليّ الهاشميّ الزينبيّ.

٤ ـ جمال الدين أبو العبّاس أحمد بن شمس الدين محمّد بن فهد الحلّيّ الأسديّ (المولود ٧٥٧ هـ أو ٧٥١، والمتوفّى ٨٤١ هـ).

مؤلّفاته وآثاره العلميّة:

١ ـ تفضيل الأئمّة عليهم السلام على الأنبياء والملائكة وسائر الخلق أجمعين.

٢ ـ الرجعة والردّ على أهل البدعة.

٣ ـ المجموعة الحديثيّة المعروفة بمختصر بصائر الدرجات.

٤ ـ المحتضَر [في معاينة المحتضِر للنبيّ والأئمّة عليهم السلام]، وهو هذا الكتاب الذي بين أيديكم وسنبحث عنه.

٥ ـ رسالة أحاديث الذرّ.

وعقد الدرر في بيان بقر بطن عمر، وهذا الكتاب ينسب إليه.

هذا الكتاب:

وهو كتاب المحتضر نسبه إليه العلّامة المجلسيّ وتلميذه الأفنديّ الإصفهانيّ

والمحدِّث النوريّ والميرزا محمّد تقي المامقانيّ والسيّد الأمين وشيخنا آغا بزرك الطهرانيّ ـ رحمهم الله ـ، مضافاً إلى معظم مَن نقل عن هذا الكتاب مع تصريح المؤلّف باسمه في ضمن الكتاب في عدّة مواضع.

قال الأفنديّ تعليقاً على كلام أُستاذه العلّامة المجلسيّ ـ رحمهما الله ـ في أوّل «بحار الأنوار» عند تسميته لهذا الكتاب بـ«المحتضر»: «سمّاه أيّده الله تعالى بهذا الاسم؛ لأنّ أوّله بل جميعه في بيان أحوال رؤية المحتضر النبيّ والأئمّة عليهم السلام»[١].

وقال المامقانيّ الشهير بنيّر: «المحتضر: بالحاء المهملة ثمّ الضاد المعجمة المفتوحة، للشيخ المذكور أيضاً والعامّة يلحنون فيه؛ فيحسبون بالخاء المعجمة والصاد المهملة، ويزعمون أنّ المراد به منتخب البصائر حيث يذكر ـ وهو وهم ـ وإنّما الصحيح ما ذكرناه وهو غير المنتخب، ووجه تسميته بذلك أنّه رحمه الله وضعه في رؤية المحتضرين للنبيّ والأئمّة عليه وعليهم الصلاة والسلام، تكلّم فيه على كلام المفيد رحمه الله، حيث إنّه أوّل الأخبار في ذلك بمشاهدة ثمرة ولايتهم وبغضهم دون رؤية البصر لأعيانهم، هذا؛ ورأيت في موضع معتبر لا أذكره الآن أنّ هذا الكلام للمرتضى رحمه الله دون المفيد رحمه الله وهو قريب؛ فإنّه بمسلك السيّد ومذاقه أنسب منه بمسلك المفيد رحمه الله»[٢].

أقول: قد قال المرتضى رحمه الله بهذا الرأي كأُستاذه المفيد في موضعَين من رسائله، منها في المسائل الميافارقيات، وفي أجوبة مسائل متفرّقة[٣].

وقال أيضاً في الرياض: «ومن مؤلّفاته كتاب المحتضر ورسالة الرجعة على ما

---

(١) الفوائد الطريفة: ٢٦٧.

(٢) صحيفة الأبرار ٢: ٥٤٠.

(٣) المسائل المبافارقيات ١: ٢٨١، أجوبة مسائل متفرّقة ٣: ١٣٣ (ضمن رسائل المرتضى).

نسبهما إليه الأُستاذ المشار إليه في البحار، وعندنا أيضاً منهما نسخة، وقد سمّى الأُستاذ الكتاب الأوّل بالمحتضر بالحاء المهملة والضاد المعجمة؛ لأنّ موضوع ذلك في تحقيق معاينة المحتضر النبيّ ﷺ والأئمّة عند وقت الاحتضار ورؤيته لهم عليهم السلام حقيقة، وقد تعرّض فيه للردّ على المفيد في تأويله الأخبار الواردة في ذلك حيث حملها على الانكشاف التامّ، ولأجل مشاكلة المحتضر والمختصر[1] في صورة الخطّ قد يشتبه فيظنّ اتّحادهما والحقّ تعدّدهما كما أوضحناه»[2].

وقال شيخنا الطهرانيّ: «كتاب المحتضر في ذكر روايات دالّة على حضور الإمام عند كلّ ميّت وحال الاحتضار للشيخ حسن بن سليمان الحلّيّ صاحب المختصر ... أوّله: ذكر الشيخ المفيد في المقالات ما حكايته: القول في رؤية المحتضرين رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام، وبعد نقل كلامه ذكر إنكاره لرؤية البصر، ثمّ ذكر عذره للخوض في هذه المسألة، ثمّ ذكر أدلّته والردّ على الشيخ المفيد في ما أوّله من أحاديث الباب، وبعد ذلك أورد أربع عشرة باباً في مناقب كلّ واحد من المعصومين وذكرهم مختصراً ...»[3].

وينقسم الكتاب إلى قسمين:

الأوّل: يشتمل على ردّ المصنّف على أوائل المقالات.

الثاني: يختصّ بذكر فضائل النبيّ وآله الطاهرين عليهم السلام.

وقد استعان في تأليف هذا الكتاب من هذه المصادر: «مقتضب الأثر»،

---

(١) ووقع عمر كحّالة بهذا الاشتباه في معجم المؤلّفين ٣: ٢٢٨ حيث ذكره بعنوان: «المختصر في إثبات حضور النبيّ والأئمّة عند المحتضر».

(٢) رياض العلماء ١: ١٩٤.

(٣) الذريعة ٢٠: ٢٣٠٨/١٤٣.

«كتاب إبن كبش»، «منهج التحقيق»، «كتاب سليم»، «كتاب الآل» لابن خالويه، «خصائص الوحي المبين» لابن البطريق، «المقنع في الإمامة»، «كتاب المواليد»، «كتاب اللباب» لابن الشريفيّة الواسطيّ، «بشارة المصطفى»، «الدرّ المنتقى في مناقب أهل التقى»، «المعراج» للشيخ الصدوق، «الإرشاد والوعظ»، «كشف الغمّة»، «منهج التحقيق إلى سواء الطريق»، «المزار» لمحمّد بن عليل الحائريّ، «المناقب» للخوارزميّ، «تفسير الثعلبيّ» وغيرها من الكتب.

تنبيهان:

الأوّل: لهذا الكتاب عدّة نسخ وقد طبع اعتماداً عليها في المكتبة الحيدريّة في النجف الأشرف سنة ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م[١]، بتقديم العلّامة الأديب الشيخ محمّد عليّ الأُوردباديّ (م ١٣٨٠ هـ)، لكنّ مَن راجع هذه الطبعة ونُسَخها المتداولة، وقارن مطالبها مع من نقل عنها وجد فيها نواقصا كثيرة، فنرى العلّامة المجلسيّ والمحدِّث النوريّ وغيرهما ممّن نقل الأحاديث عن المحتضر مسنداً إلّا أنّنا نجد ما في المطبوع المذكور قد جاء مرسلاً، مضافاً إلى نقلهم لأحاديث غير موجودة في المطبوع وهي كثيرة جدّاً.

وصرّح بذلك الميرزا محمّد تقي المامقانيّ (١٣١٢ هـ) في آخر كتابه «صحيفة الأبرار»، وقال عند تعريف كتاب المحتضر: «كتابٌ لطيفٌ مشتمل على أخبار شريفة غير أنّ النسخة التي وصلت إليّ منه قد حذف بعض الملخّصين منها أسانيد الكثير من أخباره؛ فلذا نقلنا عنه بعض الأخبار بالواسطة من البحار والعوالم مع

---

(١) معجم المطبوعات العربيّة النجفيّة، لمحمّد هادي الأمينيّ: ٣٠٦.

وجود الكتاب عندنا ...»[١].

لايخفى أنّ هذا الاختصار لم يكن مقتصراً على الأسانيد فقط، بل تعدّى إلى كثير من الأحاديث، كما تقدّم.

ولقد بذلنا كلّ ما في الوسع للحصول على نسخة كاملة لهذا الكتاب، وبعد جهد جهيد لم نصل إليه ـ في أوّل الأمر ـ إلّا لما تفضّل به العلّامة الجليل السيّد محمّد علي الروضاتيّ ـ حفظه الله ورعاه ـ بواسطة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ رسول جعفريان وهذه النسخة كاملة من حيث المتن والأسانيد، وهي التي نقل عنها العلّامة المجلسيّ والمحدِّث النوريّ .. وغيرهما، وتحتوي على جميع ما نُقِل عن المحتضر، وكانت موقوفة بخطّ العلّامة المجلسيّ من نماء حمّام نقش جهان[٢]، وتاريخ

(١) صحيفة الأبرار ٢: ٥٤٠.

(٢) هو من أوقاف السلطان سليمان الصفويّ، ووجدت حتّى الآن عدّة نسخ عليها صورة الوقفيّة أكثرها مختوم بختم العلّامة المجلسيّ ﵀ وبعضها بخطّه الشريف وختمه، وصرّح بأنّ النسخة كتبت من نماء هذا الحمّام وإليك أسماء ما وجدت منها: ***الأُولى***: وقفيّة على نسخة من كتاب «المسترشد في إمامة أمير المؤمنين ﵇» لابن جرير الطبريّ الإماميّ الكبير (من أعلام القرن الرابع الهجريّ) كانت في مكتبة حسينيّة الشوشتريّ في النجف الأشرف، وكتبت الوقفيّة في ذي القعدة ١٠٩٥ هـ (لاحظ: الذريعة ٢١: ٩، نشريه نسخههاى خطى الرقم ١١ ـ ١٢، الصفحة ٨١٠ رقم النسخة ٨٩٠).

الثانية: وقفيّة على نسخة من كتاب «أضواء الدرر الغوالي لإيضاح غصب فدك والعوالي» للمهلبيّ الحلّيّ و«ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه» لسعد بن عبد الله الأشعريّ، ولكن وللأسف أنّ أكثر هذه الوقفيّة غير مقروءة، وقد كُتبت في ذي القعدة الحرام سنة ١١٠٤ هـ.

الثالثة: وقفيّة على نسخة من كتاب «الأربعين» للعلّامة المجلسيّ في مكتبة آية الله السيّد مصطفى الخوانساريّ ﵀ الموجودة حالياً في المكتبة الرضويّة على صاحبها آلاف التحية والسلام برقم ٢١٢٧٥، كُتبت في صفر سنة ١١٠٦ هـ.

....

____

➲ *الرابعة*: وقفيّة على نسخة من كتاب «الأربعين» أيضاً الموجودة في مكتبة مدرسة العلويّ بخوانسار، كُتبت في رجب الأصبّ سنة ١٠٩٥ هـ.

الخامسة: وقفيّة على نسخة من «كتاب سليم بن قيس» التي كتبت في شهر ربيع الأوّل سنة ١١٠٧ هـ، والنسخة في مكتبة جامعة الحقوق بطهران برقم: ٢٩ د.

السادسة: وقفيّة على نسخة كتاب «المحتضر» التي مرّ وصفها في المتن.

السابعة: وقفيّة على نسخة من كتاب «جامع الرواة» للمولى العلّامة محمّد بن عليّ الأردبيليّ (ق ١١) في مكتبة السيّد حسن الصدر العامليّ في الكاظميّة ـ العراق، وهذه كتبت في شعبان ١١٠٠ هـ (لاحظ: الذريعة ٥: ٢١٣/٥٦، خزائن كتب الكاظميّة قديماً وحديثاً للدكتور حسين علي محفوظ: ١٨/٢٠).

الثامنة: وقفيّة على نسخة من كتاب «المناقب» لابن شهر آشوب المازندرانيّ (٥٨٨ هـ) في مكتبة مدرسة سليمان خان في مشهد المقدّسة: ٢٣، كُتبت في سنة ١٠٩٥ هـ.

التاسعة: وقفيّة على نسخة من كتاب «زبدة الأخبار في فضائل المخلصين الأخيار» للشيخ شرف الدين يحيى البحرانيّ (من أعلام القرن العاشر) وتلميذ المحقّق الكركيّ، رأى هذه النسخة شيخنا الطهرانيّ عند الشيخ محمّدرضا الكرمانيّ في خرّمشهر (لاحظ: الذريعة ١٢: ١٠٧/١٧).

العاشرة: وقفيّة على نسخة من كتاب «سعد السعود للنفوس» للسيّد ابن طاوس (٦٦٤ هـ) وهي نسخة نفيسة جدّاً، كتبت وصحّحت على نسخة الأصل بخطّ المصنّف بأمر العلّامة المجلسيّ، وجاءت الوقفيّة في أوّل النسخة سنة ١٠٩٦ هـ، والنسخة في مكتبة السيّد المرعشي رحمه الله في قم برقم ٤٩٢٠.

الحادية عشرة: وقفيّة على نسخة من المجلّد الثامن عشر من «بحار الأنوار» للعلّامة المجلسي (١١١٠ هـ)، وهي نسخة قيّمة، وجاءت الوقفيّة في أوّل النسخة سنة ١٠٩٤ هـ، وهذه النسخة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف.

الثانية عشرة: نسخة من كتاب «الهداية الكبرى» للخصيبي، توجد نسخة منها في مكتبة مجلس الشورى كتبها الشيخ نصر الله القزويني في ١٢٨٠ هـ عن نسخة موقوفة بخطّ يد العلّامة المجلسي رحمه الله من أوقاف سلاطين الصفويّة، تاريخ كتابتها ١٠٨٠ هـ.

الثالث عشرة: وقفيّة على نسخة من كتاب «بحار الأنوار» قسم المثالب، بدون التاريخ بختم ➲

....

⊃ العلّامة المجلسي، وهي في مكتبة مدرسة صدر بازار في إصفهان برقم ٥٢٣.

الرابع عشرة: وقفيّة على نسخة من المجلّد الثامن عشر من البحار، مختومة بختم العلّامة المذكور وتاريخ الوقفيّة سنة ١٠٩٥ هـ، وهي في مكتبة مدرسة صدر بازار في إصفهان برقم ٦٦٤.

الخامس عشرة: وقفيّة على نسخة من المجلّد الثامن من البحار، تاريخ الوقفيّة سنة ١١٠٨ هـ، بختم العلّامة المجلسي، وهي في المكتبة المذكورة برقم ٦٨٩.

السادس عشرة: وقفيّة على نسخة من كتاب «مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الاسلام» للشهيد الثاني (٩٦٦هـ)، والوقفيّة هى بخطّ السيّد محمّدباقر بن إسماعيل الحسيني الخاتونآبادي في سنة ١١٢٦هـ مع ختمه «محمّدباقر الحسيني»، وتوجد هذه النسخة في المكتبة المذكورة برقم ٦٩٨.

السابع عشرة: وقفيّة على نسخة من كتاب «شرح مفاتيح الشرائع» للآقا محمّدهادى بن مرتضى الكاشاني (ق ١٢)، وجاءت الوقفيّة في أوّل الجزء الأوّل والثاني بخطّ محمّدحسين بن عبدالباقي الحسيني بتاريخ ١٢٢٥ هـ، وهذه النسخة في المكتبة المذكورة برقم ٧٠٧.

الثامن عشرة: وقفيّة على نسخة من المجلّد الأوّل من كتاب «مشارق الشموس في شرح الدروس» لآقا حسين بن جمالالدين الخوانساري (١٠٩٨ هـ)، والوقفيّة بخطّ آقا جمال الخوانساري في سنة ١١١٧ هـ، وهذه النسخة في المكتبة المذكورة برقم ٩٢٥.

التاسع عشرة: وقفيّة على نسخة من كتاب «دعائم الاسلام» للقاضي نعمان المصري (٣٦٣هـ)، وجاء الوقفيّة بخطّ العلّامة في سنة ١٠٩٤ هـ، وهي النسخة في مكتبة صدر خواجو في إصفهان برقم ١.

العشرون: وقفيّة على نسخة من المجلّد الأوّل من البحار، ذكرها العلّامة السيّد محمّدعلي الروضاتي حفظه الله في فهرست كتب خطي إصفهان: ٧٠ / ٧١.

الحادية والعشرون: وقفيّة على نسخة من القسم الأوّل من المجلّد السادس من البحار، تاريخ الوقفيّة في ذي الحجّة ١١٠٩ هـ.

الثانية والعشرون: وقفيّة على نسخة من المجلد الثالث عشر من البحار، تاريخ الوقفيّة في محرّم ١٠٩٨ بختم العلّامة المجلسي ﵀، والنسخة في الفهرس المذكور: ٧٤ / ٨٣.

الثالثة والعشرون: وقفيّة على نسخة من كتاب «إيجاز المقال في معرفة الرجال» للحويزي، وتاريخ الوقفيّة في محرّم سنة ١١٠٦ هـ، والنسخة في مركز احياء الميراث الإسلامى في قم برقم ٢٦٥٤.

⊂

كتابتها ١٠٥٢ هـ. فشرعنا العمل بها، وعند نهاية العمل في هذا الكتاب حصلنا على نسخة من الأُستاذ عبد الحسين الحائريّ ـ وفّقه الله ـ من القرن العاشر وهي من مكتبة مجلس الشورى، وكانت كاملة نصّاً ومبعثرة ترتيباً، وبعد أن تمّ العمل بها حصلنا ـ عن طريق الأخ الصفيّ الفاضل أحمد رضا رحيمي ريسه ـ حفظه الله ـ على نسخة أخرى من مكتبة دائرة المعارف الإسلاميّة، وهي نسخة قديمة مصحّحة من عصر المؤلّف تاريخها ٨٧٤هـ وقد وفّقنا مع وجدان هذه النسخة لتصحيح كثير من الأغلاط والتصحيفات؛ ولله الحمد.

ومن خصوصيات هذه النسخ أنّه ورد كتاب المؤمن للحسين بن سعيد الأهوازيّ في أواخرها بعد إتمام روايات المؤلّف في فضائل أهل البيت عليهم السلام، ووردت أيضاً عدّة روايات في نهاية النسخ في الموضوعات المختلفة غير فضائل أهل البيت عليهم السلام وهي فاقدة للأسانيد وأيضاً لم تذكر الكتب التي نقلت منها ولا تتلائم مع طريقة المؤلّف في أيٍّ من كتبه؛ فيحتمل غير بعيد بل الظاهر أنّها ليست جزءاً من كتاب المحتضر؛ ويؤيّده مخالفتها في المضمون مع كتاب المحتضر[1]، وثانياً: مخالفتها لطريقة المؤلّف في نقل الأحاديث[2] كما أنّ في هذه القطعة أحاديث لا توافق آراء المؤلّف، والظاهر أنّ هذه الأخبار قد خلطت مع نسخة الأصل

الرابع والعشرون: وقفيّة على نسخة من مجموعة ٣٥كتاباً من كتب العلّامة المجلسيّ رحمه الله والتي كتبت في ١١٨٦ هـ بخطّ عبد الباقي بن محمّد حسين الحسينيّ المشهور بالسيّد عبد الباقي إمام جمعة، من أسباط العلّامة المجلسيّ، وهذه النسخة في مكتبة السيّد المرعشيّ برقم ١٨٧.

(١) وهو جمع الروايات في موضوع الاحتضار وفضائل اهل البيت عليهم السلام.

(٢) منها ذكر المؤلّف مصادر الأخبار مع أسانيدها بشكل مبوّب ذيل أبواب بعنوان: «وممّا يدلّ على ...» في جميع كتبه.

المنقول منه هذه النسخ ثمّ استنسخها النسّاخ كما وجدوها . نعم فقد نـقل العـلّامة المجلسي اثنتين أو ثلاثة .. أخبار من هذه القطعة عن كتاب المحـتضر ولم أدر لأيّ شيء فعل هذا مع أنّ هذه الأوراق على ظاهرها وظهورها لم تكن من قلم مصنّفنا ، وليست إلّا أوراق اتّصلت بنسخة الأصل عند التجليد ، ومع التنزّل كانت قطعة من تصنيفاته ولكن ذهب الكثير منها وبقيت هذه الأوراق مبعثرة متشتّتة ، ولذا نحن لم نأت بها ونجعلها لمكانٍ آخر حتّى لا يخرج الكتاب عن سياقه .

فحقّقنا هذا المطبوع في ضمن مجموعة مؤلّفات الحسن بن سليمان عـلى هـذه النسخ الكاملة .

الثاني: توجد في مكتبة مدرسة سپهسالار في طهران نسخة من كتاب المحتضر ، ذكرها مفهرس المكتبة بعنوان « مناقب الأئمّـة » بكـلمة وقـعت عـن المـؤلّف في آخر الكتاب ، وجزم بأنّه غير الحسن بن سليمان الحلّيّ مـع أنّ الكـتاب مـعروف ومؤلّفه أشهر [١] .

وأيضاً توجد في مكتبة المرحوم المحدِّث الأُرمويّ ﷺ نسخة بخطّ الشيخ أحمـد ابن إبراهيم بن عبد الله بن فتح الله بن عبد الملك بن إسحاق الواعظ القـمّي المحـتد الكاشانيّ المولد ، الذي يروي عنه ابن أبي جمهور المـتوفّى أوائـل القـرن العـاشر الهجريّ صاحب كتاب «عوالي اللئالي»، وفـرغ مـن الكـتابة ١٢ رجب ٩١٩ هـ، وعرّفها شيخنا العلّامة الطهرانيّ ﷺ في الذريعة من نسخ كتاب المحتضر، وانـتقلت هذه النسخة بعد وفاة المحدِّث الأُرمويّ إلى مكتبة مركز إحياء التراث الإسلاميّ في قم المقدّسة، وبعد مراجعتنا للمكتبة والبحث عن النسخة وجدنا أنّها غير كـتاب

---

(١) فهرس مكتبة سپهسالار ١: ٣١٣، الذريعة ٢٠: ٢٣٠٨/١٤٣ و٢٢: ٣٢١.

المحتضر، بل هو كتاب في أحوال الأئمّة الأطهار عليهم السلام بُدِئ بأحوال النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ الأئمّة عليهم السلام واحداً واحداً بشكل موجز ومختصر، والنسخة لم تنقّط، وقال في آخرها: «تمّ المحبصر» بدون نقط، والظاهر أنّ هذا سبب توهّم شيخنا الطهرانيّ بأنّ هذه النسخة هي كتاب المحتضر، ولذا قال في الذريعة بعد توصيف كتاب المحتضر الذي رأى نُسَخه المتداولة وما فعله الحلّيّ في الردّ على الشيخ المفيد فيما أوّله من أحاديث الباب: «وبعد ذلك أورد أربعة عشر باباً في مناقب كلّ واحد من المعصومين وذكرهم مختصراً»(١).

وهذه أوصاف الكتاب المذكور وليس لكتاب المحتضر، أمّا ما في القسم الثاني من كتاب المحتضر فقد نقل أحاديث متفرّقة في مناقب وفضائل المعصومين عليهم السلام بدون تبويب خاصّ مع عدم البحث فيه عن حياتهم عليهم السلام. وبعد ذلك تبيّن أنّ الكتاب الذي ذكره في الذريعة هو كتاب مكارم أخلاق النبيّ والأئمّة عليهم السلام للقطب الراوندي (٥٧٣ هـ.) وهو مختصر في مكارمهم.

مخطوطات الكتاب:

ذكرنا أنّ لهذا الكتاب نسخ كاملة ونسخ ملخّصة و نحن استفدنا في تصحيح الكتاب من كلّ هذه النسخ، فنذكر لك ـ فيما يلي ـ النسخ الكاملة ثمّ تليها الملخّصة:

١ ـ مخطوطة مكتبة مركز دائرة المعارف الإسلاميّة في طهران برقم ١٦٢٢، كتبها علي بن محمّد بن أحمد بن الحاج خليل بن الدريدي المعروف بابن الحواش في سنة ٨٧٤هـ، عليها عدّة تملّكات وعلامة القراءة بخطّ «أحمد بن القاسم الحسيني»

---

(١) الذريعة ٢: ١٤٣.

« علي بن عبدالحسين بن سلطان الحسيني الموسوي » « محمّد بن شرف الدين يحيى ابن ليث الحسيني النجفي سلخ جمادي الثاني ٨٨٨ هـ» « قاسم بن أحمد الحسيني » « محمّد شفيع بن محمّد علي الأسترابادي » .. وغيرها ، وعلى هوامش هذه النسخة علامة القراءة والسماع ، وعنونه مفهرس المكتبة المذكورة بـ: « المختصر الملتقط من المقالات والأمالي وغيرها » ، وهذا غلط فاحش مع وجود اسم الكتاب صحيحاً على ظهر المخطوطة ، وذكرت في فهرسها ١ : ٣٥٠ ، واستفدنا منها في تصحيح هذا الكتاب ورمزنا لها بـ: « د » .

٢ ـ مخطوطة مكتبة العلّامة الأُستاذ السيّد محمّد علي الروضاتيّ ـ مدّ الله تعالى في عمره وزاد في عزّه وشرفه ـ وهي نسخة كاملة كتبها صالح بن عبد الله في سنة ١٠٥٢ هـ، وعليها وقف بخطّ العلّامة المجلسيّ ﷺ لكنّه مطموس غير مقروء ، وهي من موقوفات نماء حمّام واقع في أراضي نقش جهان ببلدة إصفهان ، واستفدنا منها في تصحيح هذا الكتاب ورمزنا لها بـ: « ص » .

٣ ـ مخطوطة مكتبة مجلس الشورى، فقد أعطاني هذه النسخة الأُستاذ عبد الحسين الحائريّ ـ شكر الله مساعيه وجزاه عن محمّد وآله خير الجزاء ـ حين شرائها وقبل ترقيمها في المكتبة، وهذه النسخة مشتملة على نصف الكتاب وهي من النسخ الكاملة ، كُتبت في القرن العاشر أو في أوائل القرن الحادي عشر ، واستفدنا منها في تصحيح هذا الكتاب ورمزنا لها بـ: « ر » .

وأمّا النسخ الملخّصة فهي كما يلي:

٤ ـ مخطوطة مكتبة مدرسة المرويّ في طهران، كتبها زكريّا بن عبد الله في

سنة ١١٠٢ هـ، ومعها كتاب «مشارق أنوار اليقين» للبرسيّ؛ والظاهر أنّ هذه النسخة أصلٌ لباقي النسخ الملخَّصة، باعتبار قِدَمها، ذكرت في فهرسها: ٨٧٠/٣١٩، واستفدنا منها في تصحيح هذا الكتاب ورمزنا لها بـ: « م ».

٥ ـ مخطوطة مكتبة مدرسة سپهسالار التي ذُكرتْ في فهرسها بعنوان «مناقب الأئمّة عليهم السلام»، كتبها السيّد محمّد الحسينيّ البرغانيّ سنة ١٢٩١ هـ، ذُكرت في فهرسها ١: ٣١٣ ـ ٤٠٤/٣١٥، واستفدنا منها في تصحيح هذا الكتاب ورمزنا لها بـ: « س ».

٦ ـ مخطوطة مكتبة أمير المؤمنين ـ عليه أفضل صلوات المصلّين ـ في النجف الأشرف، كتبها الشيخ الحجّة شير محمّد بن صفر علي الهمدانيّ الجورقانيّ رحمه الله، وهي التي اعتمدها الناشر في طبعه في النجف الأشرف سنة ١٣٧٧ هـ، واستفدنا منها في تصحيح هذا الكتاب ورمزنا لها بـ: « ن ».

٧ ـ مخطوطة مكتبة آية الله السيّد الحكيم رحمه الله في النجف الأشرف برقم ٤٥٩/١، كتبها الأديب العالم الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ عام ١٣٦١ هـ، واستفدنا منها في تصحيح هذا الكتاب ورمزنا لها بـ: « ح ».

٨ ـ مخطوطة مكتبة العلّامة الخبير السيّد محمّد مهدي الخرسان الموسويّ ـ أطال الله عمره الشريف وزاد في عزّه وشرفه ـ كتبها والده العالم المحقّق السيّد حسن بن عبد الهادي الموسويّ ـ رحمهما الله رحمة واسعة ـ بتاريخ ١٣٦٩ هـ عن نسخة الشيخ شير محمّد الهمدانيّ السابقة.

ولا يفوتنا أن نذكر أنّ كتاب المحتضر قد ترجم بالفارسيّة بتوسّط أحمد بن محمّد الحسيني (من أعلام القرن ١٣ هـ)[1] ترجمه باسم محمّدجعفر خان حاكم زمانه،

---

(١) ذكره في تراجم الرجال ١: ٨٠، وقال: عالم، فاضل، أديب، جيّد الإنشاء في اللغة الفارسيّة من أعلام القرن الثالث عشر، له ترجمة «جامع السعادات» أتمّها سنة ١٢١٣ هـ.

وتوجد نسخة منها في مكتبة جامع گوهرشاد في مشهد المقدّسة،[1] بخطّ محمّدمهدي بن محمّد أشرف العامري بتاريخ يوم الأربعاء ٧ صفر ١٢٣٠ الهجرية بأمر محمّد جعفر خان الحاكم المذكور.

منهج التحقيق:

لقد اعتمدنا في تحقيق هذا السفر القيّم على النسخ الثلاثة المذكورة الكاملة مضافاً إلى النسخ الملخصة المذكورة وأيضاً مطبوعة النجف الأشرف.

وقد اتّبعنا في تحقيق الكتاب الأُسلوب التلفيقي بين الطبعة القديمة وجميع نسخ الكتاب في انتخاب المتن الأقرب للصواب، وذلك عبر المراحل التالية:

١ ـ عُيّنت النسخ التي يكون عليها مدار التحقيق.

٢ ـ النسخ الخطيّة وأُثبتت مابينها من اختلافات إلّا اختلاف النسخ الملخّصة وقد استفدنا منها في مواضع خاصّة لتصحيح بعض الأغلاط في النسخ الكاملة.

٣ ـ انتخب النصّ الأقرب للصواب وأُثبت في المتن، وذُكر مايخالف النصّ المنتخب في الهامش.

٤ ـ وُضِعت الآيات القرآنيّة بين الأقواس المزهّرة ﴿ ﴾.

٥ ـ كلّ ما حُصِر بين المعقوفتين [ ] فهو مثبت من المصدر.

وقد هيّأ الله سبحانه وتعالى لخدمة هذا السفر الخالد النفيس وتحقيقه بأفضل شكل الفاضل المحترم الخادم للحديث الشريف، الأُستاذ مشتاق صالح المظفّر ـ شكر الله سعيه وجزاه عن محمّد وآله خير الجزاء ـ.

---

(١) فهرس مكتبة جامع گوهرشاد ٢: ٨٠٣/ ٦٩٤.

وأخيراً فإنّا لا يسعنا في نهاية المطاف إلّا أن نتقدّم بالشكر الجزيل لجميع الإخوة الأفاضل الذين ساعدونا للمراجعة النهائيّة لهذا الكتاب ونخصّ منهم بالذكر:

الأخ العزيز الشيخ باسم محمّد الأسديّ وسماحة أخي السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ وزميلنا غانم السعداويّ ـ سلّمهم الله تعالى وهداهم الله إلى صراطه السوي وسقاهم في الآخرة سقيه الروي ـ.

ولا يفوتني أن أُقدّم شكري وتقديري الخاصّ للمحقّق العلّامة الحجّة السيّد محمّدعلي الروضاتي الإصفهاني وكذلك الأستاذ الخبير عبدالحسين الحائرى وزميلي الأخ الكريم أحمد رضا رحيمي ريسه على توفيرهم النسخ المذكورة الكاملة ، فجزاهم الله خير جزاء المحسنين بحق محمّد وأهل‌بيتة الطاهرين .

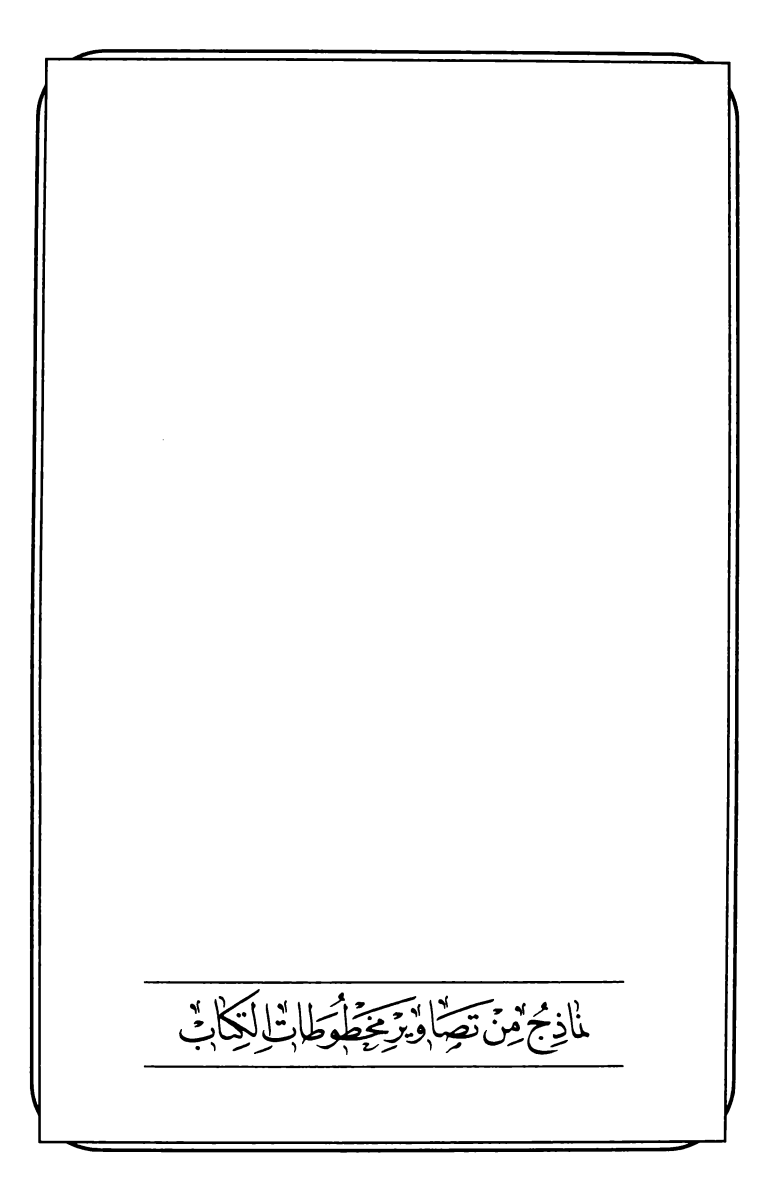
فله الحمد على ما أولانا وله الشكر على ما ألهمنا وأنعم علينا من خدمة الحديث، ونسأله ـ دامت نعمه علينا ظاهرة وباطنة ـ الهداية إلى العمل الأفضل والأكمل والأقوى، حتّى يبلغ العمل رضاه في أداء حقّ التراث الشيعي الغالي، ونسأله سبحانه وتعالى أن يتقبّله بقبول حسن ويجعله خالصاً لوجهه الكريم ..

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين ..

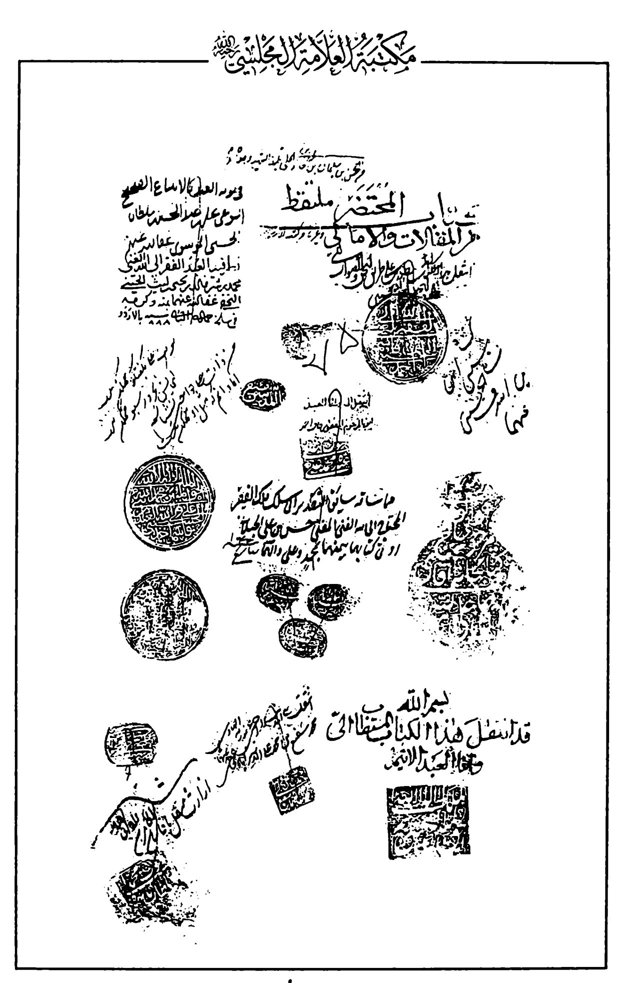
مكتبة العلّامة المجلسي ـ قم المقدّسة

٢٧ رجب ١٤٢٩ هـ

المبعث النبوي الشريف



نماذج من تصاوير مخطوطات الكتاب



صورة من ظهر الصفحة الأُلى من نسخة «د»

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر الشيخ المفيد محمد ابن محمد ابن النعمان الحارثي رحمه الله في كتاب المقالات
ما حكايته القول في روية المحتضرين رسول الله وامير المومنين صلى الله عليهما
وآلهما عند الوفاة هذا واستقرا جمع عليه اهل الامة وتواتر الخبر عن الصادقين
من الايمة صلوات الله عليهم قد جاء عن امير المومنين عليه السلام واورد الشعر
المشهور الذي يروى ان امير المومنين عليه السلام قاله للحرث الهمداني وهو
يا حار همدان من يمت يرني من مومن او منافق قبلا يعرفني شخصه واعرفه بالاسم
والكنى وما فعلا وانت يا حار ان تمت ترني فلا تخف عثرة ولا زللا ثم قال غير
اني اقول فيه ان معنى روية المحتضر لهما عليهما السلام هو العلم بثمرة ولايتهما
والشك فيهما والعداوة لهما والتقصير في حقهما على اليقين بعلامات يجدها
في نفسه دون روية البصر لاعيانهما عليهما السلام ومشاهدة النواظر لا
جسادهما باتصال الشعاع ثم قال في الكتاب ايضا القول في روية المحتضر الملايكة
عليهما السلام والقول عندي في ذلك كالقول في روية لرسول الله وامير المومنين
صلى الله عليهما وجايز ان يراهم ببصره بان يزيد الله في شعاعه ما يدرك به
اجسامهم الشفافة الرقيقة ولا يجوز مثل ذلك في رسول الله وامير المومنين عليهما
السلام لاختلاف ما بين اجسامهما واجسام الملايكة في التركيبات يقول عبد الله
بن ابن سليمان ابن محمد غدري عند اخواني المومنين في ذكرى لا اسمي في شرح
هذه المسلة ان فيه احاديث مروية عن اهل البيت عليهم السلام والحديث
الذي يجعل راويه لا يحتج بمثله عند اهل العلم والنظر ثم اعلم هداك الله لذنيه
باي ولرشدنا الى المعرفة ما ظهر ونقل عن الايمة عليهم السلام من اسرارهم
شريفه وعلومهم اللطيفه المنيعه التي خص بها رسول الله صلى الله عليه واله
جعله خازنا لها وجعل الباب الذي يوتى منه وصيه امير المومنين وارثها
الطاهرين فقال صلى الله عليه واله انا مدينة الحكمة العلم وعلي بابها فمن اراد
الحكمة

صورة الصفحة الأُولى من نسخة «د»

الذرية الطاهرة واتبعهم شيعتهم فكانوا هم السابقون السابقون اولئك المقربون ولعدوهم في ذلك المقام التبؤ الى معصية الله والتاخر عن طاعته وقبول امره حيث امتنعوا عن دخول النار وخالفوا امره سبحانه ولمحمد واله صلوات الله عليهم اعلى درجات الجنان وشيعتهم ولعدوهم اسفل درك من النار قال سبحانه ان المنافقين في الاسفل الدرك من النار ومحمد واله صلوات الله عليهم اهل العلم وخزانه ومعدنه وعدوهم اهل الجهل وموضعه قال الله سبحانه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال الصادق عليه السلام نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب والله سبحانه امر سائر خلقه بالصلوة على محمد صلى الله عليه واله تاسيا به تعالى وتشبها بملائكته فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد تقدم ان الصلوة على محمد لا تقبل ولا ترفع حتى يصلى على اهله صلوات الله عليهم وامر سبحانه بلعن اعدا ال محمد في كتابه حيث يقول الا لعنة الله على الظالمين والالف واللام للجنس ولا احد من الخلق اظلم ممن انكر فضل محمد وانكر فضل اهل بيته وتقدم عدوهم عليهم واثبت له مقامه الذي جعله الله لهم وجحد العهد والميثاق الذي اخذه الله على سائر العباد لهم وانكر وجوب طاعتهم والله سبحانه يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واولوا الامر الذين قال الله سبحانه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وهم علي واهل بيته الاحد عشر صلوات الله عليهم كما تقدم قال الله سبحانه فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها وقد روي عن الصادق عليه السلام ان الايات في باطن القرآن هم ال محمد عليهم السلام فلا اظلم ممن كذب بفضل ال محمد وانكر امامتهم وولايتهم فان الله سبحانه قد لعن اعدا ال محمد في كتابه والرسول صلى الله عليه واله مقتد بربه والعترة الطاهرة مقتديه بالرسول وشيعتهم مقتدون بهم روي عن

بلغ قراءة
ايده الله

صورة من بعض صفحات نسخة «د»

يظهر على هامشها علامة القراءة والتصحيح

فبكى حتى بل الارض من دموعه ثم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وهو
يبكي فقلت له ما يبكيك فقال كان عندي جبرئيل عليه السلام انفا فاخبرني
ان ولدي الحسين عليه السلام يقتل بشط الفرات بموضع يقال له كربلا ثم قبض
جبرئيل قبضة من تراب فشمني اياها فلم املك عيني ان فاضتا ذكر نوح الجن
على الحسين عليه السلام عن ام سلمه رضي الله عنها قالت سمعت شعر:

الا يا عين فاحتفلي بجهدي • فمن يبكي على الشهدا بعدي
على رهط تقودهم المنايا • الى متجبر في ثوب عبدي

غيره: جين نسا الجن يبكين شجيات • ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات

غيره: وقال الكلبي لما قتل الحسين عليه السلام سمع قائلا يقول من السماء:

ايها القاتلون جهلا حسينا • ابشروا بالعذاب والتنكيل
كل من في السما يدعوا عليكم • من نبي ومرسل ورسول
قد لعنتم على لسان ابن داود • وموسى وصاحب الانجيل

تمت الاخبار بعون الله تعالى وحسن
توفيقه وصلى الله على
محمد واله وصحبه اجمعين

على يد العبد الفقير الذليل المحتاج الى رحمة ربه وغفرانه علي بن محمد
ابن احمد بن الحاج خليل ابن الزبيدي المعروف بابن خوانش غفر
الله له ولوالديه ولجميع المومنين
والمومنات والمسلمين والمسلمات
الاحيا منهم والاموات انك سامع
الاصوات ومجيب الدعوات
يا رب العالمين
امين.

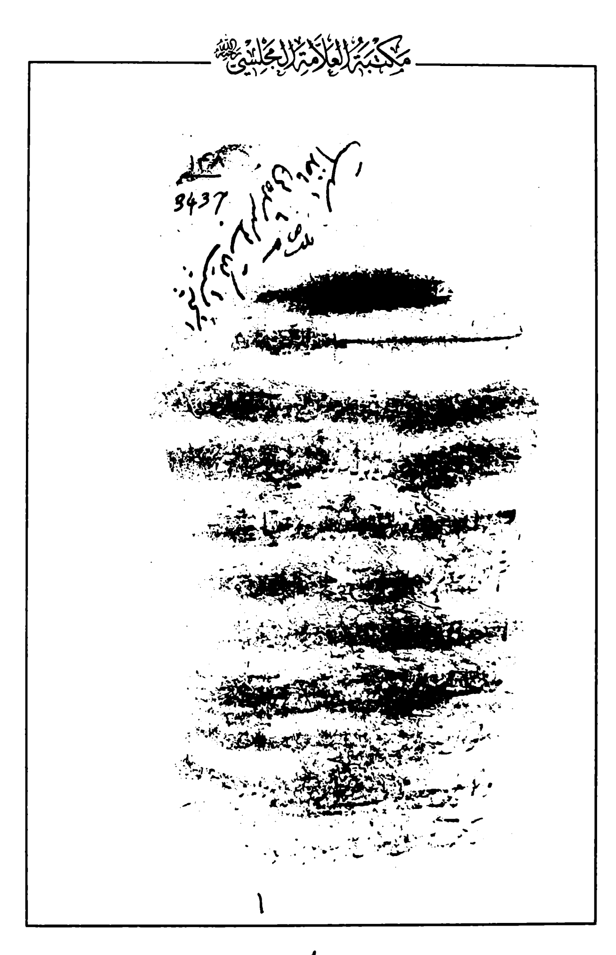
صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «د»

من قرب جنبها حتى ألقت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك أبشري [illegible] فإنه ابني وولدي [illegible] مني [illegible]
رضياً، قلت: [illegible] وهو سيد شباب أهل الجنة وحجة الله على الأمة أمره أمري وقوله قولي من تبعه
فإنه مني ومن عصاه فإنه ليس مني وإني لما نظرت إليه ذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الأمر به
حتى يقتل [illegible] ظلماً وعدواناً فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء و
الحيتان في جوف الماء فمن بكى عليه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب
ومن زاره في بقعته ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام وأما الحسين فإنه مني وهو ابني وولدي وخير
الخلق بعد أخيه [illegible] إمام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين
وحجة الله على خلقه أجمعين وهو سيد شباب أهل الجنة وباب نجاة الأمة أمره أمري وطاعته طاعتي من تبعه
فإنه مني ومن عصاه فليس مني وإني لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدي كأني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا
يجار فأضمه في منامي إلى صدري وآمره بالرحلة عن دار هجرتي وأبشره بالشهادة فيرتحل عنها إلى أرض مقتله
وموضع مصرعه أرض كرب وبلاء وقتل وفناء تنصره عصابة من المسلمين أولئك من سادة شهداء أمتي يوم القيامة كأني
أنظر إليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعاً ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوماً ثم بكى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وقال اللهم إني أشكو إليك ما يلقى أهل بيتي بعدي [illegible] عبد الرحمن بن
عبد الله بن يونس الموصلي [illegible] محمد بن أحمد بن هاشم عن أبيه عن [illegible] عن محمد بن [illegible] عن حماد بن عيسى عن
[illegible] عن أبي عبد الله [illegible] عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه خطب الناس
مسجد الخيف في حجة الوداع فقال في خطبته إني فرطكم وإنكم واردون علي الحوض حوض عرضه ما بين بصرى
إلى صنعاء فيه قدحان بعدد نجوم السماء ألا وإني مخلف فيكم الثقلين الثقل الأكبر القرآن والثقل الأصغر عترتي
أهل بيتي هما حبل ممدود بينكم وبين الله عز وجل فإن تمسكتم بهما لن تضلوا سبب منه بيد الله وسبب
بأيديكم وفي رواية أخرى طرف بيد الله وطرف بأيديكم إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض كإصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه

صورة الصفحة الأُولى من نسخة «ح»

تم وآل محمد قال بعد ... الجرائح والجرائح للراوندي باسناده يرفعه الى منيع ابن الحجاج عن صباح ابن
علوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل فضل اولي العزم من الرسل على الانبياء بالعلم وورثنا
علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله صلى الله عليه
وآله قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فنحن الذين يعلمون وشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم
واينما نكون فشيعتنا معنا ثم قال ان الله عز وجل اوحى الى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم علم النبيين
باسره وعلمه الله تعالى ما لم يعلمهم واسر ذلك كله الى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فيكون على علم
اربعهم الانبياء قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب ثم وضع بين اصابعه ... على صدره وقال
وعندنا والله علم الكتاب كله ... الخصائص لابن البطريق ... تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات
فتاب عليه عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب
عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه ... عفرا الجنية ... كشف
الغمة لابي الفتح عيسى يرفعه باسناده عن جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام قال ان امرأة من الجن يقال
لها عفرا كانت تأتي النبي صلى الله عليه فتسمع من كلامه فتأتي صالحي الجن فيسلمون على يديها ففقدها النبي
صلى الله عليه وآله فسأل عنها جبرئيل عليه السلام فقال انها زارت اختا لها تحبها في الله تعالى فقال النبي صلى الله
عليه وآله طوبى للمتحابين في الله ان الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليه سبعون الف
قصر في كل قصر سبعون الف غرفة خلقها الله تعالى للمتحابين والمتزاورين فيه تعالى وجاءت عفرا فقال لها النبي صلى الله
عليه وآله يا عفرا اين كنت فقالت زرت اختا في الله عز وجل فقال صلى الله عليه وآله وسلم طوبى للمتحابين
في الله والمتزاورين يا عفرا اي شيء رأيت من العجائب فقالت رأيت عجائب كثيرة قال صلى الله عليه وآله فاعجب
ما رأيت من العجائب قالت رأيت ابليس في البحر الاخضر على صخرة بيضاء مادا يديه الى السماء وهو يقول الهي اذا بررت
قسمك وادخلتني نار جهنم فاني اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا خلصتني منها وحشرتني
قلت يا ابا حارث ما هذه الاسماء التي تدعو الله بها فقال رأيتها على ساق العرش من قبل ان يخلق الله ...

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ح»



صورة ظهر الصفحة الأُولى من نسخة «ص»

يظهر عليها وقفيّة ممسوحة بخطّ العلّامة المجلسي ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

ذكر الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رحمه الله في كتاب المقالات
ما حكايته القول في رؤية المحتضرين رسول الله وامير المؤمنين
صلى الله عليهما وآلهما عند الوفاة هذا واستقر اجمع اهل الامامة
وتواتر الخبر عن الصادقين من الائمة صلوات الله عليهم قد جاء عن
امير المؤمنين عليه السلام واورد الشعر المشهور الذي يروى ان
امير المؤمنين عليه السلام قاله للحرث الهمداني وهو يا حار همدان
من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا يعرفني بشخصه واعرفه باسمه
والكنى وما فعلا وانت يا حار ان تمت ترني اسقيك ما تخاله
عسلا   غير اني اقول فيه ان معنى رؤية المحتضر لهما
عليهما السلام هو العلم بثمرة ولايتهما والشك فيهما والعداوة لهما
او التقصير في حقهما على اليقين بعلامات يجدها في نفسه دون
رؤية البصر لاعيانهما عليهما السلام ومشاهدة النواظر لاجسادهما
باتصال الشعاع   في الكتاب ايضا القول في رؤية المحتضر
الملائكة عليهم السلام والقول عندي في ذلك كالقول في رؤيته
رسول الله وامير المؤمنين صلى الله عليهما وجائز ان يراهم ببصره بان
يزيد الله في شعاعه ما يدرك به اجسامهم الشفافة الرقيقة ولا يجوز

مثل

صورة الصفحة الأولى من نسخة «ص»

ينوف قربه على الفرات وقف ونادى صاحب مطهرته اصبر يا
عبد الله ما يقال لهذه الارض فقال كربلا فبكى حتى بل الارض
من دموعه ثم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
يبكي فقلت له ما يبكيك فقال كان عندي جبرئيل عليه السلم
آنفا فاخبرني ان ولدي الحسين عليه السلم يقتل بشط
الفرات بموضع يقال له كربلا ثم قبض جبرئيل قبضة من تراب
فشمني اياها فلم املك عيني ان فاضتا ∴ نوح الجن
على الحسين عليه السلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت

الا يا عين فاحتفلي بجهدي ∴ فمن يبكي على الشهداء بعدي

[illegible] رجين نسا الجن يبكين بحيات ∴ ويلطمن خدودا كالدنانير تقيات

[illegible] وقال الكلبي لما قتل الحسين عليه السلم سمع قائلا ببلد
يقول من السماء

ايها القاتلون جهلا حسينا
ابشروا بالعذاب والتنكيل ∴ كل من في السماء يدعو عليكم
من نبي ومرسل ورسول ∴ قد لعنتم على لسان ابن داود
وموسى وصاحب الانجيل

تمت الاخبار
بعون الملك الجبار على يد افقر عباد الله واحوجهم صالح بن
عبد الله وصلى الله على محمد
وآله اجمعين
١٥٢

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ص»

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رحمه الله في كتاب
المقالات ما حكايته القول في رؤية المحتضر رسول الله صلى الله عليه
وآله وأمير المؤمنين عليه السلام عند الوفاة هذا واستقر اجماع عليه
اهل الامامة وتواتر الخبر عن الصادقين من الائمة صلوات الله عليهم
قد جاء عن امير المؤمنين عليه السلام واورد الشعر المشهور الذي يروى
ان امير المؤمنين عليه السلام قال للحرث الهمداني وهو: يا حار همدان
من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا: يعرفني شخصه واعرفه
باسمه والكنى وما فعلا: وانت يا حار ان تمت ترني: اسقيك ماء
تخاله عسلا ثم قال غير انني اقول فيه ان معنى رؤية المحتضر لهما
عليهما السلام هو العلم بثمرة ولايتهما والشك فيهما والعداوة لهما
او التقصير في حقهما على اليقين بعلامات يجدها في نفسه دون
رؤية البصر لاعيانهما عليهما السلام ومشاهدة النواظر لاجسادهما
باتصال الشعاع ثم قال في الكتاب ايضا القول في رؤية المحتضر
الملائكة عليهم السلام اقول عندي في ذلك كالقول في رؤية رسول الله وامير المؤمنين

صورة الصفحة الأُولى من نسخة «م»

ودبر المغرب اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد عليك أن
تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل النور في بصري والبصيرة
في ديني واليقين في قلبي والإخلاص في عملي والسلامة في نفسي
والسعة في رزقي والشكر لك أبداً ما أبقيتني وعن معتب
مولى أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لداود بن سرحان يا داود
ابلغ موالي عني السلام وأني أقول رحم الله عبداً اجتمع مع
إخوانه فتذاكرنا أمرنا وما اجتمع اثنان على ذكرنا إلا باهى الله تعالى
بهما الملائكة فإذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فإن في
اجتماعكم وتذاكركم إحياؤنا وخير الناس من بعدنا من ذاكر
بأمرنا ودعا إلى ذكرنا وفيما ذكرنا في هذا الكتاب من مناقب
الأئمة الأنجاب صلوات الله عليهم رب الأرباب كفاية لأولي
الألباب لأن مناقبهم خارجة عن حد الحساب ولا يحيط بإحصائها
الحساب كما قال الله تعالى قل لو كان البحر مداداً
لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مدداً

وقد فرغ من تسويد هذه النسخة الشريفة في فضائل
ومناقب النبي والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين

صورة الصفحة قبل الأخيرة من نسخة «م»

العبد المذنب العاصي الحقير المحتاج إلى رحمة الله
الغني الكبير زكريا بن عبد الله عفي عنه
وعن جميع المؤمنين والمؤمنات في الشهر جمادى
الثاني في السنة اثنان وعشر بعد ألف



صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «م»

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ذكر الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رحمه الله في كتاب المقالات ما حكايته

القول في رؤية المحتضرين رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام

عند الوفاة هذا أمر قد أجمع عليه أهل الإمامة وتواتر الخبر عن الصادقين من الأئمة عليهم

صلوات الله الأكبر وجاء عن أمير المؤمنين عليه السلام وأورد الشعر المشهور الذي

يروى أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للحارث الهمداني وهو : يا حار همدان

من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلا يعرفني شخصه وأعرفه باسمه والكنى وما

فعلا وأنت يا حار إن تمت ترني أسقيك ماء تخاله عسلا قال [illegible]

أقول فيه إن معنى رؤية المحتضر لهما عليهما السلام هو العلم بثمرة ولايتهما والشك فيهما

والعداوة لهما أو التقصير في حقهما على اليقين بعلامات يجدها في نفسه و[illegible]

صورة الصفحة الأُولى من نسخة «س»

بها الملئكة فاذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فان في اجتماعكم و

تذاكركم احياؤنا وخير الناس من بعدنا من ذاكر بامرنا و

دعا الى ذكرنا وفيما ذكرنا في هذا الكتاب من مناقب

الائمة الانجاب عليهم صلوات الله رب الارباب

كفاية لاولي الالباب لان مناقبهم خارجة عن حد

الحساب ولا يحيط باحصائها الحساب كما

قال الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات

ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات

ربي ولو جئنا بمثله مددا

قد فرغت من تحرير هذه النسخة الشريفة في يوم الخميس خامس شهر ذي الحجة

الحرام في سنة الخمس مائتين واحدى وتسعين بعد الالف من الهجرة

النبوية صلى الله عليه وآله وانا الراجي الى عفو ربه الباري اقل الناس

والطلبة محمد الحسيني البرغاني التماس دعا از ناظرين دارم

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «س»



كتاب المختصر للشيخ الجليل عز الدين
الحسن بن سليمان بن محمد الحلي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على خيرة الخلق اجمعين محمد وآله الميامين.
وبعد فقد ذكر الشيخ السعيد المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رضوان
الله عليه في كتاب المقالات ما حكايته القول في رؤية المحتضر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وامير المؤمنين عليه السلام عند الوفاة هذا باب قد استقر عليه جمع
اهل الامامة وتواتر الخبر به عن الصادقين من الائمة صلوات الله عليهم وقد جاء عن
امير المؤمنين عليه السلام الخبر به وورد الشعر المشهور الذي يروى ان امير المؤمنين
صلوات الله عليه وسلامه قاله للحارث الهمداني وهو: يا حار همدان من يمت يرني
من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه باسمه والكنى وما فعلا وانت يا
حار ان تمت ترني اسقيك ماء تخاله عسلا. ثم قال رحمه الله تعالى غير اني اقول فيه
ان معنى رؤية المحتضر لهما عليهما السلام هو العلم بثمرة ولايتهما والشك فيهما
والعداوة لهما والتقصير في حقهما على اليقين بعلامات يجدها في نفسه دون
رؤية البصر لأعيانهما عليهما السلام ومشاهدة النواظر لأجسادهما باتصال الشعاع
ثم قال رحمه الله في الكتاب ايضا القول في رؤية المحتضر الملائكة عليهم السلام والقول
عندي في ذلك كالقول في رؤيته لرسول الله وامير المؤمنين صلى الله عليهما وآلهما
ان يراهم ببصره بان يزيد الله تعالى في شعاعه ما يدرك به اجسامهم الشفافة
الرقيقة ولا يجوز مثل ذلك في رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما و
سلامه للاختلاف ما بين اجسامهما واجسام الملائكة في التركيبات. يقول
عبد الله الحسن بن سليمان بن محمد عن بعض اخواني المؤمنين في ذكري ولاسيما
في شرحي لهذه المسألة احاديث مروية عن اهل البيت عليهم السلام بطريق معتبر والحديث
الذي يجهل راويه لا يحتج بمثله عند اهل العلم والنظر فاعلم هداك الله تعالى للرشد و
اياي

صورة الصفحة الأولى من نسخة «ن»



ألا أعلمك دعاء لدنياك وآخرتك وتكفى به وجع عينيك قلت بلى قال قل
في دبر الفجر ودبر المغرب اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد عليك أن تصلي
على محمد وآل محمد وأن تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي
والإخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبداً ما
أبقيتني وروي عن معتب مولى أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لداود
بن سرحان يا داود أبلغ موالي عني السلام وإني أقول رحم الله عبداً اجتمع
مع آخر فتذاكر أمرنا فما اجتمع اثنان على ذكرنا إلا باهى الله عز وجل بهما
الملائكة فإذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فإن باجتماعكم ومذاكرتكم إحياءنا
وخير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا ودعا إلى ذكرنا وفيما ذكرناه في هذا
الكتاب من مناقب الأئمة الأنجاب عليهم صلوات رب الأرباب كفاية لأولي
الألباب لأن مناقبهم خارجة من حد الحساب ولا يحيط بإحصائها
الكتاب عدداً قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد
الأمين وآله الميامين قد فرغ بحمد الله تعالى من نسخ هذا الكتاب على نسخة
بخط يد العلامة الكبير الشيخ محمد بن الشيخ طاهر السماوي النجفي دام ظله أيامه
الفقير إلى رحمة ربه الغني محمد صادق بن الحسن آل بحر العلوم الطباطبائي
الحسني عفى الله عنه في الحادي والعشرين من شهر صفر سنة ١٣٦٢ حامداً
مصلياً مسلماً منيباً
يقول الفقير إلى الله الغني شير محمد بن صفر علي الهمداني الجورقاني هذا تمام ما
في النسخة التي نسخت هذه منها واتفق لي الفراغ بعون الله تعالى يوم الجمعة
السادس والعشرين من شهر ذي الحجة من سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين بعد
الثلثمائة والألف من الهجرة المقدسة بمشهد سيدي ومولاي أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه أفضل الصلوة والسلام وأكمل التحية والإكرام

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ن»

هذا كتاب المحتضر
في بعض مناقب حيدر للشيخ
الحسن بن سليمان الحلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلواته وسلامه على خيرة الخلق أجمعين محمد وآله الميامين.
وبعد فقد ذكر الشيخ السعيد المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رضوان الله عليه
في كتاب المقالات ما هكاته: القول في رؤية المحتضر رسول الله صلى الله
عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام عند الوفاة. هذا باب قد أجمع عليه
أهل الإمامة وتواتر الخبر به عن الصادقين من الأئمة صلوات الله عليهم، وقد
جاء عن أمير المؤمنين الخبر به، وأورد الشعر المشهور الذي يروى أن أمير المؤمنين
صلوات الله عليه وسلامه قاله للحارث الهمداني وهو:

يا حار همدان من يمت يرني ... من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني شخصه وأعرفه ... باسمه والكنى وما فعلا
وأنت يا حار إن تمت ترني ... أسقيك ماء تخاله عسلا

ثم قال: غير أني أقول فيه إن معنى رؤية المحتضر لهما عليهما السلام هو العلم بثمرة ولايتهما
والشك فيهما والعداوة لهما أو التقصير في حقهما على اليقين بعلامات يجدها
في نفسه دون رؤية البصر لأعيانهما عليهما السلام ومشاهدة النواظر لأجسادهما
باتصال الشعاع. ثم قال في الكتاب أيضاً: القول في رؤية المحتضر الملائكة عليهم السلام
والقول عندي في ذلك كالقول في رؤيته لرسول الله وأمير المؤمنين صلى الله عليهما
وجائز أن يراهم ببصره بأن يزيد الله تعالى في شعاعه ما يدرك به أجسامهم الشفافة
الرقيقة، ولا يجوز مثل ذلك في رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما
لاختلاف ما بين أجسامهما وأجسام الملائكة في التركيب. يقول عبد الله الحسن بن
سليمان بن محمد: عذري عند إخواني المؤمنين في ذكري ولاسيما في شرح هذه
المسألة أحاديث مروية عن أهل البيت عليهم السلام بطرق معتبرة، والحديث الذي يجهل
راويه لا يحتج بمثله عند أهل العلم والنظر، فاعلم هدانا الله تعالى لدينه وإياك
وأرشدنا

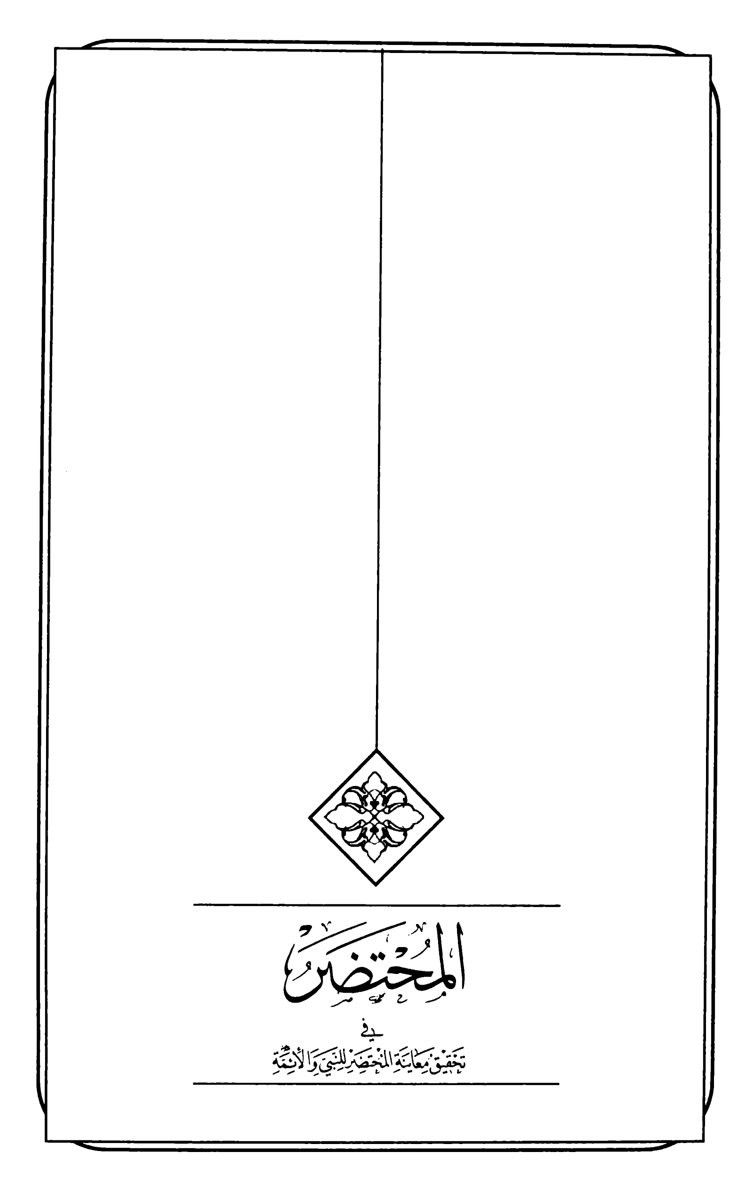
صورة الصفحة الأُولى من نسخة «ح»

٤٠ لب

وحيث وصلنا الى هذا المكان فلنذكر دعاء سريع الاجابة للمقاصد الدنيوية والاخروية
في باب التوسل بهم عليهم السلام ذكره الكليني في كافيه والطوسي في اماليه بسند متصل عن محمد بن حكيم
عن ابيه قال كنت كثيرا ما اشتكي عيني فشكوت ذلك الى ابي عبد الله عليه السلام فقال الا اعلمك دعاء
لدنياك واخرتك وتكفى به وجع عينيك قلت بلى قال تقول في دبر الفجر ودبر المغرب اللهم
اني اسالك بحق محمد وال محمد عليك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل النور في بصري
والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في
رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني وروي عن معتب مولى ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
لداود بن سرحان يا داود ابلغ موالي عني السلام واني اقول رحم الله عبدا اجتمع مع اخر
فتذاكرا امرنا فما اجتمع اثنان على ذكرنا الا باهى الله عز وجل بهما الملائكة فاذا اجتمعتم
فاشتغلوا بالذكر فان باجتماعكم وتذاكركم احياءنا وخير الناس من بعدنا من ذاكر بامرنا
ودعا الى ذكرنا وهو فيما ذكرناه في هذا الكتاب من مناقب الائمة الانجاب عليهم صلوات
رب الارباب كفاية لاولي الالباب لان مناقبهم خارجة عن حد الحساب ولا يحيط
باحصائها الكتاب بعدد الرمل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات
ربي ولو جئنا بمثله مددا والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد الامين وآله الميامين

فرغ من استنساخ هذا الكتاب على نسخة حسنة الخط
كثيرة الغلط فصححتها قدر الطاقة كاتبه الاقل
في الناس والاكثر في المساوي محمد ابن الشيخ طاهر
السماوي عصر الاربعاء ثاني عشر شوال
سنة احدى وستين وثلثمائة و
الف من الهجرة في النجف
حامدا مصليا
مستغفرا
مسلما
تمت

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ح»



المحتضر
في
تحقيق معاينة المحتضر للنبي والأئمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي[1]

ذكر الشيخ السعيد[2] المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي رحمه الله[3] في كتاب

---

(١) قوله: (وبه ثقتي) لم يرد في «د»، وفي «س» «م»: (وبه نستعين).

(٢) (السعيد) لم يرد في «د» «س» «م».

(٣) هو الشيخ السعيد محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي البغدادي العكبري المعروف بابن المعلّم والملقّب بالمفيد، فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم.

وُلد في الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وقيل: ثمان وثلاثين.

ترعرع في كنف والده الذي كان معلّماً في واسط، وبعد تجاوزه سنّ الطفولة وتعلّم القراءة والكتابة، انتقل مع والده إلى بغداد. وله من المؤلّفات ما قد تجاوزت المائة وقد عاصر الشيخ المفيد ـ في التاريخ السياسي ـ فترة انكماش الدولة العبّاسية وضعفها أيّام سيطرة أمراء الأقليم على حكم أقاليمهم، وتولّي بني بويه شؤون السلطة في بغداد وقد حظي الشيخ ـ بسبب تشيّع بني بويه ـ بما لم يحظ به غيره من أمثاله من ضروب الأعزاز والتقدير، وعلى الرغم من كلّ هذه الخطوة فقد اضطرت السلطات الحاكمة الى نفيه مرّتين خارج بغداد ـ قمعاً للفتن الطائفيّة والاضطرابات المذهبيّة ـ أوّلها في سنة ٣٩٣ هـ والثانية في سنة ٣٩٨ هـ.

⬅

«المقالات» ما حكايته :

القول في رؤية المحتضرين رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام عند الوفاة هذا باب قد استقرّ وأجمع(١) عليه أهل الإمامة ، وتواتر الخبر به عن الصادقين من الأئمّة صلوات الله عليهم ، وقد جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام ..

وأورد الشعر المشهور الذي يُروى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قاله للحارث الهمداني(٢) وهو :

وكان للدور العلمي البارز الذي قام به المفيد في عصره أثر كبير في اشتهار اسمه وشيوع ذكره، فحفلت كتب الرجال والتاريخ بالترجمة له والتحدّث عن سيرته ، فترجم له كالشيخ النجاشي والطوسي والذهبي واليافعي وابن كثير وابن العماد وأبي حيّان التوحيدي ووصف المؤرّخون حياته الخاصّة وصفاته الشخصيّة فذكروا في جملة ما ذكروا: أنّه كان شيخاً ربعة نحيفاً أسمر، كثير الصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، حسن اللباس، كثير التقشّف والتخشّع والإكباب على طلب العلم ، وكان ينام من الليل هجعة ثمّ يقوم يصلي أو يطالع أو يتلو القرآن .

برز الشيخ المفيد بين أعلام عصره بفنّ المناظرة، واشتهر بذلك بين الناس بمختلف آرائهم وطوائفهم . توفّي رحمه الله ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وقد صلّى عليه الشريف المرتضى ، وشيّع تشييعاً فخماً حتّى عدّ مشيّعيه ثمانين ألفاً ، ودفن في ساحة الميدان ، ثمّ نقل إلى مقابر قريش إلى جوار . الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام .

انظر: رجال النجاشي: ١٠٦٧/٣٩٩، طبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ٥: ١٨٦، أعيان الشيعة ٩: ٤٢٠ .

(١) في «ص» «م» : (هذا باب قد أجمع) .

(٢) هو الحارث بن عبد الله ، أبو زهير ، الأعور ، الهَمْداني ، الكوفي ، وكان من أوعية العلم ، ومن كبار علماء التابعين ، ومن أفقه علماء عصره ، تعلّم من باب مدينة العلم علماً جمّاً ، وكان من القرّاء ، قرأ على الإمام عليّ عليه السلام وابن مسعود ، ذكره البرقي في رجاله في الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وعدّه الشيخ الطوسي في أصحاب أمير المؤمنين والإمام الحسن عليهما السلام ، وكان من الذين أمرهم الإمام عليّ عليه السلام في النداء في أهل الكوفة للخروج إلى حرب صفّين ، توفّي رحمه الله سنة ٦٥ للهجرة وقيل : ٦٣ ، وقيل : ٧٠ .

انظر: رجال البرقي : ٤ ، رجال الطوسي : ٤/٣٨ و٣/٦٧ ، أعيان الشيعة ٤ : ٣٦٥ .

يا حار همدان من يمت يرني ... من مؤمن أو منافقٍ قبلا
يعرفني شخصه وأعرفه ... باسمه والكُنى وما فعلا
وأنت يا حار إن تمت ترني ... أسقيك ماءً تخاله عسلا[(١)]

ثمّ قال رحمه الله تعالى: غير أنّي أقول فيه: إنّ معنى رؤية المحتضَر لهما عليهما السلام هو العلم بثمرة ولايتهما، والشكّ فيهما، والعداوة لهما أو التقصير في حقّهما على اليقين، بعلامات يجدها في نفسه[(٢)] دون رؤية البصر لأعيانهما عليهما السلام، ومشاهدة النواظر لأجسادهما باتّصال الشعاع[(٣)].

ثم قال رحمه الله في الكتاب أيضاً: القول في رؤية المحتضر الملائكة عليهم السلام، والقول عندي في ذلك كالقول في رؤيته لرسول الله وأمير المؤمنين صلّى الله عليهما وآلهما، وجائز أن يراهم ببصره بأن يزيد الله تعالى في شعاعه ما يدرك به أجسامهم الشفّافة الرقيقة، ولا يجوز مثل ذلك في رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وسلامه؛ لاختلاف مابين أجسامهما وأجسام الملائكة في التركيبات[(٤)].

يقول عبد الله حسن بن سليمان بن محمّد: عذري عند إخواني المؤمنين في ذكري ـ ولاسيّما في شرحي لهذه المسألة ـ[(٥)] أحاديث مرويّة عن أهل البيت عليهم السلام بطريق

---

(١) في المصدر البيت الثاني هكذا:

يعرفني طرفه وأعرفه ... بعينه واسمه وما فعلا

ولم يرد فيه البيت الآخر.

(٢) في المصدر زيادة: (وأمارات ومشاهدة أحوال ومعاينة مدركات لا يرتاب معها بما ذكرناه).

(٣) أوائل المقالات: ٧٣ ـ ٧٤.

(٤) أوائل المقالات: ٧٥.

(٥) في «س» «ص» «ح» «م» زيادة: (لي فيه).

معتبر(١)، والحديث الذي نجهل راويه لا نحتجّ بمثله عند أهل العلم والنظر.

اعلم هدانا الله تعالى لدينه وإيّاك، وأرشدنا إلى معرفة ما ظَهر ونُقل عن الأئمّة عليهم السلام، من أسرارهم الشريفة وعلومهم اللطيفة المنيفة، التي خصّ بها رسول الله صلى الله عليه وآله وجعله خازناً لها، وجعل الباب الذي يؤتى منه وصيّه أمير المؤمنين عليه السلام، وأورثها آله الطاهرين عليهم السلام.

١ـ فقال صلى الله عليه وآله: «أنا مدينة الحكمة(٢) وعليٌّ بابها، فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها»(٣). وهو أمر منه صلى الله عليه وآله لسائر أُمّته ليس فيه ترخّص ولا عنه بدّ.

٢ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد(٤): «يا كميل لا تأخذ إلّا عنّا تكن منّا»(٥).

---

(١) قوله: (بطريق معتبر) لم يرد في «ص» «س» «م».

(٢) كتب في ذيل الكلمة في «د»: (العلم).

(٣) حديث صحيح متواتر رواه المحدّثون من الخاصّة والعامّة، وقد خصّ العلّامة مير حامد حسين اللكنهوي جزءاً من كتابه الضخم «عبقات الأنوار» في استقصاء مصادره وأسانيده وبيان طرقه وصحّته، وأيضاً ألّف الشيخ أحمد بن صديق المغربي، المتوفّى سنة ١٣٨٠هـ في البحث عن طرق هذا الحديث الشريف كتاباً وسمّاه «فتح الملك العليّ بصحّة حديث باب مدينة العلم عليّ».

(٤) كميل بن زياد النخعي الكوفي: عدّه البرقي من أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وذكره الشيخ المفيد من السابقين المقرّبين من أمير المؤمنين عليه السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام الحسن المجتبى عليه السلام وعدّه ابن داود في رجاله: من خواصّهما.

شهد صفّين مع الإمام عليّ عليه السلام، وكان شريفاً مطاعاً في قومه، فلمّا استلم الحجّاج الأموي زمام الحكم دعا به فقتله ـ رضوان الله عليه ـ، وذلك في سنة ٨٢هـ.

انظر: رجال البرقي: ٦، رجال الطوسي: ٦/٥٦ و١/٦٩، رجال ابن داود: ١٢٤٨/١٥٦، الاختصاص: ٧، إرشاد المفيد ١: ٣٢٧ـ ٣٢٨، طبقات ابن سعد ٦: ١٧٩، طبقات خليفة الخياط: ١٠٥٨/٢٤٩، تهذيب التهذيب ٨: ٨١٣/٤٠٢.

(٥) أورده ابن شعبة في تحف العقول: ١٧١ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٣٨/٤١٢ ووسائل الشيعة ←

٣ـ وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «كلّ علم ـ أو قال: كلّ شيء ـ لم يخرج من هذا البيت فهو باطل ـ وأشار بيده إلى بيته ـ»[١].

وهذا حقّ لقوله عزّ اسمه ﴿**فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ**﴾[٢] وهو عامٌّ لا يجوز تخصيصه؛ لقوله سبحانه ﴿**فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حتّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً**﴾[٣] وفي الآية الشريفة بلاغ لمن ﴿**أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ**﴾[٤].

فنقول: الشيخ رحمه الله تعالى اعترف بالحديث وصدّقه، لكنّه أوّله بمعنى علم المحتضر بثمرة ولايتهما، والشكّ فيهما، والعداوة لهما، والتقصير في حقوقهما على اليقين، بعلامات يجدها في نفسه، دون رؤية البصر لأعيانهما عليهما السلام، ومشاهدة النواظر لأجسادهما[٥] باتّصال الشعاع. فيقال له رحمه الله: أهذا الذي أنكرت ـ من رؤية البصر لأجسامهما بعينهما عليهما السلام. وقلت: إنّه ليس هو المراد، بل المراد العلم

↩ ٢٧: ٣٠/ذيل ح ٣٤ و٨٣/١٠٣، والطبري في بشارة المصطفى: ٥٠ـ ٥١ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٢٦٦/ ضمن ح ١ ومستدرك وسائل الشيعة ١٥: ١/١٦٦ و١٧: ١/٢٦٧، ضمن وصيّة الإمام عليّ عليه السلام لكميل بن زياد رضوان الله عليه.

(١) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢١/٥٣١ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٣٢/٩٤ ووسائل الشيعة ٢٧: ٣٤/٧٤ والفصول المهمّة ١: ٦/٥٢٦.

ورواه المفيد في الاختصاص: ٣١ وعنه في مستدرك وسائل الشيعة ١٧: ٥٢/٢٨٢ و ٩/٣٠٩ وأورده المصنّف في مختصر البصائر: ١٧٩/١٩٨ وعنه في وسائل الشيعة ٢٧: ١٨/١٣٠، باختلاف يسير.

(٢) سورة النحل ١٦: ٤٣، سورة الأنبياء ٢١: ٧.

(٣) سورة النساء ٤: ٦٥.

(٤) سورة ق ٥٠: ٣٧.

(٥) في «س» «ص» «ح» «م»: (لا مشاهدتهما عليهما السلام).

بثمرة ولايتهما أو عداوتهما ـ هل هو شيء استندت فيه إلى برهان من الكتاب أو من السنّة فيجب التسليم له والإنقياد إليه.

٤ ـ كما روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «من أخذ دينه من أفواه الرجال أزالته الرجال، ومن أخذ دينه من الكتاب والسنّة زالت الجبال ولم يزل»[(١)]؛ أو أخذته من غيرهما.

فإنّا وجدنا هذا التأويل لا يوافق الأخبار الواردة عنهم عليهم السلام الصريحة الصحيحة: من أنّ الأموات يرون الأموات والأحياء بعد الموت، وكذلك الأحياء يرونهم حقيقة في اليقظة والنوم، ويرون أهاليهم وما يسرّهم فيهم وما يغمّهم. ولنذكر إن شاء الله تعالى بعض ما رويناه في هذا المعنى وأنّه حقيقة دون مجاز.

ومنعه رحمه الله من رؤيته لهما عليهما السلام بسبب عدم اتّصال الشعاع.

جوابه أن يقال له[(٢)]: هبك علمت أنّ شرط الرؤية في هذا العالم اتّصال الشعاع من الرائي والمرئي، فمن أين لك أنّ هذا الحكم يجري بعد الموت في عالم البقاء والله سبحانه يقول: **﴿وَكَانَ ٱللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِراً﴾**[(٣)] ويقول: **﴿وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾**[(٤)].

---

(١) أورده الكليني في الكافي ١: ٧، والنعماني في الغيبة: ٢٢ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٦٧/١٠٥ ومستدرك الوسائل ١٧: ٣/٣٠٧ وعن الغيبة والكافي في إثبات الهداة ١: ٤/٧١، والشيخ المفيد في تصحيح الاعتقاد: ٧٢، والفتّال النيشابوري في روضة الواعظين: ٢٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢٧: ٢٢/١٣٢: عن أمير المؤمنين عليه السلام، والرسالة السعدية للعلّامة الحلّي: ١٢، وتفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ١٦١.

(٢) قوله: (ان يقال له) لم يرد في «د».

(٣) سورة الكهف ١٨: ٤٥.

(٤) سورة النحل ١٦: ٨.

٥ ـ وقد جاء في الحديث عنهم عليهم السلام : «لا تقدّر عظمة الله تعالى على عقلك فتهلك»[١] فقدرته سبحانه بلا كيف ولا يحيط بها العلم ؛ لأنّها نفأل الذات المقدّسة ، وهي لا كيف لها ولا يحيط بها العلم .

ولو سئل المنكر لرؤية المحتضر لهما صلّى الله عليهما وآلهما عند موته عياناً : هل يقدر الله سبحانه أن يُري المحتضرين الحجج صلوات الله عليهم عند الوفاة وبعده ـ كما أقدر سبحانه النائم أن يرى من يراه في أبعد البلاد في حياة المرئي وبعد موته ، على صورته وقالبه الذي كان يعرفه به ، وربّما أكل معه وشرب ، وتحدّثنا بما قد يفيد العلم ـ أو لا يقدر ؟

لا سبيل إلى إنكار القدرة ، فإذا جاز وقوعها فلا يجوز[٢] تأويله والعدول عن الظاهر من غير ضرورة ولا امتناع .

٦ ـ روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : «من رآني فقد رآني ، لأنّه لا يتمثّل بي شيطان ، ومن رأى واحداً من أوصيائي فقد رآه ؛ لأنّه لا يتمثّل بهم شيطان ومن رأى واحداً من شيعتهم فقد رآه ؛ لأنّه لا يتمثّل بهم شيطان»[٣] .

---

(١) ورد الحديث في نهج البلاغة ١: ٦١/خطبة ٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٥٧: ١٠٧/ ذيل حديث ٩٠ و٧٧: ٣١٧/ ذيل حديث ١٧ وتفسير نور الثقلين ١: ٤١/٣١٨ والتوحيد للصدوق رحمه الله: ٥٦/ذيل حديث ١٣ وعنه في بحار الأنوار ٤: ٢٧٨/ذيل حديث ١٦ و٩٢: ١١٠/ذيل حديث ٨ تفسير العيّاشي ١: ٥/١٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٣: ٢٥٧/ذيل حديث ١ والفصول المهمّة ١: ٤/١٢٦ ومستدرك الوسائل ١٢: ١/٢٤٧ .

(٢) في «د» : (فهل يجوز) .

(٣) أورده سليم بن قيس الهلالي في كتابه: ٣٥٠ وعنه في بحار الأنوار ٦١: ٨/٢٤١، والشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٤/ذيل حديث ٣١٩١ ، وأيضاً في أماليه: ١٢١/ذيل حديث ١٠ وعنه

وهذا الحديث يعمّ في الحياة وبعد المات وهو نصّ في الباب.

٧ـ وروى محمّد بن يعقوب في **«الكافي»**: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن أبي عبد الله[١] ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن ابن العباس بن الجريش[٢]، عن أبي جعفر الثاني[٣] عليه السلام: «إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال لأبي بكر يوماً: **﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾**[٤] فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مات شهيداً، والله ليأتينّك فأيقِنْ إذا جاءك، فإنّ الشيطان لا يتمثّل به.

فأخذ عليّ عليه السلام بيد أبي بكر فأراه النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال صلى الله عليه وآله: يا أبا بكر، آمن بعليّ وبأحد عشر من ولده، إنّهم مثلي إلّا النبوّة، وتُب إلى الله ممّا في يدك، فإنّه لا حقّ لك فيه، قال: ثمّ ذهب فلم يُر»[٥].

٨ـ وروى الفضل بن شاذان في كتاب **«القائم»**[٦]: عن سعد بن طريف، عن

⬅ في بحار الأنوار ٤٩: ٢٨٣ و٦١: ١/٢٣٤، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٨/ذيل حديث ١١ وعنه في بحار الأنوار ٦١: ١/٢٣٤ و١٠٢: ٢/٣٢ ومدينة المعاجز ٧: ١٨٣/ذيل حديث ١٥٤، وروضة الواعظين: ٢٣٤، وكشف الغمّة ٣: ١٢٠ والصراط المستقيم ٣: ١٥٤. باختلاف يسير.

(١) في «د» «ص» «م»: (محمّد بن أبي عبيدالله).

(٢) في «ن» «ح» «م»: (الحريش)، وفي «ر»: (الجريس).

(٣) في النسخ: (الباقر) والصحيح ما أثبتناه من المصدر؛ لأنّ الحسن بن العبّاس بن الجريش روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام (انظر: معجم رجال الحديث ٥: ٢٨٩٤/٣٦١).

(٤) سورة آل عمران ٣: ١٦٩.

(٥) الكافي ١: ١٣/٥٣٣ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٣٢٠ ومدينة المعاجز ٣: ٦٩٥/٣٣ وتفسير البرهان ١: ٣/٧١٢ وتفسير نور الثقلين ١: ٤٢٨/٤٠٨.

(٦) ذكره النجاشي عند عدّه لكتب الفضل بن شاذان (انظر: رجال النجاشي: ٨٤٠/٣٠٦) وذُكر في مقدّمة الموسوعة بحث حول هذا الكتاب والكتب الأخرى التي نقل عنها المؤلّف في كتبه، فلاحظ إن شئت.

الأصبغ بن نباتة ـ في حديث طويل يذكر فيه ـ أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه خرج من الكوفة ومرّ حتّى أتى الغريّين فجازه، فلحقناه وهو مستلق على الأرض بجسده ليس تحته ثوب، فقال له قنبر: يا أمير المؤمنين، ألا أبسط ثوبي تحتك؟ قال عليه السلام: «لا، هل هي إلّا تربة مؤمن، أو مزاحمته في مجلسه».

قال الأصبغ: فقلت: يا أمير المؤمنين، تربة مؤمن قد عرفناها كانت أو تكون، فما مزاحمته في مجلسه؟ فقال عليه السلام: «يابن نباتة، لو كشف لكم لألفيتم[1] أرواح المؤمنين في هذا الظهر حلقاً، يتزاورون ويتحدّثون، إنّ في هذا الظهر روح كلّ مؤمن، وفي وادي برهوت[2] نسمة كلّ كافر»[3].

ظهر من هذا الحديث فوائد جمّة.

منها: أنّه عليه السلام أخبر بأنّ هذه البقعة الشريفة به صلوات الله عليه تكون تربة يدفن بها المؤمنون، وقد وقع ذلك، وأفاد عليه السلام أنّه قد زاحم أرواح المؤمنين في ذلك الوقت، وفيه تصديق لما روي: «إنّ الأرواح خلقت قبل الأجساد بألفي عام»[4] وأنّ هناك مجتمعها التي لم تسكن الأبدان بعد، والتي خرجت منها تنتظر عودها إليه، وأنّه لو كشف لنا كما قد كشف له لرأيناهم الآن هناك جلوساً حلقاً يتحدّثون.

والحديث والإجتماع وأنّهم حلق يدلّ على ما روي: «أنّ المؤمن إذا مات خلق

---

(١) في «س» «ص»: (لألقيتم)، وفي البحار: (لرأيتم).

(٢) وادي برهوت: هو وادٍ باليمن، يوضع فيه أرواح الكفّار، وقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّ فيه أرواح الكفّار والمنافقين» وهي بئر عادية في فلاة وادٍ مظلم، وقد قال الإمام عليه السلام: «أبغض بقعة في الأرض إلى الله عزّ وجلّ وادي برهوت بحضرموت». (انظر: معجم البلدان ١: ٤٨١ ـ ٤٨٢).

(٣) نقله العلّامة المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٦: ٢٤٢ / ٦٥ و ج ٢٧: ٣٠٧ / ١٢.

(٤) أورده الصفّار في البصائر: ٥/١٠٨ وعنه في بحار الأنوار ٦١: ٥/١٣٢ و٦٨: ٢٠٥، الصدوق في معاني الأخبار: ١٠٨/صدر حديث ١: عن أبي عبد الله عليه السلام وعنه في بحار الأنوار ٦١: ١١/١٣٦، باختلاف يسير.

الله له قالباً كقالبه الأوّل فبه يتعارفون»[١] وسيأتي بيانه إن شاء الله .

وأفاد عليه السلام أيضاً أنّه لا يشذّ عن هذا المكان منها شاذّ بل هي أجمع هنا .

٩ ـ وقد روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام : «ميعاد ما بيني وبينك وادي السلام[٢]»[٣] وهو هذا المكان الشريف المشار إليه عند قبره عليه السلام .

١٠ ـ ومن كتاب **«القائم»** أيضاً للفضل بن شاذان : حدّثنا محمّد بن إسماعيل ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار بن مروان ، عن زيد الشحّام ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : «إنّ أرواح المؤمنين يرون آل محمّد عليهم السلام في جبال رضوى ، فتأكل من طعامهم ، وتشرب من شرابهم ، وتتحدّث معهم في مجالسهم ، حتّى يقوم قائمنا أهل البيت ، فإذا قام قائمنا بعثهم الله تعالى وأقبلوا معه يلبّون زمراً فزمراً ، فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحلّ المنتحلون ، وينجو المقرّبون»[٤] .

وهذا الحديث يدلّ على ما رويناه من القالب للروح بعد خروجها من الأوّل ، كما

---

(١) أورده الحسين بن سعيد في الزهد : ٢٤١/٨٩ ، الكليني في الكافي ٣: ٦/٢٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٦١: ٣٠/٥٠ والفصول المهمّة للحرّ العاملي ١: ٨/٣٣٢، الطوسي في التهذيب ١: ١٧١/٤٦٦ ، وقد ورد في ذيل الحديث بهذا النصّ : عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : «فإذا قبضه الله عزّ وجلّ صيّر تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون ، فإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا » .

(٢) وادي السلام : اسم موضع في ظهر الكوفة يقرب من النجف وفي الحديث : إنّها لبقعة من جنّة عدن . (مجمع البحرين ٦: ٨٨ ـ سلم).

(٣) أورده الحسين بن سعيد في الزهد : ٨٢، والكليني في الكافي ٣: ٤/١٣٢ ، ضمن حديث طويل عن أبي عبد الله عليه السلام وعنه في بحار الأنوار ٦: ٥١/١٩٧ .

(٤) أورده العلّامة المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٦: ٦٦/٢٤٣ و٢٧: ١٣/٣٠٨ . وأورد مثله بتفصيل الأهوازي في الزهد : ٢١٩/٨١ ، الكليني في الكافي ٣: ٤/١٣١ وعنه في بحار الأنوار ٥٣: ١١٣/٩٧ ومدينة المعاجز ٣: ٧٧١/١٠٨: عن عمّار بن مروان ، عمّن سمع أبا عبد الله عليه السلام .

يدلّ عليه أكلهم وشربهم وحديثهم.

١١ ـ وروى **محمّد** بن الحسن الصفّار في كتاب «**بصائر الدرجات**»: عن محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عمّن أخبره، عن عباية الأسدي[١]، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وعنده رجل رثّ الهيئة، وأمير المؤمنين عليه السلام مقبل[٢] عليه يكلّمه[٣]، فلمّا[٤] قام الرجل، قلت: يا أمير المؤمنين، من هذا الذي أشغلك عنّا؟ قال عليه السلام: «هذا وصيّ موسى عليه السلام»[٥].

١٢ ـ وروى **محمّد** بن عليّ بن بابويه بإسناده عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «من أحبّ لقاء الله تعالى أحبّ الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه».

فقال أصحابه: هلكنا يابن رسول الله، فإنّا لا نحبّ الموت، فقال عليه السلام: «ذاك عند معاينة رسول الله عند الموت وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما. ما من ميّت يموت إلّا حضر عنده محمّد وعليّ صلوات الله عليهما، فإذا رآهما المؤمن استبشر وسرّ، فيقوم النبيّ صلى الله عليه وآله لينصرف، فيقول: إلى أين وقد كنت أتمنّى أن أراكما؟ فقال صلى الله عليه وآله: أتحبّ أن ترافقنا؟ فيقول: نعم، فيوصي به[٦] عند ذلك ملك الموت ويخبره أنّه لهما

---

(١) هو عباية بن ربعي الأسدي، عدّه الشيخ من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام والحسن عليه السلام، وعدّه البرقي من خواصّ أصحاب عليّ عليه السلام، وهو من قبيلة مضر (انظر رجال الطوسي: ٧١: ١٨ و رجال البرقي: ٣٦: ٣٩).

(٢) في «د» «ر»: (يقبل).

(٣) قوله: (مقبل عليه يكلّمه) لم يرد في «ص».

(٤) في «د» «ر»: (قال فلمّا).

(٥) بصائر الدرجات: ١٩/٣٠٢ وعنه في بحار الأنوار ٦: ٤٣/٢٣١ و٢٧: ٩/٣٠٥، وأورده ابن شهر آشوب في مناقبه ٢: ٨٣، وعنه وعن البصائر في مدينة المعاجز ١: ١٤٨/٢٣٤.

(٦) في «ص» «ر»: (فيومى به).

محبّ، فهذا يرضى لقاء الله وأحبّه والله يحبّ لقاءه[١].

وأمّا عدوّهما فلا شيء أكره إليه ولا أبغض عنده من رؤيتهما؛ لمعرفته بما[٢] ضيّع من حقوقهما، فيومي ملك الموت عليه ويعرفه أنّه عدوّ لهما، فهو يكره لقاء الله والله يكره لقاءه»[٣].

وهذا الحديث يصرّح بحضور محمّد وعليّ صلوات الله عليهما عند كلّ ميّت، ورؤية المؤمن لهما حقيقة لا مجازاً.

١٣ ـ وروى الصدوق ابن بابويه بإسناده عن الصادق عليه السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب، ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه. يقول عليه السلام منه: «تمسّكوا بما أمركم الله به، فما بين أحدكم وأن يغتبط ويرى ما يحبّ إلّا أن يحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وما عند الله خير وأبقى، وتأتيه البشارة من عند الله عزّ وجلّ وتقرّ عينه ويحبّ لقاء الله»[٤].

وهذا الحديث أيضاً فيه نصّ صريح بحضور النبيّ صلى الله عليه وآله على الحقيقة، ولايجوز حمله على المجاز؛ لعدم تعذّر الحقيقة هنا.

١٤ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله في **«أماليه»**: بإسناده عن يونس بن ظبيان، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال: «ما يقول الناس في

---

(١) في «ن» «م»: (يحبّ لقاء الله ويحبّ الله لقاءه).

(٢) في «ص» «ر»: (لما).

(٣) أورده الكليني باختلاف في الكافي ٣: ١٢/١٣٤ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٢/٢٤٨، الصدوق في معاني الأخبار: ١/٢٣٦، الأهوازي في الزهد: ٢٢٠/٨٣، وأورد النوري صدر الحديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله في مستدرك الوسائل ٢: ١٠٦، عن مصباح الشريعة: ١٧٢.

(٤) رواه الصدوق في الخصال: ٦١٤ وعنه في الفصول المهمّة للحرّ العاملي ١: ٢٤/٣١٦ وبحار الأنوار ٦: ٨/١٥٣ و١٢/١٨٣، و١٠: ١/٩٣، و٦٨: ٨/١٧٤، وأورده ابن شعبة الحرّاني في تحف العقول: ١٠٥.

أرواح المؤمنين بعد موتهم ؟» قلت : يقولون : في حواصل طيور[١] خضرٍ ، فقال : «سبحان الله ! المؤمن أكرم على الله من ذلك .

يا يونس ، إذا كان ذلك أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ومعهم ملائكة الله المقرّبون ، فإن أنطق الله لسانه بالشهادة لله بالتوحيد ، وللنبيّ صلى الله عليه وآله بالنبوّة ، وبالولاية لأهل البيت ، شهد على ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ومن حضر معهم من الملائكة عليهم السلام ، فإذا قبضه الله إليه ، صيّر تلك الروح إلى الجنّة في صورة كصورته ، فيأكلون ويشربون ، فإذا قدم عليهم القادم عرفهم بتلك الصورة التي كانت في الدنيا»[٢] .

فقوله عليه السلام : «إذا كان ذلك أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ومعهم ملائكة الله المقرّبون عليهم السلام ، فإن أنطق الله لسانه بالشهادة لله بالتوحيد ، وللنبيّ صلى الله عليه وآله بالنبوّة وبالولاية لأهل البيت ، شهد على ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ومن حضر معهم من الملائكة صلوات الله عليهم أجمعين» . صريح بحضورهم عنده على الحقيقة لسماعهم قوله ، وشهادتهم على إقراره واعترافه دون المجاز ، ولا يجوز العدول عن هذا الظاهر من الحديث ، وتأوّله بشيءٍ لم يدلّ عليه الحديث ولا غيره أيضاً من الأحاديث ،

---

(١) في «ر» : (طير) .

(٢) أمالي الطوسي : ٩٠/٤١٨ وعنه في بحار الأنوار ٦ : ٣٢/٢٢٩ ، تهذيب الأحكام ١ : ١٧١/٤٦٦ . وأورده الأهوازي في الزهد : ٢٤١/٨٩ ، الكليني في الكافي ٣ : ٦/٢٤٥ وعنه في الفصول المهمّة للحرّ العاملي ١ : ٨/٣٣٢ وبحار الأنوار ٦ : ١٢٤/٢٦٩ وتفسير نور الثقلين ٣ : ١٣٨/٥٥٩ . ونقله الفيض الكاشاني في تفسير الصافي ١ : ١٥٤/٢٩٣ عن الكافي والتهذيب .

ولو جاز هذا التأويل والعدول لجاز تأويل كلّ ما جاء عنهم عليهم السلام، من أسرارهم التي أمروا أهل ولايتهم باحتمالها وأن لا ينكروها؛ لعدم احتمال عقولهم لها.

١٥ ـ وقد روى الثقات عن النبيّ وآله صلوات الله عليهم بطرق كثيرة، وعبارات مختلفة اللفظ، متّفقة المعنى ومتغايرة في أنفسها، وهو: «حديثنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان»[١].

فغير الملك المقرّب وغير النبيّ المرسل وغير المؤمن الممتحن لا يحتمله، أي لا يصدّق به قلبه ويؤمن به، كما احتمله وصدّقه وآمن به المذكورون أوّلاً، ولهذا كان من أركان الإيمان: الرضا والتسليم، وهل يكلّف الإنسان بالتسليم لأهله وترك الاعتراض إلّا لشيء قد حصل منه نفرة القلوب؟!

وقد حكى الله سبحانه وتعالى ما جرى بين موسى والخضر عليهما السلام، من كون موسى عليه السلام لم يقدر على احتمال ما أراه الخضر عليه السلام، هذا مع علمه بأنّ الله سبحانه أمره أن يتّبعه ويتعلّم منه، ومع وعده إيّاه أنّه لا يعصي له أمراً، بعد أن يشرط عليه القبول والتسليم، فلمّا رأى ما لا يقبله عقله، ولا يتمكّن من احتماله أنكره عليه، وهو نبيّ جليل المقدار معصوم، أحد أُولي العزم فما ظنّك فيمن دونه.

---

(١) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٤٠/باب ١١، والكليني في الكافي ١: ٤٠١/باب حديثنا صعب مستصعب، وابن شريح الحضرمي في أصله: ٦١ (ضمن الأُصول الستّة عشر)، وابن بابويه في الأمالي: ٦/٥٢، ومعاني الأخبار: ١٨٨/باب معنى حديثنا صعب مستصعب، وفرات الكوفي في تفسيره: ١١٦/١١٤، والسيّد الرضي في نهج البلاغة ٢: ١٥٣/الخطبة ١٨٤، والفتال النيشابوري في روضة الواعظين: ٢١١، والطبري في بشارة المصطفى: ٢٣٦، والطبرسي في إعلام الورى بأعلام الهدى ١: ٥٠٩، والراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٧٩٤، والواسطي في عيون الحكم والمواعظ: ٣٢٠٢/١٤٣، والمصنّف في مختصر البصائر: ٣٣١/باب حديثهم صعب مستصعب، وابن أبي جمهور في عوالي اللئالي ٤: ٢٢٢/١٢٩، وغيرها من المصادر.

فعلى هذا التقرير لا يجوز تأويل الحديث الذي تنكره العقول وتبادر إلى ردّه؛ لجواز كونه من أسرارهم التي لا تُحتمل، بل لا يجب على المكلّف اعتقادها والتديّن بها، إلّا أن تكون قد جاء بها القرآن العزيز أو السنّة المتّفق عليها عن آل محمّد عليهم السلام، ويجب ردّها إلى آل محمّد عليهم السلام وسؤالهم عنها والتسليم إليهم.

١٦ ـ وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «إنّما أُمر الناس أن يعرفوا إمامهم ويردّوا إليه، ويسلّموا له»[١].

و«إنّما» للحصر، قال الله تعالى: ﴿ **وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ** ﴾[٢].

١٧ ـ وقد روي عنهم عليهم السلام أنّ المعنيّ بالمستنبط هم عليهم السلام خاصّة[٣].

فعلى هذا التقرير: إذا مات في اللحظة الواحدة عدّة أموات في أطراف الدنيا، يجب الإقرار والاعتراف بحضورهم عليهم السلام عند كلّ واحد واحد؛ لِوَعدهم الصادق للمؤمن، وإغاثته من كربه، وتفريج همّه، والوصيّة فيه لملك الموت.

ولا يلتفت[٤] هنا إلى الوهم وضعف العقل، ولا يقال: كيف يكون الجسم الواحد في الزمان الواحد يحضر الأماكن المتعدّدة؟! فإذا عرض الشيطان للعاقل بذلك ردّه بقوله سبحانه: ﴿ **وَكَانَ ٱللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِراً** ﴾[٥].

---

(١) كذا أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣٢/٥٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٨٣/٢٠٤، الكليني في الكافي ٢: ٣٩٨/ صدر حديث ٥ وعنه في وسائل الشيعة ٢٧: ١٩/٦٨، المصنّف في مختصر البصائر: ٩/٢٢٣، والحديث في الكافي ورد بلفظ آخر هو: «أُمر الناس بمعرفتنا، والردّ إلينا، والتسليم لنا ...».

(٢) سورة النساء ٤: ٨٣.

(٣) انظر: مصادره في ص ٩٤.

(٤) في «ر» «ص»: (تلتفت).

(٥) سورة الكهف ١٨: ٤٥.

١٨ ـ وبما روي عنهم صلوات الله عليهم من قولهم: «لا تقدّر عظمة الله على قدر عقلك فتهلك»(١) وينظر فيما حكى الله تعالى في كتابه العزيز في قصة آصف، وإحضاره عرش بلقيس من مسيرة شهرين ذاهباً وعائداً في طبق جفن على جفن، وهذا آصف وصيّ سليمان عليه السلام وكان عنده حرف من الاسم الأعظم، فما ظنّك فيمن عنده اثنان وسبعون حرفاً.

١٩ ـ وروي عن الصادق عليه السلام: «إنّ نسبة علم آصف إلى علم آل محمّد صلوات الله عليهم كما تأخذ البعوضة على جناحها من البحر»(٢).

٢٠ ـ وروى محمّد بن الحسن الصفّار بإسناده عن [حمزة بن](٣) عبدالمطّلب الجعفي، قال: دخلت على الرضا عليه السلام ومعي صحيفة ـ أو قال: بقرطاس ـ فيه:

عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: إنّ الدنيا مثلت لصاحب هذا الأمر في مثل فلقة الجوزة(٤)،

---

(١) تقدّم الحديث في الصفحة ٦٩.

(٢) أورده القمّي في التفسير ١: ٣٦٧، في تفسير قوله تعالى: ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾: عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين عليه السلام» وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الذي عنده علم الكتاب؟

فقال: «ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب إلّا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر».

وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٦/١٦٠ وينابيع المعاجز: ٣/٥٧ وتفسير الصافي ٣: ٧٧ وتفسير نور الثقلين ٢: ٢٠٩/٥٢٣ و٤: ٦٥/٨٧.

(٣) مابين المعقوفتين من المصادر.

(٤) فلقة الجوزة بالكسر: بعضها أو نصفها، قال الجوهري: الفلقة أيضاً: الكسرة، يقال: أعطني فلقة الجفنة وهي نصفها.

والمعنى أنّ جميع الدنيا حاضرة عند علم الإمام عليه السلام يعلم ما يقع فيها كنصف جوزة يكون في يد أحدكم ينظر إليه (انظر: بحار الأنوار ٢: ١٤٦/في بيان العلّامة المجلسي على الحديث ١٢).

فقال: «يا أبا عمرة[١] ذا حقّ فانقلوه إلى أدَم[٢]»[٣].

وما يكون محمّد ولا عليّ ولا فاطمة ولا الحسن ولا الحسين صلوات الله عليهم بدون ملك الموت عليه السلام، حين يقبض الأرواح المتفرّقة في مشارق الأرض ومغاربها في الوقت الواحد، كما يأمره خالقها ومقدّر آجالها، بل الحقّ اليقين أنّه عليه السلام أعظم، شرّفه بمحبّته لهم وإقراره بولايتهم ومعرفته لحقّهم، ولولا محمّد صلى الله عليه وآله وأهل بيته صلوات الله عليهم ما خلق الله سبحانه خلقه من ملك ونبيّ وغيره، هكذا جاء عنهم عليهم السلام[٤].

فالذي أقدر ملك الموت قادر أن يؤتي محمّداً وآله عليهم السلام من القدرة ما آتاه، ويزيدهم من فضله، كما قال مولانا أبو الحسن عليّ بن محمّد الهادي عليهما السلام في الزيارة الجامعة: «آتاكم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين، طأطأ كلّ شريف لشرفكم، وبخع[٥] كلّ متكبّر لطاعتكم، وذلّ كلّ جبّار لعزّتكم»[٦].

---

(١) كذا في النسخ والمصادر، انظر: الجامع لرواة وأصحاب الإمام الرضا عليه السلام ١: ٢٦٠/٢٦٠.

(٢) أدَم: جمع أديم: الجلد المدبوغ، وقد كانوا يكتبون عليه. (الصحاح ٥: ١٨٥٨، لسان العرب ١٢: ٩ ـ أدم).

(٣) بصائر الدرجات: ٢/٤٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٢: ١٢/١٤٥ ومستدرك الوسائل ١٧: ٣٩/٢٩٧، وأورده المفيد في الاختصاص: ٢١٧ وعنهما في بحار الأنوار ٢٥: ١٠/٣٦٧ وفي الكلّ: (يا حمزة) بدلاً من: (يا أبا عمرة).

(٤) انظر: قصص الأنبياء للراوندي: ١١/٤٥، وفيه: قال عزّ وجلّ: هؤلاء ذرّيّتك، لولاهم ما خلقتك. و ٢٥/٥١، وفيه: فلولا محمّد ما خلقتك، وفي الخرائج والجرائح ٢: ١٨/٥٦٠: لولا محمّد وآله لما خُلق سليمان ولا أبوه آدم.

(٥) بخع: أقرّ وخضع (الصحاح ٣: ١١٨٣ ـ بخع).

(٦) أورده الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٧٦ وعنه في بحارالانوار ١٠٢: ١٣٢، ومن لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧٤، الطوسي في تهذيب الأحكام ٦: ١٠٠، وفي تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ١٩٨ عن كتاب ابن كبش.

٢١ ـ ولهذا الوهم ومثله، قال الصادق عليه السلام: «نجا المسلّمون وهلك المتكلّمون»(١).

٢٢ ـ وعنه عليه السلام: «هلك أصحاب الكلام إلّا من أخذ عنّا»(٢).

٢٣ ـ وروي عنه أيضاً أنّه عليه السلام قال لرجل من أصحابه حيث جاء رجل من الشام لمناظرة أصحابه: «لو كنتَ متكلّماً كلّمتَه» فقال له: يابن رسول الله سمعتك تذمّ أهل الكلام وتقول: ويل لأهل الكلام يقولون: هذا ينقاد وهذا لا ينقاد، وهذا نعقله وهذا لا نعقله(٣)، فقال عليه السلام: «إنّما قلت: ويل لقوم تركوا قولي وأخذوا برأيهم»(٤).

قال الله تعالى: ﴿ وَ لاٰ تَقْفُ مٰا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤٰادَ كُلُّ أُولٰئِكَ كٰانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً ﴾(٥) وقال سبحانه وتعالى: ﴿ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاٰ تَعْلَمُونَ ﴾(٦) وقال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا ٱللهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلى ٱللهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَٱلْيَومِ ٱلآخِرِ ذٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾(٧).

---

(١) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٤/٥٤١ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٢٢/١٣٢ والمصنّف في مختصر البصائر: ٦/٢٢٢، بهذا النصّ: «ويهلك أصحاب الكلام، وينجو المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء».

(٢) لم نعثر له على مصدر.

(٣) في «د» «ر» «ص»: (وهذا نفعله وهذا لا نفعله) بدلاً من: (وهذا نعقله وهذا لا نعقله).

(٤) أورد نحوه الكليني في الكافي ١: ٤/١٧١ وعنه في ارشاد المفيد ٢: ١٩٤ وإعلام الورى ١: ٥٣٠ ووسائل الشيعة ١٦: ١٠/١٩٧ ومدينة المعاجز ٥: ٥٠/٢٦٦، الطبرسي في الاحتجاج ٢: ٢٧٧ وعنه في بحار الأنوار ٢٣: ١٢/٩، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٤٨: ٧/٢٠٣، عن إرشاد المفيد وإعلام الورى.

(٥) سورة الاسراء ١٧: ٣٦.

(٦) سورة النحل ١٦: ٤٣، سورة الأنبياء ٢١: ٧.

(٧) سورة النساء ٤: ٥٩.

٢٤ ـ وروي عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «الرادّ إلى الله الرادّ إلى كتابه، والرادّ إلى الرسول الرادّ إلى سنّته»[١].

والحافظ لسنّته المبيّن لها هم الأوصياء، الذين أوجب الله سؤالهم والردّ إليهم، وقال سبحانه: ﴿ **فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حتّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً** ﴾[٢].

٢٥ ـ وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها»[٣].

وهذا أمر يقتضي الوجوب.

٢٦ ـ ولهذا المعنى قال الصادق عليه السلام: «كلّ شيء لم يخرج من هذا البيت فهو

---

(١) أورده ابن جرير الطبري في جامع البيان ٥: ٢٠٩: عن ميمون بن مهران، في تفسير الآية: ﴿ **فإن تنازعتم في شيء فردّوه إلى الله والرسول** ﴾ قال ما هذا نصّه: الردّ إلى الله: الردّ إلى كتابه، والردّ إلى رسوله إن كان حيّاً، فإن قبضه الله إليه فالردّ إلى السنّة. هذا وقد جاء في ترجمة ميمون بن مهران: بأنّه من أصحاب عليّ عليه السلام كما عن رجال الشيخ، وقد عدّه البرقي من خواصّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. (انظر: رجال الطوسي: ٩/٨١، نقد الرجال ٤: ٤/٤٤٨، جامع الرواة ٢: ٢٨٧، معجم رجال الحديث ٢٠: ١٢٩٧٢/١٢٤) وعليه يحتمل أن تكون هذه الرواية المتقدّمة هي عن ميمون بن مهران عن الإمام عليّ عليه السلام، فتأمل.

وفي كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشتر، المنقول في نهج البلاغة ٣: ١٠٣ / ٥٣، ما لفظه: «واردد إلى الله ورسوله ما يُضلعُكَ من الخطوب، ويشتبه عليك من الأُمور، فقد قال الله تعالى لقوم أحبَّ إرشادهم: ﴿ **يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم، فإن تنازعتم في شيء فردّوه إلى الله والرسول** ﴾ فالردّ إلى الله: الأخذ بمحكم كتابه، والردّ إلى الرسول: الأخذ بسنّته الجامعة غير المفرّقة»، وعنه في بحار الانوار ٢: ٢٤٤ / ٤٨.

(٢) سورة النساء ٤: ٦٥.

(٣) تقدّم الحديث في الصفحة: ٦٦. ولكن فيه: (الحكمة) بدل (العلم).

باطل ـ وأشار بيده إلى بيته عليه السلام ـ»[١].

٢٧ ـ وروى محمّد بن الحسن الصفّار، عن السندي بن محمّد، عن أبان بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام ـ وعنده رجل من أهل البصرة، يقال له: عثمان الأعمى وهو يقول: إنّ الحسن البصري يزعم أنّ الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم أهل النار؟! ـ. فقال أبو جعفر عليه السلام: «فهلك إذاً مؤمن آل فرعون، وما زال العلم مكتوماً منذ بعث الله نوحاً عليه السلام، فليذهب الحسن يميناً وشمالاً فوالله ما يوجد العلم إلّا هاهنا»[٢].

فمحمّد صلى الله عليه وآله مدينة العلم وجامعه ومعدنه، وعليّ عليه السلام بابه الذي فتحه الله ورسوله، وأباح الدخول للخلق إلى هذه المدينة والأخذ منها بهذا الباب، فمن دخل وأخذ بغيره سمّي سارقاً[٣].

٢٨ ـ وروى محمّد بن يعقوب عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن مثنّى، عن زرارة، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقام إليه رجل من أهل الكوفة يسأله عن قول أمير المؤمنين عليه السلام: «سلوني عمّا شئتم، فوالله لا تسألوني عن شيء إلّا نبّأتكم».

---

(١) تقدّم الحديث في الصفحة: ٦٧.

(٢) بصائر الدرجات: ١/٢٩ وعنه في بحار الأنوار ٢: ١٦/٩١ ومستدرك الوسائل ١٧: ٢٠/٢٧٣، ورواه الكليني في الكافي ١: ١٥/٥١ وعنه في وسائل الشيعة ٢٧: ٦/١٨ و٧/٦٤ والفصول المهمّة ١: ٥٢١، وأورده الطبرسي في الاحتجاج ٢: ٦٨ ـ ٦٩ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٣/٦٤ وج ٢٣: ٧/١٠١ وج ٤٢: ٣/١٤٢.

(٣) في نهج البلاغة ٢: ٤٤، عن أمير المؤمنين: «... نحن الشعار والأصحاب والخزنة والأبواب، لا تؤتى البيوت إلّا من أبوابها فمن أتاها من غير أبوابها سمّي سارقاً». وانظر عيون الحكم والمواعظ: ٤٩٩.

قال عليه السلام : «إنّه ليس أحد عنده علم شيء إلاّ[١] خرج من عند أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، فليذهب الناس حيث شاؤوا ، فوالله ليس الأمر إلاّ من هاهنا ـ وأشار بيده عليه السلام إلى بيته ـ»[٢] .

٢٩ ـ ويقرب من هذا المعنى قول مولانا أمير المؤمنين عليه السلام : «ربّ عالم قتله جهله ، وعلمه معه لا ينفعه»[٣] فهو عالم عند عامّة الناس قد اتّفقوا عليه بالعلم ، وهو عند الله وعند رسوله وعند أهل بيته صلوات الله عليهم قد قتله جهله ؛ لأنّه لم يأخذ علمه عن الباب الذي فتحه الله ورسوله صلى الله عليه وآله ، وامتنّا به على الخلق ، وأذنا لهم بالدخول منه إلى خزانة العلم ومدينة الحكمة ، التي فيها حياة كلّ ميّت ، وغنى كلّ فقير ، وعزّ كلّ ذليل ، وبصر كلّ أعمى ، وسمع كلّ أصمّ ، بل أخذ علمه من أفواه الرجال .

٣٠ ـ وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : «من أخذ دينه من أفواه الرجال أزالته الرجال ، ومن أخذ دينه من الكتاب والسنّة زالت الجبال ولم يزل»[٤] .

٣١ ـ وذمّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قوماً من العلماء فقال : «ينقل بعضهم من فم بعض»[٥] .

---

(١) في النسخ : (علم إلاّ بشيء) ، وما في المتن أثبتناه من الكافي .

(٢) الكافي ١ : ٢/٣٩٩ وعنه في وسائل الشيعة ٢٧ : ٢١/٦٩ ، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات : ١/٣٢ و ١/٥٣٩ وعنه في بحار الأنوار ٢ : ٣٤/٩٤ و ٤٠ : ٢٧/١٣٦ ومستدرك الوسائل ١٧ : ٢٦/٢٧٥ .

(٣) أورده أبو جعفر الإسكافي في المعيار والموازنة في فضائل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : ٥٤ ، المفيد في الإرشاد ١ : ٢٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٣٢ : ١١٣ ، الكافئة في إبطال توبة الخاطئة : ٢٠ ، وأورد ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١ : ٢٣٣ ، عند ذكره لأمر طلحة والزبير لمّا خرجا مع جيش عائشة بهذا النصّ : والله إنّ طلحة والزبير ليعلمان أنّهما مخطئان وما يجهلان ، ولربّ عالم قتله جهله ، ومعه علمه لا ينفعه .

(٤) تقدّم الحديث في الصفحة : ٦٨ .

(٥) لم أعثر عليه في المصادر .

٣٢ـوروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «تمصّون الثماد[١] وتدعون النهر العظيم»، فقيل: وما النهر العظيم[٢]؟ فقال عليه السلام: «رسول الله صلى الله عليه وآله»[٣].

وقال الله سبحانه: ﴿**قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً**﴾[٤] وقال سبحانه: ﴿**وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا**﴾[٥].

ثمّ رجع الكلام عن البحث عن معاني حديث يونس بن ظبيان: فقوله عليه السلام: «فإذا قبضه الله إليه صيّر تلك الروح إلى الجنّة في صورة كصورته، فيأكلون ويشربون، وإذا قدم عليهم القادم عرفهم[٦] بتلك الصورة التي كانت في الدنيا»[٧]؛ صدق عليه السلام.

٣٣ـفقد[٨] روى صاحب كتاب **«الاحتجاج»** فيه عن الصادق عليه السلام: «إنّ الروح لا توصف بثقل ولا خفّة، وهي جسم رقيق قد اكتست قالباً كثيفاً، فهي بمنزلة الريح في الزقّ[٩]، فإذا نفخت فيه امتلأ الزقّ منها، فلا يزيد في وزن الزقّ وُلوجها،

---

(١) الثماد: الماء القليل الذي لا مادّة له (الصحاح ٢: ٤٥١، مجمع البحرين ٣: ٢٠ ـ ثمد).

(٢) في «ر»: (الأعظم).

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٢/١٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٢١/١٦٦، الكليني في الكافي ١: ٦/٢٢٢ وعنه في بحار الأنوار ١٧: ٦/١٣١، وفي الجميع عن أبي جعفر عليه السلام.
وورد أيضاً باختلاف يسير في بصائر الدرجات: ٢/٢٤٨ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٣/١٩٥، وتفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ١٦٤ والمجموعة الحديثيّة: ٣٥٥، كلّهم عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٤) سورة الكهف ١٨: ١٠٣ ـ ١٠٤.

(٥) سورة البقرة ٢: ١٨٩.

(٦) في «ح» «ن»: (عرفوه).

(٧) تقدّم الحديث مع تخريجاته في الصفحة: ٧٥.

(٨) قوله: (فقد) لم يرد في «ر» «ص» «م».

(٩) الزِقّ: السقاء (الصحاح ٤: ١٤٩١ ـ مادة: زقق).

ولا ينقصه خروجها، وكذلك الروح ليس لها وزن ولا ثقل»[١]، فحينئذٍ لابدّ لها من قالب تقوم به ويقوم بها.

ويأكل البدن ويشرب فحياته بها وملازمتها إيّاه، وبه تعرف وتقصد وتحدّث، وبها يؤمر وينهى، ويثاب ويعاقب، وقد تفارقه ويلبسها الله تعالى غيره كما تقتضيه حكمته.

٣٤ـكما جاء في هذا الحديث وغيره: «إنّ أرواح المؤمنين يأكلون ويشربون ويتحدّثون ويزورون أهاليهم»[٢] وكلّ هذا يدلّ على ما قالوه عليهم السلام من القالب الذي ينقلها الله إليه مثل قالبها الأوّل.

٣٥ـوروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله في **«مصباحه»** في الزيارة الجامعة التي خرجت من الناحية المقدّسة: يزار بها كلّ إمام إذا حضر مشهده في شهر رجب:

«الحمد لله الذي أشهدنا مشهد أوليائه في رجب، وأوجب علينا من حقّهم ما قد وجب ـإلى أن قال ـوأن يرجعني من حضرتكم خير مرجع، إلى جناب ممرع، وخفض عيش موسع، ودعة ومهل إلى حين الأجل، وخير مصير ومحلّ، في النعيم الأزل، والعيش المقتبل[٣]، ودوام الأُكل، وشرب الرحيق والسلسل[٤]،

(١) الاحتجاج ٢: ٢٤٤ وعنه في بحار الأنوار ١٠: ١٨٥/ ضمن ح٢، في احتجاج الإمام الصادق عليه السلام مع الزنادقة، وج٦١: ٣٤/ ضمن ح٧ وتفسير الصافي ٣: ١٠٩ وتفسير نور الثقلين ٣: ٢١٧/ ذيل ح ٤٣٣.

(٢) أورده الأهوازي في كتاب الزهد: ٢٤١/٨٩، الكليني في الكافي ٣: ٦/٢٤٥ وعنه في الفصول المهمّة للحرّ العاملي ١: ٨/٣٣٢ وبحار الأنوار ٦: ١٢٤/٢٦٩ و٦١: ٣٠/٥٠، الطوسي في التهذيب ١: ١٧١/٤٦٦.

(٣) في «م» وبعض نسخ المصباح: (المقبل).

(٤) في «ر» «س» «م» وبعض نسخ المصباح: (والسلسبيل).

وعلّ[١] ونهل، لا سأم منه ولا ملل، ورحمة الله وبركاته وتحيّاته، حتّى العود إلى حضرتكم، والفوز في كرّتكم، والحشر في زمرتكم»[٢].

فعلّم عليه السلام الزائر ما يسأل من بعد رجوعه إلى أهله ووطنه، من طيب عيش، وسعة رزق، ومهلة إلى حين حضور أجله، ثمّ ما يسأل[٣] أن يكون انتقاله بعد موته إلى خير مصير ومحلّ، من تنعّم وأكل وشرب، من غير سأم ولا ملل إلى حين كرّته إلى الدنيا مع إمامه صلوات الله عليه، وذلك ممّا أجمع عليه الإماميّة.

نقل الإجماع من الشيعة على هذه المسألة الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله، ونقل الإجماع أيضاً السيّد المرتضى رحمه الله، فقد نقلا إجماع الإماميّة على رجعة جماعة من المؤمنين من قبورهم بعد موتهم مع الإمام عليه السلام إذا ظهر[٤].

٣٦ ـ وذلك ما روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «ليس منّا من لم يؤمن برجعتنا[٥]، ويقرّ بمتعتنا»[٦] وقد عدّ من[٧] أركان الإيمان: المتعة والرجعة، وهما

---

(١) في «د» «س» «م»: (وعسل).

(٢) مصباح المتهجد: ٨٢١ وعنه في بحار الأنوار ١٠٢: ١٩٥، وأورده ابن المشهدي في المزار: ٢/٢٠٣ وابن طاوس في إقبال الأعمال: ٦٣١.

(٣) في «ر» «س» «م»: (سأل) بدلاً من: (ما يسأل).

(٤) أوائل المقالات: ٧٨ (ضمن مصنّفات المفيد ج ٤)، وانظر: رسائل الشريف المرتضى ١: ١٢٥/ المسألة الثامنة.

(٥) في «ر» «ص»: (ليس منّا إلّا من يؤمن برجعتنا).

(٦) أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٣: ١/٣٩١ ـ باب المتعة وعنه في وسائل الشيعة ٢١: ١٠/٧، والهداية: ٢٦٦ وعنه في بحار الأنوار ١٠٣: ٣٢٠ ومستدرك الوسائل ١٤: ٤٥١/ ذيل حديث ١٣، المفيد في المسائل السرويّة: ٣٢ (ضمن مصنّفات المفيد ج٧) وعنه في الإيقاظ من الهجعة: ٧٨ وبحار الأنوار ٥٣: ١٣٦، باختلاف يسير.

(٧) في «د» «ص» «ر» «س»: (عمّر في) بدلاً من: (عدّ من).

من خصوصيّات الإماميّة التي خصّوا بها دون غيرهم.

كما خصّوا بتجليل تربة الحسين عليه السلام والاستشفاء بها[١].

وخصّوا بإيجاب الخمس في أرباح التجارات والصناعات والزراعات[٢].

وخصّوا باستحباب إتمام الصلوات للمسافر عند قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وعند قبر الحسين عليه السلام[٣].

وخصّوا بتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم[٤]. إلى غير ذلك من الخصوصيّات التي شرّفهم الله تعالى بها، وميّزهم عن أبناء نوعهم، في أوّل الخلق وفي دار الدنيا ودار الآخرة، ممّا لا يحصيه إلّا المعطي الوهّاب سبحانه وتعالى.

ويدلّ على صحّة ما قلناه: من أنّ المؤمن يأكل ويشرب ويتنعّم بعد موته وقبل بعثه قوله سبحانه: **﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ ٱللهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِن خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾**[٥].

---

(١) انظر: وسائل الشيعة ١٤: ٥٢١/باب ٧٠ـ استحباب الاستشفاء بتربة الإمام الحسين عليه السلام، وفيه ١٤ حديثاً، وكذلك مستدرك الوسائل ١٠: ٣٢٩/باب ٥٣، وفيه ١٧ حديثاً.

(٢) انظر: النصوص الموجودة في بصائر الدرجات: ٥/٤٩، الكافي ١: ٣/٤٠٨ و٦/٤٠٩، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢١/باب ٧ـ الخمس، وفيه ٢٠ حديثاً، علل الشرائع: ٣٧٧ـ باب ١٠٧ ـ علّة أخذ الخمس، ووسائل الشيعة ٩: ٤٨٣ ـ ٥٥٤/ أبواب ما يجب فيه الخمس.

(٣) انظر: وسائل الشيعة ٨: ٥٢٤/ باب ٢٥ ـ تخيير المسافر في مكّة والمدينة والكوفة والحائر مع عدم نيّة الإقامة بين القصر والتمام واستحباب اختيار الإتمام. وفيه ٣٤ حديثاً.

(٤) انظر: المزار للشيخ المفيد: ١/٥٣، تهذيب الأحكام ٦: ٣٧/٥٢ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١/٨١ و١٤: ١/٤٧٨، روضة الواعظين: ١٩٥، المزار لابن المشهدي: ١/٣٥٢، إقبال الأعمال ٣: ١٠٠ والحديث عن أبي محمّد العسكري عليه السلام في علامات المؤمن.

(٥) سورة آل عمران ٣: ١٦٩ ـ ١٧٠.

وممّا يدلّ أيضاً على أنّ الأئمّة عليهم السلام يُرون بأجسامهم على الحقيقة، ويحضرون أينما أرادوا من الدنيا

٣٧ ـ ما رواه محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبيد بن عبدالرحمن الخثعمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «خرجت مع أبي عليه السلام إلى بعض أمواله، فلمّا صرنا في الصحراء استقبله شيخ، فنزل إليه أبي وسلّم عليه، فجعلت أسمعه وهو يقول: جعلت فداك.

ثمّ تساءلا طويلاً، ثمّ ودّعه أبي وقام الشيخ وانصرف، وأبي ينظر خلفه حتّى غاب شخصه عنه، فقلت لأبي: من هذا الشيخ[1] الذي سمعتك تعظّمه في مساءلتك؟ قال: يابنيّ، هذا جدّك الحسين عليه السلام»[2].

٣٨ ـ وعنه: عن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبيد بن عبدالرحمن الخثعمي، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: «خرجت مع أبي عليه السلام إلى بعض

---

(١) في «ر» «س» «ص» «م»: (الشخص).

(٢) لم نجده في البصائر، بل وجدناه عنه في الخرائج والجرائح ٢: ٣٠/٨١٩ وعنه في المجموعة الحديثية للمؤلّف: ٣٦٤ ومدينة المعاجز ٤: ٣٠٢/٢٢٤ والإيقاظ من الهجعة: ٢٣/٢٢٠.

أمواله، فلمّا برزنا[١] إلى الصحراء استقبله شيخ أبيض الرأس واللحية، فسلّم عليه فنزل إليه أبي[٢]، فجعلت أسمعه يقول له: جُعلت فداك، ثمّ جلسا[٣] فتساءلا طويلاً، ثمّ قام الشيخ وانصرف وودّع، وقام أبي ينظر[٤] في قفاه حتّى توارى عنه، فقلت لأبي: من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لأحد؟ قال: هذا أبي»[٥].

٣٩ ـ وعنه: عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن العلاء بن يحيى المكفوف، عن محمّد بن أبي زياد، عن عطيّة الأبزاري[٦]، أنّه قال: «طاف رسول الله ﷺ بالكعبة فإذا آدم عليه السلام بحذاء الركن اليماني فسلّم عليه، ثمّ انتهى إلى الحجر فإذا نوح عليه السلام بحذائه ـ رجل طويل ـ فسلّم عليه[٧]»[٨].

---

(١) في «ر»: (مررنا).

(٢) في «س»: (ونزل إليه) بدلاً من (فنزل إليه أبي).

(٣) في المصدر: (جلسنا) بدلاً من: (جلسا).

(٤) في «ر» «ص»: (أوقام ينظر).

(٥) بصائر الدرجات: ١٨/٣٠٢ وعنه في بحار الأنوار ٦: ٤٢/٢٣١ و٢٧: ٨/٣٠٤ ومدينة المعاجز ٥: ١٥٧/٣٨٢.

(٦) عطيّة الأبزاري: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (رجال الطوسي: ٦٢٠/٢٦١)، فعلى هذا فمن المحتمل أن يكون قول عطية مرويّ عن الإمام الصادق عليه السلام؛ ولذا جعلت قوله بين قوسين.

(٧) في «د»: (بحذائه رجال طوال فسلّم عليهم).

(٨) بصائر الدرجات: ١٣/٢٩٨ وعنه في بحار الأنوار ٦: ٤٠/٢٣١ و٢٧: ٧/٣٠٤، وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٣١/٨١٩ وعنه في مختصر البصائر: ٣٦٥ والإيقاظ من الهجعة: ٢٣/٢٢٠.

ثمّ إنّهم عليهم السلام يرون أعداءهم ،
ويرونهم أيضاً بعد الموت في الدنيا ويتحدّثون بينهم

٤٠ ـ وروى محمّد بن الحسن الصفّار ، عن الحسن بن عليّ ، عن العبّاس بن عامر[١] ، عن أبان ، عن[٢] بشير النبّال ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، قال : « كنت خلف أبي عليه السلام ـ وهو على بغلته ـ فنفرت فإذا رجل في عنقه سلسلة ، ورجل يتبعه ، فقال لأبي : يا عليّ بن الحسين اسقني ، فقال الرجل الذي خلفه ـ وكأنّه موكّل به ـ : لا تسقه لا سقاه الله ، فإذا هو معاوية »[٣] .

٤١ ـ وروى أبو الصخر ، عن أبيه ، عن جدّه : أنّه كان مع الباقر عليه السلام بمنى وهو

---

(١) في « ر » « ص » « س » « م » : (الحسن بن العبّاس بن عامر) بدلاً من : (الحسن بن علي عن العباس بن عامر) .

(٢) في « د » « ر » « ص » « س » « م » : (بن) بدلاً من : (عن) .

(٣) بصائر الدرجات : ١/٣٠٤ وعنه في بحار الأنوار ٣٣ : ٤٣٩/١٦٧ وتفسير الصافي ٤ : ٣٤٩ وج ٥ : ٢٢١ ، وأورده المفيد في الاختصاص : ٢٧٥ وعنه وعن البصائر في مدينة المعاجز ٤ : ٣٦٣ ـ ١٠٧/٣٦٤ ، الراوندي في الخرائج والجرائح ٢ : ٢٢/٨١٣ وعنه في مختصر البصائر : ٣٦٣ والإيقاظ من الهجعة : ١٩/٢٠٣ ، ابن شهر آشوب في مناقبه ٣ : ٢٨٦ عن بشير النبّال ويحيى بن أمّ الطويل .

يرمي الجمار، فرمى وبقي في يده خمس حصيات، فرمى باثنتين في ناحية من الجمرة، وبثلاث في ناحية منها، فقال له جدّي: جعلني الله فداك لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعه أحد! إنّك رميت بحصياتك في العقبات، ثمّ رميت بخمس[١] بعد ذلك يمنة ويسرة، فقال: «نعم يابن العمّ، إذا كان في كلّ موسم يُخرج الله الفاسِقَين[٢] الناكِثَين[٣] غضَّين طريّين، فيُصلبان هاهنا، لا يراهما إلّا الإمام، فرميت الأوّل اثنتين والثاني ثلاثاً؛ لأنّه أكفر وأظهر لعداوتنا، والأوّل أدهى وأمر»[٤].

٤٢ ـ وروى مولانا الباقر، عن أبيه عليه السلام، أنّه قال: «صار جماعة من الناس ـ بعد الحسن ـ إلى الحسين عليه السلام، فقالوا له: يابن رسول الله، ما عندك [من][٥] عجائب أبيك التي كان يريناها؟ فقال عليه السلام: هل تعرفون أبي عليه السلام؟ فقالوا: كلّنا نعرفه، فرفع لهم ستراً كان على باب البيت، ثمّ قال: انظروا في البيت، فنظروا، فقالوا: هذا أمير المؤمنين عليه السلام، ونشهد أنّك خليفة الله حقّاً»[٦].

---

(١) (بخمس) لم يرد في «د» «ر» «س» «ص» «م».

(٢) في الخرائج والخرائج: (القاسطين).

(٣) في «د» «ر» «ص»: (والناكثين).

(٤) أورده الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٢٥/٨١٥ وعنه في مختصر البصائر: ٣٢٧/٣٦٤، والصفّار باختلاف في بصائر الدرجات: ٨/٣٠٦ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ١٠/٣٠٥ و٣٠: ٥٢/١٩٢، المفيد في الاختصاص: ٢٧٧ وعنه في مدينة المعاجز ٥: ٢٤/٢٣ ومستدرك الوسائل ١٠: ١/٧٨.

(٥) (من) أثبتناها من بعض المصادر.

(٦) أورده الطبري باختلاف في دلائل الامامة: ٢٥/١٧٣، ونوادر المعجزات: ١٦/١٠٦، الخصيبي في الهداية الكبرى: ١٩٥، الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ١٨/٨١٠، وابن طاوس في فرج المهموم: ٢٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٨/٣٢٨، وابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ٢٥٦/٣٠٥، وفي الكلّ: (جاء ناس إلى الحسن بن عليّ عليه السلام) بدلاً من: (وروى مولانا الباقر، عن أبيه عليه السلام)، وأورده نصّاً الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٢٠/٨١١ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٧٣٩/٧٥ و ٨٠/٥١٢ والمصنّف في مختصر البصائر: ٣٦١.

هذا الحديث فيه نصّ صريح بأنّ جماعة رأوا أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاته عياناً بغير شكّ ولا شبهة، وهو نصّ في الباب.

٤٣ ـ وروى عبّاد بن سليمان، عن أبيه[1]، عن عيثم بن أسلم، عن معاوية بن عمّار الدهني، قال: دخل أبو بكر على عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يحدّث إلينا في أمرك شيئاً بعد أيّام الولاية بالغدير، وأنا أشهد أنّك مولاي مقرّ لك بذلك، وقد سلّمت عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بإمرة المؤمنين، وأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنّك وصيّه ووارثه، وخليفته في أهله ونسائه، وأنّك وارثه، وميراثه قد صار إليك، ولم يخبرنا أنّك خليفته في أُمّته من بعده، ولا جرم لي فيما بيني وبينك، ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله تعالى.

فقال له عليّ عليه السلام: «إن أريتك رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يخبرك أنّي أولى بالأمر ـ الذي أنت فيه ـ منك، وإنّك إن لم تعتزل عنه فقد خالفت؟».

فقال: إن رأيته حتّى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به، قال: «تلقني[2] إذا صلّيت المغرب أُريكه».

قال: فرجع إليه بعد المغرب، فأخذ بيده وأخرجه إلى مسجد قبا، فإذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله جالس في القبلة، فقال له: «يا فلان، وَثَبْتَ على مولاك عليّ عليه السلام وجلست مجلسه ـ وهو مجلس النبوّة ـ لا يستحقّه غيره؛ لأنّه وصيّ، ونبذت أمري، وخالفت ما قلته لك، وتعرّضت لسخط الله وسخطي، فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حقّ، ولا أنت من أهله، وإلّا فموعدك النار».

---

(١) في «د» «ر» «س» «ص» «م»: (عمارة بن سهم) بدلاً من: (عبّاد بن سليمان، عن أبيه).

(٢) في الاختصاص: (فتلقاني)، وفي الخرائج: (فنلتقي).

قال: فخرج مذعوراً ليسلّم الأمر إليه، وانطلق أمير المؤمنين عليه السلام فحدّث سلمان بما كان وجرى، فقال له سلمان رضوان الله عليه: ليُبدينّ هذا الحديث لصاحبه وليخبرنّه بالخبر، فضحك أمير المؤمنين عليه السلام وقال: «أما إنّه سيخبره وليمنعنّه إن هَمّ بأن يفعل، لا والله لا يذكران ذلك أبداً حتّى يموتا».

قال: فلقي صاحبه فحدّثه بالحديث كلّه، فقال له[1]: ما أضعف رأيك وأخوف قلبك، أما تعلم أنّ ما أنت فيه الساعة من بعض سحر ابن أبي كبشة[2]، أنسيت سحر بني هاشم، فأقم على ما أنت عليه[3].

وهذا أيضاً يدلّ صريحاً على أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أرى الأوّل النبيّ صلى الله عليه وآله بعد وفاته عياناً وعرّفه، وكلّمه، فصحّ ما قلناه ولله الحمد.

٤٤ـ ومن كتاب جمعه السيّد المرحوم الحسن بن كبش الحسيني رحمه الله: وروى محمّد بن محمّد بن النعمان يرفع الحديث إلى أمّ سلمة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: «يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى وهب لك حبّ المساكين» ـ وساق الحديث إلى أن قال ـ: «يا عليّ، إخوانك يفرحون في ثلاثة

---

(١) في «س» زيادة: (صاحبه).

(٢) ابن أبي كبشة: رجل من خزاعة، خالف قريشاً في عبادة الأوثان وعبد الشعرى العبور، فشبّه المشركون النبيّ صلى الله عليه وآله به؛ لخلافه إيّاهم إلى عبادة الله عزّ وجلّ، وقيل: أبو كبشة كنية وهب بن عبدمناف جدّ النبيّ صلى الله عليه وآله من قِبَلِ أُمّه، فنُسب إليه؛ لأنّه كان يشبهه. وقيل: إنّ أبا كبشة كان زوج المرأة التي أرضعت النبيّ صلى الله عليه وآله (انظر: لسان العرب ٦: ٣٣٨ ـ كبش).

(٣) أورده الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ١٦/٨٠٧ وعنه في مختصر البصائر: ٣٢٣/٣٥٩ والإيقاظ من الهجعة: ١٥/٢١٩ وأورده باختلاف الصفّار في بصائر الدرجات: ١٤/٢٩٨ وعنه في بحار الأنوار ٢٩: ١١/٢٦ و١٢، المفيد في الاختصاص: ٢٧٢، وعنه وعن الخرائج في مدينة المعاجز ٣: ٦٨٥/٦. ونقله العلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٣١: ٨٨/٦١٥ وج ٤١: ٣٨/٢٢٨ عن الاختصاص والمحتضر.

مواطن عند خروج أنفسهم وأنا شاهِدهم وأنت: و[١]عند المُساءلة في قبورهم، وعند العرض وعند الصراط»[٢].

٤٥ـ وروى **محمّد** بن عليّ بن بابويه رحمه الله بإسناده عن الصادق عليه السلام ـ في الميّت تدمع عينه عند الموت ـ فقال عليه السلام: «ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله يرى ما يسرّه، أما ترى الرجل يرى ما يسرّه فتدمع عينه ويضحك»[٣].

٤٦ـ وقد جاء في الحديث: «إنّ الميّت يزور أهله في دار الدنيا، المؤمن والكافر»[٤].

٤٧ـ وروى **محمّد** بن عليّ الصدوق في كتاب **«من لا يحضره الفقيه»**: عن إسحاق ابن عمّار أنّه سأل أبا الحسن الأوّل عليه السلام عن المؤمن يزور أهله؟ قال: «نعم»، قال: في كم؟ قال: «على قدر قضاياهم[٥]، منهم من يزور كلّ يوم، ومنهم من يزور كلّ يومين، ومنهم من يزور في كلّ ثلاثة أيّام».

قال: رأيت في مجرى كلامه أنّه يقول: «أدناهم جمعة» فقال له: في أيّ ساعة؟ قال: «عند زوال الشمس أو قبيل ذلك، فيبعث الله تعالى معه ملكاً يريه ما يسرّ به،

---

(١) كذا في النسخ والمصادر، والظاهر أنّ الواو هنا زائدة لعلّها من النسّاخ.

(٢) أورده الصدوق في الأمالي: ٢/٦٥٥، وفضائل الشيعة: ١٧/٢٨٦ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١٢٢/٣٠٦، الخزّاز القمّي في كفاية الأثر: ١٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٢١٦/٣٤٧، الطبري في بشارة المصطفى: ٩٣/٢٧٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ٩١/٤٥.

(٣) معاني الأخبار: ٢/٢٣٦، علل الشرائع: ١/٣٠٦ وعنه في بحار الأنوار ٦: ١٠/١٨٢، وأورده الكليني في الكافي ٣: ٦/١٣٣ وعنه في الفصول المهمّة للحرّ العاملي ١: ١/٣٠٣.

(٤) أورده الكليني في الكافي ٣: ٢٣٠/ باب أنّ الميّت يزور أهله وعنه في بحار الأنوار ٦: ٨٩/٢٥٦ـ ٩٣، والفصول المهمّة للحرّ العاملي ١: ٣٢٦/ باب ٧٠ ـ أنّ أرواح المؤمنين والكفّار تزور أهليهم بعد الموت، وكلّ هذه الروايات مرويّة عن أبي عبد الله عليه السلام وعن أبي الحسن الأوّل عليه السلام.

(٥) في المصادر: (فضائلهم).

ويستر عنه ما يكرهه، فيرى سروراً ويرجع إلى قرّة عين»[١].

٤٨ـ **وروى** حفص بن البختري[٢]، عن أبي عبد الله عليه السلام: «إنّ الكافر يزور أهله، فيرى ما يكرهه ويستر عنه ما يحبّ»[٣].

٤٩ـ **وروى محمّد** بن عليّ بن بابويه في كتاب **«من لا يحضره الفقيه»**: قال الصادق عليه السلام: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُسري به أمره ربّه تعالى بخمسين صلاة، فمرّ على النبيّين نبيّ نبيّ، لا يسألونه عن شيء حتّى انتهى إلى موسى بن عمران عليه السلام، فقال: بأيّ شيء أمرك ربّك؟ فقال: بخمسين صلاة، قال: سل ربّك التخفيف، فإنّ أُمّتك لا تطيق ذلك، فسأل ربّه فحطّ عنه عشراً.

ثمّ مرّ بالنبيّين نبيّ نبيّ، لا يسألونه عن شيء حتّى مرّ بموسى عليه السلام، فقال: بأيّ شيءٍ أمرك ربّك؟ قال: بأربعين صلاة، فقال: سل ربّك التخفيف، فإنّ أُمّتك لا تطيق ذلك، فسأل ربّه فحطّ عنه عشراً.

ثمّ مرّ بالنبيّين نبيّ نبيّ، لا يسألونه عن شيءٍ حتّى مرّ بموسى عليه السلام، فقال: بأيّ شيء أمرك ربّك؟ قال: بثلاثين صلاة، قال: سل ربّك التخفيف، فإنّ أُمّتك لا تطيق ذلك، فسأل ربّه فحطّ عنه عشراً.

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٤١/١١٥، وأورده الكليني في الكافي ٣: ٥/٢٣١ وعنه في بحار الأنوار ٦: ٩٣/٢٥٧ والفصول المهمّة للحرّ العاملي ١: ٥/٣٢٨.

(٢) حفص بن البختري: مولىً بغدادي، أصله كوفي، ثقة، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وزاد الشيخ عليه الإمام الكاظم عليه السلام. وقد قال الشيخ في الفهرست: له أصل.

انظر: رجال النجاشي: ٣٤٤/١٣٤، رجال البرقي: ٣٧، رجال الطوسي: ١٩٧/١٧٧ و١٤/٣٤٧، فهرست الشيخ: ٢٤٣/١١٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٤٢/١١٥، وأورده الكليني في الكافي ٣: ١/٢٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٦: ٨٩/٢٥٦ والفصول المهمّة للحرّ العاملي ١: ١/٣٢٦.

ثم مرّ بالنبيّين نبيّ نبيّ، لا يسألونه عن شيء حتّى مرّ بموسى عليه السلام، فقال: بأيّ شيءٍ أمرك ربّك؟ قال: بعشرين صلاة، قال: سل ربّك التخفيف، فإنّ أُمّتك لا تطيق ذلك، فسأل ربّه فحطّ عنه عشراً.

ثمّ مرّ بالنبيّين نبيّ نبيّ، لا يسألونه عن شيء حتّى مرّ بموسى عليه السلام، فقال: بأيّ شيءٍ أمرك ربّك؟ قال: بعشر صلوات، قال: سل ربّك التخفيف، فإنّ أُمتك لا تطيق ذلك، فإنّي جئت إلى بني إسرائيل بما افترض الله عزّ وجلّ عليهم فلم يأخذوا به ولم يقرّوا عليه، فسأل النبيّ صلى الله عليه وآله ربّه فخفّف عنه فجعلها خمساً.

ثمّ مرّ بالنبيّين نبيّ نبيّ، لا يسألونه عن شيء حتّى مرّ بموسى عليه السلام، فقال: بأيّ شيءٍ أمرك ربّك؟ قال: بخمس صلوات، فقال: سل ربّك التخفيف، فإنّ أُمّتك لا تطيق ذلك، فقال: إنّي أستحي أن أعود إلى ربّي، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس صلوات»[١].

وهذا الحديث الشريف يدلّ على مرور محمّد صلى الله عليه وآله بالنبيّين مرّة بعد أُخرى، ورآهم ورأوه بدليل قول الصادق عليه السلام: «لا يسألونه عن شيء» ولو لم يرهم ولم يروه لم يقل: «لا يسألونه عن شيء». ولكذلك موسى عليه السلام رأى كلّ واحد منهما صاحبه وسأله وأجابه، ولم تعتذر الرؤية هنا بفقد الهواء بين الرائي والمرئي الذي ينفذه البصر ﴿ **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ** ﴾[٢].

وكان معراجه صلى الله عليه وآله وصعوده إلى الملأ الأعلى ببدنه الشريف، لا كما يقوله من لا يحتمل أمر آل محمّد صلوات الله عليهم، لاستصعابه على عقله، وضعفه عن حمله، وتأويله بإسراء روحه الشريفة دون بدنه.

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٣/١٢٥ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٥/١٣ وتفسير نور الثقلين ٣: ٢٠/١١٢، في تفسير قوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ...﴾.

(٢) سورة يس ٣٦: ٨٢.

يدلّ على ما قلنا من رفعه ببدنه الشريف، ما روي: أنّه جاءه جبرئيل عليه السلام بالبراق[1] من الجنّة، وهي دابّة أكبر من الحمار وأصغر من البغل، ووصف يديها ورجليها وسرعة سيرها، وهذا يدلّ على ركوبه صلى الله عليه وآله ببدنه.

٥٠ ـ وفي حديث آخر: «أنّه جاءه بمحمل جلس فيه ـ ذي حلق وسلاسل ـ وكلّما بلغ سماءً زيد له في محمله سلاسل وحلقاً»[2] وهذا يدلّ على أنّه صلى الله عليه وآله عرج به ببدنه.

٥١ ـ ثمّ ما روي: «أنّه صلى الله عليه وآله توضّأ من صاد ـ وهو نهر يخرج من ساق العرش ـ فغسل وجهه وغسل يمينه ثمّ غسل شماله ثمّ مسح رأسه ثمّ مسح رجليه»[3] وهو صريح فيما قلناه ثمّ وصف صلاته وقراءته بلسانه، وركوعه وسجوده وانتصابه وطمأنينته، وهذا كلّه من فعل البدن وتعبّده.

٥٢ ـ ثمّ ما روي: «أنّه صلى الله عليه وآله في إسرائه مرّ على عِير لقريش في الليل، وقد أصابه عطش، ولهم ماء في وعاء، فشرب منه ودفق التالي»[4]، وعرّف قريش بكرة ما

---

(١) وردت الرواية بألفاظ مختلفة في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١١٥/٢٢٧ وعنه في مستدرك الوسائل ٤: ٤/٧٢، وعن أبي عبد الله عليه السلام في تفسير العيّاشي ٢: ٤٩/١٣٧ وعنه في بحار الأنوار ١٨: ٤٢/١٤٣، والكافي ٨: ٥٥٥/٣٦٤ وعنه في بحار الأنوار ١٨: ١٩/٣١٠، وعن الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في عوالى اللئالي ١: ٢٦.

(٢) أورده عن أبي عبد الله عليه السلام الكليني في الكافي ٣: ١/٤٨٢، الصدوق في علل الشرائع: ١/٣١٢ وعنه في بحار الأنوار ١٨: ٦٦/٣٥٤ و٨٢: ١/٢٣٧.

(٣) أورده البرقي في المحاسن: ٦٤/٣٢٣، ضمن حديث طويل عن أبي عبد الله عليه السلام وعنه في وسائل الشيعة ١: ٨/٤٩٠، الكليني في الكافي ٣: ١/٤٨٥، ضمن حديث طويل عن أبي عبد الله عليه السلام وعنه في الوسائل ١: ٥/٣٩٠ ومدينة المعاجز ١: ٥٣/١٠١، الصدوق في علل الشرائع: ١/٣٣٤ ضمن حديث طويل عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنه في وسائل الشيعة ١: ٥/٤٨٩ و٥: ١١/٤٦٩.

(٤) أورده القمّي في تفسيره ٢: ١٣، الصدوق في الأمالي: ١/٥٣٣ وعنه في بحار الأنوار ١٨: ٣٧/٣٣٦، الطبرسي في إعلام الورى ١: ١٢٤، في رجوعه صلى الله عليه وآله من الإسراء.

صنع بالماء، فعرفوه ولم ينكروه. والعطش والشرب من توابع البدن.

٥٣ ـ ثمّ صلاته صلى الله عليه وآله بالملائكة والنبيّين عند البيت المعمور ـ وهو في السماء الرابعة، ويسمّى أيضاً الضراح ـ وهو مقابل العرش ومقابل الكعبة، فلمّا صلّى وسلّم عن يمينه، أرسل الله سبحانه إليه ملكاً: ﴿ وَ ٱسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا ﴾(١) فالتفت إليهم وقال: «يا معشر الأنبياء، بماذا بعثتم ـ أو قال: أُرسلتم؟ ـ فقالوا: أُرسلنا ـ أو بعثنا ـ بتوحيد الله ونبوّتك وولاية أهل بيتك»(٢).

فظهر ممّا رواه وسطّرناه أنّ المعراج كان ببدنه الشريف.

٥٤ ـ ويدلّ عليه أيضاً ما روي من قول عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام ما قاله الرضا عليه السلام: «أنّه لا يصعد إلى السماء إلّا من نزل منها إلّا راكب الجمل، فإنّه يصعد وينزل»(٣).

٥٥ ـ وروي: «أنّه صلى الله عليه وآله عرج به مائة وعشرين مرّة»(٤) وما يكون إدريس

---

(١) سورة الزخرف ٤٣: ٤٥.

(٢) أورده الحسكاني في شواهد التنزيل ٢: ٨٥٥/١٥٧ و٨٥٦ بطريقين ولفظين، وابن بطريق في العمدة: ٣٥٣، وخصائص الوحي المبين: ١٢١/١٧٠، وابن طاوس في الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ١٤٧/١٤٥، وابن جبر في نهج الإيمان: ٥٠٦، وفي الكلّ: (عليّ بن أبي طالب عليه السلام). بدل: (أهل بيتك).

(٣) أورده الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١/١٦٣، والتوحيد: ١/٤٢٦، الطبرسي في الاحتجاج ٢: ٤١٣ وعنهم في بحار الأنوار ١٤: ٣٣٣، ضمن حديث طويل في مناظرة الإمام الرضا عليه السلام مع الجاثليق في مجلس المأمون.

(٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٠/٩٩، الصدوق في الخصال: ٣/٦٠٠ وعنه في بحار الأنوار ١٨: ٩٦/٣٨٧ و٢٣: ٤/٦٩ وتأويل الآيات ١: ٥/٢٧٥ وتفسير نور الثقلين ٣: ٧/٩٨، والكلّ بهذا النصّ: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «عرج بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء مائة وعشرين مرّة، ما من مرّة إلّا وقد أوصى الله عزّ وجلّ فيها النبيّ صلى الله عليه وآله بالولاية لعليّ والأئمّة عليهم السلام أكثر ممّا أوصاه بالفرائض».

النبيّ على نبيّنا وآله وعليه السلام بأرفع من نبيّنا محمّد ﷺ[١] فإنّ الله سبحانه يقول: ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيًّا ﴾[٢].

٥٦ ـ روي: «أنّه سأل ربّه أن يريه ملك الموت، فرفعه الله إليه حتّى جاوز السماء الرابعة، فلقي ملك الموت، فلمّا رآه حرّك رأسه، وقال: إنّ ربّي أمرني أن أقبض روحك في هذه الساعة، فقبض روحه بين الرابعة والخامسة»[٣] وهذا صريح برفعه ببدنه لقبض روحه.

فصحّ أنّ المعراج كان بالبدن والروح معاً لا الروح وحدها، ولو كان معراجه ﷺ بروحه خاصّة دون بدنه، لم يكن في المعراج به ثَمَّ خصوصيّة له دون غيره من المؤمنين.

٥٧ ـ فقد روي عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه: «أنّ المؤمن إذا نام عرج بروحه إلى الله سبحانه، فيقبّلها ويبارك عليها، ثمّ يردّها إلى بدنها، إن كان أجلها لم يحضر بعثه مع أُمنائه من ملائكته»[٤].

اعلم ـ هداك الله ـ أنّ لهذا المقام الشريف أصلاً، من عرفه لم ينكر المعراج البدني، واستسهله ولم يتوعّر[٥] على عقله فيقذفه، وهو:

---

(١) الاسم المبارك (محمّد ﷺ) لم يرد في «ر» «س» «ن».

(٢) سورة مريم ١٩: ٥٧.

(٣) أورده الكليني في الكافي ٣: ٢٦/٢٥٧ وعنه في تفسير نور الثقلين ٣: ١٠٩/٣٤٩، القمّي في تفسيره ٢: ٥١ وعنه في تفسير نور الثقلين ٣: ١١١/٣٥ وبحار الأنوار ١١: ٣/٢٧٧، الراوندي في قصص الأنبياء: ٥٩/٧٦ وعنه في بحار الأنوار ١١: ٧/٢٧٧.

(٤) أورد الصدوق صدر الحديث في الأمالي: ١٧/٢٠٩ وعنه في بحار الأنوار ٦١: ١/١٥٨ وتفسير نور الثقلين ٢: ٨٥/٤٢٩، الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين: ٤٩٢.

وأمّا ذيل الحديث فتأتي مصادره في هامش الحديث (٥٩)، ضمن حديث أمير المؤمنين عليه السلام.

(٥) يتوعّر: يتعسّر (القاموس المحيط ٢: ٢٥١ ـ وعر).

٥٨ ـ ما روي عن الصادق عليه السلام : «إنّ الله خلق أرواحنا من علّيّين، ولم يجعل لأحد ممّا خلقنا منه نصيباً، وخلق أبداننا من دون ذلك، من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش، وخلق أرواح شيعتنا ممّا خلق منه أبداننا، ولم يجعل لأحد فيه نصيباً إلّا الأنبياء، وخلق أجسادهم من دون ذلك، ولهذا أنّ أرواحهم تهوي إلينا»(١).

فعلى هذا أرواح الشيعة خلقت ممّا خلقت منه أبدان الأئمّة عليهم السلام .

٥٩ ـ فقد روى الصدوق محمّد بن بابويه بإسناده عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه: أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: «لا ينام المسلم وهو جنب، ولا ينام إلّا على طهور، فإن لم يجد الماء فليتيمّم بالصعيد، فإنّ روح المؤمن ترفع إلى الله تبارك وتعالى فيقبّلها ويبارك عليها، فإن كان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته، وإن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع أُمنائه من ملائكته فيردّها في جسدها»(٢).

فروح المؤمن ـ التي هي قسيم جسد النبيّ والإمام صلوات الله عليهما ـ يعرج بها في الدنيا مع مجاورتها للبدن المتلوّث بالذنوب والخطايا إلى المحلّ الأعلى، فكيف ببدن النبيّ صلى الله عليه وآله والإمام المعصوم من كلّ خطأ وزلل، مع مجاورته لروحه الشريفة

---

(١) لم أعثر على نصّ هذا الحديث كاملاً، بل وجدته متفرّقاً في ثلاثة أحاديث في بصائر الدرجات: ١/٣٩ و٢/٤٠ و٣، والكافي ١: ١/٣٨٩ و٢ و٤/٣٩٠ وعن البصائر في بحار الأنوار ٢٥: ٢٥/١٣ و٢٦ وعن الكافي في بحار الأنوار ٦١: ٢١/٤٤ و٢٢/٤٥.

(٢) الخصال: ٦١٣/ ضمن حديث الأربعمائة وعنه في بحار الأنوار ١٠: ٩١ و٧٦: ٢/١٨٢ وتفسير نور الثقلين ٤: ٦٢/٤٨٨، علل الشرائع: ٢٩٥ وعنه في بحار الأنوار ٦١: ٣/٣١ ووسائل الشيعة ١: ٤/٣٧٩، وأورده ابن شعبة في تحف العقول: ١٠٢، ضمن وصايا أمير المؤمنين عليه السلام .

التي خلقت من علّيّين بغير مشارك ولا مماثل، لا سواء ﴿ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِن نُورٍ ﴾(١).

ولهذا أنّ روح المؤمن شابهت بدن الحجّة عليه السلام من حيث أنّها لا يصيبها الكفر ولا الشكّ ولا العصيان في الاعتقاد، بل عارفة بالحقّ وأهل الحقّ، معصومة من الخطأ في الاعتقاد الذي هو عملها(٢).

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾(٣).

٦٠ ـ روي عن الصادق عليه السلام: «إنّ الشيطان ليس له على شيعتنا سلطان أن يضلّهم عن اعتقاد الحقّ»(٤) كما أنّ جسد الحجّة عليه السلام ليس للشيطان عليه سبيل أن يوقعه في الخطايا والذنوب، كما قال أبو الحسن الهادي عليه السلام في الزيارة الجامعة:

---

(١) سورة النور ٢٤: ٤٠.

(٢) في «ر»: (علمها).

(٣) سورة الحجر ١٥: ٤٢، سورة الاسراء ١٧: ٦٥.

(٤) لم أعثر على هذا النصّ، بل ورد في تفسير هذه الآية الشريفة ثلاثة نصوص وهي كما يلي:

أ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ليس على هذه العصابة خاصّة سلطان... أن يحبّب إليهم الكفر ويبغض إليهم الايمان».

أورده البرقي في المحاسن: ١٣٧/١٧١ وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣٦/٩٤، العيّاشي في التفسير ٢: ١٧/٢٤٢، الصدوق في معاني الأخبار: ١/١٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٦٣: ٩٤/٢٤٣ وتفسير نور الثقلين ٣: ٥٤/١٥.

ب ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «والله ما أراد بهذا إلّا الأئمّة عليهم السلام وشيعتهم».

أورده الصدوق في فضائل الشيعة: ٦٢/ ضمن حديث طويل، وفرات في تفسيره: ٢٢٦/ ذيل ح ٣٠٣ وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ١٠٣/٥٧، تأويل الآيات ١: ٢/٢٤٨ و٣.

ج ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال الله: إنّك لا تملك أن تدخلهم جنّة ولا ناراً».

أورده العيّاشي في التفسير ٢: ١٦/٢٤٢ وعنه في بحار الأنوار ٦٣: ١٢٠/٢٥٤ وتفسير نور الثقلين ٤: ٥٦/١٦.

«عصمكم الله تعالى من الزلل، وآمنكم من الفتن، وبرّأكم من العيوب، وائتمنكم على الغيوب»(١).

وهذا اتّصفت أبدانهم الشريفة بما لم تتّصف به أبدان سائر الخلق.

٦١ ـ كما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله : أنّه يرى من خلفه كما يرى من بين يديه(٢).

وأنّه إذا مشى أثّر قدمه الشريف في الحجر ولم يؤثّر في الرمل(٣).

وأنّ الخلق من بعد الموت تبلى أجسامهم وتصير تراباً، وهو عليه السلام لا يبلى ولا يصير رميماً(٤).

---

(١) إنّ زيارة الجامعة لها لفظان. فعبارة: «عصمكم الله تعالى من الزلل وآمنكم من الفتن» موجودة في اللفظ المشهور التي أوردها الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧١، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٧٤ وعنه في بحار الأنوار ١٠٢: ١٢٩، الطوسي في التهذيب ٦: ٩٧.
وعبارة: «وبرّأكم من العيوب وائتمنكم على الغيوب» موجودة في اللفظ الثاني من الزيارة التي أوردها الكفعمي في البلد الأمين: ٢٩٩ وعنه في بحار الأنوار ١٠٠: ٣٤٤ و١٠٢: ١٥٠ و١٨١ ومستدرك الوسائل ١٠: ٤١٩.

(٢) انظر: فقه الإمام الرضا عليه السلام: ١٢٣ وعنه في مستدرك الوسائل ٦: ٥/٥٠٥، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٥٢/ ذيل حديث ٤٩ وعنه في وسائل الشيعة ٨: ٥/٤٢٣، بصائر الدرجات: ٢/٤٣٩ وعنه في وسائل الشيعة ٨: ٨/٤٢٤، كتاب العلاء بن رزين: ١٥١ (ضمن الأصول الستة عشر) وعنه في مستدرك الوسائل ٦: ٣/٥٠٤ المناقب لابن شهرآشوب ١: ١٦٥ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ١٧٦، عوالي اللئالي ١: ١١٦/٣٤٣ وعنه في مستدرك الوسائل ٦: ١٤/٥٠٧.
وقد ورد في حديث آخر عن أبي جعفر عليه السلام: «الإمام منّا ينظر من خلفه كما ينظر من قدّامه». أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٢/٤٤١ وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ٢١/١٤٨.

(٣) انظر: المناقب لابن شهرآشوب ١: ١٦٨ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ١٧٨. بهذا اللفظ: كان إذا مشى على الأرض السهلة لا يبين لقدمه أثر، وإذا مشى على الصلبة بان أثرها.

(٤) انظر: بصائر الدرجات: ١/٤٦٣ و٢ وعنه في بحار الأنوار ٢٢: ١/٥٥٠ و٢. بهذا اللفظ: عن ←

وأنّه إذا وقف في الشمس لا ظلّ له(١).

وأنّ الإمام إذا مات لا يبق في الأرض أكثر من ثلاثة أيّام ثمّ ينتقل إلى الجنّة مصاحباً للنبيّ ﷺ، وإنّما يزار عليه السلام في مكانه الذي تشرّف بدفنه فيه، وهو عليه السلام يرى زوّاره ويسمع كلامهم ولا يخفى عليه شيء منهم(٢) هكذا جاء في الأثر عنهم عليهم السلام.

وكلّ ما ثبت من الفضل للنبيّ صلوات الله عليه ثبت مثله للوصيّ عليه السلام؛

٦٢ـ لقول النبيّ ﷺ الذي صحّ عنه: «ما خلق الله خلقاً أفضل منّي، ولا أكرم عليه منّي، والفضل بعدي لك يا عليّ وللأئمّة من ولدك»(٣) والبَعديّة هنا(٤) في الدرجة

⇐ أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال النبيّ ﷺ: ... إنّ الله حرّم لحومنا على الأرض أن تطعم منها شيئاً».

وانظر: من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣/١٢١، وفيه: عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجلّ حرّم عظامنا على الأرض وحرّم لحومنا على الدود أن يطعم منها شيئاً».

(١) أورده ابن شهرآشوب في المناقب ١: ١٦٥ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ١٧٦، بهذا اللفظ: «لم يقع ظلّه على الأرض؛ لأنّ الظلّ من الظلمة. وكان إذا وقف في الشمس والقمر والمصباح نوره يغلب نورها».

(٢) انظر: بصائر الدرجات: ٩/٤٦٥ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٣/٢٩٩، كامل الزيارات: ٣/٣٤٤. بهذا اللفظ: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «ما من نبيّ ولا وصيّ نبيّ يبقى في الأرض بأكثر من ثلاثة أيّام، ثمّ يُرفع بروحه وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنّما يؤتى موضع آثارهم ويبلغ بهم من بعيد السلام وليسمعونهم على آثارهم من قريب».

(٣) أورده الصدوق في علل الشرائع: ١/٥، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٢/٢٦٢، وكمال الدين: ٤/٢٥٤ فعن العيون نقله الحرّ العاملي في الفصول المهمّة ١: ١٠/٤٠٩، والمجلسي في بحار الأنوار ١١: ٦/١٣٩، و١٨: ٥٦/٣٤٥، عن العيون والعلل، و٢٦: ١/٣٣٥، عن العيون والعلل وكمال الدين والحويزي في تفسير نور الثقلين ١: ١٠١٢/٢٥٤، عن العيون، والأسترابادي في تأويل الآيات ٢: ٩/٨٧٦، عن الصدوق. والحديث بهذا اللفظ: قال رسول الله ﷺ: «ما خلق الله خلقاً أفضل منّي ولا أكرم عليه منّي، قال عليّ عليه السلام: فقلت: يارسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل؟ فقال: يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين، وفضّلني على جميع النبيّين والمرسلين، والفضل بعدي لك ياعليّ وللأئمّة من بعدك، وإنّ الملائكة لخدّامنا وخدّام محبّينا ...».

(٤) في «ص»: (هناك).

لا في الزمان، فمرتبة الإمام في الفضل بعد مرتبة الرسول صلى الله عليه وآله بغير فصل بينهما.

٦٣ـ ولهذا روي: أنّ درجة أمير المؤمنين عليه السلام في الجنّة دون النبيّ صلى الله عليه وآله بدرجة كما جاء في حديث الوسيلة[1]، ولا فاصل بينهما، والأئمّة عليهم السلام عن أيمانهم، والأنبياء والرسل فدونهم على الدرجات هم والشيعة.

٦٤ـ وروي في الحديث عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «كلّ ما كان للرسول صلى الله عليه وآله فلنا مثله إلّا النبوّة والأزواج»[2] والإستثناء دليل العموم، فهم شركاؤه في كلّ ما رويناه له من الفضل، وما لم نروه، وما لم يصل علمه إلينا.

فمن عرف هذا العلم الشريف الذي جاء عنهم عليهم السلام لا يصعب عليه المعراج بالنبيّ صلى الله عليه وآله بجسده الشريف **﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ﴾**[3]، **﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾**[4].

---

(١) أورد حديث الوسيلة الصفّار في بصائر الدرجات: ١١/٤٣٦، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ١: ١٢٣/١٩٩: عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، القمّي في تفسيره ٢: ٣٢٤: عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، الصدوق في الأمالي: ٤/١٧٨، وعلل الشرائع: ٦/١٦٤، ومعاني الأخبار: ١/١١٦، الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين: ١١٣: عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، الكليني في الكافي ٨: ٢٤/١٨، خطبة الوسيلة، عن أمير المؤمنين عليه السلام والحديث بهذا النصّ، واللفظ للصدوق، عن أبي سعيد الخدري: فسألت النبيّ صلى الله عليه وآله عن الوسيلة، فقال: «هي درجتي في الجنّة، وهي ألف مرقاة، ما بين المرقاة إلى المرقاة حضر الفرس الجواد ... حتّى إذا صرت في أعلى درجة منها، عليٌّ أسفل منّي بدرجة...».

(٢) أورد نحوه ضمن حديث طويل الصفّار في بصائر الدرجات: ١٥/٣٠٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ١٢/٥١، الكليني في الكافي ١: ١٣/٥٣٣ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ١٨٩ و ٢٦٠ و٣٦٢ و٣٩١ و٣٩٨ و٤٠١ و٤٠٦ و٤٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٨٣/٣١٧.

(٣) سورة النحل ١٦: ٥٣.

(٤) سورة الزخرف ٤٣: ١٣ ـ ١٤.

وممّا يدلّ على رؤية المحتضر النبيّ ﷺ وعليّاً والأئمّة عليهم السلام عند الموت

٦٥ ـ ما قد جاء في «**تفسير الحسن بن عليّ العسكري** عليه السلام»: «إنّ المؤمن الموالي لمحمّد وآله الطيّبين، والمتّخذ لعليّ عليه السلام بعد محمّد ﷺ إمامه، الذي يحتذي مثاله، وسيّده الذي يصدّق أقواله، ويصوّب أفعاله، ويطيعه بطاعة من يندبه من أطائب ذرّيّته لأُمور الدين وسياسته، إذا حضره من أمره ما لا يردّ، ونزل به[1] من قضائه ما لا يصدّ، وحضره ملك الموت وأعوانه، وجد عند رأسه محمّداً رسول الله ﷺ من جانب، ومن جانب آخر عليّاً عليه السلام سيّد الوصيّين، وعند رجليه من جانب آخر الحسن سبط سيّد النبيّين، ومن جانب آخر الحسين سيّد الشهداء أجمعين، وحواليه بعدهم خيار خواصّهم ومحبّيهم، الذين هم سادات هذه الأُمّة بعد ساداتهم من آل محمّد صلوات الله عليهم.

ينظر إليهم العليل المؤمن فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه، كما يحجب رؤيتنا أهل البيت ورؤية خواصّنا عن عيونهم؛ ليكون إيمانهم[2]

---

(١) في «ر» «ص»: (ويتولّ به)، وفي «س» «م»: (وينزل به) بدلاً من: (ونزل به).

(٢) (إيمانهم) لم يرد في النسخ الكاملة.

بذلك أعظم ثواباً لشدّة المحنة(١) عليهم منه.

فيقول المؤمن: بأبي أنت وأُمّي يارسول ربّ العزّة، بأبي أنت وأُمّي ياوصيّ رسول ربّ الرحمة، بأبي أنتما وأُمّي ياشبلي محمّد وضرغاميه وولديه وسبطيه، ياسيّدي شباب أهل الجنّة المقرّبين من الرحمة والرضوان، مرحباً بكم معاشر خيار أصحاب محمّد وعليّ وولديه، ما كان أعظم شوقي إليكم وما أشدّ سروري الآن بلقائكم، يارسول الله، هذا ملك الموت قد حضرني، ولا أشكّ في جلالتي في صدره لمكانك ومكان أخيك منّي، فيقول رسول الله ﷺ: كذلك هو.

ثمّ يقبل رسول الله ﷺ على ملك الموت، فيقول: يا ملك الموت(٢)، استوص بوصيّة الله في الإحسان إلى مولانا وخادمنا ومحبّنا ومؤثرنا، فيقول ملك الموت: يا رسول الله، مره أن ينظر إلى ما قد أعدّ الله(٣) له في الجنان، فيقول له رسول الله ﷺ: انظر إلى العلوّ فينظر إلى ما لا تحيط به الألباب، ولا يأتي عليه العدد والحساب.

فيقول ملك الموت: كيف لا أرفق بمن ذلك ثوابه، وهذا محمّد وعترته زوّاره، يارسول الله، لولا أنّ الله جعل الموت عقبة، لا يصل إلى تلك الجنان إلّا من قطعها لما تناولت روحه، لكن لخادمك ومحبّك هذا أُسوة بك وبسائر أنبياء الله ورسله وأوليائه، الذين أُذيقوا الموت بحكم الله، ثمّ يقول محمّد ﷺ: يا ملك الموت، هاك أخانا قد سلّمناه إليك فاستوص به خيراً.

---

(١) في «د» «ر» «س» «ص» «م»: (المحبّة).

(٢) قوله: (فيقول: يا ملك الموت) لم يرد في «ر».

(٣) لفظ الجلالة (الله) لم يرد في النسخ الكاملة ووضع في متن التفسير من بحار الأنوار.

ثمّ يرتفع هو ومن معه إلى رُبض[١] الجنان، وقد كشف عن الغطاء والحجاب لعين ذلك المؤمن العليل، فيراهم المؤمن هناك بعد ما كانوا حول فراشه، فيقول: يا ملك الموت، الوحا الوحا[٢] تناول روحي ولا تلبثني هنا، فلا صبر لي على محمّد وعترته عليهم السلام وألحقني بهم، فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلّها كما يسلّ الشعرة من الدقيق، وإن كنتم ترون أنّه في شدّة فليس هو في شدّة، بل هو في رخاء ولذّة.

فإذا أُدخل قبره وجد جماعتنا هناك، وإذا جاء منكر ونكير قال أحدهما للآخر: هذا محمّد وعليّ والحسن والحسين وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا فلنتّضع[٣] لهم، فيأتيان فيسلّمان على محمّد ﷺ سلاماً منفرداً، ثمّ يسلّمان على عليّ عليه السلام سلاماً منفرداً، ثمّ يسلّمان على الحسن والحسين عليهما السلام سلاماً يجمعانهما فيه، ثمّ يسلّمان على سائر من معنا من أصحابنا.

ثم يقولان: قد علمنا يارسول الله زيارتك في خاصّتك لخادمك ومولاك، ولولا أنّ الله يريد إظهار فضله لمن بهذه الحضرة من أملاكه ومن سَمَعَنا من ملائكته بعده لما سألناه، ولكن أمر الله لابدّ من امتثاله.

ثمّ يسألانه فيقولان: من ربّك، وما دينك، ومن نبيّك، ومن إمامك، وما قبلتك، ومن إخوانك؟ فيقول: الله ربّي، ومحمّد نبيّي، وعليّ وصيّ محمّد إمامي، والكعبة قبلتي، والمؤمنون الموالون لمحمّد وعليّ وأوليائهما والمعادون لأعدائهما إخواني، أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً

---

(١) بضم الراء، معناه: وسط الشيء (القاموس المحيط ٢: ٥٠٦ ـ ربض).

(٢) الوحا الوحا: بالمد والقصر أي السرعة، السرعة (النهاية في غريب الحديث ٥: ١٦٣، مادة: وحا).

(٣) من التواضع.

عبده ورسوله، وأنّ أخاه عليّاً وليّ الله، وأنّ من نصبهم للإمامة من أطائب عترته وخيار ذرّيّته الخلفاء والأئمّة[١]، وولاة الحقّ والقائمون بالصدق.

فيقولان: على هذا حييت، وعلى هذا متّ، وعلى هذا تبعث إن شاء الله، وتكون مع من تتولّاه في دار كرامة الله ومستقرّ رحمته.

قال رسول الله ﷺ: وإن كان لأوليائنا معادياً، ولأعدائنا موالياً ولأضدادنا بألقابنا ملقّباً، فإذا جاءه ملك الموت ينزع روحه، يمثّل الله تعالى لذلك الفاجر سادته الذين اتّخذهم من دون الله أرباباً، عليهم من أنواع العذاب ما يكاد نظره إليهم يهلكه[٢]، ولا يزال يصل إليه من حرّ عذابهم ما لا طاقة له به، فيقول له ملك الموت: أيّها الفاجر الكافر، تركت أولياء الله تعالى إلى أعدائه، فاليوم لا يغنون عنك شيئاً ولا تجد إلى المناص[٣] سبيلاً، فيرد عليه من العذاب ما لو قسّم أدناه على أهل الدنيا لأهلكهم.

ثمّ إذا دُلّي في قبره رأى باباً من الجنّة مفتوحاً إلى قبره يرى منه خيراتها، فيقول له منكر ونكير: انظر إلى ما حُرِمْتَه من تلك الخيرات. ثمّ يُفتح له في قبره باب من النار، يدخل عليه منه عذابها، فيقول: ياربّ لا تقم الساعة، ياربّ لا تقم الساعة»[٤].

٦٦ ـ ومن التفسير أيضاً عنه عليه السلام: ثمّ وصف الخاشعين فقال: **﴿الذين يظنّون أنّهم**

---

(١) في «ر» ونسخة بدل في حاشية «ن» والتفسير: (خلفاء الأُمة) بدلاً من: (الخلفاء والأئمّة).

(٢) في النسخ الكاملة: (هكذا) بدلاً من: (يهلكه).

(٣) المناص: التأخّر والفرار (الصحاح ٣: ١٠٦٠ ـ مادة: نوص).

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢١١ ـ ٢١٥ وعنه في تأويل الآيات ٢: ١٠/٦٤٥ وبحار الأنوار ٦: ١/١٧٣ ومدينة المعاجز ٣: ٧٨٤/١٢٢.

ملاقوا ربّهم ﴾[١] الذين يقدّرون أنّهم يلقون ربّهم، اللقاء الذي هو أعظم كراماته لعباده، وإنّما قال: ﴿ **يظنّون** ﴾ لأنّهم لا يدرون بماذا يُختم لهم، والعاقبة مستورة عنهم ﴿ **وأنّهم إليه راجعون** ﴾[٢] إلى كراماته ونعيم جنّاته؛ لإيمانهم وخشوعهم، لا يعلمون ذلك يقيناً؛ لأنّهم لا يؤمّنون أن يغيّروا ويبدّلوا.

قال رسول الله ﷺ: «لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة، لا يتيقّن الوصول إلى رضوان الله، حتّى يكون وقت نزوع روحه، وظهور ملك الموت له، وذلك أنّ ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدّة علّته وعظيم ضيق صدره، بما يخلّفه من أمواله، ولما هو عليه من اضطراب أحواله في معامليه وعياله، وقد بقيت في نفسه حرارتها[٣] واقتطع دون أمانيه فلم ينلها.

فيقول له ملك الموت: مالك تجرع غصصك؟ فيقول[٤]: لاضطراب أحوالي واقتطاعك لي دون آمالي، فيقول له ملك الموت: وهل يحزن عاقل من فقد درهم زائف، واعتياض[٥] ألف ألف ضعف الدنيا؟ فيقول: لا، فيقول ملك الموت: انظر: فوقك، فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الأماني، فيقول ملك الموت: تلك منازلك ونعمك وأموالك وأهلك وعيالك، ومن كان من أهلك ـ هاهنا ـ وذرّيتك صالحاً فهم هناك معك؟ أترضى بهم بدلاً ممّا هناك؟ فيقول: بلى والله.

---

(١) سورة البقرة ٢: ٤٦.

(٢) سورة البقرة ٢: ٤٦.

(٣) في المصدر: (حرارتها)، وفي موضع من بحار الأنوار: (مرارتها وحسراتها)، وفي موضع آخر: (حزازتها).

(٤) في «د»: (قال).

(٥) الاعتياض: أخذ العوض (الصحاح ٣: ١٠٩٣ ـ مادة: عوض).

ثمّ يقول: انظر، فينظر فيرى محمّداً وعليّاً والطيّبين من آلهما في أعلى علّيّين، فيقول: أو تراهم، هؤلاء ساداتك[١] وأئمّتك، هم هناك جلساؤك وأُنّاسك، أفما ترضى بهم بدلاً ممّا تفارق هاهنا؟ فيقول: بلى وربّي؟ فذلك ما قال الله تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا ٱللهُ ثُمَّ ٱسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلاَ تَحْزَنُوا** ﴾[٢].

فأمّا ما أمامكم[٣] من الأهوال فقد كفيتموها، ولا تحزنوا على ما تخلّفوه من الذراري والعيال، فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلاً منه ﴿ **وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ** ﴾[٤] هذه منازلكم وهؤلاء ساداتكم وأُنّاسكم وجلساؤكم»[٥].

هذان الحديثان يصرّحان برؤية المحتضر محمّداً وعلياً عليهما السلام وغيرهما، ليس للشكّ فيهما مجال، وكيف يقع الشكّ في مثل هذه الأحاديث المجمع عليها، التي يروونها عن الأئمّة صلوات الله عليهم جماعة علماء الإماميّة، لا يشكّون ولا يرتابون في رؤية المحتضر لهم عليهم السلام حقيقة، ولا يجوز حملها على المجاز، وإلّا لجاز حمل كثير من الأُمور الشرعيّة المنقولة على هوى الأنفس والتجوّز وفيه التشريع[٦].

وقوله عليه السلام: «وإنّما قال: ﴿ **يظنّون** ﴾ لأنّهم لا يدرون بماذا يختم لهم والعاقبة مستورة عنهم» ثمّ قال: «لأنّهم لا يؤمّنون أن يغيّروا ويبدّلوا. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة، لا يتيقّن الوصول إلى رضوان الله حتّى

---

(١) في بعض المصادر: (سادتك).

(٢) سورة فصّلت ٤١: ٣٠.

(٣) في «ر»: (أصابكم).

(٤) سورة فصّلت ٤١: ٣٠.

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١١٦/٢٣٨ و١١٧ وعنه في بحار الأنوار ٦: ٢/١٧٦ وصدره في بحار الأنوار ٧١: ١٣/٣٦٦.

(٦) في النسخ الكاملة: (الشرع) والمثبّت في المتن من بعض النسخ المختصرة.

يكون وقت نزوع روحه وظهور ملك الموت له».

صدق النبيّ ﷺ وصدق آله الطاهرون عليهم السلام، قال الله سبحانه: ﴿ فمستقرّ ومستودع ﴾[(١)].

٦٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الإيمان منه المستقرّ الثابت في القلوب، ومنه العواري بين القلوب والصدور»[(٢)].

فالمستقرّ لا يزول، والمستودع لابدّ من استرجاعه، ولو قبل خروج الروح بلحظة.

٦٨ ـ وأصل هذا الأمر ما روي عنهم صلوات الله عليهم في الحديث المشهور من أخذ العهد والميثاق على بني آدم في الذرّ حين قال الله سبحانه لهم: «ألست بربّكم ومحمّد نبيّكم وعليّ إمامكم والأئمّة من ذرّيّته أئمّتكم؟ قالوا: بلى[(٣)]، فمنهم من أقرّ بلسانه وقلبه، فذلك إيمانه مستقرّ به، لا يموت إلّا على الإيمان، وإن ظهر منه غيره أيّام حياته»[(٤)].

---

(١) سورة الأنعام ٦: ٩٨.

(٢) أورده الشريف الرضي في نهج البلاغة ٢: ١٥٢/ خطبة ١٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ١٩/٢٢٧، الواسطي في عيون الحكم والمواعظ: ٦٠٩٧/٣٦٠، والحديث بهذا النصّ كما في النهج: فمن الإيمان ما يكون ثابتاً مستقرّاً في القلوب، ومنه ما يكون عواري بين القلوب والصدور إلى أجل معلوم.

(٣) في «ر» «ص»: (نعم).

(٤) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٩٠، الكليني في الكافي ٢: ١/٨ وعنه المصنّف في مختصر البصائر: ٥/٣٨٩ والحويزي في تفسير نور الثقلين ٢: ٣٤٤/٩٤ و٣: ١٥١/٤٠٠ البحراني في تفسير البرهان ٢: ٧/٦٠٧ والمجلسي في بحار الأنوار ٦٧: ٢٣/١١٣، والحديث بهذا النصّ كما في الكافي: عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماءً عذباً وماءً مالحاً أُجاجاً ..... ثمّ أخذ الميثاق على النبيّين، فقال: ألست بربّكم وأنّ هذا محمّد رسولي، وأنّ هذا علي أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى، فثبتت لهم النبوّة، وأخذ الميثاق على أُولي العزم: أنّني ربّكم ومحمّد رسولي وعليّ أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمري وخزّان علمي ...».

٦٩ ـ وهو الذي قال مولانا زين العابدين عليه السلام في دعائه: «فمن كان من أهل السعادة ختمت له بها»[١].

ومنهم من أقرّ بلسانه دون قلبه، فهذا إن ظهر على لسانه ـ في الدنيا الإيمان ـ وعلى جوارحه فهو مستودع ومستعار، لا يموت حتّى يرجع إلى ما كان عليه أوّلاً في الذرّ، قال الله سبحانه: ﴿ **فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبْلُ** ﴾[٢] إشارة إلى تكذيبه بقلبه يوم قال: ﴿ **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ** ﴾[٣].

هكذا روي معناه، وهو قول مولانا زين العابدين عليه السلام: «ومن كان من أهل الشقاوة خذلته»[٤] لما لم يستحقّ في الحكمة أن يوفّق، لسبق عصيانه أوّلاً وإنكاره فخلّي بينه وبين نفسه، عقوبة لعصيانه وجزاءً لفعله، ولا يظلم ربّك أحداً، ومن خلّى الله تعالى بينه وبين نفسه ضلّ عن سواء السبيل ﴿ **وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ** ﴾[٥].

٧٠ ـ ومن هذا المعنى قول مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: «أحبب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وابغض بغيضك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما»[٦].

---

(١) ورد الدعاء في الصحيفة السجّادية الجامعة: ٣١٥، وأورده الطوسي في مصباح المتهجّد: ٣٧٠، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٦: ١٧٩، قائلاً: ومن دعاء أمير المؤمنين عليه السلام، وكان يدعو به زين العابدين عليه السلام، وابن طاوس في جمال الأُسبوع: ٤٢٥.

(٢) سورة يونس ١٠: ٧٤.

(٣) سورة الأعراف ٧: ١٧٢.

(٤) تقدّمت مصادره في هامش الحديث ٦٩.

(٥) سورة النحل ١٦: ١١٨.

(٦) أورده الشريف الرضي في نهج البلاغة ٣: ٢٦٨/٣١٧، ابن شعبة في تحف العقول: ٢٠١ وعنه ←

في هذا الحديث إيماء وانتظار للخاتمة.

٧١ـ ومن ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا كان لكم من أحد براءة فانتظروا به عند الموت فعنده يقع أخذ البراءة»[١].

٧٢ـ ومن هذا المعنى قول أمير المؤمنين عليه السلام: «لا تأمننّ على خير هذه الأُمّة عذاب الله؛ لقوله تعالى: ﴿فلا يأمنُ مكرَ اللهِ إلّا القومُ الخاسرون﴾[٢] ولا تيأسنّ لشرّ هذه الأُمّة من روح الله؛ لقوله تعالى: ﴿لا ييأسُ من رَّوح الله إلّا القومُ الكافرون﴾[٣]»[٤].

وقد ذكر هذا المعنى روح الله عيسى بن مريم على نبيّنا وآله وعليه السلام.

٧٣ـ روي أنّه قال يوماً للحواريّين: «يا معشر الحوارييّن بحقّ أقول: إنّ الناس يقولون: إنّ أصل البناء أُسّه، وأنا أقول: إنّ أصل البناء خاتمته»[٥].

⬅ في بحار الأنوار ٧٨: ٦/٣٧، الطوسي في الأمالي: ١٨/٣٦٤ و٢١/٦٢٢: عن النبيّ ﷺ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ١٤/١٧٧، وابن الأشعث في الجعفريّات (الاشعثيّات): ٢٣٣ وعنه في مستدرك الوسائل ٨: ١/٤٤٠.

(١) أورده الشريف الرضي في نهج البلاغة ٢: ١٥٢/خطبة ١٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ١٩/٢٢٧، ضمن خطبة طويلة بهذا النصّ: «... فإذا كانت لكم براءة من أحدٍ فقِفوه حتّى يحضره الموت، فعند ذلك يقع حدّ البراءة ...».

(٢) سورة الأعراف ٧: ٩٩.

(٣) سورة يوسف ١٢: ٨٧.

(٤) أورده الشريف الرضي في نهج البلاغة ٣: ٢٧٧/٢٤٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ٧١/٣٣٩، الفتال النيشابوري في روضة الواعظين: ٥٠٢.

(٥) أورده الصدوق في معاني الأخبار: ١/٣٤٨ وعنه في بحار الأنوار ١٤: ٣١/٣٢١ و٧١: ٥/٣٦٤.

والحديث بهذا النص: عن أحمد بن سهل الأزدي العابد، قال: سمعت أبا فروة الأنصاري ـ وكان من السائحين ـ يقول: قال عيسى بن مريم: «يا معشر الحواريّين بحقّ أقول لكم: إنّ الناس يقولون: إنّ البناء بأساسه، وأنا لا أقول لكم كذلك» قالوا: فماذا تقول ياروح الله؟ قال: «بحقّ أقول لكم: إنّ آخر حجر يضعه العامل هو الأساس». قال أبو فروة: إنّما أراد خاتمة الأمر.

٧٤ـ وممّا رواه لي السيّد الجليل بهاء الدين عليّ بن عبدالحميد الحسيني دام فضله، بإسناده عن أبي عمرو الكشي، قال: حدّثني محمّد بن مسعود يرفعه إلى سعيد بن يسار[١] أنّه حضر أحد ابني سابور، وكان لهما ورع وإخبات فمرض أحدهما، ولا أحسبه إلّا زكريا بن سابور، قال: فحضرته عند موته، قال: فبسط يده، ثمّ قال: ابيضّت[٢] يدي يا عليّ.

قال: فقصصت ذلك على أبي عبد الله عليه السلام، ثمّ قمت من عنده[٣] فاتّبعني رسوله فرجعت إليه.

فقال: «أخبرني خبر الرجل الذي حضرته عند موته أيّ شيء سمعته يقول؟» قلت: بسط يده، ثمّ قال: ابيضّت[٤] يدي يا عليّ.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «رآه والله رآه والله»[٥].

---

(١) في النسخ: (بشّار)، وما أثبتناه من المصادر.

(٢) في النسخ الكاملة: (بسطت).

(٣) في النسخ الكاملة: (ثمّ قمت عنه).

(٤) في النسخ الكاملة: (بسطت).

(٥) اختيار معرفة الرجال ٢: ٦٢٦ / ٦١٤، وأورده الكليني في الكافي ٣: ٣/١٣٠، ونقله المجلسي عن الكشي في بحار الأنوار ٦: ٤١/١٩٢.

وممّا يدلّ على رؤية الأحياء للأموات في دار الدنيا، ورؤية الأموات للأحياء، وحديث كلّ واحد منها للآخر، وإعانة الأموات للأحياء على ما ينوبهم من أُمور الدنيا

٧٥ ـ ما رواه صاحب كتاب «**الخرائج والجرائح**» للراوندي ﷫ بإسناده عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله ﷣، قال: قلت له: يابن رسول الله[١]، كيف كانت ولادة فاطمة ﷤؟ قال ﷣: «إنّ خديجة ﷤ لمّا تزوّجها النبيّ ﷺ هجرتها[٢] نسوة قريش، فكنّ لا يدخلن[٣] ولا يسلّمن عليها، ولا يتركن امرأة تدخل عليها[٤].

فلمّا حملت بفاطمة ﷤ كانت تحدّثها في بطنها وتصبّرها وتسكّنها، و[كانت][٥] تكتم ذلك عن رسول الله ﷺ، فدخل عليها يوماً فسمع خديجة تحدّث فاطمة ﷤،

---

(١) قوله: (يابن رسول الله) لم يرد في المصدر.

(٢) في النسخ الكاملة: (فهجرها) وفي المصدر: (هجرها).

(٣) في المصدر زيادة: (عليها).

(٤) في المصدر زيادة: (فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمّها حذراً عليه).

(٥) مابين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

فقال: يا خديجة لمن تحدّثين؟ فقالت: الجنين الذي في بطني يحدّثني ويؤنسني.

فقال: ياخديجة، هذا جبرئيل يبشّرني أنّها أُنثى[١]، وأنّها النسل الطاهر الميمون، وأنّ الله سيجعل نسلي منها، ويجعل من نسلها أئمّة، ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه.

فلم تزل خديجة عليها السلام على ذلك إلى أن حضرت ولادتها، فوجّهت إلى نساء قريش: أن تعالين إليّ[٢]، فأرسلن إليها: عصيتنا، ولم تقبلي قولنا، وتزوّجت محمّداً[٣] فقيراً لا مال له، فلسنا نجيء إليك ولا نلي من أُمورك شيئاً، فاغتمّت خديجة عليها السلام غمّاً شديداً.

فبينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة طوال كأنّهنّ من نساء بني هاشم، ففزعت منهنّ لمّا رأتهنّ، فقالت إحداهنّ: لا تخافي ولا تحزني، فإنّا رسل ربّك إليك ونحن أخواتك، أنا سارة وهذه آسية بنت مزاحم ـ وهي رفيقتك في الجنّة ـ وهذه مريم بنت عمران، وهذه أمّ البشر أُمّنا حوّاء، بعثنا الله تعالى إليك لنلي من أمرك ما يلين[٤] النساء من النساء.

فجلست واحدة عن يمينها والأُخرى عن شمالها، والثالثة بين يديها، والرابعة من خلفها، فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهّرة.

فلمّا سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتّى دخل بيوت مكّة، ولم يبق في

---

(١) في المصدر: (ابنتي).

(٢) في المصدر زيادة: (لتلين منّي ماتلي النساء من النساء).

(٣) في المصدر زيادة: (يتيم أبي طالب).

(٤) في المصدر: (ما تلي).

مشرق الأرض ولا مغربها(١) إلّا أشرق من ذلك النور، ودخل عليها عشرة من الحور العين بيد كلّ واحدة منهنّ طشت وإبريق من الجنّة، وفي الإبريق ماء من الكوثر، فناولتها الامرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضاوين ـ أشدّ بياضاً من اللبن وأطيب ريحاً من المسك والعنبر ـ فلفّتها بواحدة وقنّعتها بالأُخرى. ثمّ استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادة.

فقالت: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ أبي(٢) محمّداً رسول الله، وأنّ بَعلي عليّاً سيّد الأوصياء، ووُلدي سادة الأسباط، ثمّ سلّمت عليهنّ وسمّت كلّ واحدة بإسمها، وأقبلن عليها، وتباشرت الحور العين بولادتها، وبشّر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمة عليها السلام، ووجد في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك.

وقالت النسوة: خذيها يا خديجة، طاهرة مطهرة مذكورة(٣) زكيّة ميمونة مباركة، بورك فيها وفي نسلها فتناولتها خديجة فرحة مستبشرة وألقمتها ثديها، فكانت فاطمة عليها السلام تنمي في اليوم كما ينمي المولود في الشهر، وتنمي في الشهر كما ينمي المولود في السنة»(٤).

٧٦ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة

---

(١) في المصدر زيادة: (موضع).

(٢) قوله: (أبي) لم يرد في «د» «ر» «ص»، وجاء في «س» «م» بتقديم وتأخير.

(٣) كذا في «د» «ص» والمصادر، وفي «ر»: (مركوزة)، وجاء في بعض نسخ المصدر: (مزكاة).

(٤) الخرائج والجرائح ٢: ١/٥٢٤ وعنه في الايقاظ من الهجعة: ٤٧/١٤٨ و٤٨/١٤٩، وأورده الصدوق في الأمالي: ١/٦٩٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١/٢، وباختلاف يسير الطبري في دلائل الإمامة: ١٧/٧٦، الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين: ١٤٣، ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ١/٢٨٥ و٢، ابن شهر آشوب في المناقب ٣: ١١٨.

وسبعين يوماً، وكان قد دخلها حزن شديد، وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها ويطيّب نفسها ـ تسمع صوته ولا ترى شخصه ـ ويخبرها عن أبيها بمكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذرّيتها، وكان عليّ عليه السلام يكتب ذلك»(١).

هذا الحديث الشريف يدلّ على نزول هؤلاء النسوة التي مُتْنَ وخرجن من الدنيا، ثمّ أعادهنّ الله سبحانه إلى الدنيا، ورأتهنّ واحدة من أهل الدنيا، وتولّين ما أمرهنّ الله بتوليته منها، ولم تتعذّر رؤية خديجة لهنّ لعدم اتّصال الشعاع، كما قاله رحمه الله في تعذّر رؤية المحتضر لمحمّد وعليّ صلوات الله عليهما عند الموت ـ لأنّه إذا صحّ وثبت أنّه سبحانه أحضر عند خديجة عليها السلام النسوة الأربع اللاتي قد مُتن وخرجن من الدنيا ورأتهنّ وكلّمتهنّ(٢)، وتولّين من أمرها ما تولّين، وجلسن عندها بغير شكّ، فثبت ذلك فيمن هو أفضل منهنّ ـ إذ رآه بعض شيعتهم ومحبّيهم.

وقد أجمعت(٣) الإماميّة عليه. وما تأوّله رحمه الله خلاف الظاهر من الأحاديث، ولايجوز العدول عن الحقيقة إلى المجاز إلّا مع تعذّر الحقيقة، وليست الحقيقة هنا متعذّرة لقوله تعالى: ﴿ **وكان الله على كلّ شيءٍ مقتدراً** ﴾(٤) ولما تقدّم من الأحاديث الصحيحة.

---

(١) الخرائج والجرائح ٢: ٥٢٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٤/١٥٦، والإيقاظ من الهجعة: ١٤٨/ذيل الحديث ٤٧ وص ١٤٩/ذيل الحديث ٤٨، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٦/١٧٣ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٤١/ضمن حديث ٧٢، الكليني في الكافي ١: ٥/٢٤١ وعنه في بحار الأنوار ٢٢: ٦٣/٥٤٥، نصّاً، وأيضاً الكافي ١: ١/٤٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٢/١٩٤، ضمن حديث، وأورده ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ١١٦، وانظره في مقصد الراغب: ١٠٧ (مخطوط)، العدد القويّة: ١٥/٢٢٢ عن كتاب الدرّ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٨٠/ذيل الحديث ٢٠، وأورد قطعة منه العلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٦: ٧٩/٢٤٦ والحرّ العاملي في إثبات الهداة ٢: ٥/٤٣١.

(٢) في «ص» «م»: (وكلمنها).

(٣) في «ص» «س»: (اجتمعت).

(٤) سورة الكهف ١٨: ٤٥.

وقوله ﷺ : (والقول عندي في رؤية المحتضر للملائكة كالقول في رؤيته لرسول الله ﷺ ولأمير المؤمنين عليه السلام ، أي لا يجوز أن يرى المحتضر الملائكة ببصره ، كما لايجوز أن يرى محمّداً وعليّاً عليهما السلام ببصره) كما تقدّم فيه قوله[١].

ثمّ جوّز ﷺ رؤيته للملائكة بأن يزيد الله في شعاعه ما يدرك به أجسامهم الشفّافة الرقيقة.

ثمّ قال ﷺ : «ولايجوز مثل ذلك في رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما ؛ لاختلاف ما بين أجسامهما وأجسام الملائكة في التركيبات»[٢].

فنقول : أمّا قوله ﷺ «والقول عندي في رؤية المحتضر للملائكة كالقول في رؤيته لرسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام» ؛ أي لا يجوز كما ذكره أوّلاً ، وأجبنا عنه بما سهّل الله سبحانه ، واستدللنا[٣] على جوازه ووقوعه وتواتر الأحاديث الصحيحة[٤] عنهم عليهم السلام ، من أنّه كائن لابدّ منه ، ولا مدفع عنه بغير شكّ ، حقيقةً لامجازاً.

ثمّ جوّز رؤيته فيما بعد للملك ، والحق جواز رؤيته للملك ؛ لأنّ في نوع الإنسان من يرى الملك في الدنيا ، وهم طائفة من الأنبياء عليهم السلام .

٧٧ ـ كما قد روي : «أنّ من الأنبياء من يرى الملك ، ومنهم من يسمع الصوت ، ومنهم من يرى في المنام»[٥].

---

(١) تقدّم في الصفحات المتقدّمة من الكتاب عن كتابه «أوائل المقالات» فلاحظ.

(٢) أوائل المقالات : ٧٥ (ضمن مصنّفات المفيد ج ٤).

(٣) قوله : (واستدللنا) لم يرد في «ر».

(٤) في «ر» زيادة : (المنقولة).

(٥) انظر الأحاديث المتعدّدة الألفاظ في بصائر الدرجات : ٣٨٨/ باب الفرق بين الأنبياء والرسل والأئمّة عليهم السلام ، الكافي ١ : ١٧٦/ باب الفرق بين الرسول والنبيّ والمحدَّث ، الاختصاص : ٣٢٩.

فصحّ رؤية جانب من بني آدم في دار الدنيا للملائكة، فلا يتعذّر حينئذٍ رؤية المحتضرين للملائكة في وقت مخصوص كما يشاء الله عند الموت، وفي القبر ويوم البعث من القبور، و ﴿**كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ**﴾[١] وفي الجنّة وهم ﴿**يدخلون عليهم من كلّ باب * سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ**﴾[٢] وفي النار قالوا: ﴿**يا مالك ليقض علينا ربّك**﴾[٣].

وتعليله ﷺ جواز رؤيته للملك، بأن يزيد الله في شعاعه ما يدرك به أجسامهم الشفّافة الرقيقة، ليس بشرط في الرؤية وجوازها؛ لأنّ قوّة بصر الإنسان وزيادة شعاعه لا يوجب له رؤية الملك، فرُبّ قويّ البصر لا يرى الملك، وربّ ضعيف البصر يراه كما يشاء الله، فإنّ قدرة الله لا تقدّر على عقل، ولا يدركها وهم؛ لأنّها نفس الذات المقدّسة وهي لا يحيط بها علم، وإنّما هو أمر الله سبحانه: ﴿**إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ**﴾[٤] و﴿**لَا يُسأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ**﴾[٥].

فقوّة الأنبياء عليهم السلام والمحتضرين على رؤية الملائكة، ليست بقوّة جسمانيّة يفهمها الإنسان ويحيط علمه بها، بل هو أمر الله لا يعلّل ولا يأوّل، بل يجب التسليم فيه لأهل الذكر عليهم السلام.

٧٨ـ قال الصادق عليه السلام: «إنّما أُمر الناس بمعرفة إمامهم والردّ إليه والتسليم له»[٦].

---

(١) سورة ق ٥٠: ٢١.

(٢) سورة الرعد ١٣: ٢٣ ـ ٢٤.

(٣) سورة الزخرف ٤٣: ٧٧.

(٤) سورة يس ٣٦: ٨٢.

(٥) سورة الأنبياء ٢١: ٢٣.

(٦) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣٢/٥٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٨٣/٢٠٤، الكليني في ←

وقوله ﷺ : « ولا يجوز مثل ذلك في رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام ؛ لاختلاف ما بين أجسامهما وأجسام الملائكة في التركيبات » .

فهذا الفرق الذي ذكره ﷺ لا يصلح للتعليل ، لما تقدّم في حديث يونس ، عن الصادق عليه السلام وهو : «أنّ الإنسان إذا مات صيّر الله روحه في قالب كقالبه الأوّل ، فيه يعرف ويأكل ويشرب ويجالس ويتحدّث»[1] فلو ساغ الحكم هنا بالعقل دون النقل عن أهل الذكر صلوات الله عليهم ، لرجّحنا رؤية المحتضر لمحمّد وعليّ عليهما السلام على رؤية الملك لحديث يونس ، والقالب للروح ، وأنّ الله سبحانه سلكها فيه إلى يوم البعث.

فعلى هذا صار الآدمي أولى بالرؤية وأقرب من الملك ، لكنّا نقول كما قال سبحانه وتعالى : **﴿ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ ﴾**[2] .

وقال سبحانه وتعالى : **﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ ذٰلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾**[3] . وقال سبحانه : **﴿ فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حتّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾**[4] .

⬅ الكافي ٢ : ٣٩٨/ صدر الحديث ٥ وعنه في وسائل الشيعة ٢٧ : ١٩/٦٨ ، المصنّف في مختصر البصائر : ٩/٢٢٣ . والحديث بهذا النصّ : عن زيد الشحّام ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال لي : «أتدري بما أُمروا ؟ أُمروا بمعرفتنا والردّ إلينا والتسليم لنا» واللفظ للبصائر .

(١) أورده الأهوازي في الزهد : ٨٩/ ضمن ح ٢٤١ ، الكليني في الكافي ٣ : ٢٤٥/ ضمن ح٦ وعنه في الفصول المهمّة للحرّ العاملي ١ : ٨/٣٣٢ وبحار الأنوار ٦ : ٢٦٩/ ضمن ح ١٢٤ ، و ٦١ : ٣٠/٥٠ ، الطوسي في التهذيب ١ : ٤٦٦/ ضمن ح ٧١ .

(٢) سورة النحل ١٦ : ٤٣ ، سورة الأنبياء ٢١ : ٧ .

(٣) سورة النساء ٤ : ٥٩ . ومن قوله جلّ ذكره : ﴿ فإن تنازعتم ... ﴾ إلى هنا بدله في « ص » : (إلى آخر الآية) .

(٤) سورة النساء ٤ : ٦٥ من قوله جل ذكرَه : ﴿ ثمّ لا يجدوا ... ﴾ إلى هنا أثبتناه من « ر » ، وبدله في « ص » : (إلى آخر الآية) ، ولم يردا في باقي النسخ .

وهذا الأمر والحكم عامّ في كلّ شيء ذي أجل، لا يجوز أن يستثنى منه شيء بعد معرفة الله بالعقول والرسول والإمام عليه السلام، ولا يجوز أخذ العلم إلّا من الباب الذي فتحه الله من مدّ الله بعلمه وخازنه، قال الله تعالى: ﴿ **وَمَا آتَاكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فانتهوا** ﴾[١] وقال تعالى: ﴿ **وَلَوْ رَدُّوهُ إلى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولي ٱلأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ** ﴾[٢] والمستنبطون هم الحجج عليهم السلام لا غيرهم كما روي عنهم عليهم السلام[٣].

٧٩ ـ ومن كتاب **«الأمالي»** للشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله روى بإسناده في الكتاب: عن الحارث الهمداني، قال: دخلت على أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: «ما جاء بك؟» فقلت: حبّي لك يا أمير المؤمنين، فقال: «يا حارث أتحبّني؟» قلت: نعم يا أمير المؤمنين، فقال: «أما لو بلغت نفسك الحلقوم لرأيتني حيث تحبّ، ولو رأيتني وأنا أذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الإبل لرأيتني حيث تحبّ، ولو رأيتني وأنا مارّ على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله لرأيتني حيث تحبّ»[٤].

٨٠ ـ ومن كتاب **«كشف الغمّة»** لعليّ بن عيسى بن أبي الفتح رحمه الله: قيل: دخل

---

(١) سورة الحشر ٥٩: ٧.

(٢) سورة النساء ٤: ٨٣.

(٣) ورد الحديث بألفاظ متعدّدة في المحاسن: ٢٦٨، الكافي ١: ٢٩٥، تفسير العيّاشي ١: ٢٠٦/٢٦٠ و٢: ٣٣١/ ذيل حديث ٤٦، الاختصاص: ٢٥٨، دعائم الاسلام ١: ٢٤، كمال الدين: ٢٤، تحف العقول: ١٣٤ ـ ١٣٥.

(٤) أمالي الطوسي: ٣٠/٤٨ وعنه في الفصول المهمّة للحرّ العاملي ١: ٢٢/٣١٥ وبحار الأنوار ٦: ٩/١٨١ و٢٧: ٢/١٥٧، وأورده مختصراً الطبري في بشارة المصطفى: ٦٨/١٢٣، والإربلي في كشف الغمّة ١: ١٤٠.

الحارث الهمداني على أمير المؤمنين عليه السلام في نفر من الشيعة، قال الأصبغ بن نباتة: ـوكنت ممّن دخل ـ فجعل الحارث يتأوّد[١] في مشيته، ويخبط الأرض بمحجنه[٢] وكان مريضاً، فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام ـوكانت له منه منزلة ـ فقال: «كيف تجدك يا حار؟» قال: نال الدهر منّي يا أمير المؤمنين، وزادني أُواراً[٣] وغليلاً اختصام أصحابك ببابك».

فقال عليه السلام: «وفيم خصومتهم؟» قال: في شأنك والبليّة من قِبلك، فمن مفرطٍ غال ومن مبغضٍ قال، ومن متردّد مرتاب لا يدري أيقدم أم يحجم، قال: «فحسبك يا أخا همدان ألا إنّ خير شيعتنا النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالي، وبهم يلحق التالي» قال: لو كشفت فداك أبي وأُمّي الرين عن قلوبنا، وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا.

فقال عليه السلام: «قَدْكَ[٤]، فإنّك امرؤ ملبوس عليك[٥]، إنّ دين الله لا يعرف بالرجال، بل[٦] بآية الحقّ، فاعرف الحق تعرف أهله.

ياحار، إنّ الحقّ أحسن الحديث، والصادع به مجاهد، وبالحقّ أُخبرك فأرعني سمعك، ثمّ خبّر به من كانت له حصاة[٧] من أصحابك، ألا إنّي عبد الله وأخو

---

(١) أود: تثاقل (الصحاح ٢: ٤٤٢ مادة: أود).

(٢) المحجن: كالصولجان، وهو يتّكىء عليه المريض عند مشيه (الصحاح ٥: ٢٠٩٧ مادة: حجن).

(٣) الأُوار: بالضم حرارة النار والشمس، بمعنى زادني حرارة واشتعالاً (الصحاح ٢: ٥٨٣ مادة: أور).

(٤) قَدْكَ: حسبك (الصحاح ٢: ٥٢٣ مادة: قدد).

(٥) قوله: (فإنّك امرؤ ملبوس عليك) لم يرد في «د» «س» «ص» «م».

(٦) في «د» «س» «ص»: (إلّا) بدلاً: (بل).

(٧) في «س» «ص» «م»: (خاصة)، والحصاة: العقل واللُبّ (الصحاح ٦: ٢٣١٥ مادة: حصا).

رسوله وصدّيقه الذي[١] صدّقته وآدم بين الروح والجسد، ثمّ إنّي صدّيقه الأوّل في أُمّتكم حقّاً، فنحن الأوّلون ونحن الآخرون.

ألا وأنا خاصّته ـ ياحار ـ وخالصته، وصنوه[٢] ووصيّه، ووليّه، وصاحب نجواه وسرّه، أُوتيت فَهْمَ الكتاب، وفصل الخطاب، وعلم القرون والأسباب، واستُودعت ألف مفتاح يفتح كلّ مفتاح ألف باب، يفضي كلّ باب إلى ألف ألف عهد.

وأُيّدت ـ أو قال: وأُمددت ـ بليلة القدر نفلاً، وإنّ ذلك ليجري[٣] لي ولمن استحفظ من ذرّيّتي ما جرى الليل والنهار، حتّى يرث الله الأرض ومن عليها.

وأُبشّرك ياحار ليعرفني ـ والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ـ وليّي وعدوّي في مواطن شتّى، ليعرفني عند الممات، وعند الصراط، وعند المقاسمة» قال: وما المقاسمة يا مولاي؟ قال عليه‌السلام: «مقاسمة النار، أُقسّمها قسماً صالحاً[٤]، أقول: هذا وليّي وهذا عدوّي».

ثمّ أخذ أمير المؤمنين عليه‌السلام بيد الحارث وقال: «ياحارث، أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بيدي، فقال لي: ـ وقد اشتكيت[٥] إليه حسد قريش والمنافقين لي ـ إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل ـ أو حجزة ـ من ذي العرش تعالى، وأخذتَ أنت يا عليّ بحجزتي، وأخذت ذرّيّتك بحجزتك، وأخذت شيعتكم بحجزكم.

فماذا يصنع الله بنبيّه وماذا يصنع نبيّه بوصيّه، وماذا يصنع وصيّه بأهل بيته

---

(١) في المصدر: (الأوّل)، وفي بعض المصادر: (الأكبر).

(٢) قوله: (وصنوه) لم يرد في «س» «م».

(٣) في «د» «ر» «م»: (يجري).

(٤) في المصدر: (قسمة صحاحاً).

(٥) في «م»: (واشتكيت).

وشيعتهم، خذها إليك ياحار قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت، ولك ما اكتسبت أو قال: اخترت[١]» قالها ثلاثاً.

فقال الحارث ـ وقام يجرّ رداءه جذلاً[٢] ـ: ما أُبالي وربّي بعد هذا لقيت الموت أو لقيني.

قال جميل بن صالح: وقد روى ذلك السيّد ابن محمّد[٣] في كلمة له:

قولُ عليّ لحارث عجب	كم ثمّ أُعجوبة له جملا
يا حار همدان من يمت يرني	من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه	بنعته واسمه وما فعلا
وأنت عند الصراط تعرفني	فلا تخف عثرة ولا زللا
أسقيك من باردٍ على ظمأٍ	تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنار حين تعرض للعر	ض دعيه لا تقبلي الرجلا[٤]
دعيه لا تقربيه إنّ له	حبلاً بحبل الوصيّ متّصلا[٥]

---

(١) في المصدر: (ما احتسبت أو قال: ما اكتسبت).

(٢) لم ترد في النسخ الكاملة.

الجَذَلُ: بالتحريك الفرح (الصحاح ٤: ١٦٥٤ مادة: جذل).

(٣) هو إسماعيل بن محمّد بن يزيد بن مفرّغ الحميري الشاعر المعروف.

(٤) البيت في الديوان هكذا:

أقول للنار حين توقف للعرض   على جسرها ذَري الرجلا

(٥) كشف الغمّة ١: ٤١١ ـ ٤١٣ / الطبع القديم، ٢: ٧٤ ـ ٧٧ / الطبع الجديد، وأورده المفيد في الأمالي: ٣ ـ ٣/٧ وعنه في بحار الأنوار ٦: ٧/١٧٨، الطوسي في الأمالي: ٥/٦٢٥ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ٢٨/٢٣٩ ومدينة المعاجز ٣: ٧٨٢/١١٦ والفصول المهمّة للحرّ العاملي ١: ٢٠/٣١٣ و ٢٢/٣١٥، الطبري في بشارة المصطفى: ٤/٢١ وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ٤٩/١٢٠، وأورده من دون ذكر الأبيات

[تمّ القسم الأوّل من المحتضر وهو ردّ المصنّف على أوائل المقالات، ويليه القسم الثاني وهو ما يخصّ فضائل النبيّ وآله الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وأحاديث متفرّقة].

⬅ الشعريّة شرف الدين في تأويل الآيات ٢: ١١/٦٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٩/١٥٩، والشعر موجود في ديوان السيّد الحميري: ١٢٧.

وقد أورد الأبيات ابن أبي الحديد المعتزلي في موضعين من شرح نهج البلاغة ١: ٢٩٩ و ١٨: ٤٣، وعزاها إلى أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام وقال في شرح قوله عليه السلام: «فإنّكم لو قد عاينتم ما قد عاين مَن مات منكم لجزعتم ...»، يمكن أن يعني به ما كان عليه السلام يقوله عن نفسه: «إنّه لا يموت ميّت حتّى يشاهده عليه السلام حاضراً عنده»، والشيعة تذهب إلى هذا القول وتعتقده، وتروى عنه عليه السلام شعراً قاله للحارث الأعور الهمداني: «يا حار همدان من يمت» إلى آخر الأبيات.

وليس هذا بمنكر إن صحّ أنّه عليه السلام قاله عن نفسه، ففي الكتاب العزيز مايدلّ على أنّ أهل الكتاب لا يموت منهم ميّت حتّى يصدّق بعيسى بن مريم عليه السلام، وذلك قوله: ﴿ وإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيامَةِ يَكُونَ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ﴾ [سورة النساء (٤): ١٥٩]، قال كثير من المفسّرين: معنى ذلك أنّ كلّ ميّت من اليهود وغيرهم من أهل الكتب السالفة إذا احتُضِرَ رأى المسيح عيسى عنده، فيصدّق به مَن لم يكن في أوقات التكليف مصدّقاً به ... انتهى.

[القسم الثاني

وهو ما يخصّ فضائل النبيّ وآله الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وأحاديث متفرّقة].

٨١ ـ وقال الصادق عليه السلام: «اجعلوا لنا ربّاً نؤوب إليه وقولوا في فضلنا ما شئتم»[١].

وهذا الذي ذكرناه فيه رفعة لشأنهم وعلوّاً لدرجة كمالهم، وليس فيه حطّاً من قدرهم؛

٨٢ ـ تدلّ عليه الآية والحديث يزيد في حديثهم عليهم السلام: «إنّ في حديثنا محكماً ومتشابهاً كالقرآن فمن لم يردّ متشابهه إلى محكمه هلك ـ أو قال: ضلّ»[٢].

ويظهر أيضاً من القرآن العزيز معنى آخر لهذه المسألة لطيف، ويدلّ عليه كلام أمير المؤمنين عليه السلام.

أمّا ما جاء في الكتاب العزيز فهو قوله سبحانه: ﴿ **وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلاَ أَن رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ** ﴾[٣].

٨٣ ـ سأل المأمون مولانا أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وقال: إنّك

---

(١) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٨/٥٢٧ وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ٣٠/٢٨٣ والمصنّف في مختصر البصائر: ٨/١٨٧، والاربلي في كشف الغمّة ١: ١٩٧، والراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٤٥/٧٣٥، وفي تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٣٢٩ عن بصائر الأشعري.

(٢) لم نعثر له على مصدر.

(٣) سورة يوسف ١٢: ٢٤.

تقول بعصمة الأنبياء فما معنى قوله سبحانه : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلاَ أَن رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾ .

فقال الرضا عليه السلام : «لولا العصمة لهمّ بها»[١] .

وإيضاح هذا المعنى : إنّ الله سبحانه نسب إليه عليه السلام أنّه همّ بها ، أي : لو ترك ونفسه وكان كغيره من رجال بني آدم بغير عصمة لهمّ بها كما يهمّ غيره ، لكنّه سبحانه أيّده بعصمته له ، وتفضّل عليه بها ولولاها لفعل .

٨٤ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له طويل في «نهج البلاغة» : «فإنّي لست في نفسي بفَوقِ أن أُخطئ ، ولا آمن ذلك من فعلي إلّا أن يكفي الله من نفسي ما هو أملك به منّي»[٢] إلى آخر كلامه .

قال عليه السلام هذا الكلام الموهوم أنّه لا يأمن على نفسه الخطأ مع ثبوت[٣] عصمته في المقال والفعال ، لكنّه تواضع لربّه وذلّ في نفسه بين يدي مولاه، وأقرّ: «إنّي لست بفوقِ أن أُخطيء ولا آمن ذلك على نفسي لو تركت ونفسي» كباقي الخلق مع قطع النظر عن العصمة ، والتأييد منه سبحانه لي وبفضله عليَّ، ولست أدلّ بشيء ليس هو منّي ، ولا فعلته أنا بنفسي ، وهو العصمة التي منّ بها عليَّ، وأشار عليه السلام إلى ذلك بقوله : «إلّا أن يكفي الله من نفسي ما هو أملك به منّي» عليه حمل[٤] تفسير الآيتين .

وقول أمير المؤمنين عليه تحمل ما جاء عنهم في أدعيتهم ومناجاتهم

---

(١) انظر : مناظرة الإمام الرضا عليه السلام في عصمة الأنبياء عليهم السلام في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٠١ /ضمن حديث ١.

(٢) نهج البلاغة ٢: ٢٢٤/ خطبة ٢١١ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٢٥٣/ضمن الحديث ١٤ وج٤١: ١٥٤/ضمن الحديث ٤٦. وأورده الكليني في الكافي ٨: ٣٥٦/ ضمن حديث ٥٥٠ .

(٣) في « ص » زيادة : (نفسه) .

(٤) في « د » « ص » : (فعل) ، وفي « ر » : (فهل) ، وما أثبتناه هو الموافق لسياق العبارة .

وتضرّعاتهم عليهم السلام، وهذا الذي قاله أمير المؤمنين عليه السلام حكاه سبحانه وتعالى في كتابه في قصّة يوسف على نبيّنا وآله وعليه السلام حيث يقول: ﴿ **وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾[١] قد تواضع لمولاه وقال: ﴿ **وما أُبرّيء نفسي** ﴾ مع ثبوت عصمته، وما لزب[٢] وعيّن بهذا مع قطع النظر عن العصمة.

ويدلّ على هذا قوله: ﴿ **إلّا ما رَحِمَ ربّي** ﴾ ويكون معناه: إنّ هذه الذنوب والمعاصي والكبائر العظام، لو تركتنا يا مولانا وأنفسنا من غير أن تتصدّق وتنعم علينا بالعصمة لواقعناها وفعلناها، وكنّا كغيرنا فيها فهلكنا حينئذٍ بسببها، وماذنب من علم كمن لا يعلم، وما ندلّ عليك يا سيّدنا وإلهنا بشيء هو منّا، ولا فعلناه نحن بأنفسنا وإنّما هو بفضل منك وإنعام.

وهذا وجه حسن تثبت معه العصمة، وينتفي الكذب وتصحّح كلامهم، وكلامهم هو الحقّ اليقين لا شكّ فيه ولا ريب.

٨٥ـ وقد روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «إنّ لنا المخرج ممّا نقوله من سبعين وجهاً»[٣] فلعلّ هذا الوجه يرضهم صلوات الله عليهم، ولولا دلالة الآية التي فسّرها الرضا عليه السلام، وكلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ما جسرنا على تأويل كلامهم، فإن أُصب فممّا ظهر لي وبان من أحاديث ساداتي، وإن أُخطيء فمن نفسي واستغفر الله من كلّ ذنب.

---

(١) سورة يوسف ١٢: ٥٣.

(٢) لزب: ثبت (الصحاح ١: ٢١٩ مادة: لزب).

(٣) انظر: بصائر الدرجات: ٣٤٨/باب ٩ ـ في أنّ الائمّة عليهم السلام يتكلّمون على سبعين وجهاً في كلّها لهم المخرج، معاني الأخبار: ٣/٢، الاختصاص: ٢٨٧.

٨٦ـ ثمّ إنّي وجدت بخطّي من أيّام الشباب معنى آخر يظهر من قول مولانا أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام لمّا سأله المأمون فقال له: أنت تقول بعصمة الأنبياء فما معنى قول يونس: ﴿ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ ﴾[١] قال: إنّه لمّا دخل بطن الحوت سَبّح الله وعبده بما لم يعبده به في دار الدنيا،[٢] لأنّه انقطع إليه بالكلّية، فقال: ﴿ سبحانك إنّي كنت من الظالمين ﴾ أي: ظلمت نفسي من قبل، كيف لم أعبدك بمثل هذه العبادة في دار الدنيا، واعلم أنّ درجات القرب منه سبحانه مبنيّة على العلم والعمل.

٨٧ـ فكلّما ازداد العبد علماً ازداد عملاً وإلّا لكان كما قال الصادق عليه السلام: «من ازداد علماً ولم يزدد هُدىً لم يزدد من الله إلّا بعداً»[٣].

٨٨ـ وإذا ازداد عملاً ازداد أيضاً علماً لقوله عليه السلام: «من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم»[٤] وإذا حصل بالعلم واتّصف به خشي ربّه قال الله سبحانه: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَاءُ ﴾[٥] فكلّما ازداد العبد علماً وعملاً وارتقى عن درجته الأُولى إلى درجة أعلى منها، نظر إلى ما كان هو عليه قبلها من العبادة، فوجدها لا تليق بجلال عظمة مولاه، ولا يصلح أن يتقرّب بمثلها إليه سبحانه، لا يعبد كما

---

(١) سورة الأنبياء ٢١: ٨٧

(٢) انظر: عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٠١.

(٣) أورده ابن فهد في عدّة الداعي: ٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٥٠/٣٧.

(٤) أورده المفيد في الفصول المختارة: ١٠٧، الحلواني في نزهة الناظر: ٣٠/١٠٢، والراوندي في الخرائج والجرائح ٣: ١٠٥٨، والديلمي في أعلام الدين: ٣٨٩، النباطي في الصراط المستقيم ٣: ٢٠٩، وفيه: (يعلم). بدل: (علم) المجلسي في بحار الأنوار ٤٠: ٢٨ و ٦٨: ٣٦٣ و ٧٨: ٤٤/١٨٩، العجلوني في كشف الخفاء ٢: ٢٥٤٢/٣٤٧.

(٥) سورة فاطر ٣٥: ٢٨.

ينبغي له أن يعبد، لكن العبادة على قدر المتعبّد بها، فكلّما ازداد بصيرة وعلماً ازداد خوفاً، وعرف أنّه لم يُعبد كما يحبّ له سبحانه، فسمّي ما تعبّد به أوّلاً ذنباً ومعصية يستغفر ويتوب منها.

٨٩ ـ وقد جاء في الحديث عن الصادق عليه السلام: «إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله عزّ وجلّ في كلّ يوم سبعين مرّة ولا يعود»[١] صدق عليه السلام كيف يعود راجعاً إلى درجة رفعه مولاه عنها إلى ما هو أعلى منها، وقد أمره الله سبحانه أن يسأله أن يزيده علماً فقال: ﴿**وَقُل ربّ زِدْنِي عِلْماً**﴾[٢].

٩٠ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا بورك في صبيحة يوم لم أزدد فيها علماً»[٣] فالإيمان أعلى درجات الكمال، وهو عشر درجات يرتقى كالسلّم درجة بعد درجة، فصاحب الدرجات العليا لا يرى لنفسه أن يعبد الله بعبادة صاحب الدرجة السفلى، لأنّه ارتفع عنها بما منّ الله به عليه من علمه وعمله وقربه.

٩١ ـ روي عن الصادق عليه السلام: «إنّ أعلى درجات الزهد أدنى درجات الوَرع، وأعلى درجات الورعِ أدنى درجات اليقين، وأعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضا»[٤] فصاحب الدنيا لا يعرف صاحب العليا، وصاحب العليا يعرف صاحب الدنيا ولا يؤثران، كلّ يعبد الله بدرجته ومعرفته، ولكلّ مقام معلوم، وصاحب الدنيا يتمنّى درجة المتّصف بالعليا، وصاحب العليا لا يرضى لنفسه النزول إلى

---

(١) أورده الكليني في الكافي ٢: ٤٣٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ١/٨٤.

(٢) سورة طه ٢٠: ١١٤.

(٣) لم نعثر له على مصدر.

(٤) أورده الصدوق في معاني الأخبار: ٤/٢٥٢، والخصال: ٢٦/٤٣٧، ابن شعبة في تحف العقول: ٢٧٨، الفتّال النيسابوري في روضة الواعظين: ٤٣٢، الطبرسي في مشكاة الأنوار: ١: ٣/٢٥٧.

الدنيا ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾[1].

انظر: إلى يونس على نبيّنا وآله وعليه السلام لمّا عبد الله في بطن الحوت بالانقطاع إليه عن سائر خلقه، ولم يبق في قلبه أحداً سواه، وصف نفسه بسبب عبادته أولاً بالظلم؛ لأنّ معنى الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه ووسمها به حيث يقول: ﴿ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ ﴾[2] فعدّ عبادته الأُولى ظلماً ولم يعدّها طاعة، ينتظر بها الثواب لبعد ما بين العبادتين والدرجتين.

فالأئمّة عليهم السلام دائماً يزدادون علماً لما تقدّم ويزدادون عملاً وقرباً منه سبحانه، فهم دائماً في علوّ الدرجات، فهم حينئذٍ دائماً في الاستغفار والتوبة، نظراً إلى الدرجات والمنازل، وإلى أنّهم لم يعبدوا الله كما ينبغي له أن يعبد، وكما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله.

وقد تقدّم: أنّ سائر الخليقة مأمورة بالتواضع لله سبحانه، وأن لا يغووا نفوسهم بوجه من الوجوه، فهذه الثلاثة الوجوه تصلح لتأويل ما صدر عنهم عليهم السلام من الاعتراف بالمعصية والذنوب والخطايا، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

---

(١) سورة الحجرات ٤٩: ١٤.

(٢) سورة الأنبياء ٢١: ٨٧.

وممّا يدلّ على تفضيل محمّد ﷺ على سائر الأنبياء والرسل عليهم السلام

من جهة التكليف بالصلاة والأمر بها، فإذا ثبت ذلك للنبيّ ﷺ ثبت للوصيّ وذرّيّته صلوات الله عليهم أجمعين.

٩٢ ـ ومن كتاب «**علل الشرائع**» لمحمّد بن عليّ بن بابويه رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمّد بن إسماعيل البرمكي[١]، عن عليّ بن العبّاس، عن عمر بن عبد العزيز، قال: حدّثنا هشام بن الحكم[٢]، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن علّة الصلاة، فإنّ فيها مشغلة للناس عن

---

(١) في العلل: (محمّد بن إسماعيل البرقي).

قال النجاشي عنه هو: محمّد بن إسماعيل بن أحمد بن بشير البرمكي المعروف بصاحب الصومعة، أبو عبد الله سكن قم. وليس أصله منها، ذكر ذلك العباس بن نوح، وكان ثقة، مستقيماً.. (انظر: رجال النجاشي: ٩١٥/٣٤١، معجم رجال الحديث ١٦: ١٠٢٧١/١٠٢).

هذا وقد نقل الصدوق في علل الشرائع وفي من لايحضره الفقيه عن عليّ بن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمّد إسماعيل البرمكي.. (انظر: علل الشرائع ١: ١/١٥).

(٢) هشام بن الحكم: يكنّى بأبي محمّد، مولى كندة، وكان ينزل في بني شيبان في الكوفة، فالأصل كوفي، والمنشأ في واسط والتجارة في بغداد، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وكان ممّن ⟵

حوائجهم ومتعبة لهم في أبدانهم ؟ قال عليه السلام : «فيها علل ، وذلك أنّ الناس لو تركوا بغير تنبيه[١] ولا تذكّر للنبيّ صلى الله عليه وآله بأكثر من الخبر الأوّل وبقاء الكتاب في أيديهم فقط ، لكانوا على ما كان عليه الأوّلون ؛ فإنّهم قد كانوا اتّخذوا ديناً ووضعوا كتباً ودعوا أُناساً إلى ما هم عليه وتولّوهم[٢] على ذلك ، فدرس أمرهم وذهب حين ذهبوا .

فأراد الله سبحانه وتعالى أن لا ينسيهم أمر محمّد صلى الله عليه وآله ففرض عليهم الصلاة ، يذكرونه في كلّ يوم خمس مرّات ، ينادون باسمه ويتعبّدوا بالصلاة وذكر الله سبحانه ، كي لايغفلوا عنه فينسونه فيُدرس ذكره»[٣] .

فأعلم مولانا الصادق عليه السلام أنّ علّة الأمر بالصلاة لئلّا يُدرس ذكر محمّد صلى الله عليه وآله ويُنسى ، كغيره من الأنبياء عليهم السلام بعد موتهم ، إذ في نسيان ذكر محمّد صلى الله عليه وآله وتركه

فتق الكلام في الإمامة ، وهذّب المذهب بالنظر ، وقد رفعه الإمام الصادق عليه السلام في الشيوخ وهو غلام . وقال الإمام عليه السلام : «هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده» ، وقال عليه السلام : «هشام بن الحكم رائد حقّنا ، وسائق قولنا ، المؤيّد لصدقنا ، والدافع لباطل أعدائنا ، من تبعه وتبع أثره تبعنا ، ومن خالفه وألحد فيه فقد عادانا وألحد فينا» .

عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام ، وعدّه الشيخ المفيد من الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام ، الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم ، توفّي رحمه الله ببغداد سنة تسع وتسعين ومائة .

انظر : رجال النجاشي : ١١٦٤/٤٣٣ ، رجال البرقي : ٣٥ و٤٨ ، رجال الطوسي : ١٨/٣٢٩ و١/٣٦٢ ، معالم العلماء : ٨٦٢/١٢٨ ، الرسالة العدديّة: ٢٥ و٤٥ (جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية. ضمن مصنّفات المفيد ج٩) .

(١) في «د» «س» «ص» «م» : (بيّنة) .

(٢) في المصدر : (وقتلوهم) .

(٣) علل الشرائع ٢: ١/٣١٧ ـ باب ٢ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٢١٥ ووسائل الشيعة ٤: ٨/٩ وبحار الأنوار ٨٢: ٩/٢٦١ .

وعدم الاهتمام بذكره وطاعته وأمره، عدم الوفاء بالعهد والميثاق المأخوذ على سائر الخلق.

قوله في الحديث: «فيها علل»؛ وذكر عليه السلام علّة واحدة وأقلّ الجمع ثلاثة، فنظرنا فيما جاء عنهم صلوات الله عليهم وسلامه، وفي الكتاب ـ قرآننا ـ الله سبحانه يقول: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾[1].[2]

٩٣ ـ وروى الصدوق رحمه الله في كتاب **«التوحيد»**: بإسناده عن داود الرقّي[3]، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَكَانَ عَرْشُه عَلَى المَاء**﴾[4] فقال: «ما يقولون في ذلك؟» قلت: يقولون: إنّ العرش كان على الماء والربّ فوقه، فقال عليه السلام: «كذبوا، من يزعم هذا فقد صيّر الله تعالى محمولاً، ووصفه بصفة المخلوق، ولزمه أنّ الشيء الذي يحمله أقوى منه» قلت: بيّن لي جعلت فداك، فقال: «إنّ الله عزّ وجلّ حمّل دينه وعلمه الماء قبل أن تكون أرض أو سماء أو جنّ أو إنس أو شمس أو قمر.

---

(١) سورة العنكبوت ٢٩: ٤٥.

(٢) من قوله: (قوله في الحديث فيها علل) إلى هنا سقط من «د».

(٣) داود الرقّي: داود بن كثير الرقّي الجمّال الكوفي، مولى بني أسد، عدّه البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام، وقال الطوسي: ثقة، له أصل.
عدّه المفيد في من روى النصّ على الإمام الرضا عليه السلام من أبيه والإشارة إليه منه بذلك من خاصّته وثقاته وأهل الورع والفقه من شيعته، وروى الصدوق في مشيخته بأن الإمام الصادق عليه السلام، قال: «أنزلوا داود الرقّي منّي بمنزلة مقداد من رسول الله ﷺ» قال النجاشي: روى عن الإمام الكاظم والرضا عليهما السلام، وتوفّي بعد شهادة الإمام الرضا عليه السلام بقليل.
رجال البرقي: ٣٢ و٤٧، رجال النجاشي: ٤١٠/١٥٦، رجال الطوسي: ٩/١٩٠ و١/٣٤٩، مشيخة الفقيه: ٩٥ (ضمن من لا يحضره الفقيه ج٤)، إرشاد المفيد ٢: ٢٤٨.

(٤) سورة هود ١١: ٧.

فلمّا أراد أن يخلق الخلق نثرهم بين يديه، فقال لهم: من ربّكم؟ فكان أوّل من نطق رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين، فقالوا: أنت ربّنا، فحمّلهم العلم والدين، ثمّ قال للملائكة: هؤلاء حملة علمي وديني وأُمنائي في خلقي وهم المسؤولون.

ثمّ قيل لبني آدم: أقرّوا لله بالربوبيّة ولهؤلاء النفر بالطاعة، فقالوا: نعم ربّنا أقررنا، فقال للملائكة: اشهدوا، فقالوا: شهدنا على أن لا يقولوا غداً: ﴿**إنّا كنّا عَن هَذا غَافِلين * أَوْ تَقُولُوا إنَّمَا أَشْرَكَ آباؤُنا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ**﴾[١].

يا داود، ولايتنا مؤكّدة عليهم في الميثاق»[٢].

ويجب الوفاء بالعقود، قال الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّها الذينَ آمَنُوا أوفُوا بالعُقُود**﴾[٣].

ولا عقد ألزم للعباد ممّا أخذ الله عليهم لنفسه ولرسوله ولأهل بيته عليهم السلام في ذلك المقام العظيم.

٩٤ـ وقد جاء في الحديث عن الصادق عليه السلام: «كلّ ظاهر في الكتاب له باطن»[٤]، وهما حقّ يجب العمل بهما، والتصديق لهما ولمن جاء بهما، فظاهر الصلاة ما عرف من الكتاب والسنّة، والصلاة الباطنة هي معرفة محمّد وأهل بيته

---

(١) سورة الأعراف ٧: ١٧٢ ـ ١٧٣.

(٢) التوحيد: ١/٣١٩ وعنه المصنّف في المجموعة الحديثيّة: ٤٧٥ و ٥٩٠ وبحار الأنوار ٣: ٤٥/٣٣٤ و٢٦: ١٩/٢٧٧ وتفسير نور الثقلين ٢: ١٥/٣٣٧، ورواه الكليني في الكافي ١: ٧/١٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٥٧: ٨٠/٩٥، وجاء في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٣٣٥.

(٣) سورة المائدة ٥: ١.

(٤) لم نعثر له على مصدر.

صلوات الله عليه وعليهم، إذ لولا معرفتهم والإقرار بفضلهم والصلاة عليهم لم تصحّ الصلاة الظاهرة[1] ولم تقبل، إذ هي فرع مبنيّ على أصل، ولا يصحّ الفرع من دون الأصل.

٩٥ ـ وقال النبيّ ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: «حربك حربي وسلمك سلمي».[2]

وقال سبحانه: ﴿ مَن يُطِعِ الرَّسولَ فَقد أطَاعَ الله ﴾[3] فإذا ثبت أنّ وليّهم وليّ الله، وعدوّهم عدوّ الله، وجبت الولاية لوليّهم، ووجبت البراءة من عدوّهم، إذ وليّهم وليّ الله وعدوّهم عدوّ الله، وكما وجبت الصلاة عليهم صلوات الله عليهم وجب اللعن لعدوّهم، إذ محمّد وآله صلّى الله عليهم وعدوّهم لعنه الله متقابلان، فمهما ثبت لمحمّد وآله من الفضل، فلعدوّهم مقابله من النقص.

ولمحمّد وآله عليهم السلام السبق إلى الإقرار، لمّا قال سبحانه: ألست بربّكم ومحمّد نبيّكم وعليّ إمامكم والأئمّة من ولده أئمّتكم؟ يقول: بلى، ولعدوّهم الإنكار هناك، وعدم التصديق بالقلب الذي هو محلّ الإيمان والكفر والشكّ.

ولمحمّد وآله صلوات الله عليهم السبق إلى دخول الجنّة، لمّا قال الله عزّ وجلّ

---

(١) قوله: (الظاهرة) أثبتناه من «ن».

(٢) رواه الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٢٥٠ ضمن حديث طويل، القاضي المغربي في شرح الأخبار ١: ١٩٣/٢١٦ و٣٠٦ و٢: ١٠٢ و٧٤٠/٣٨٢ و٣٩٧ ضمن حديث طويل، الصدوق في الأمالي: ١/١٥٦ و٢/٦٥٦، ضمن حديث طويل، الخزّاز في كفاية الأثر: ١٥١ و١٥٧، ضمن حديث، الطبري في المسترشد: ٦٣٤، ضمن حديث طويل، المفيد في الفصول المختارة: ٢٤٥، وأوائل المقالات: ٢٨٥، والإفصاح: ١٢٨، الطوسي في الأمالي: ١٤/٣٦٤ و٣٢/٤٨٦، ضمن حديث، ابن بطريق في العمدة: ٢١٤ و٣٤٣ ضمن حديث طويل، وابن أبي الجمهور في عوالي اللئالي ٢: ٢٧٨/١٠٢ و٤: ١٠٨/٨٧.

(٣) سورة النساء ٤: ٨٠.

لأصحاب اليمين: ادخلوا النار فكان أوّل من دخل النار[١] محمّد ﷺ وتبعه عليّ عليه السلام وتبعه الذرّيّة الطاهرة وتبعتهم شيعتهم، فكانوا هم ﴿ **السابِقونَ السابِقونَ * أُولئكَ المقرّبون** ﴾[٢]، ولعدوّهم في ذلك المقام السبق إلى معصية الله، والتأخّر عن طاعته، وعدم[٣] قبول أمره، حيث امتنعوا عن دخول النار وخالفوا أمره سبحانه.

---

(١) لا تستغرب عزيزي القارئ من هذا؛ لأنّ الحديث الذي سوف يجيء في الهامش يدلّ على أنّ أوّل من قال: بلى، هو رسول الله والأئمّة عليهم السلام ومن ثمّ تبعهم شيعتهم طاعةً لأوامر الله عزّ وجلّ.
فداود الرقّي حينما يسأل الإمام الصادق عليه السلام: جُعلت فداك أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **والسابقون السابقون أولئك المقرّبون** ﴾.
قال عليه السلام: «نطق الله عزّ وجلّ بهذا يوم ذرأ الخلق في الميثاق، قبل أن يخلق الخلق بألفي عام» فقلت: فسّر لي ذلك.
فقال: «إنّ الله جلّ وعزّ لمّا أراد أن يخلق الخلق خلقهم من طين، ورفع لهم ناراً، فقال: ادخلوها، فكان أوّل من دخلها محمّد ﷺ وأمير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من الأئمّة عليهم السلام إمام بعد إمام، ثمّ اتّبعهم شيعتهم، فهم والله السابقون». الحديث موجود في الغيبة للنعماني: ٩٠/٢٠ وعنه في مختصر البصائر: ٦٨/٤٢٧ وبحار الأنوار ٣٦: ١١/٤٠١.

(٢) سورة الواقعة ٥٦: ١٠ ـ ١١.

(٣) قوله: (عدم) لم يرد في «د» «ص» «ر».

ولمحمّد وآله صلوات الله عليهم أعلى درجات الجنان[1]،
ولعدوّهم أسفل درك من النار

قال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾[2].

ومحمّد وآله صلوات الله عليهم أهل العلم وخزّانه ومعدنه، وعدوّهم أهل الجهل وموضعه، وقد قال الله سبحانه: **﴿هَل يَستَوِي الذينَ يَعلمُونَ والذينَ لا يعلمونَ إنّما يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾**[3].

٩٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: «نحن الذين نعلم وعدوّنا الذين لا يعلمون وشيعتنا أُولو الألباب»[4].

---

(١) في «د» زيادة: (وشيعتهم).

(٢) سورة النساء ٤: ١٤٥. وهذه الآية أثبتناها من «ص».

(٣) سورة الزمر ٣٩: ٩.

(٤) رواه البرقي في المحاسن: ١٣٤/١٦٩، الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٧٤، عن أبي جعفر عليه السلام و٢/٧٥ و٣، عن أبي عبد الله عليه السلام وح٤، ٧عن أبي جعفر عليه السلام وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ١/١١٩ و١٢٠ /٣ و٤ وتفسير نور الثقلين ٤: ٢٥/٤٨٠ و٢٦، الكليني في الكافي ١: ١/٢١٢ و٢: عن أبي جعفر عليه السلام وعنه في تفسير نور الثقلين ٤: ٢٠/٣٧٩، فرات الكوفي في تفسيره: ٤٩٥/٣٦٤: عن

والله سبحانه أمر سائر خلقه بالصلاة على محمّد ﷺ(١) تأسّياً به تعالى وتشبّهاً بملائكته عليهم السلام، فقال تعالى: ﴿ **إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً** ﴾(٢). وقد تقدّم أنّ الصلاة على محمّد(٣) لا تقبل ولا ترفع حتّى يُصلّى على أهله صلوات الله عليهم.

وأمر سبحانه بلعن أعداء آل محمّد صلوات الله عليهم في كتابه حيث يقول: ﴿ **ألا لعنة الله على الظالمين** ﴾(٤) والألف واللام للجنس، ولا أحد من الخلق أظلم ممّن أنكر فضل محمّد ﷺ وفضل أهل بيته عليهم السلام، وقدّم عدوّهم عليهم، وأثبت له مقامهم الذي جعله الله لهم، وجحد العهد والميثاق الذي أخذه الله تعالى على سائر العباد لهم، وأنكر وجوب طاعتهم، والله سبحانه يقول: ﴿ **يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم** ﴾(٥) وأُولو الأمر الذين قال الله سبحانه: ﴿ **إنّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون** ﴾(٦) وهم: عليّ عليه السلام وأهل بيته الأحد عشر صلوات الله عليهم كما تقدّم.

قال الله سبحانه: ﴿ **فمن أظلم ممّن كذّب بآيات الله وصدف عنها** ﴾(٧).

⮌ أبي جعفر عليه السلام، ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ١٣ و٢٣٣، عنهما عليهما السلام، الطوسي في تفسير التبيان ٩: ١٣: عن أبي جعفر عليه السلام، الطبرسي في مشكاة الأنوار ١: ١٤/٢١١.

(١) في «س» «م»: (محمّد وآله عليهم السلام).

(٢) سورة الأحزاب ٣٣: ٥٦.

(٣) قوله: (على محمّد) لم يرد في «ن» والمطبوع.

(٤) سورة هود ١١: ١٨.

(٥) سورة النساء ٤: ٥٩.

(٦) سورة المائدة ٥: ٥٥.

(٧) سورة الأنعام ٦: ١٥٧.

٩٧ ـ وقد روي عن الصادق عليه السلام: «إنّ الآيات في باطن القرآن هم: آل محمّد عليهم السلام» فلا أظلم ممّن كذّب بفضل آل محمّد، وأنكر إمامتهم وولايتهم، فإنّ الله سبحانه قد لعن أعداء آل محمّد في كتابه، والرسول صلى الله عليه وآله مقتدٍ بربّه، والعترة الطاهرة مقتدية بالرسول، وشيعتهم مقتدون بهم.

٩٨ ـ وروي عن الصادق عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة جاءت شيعتنا آخذين بحجزتنا، وجئنا آخذين بحجزة نبيّنا، وجاء نبيّنا آخذ بحجزة الله، فإلى أين مصيرنا؟ إلى الجنّة والله». وقد روي «أنّ الحجزة: النور»[1].

وفي حديث آخر «الحجزة: الطاعة» والحجزة في اللغة: مشدّ الوسط[2]. وإنّما مثّل به عليه السلام هنا مجازاً؛ لأنّ من تمسّك بمشدّ الوسط من آخر[3] لا يكاد يفترق[4] عنه، ولا يتخلّص منه فهو أينما راح تبعه، وبلغ ما يريد من ملازمته وحاجته.

وقال الله سبحانه: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ يُؤْمِنْ بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ لاَ انْفِصَامَ لَهٰا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[5].

وقال الله سبحانه: ﴿لَقَد كانَ لَكُم في رَسولِ اللهِ أُسوَةٌ حَسَنة﴾[6] فيجب اللعن

---

(١) رواه باختلاف في بعض الألفاظ البرقي في المحاسن: ١٨٠/١٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ٦٠/٣٠ و ٦٢/٣١، الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٠/١٢٦، والتوحيد: ٢/١٦٥: عن الإمام الرضا عليه السلام وعنهما في بحار الأنوار ٤: ٢/٢٥ و ١/٢٤: عن التوحيد، ومعاني الأخبار: ٩/١٦: عن الإمام الرضا عليه السلام ضمن حديث، الطبري في بشارة المصطفى: ١١/٨٠ باختصار.

(٢) الصحاح ٣: ٨٧٢ ـ حجز.

(٣) في «د»: (وسط الآخر).

(٤) في «د»: (يفرق).

(٥) سورة البقرة ٢: ٢٥٦.

(٦) سورة الأحزاب ٣٣: ٢١.

لأعداء آل محمّد صلوات الله عليهم تأسّياً بآل محمّد عليهم السلام المتأسّين بمحمّد صلى الله عليه وآله المتأسّي بالله تعالى، وقد أمر سبحانه خلقه باللعن لأهله بقوله سبحانه: ﴿ **أُولئك يلعنُهُمُ اللهُ ويَلعنُهُمُ اللاعِنُون** ﴾[١]. فقد أخبر سبحانه عن نفسه أنّه يلعنهم وأمر عباده بلعنهم بقوله: ﴿ **ويَلعنُهُمُ اللاعِنُون** ﴾.

فإنّ لفظه لفظ الإخبار، ومعناه الأمر، أي: العنوهم كما أنا ألعنهم وتأسّوا بي، كما تقدّم في قوله: ﴿ **إنَّ اللهَ ومَلائِكتَهُ يُصَلّونَ عَلَى النبيّ يَا أيُّها الذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيه وَسَلِّموا تَسليماً** ﴾[٢] أمرهم أن يفعلوا كما يفعل سبحانه وتفعل ملائكته، والكتاب مشحون باللعن لمن تدبّره.

٩٩ ـ وقد روت العلماء: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله رأى يوماً أبا سفيان راكباً، ومعاوية وأخاه قائداً وسائقاً، فلعن صلوات الله عليه الراكب والقائد والسائق[٣].

١٠٠ ـ وروي عنه صلى الله عليه وآله: «أنّه لعن صلى الله عليه وآله يوماً[٤] آل فلان، فقيل: يارسول الله، إنّ فيهم فلاناً وهو مؤمن! فقال صلى الله عليه وآله: إنّ اللعنة لا تصيب مؤمناً»[٥].

---

(١) سورة البقرة ٢: ١٥٩.

(٢) سورة الأحزاب ٣٣: ٥٦.

(٣) أورده ابن مزاحم في وقعة صفّين: ٢٢٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٣: ١٩٠.

والحديث بهذا النصّ: عن عليّ بن الأقمر، قال: وفدنا على معاوية ـ إلى أن قال ـ: وأيم الله ما يمنعني أن أُحدّثكم ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، قال فيه: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله أرسل إليه يدعوه ـ وكان يكتب بين يديه ـ فجاء الرسول، فقال: هو يأكل، فقال: «لا أشبع الله بطنه، فهل ترونه يشبع؟». قال: وخرج من فجّ فنظر رسول الله إلى أبي سفيان وهو راكب ومعاوية وأخوه، أحدهما قائد والآخر سائق، فلمّا نظر إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «اللّهمّ العن القائد والسائق والراكب». قلنا: أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، وإلّا صمّتا أُذناي، كما عميتا عيناي.

(٤) في «د» «ر» «م» «س»: (أنّ يوماً لعن صلّى الله عليه وآله).

(٥) رواه الصدوق في الخصال: ٣٩٨/ضمن حديث ١٠٥، عن أبي الطفيل، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ←

١٠١ ـ وقد روي: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قنت في صلاته بقوله: «اللّهمّ العن صنمي قريش»[١] .. إلى آخره. واشتهر عنه عليه السلام أنّه كان مداوماً على لعن معاوية.

١٠٢ ـ وقد روى الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب **«التهذيب»** عن الصادق عليه السلام: أنّه كان يلعن عقيب الفرائض أربعة من الرجال وأربعاً من النساء وسمّاهم بأسمائهم[٢].

١٠٣ ـ وروى يونس، عن صباح بن صبيح[٣]، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَة فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا**﴾[٤] قال: «من ذكر فلاناً

⊃ لعن أبا سفيان في سبعة مواطن في كلّهن لا يستطيع إلّا أن يلعنه ...، الطبرسي في الاحتجاج ٢: ٣١/ضمن حديث ١٥٠ ـ احتجاج الإمام الحسن المجتبى عليه السلام على جماعة من المنكرين لفضله وفضل أبيه وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٧٨.

(١) أورده الكفعمي في البلد الأمين: ٥٥١ ـ ٥٥٢، والمصباح: ٥٥٢ ـ ٥٥٣ وعنهما في بحار الأنوار ٨٥: ٥/٢٦٠، ومستدرك الوسائل ٤: ٨/٤٠٥. وقد شرح هذا الدعاء الشريف المحقّق، الحافظ الشيخ أسعد بن عبدالقاهر الإصفهاني، المتوفّى بعد ٦٣٥هـ، شيخ سيّد ابن طاوس باسم: «رشح الولاء في شرح الدعاء» وهذا الكتاب مشهور وله عدّة نسخ، وطبع أخيراً بتحقيق: السيّد محمود الغريفي البحراني وفي مشهد المقدّسة بتحقيق: الشيخ قيس بهجت العطّار.

وعن الإمام عليّ عليه السلام في فضل هذا الدعاء قال: «إنّ الداعي به، كالرامي مع النبيّ صلى الله عليه وآله في بدر وأُحد بألف ألف سهم».

(٢) تهذيب الأحكام ٢: ١٦٩/٣٢١، وأورده الكليني في الكافي ٣: ١٠/٣٤٢ وعنهما في وسائل الشيعة ٦: ١/٤٦٢، وعن التهذيب في بحار الأنوار ٣٠: ١٧٠/٣٩٧. وباختلاف: في آخر الحديث وهو: (من النساء، فلان وفلان وفلان ومعاوية ويسميهم وفلانة وفلانة وهند وأُمّ الحكم أخت معاوية).

(٣) صباح بن صبيح الحذّاء الفزاري: مولاهم، وإمام مسجد دار اللؤلؤ بالكوفة آنذاك، ثقة، عين، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

رجال النجاشي: ٥٣٨/٢٠١، رجال البرقي: ٣٨، رجال الشيخ: ٢٥/٢١٩ و ٢٨/٢٢٠.

(٤) سورة الأنعام ٦: ١٦٠.

وفلاناً فلعنهما كلّ غداة ، كتب الله عزّ وجلّ له سبعين حسنة ، ومحى عنه عشر سيّئات ، ورفع له عشر درجات»[١].

١٠٤ ـ وروى **محمّد بن عليّ الصدوق** ﷺ في كتاب **«معاني الأخبار»** : بإسناد ذكره عن أنس بن مالك ، قال : كنت عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ في الشهر الذي أُصيب فيه وهو شهر رمضان ـ فدعا ابنه الحسن عليه السلام ، ثمّ قال : «يا أبا محمّد ، اعل المنبر فاحمد الله كثيراً واثن عليه ، واذكر جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله بأحسن الذكر ، وقل : لعن الله ولداً عقّ أبويه ثلاثاً ، لعن الله عبداً أبق من مواليه ، لعن الله غنماً ضلّت عن الراعي ، وانزل».

فلمّا فرغ من خطبته ونزل ، اجتمع إليه الناس ، فقالوا : يابن رسول الله أنبئنا ، فقال عليه السلام : «الجواب على أمير المؤمنين عليه السلام» فقال أمير المؤمنين عليه السلام : «كنت مع النبيّ صلى الله عليه وآله في صلاة صلّاها ، فضرب بيده اليمنى إلى يدي اليمنى ، فأخذها[٢] وضمّها إلى صدره ضمّاً شديداً ، ثمّ قال : يا عليّ ، قلت : لبّيك يارسول الله ، قال : أنا وأنت أبوا هذه الأُمّة ، فلعن الله من عقّنا ، قل : آمين ، فقلت : آمين .

قال : أنا وأنت موليا هذه الأُمّة ، فلعن الله من أبق عنّا ، قل : آمين ، فقلت : آمين.

قال: أنا وأنت راعيا هذه الأُمّة، فلعن الله من ضلّ عنّا، قل: آمين، فقلت: آمين[٣].

قال أمير المؤمنين عليه السلام : وسمعت قائلين يقولان معي : آمين ، فقلت : يا رسول الله ، من القائلان معي آمين ؟ فقال صلى الله عليه وآله : جبرئيل وميكائيل عليهما السلام»[٤].

---

(١) تفسير العيّاشي ١ : ١٤٠/٣٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٣٠: ٩١/٢٢٢.

(٢) في المصدر : (فاجتذبها) .

(٣) من قوله : (قال : أنا وأنت) إلى هنا لم يرد في « ر » .

(٤) معاني الأخبار : ١/١١٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٤/٥.

وهذا الباب أشهر من أن يخفى في الكتاب والسنّة على لسان الرسول صلى الله عليه وآله، وأهل بيته عليهم السلام، ويجب الطاعة لله والتأسّي به تعالى والمتابعة له ولرسوله والأئمّة عليهم السلام.

١٠٥ ـ قال الصادق عليه السلام: «لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه سنّة من ربّه، وسنّة من نبيّه، وسنّة من وليّه، وسنّة من ذرّيّتهم»[١].

وهذا يدلّ على الأمر بالاستنان بالله وبرسوله وبوصيّه[٢] وبآله صلى الله عليه وآله فثبت وجوب البراءة من أعداء آل محمّد صلوات الله عليهم واللعن لهم، كما وجب الصلاة على محمّد وآله عليهم السلام.

وأمّا كيفيّة الصلاة على محمّد وآله صلوات الله وسلامه عليهم، فقد جاء فيها عبارات كثيرة لا تكاد تحصى.

١٠٦ ـ منها: ما روي عنهم عليهم السلام: «إذا سمعتم: ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ**﴾[٣] إلى آخرها، فقولوا: صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمّد وآله والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته»[٤].

---

(١) التمحيص: ١٥٩/٦٧ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ٢٠/٤٢٤ و٩: ٥/٣٧، الكافي ٢: ٣٩/٢٤١ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٣٠/١٩٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٩/٢٥٦، صفات الشيعة: ٦١/٢٣٠، الخصال: ٧/٨٢، أمالي الصدوق: ٨/٤٠٨، معاني الأخبار: ١/١٨٤ وعن العيون والأمالي والخصال في بحار الأنوار ٢٤: ١٦/٣٩، و٦٨: ٥/٢٨٠ و٧٥: ٢/٦٨ و٧١/٤١٧، تحف العقول: ٤٤٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ١/٣٣٤، روضة الواعظين: ٤٢٢، كشف الغمّة ٢: ٢٩٢. ذكرت المصادر كلّها الرواية عن الإمام الرضا عليه السلام ومن دون ذكر: «وسنّة من ذرّيّتهم».

(٢) قوله: (وبوصيّه) لم يرد في «ر» «س» «ص» «م».

(٣) سورة الأحزاب ٣٣: ٥٦.

(٤) رواه الصدوق في معاني الأخبار: ٣٦٧/ ضمن حديث ١ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ١/١٩٦ وتفسير البرهان ٤: ٥/٤٨٨ وتفسير نور الثقلين ٤: ٢٢٥/٣٠٣ وبحار الأنوار ٩٤: ٢٧/٥٥ (هكذا):

١٠٧ ـ ومنها: ما تقدّم عقيب صلاة الفجر والمغرب أن يتلو: ﴿إنَّ اللهَ ومَـلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ﴾ إلى آخرها، ويقول: «اللّهمّ صلّ على محمّد وذرّيّته»(١).

١٠٨ ـ ومنها: ما جاء عقيب صلاة الصبح والظهر: «اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وعجّل فرجهم»(٢).

١٠٩ ـ ومنها: عقيبهما أيضاً: «اللّهمّ اجعل صلواتك وصلوات ملائكتك وأنبيائك ورسلك وجميع خلقك على محمّد وآله(٣)»(٤).

⮌ عن ابن أبي حمزة، عن أبيه: قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً﴾ فقال: «الصلاة من الله عزّ وجلّ رحمة، ومن الملائكة تزكية، ومن الناس دعاء.
وأمّا قوله عزّ وجلّ: ﴿وسلّموا تسليماً﴾ فإنّه يعني التسليم له فيما ورد عنه» قال: فقلت له: فكيف نصلّي على محمّد وآله؟ قال: تقولون...

(١) رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ١/١٨٧ وعنه في تفسير البرهان ٤: ٦/٤٨٨ وتفسير نور الثقلين ٤: ٢٢١/٣٠٢ وبحار الأنوار ٨٦: ٣/٩٥ و٩٤: ٣٨/٥٨.
عن ابن المغيرة، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام، يقول: «من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلّم أحداً ﴿إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً﴾: اللّهمّ صلِّ على النبيّ وذرّيّته، قضى الله له مائة حاجة، سبعون في الدنيا، وثلاثون في الآخرة...».

(٢) رواه الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد: ١٠٨/٣٦٨ وعنه في بحار الأنوار ٨٩: ٥١/٣٦٣، الكفعمي في المصباح: ٦٥ ـ ٦٦/حاشية وعنه في بحار الأنوار ٨٦: ١١/٧٧ ومستدرك الوسائل ٥: ٥/٩٦: عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: «من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وعجّل فرجهم، لم يمت حتّى يُدرك القائم من آل محمّد عليهم السلام».

(٣) في «ن» «م» «س»: (أهله).

(٤) رواه الطوسي في مصباح المتهجّد: ٣٦٨، وابن طاوس في جمال الأُسبوع: ٤٢٠ و٤٥١، باختلاف بين الموردين وعنه في بحار الأنوار ٨٩: ٦/٣٣٣ و٩٠: ٦٥ و٩١ ومستدرك الوسائل ٦:
⮎

١١٠ـومنها: ما جاء عقيب صلاة العصر من يوم الجمعة: «اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد، وارحم محمّداً وآل محمّد، وارفع محمّداً وآل محمّد، الذين أذهبت عنهم الرجس(١) وطهّرتهم تطهيراً»(٢) ألف مرّة إن قدر وإلّا فمائة مرّة.

١١١ـومنها: ماجاء عقيب عصر الجمعة سبع مرّات: «اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد الأوصياء المرضيّين بأفضل صلواتك، وبارك عليهم بأفضل بركاتك، والسلام عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته»(٣).

➲ ١٠/٩٥: عن زيد الشحام، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقل: اللّهمّ اجعل صلواتك وصلوات ملائكتك وأنبيائك على محمّد النبيّ الأُمّي وعلى أهل بيته وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته مائة مرّة».

(١) في «د» زيادة: (أهل البيت).

(٢) رواه الطوسي في مصباح المتهجّد: ٣٨٦، وابن طاوس في جمال الأُسبوع: ٤٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٩٠: ٩٠/ قطعة من ح٤ ومستدرك الوسائل ٦: ٧/٩٤: عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله بعد العصر يوم الجمعة تقول ..».

(٣) رواه البرقي في المحاسن ١: ٩٦/٥٩، الكليني في الكافي ٣: ٤/٤٢٩، الصدوق في ثواب الأعمال: ١/١٥٩، والأمالي: ١٦/٤٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٩٠: ٥/٩٢، الطوسي في الأمالي: ٤٣/٤٤٠، ومصباح المتهجّد: ١٢٤/٣٨٦، والتهذيب ٣: ٦٨/١٩ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٢/٣٩٧، الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين: ٣٢٣، ابن طاوس في جمال الأُسبوع: ٤٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٩٠: ٩٠/ قطعة من ح٤ ومستدرك الوسائل ٦: ٥/٩٣، ابن البرّاج في المهذّب ١: ١٠٢ وعنه في بحار الأنوار ٨٧: ٢٨/٣٥٧، ابن إدريس في مستطرفات السرائر: ٥٧٧ (ضمن السرائر ج٣) وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٧/٤٠ وبحار الأنوار ٨٦: ٤/٧٩، و٩٠: ٨/٩٤، الشهيد الأوّل في ذكرى الشيعة ٤: ١٥٠، وقد ورد الحديث بطريقين: عن أبي بصير، وعن ناجية، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقل: ... من قالها في دبر العصر كتب الله له مائة ألف حسنة، ومحى عنه مائة ألف سيّئة، وقضى له مائة ألف حاجة، ورفع له بها مائة ألف درجة».

١١٢ ـ ومنها: ما جاء في يوم الجمعة يقال مائة مرّة: صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمّد وآل محمّد والسلام عليه وعليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته[١].

١١٣ ـ ومنها: ما روي أنّه يقال مائة مرّة: «اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته[٢] الأئمّة المعصومين بأفضل صلواتك، وبارك عليهم بأفضل بركاتك، والسلام عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته»[٣].

١١٤ ـ ومنها: ما رواه أبو الصباح، عن الصادق عليه السلام، قال: قال: «ألا أُعلّمك شيئاً يقي الله به وجهك من حرّ جهنّم؟» قال: قلت: بلى، قال: «قل بعد الفجر: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد مائة مرّة، يقي الله به وجهك من حرّ جهنّم»[٤].

١١٥ ـ ومنها: ما رواه محمّد بن علي الصدوق رحمه الله، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «وجدت في بعض الكتب ـ يعني في كتب الله المنزَلة ـ: من صلّى على محمّد وآل محمّد، كتب الله له مائة حسنة، ومن قال: صلّى الله على محمّد وأهل بيته كتب الله له ألف حسنة»[٥].

---

(١) رواه الطوسي في مصباح المتهجّد: ٣٨٧، ابن طاوس في جمال الأُسبوع: ٤٥٠ وعنه في مستدرك الوسائل ٦: ٩/٩٤.

(٢) في «ر»: (آل محمّد).

(٣) ورد الحديث في فقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: ١٢٨، ونقله الطوسي في مصباح المتهجّد: ٣٩٤ وعنه في بحار الأنوار ٩٠: ٩/٩٤، ابن طاوس في جمال الأُسبوع: ٤٤٧، باختلاف يسير.

(٤) نقله الصدوق في ثواب الأعمال: ١/١٨٦ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ١٣/٤٧٩ وبحار الأنوار ٨٦: ١٦/١٣٥، و٩٤: ٣٦/٥٨، وفيهم عن الصباح بن سيابة وهو كوفي، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. رجال البرقي: ٣٨، رجال الشيخ: ٢٠/٢١٩.

(٥) ثواب الأعمال: ١/١٨٦ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ١٢/١٩٥ وبحار الأنوار ٩٤: ٣٧/٥٨.

١١٦ ـ وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: « تستحبّ الصلاة على محمّد وعليّ[١] وآلهما »[٢].

١١٧ ـ ومنها: ما روى الصدوق، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «من قال في يوم مائة مرّة: ربّ صلّ على محمّد وأهل بيته، قضى الله له مائة حاجة، ثلاثون منها للدنيا»[٣].

---

(١) قوله: (وعليّ) لم يرد في « ر ».

(٢) ورد الحديث في تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٦٤ وعنه في تأويل الآيات ١: ٥٠/٧٥ وبحار الأنوار ٨٥: ١٢/٢٨٥، في تفسير قوله تعالى: ﴿وأقيموا الصلاة﴾.. وهي إتباعها بالصلاة على محمّد وعليّ وآلهما عليهم السلام.

(٣) ثواب الأعمال: ١/١٩٠ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٤/٤٨٧ وبحار الأنوار ٩٤: ٤٠/٥٩، ورواه الكليني في الكافي ٢: ٩/٤٩٣ وعنهما في وسائل الشيعة ٧: ٨/٩٤.

وقد جاء عنهم عليهم السلام الأمر برفع الصوت بالصلاة على محمّد وآله صلوات الله عليهم

١١٨ ـ روى عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ فإنّها تذهب بالنفاق»(١).

وآله عليهم السلام لا ينفكّون عنه كما تقدّم، وهذا بحر ليس له ساحل، وطريق ليس له آخر، ولا يحيط بعلمه إلّا الله والراسخون في العلم صلوات الله عليهم، خزنة علمه، وأبواب حكمته، وتراجمة وحيه، ومؤيِّدُو بريّته في علمهم وعملهم وحسابهم وجنّتهم ونارهم.

١١٩ ـ وقد روي عن مولانا أبي الحسن عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه كان يوماً يصلّي، فسقط طرف ردائه عن كتفه، فلم يعدله حتّى فرغ من صلاته، فقال له رجل: ألا عدّلت رداءك؟ فقال عليه السلام له: «يا هذا، أتدرى بين يدي من كنت

---

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٣/٤٩٣ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ١/١٩٢، الصدوق في ثواب الأعمال: ١/١٩٠ وعنه في بحار الأنوار ٩٤: ٤١/٥٩ وعنهما في وسائل الشيعة ٧: ١/٢٠٠، الطبرسي في مكارم الأخلاق: ٣١٢.

واقفاً؟! إنّ الله لا يقبل من العبد من صلاته إلّا ما أقبل عليه فيها» فقال الرجل: إذاً هلكنا، فقال عليه‌السلام: «كلّا، إنّ الله متمّم لكم ذلك بالنوافل»[١].

فالنوافل الراتبة تتمّة الفرائض اليوميّة، فما كان فيها من نقص تجبره وتتمّه.

١٢٠ ـ وقد روي عن الصادق عليه‌السلام: «إنّ الله يستحيي أن يقبل من العبد أقلّ من ثلث عمله»[٢] ولهذا كانت النوافل اليوميّة بقدر الفرض مرّتين، وكذا الصوم الواجب بشهر رمضان، والمؤكّد منه في السنة شهر شعبان، وثلاثة أيّام في كلّ شهر، يكون في العشرة أشهر ثلاثين يوماً، فيكون مقدار السنة بقدر الفرض مرّتين.

فإذا صلّى العبد المؤمن الفرائض وأضاف إليها النوافل الراتبة تمّت صلاته، وقضى عقيب صلواته [الصلاة] على محمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم وسلامه قريباً من ضعفين آخرين.

فالحمد لله على ما منّ علينا بمحمّد وآله وبمعرفتهم ومعرفة بعض فضلهم الذي آتاهموه ربّ العباد، وخصّهم به دون من سواهم، إذ هم لا يقاس بهم أحد من الناس، ولا يساوي بهم ولا يفضّل عليهم، ومن فضّل عليهم أحداً من خلق الله لم يعقد قلبه على معرفتهم ـ المعرفة التي خصّهم الله بها ـ ولا عرف منزلتهم من مولاهم المعطي الوهّاب.

١٢١ ـ يدلّ على ذلك قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله: «يا عليّ، ما عرف الله إلّا أنا وأنت،

---

(١) رواه القاضي النعمان المغربي في دعائم الاسلام ١: ١٥٨ وعنه في مستدرك الوسائل ٣: ٢/٥٦ و٤: ٢٩/١٠٣، الصدوق في علل الشرائع: ٨/٢٣١ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٢٨/٦٦، والخصال: ٥١٧/ ضمن حديث ٤، الطوسي في التهذيب ٢: ٣/٣٤١ وعنهما في وسائل الشيعة ٥: ٦/٤٧٨.

(٢) لم نعثر له على مصدر.

ولا[١] عرفني إلّا الله وأنت، ولا عرفك إلّا الله وأنا»[٢] وحكم الذرّيّة الصالحة الشريفة حكم أمير المؤمنين عليه السلام وحكم رسول الله صلى الله عليه وآله لما تقدّم، فما عرف فضلهم إلّا الله وهم خاصّته.

١٢٢ ـ ولمّا سألت الملائكة محمّداً صلى الله عليه وآله ـ لمّا عرج به في السماوات ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لهم الرسول صلى الله عليه وآله: «يا ملائكة ربّي، أتعرفوننا حقّ معرفتنا؟ قالوا: فلِمَ لا نعرفكم يارسول الله، وأنتم أوّل خلق خلقه الله، خلقكم أشباح نور من نور الله تعالى ذكره، وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتهليل وتكبير وتقديس وتمجيد، ثمّ خلق الملائكة.

فلمّا خلقنا كنّا نمرّ بأرواحكم فنسبّح بتسبيحكم، ونحمد بتحميدكم، ونهلّل بتهليلكم، ونكبّر بتكبيركم، ونقدّس بتقديسكم، ونمجّد بتمجيدكم، فما نزل من عند الله عزّ وجلّ فإليكم، وما صعد إلى الله عزّ وجلّ فمن عندكم، إقرأ عليّاً منّا السلام» روي هذا الحديث عن أبي ذرّ رضي الله عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله[٣].

واعلم أنّ الملائكة قالوا ما وصل مقامهم إليه، وعرفوه من فضل محمّد وعليّ وآلهما صلوات الله عليهم وسلامه، وهو في الذي غاب عنهم يسير حقير، يدلّ عليه قولهم عليهم السلام: «إنّ[٤] أمرنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلّا[٥] ملك مقرّب،

---

(١) في بعض النسخ والمصادر: (ما) وكذا المورد التالي.

(٢) ذكره المصنّف في مختصر البصائر: ٣٣٦، وأورده البرسي في مشارق أنوار اليقين: ١١٢، والأسترابادي في تأويل الآيات ١: ١٣٩ و ٢٢١.

(٣) أورده فرات في تفسيره: ٣٧٢ ـ ٣٧٣ وعنه في بحار الأنوار ١٥: ٨/٨، الأسترابادي في تأويل الآيات ٢: ٨٧٣ ـ ٨٧٤، عن كتاب الواحدة، وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٥٦، ضمن حديث طويل.

(٤) (إنّ) لم ترد في «د».

(٥) (إلا) لم ترد في «د».

ولا[1] نبيّ مرسل، ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان»[2].

وفي هذا الحديث كفاية لمكتف، وعبرة لمعتبر، وما يعقلها إلّا العالمون، قال الله سبحانه: ﴿وإن مِّن شَيءٍ إلّا يُسبِّحُ بِحَمدِهِ وَلكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾[3] وقال الله تعالى: ﴿سَبَّحَ للهِ مَا في السَّمَواتِ وَمَا في الأرضِ﴾[4] في غير موضع، فصحّ أنّ كلّ شيءٍ من خلقه سبحانه يسبّح الله حقيقة لا مجازاً كما قاله بعض المتكلّمين[5] وتأوّله على معنى: أنّ الخليقة تشهد لخالقها بخلقه إيّاها لا أنّها تسبّح أجمع حقيقة.

يدلّ على بطلان هذا قوله سبحانه: ﴿وَلكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ ولو كان كما تأوّله كان كلّ عاقل يفقهه.

وحديث الحسين بن عليّ عليه السلام في تسبيح الحيوانات الذي ذكر فيه: «كلّ صنف يسبّح بتسبيح غير الصنف الآخر» وبيّنه فإنّه كذلك[6] يدلّ على

---

(١) في كثير من المصادر: (أو)، وكذا الموضع التالي.

(٢) رواة هذا الحديث كثيرون ومصادره متعدّدة فإليك بعضها:

الصفّار في بصائر الدرجات: ٤٦ ـ ٤٨/ باب ١١ ـ أنّ أمرهم صعب مستصعب وعنه في بحار الأنوار ٢: ٣٠/٧١ و مستدرك الوسائل ١٢: ٢٩٦/ ذيل ح٢٢، الصدوق في الخصال: ٦٢٤/ ضمن حديث الأربعمائة وعنه في بحار الأنوار ٢: ٢/١٨٣، ومعاني الأخبار: ٨٣/٤٠٧ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٧/١٨٥ و٢٦: ١٦/٢٧٣، الواسطي في عيون الحكم والمواعظ: ٣٢٠٢/١٤٣، الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٢/٧٩٣، المصنّف في مختصر البصائر: ٢٨١/ ذيل ح٤ و٢٩٩/ ذيل ح٢ و٣٣٦/ ذيل ح١٠ و١٢/٣٣٧ و٢٠/٣٤١.

(٣) سورة الإسراء ١٧: ٤٤.

(٤) سورة الصف ٦١: ١.

(٥) انظر: تفسير الفخر الرازي ٢٠: ٢١٨ ـ ٢٢٠، تفسير الكشاف للزمخشري ٣: ٥٥٢ ـ ٥٢٣، البحر المحيط لابن حيان ٧: ٥٤ ـ ٥٥.

(٦) قوله: (كذلك) أثبتناه من «ن».

ما قلناه، فإذا ثبت أنّ كلّ مسبّح يسبّح الله ويحمده فهو بتعليم محمّد وعليّ صلوات الله عليهما وآلهما.

١٢٣ ـ روى ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله في حديث طويل يقول فيه الرسول صلى الله عليه وآله: «ثمّ خلق الملائكة فسبّحنا فسبّحت الملائكة، وهلّلنا فهلّلت الملائكة، وكبّرنا فكبّرت الملائكة، فكان ذلك من تعليمي وتعليم عليّ عليه السلام، وكان ذلك في علم الله السابق أنّ الملائكة تتعلّم منّا التسبيح والتهليل والتكبير، وكلّ من سبّح الله وكبّره وهلّله فبتعليمي وتعليم عليّ عليه السلام»[١] إلى آخره.

فقد ثبت من الكتاب أنّ كلّ شيءٍ يسبّح الله ويذكره سبحانه، وثبت من الحديث أنّه بتعليم محمّد وعليّ عليهما السلام، وتقدّم أنّ اسم محمّد لا ينفكّ عن اسم الله سبحانه، يُذكر الرسول عند ذكر الربّ سبحانه.

وثبت أنّ آل محمّد عليهم السلام يُذكرون عند ذكر محمّد صلى الله عليه وآله، ولا يرفع العمل مع ترك ذكرهم عند ذكره، بل يصلّي عليه وعليهم، فظهر أنّ كلّ شيءٍ من خلق الله تعالى يذكر محمّداً وآله عليهم السلام، إذا كان مطيعاً لربّه تعالى، ممتثلاً أمره، مجتنباً[٢] معصيته.

١٢٤ ـ يدلّ على ما قلناه حديث وهب بن منبّه[٣] عن الصادق عليه السلام وقد تقدّم يقول فيه: «إنّ موسى بن عمران على نبيّنا وآله وعليه السلام نظر ليلة الخطاب إلى كلّ شجرة في الطور، وكلّ حجر ونبات ينطق بذكر محمّد واثني عشر وصيّاً له من

---

(١) أورده البرسي في مشارق أنوار اليقين: ٤٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ٤٢/٢٤، الديلمي في إرشاد القلوب: ٤٠٤ ـ ٤٠٥ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ١٨/٣٤٥، الأسترابادي في تأويل الآيات ٢: ٥٠٢/ضمن حديث ٢٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ٨٩/ضمن حديث ٤ و٣٥: ٢٩/ضمن حديث ٢٥.

(٢) في «د» «ر» «ص»: (محرّماً).

(٣) في «د» «ر» «ص»: (وهب بن وهب) وما أثبتناه من المصادر.

بعده، فقال موسى: إلهي، لا أرى شيئاً خلقته إلّا وهو ناطق بذكر محمّد وأوصيائه الاثني عشر، فما منزلة هؤلاء عندك؟

قال: يابن عمران، إنّي خلقتهم قبل أن أخلق الأنوار، وخلقتهم[1] في خزانة قدسي ترتع في رياض مشيئتي، وتتنسّم في روح جبروتي، وتشاهد أقطار ملكوتي، حتّى إذا شئت بمشيئتي أنفذت قضائي وقدري.

يابن عمران، إنّي سبقت بهم السباق حتّى زخرفت بهم جناني، يابن عمران، تمسّك بذكرهم فإنّهم خزنة علمي وعيبة حكمتي ومعدن نوري»[2] إلى آخره.

١٢٥ ـ وروى محمّد بن عليّ بن بابويه، بإسناده عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «اعلم، أنّ الصلاة حجزة الله عزّ وجلّ في الأرض، فمن أحبّ أن يعلم ما أدرك من نفع صلاته فلينظر، فإن كانت صلاته حجزته عن الفواحش والمنكر فإنّما أدرك من نفعها بقدر ما احتجز»[3] إلى آخر الحديث.

دلّت الآية الشريفة على أنّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، وكذلك الحديث صرّح بذلك، والله حكيم لا يقع فعله وأمره إلّا على الحكمة والعدل، فقد ثبت أنّ الحكمة الأمر بالصلاة؛ لكونها تنهى عن الفحشاء والمنكر، فما أحسنها من علّة لترك الفحشاء والمنكر وألطفها، فهذه علّة ثانية للصلاة والأمر بها وشرعها.

العلّة الثالثة: إنّ الصلاة تمحو الذنوب والسيّئات، قال الله سبحانه: ﴿ **ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتِ** ﴾[4].

---

(١) في المصدر: (وجعلتهم).

(٢) أورده ابن عيّاش في مقتضب الأثر: ٤١ وعنه في بحار الأنوار ٥١: ٢٤/١٤٩ ومستدرك الوسائل: ١٢: ١٧/٢٨٦، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٢٦: ٧٣/٣٠٨، عن المحتضر.

(٣) معاني الأخبار: ١/٢٣٦ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٨/٤٧٦ وبحار الأنوار ٧٨: ٢٣/١٩٩ و٨٧: ٦٤/٢٦٣.

(٤) سورة هود ١١: ١١٤.

١٢٦ ـ روي عن الصادق عليه السلام في تفسير الآية: «أنّ صلاة الليل تمحو ما فعل العبدُ من السيّئات بالنهار»[١].

١٢٧ ـ وروي: أنّ رجلاً قال لسلمان الفارسي: يا أبا عبد الله، إنّي لا أقوم بالليل، قال: إذاً لاتذنب بالنهار[٢].

١٢٨ ـ وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «يا أباذرّ، إذا عملت السيّئة فأتبعها بحسنة[٣] تمحها»[٤].

١٢٩ ـ وقال صلى الله عليه وآله: «إنّما مثل الصلاة فيكم كمثل الحَمة[٥] ـ وهو النهر ـ على باب أحدكم، يخرج إليه في اليوم والليلة يغتسل منه خمس مرّات، فكم ينقي[٦] الدرن على الغسل خمس مرّات، وكم ينفي الذنوب على الصلاة خمس مرات»[٧].

١٣٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: «إنّ حبّنا أهل البيت ليحطّ الذنوب عن العباد كما تحطّ الريح الشديدة الورق عن الشجر»[٨].

---

(١) رواه الكليني في الكافي: ١٠/٢٦٦، الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ٩/٢٩٩، وعلل الشرائع: ٧/٢٦٣، وثواب الأعمال: ١١/٦٦، الطوسي في التهذيب ٢: ٢٣٤/١٢٢ وعنهم في وسائل الشيعة ٨: ٤/١٤٦، باختلاف يسير، وباختصار في أمالي الطوسي: ١٩/٢٩٤.

(٢) أورده الصدوق في التوحيد: ٣/٩٦، وعنه في بحار الأنوار ٨٧: ٢٧/١٥١. بهذا النصّ: عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنّه أتاه رجل، فقال: يا أبا عبد الله إنّي لا أقوى على الصلاة بالليل، فقال: لا تعص الله بالنهار.

(٣) في «ر»: (اتبعها الحسنة).

(٤) أورده القمّي في تفسيره ١: ٣٦٤ وعنه في تفسير نور الثقلين ٢: ١٠٠/٤٩٧، المتّقي الهندي في كنز العمال ٤: ١٠١٨١/٢٠٩، الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ٨١، السيوطي في الجامع الصغير ١: ٧٦٤/١١٧.

(٥) في الفقيه: (السرى)، والحمة بالفتح كلّ عين تنبع بالماء الحار يستشفى بها من العلل.

(٦) في المصادر: (فلم يبق)، وكذا الموضع التالي يعني قوله: (وكم ينفي).

(٧) أورده الصدوق في الفقيه ١: ١٩/١٣٦ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٨/١٥.

(٨) أورده الحميري في قرب الإسناد: ٣٩/ ضمن حديث ١٢٦ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٩/٧٧، الطبري في بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ٢١/٤١٥.

١٣١ ـ روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «التائب من[1] الذنب كمن لا ذنب له»[2].

١٣٢ ـ وفي الحديث: «طوبى لمن وجد له تحت كلّ ذنب أستغفر الله»[3].

قال الله سبحانه: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[4].

فالاستغفار طاعة تكفّر السيّئات وتمحوها إجماعاً بكرم الله وتفضيله على عبده، ولما تقدّم من الدلالات آنفاً من الكتاب والحديث، والكتاب العزيز مشحون بالتكفير لمن طلبه وتدبّره وكذلك السنّة المحمّديّة.

١٣٣ ـ روى الشيخ أبو جعفر الطوسي، بإسناده إلى أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اتّق الله حيث ما كنت، وخالق الناس بخلق حسن، وإذا عملت سيّئة فاعمل حسنة تمحها»[5].

---

(١) في «د»: (عن).

(٢) نقله الكليني في الكافي ٢: ١٠/٤٣٥ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٨/٧٤ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣٤٧/٧٤، الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠/٩٠، وحفيده في مشكاة الانوار ١: ١٤/٢٥٠، ففي بعضها عن أبي جعفر عليه السلام وفي البعض الآخر عن الإمام الصادق عليه السلام.
ومن العامّة ابن ماجة في السنن ٤: ٤٢٥٠/٥٣٤، الطبراني في المعجم الكبير ١٠: ١٠٢٨١/١٨٥، القضاعي في مسند الشهاب ١: ١٠٧/٩٦، البيهقي في السنن الكبرى ١٠: ٢٠٥٦١/٢٥٩، ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤: ٧٢، ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١١: ١٨١، السيوطي في الجامع الصغير ١: ٣٣٨٥/٥١٩، عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

(٣) أورده الصدوق في ثواب الأعمال: ٥/١٩٧ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ١٤/٦٩ وبحار الأنوار ٩٣: ١٥/٢٨٠، الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٢٢٥٠/٩٠، ونقله النوري في مستدرك الوسائل ١٢: ١٠/١٢٢: عن أبي الفتوح الرازي، والمجلسي في بحار الأنوار ٥: ٢٦/٣٢٩، عن محاسبة النفس.

(٤) سورة الأنفال ٨: ٣٣.

(٥) أمالي الطوسي: ١٤/١٨٦ وعنه في وسائل الشيعة: ١٦: ٥/١٠٤ وبحار الأنوار ٧٠: ٢٤/٢٩٠ و ٧١: ٤٦/٣٨٩.

١٣٤ ـ وعنه: يرفع الحديث إلى أبي قُرّة، عن سلمان الفارسي، قال: قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله: «يا سلمان، إذا أصبحت فقل: اللّهمّ أنت ربّي لا شريك لك أصبحنا وأصبح الملك لله، قلها ثلاثاً. وإذا أمسيت فقل مثل ذلك، فإنهنّ يكفّرن ما بينهنّ من الخطيئة»[١].

١٣٥ ـ وعن إسحاق بن عمّار، عن الصادق عليه السلام، قال: «إنّ الله لا يقدّر أحد قدره، كذلك لا يقدّر أحد قدر نبيّه صلى الله عليه وآله، وكما لا يقدّر أحد قدر نبيّه صلى الله عليه وآله فكذلك لا يقدّر قدر المؤمن أنّه ليلق أخاه فيصافحه، فينظر الله إليهما والذنوب تتحاتّ عن وجوههما حتّى يفترقا، تتحاتّ الريح الشديدة الورق عن الشجرة»[٢] وهذه الآيات والاحاديث تدلّ على صحّة التكفير للذنوب بالحسنات.

١٣٦ ـ قال الصادق عليه السلام: «أبى الله أن يجري الأشياء إلّا بالأسباب»[٣].

جعل سبحانه سبب تكفير سيّئات عبده المؤمن ما يفعل من الحسنات.

وقال سبحانه: ﴿ **لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِي عَمِلُوا** ﴾[٤] وقال سبحانه في حقّ قوم آخرين: ﴿ **وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً** ﴾[٥] وقال: ﴿ **إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ** ﴾[٦].

---

(١) أمالي الطوسي: ١٥/١٨٦ وعنه في مستدرك الوسائل ٥: ٢/٣٨١، وأورده المفيد في الأمالي: ١/٢٢٨ وعنهما في بحار الأنوار ٨٦: ١٠/٢٤٨، وأورده المتّقي الهندي في كنز العمال ٢: ٣٤٩٥/١٣٩.

(٢) أورده الكليني في الكافي ٢: ٢٠/١٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ٣٠/٣٣، الصدوق في ثواب الأعمال: ١/٢٢٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ٨/٢٢.

(٣) نقله الكليني في الكافي ١: ١٨٣/ صدر حديث ٧ وعنه في الفصول المهمّة للحرّ العاملي ١: ١٣/٤٨٦، الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٢٦ و ٢/٥٢٥، المصنّف في مختصر البصائر: ٣/١٨٣، ابن أبي الجمهور في عوالي اللئالي ٣: ٢٧/٢٨٦.

(٤) سورة الزمر ٣٩: ٣٥.

(٥) سورة الفرقان ٢٥: ٢٣.

(٦) سورة المائدة ٥: ٢٧.

١٣٧ ـ قال الصادق عليه‌السلام : «في ولاية عليّ عليه‌السلام»(١).

ثمّ ومن الناس من ينكر الإحباط وقد ذكره الله سبحانه في كتابه وورد به النصّ عن خزنة علم الله وأبوابه ، قال الله سبحانه: ﴿ **يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَٱلأَذَىٰ كَالَّذِى يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ ٱلنَّاسِ وَلاَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ** ﴾(٢) وهذا صريح في الإحباط .

ثم ضرب الله مثلاً لمن حبط عمله فقال : ﴿ **أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِن نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ** ﴾(٣) وقال سبحانه : ﴿ **يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلاَ تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لاَ تَشْعُرُونَ** ﴾(٤) وهذا نصّ بالإحباط .

ثم إنّ إبليس اللعين، روى عليّ بن إبراهيم بن هاشم في «**تفسير القرآن**» أنّه عبد الله في الأرض في قومه اثنا عشر ألف سنة ، فلمّا هلكوا لفسادهم وبغيهم ثمّ صعد إلى السماء وعبد الله مع الملائكة اثنا عشر ألف سنة ، فلمّا أمره الله سبحانه بالسجود لآدم فامتنع أحبط الله عمله الطويل ؛ لامتناعه عن السجود(٥) .

١٣٨ ـ وروى السيّد الرضيّ في كتاب «**نهج البلاغة**» : في الخطبة المسمّاة بالقاصعة من كلام مولانا أمير المؤمنين عليه‌السلام يقول فيها: «فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس

---

(١) لم نعثر له على مصدر .

(٢) سورة البقرة ٢: ٢٦٤ .

(٣) سورة البقرة ٢: ٢٦٦ .

(٤) سورة الحجرات ٤٩: ٢ .

(٥) انظر تفسير القمّي ١: ٣٥ ـ ٣٦.

إذ أحبط عمله الطويل وجهده الجهيد، فكان قد عَبَد الله ستّة آلاف سنة، لا يُدرى أمن سني الدنيا أم من سني الآخرة عن كبر ساعة واحدة»[١].

١٣٩ ـ روى محمّد بن بابويه، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سُئل فيما النجاة غداً؟ فقال: «إنّما النجاة في ألّا تخادعوا الله عزّ وجلّ فيخدعكم، فإنّ من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الإيمان، ونفسه يخدع لو يشعر، فقيل له: وكيف يخادع الله؟

قال: يعمل بما أمره الله عزّ وجلّ به ثمّ يريد به غيره، فاتّقوا الرياء فإنّه شرك بالله عزّ وجلّ، إنّ المرائي يُدعى يوم القيامة بأربعة أسماء: يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر، حبط عملك وبطل أجرك ولا خلاق[٢] لك اليوم، فالتمس أجرك ممّن كنت تعمل له»[٣].

١٤٠ ـ وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «من ضرب يده على فخذه عند المصيبة حبط أجره»[٤].

---

(١) نهج البلاغة ٢: ١٦٢/ خطبة ١٨٧ وعنه في بحار الأنوار ١٤: ٣٧/٤٦٥، و٦٣: ٤٩/٢١٤. وشرح نهج البلاغة ٣: ١٣١ لابن أبي الحديد.

(٢) في «د» «ر» «ص»: (ولا صلاة). وما في المتن أثبتناه من المصادر.
والخلاق: الحظّ والنصيب من الخير والصلاح (مجمع البحرين ٥: ١٥٧ ـ مادّة خلق).

(٣) أمالي الصدوق: ٢٣/٦٧٧، عقاب الاعمال: ١/٣٠٣، معاني الأخبار: ١/٣٤١ وعنها في وسائل الشيعة ١: ١٦/٦٩ وبحار الأنوار ٧٣: ١٩/٢٩٥، ورواه العيّاشي في تفسيره ١: ٢٩٥/٢٨٣ وعنه في مستدرك الوسائل ١: ٥/١٠٥.

(٤) أورده الشريف الرضي في نهج البلاغة ٣: ١٤٤/١٨٥ وفيه: (عمله) بدل: (أجره) وخصائص

ثمّ إنّ الكفر والشرك وإنكار ما جاء به الرسول ﷺ أو جاء به أحد أوصيائه يوجب على صاحبه الكفر والارتداد وإحباط العمل بغير شكّ وارتياب.

١٤١ ـ وقد روي عنهم عليهم السلام: «إنّ الغيبة تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب»[١] وقوله سبحانه: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[٢] يدلّ على أنّ غير المتّقي لا يتقبّل الله عمله فهو مردود عليه محبط غير مرضيّ ولا مقبول.

١٤٢ ـ روي عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير ﴿المتّقين﴾ أي في ولاية عليّ[٣]، فعلى هذا كلّ من لم يتّق الله في ولاية عليّ ويرى فضله وتقدّمه وشرفه على من سواه لم يتقبّل الله عمله أصلاً لمكان ﴿إنّما﴾ للحصر وهذا الحكم جار لذرّيّته الطاهرين.

١٤٣ ـ وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «من أخذ دينه من الرجال أزالته الرجال، ومن أخذ دينه من الكتاب والسنّة زالت الجبال ولم يزل»[٤].

١٤٤ ـ روي عن الصادق عليه السلام: «إنّ التعقيب بعد الصلاة أفضل من صلاة النوافل

⬅ الأئمّة عليهم السلام: ١٠٤، الصدوق في الفقيه ٤: ٢٩٨/ ذيل حديث ٨٠ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ١/٢٧٠، ابن شعبة في تحف العقول: ٢٢١، الإربلي في كشف الغمّة ٢: ٢٠٧، رضيّ الدين الحلّي في العدد العدد القويّة: ١٥٠/ ضمن حديث ٧٤، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٧٨: ٦٠/ ضمن حديث ١٣٨ و ٢٠٤/ضمن حديث ٤١، و ٢٠٨/ ضمن حديث ٧٧، عن كشف الغمّة.

(١) ورد الحديث في مصباح الشريعة: ٢٠٥ وعنه في بحارالأنوار ٧٥: ٢٥٧/ ضمن حديث ٤٨ ومستدرك الوسائل ٩: ١١٨/ ضمن حديث ١٩، وذكره الطوسي في المسائل الحائريّات ـ ضمن الرسائل العشر ـ ٣٢٥ ونقله النوري في مستدرك الوسائل ٩: ٤٢/١٢٤، عن كتاب الروضة للمفيد.

(٢) سورة المائدة ٥: ٢٧.

(٣) لم نعثر له على مصدر.

(٤) أورده الفتّال النيشاوري في روضة الواعظين: ٢٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢٧: ٢٢/١٣٢، العلّامة الحلّي في الرسالة السعديّة: ١٢، وتقدّم في الصفحة: ٥٣، وفيه: (من أفواه الرجال) مع تخريجاته.

بعدها»[١] إلّا من استثنى.

١٤٥ ـ وقد جاء في الحديث «الأعمال بخواتيمها[٢]»[٣] وقد تقدّم قول أمير المؤمنين عليه السلام: «لا يقبل[٤] العبد من صلاته حتّى يصلّي على محمّد وآله، ويسأل الله الجنّة، ويستجير به من النار، ويسأله أن يزوّجه من الحور العين، فإنّه إذا صلّى على محمّد وآله استجيب دعاؤه، وإذا سأل الله الجنّة قالت الجنّة: اللّهمّ اعط عبدك ما سأل، وإذا استجار بالله من النار قالت النار: اللّهمّ أجر عبدك ممّا استجارك، وإذا سأل الله أن يزوّجه من الحور العين قلن الحوريّات: اللّهمّ اعط عبدك ما سأل»[٥]، وقد تقدّم أنّ أفضل الأعمال الصلاة على محمّد وآله.

---

(١) أورده الكليني في الكافي ٣: ٥/٣٤٢، الصدوق في الفقيه ١: ١٥/٢١٦ وعنهما في وسائل الشيعة ٦: ١/٤٣٧و٢، القاضي النعمان في دعائم الاسلام ١: ١٦٦ وعنه في مستدرك الوسائل ٥: ١/٣٢، ابن أبي الجمهور في عوالي اللئالي ١: ٨٥/٣٣٢.

وقد ورد في أكثر المصادر بهذا النصّ عن أبي جعفر عليه السلام: «الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنفّلاً».

(٢) في «ص»: (بخواتمها).

(٣) أورده أبو يعلى في المسند ١٣: ٧٣٦٢/٣٤٨، الطبراني في المعجم الأوسط ٥: ٣٩٣ / ذيل حديث ٥٢١٩، ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢: ٢٥٠ و٦٧: ٥٠، ابن حبّان في الصحيح ٢: ٣٣٩/٥١، السيوطي في الجامع الصغير ١: ١٩٧١/٣٠١، المتّقي الهندي في كنز العمال ٣: ٥٢٨٦/٢٦، وفيها: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّما الأعمال بخواتيمها»، وورد في تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٦٥/ذيل حديث ٣٠٣، وعن أبي جعفر عليه السلام في تفسير القمّي ١: ٢٧١.

(٤) في المصادر: (لا ينفتل).

(٥) نقله الصدوق في الخصال: ٦٢٩و ٦٣٠ ـ ٦٣١/ ضمن حديث طويل جمع المصنّف بين بعض مقاطعه وعنه في بحار الأنوار ٨٦: ١٧/١٩ و ٩٤: ١٤/٥٠، ابن فهد الحلّي في عدّة الداعي: ١٩٩ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٦/٤٦٦.

وممّا يدلّ على تفضيل آل محمّد صلوات‌الله عليهم وسلامه على أُولي العزم عليهم السلام

أنّ موسى بن عمران على نبينا وآله وعليهما السلام حكى الله سبحانه عنه، فقال: ﴿وَ إِذْ نٰادىٰ رَبُّكَ مُوسىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظّٰالِمِينَ * قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَ لاٰ يَتَّقُونَ * قٰالَ رَبِّ إِنِّي أَخٰافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ * وَ يَضِيقُ صَدْرِي وَ لاٰ يَنْطَلِقُ لِسٰانِي فَأَرْسِلْ إِلىٰ هٰارُونَ * وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخٰافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾[1] فحكى‌الله سبحانه عنه[2] خوفه من القتل والتكذيب، وتعذّر بضيق صدره، وعدم انطلاق لسانه، وأراد أن يكون المرسل هارون.

١٤٦ ـ ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام لمّا قال له سيّدنا الرسول الكريم على الله: «يا عليّ، إنّ قريشاً اجتمعوا أن يبيتوني وهم يريدون قتلي، فهل لك أن تبات على فراشي وتفدّيني بنفسك؟ فقال له: وتسلم أنت يا رسول الله إذا فعلت؟ قال: «نعم، فسرّ أمير المؤمنين عليه السلام واستبشر، وقال: نعم يارسول الله أفعل»[3].

---

(١) سورة الشعراء ٢٦: ١٠ ـ ١٤.

(٢) (عنه) لم يرد في «ص».

(٣) أورده الطوسي في الأمالي: ٤٦٥/ضمن حديث ٣٦ وعنه في بحار الأنوار ١٩: ٦٠/ ضمن حديث ١٨.

ولم يخف العدوّ والقتل ولم يتعذّر إليه بذلك، ولم يتوقّف ولم يتردّد، ولم يشر على النبيّ ﷺ أن يبيّت على فراشه غيره، بل فداه بنفسه، وبذل مهجته لرضا ربّه، ولم يطلب سوى الله مؤنساً في وحشته، ولا واقياً من عدوّه، ولم يطلب شريكاً مساعداً[١] له عليهم[٢] يشدّ على عضده ويقوّي بأسه[٣]، بل رضي عن الله وعن رسوله، وسلّم لقضاء الله وقدره.

١٤٧ ـ وقد جاء في الحديث عنهم عليهم السلام: «إنّ الله سبحانه قال في تلك الليلة لجبرئيل وميكائيل عليهما السلام: إنّي قد آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيّكما يؤثر أخاه بتلك الزيادة؟ فسكتا، فقال الله سبحانه: اهبطا إلى الأرض فاحفظا عليّاً حتّى يصبح، فإنّه وقى محمّداً رسولي بنفسه وفداه بمهجته»[٤].

١٤٨ ـ ولمّا قال له رسول الله ﷺ: «كيف صبرك يا أبا الحسن إذا فعلت بك قريش كذا وكذا؟ ـ وعدّ عليه ما يلاقي بعده من كيدهم وشرّهم ومكرهم وطلبهم إيّاه وغصبهم حقّه ـ قال: يارسول الله، مع سلامة في ديني؟ فقال ﷺ: مع سلامة

---

(١) في «د»: (ولم يطلب أمير المؤمنين شريكاً مسعداً).

(٢) في «ر»: (على عدوّه).

(٣) في «د» زيادة: (عليه).

(٤) أورده الثعلبي في الكشف والبيان ٢: ١٢٥ ـ ١٢٦ وعنه في تأويل الآيات ١: ٧٦/٨٩، العمدة لابن بطريق: ٢٦٧/٢٤٠، الطرائف لابن طاوس ١: ٢٧/٥٢، نهج الإيمان لابن جبر: ٣٠٦، وبحار الأنوار ١٩: ٨٦و٣٦: ٤٣، الحسكاني في شواهد التنزيل ١: ١٣٣/٩٦، ابن الأثير في أُسد الغابة ٣: ٦٠٠، ابن طاوس في سعد السعود: ٤٢٠، الإربلي في كشف الغمّة ١: ٣١٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٢/٤٠، الطوسي في الأمالي: ٤٦٥ و٤٦٩ وعنه في بحار الأنوار ١٩: ٦٤.

في دينك، فقال: يارسول الله، ليس هذا من مواطن الصبر والبلوى، بل من مواطن الرضا والبشرى»(١).

فانظر ـ رحمك الله ـ إلى مقدار جلالة هذا الإمام(٢) وعلوّ درجته عند خالقه تعالى، وتسليمه لقضاء ربّه عزّ وجلّ وقدره، لم يحزنه ما أخبر به الرسول الصادق صلى الله عليه وآله عن ربّه، إذ هو لا ينطق عن الهوى بل هو وحي يوحى؛ من حكم عدوّه عليه واستئثاره بخمسه وحقّه وحقّ زوجته، وخلافته ومنصبه الذي جعله الله له وحرّمه على غيره، وضرب سيّدة نساء العالمين وإسقاطها محسناً، ثمّ وفاتها بسببه وهي راغمة كاظمة ساخطة.

ثمّ قتل الأُمّة له وخضب لحيته بدم رأسه، ثمّ قتل ولديه الحسن والحسين عليهما السلام ـ زينتي عرش الله تعالى ـ وسبي نسائه وحرمه، وقتل أطفاله ورجاله وأهل بيته، ومنعهم من شرب ماء الفرات حتّى قتلوا ومضوا بكربهم وعطشهم.

رضي الرسول صلى الله عليه وآله منه عليه السلام بالصبر عند إعلامه له بهذه المحن والشدائد، فأجابه عليه السلام بالسرور والرضا وبالحمد والشكر، ولم يطلب من الله الإعفاء، ولا سأل من الرسول صلى الله عليه وآله أن يسأل الله له في كفّ الأذى دعوة منه ولو سأل لأُجيب، ولم يرهب المحن المخبر بها، ولا هاب القتل والشهادة التي وُعد بها، بل أظهر السرور والفرح والرضا بما يأتي به القضاء.

---

(١) أورده فرات في تفسيره: ٦١٥/ ضمن حديث ٧٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٢٨: ٣٩/٨٠، الشريف الرضي في نهج البلاغة ٢: ٦٢/ ضمن خطبة ١٥١ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٨/٧ و٧٢: ١٣٨ وتفسير نور الثقلين ٤: ٦/١٤٨، الطبري في بشارة المصطفى: ٣٨/٣٤٣، الهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ١٣٨ باختلاف.

(٢) في «د» «ر»: (انظر إلى جلالة مقدار هذا الرجل).

ثمّ[1] الحسين عليه السلام أُخبر وأُعلم أنّه يقتل بأرض كربلاء، فقصدها بحرمه وأطفاله، ومن أحبّه من أهل بيته وخاصّته ورجاله[2].

١٤٩ ـ وكتب إلى بني هاشم: «أما فمن لحق بنا استشهد، ومن لم يلحق بنا لم يدرك الفتح والسلام»[3] وهذا إخبار منه عليه السلام بقتل أصحابه.

١٥٠ ـ ولمّا عوتب في أخذ حرمه معه، أجاب بقوله: «شاء الله أن يراهنّ سبايا»[4].

١٥١ ـ ولمّا جاءته الملائكة لينصروه لم يأذن لهم ـ وهم إلى الآن عند قبره يبكونه، ينتظرون ابنه ونصرته ـ وجاءته الجنّ واستأذنوه لينصروه لم يأذن لهم وقال: «نحن أقدر منكم على هلاكهم»[5]، ولم يظهر منه وهن ولا خوف ولا استكانة، بل الذي ظهر منه عليه السلام الشدّة في قتالهم، والسرور بلقاء ربّه عزّ وجلّ، والتشجيع لأصحابه عند لقائهم عدوّهم، وأمره لهم بالصبر هنيئة حتّى يشربوا من حوض الرسول صلى الله عليه وآله.

١٥٢ ـ وإنّما كان قوله لعدوّه لعنه الله: «هل من ذابّ عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله»[6] ليؤكّد الحجّة على الأُمّة وليعرّفهم ما جهلوا، وليحتجّ بهذا عليهم يوم القيامة كيلا

---

(١) في «س» «م» «ن» والمطبوع: (وكذلك ولده) بدلاً من: (ثمّ).

(٢) قوله: (ورجاله) لم يرد في «ر» «ص».

(٣) أورده باختلاف في بعض ألفاظه الصفّار في بصائر الدرجات: ٥/٥٠١، ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٥/٧٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٥: ٢٣/٨٧، الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٧٧٢، المصنّف في مختصر البصائر: ٢٥/٦٠، والمجلسي في بحار الأنوار ٤٤: ٣٣٠ عن كتاب الرسائل لمحمّد بن يعقوب.

(٤) أورده ابن طاوس في الملهوف على قتلى الطفوف: ١٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٣٦٤، المصنّف في مختصر البصائر: ٣٤٩.

(٥) لم نعثر له على مصدر.

(٦) أورده ابن طاوس في اللهوف على قتلى الطفوف: ١٦٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٥: ١٢، الإربلي في كشف الغمّة ٢: ٥٠.

يقولوا: ﴿ **إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ** ﴾[١] وهذا شأن الأنبياء والرسل عليهم السلام ، يحتجّون على رعاياهم بما لا يقدرون على إنكاره ، ولا دفعه يوم لقائهم ربّهم تعالى ، يوم تشهد عليهم جوارحهم بما عملوا ؛ لما ينكرون أعمالهم ويتبرّؤون منها ، وكفى بالله شهيداً مجازياً ورقيباً .

---

(١) سورة الأعراف ٧: ١٧٢ .

وممّا جاء في فضل العترة الطاهرة عليهم السلام
خصوصاً مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام على جميع العالمين

١٥٣ ـ من كتاب **«معاني الأخبار»** تصنيف الصدوق محمّد بن بابويه رحمه الله : قال : حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، عن عبدالعزيز بن يحيى ـ بالبصرة ـ قال : حدّثني المغيرة بن محمّد ، عن رجاء بن سلمة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي[١] ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام ، قال : «خطب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة عند[٢] منصرفه من النهروان ، وبلغه أنّ معاوية يسبّه ويعيبه ويقتل أصحابه ، فقام خطيباً فحمد الله عزّ وجلّ وأثنى عليه ، وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذكر ما أنعم الله على نبيّه وعليه .

ثمّ قال : «لولا آية في كتاب الله تعالى ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا ،

---

(١) جابر بن يزيد الجعفي ، تابعي ، لقي أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام ، كان من خواصّ الإمام الصادق عليه السلام ، مات رحمه الله سنة ثمان وعشرين ومائة .

انظر : رجال النجاشي : ٣٣٢/١٢٨ ، رجال البرقي : ٩ و١٦ ، رجال الطوسي : ٦/١١١ و٣/١٦٣ ، مناقب ابن شهرآشوب ٤ : ٣٠٣ .

(٢) في «س» «ن» «م» : (في) ، وما في المتن من المصدر ، وكلاهما لم يردا في : «د» «ص» «ر» .

يقول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾[١] اللّهمّ لك الحمد على نعمك التي لا تحصى، وفضلك الذي لا ينسى.

يا أيّها الناس، إنّه بلغني ما بلغني وإنّي أراني قد اقترب أجلي، وكأنّي بكم وقد جهلتم أمري، وإنّي تارك فيكم ما تركه رسول الله ﷺ: كتاب الله وعترتي، وهي عترة الهادي إلى النجاة، خاتم الأنبياء وسيّد النجباء والنبيّ المصطفى.

يا أيّها الناس، لعلّكم لا تسمعون قائلاً يقول مثل قولي بعدي إلّا مفتر:

أنا أخو رسول الله، وابن عمّه، وسيف نقمته، وعماد نصرته وبأسه[٢] وشدّته.

أنا رحى جهنّم الدائرة وأضراسها الطاحنة، وأنا مؤتم البنين والبنات، وأنا قابض الأرواح، وبأس الله الذي لا يردّه عن القوم المجرمين.

أنا مجدّل الأبطال وقاتل الفرسان، ومبير من كفر بالرحمن، وصهر خير الأنام.

أنا سيّد الأوصياء ووصيّ خير الأنبياء.

أنا باب مدينة العلم، وخازن علم رسول الله ﷺ ووارثه.

أنا زوج البتول سيّدة نساء العالمين فاطمة التقيّة الزكيّة البرّة المهديّة، حبيبة حبيب الله، وخيرة بناته وسلالته، وريحانة رسول الله ﷺ، سبطاه خير الأسباط، وولداي خير الأولاد، هل أحد ينكر ما أقوله.

أين مسلمو أهل الكتاب: أنا اسمي في الإنجيل: إليا، وفي التوراة: بوتي[٣]،

---

(١) سورة الضحى ٩٤: ١١.

(٢) قوله: (و بأسه) لم يرد في «ص».

(٣) في المصدر: (برىء)، وفي البشارة: (بريا).

وفي الزبور : أربى[١] ، وعند الهند : كبكر[٢] ، وعند الروم : بطريسا ، وعند الفرس : خبير[٣] ، وعند الترك : ثبت[٤] ، وعند الزنج : جبتر[٥] وعند الكهنة : بتريل[٦] ، وعند الحبشة : بثريك[٧] ، وعند أُمّي : حيدرة ، وعند ظئري : ميمون ، وعند العرب : عليّ ، وعند الأرمن : فريق ، وعند أبي : ظهير .

ألا وإنّي مخصوص في القرآن بأسماء ، احذروا أن تغلبوا عليها فتضلّوا إنّ الله دينكم ، يقول الله تعالى: **﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾**[٨] أنا ذلك الصادق .

وأنا المؤذّن في الدنيا والآخرة قال الله عزّ وجلّ: **﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُم أَنْ لَعنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾**[٩] أنا ذلك المؤذّن .

وقال: **﴿ وأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ ﴾**[١٠] فأنا ذلك الأذان[١١] .

وأنا المحسن ، يقول الله عزّ وجلّ: **﴿ إِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحسِنِين ﴾**[١٢] .

وأنا ذو القلب يقول الله عزّ وجلّ: **﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكرَى لِمَن كانَ لَهُ قَلبٌ ﴾**[١٣] .

---

(١) في المصدر والبشارة : (أري) .

(٢) في البشارة : (كابر) .

(٣) في المصدر : (جبتر) ، وفي البشارة : (جبير) .

(٤) في المصدر : (بثير) ، وفي البشارة : (تبير) .

(٥) كذا في المصدر والبشارة ، وفي «د» «ر» «ص» : (خبير) .

(٦) في المصدر : (بويئ) .

(٧) في النسخ : بتريل ، وما في المتن من المصدر ، وفي البشارة : (بتريك) .

(٨) سورة التوبة ٩: ١١٩ .

(٩) سورة الأعراف ٧: ٤٤ .

(١٠) سورة التوبة ٩: ٣ .

(١١) هذا السطر لم يرد في «د» .

(١٢) سورة العنكبوت ٢٩: ٦٩ .

(١٣) سورة ق ٥٠: ٣٧ .

وأنا الذكر يقول الله عزّ وجلّ: ﴿ الّذينَ يَذكُرُونَ اللهَ قِياماً وَقُعوداً وَعَلى جُنُوبِهِم ﴾[١].

ونحن أصحاب الأعراف يقول: ﴿ وَعَلى الأعرَافِ رِجالٌ يَعرِفُونَ كُلّاً بِسيمَاهُم ﴾[٢]، أنا وعمّي وأخي وابن عمّي.

والله فالق الحبّ والنوى لا يلج النار لنا محبّ، ولا يدخل الجنّة لنا مبغض.

وأنا الصهر، يقول الله تعالى: ﴿ وَهُوَ الذي خَلَقَ مِنَ المَاء بَشَراً فجَعلَهُ نَسَباً وَصِهراً ﴾[٣].

وأنا الأُذن الواعية، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَتَعِيَها أُذنٌ وَاعِيَةٌ ﴾[٤].

وأنا السلم لرسول الله ﷺ، ويقول: ﴿ وَرَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ ﴾[٥].

ومن ولدي مهديّ هذه الأُمّة.

ألا وقد جعلت محنتكم، ببغضي يعرف المنافقون، وبمحبّتي امتحن الله المؤمنين[٦]، هذا عهد النبيّ الأُمّي إليّ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق.

وأنا صاحب لواء رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة، ورسول الله فرطي[٧] وأنا فرط شيعتي، والله لا عطش[٨] محبّي، ولا خاف مواليّ، أنا وليّ المؤمنين والله وليّي،

---

(١) سورة آل عمران ٣: ١٩١.

(٢) سورة الأعراف ٧: ٤٦.

(٣) سورة الفرقان ٢٥: ٥٤.

(٤) سورة الحاقة ٦٩: ١٢.

(٥) سورة الزمر ٣٩: ٢٩.

(٦) العبارة في المصدر هكذا: (وأنا الذي جعلت ميزاناً، فبحبّي امتحن الله المؤمنين، وببغضي تعرفون المنافقين).

(٧) الفرط: بالتحريك، الذي يتقدّم الواردة فيهيّء لهم الأرسان والدلاء، ويمدرُ الحياض ويستقي لهم، كما في حديث رسول الله ﷺ: «أنا فرطكم على الحوض» (انظر الصحاح ٣: ١١٤٨ ـ فرط).

(٨) في «ص»: (لا يعطش).

فحسب محبّي أن يحبّوا ما أحبّ الله، وحسب مبغضي أن يبغضوا ما أحبّ الله.

ألا وإنّه قد بلغني أنّ معاوية يسبّني ويلعنني، اللّهمّ اشدد وطأتك عليه، وأنزل اللعنة على المستحقّ، آمين ربّ العالمين، ربّ إسماعيل وباعث إبراهيم إنّك حميد مجيد.

ثمّ نزل صلوات الله عليه عن أعواده وما عاد إليها حتّى قتله ابن ملجم لعنه الله».

قوله صلوات الله عليه في هذه الخطبة: «**عند الهند: كبكر**» هو: الذي إذا أراد شيئاً لجّ فيه فلم يفارقه حتّى يبلغه.

وقوله: «**وعند الروم: بطريسا**» هو: مختلس الأرواح.

وقوله: «**وعند الفرس: حبير**» هو: الباز الذي يصطاد.

وقوله: «**وعند الترك: ثبين**» هو: النمر الذي إذا وضع شيئاً في مخلبه هتكه.

وقوله: «**وعند الزنج: جبتر**» هو: الذي يقطع الأوصال.

وقوله: «**وعند الحبشة: بتريل**» هو: المدبّر على كلّ شيء أتى عليه.

وقوله: «**وعند أُمّي: حيدرة**» هو: الحازم الرأي الخبير النقاب، النظّار في دقائق الأشياء.

وقوله: «**وعند ظئري: ميمون**».

قال جابر: أخبرني محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال: «كانت ظئر عليّ عليه السلام التي أرضعته امرأة من بني هلال، فخلّفته في خبائها ومعه أخ من الرضاعة وكان أكبر منه سنّاً بسنة إلّا أيّاماً وكان عند الخباء قليب[1]، فمرّ الصبيّ نحو القليب ونكّس رأسه فيه، فحبا عليّ عليه السلام خلفه فتعلّقت رجل عليّ عليه السلام بطنب الخباء، فجرّ الحبل حتّى

---

(١) القليب: البئر قبل أن تطوى ـ الصحاح ١: ٢٠٦ ـ قلب. أي قبل أن تبنى بالحجارة.

أتى على أخيه، فتعلّق بأحد قدميه وأخذ يده ورجله، أمّا اليد في فيه، وأمّا الرجل ففي يده.

فجاءت أُمّه وأدركته فنادت: ياللحي ياللحي من غلام ميمون، أمسك على ولدي، فأخذوا الطفل من رأس القليب، وهم يعجبون من قوّته على صباه؛ لتعلّق رجله بالطنب وجرّه للطفل حتّى أدركوه، فسمّته أُمّه «ميموناً» وسمّي الغلام الهلالي: معلّق ميمون، وعرف في بني هلال بهذا.

وقوله: «**وعند الأرمن: فريق**» هو: الجسور الذي يهابه الناس.

وقوله: «**وعند أبي: ظهير**» قيل: كان أبوه أبو طالب يجمع ولده وولد إخوته ثمّ يأمرهم بالصراع، فكان عليّ عليه السلام يحسر عن ساعدين له غليظين قصيرين وهو طفل، ثمّ يصارع كبار إخوته وبني عمومته فيصرعهم فيقول أبوه: ظهر عليٌّ، فسمّي ظهيراً».

و«**عند العرب: عليّ**».

قال جابر: اختلف الناس من أهل المعرفة لمَ سُمّي عليّ عليّاً؟ فقالت طائفةٌ: لم يُسَمّ أحد من ولد آدم قبله بهذا الاسم في العرب ولا في العجم إلّا أن يكون الرجل من العرب، يقول: ابني هذا عليّ، يريد من العلوّ لا أنّه اسمه، وإنّما تسمّى الناس به بعده وفي وقته.

وقالت طائفة: إنّما سُمّي عليّ عليّاً لعلوّه على من ناواه، وقالت طائفةٌ:

إنّما سُمّي عليّ عليّاً لأنّ داره في الجنان تعلو على ما حولها حتّى تحاذي منازل الأنبياء، وليس نبيّ يعلو منزله منزل غيره.

وقالت طائفةٌ: سمّي عليّ عليّاً لأنّه علا ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله بقدميه طاعةً لله عزّ وجلّ، ولم يعلُ أحد على ظهر نبيّ غيره عند حطّ الأصنام من سطح الكعبة.

وقالت طائفة: إنّما سُمّي عليّ عليّاً لأنّه زوّج في أعلى السماوات ولَم يزوّج أحدٌ من خلق الله في ذلك الموضع غيره.

وقالت طائفة: إنّما سُمّي عليّ عليّاً لأنّه كان أعلى الناس علماً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

١٥٤ ـ ومن كتاب **«الاحتجاج»** لأحمد بن أبي طالب الطبرسي: عن سعد بن عبد الله القمّي الأشعري، قال: بليت بأشدّ النواصب منازعة، فقال لي يوماً ـ بعد ما ناظرته ـ: تبّاً لك ولأصحابك أنتم معاشر الروافض تقصدون المهاجرين والأنصار باللعن[2] عليهم وبالجحود لصحبة النبيّ صلى الله عليه وآله فالصدّيق هو فوق الصحابة بسبب سبق الإسلام، ألا تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إنّما ذهب به ليلة الغار، لأنّه خاف عليه كما خاف على نفسه؛ لما علم أنّه يكون الخليفة في أُمّته، وأراد أن يصون نفسه كما يصون عليه السلام خاصّة نفسه، كي لا يختلّ حال الدين من بعده، ويكون الإسلام منتظماً، وقد أقام عليّاً على فراشه لما كان في علمه أنّه لو قُتل لا يختلّ الإسلام بقتله، لأنّه يكون من الصحابة من يقوم مقامه لاجرم لم يبال من قتله.

قال سعد: إنّي قلت على ذلك أجوبة لكنّها غير مسكتة.

ثم قال: معاشر الروافض تقولون: إنّ الأوّل والثاني كانا منافقان وتستدلّون على ذلك بليلة العقبة.

---

(١) أورده الصدوق في معاني الأخبار: ٩/٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٥: ١/٤٥ وتفسير نور الثقلين ٥: ٣٤/٥٩٨، الطبري في بشارة المصطفى: ١٨/٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٣٣: ٥٤٧/٢٨٢.

(٢) في المصدر: (بالطعن).

ثم قال: أخبرني عن إسلامهما أكان عن طوع ورغبة أو كان عن إكراه وإجبار؟ فاحترزت عن جواب ذلك، وقلت مع نفسي: إن كنت أجبته بأنّه كان من طوع، فيقول: لا يكون على هذا الوجه إيمانهما عن نفاق، وإن قلت: كان عن إكراه وإجبار، لم يكن في ذلك الوقت للإسلام قوّة حتّى يكون إسلامهما بإكراه وقهر، فرجعت عن هذا الخصم[1] على حال ينقطع كبدي وساق الحديث إلى أن قال:

فقصدت مولانا أبا محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام بسرّ من رأى فدخلت عليه فوجدت على فخذه غلاماً يشبه المشتري في جماله، فقال أبو محمّد الحسن عليه السلام: «يا سعد، مسائلك التي تريد أن تسأل عنها سل قرّة عيني ـ وأومأ إلى الغلام عليه السلام، وكان كتب بضعاً وأربعين مسألة ـ فسأل مولانا القائم بأمر الله عمّا أراد فأجابه أحسن جواب.

ثمّ قال عليه السلام: «يا سعد، إنّ من ادّعى أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله ـ وهو خصمك ـ ذهب بمختار هذه الأُمّة إلى الغار فإنّه خاف عليه كما خاف على نفسه لما علم أنّه الخليفة من بعده على أُمّته؛ لأنّه لم يكن من حكم الاختفاء أن يذهب بغيره معه، وإنّما أقام عليّاً عليه السلام على مبيته؛ لأنّه علم إن قتل لا يكون من الخلل بقتله ما يكون بقتل أبي بكر؛ لأنّه يكون لعليّ من يقوم مقامه في الأُمور، ألم تنقضّ[2] عليه بقولك أو لستم تقولون: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنّ الخلافة من بعدي ثلاثون سنة وصيّرها موقوفة على أعمار هذه الأربعة ـ أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ عليه السلام ـ فإنّهم كانوا على

---

(١) من قوله: (للإسلام قوّة) إلى هنا لم يرد في «ر».

(٢) في «د» «ر» «ص»: (لم تنقض)، وفي المصدر: (لِمَ لا تنقض)، وما في المتن من بحار الأنوار.

مذهبكم أخلاف[١] رسول الله فإنّ خصمك لم يجد بدّاً من قوله : بلى ، ثمّ قل له : فإذا كان الأمر كذلك فكما كان أبو بكر الخليفة من بعده كانت هذه الثلاثة[٢] خلفاء أُمّته[٣] من بعده فلِمَ ذهب بخليفة واحد ـ وهو أبو بكر ـ إلى الغار ولم يذهب بهذه الثلاثة ؟ فعلى هذا الأساس يكون النبيّ صلى الله عليه وآله مستخفّاً بهم دون أبي بكر ، فإنّه يجب عليه أن يفعل بهم ما فعل بأبي بكر ، فلمّا لم يفعل ذلك بهم يكون متهاوناً بحقوقهم ، وتاركاً للشفقة عليهم بعد أن كان يجب عليه أن يفعل بهم جميعاً على ترتيب خلافتهم ما فعل بأبي بكر .

وأمّا ما قال لك الخصم بأنّهما أسلما طوعاً أو كرهاً لِمَ لم تقل : بل إنّهما أسلما طمعاً ، وذلك أنّهما يخالطان مع اليهود ويخبران بخروج محمّد صلى الله عليه وآله ويقولون لهما : يكون استيلائه على العرب كاستيلاء بخت نصّر على بني إسرائيل إلّا أنّه يدّعي النبوّة ولم يكن من النبوّة في شيء ، فلمّا ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله ساعدا معه على شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله طمعاً أن يجدا من جهة رسول الله ولاية بلد إذا انتظم أمره ، وحسن باله ، واستقامت ولايته .

فلمّا آيسا من ذلك وافقا مع أمثالهما ليلة العقبة وتلثّما مثل من تلثّم وأرادوا قتله[٤] ونفّروا بدابّة رسول الله لتسقطه ويصير هالكاً بسقوطه ، بعد أن صعد العقبة

---

(١) في المصدر : (خلفاء) .

(٢) في « د » « ر » « ص » : (الأُمّة) .

(٣) في « د » « ص » : (الله) ، وما في المتن أثبتناه من المصدر .

(٤) في المصدر : (منهم) بدلاً من : (وأراد واقتله) .

فيمن صعد، فحاط[١] الله تعالى نبيّه من كيدهم ولم يقدروا أن يفعلوا شيئاً، وكان حالها[٢] كحال طلحة والزبير إذ جاءا عليّاً عليه السلام وبايعا طمعاً أن يكون لكلّ واحد منهما ولاية، فلمّا لم يكن ذلك وآيسا من الولاية نكثا بيعته وخرجا عليه، حتّى آل أمر كلّ واحد منهما إلى ما يؤول أمر من ينكث العهد والمواثيق[٣].

---

(١) في المصدر: (فحفظ).

(٢) في «د» «ر»: (حالهم).

(٣) الاحتجاج ٢: ٢٤٣/٥٢٣ ـ احتجاج الحجّة القائم المنتظر المهديّ عجّل الله فرجه ـ وعنه في بحار الأنوار ٣٠: ٤٤/١٨٢، وأورده باختلاف الصدوق في كمال الدين: ٢١/٤٥٥، الطبري في دلائل الإمامة: ٩٦/٥٠٧.

وممّا جاء في زفر من أنّه كان منافقاً

١٥٥ ـ ما نقلته من خطّ الشيخ الفاضل عليّ بن مظاهر الواسطي رحمه الله، بإسناد متّصل عن محمّد بن العلاء الهمداني الواسطي ويحيى بن جريح البغدادي، قال: تنازعنا في باب[١] ابن الخطّاب فاشتبه علينا أمره، فقصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمّي[٢] ـ صاحب العسكري عليه السلام ـ بمدينة قم وقرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا صبيّة عراقية من داره[٣]، فسألناها عنه، فقالت: هو مشغول بعياله، فإنّه يوم عيد، فقلنا: سبحان الله! الأعياد عند الشيعة أربعة: الأضحى والفطر ويوم الغدير ويوم الجمعة.

---

(١) (باب) لم يرد في البحار، وأريد بعبارة: (في باب) أي (في موضوع) وهي مستخدمة عند العجم.

(٢) أحمد بن إسحاق القمّي: أبو عليّ الأشعري، ثقة، روى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام، وكان من خواصّ أبي محمّد العسكري عليه السلام، وهو شيخ القمّيين ووافدهم، وممّن رأى صاحب الزمان عجّل الله فرجه، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الجواد والعسكري عليهما السلام، وذكره الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة في السفراء الممدوحين.

انظر: رجال النجاشي: ٢٢٥/٩١، رجال البرقي: ٥٦ و٦٠، رجال الطوسي: ١٣/٣٩٨ و١/٤٢٧، كتاب الغيبة: ٣٩٥/٤١٧.

(٣) في «د» «ص» «ر»: (صبيّة من داره عراقيّة)، وما في المتن من بحار الأنوار.

قالت : فإنّ أحمد بن إسحاق يروي عن سيّده أبي الحسن عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام : أنّ هذا اليوم هو يوم عيد ، وهو أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم السلام وعند[١] مواليهم ، قلنا : فاستأذني لنا بالدخول عليه وعرّفيه بمكاننا ، فدخلت عليه وأخبرته بمكاننا ، فخرج علينا وهو متّزر بمئزر له ، محتبي بكسائه يمسح وجهه ، فأنكرنا ذلك عليه ، فقال : لا عليكما ، فإنّي كنت اغتسلت للعيد ، قلنا : أوَ هذا يوم عيد ؟ ـ وكان يوم التاسع من شهر ربيع الأوّل ـ قالا جميعاً : فأدخلنا داره ، وأجلسنا على سرير له .

وقال : إنّي قصدت مولانا أبا الحسن العسكري عليه السلام مع جماعة إخوتي ـ كما قصدتماني ـ بسرّ من رأى ، فاستأذنّا بالدخول عليه في مثل هذا اليوم ـ وهو اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل ـ وسيّدنا قد أوعز إلى كلّ واحدٍ من خدمه أن يلبس ما له[٢] من الثياب الجُدُد ، وكان بين يديه مجمرة وهو يحرق العود بنفسه ، قلنا : بآبائنا أنت وأُمّهاتنا يابن رسول الله هل تجدّد لأهل البيت فرح ؟ فقال : «وأيّ يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم ولقد حدّثني أبي عليه السلام : أنّ حذيفة بن اليمان[٣]

---

(١) في «د» «ر» «ص» : (وعيد) .

(٢) في «د» «ر» «ص» : (ما عليه) ، وفي بحار الأنوار ج ٣١ : (ما يمكنه) ، والمثبت من النسخ المساعدة .

(٣) في «ر» : (حذيفة اليماني) ، وهو حذيفة بن اليمان : أبو عبد الله العبسي ، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأضاف عليه الشيخ أنّه من أصحاب الإمام عليّ عليه السلام ، عدّه ابن حجر من كبار الصحابة ، وقد شهد أُحداً والخندق ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقال ابن الأثير : هاجر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فخيّره بين الهجرة والنصرة فاختار النصرة ، وحذيفة صاحب سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله في المنافقين ـ ليلة العقبة ـ لم يعلمهم أحد إلّا حذيفة ، أعلمه بهم رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان عمر إذا مات ميّت يسأل عن حذيفة ، فإن حضر الصلاة عليه صلّى عليه عمر ، وإن لم يحضر حذيفة الصلاة لم يحضر عمر .

انظر : رجال البرقي : ٢ ، رجال الشيخ : ٥/١٦ و ٢/٣٧ ، الاصابة ١ : ٣٣٢ ، أُسد الغابة ١ : ١١١٣/٤٦٨ .

دخل في مثل هذا اليوم ـ وهو اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل ـ على جدّي رسول الله ﷺ، قال حذيفة: رأيت سيّدي أمير المؤمنين مع ولديه الحسن والحسين عليهما السلام يأكلون مع رسول الله ﷺ، وهو يتبسّم في وجوههم عليهم السلام ويقول لولديه الحسن والحسين عليهما السلام: كُلا هنيئاً لكما ببركة هذا اليوم، فإنّه اليوم الذي يقبض[١] الله فيه عدوّه وعدوّ جدّكما، ويستجيب فيه دعاء أُمّكما.

كُلا، فإنّه اليوم الذي يقبل الله تعالى فيه أعمال شيعتكما ومحبّيكما.

كُلا، فإنّه اليوم الذي يصدّق فيه قول الله تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهم خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾[٢].

كُلا، فإنّه اليوم الذي تُكسر فيه شوكة مبغض جدّكما.

كُلا، فإنّه اليوم الذي يُفقد فيه فرعون أهل بيتي وظالمهم وغاصب حقّهم.

كُلا، فإنّه اليوم الذي يعمد[٣] الله فيه إلى ما عملوا من عمل فيجعله هباءً منثوراً[٤].

قال حذيفة: فقلت: يا رسول الله، وفي أُمّتك وأصحابك من ينتهك هذه الحرمة؟

فقال رسول الله ﷺ: ياحذيفة، جِبْتٌ من المنافقين يترأّس عليهم، ويستعمل في أُمّتي الرياء ويدعوهم إلى نفسه، ويحمل على عاتقه درّة الخزي، ويصدّ عن سبيل الله، ويحرّف كتابه، ويغيّر سنّتي، ويشتمل على إرث وُلدي، وينصب نفسه علماً، ويتطاول على مَن بعدي، ويستحلّ أموال الله من غير حلّه، وينفقها في غير طاعته، ويكذّب أخي ووزيري، وينحّي ابنتي عن حقّها، فتدعو الله عليه

---

(١) في بحار الأنوار ج ٣١: (يهلك).

(٢) سورة النمل ٢٧: ٥٢.

(٣) في بحار الأنوار: (يقدم).

(٤) اقتباس من سورة الفرقان ٢٥ آية ٢٣ ﴿وَقَدِمْنآ إِلى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ ...﴾.

ويستجيب الله دعاءها في مثل هذا اليوم.

قال حذيفة: قلت: يا رسول الله، فلِمَ لا تدعو الله ربّك عليه ليهلكه في حياتك؟!

فقال: ياحذيفة، لا أُحبّ أن أجترئ على قضاء الله تعالى لما قد سبق في علمه، لكنّي سألت الله أن يجعل اليوم الذي يقبضه فيه له فضيلة على سائر الأيّام، ليكون ذلك سنّة يستنّ بها أحبّائي وشيعة أهل بيتي ومحبّوهم.

فأوحى إليَّ جلّ ذكره؛ فقال لي يامحمّد، كان في سابق علمي أن تَمسّك وأهل بيتك محن الدنيا وبلاؤها، وظلم المنافقين والغاصبين من عبادي من نصحتهم وخانوك، ومحضتهم وغشّوك، وصافيتهم وكاشحوك[١]، وارضيتهم وكذّبوك، وأنجيتهم وأسلموك، فإنّي أولى[٢] بحولي وقوّتي وسلطاني لأفتحنّ على روح من يغصب بعدك عليّاً حقّه ألف باب من النيران من سفال الفيلوق، ولأصلينّه وأصحابه قعراً يشرف عليه إبليس فيلعنه، ولأجعلنّ ذلك المنافق عبرة في القيامة لفراعنة الأنبياء وأعداء الدين في المحشر، ولأحشرنّهم وأولياءهم وجميع الظلمة والمنافقين إلى نار جهنّم زرقاً، كالحين أذلّة خزايا نادمين، ولأُخلدنّهم فيها أبد الآبدين.

يامحمّد، لن يوافقك وصيّك في منزلتك إلّا بما يمسّه من البلوى من فرعونه وغاصبه الذي يجترىء عليّ، ويبدّل كلامي، ويشرك بي، ويصدّ الناس عن سبيلي، وينصب نفسه عجلاً لأُمّتك، ويكفر بي في عرشي.

---

(١) الكاشح: العدوّ المبغض (تهذيب اللغة ٤: ٨٧ ـ كشح ـ بمعنى أبغضوك وعادوك).

(٢) (أولى) لم يرد في البحار ج ٣١.

إنّي قد أمرت [ملائكتي في][١] سبع سماواتي لشيعتكم ومحبّيكم أن يتعيّدوا في هذا اليوم الذي أقبضه إلي، وأمرتهم أن ينصبوا كرسيّ كرامتي حذاء البيت المعمور ويثنوا عليّ، ويستغفروا لشيعتكم ومحبّيكم من ولد آدم، وأمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق كلّهم ثلاثة أيّام من ذلك اليوم، لا يكتبون[٢] عليهم شيئاً من خطاياهم، كرامة لك ولوصيّك.

يا محمّد، إنّي قد جعلت ذلك اليوم عيداً لك ولأهل بيتك ولمن تبعهم من المؤمنين وشيعتهم، وآليت على نفسي بعزّتي وجلالي وعلوّي في مكاني لأحبونّ من يعيّد في ذلك اليوم محتسباً ثواب الخافقين في أقربائه وذوي رحمه، ولأزيدنّ في ماله إن وسّع على نفسه وعياله فيه، ولأعتقنّ من النار في كلّ حول في مثل ذلك اليوم ألفاً من مواليكم وشيعتكم، ولأجعلنّ سعيهم مشكوراً، وذنبهم مغفوراً وأعمالهم مقبولة.

قال حذيفة: ثمّ قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل إلى بيت[٣] أُمّ سلمة، ورجعت عنه وأنا غير شاكٍّ في أمر الشيخ حتّى ترأس بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله وأُتيح الشرّ[٤] وعاد الكفر، وارتدّ عن الدين، وشمّر للملك، وحرّف القرآن، وأحرق بيت الوحي، وأبدع السنن، وغيّر الملّة، وبدّل السنّة، وردّ شهادة أمير المؤمنين عليه السلام، وكذّب فاطمة بنت رسول الله، واغتصب فدكاً، وأرضى المجوس واليهود والنصارى، وأسخن[٥] قرّة عين المصطفى ولم يرضهم، وغيّر السنن كلّها، ودبّر على

---

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه من بحار الأنوار ج ٣١، وفي بعض المصادر بدله: (أهل).

(٢) في العقد النضيد: (لا يكتبون).

(٣) قوله: (بيت) أثبتناه من بحار الأنوار وفي العقد النضيد: (منزل).

(٤) أُتيح أي قدّر (الصحاح ١: ٣٥٧ ـ تيح). بمعنى مكّن للشرّ.

(٥) في حاشية الطبعة الحجرية للبحار في نسخة: (وأسخط).

قتل أمير المؤمنين عليه السلام، وأظهر الجور، وحرّم ما أحلّ الله، وأحلّ ما حرّم الله، وألقى إلى الناس أن يتّخذوا من جلود الإبل دنانير[١]، ولطم حُرَّ وجه[٢] الزكيّة، وصعد منبر الرسول صلى الله عليه وآله غصباً وظلماً، وافترى على أمير المؤمنين عليه السلام وعانده وسفّه رأيه.

قال حذيفة: فاستجاب الله دعاء مولاتي على ذلك المنافق، وأجرى قتله على يد قاتله رحمه الله، فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام لأُهنّئه بقتل المنافق ورجوعه إلى دار الانتقام.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ياحذيفة، أتذكر اليوم الذي دخلت فيه على سيّدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا وسبطاه نأكل معه، فدلّك على فضل ذلك اليوم الذي دخلت عليه فيه، قلت: بلى يا أخا رسول الله.

فقال: هو والله هذا اليوم الذي أقرّ الله به عين آل الرسول، وإنّي لأعرف هذا اليوم اثنين وسبعين اسماً.

قال حذيفة: فقلت: يا أمير المؤمنين، أُحبّ أن تسمعني أسماء هذا اليوم ـ وكان يوم التاسع من شهر ربيع الأوّل ـ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا يوم الاستراحة، ويوم تنفيس الكربة، ويوم العيد الثاني[٣]، ويوم تحطيط[٤] الأوزار، ويوم الخيرة، ويوم رفع القلم، ويوم الهدوء، ويوم العافية، ويوم البركة، ويوم الثارات[٥]، ويوم

---

(١) جاء في فتوح البلدان للبلاذري: ٤٧٦: ولقد كان عمر بن الخطاب قال: هممت أن أجعل الدراهم من جلود الإبل، فقيل له: إذاً لا بعير فامسك.

(٢) حُرُّ الوجه: ما بدا من الوجنة (الصحاح ٢: ٦٢٧ ـ حرر).

(٣) في بحارالانوار: (ويوم الغدير الثاني).

(٤) في «س» «ن» «م»: (حطّ).

(٥) في «س» «ن» «م»: (الثأر).

عيد الله الأكبر، ويوم يستجاب فيه[1] الدعـاء، ويـوم المـوقف الأعـظم، ويـوم التوافي، ويوم الشرط، ويوم نزع السواد، ويوم نـدامـة الظـالم، ويـوم انكسـار الشوكة، ويوم نفي الهموم، ويوم القنوع، ويوم عرض القدرة، ويوم التصفّح، ويوم فرح الشيعة، ويوم التوبة، ويوم الإنابة، ويوم الزكاة العظمى، ويوم الفطر الثاني، ويوم سيل النغاب[2]، ويوم تجرّع الريق[3]، ويوم الرضا، ويوم عيد أهل البيت، ويوم ظفرت به بنو إسرائيل، ويوم يقبل الله أعمال الشيعة، ويوم تقديم الصـدقة، ويوم الزيادة[4]، ويوم قتل المـنافق، ويـوم الوقت المـعلوم، ويـوم سرور أهـل البيت[5]، ويوم المشهود[6]، ويوم القهر للعدوّ، ويوم هدم الضلالة، ويوم التنبيه، ويوم التصريد[7]، ويوم الشهادة، ويوم التجاوز عن المؤمنين، ويوم الزهرة، ويوم العذوبة[8]، ويوم المستطاب به، ويوم ذهاب سلطان المنافق، ويوم التشديد، ويوم يستريح فيه المؤمن، ويوم المباهلة، ويوم المفاخرة، ويوم قـبول الأعـمال، ويـوم التبجيل، ويوم إذاعة السر، ويوم نصر المظلوم، ويوم الزيارة، ويوم التودّد، ويوم التحبّب، ويوم الوصول، ويوم التزكية، ويوم كشف البدع، ويوم الزهد في الكبائر،

---

(١) في «س» «ن» «م»: (إجابة) بدلاً من: (يستجاب فيه).

(٢) في البحار ج ٩٨: (ويوم سبيل الله تعالى).

(٣) في «ن» «س» «م»: (الدقيق).

(٤) في البحار ج ٩٨: (ويوم طلب الزيادة).

(٥) في البحار ٣١ زيادة: (ويوم الشاهد).

(٦) في البحار زيادة: (ويوم يعضّ الظالم على يديه).

(٧) التصريد: سقيٌ دون الرّي. وقد صرّده (المحكم والمحيط الأعظم ٨: ٢٨٥ ـ صرد).

(٨) في «ص» «ر»: (المعروف به) وفي «د»: (المعرف به) وما في المتن من بحار الأنوار.

ويوم التزاور، ويوم الموعظة، ويوم العبادة، ويوم الاستسلام.

قال حذيفة: فقمت من عنده ـ يعني أمير المؤمنين عليه السلام ـ وقلت في نفسي: لو لم أدرك من أفعال الخير وما أرجو به الثواب إلّا فضل هذا اليوم لكان مناي».

قال محمّد بن العلاء الهمداني ويحيى بن محمّد بن جريج: فقام كلّ واحد منّا وقبّل رأس أحمد بن إسحاق بن سعيد القمّي، وقلنا له: الحمد لله الذي قيّضك لنا حتّى شرّفتنا بفضل هذا اليوم. ورجعنا عنه وتعيّدنا في ذلك اليوم[1].

فهذا الحديث الشريف فيه دلالة بيّنة على كون هذا الشخص من أكبر المنافقين، وأعظمهم معاداة لآل محمّد عليهم السلام وشنآناً وبغضاً، بنصّ رسول الله صلى الله عليه وآله ونصّ وصيّه أمير المؤمنين عليه السلام، وشهادة حذيفة ـ رضي الله عنه ـ الذي قال فيه النبيّ صلى الله عليه وآله: «أعرفكم بالمنافقين حذيفة بن اليمان»[2] بسبب رؤيته إيّاهم ومعرفته لهم ليلة

---

(١) أورده المجلسي في بحار الأنوار ٣١: ١٢٠، عن المحتضر، وفي ٩٨: ١/٣٥١، عن زوائد الفوائد لابن طاوس وذكره الطبرسي باختصار في المستدرك ٢: ٤/٥٢٢: عن زوائد الفوائد لابن طاوس، البحراني في معالم الزلفى: ٣٢٥، عن الشيخ عليّ بن مظاهر تلميذ فخرالدين ولد العلّامة الحلّي، الأميني في الغدير ١: ٢٨٧، عن المختصر، وهو سهو بل الصحيح هو: المحتضر؛ لأنّ الرواية لم تذكر في الأوّل.

ورواه الطبري الإمامي الصغير في دلائل الإمامة في الفصل المتعلّق بأمير المؤمنين عليه السلام مسنداً.

وأخرجه محمّد بن الحسن القمّي في العقد النضيد والدرّ الفريد: ٦٠ ـ ٦٤ /الحديث السادس والأربعون.

وأيضاً جاء مسنداً في مصباح الأنوار للشيخ هاشم بن محمّد (مخطوط)، وهذا إسناده: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد القمّي بالكوفة، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن جعدويه القزويني ـ وكان شيخاً صالحاً زاهداً، سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة صاعد إلى الحجّ ـ قال: حدّثني محمّد بن عليّ القزويني، قال: حدّثنا الحسن بن الحسن الخالدي بمشهد أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: حدّثنا محمّد بن العلاء الهمداني الواسطي ويحيى بن محمّد بن جريح البغدادي، قالا ..

(٢) ولقد سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن حذيفة اليماني، فقال عليه السلام:

العقبة، والدباب التي دحرجوها لتنفير ناقة النبيّ ﷺ وقتله: ﴿ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَ حَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴾[١] وهذا الفعل منهم يشهد بنفاقهم وكفرهم ويصرّح بما قلناه فيهم؛ ويؤيّده هذا الحديث الذي ذكرناه عن مولانا عليّ ابن محمّد الهاديّ عليه السلام.

وكيف لا تصدر هذه الأُمور الفظيعة الشنيعة عنه، وقد أجمعت الشيعة الإماميّة على أنّه ولد زنا[٢].

١٥٦ ـ وقد روي في الحديث: «أنّ ولد الزنا لا ينجب»[٣].

وهو يعمّ ولد الزنا في سائر الأزمنة ولا يخصّه في زمن دون زمن؛

١٥٧ ـ لأنّه قد روي عنهم عليهم السلام: «أنّ علامة ولد الزنا بغضنا أهل البيت»[٤]،

علم أسماء المنافقين وسئل عن المعضلات حين غفل عنها، ولو سألوه لوجدوه بها عالماً».
(أُنظر: الغارات ١: ١٧٧، الاحتجاج ١: ٣٨٨ وعنهما في بحارالأنوار ١٠: ١٢٣ و ٢٢: ٣٣٠ و ٣٤: ٣١٧، المعجم الكبير للطبراني ٦: ٢١٤، تاريخ مدينة دمشق ١٢: ٢٧٦ و ٢١: ٤٢٢، كنزالعمّال ١٣: ١٦٠).

(١) سورة غافر ٤٠: ٤٥.

(٢) قال الشيخ يوسف البحراني رحمه الله في الحدائق الناضرة ٢٣: ٢٥، «فإنّه لا خلاف نصّاً وفتوى في كونه ـ يعني عمر ـ ابن زنا، وكذا حصول الزنا في آبائه أيضاً».
أُنظر: كتاب سليم بن قيس الهلالي: ١٥٨، الاحتجاج ١: ١١١، المثالب لابن شهر آشوب (مخطوط)، نهج الحق للعلامة الحلي: ٣٤٨، الصراط المستقيم ٣: ٢٨، الطرائف ٢: ٤٦٩، الزام النواصب: ١٦٣.
أقول: وقد روى ذلك أيضاً في كتب العامّة كما لا يخفى، ومنهم: الشيخ هشام بن السائب الكلبي في المثالب: ٨٨ وابن أبي الحديد السنيّ المعتزلي في شرح النهج ٢: ١٧٠، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤: ٣٠٤ في حقّ الكلبي المذكور: أبو المنذر الأخباري النسّابة العلامة..

(٣) أورده المصنّف في كتابه مختصر البصائر: ٣٨٤، المفيد في أوائل المقالات: ٨٧ ـ ٨٨ (ضمن مصنّفات المفيد ج ٤)، ابن طاوس في الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ٢: ١٨٠، النباطي في الصراط المستقيم ٣: ٢٨. والمراد به: النجابة لا الإنجاب.

(٤) أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٩٩/ قطعة من حديث ٨٥ وعنه في الوسائل ١٥:

ومبغض أهل البيت كافر ، يلحقه هذا الاسم وهذه الصفة في كلّ أحـواله وطـول عمره ، ولا ينفكّ عن بغضهم ما دام يسمّى ولد زنا .

فثبت ما قلناه في كفره باطناً ، وكونه منافقاً ، وإذا ثبت أنّه كان منافقاً فصاحبه كذلك ؛ لعدم القائل بالفرق ، ولا يجوز إحداث قول ثالث بغير دليل .

ولو لم يكن لهما إلّا الأمر بإحراق بيت فيه فاطمة وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام الذين أذهب الله عنهـم الرجس وطهّرهم تطهيراً ، وجعل سبحانه نفس عليّ نفس محمّد في آية المباهلة ، وجعل فاطمة بضعة من النبيّ[1] صلى الله عليه وآله يؤذيه ما يؤذيها ، وجعل الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة ، وسائر أهل الجـنّة شـباب مـن نـبيّ ووصيّ ومؤمن ، وزيّن الله سبحانه بهما عرشه ، فلمّا صحّ أنّهما همّـا بـإحراق هـذا البيت الشريف على من فيه ، علمنا أنّهما انتهيا في الكـفر والنـفاق إلى غـاية ليس ورائها منتهى .

١٥٨ ـ وروى محمّد بن الحسن الصفّار في كتاب «بصائر الدرجات»: عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عـن يـزيد الكناسي[2] عن أبي جعفر عليه السلام ، قـال : «لمّـا كـان رسـول الله صلى الله عليه وآله في الغـار ومـعه

⬅ ١٥/٣٤٤ ، والخصال : ٢١٧/ قطعة من حديث ٤٠ وعنه في بحار الأنـوار ٧٣ : ٣٥٦/ قـطعة مـن حديث ٦٦ ، ومعاني الأخبار : ٤٠٠/ قطعة من حديث ٦٠ وعنه في مستدرك الوسائل ٢ : ٧/١٩ ، ونقله المجلسي عن المعاني والخصال في بحار الأنوار ٧٥ : ٢/٢٧٩ و ٧٩ : ١٢/٢١ ، المفيد فـي الاختصاص : ٢٢٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٢ : ٢٥/١٩٧ ، الليثي في عـيون الحكـم والمـواعـظ : ١٨٠٢/٧٣ .

(١) في «ص» : (رسول الله) بدلاً من : (النبي) .

(٢) يزيد الكناسي : يكنّى بأبي خالد ، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الباقر والصـادق عليهما السلام . رجال البرقي : ١٢ و ٣٢ ، رجال الطوسي : ٧/١٤٠ و ٥٠/٣٣٦ .

أبو الفصيل، قال رسول الله ﷺ[١]: إنّي لأنظر الآن إلى جعفر وأصحابه الساعة تعوم[٢] بهم سفينتهم في البحر، وإنّي لأنظر إلى رهط من الأنصار في مجالسهم مختبين بأقبيتهم، فقال له أبو الفصيل: أتراهم يارسول الله الساعة؟ قال: نعم، فقال: فأرنيهم، قال: فمسح رسول الله ﷺ على عينيه، ثمّ قال: انظر، فنظر فرآهم، فقال له رسول الله ﷺ[٣]: أرأيتهم؟ قال: نعم، وأسرّ في نفسه أنّه ساحر»[٤].

١٥٩ ـ ومنه: عن موسى بن عمر، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك سمّى رسول الله ﷺ أبا بكر الصدّيق؟ قال: «نعم» قال: فكيف؟ قال: «حين كان معه في الغار، قال رسول الله ﷺ: إنّي لأرى سفينة جعفر بن أبي طالب[٥] تضطرب في البحر ضالّة، فقال: يارسول الله

---

(١) من قوله: (في الغار) إلى هنا لم يرد في «ص».

(٢) العوم: السباحة، وسير السفينة في البحر (انظر: الصحاح ٥: ١٩٩٣ ـ عوم).

(٣) من قوله: (على عينيه) إلى هنا لم يرد في «ص».

(٤) بصائر الدرجات: ١٣/٤٤٢ وعنه في بحار الأنوار ١٩: ٢٢/٧١ و٣٠: ٥٤/١٩٣، وقد ذكر القمّي في تفسيره ١: ٢٩٠ وعنه في بحار الأنوار ١٩: ١٠/٥٣، و٣١: ٨/٥٨٩ وتفسير نور الثقلين ٢: ١٥٩/٢٢٠، باختلاف يسير.

(٥) هو أبو عبد الله جعفر بن أبي طالب عبدمناف بن عبدالمطّلب شيبة الحمد بن هاشم القرشي الهاشمي، ابن عمّ رسول الله ﷺ.

أسلم بعد إسلام أخيه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بقليل، رُوي أنّ أبا طالب عليه السلام رأى النبيّ ﷺ وعليّاً عليه السلام يصلّيان وعليّ عن يمينه، فقال لجعفر: صِل جناح ابن عمّك وصلِّ عن يساره، كان جعفر أشبه الناس خَلقاً وخُلقاً برسول الله ﷺ، وكان يكنّى بأبي المساكين؛ لرأفته عليهم وإحسانه لهم.

وكان من المهاجرين الأوّلين، هاجر إلى أرض الحبشة، وقدم منها على رسول الله ﷺ حين فتح خيبر، فتلقّاه النبيّ ﷺ واعتنقه وقبّله بين عينيه، وقال: «ما أدري بأيّهما أنا أشدُّ فرحاً، بقدوم

⬅

وإنّك لتراها ؟ قال : نعم ، قال : فتقدر أن ترينيها ؟ قال : ادن منّي ، قال فدنا منه ، فمسح على عينيه[١] ، ثمّ قال : انظر ، فنظر أبو بكر فرأى السفينة وهي تضطرب في البحر ، ثمّ نظر إلى قصور أهل المدينة، فقال في نفسه : الآن صدّقت أنّك ساحر ، فقال رسول الله : الصدّيق أنت»[٢] .

جعفر أم بفتح خيبر» وكان ذلك في سنة سبع للهجرة ، وقد أعطاه رسول الله ﷺ وامرأته أسماء بنت عميس من غنائم خيبر .

آخى رسول الله ﷺ بين جعفر ومعاذ بن جبل . استشهد جعفر عليه السلام في غزوة مؤتة ، وكان ذلك في جمادى الأُولى من سنة ثمان للهجرة ، وهو لمّا رأى الحرب اشتدّت والروم قد غلبت اقتحم عن فرس له أشقر ثمّ عقره ، وهو أوّل من عقر في الإسلام ، وقاتل حتّى قطعت يده اليمنى ، فأخذ الراية بيده اليسرى ، وقاتل حتّى قطعت أيضاً ، فاعتنق الراية وضمّها إلى صدره حتّى قتل سلام الله عليه ، فوجد فيه نيف وثمانون جراحة ما بين طعنة وضربة ورمية ، فحزن رسول الله ﷺ لقتل جعفر حزناً شديداً ، وقال ﷺ : «إنّ الله أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنّة مع الملائكة حيث شاء» . ومن هنا قيل له : جعفر ذو الجناحين أو جعفر الطيّار .

انظر : عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب : ٣٥، الدرجات الرفيعة : ٦٩، أُسد الغابة ١ : ٧٥٩/٣٤١ ، الاستيعاب ١ : ٣٢٧/٢٤٢ ، طبقات ابن سعد ٤ : ٣٤ .

(١) قوله: (فمسح على عينيه) لم يرد في «ص».

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات : ١٤/٤٤٢ وعنه في بحار الأنوار ١٨ : ١٠/١٠٩ و٣٠ : ٥٥/١٩٤ ، القمّي في تفسيره ١ : ٢٩٠ وعنه في بحار الأنوار ٣١ : ٨/٥٨٩ والمصنّف في المختصر ١٠٠/١٥١ .

وممّا يدلّ على نفاقهما وكفرهما في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله

١٦٠ ـ **ما رواه محمّد بن يعقوب الكليني في «الكافي»**: عن عدّة من أصحابه، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ فيك شبهاً من عيسى بن مريم، ولولا أن تقول فيك طوائف[1] من أُمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم[2]، لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملأٍ من الناس إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك، يلتمسون بذلك البركة» قال: فغضب الأعرابيان والمغيرة ابن شعبة وعدّة من قريش معهم، وقالوا: ما رضي أن يضرب لابن عمّه مثلاً إلّا عيسى ابن مريم؟! فأنزل الله على نبيّه فقال: **﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ * وَقَالُوا ءَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أم هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾**[3][4].

---

(١) في «د» «ر»: (طائفة).

(٢) قوله تعالى: ﴿ وقالت النصارى المسيح ابنُ الله ﴾ سورة التوبة ٩: ٣٠.

(٣) سورة الزخرف ٤٣: ٥٧ ـ ٥٨.

(٤) الكافي ٨: ١٨/٥٧ وعنه في بحار الأنوار ٣٥: ٢٢/٣٢٣ ومدينة المعاجز ٢: ٥٤٤/٢٦٥ وتفسير نور الثقلين ٢: ٣٦/٥٣٠ و٤: ٧١/٦٠٩.

١٦١ ـ ومنه: عن حميد بن زياد، عن محمّد بن أيّوب، عن عليّ بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن يوسف بن صهيب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أقبل يقول لأبي بكر في الغار: اسكن فإنّ الله معنا ـ وقد أخذته الرعدة ـ وهو لا يسكن، فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله حاله، قال له: تريد أن أُريك أصحابي من الأنصار في مجالسهم يتحدّثون، وأُريك جعفراً وأصحابه في البحر يعومون؟ فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله بيده على وجهه، فنظر إلى الأنصار يتحدّثون، ونظر إلى جعفر وأصحابه يعومون في البحر، فأضمر تلك الساعة أنّه سحر»[(١)].

١٦٢ ـ ومنه أيضاً: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن سليمان الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في قوله تعالى: ﴿**إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ**﴾[(٢)]، قال: «يعني فلاناً وفلاناً وأبا عبيدة ابن الجرّاح»[(٣)].

١٦٣ ـ ومنه أيضاً: عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن سعيد ابن المسيّب[(٤)]، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ـ في حديث طويل يذكر فيه

---

(١) الكافي ٨: ٣٧٧/٢٦٢ وعنه في بحار الأنوار ١٩: ٤٠/٨٨، وفيهما: (ساحر). بدل: (سحر). وتفسير نور الثقلين ٢: ١٥٧/٢١٩، وأورده المفيد في الاختصاص: ١٩، وفيه: يونس بن صهيب، عن أبي جعفر عليه السلام وعنه في بحار الأنوار ٣٠: ١٤٣/٢٧٣.

(٢) سورة النساء ٤: ١٠٨.

(٣) الكافي ٨: ٥٢٥/٣٣٤ وعنه في بحار الأنوار ٣٠: ١٤١/٢٧١ وتفسير نور الثقلين ١: ٥٥٢/٥٤٨، وأورده العيّاشي في تفسيره ١: ٢٦٧/٢٧٤.

(٤) سعيد بن المسيّب: ابن حزن أبو محمّد المخزومي، سمع من الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام وروى ⟵

مهاجرة النبيّ ﷺ إلى المدينة وانتظاره أمير المؤمنين بقبا[١] حتّى قدم عليه ـ.

قال سعيد بن المسيّب لعليّ بن الحسين عليه السلام : جعلت فداك كان أبو بكر مع رسول الله ﷺ حين أقبل إلى المدينة فأين فارقه ؟ فقال له : «إنّ أبا بكر لمّا قدم رسول الله ﷺ إلى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم عليّ عليه السلام ، قال له أبو بكر : انهض بنا إلى المدينة ، فإنّ القوم قد فرحوا بقدومك ، وهم يستريثون[٢] إقبالك إليهم ، فانطلق بنا ولا تقم هاهنا تنتظر عليّاً ، فما أظنّه يقدم عليك إلى شهر[٣] .

فقال له رسول الله ﷺ : «كلّا ما أسرعه ، ولست أريم[٤] حتّى يقدم ابن عمّي وأخي في الله عزّوجلّ وأحبّ أهل بيتي إليّ ، فقد وقاني بنفسه من المشركين ، قال : فغضب أبو بكر ذلك واشمأزّ ، وداخله من ذلك حسد لعليّ عليه السلام ، وكان ذلك أوّل عداوة بدت منه لرسول الله ﷺ في عليّ عليه السلام ، وأوّل خلاف لرسول الله ﷺ ، فانطلق حتّى دخل المدينة وتخلّف رسول الله ﷺ بقبا ينتظر عليّاً عليه السلام»[٥] إلى آخر الحديث.

١٦٤ـوروى أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام

⬅ عنه ، وهو من الصدر الأوّل ، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام . وقيل : إنّه من حواريه ، وقد ربّاه أمير المؤمنين عليه السلام .

رجال البرقي : ٨، رجال الطوسي : ١/٩٠ ، رجال العلّامة : ٤٥٣/١٥٦ .

(١) مسجد قُبا : بالضم ، وأصله اسم بئر هناك ، عرفت القرية بها ، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار ، وهي على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة (معجم البلدان ٤ : ٣٤٢).

(٢) استراث : استبطأ (القاموس المحيط ١ : ٢٢٨ ـريث) وفي « د » «ص» : (يستبشرون).

(٣) في « ص » « ر » : (عليك شهراً) .

(٤) أريم : أبرح (الصحاح ٥ : ١٩٣٩ ـريم) . بمعنى لست أغادر .

(٥) الكافي ٨: ٣٤٠/قطعة من ح٥٣٩ وعنه في مختصر البصائر : ٢١/٣٤٤ وبحار الأنوار ١٩ : ٢/١١٦ ، وأورده ابن طاوس في الطرائف ٢ : ١١٢، باختلاف يسير .

في حديث طويل قال فيه ـ ولقد قال لأصحابه الأربعة أصحاب الكتاب ـ: «الرأي ـ والله ـ أن ندفع محمّداً برمّته ونسلم!

وذلك حين جاء العدوّ من فوقنا ومن تحتنا، كما قال الله تعالى: **﴿ وزُلزِلُوا زلزَالاً شَديداً ﴾**(١) **﴿ وتظنّونَ باللهِ الظّنُونا ﴾**(٢) **﴿ وإذ يقولُ المنافقون والذينَ في قُلوبهم مرَضٌ مَا وَعَدَنا اللهُ ورسولُهُ إلّا غُروراً ﴾**(٣).

فقال صاحبه: لا ولكن نتّخذ صنماً عظيماً فنعبده؛ لأنّا لا نأمن أن يظفر ابن أبي كبشة فيكون هلاكنا، ولكن يكون هذا الصنم ذخراً لنا، فإن ظفرت قريش أظهرنا عبادة هذا الصنم، وأعلمناهم أنّا كنّا لم نفارق ديننا، وإن رجعت دولة ابن أبي كبشة كنّا مقيمين على عبادة هذا الصنم سرّاً.

فنزل جبرئيل عليه السلام فأخبر النبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ خبّرني به رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتلي ابن عبدودّ فدعاهما، فقال: كم صنم عبدتما في الجاهليّة؟ فقالا: يامحمّد، لا تعيّرنا بما مضى في الجاهليّة، فقال صلى الله عليه وآله: كم صنماً تعبدان يومكما هذا؟ فقالا: والذي بعثك بالحقّ نبيّاً ما نعبد إلّا الله منذ أظهرنا لك من دينك ما أظهرنا.

فقال لي: ياعليّ، خذ هذا السيف وانطلق إلى موضع كذا وكذا فاستخرج الصنم الذي يعبدانه فاهشمه، فإن حال بينك وبينه أحد فاضرب عنقه. فانكبّا على رسول الله صلى الله عليه وآله، وقالا: استرنا سترك الله.

فقلت: أنا لهما، اضمنا لله ولرسوله أن لا تعبدا إلّا الله ولا تشركا به شيئاً، فعاهدا رسول الله صلى الله عليه وآله على ذلك، وانطلقت حتّى استخرجت الصنم فكسّرت وجهه

---

(١) سورة الأحزاب ٣٣: ١١.

(٢) سورة الأحزاب ٣٣: ١٠.

(٣) سورة الأحزاب ٣٣: ١٢.

ويديه[١] وجذمت[٢] رجليه. ثمّ انصرفت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. فوالله لقد عرف ذلك في وجوههما عليّ حتّى ماتا»[٣] وساق الحديث إلى آخره.

١٦٥ ـ ومن رواية أبان، عن سليم أيضاً، قال سليم: شهدت أباذرّ بالربذة[٤] ـ حين سيّره عثمان ـ أوصى إلى عليّ عليه السلام في أهله وماله، فقال له قائل: لو كنت أوصيت إلى أمير المؤمنين؟ فقال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقّاً عليّ بن أبي طالب عليه السلام، سلّمنا عليه بإمرة المؤمنين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ قال لنا: «سلّموا على أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمّتي، ووليّ كلّ مؤمن بعدي بامرة المؤمنين، فإنّه ربّ الأرض الذي تسكن إليه، ولو قذفتموه[٥] أنكرتم الأرض وأهلها».

فرأيت عِجْل هذه الأُمّة وسامريها راجعا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالا: حقّ من الله ورسوله. فغضب رسول الله وقال: «حقّ من الله ورسوله أمرني بذلك».

فلمّا سلّمنا عليه أقبلا على أصحابهما ـ سالم وأبي عبيدة[٦] ـ حين خرجا من بيت عليّ عليه السلام ـ من بعد ما سلّمنا عليه ـ فقالا لهم: ما بال هذا الرجل، [مازال][٧]

---

(١) في «د» «ن» «م»: (بدنه).

(٢) في بحار الأنوار: (جزمت) وجذمت: أي قطعته وكذلك الجزم (انظر: مجمع البحرين ٦: ٢٧ و ٢٩).

(٣) كتاب سليم بن قيس الهلالي ٢: ٧٠١ / ١٥، ضمن حديث طويل وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٤١٨/٨٨ وبحار الأنوار ٣٠: ٣٢١/ضمن حديث ١٥٣، ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٣٠: ١٥٦/٣٣٢.

(٤) الربذة: من قرى المدينة على ثلاثة أيّام، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز، وفيها موضع قبر أبي ذرّ الغفاري الصحابي الجليل رضوان الله عليه (انظر معجم البلدان ٣: ٢٧).

(٥) في «س» «م»: (فقدتموه)، وفي المصدر: (ولو قد فقدتموه).

(٦) في المصدر: (معاذ وسالم وأبي عبيدة).

(٧) مابين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

يرفع خسيسة[١] ابن عمّه، وقال أحدهما: إذاً يحسن أمر ابن عمّه، ثمّ قال الجميع: ما لنا عنده خير ما بقي عليّ.

قال: فقلت: يا أبا ذرّ، هذا التسليم بعد حجّة الوداع أو قبلها؟ فقال: أمّا التسليمة الأُولى فقبل حجّة الوداع، وأمّا التسليمة الأُخرى فبعد حجّة الوداع، قلت: فمعاقدة هؤلاء الخمسة متى كانت؟ قال: في حجّة الوداع.

قلت: أخبرني أصلحك الله عن الاثني عشر أصحاب العقبة، المتلثّمين الذين أرادوا أن ينفّروا برسول الله ﷺ ناقته، ومتى كان ذلك؟ قال: بغدير خم، مقبل رسول الله ﷺ من حجّة الوداع.

قلت: أصلحك الله تعرفهم؟ قال: إي والله كلّهم، قلت: من أين تعرفهم وقد أسرّهم رسول الله ﷺ إلى حذيفة؟! قال: إنّ عمّار بن ياسر كان قائداً وحذيفة سائقاً، فأمر حذيفة بالكتمان ولم يأمر بذلك عمّاراً، قلت: فسمّهم لي، قال: خمسة أصحاب الصحيفة[٢]، وخمسة أصحاب الشورى[٣]، وعمرو بن العاص ومعاوية[٤]، ثمّ ساق الحديث.

١٦٦ ـ ومن رواية أبان، عن سليم بن قيس، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه في حديث

---

(١) الخسيسة: يقال: رفعت من خسيسته، إذا فعلت به فعلاً يكون فيه رفعته (الصحاح ٣: ٩٢٣ ـ خسس). أي يرفع من شأنه.

(٢) أصحاب الصحيفة هم: أبو بكر وعمر بن الخطّاب وأبو عبيدة الجرّاح، وسالم ـ مولى حذيفة ـ ومعاذ بن جبل.

(٣) أصحاب الشورى هم: عثمان والزبير وطلحة وسعد بن مالك وعبدالرحمن بن عوف (انظر: أمالي الطوسي: ٥٥٦).

(٤) كتاب سليم بن قيس الهلالي ٢: ٢٠/٧٢٩ وعنه في العقد النضيد والدرّ الفريد: ١١١ / ٨٦ وفي بحار الأنوار ٢٨: ١٢٧.

طويل يقول فيه : ولمّا انتهى بعليّ عليه السلام إلى أبي بكر انتهره عمر ، وقال له : بايع ودع عنك هذه الأباطيل ، فقال له عليّ عليه السلام : «فإن لم أفعل فما أنتم صانعون ؟» قالوا : نقتلك ذلاًّ وصغاراً ، قال : إذاً تقتلون عبد الله وأخا رسوله ، فقال أبو بكر : أمّا عبد الله فنعم ، وأمّا أخا رسوله فلا نقرّ لك بهذا ، قال : «أتجحدون أنّ رسول الله ﷺ آخى بيني وبينه ؟» قالوا : نعم ، فأعادها ثلاث مرّات .

ثمّ أقبل عليّ عليه السلام فقال : «يا معاشر المسلمين والمهاجرين والأنصار ، أُنشدكم الله تعالى أسمعتم رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خمّ كذا وكذا ، غزوة تبوك كذا وكذا» ـ فلم يدع عليّ عليه السلام شيئاً قاله رسول الله ﷺ له علانية للعامّة إلّا ذكّرهم إيّاه ـ فقالوا : نعم ، فلمّا تخوّف أبو بكر أن ينصره الناس وأن يمنعوه ، بادرهم وقال له : كلّ ما قلته حقّ قد سمعناه بآذاننا ووعته قلوبنا ، ولكن قد سمعت رسول الله ﷺ يقول بعد هذا : إنّا أهل بيت اصطفانا الله واختار لنا الآخرة على الدنيا ، وإنّ الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوّة والخلافة .

فقال عليّ عليه السلام : «هل أحد من أصحاب رسول الله يشهد بهذا معك؟» فقال عمر : صدق خليفة رسول الله قد سمعته منه كما قال ، وقال أبو عبيدة وسالم ـ مولى حذيفة ـ ومعاذ بن جبل : قد سمعنا ذلك من رسول الله .

فقال عليّ عليه السلام : «لقد وفيتم بصحيفتكم التي تعاقدتم عليها في الكعبة : إن قتل[1] محمّداً أو مات لتزون[2] هذا الأمر عنّا أهل البيت» .

فقال له أبو بكر : فما علّمك بذلك ، أطلعناك عليها ؟ !

---

(١) في «ر» «ص» «ن» والمطبوع زيادة : (الله) .

(٢) زوي عند كذا ؛ أي عدله وصرفه عنه (لسان العرب ١٤ : ٣٦٥) .

فقال عليّ عليه السلام: «أنت يا زبير وأنت يا سلمان وأنت يا أبا ذرّ وأنت يا مقداد، أسألكم بالله وبالإسلام أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك؟ وأنتم تسمعون أنّ فلاناً وفلاناً ـ حتّى عدّ هؤلاء الخمسة ـ قد كتبوا بينهم كتاباً وتعاهدوا فيه وتعاقدوا على ما صنعوا؟!».

فقالوا: اللّهمّ نعم، قد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك: إنّهم قد تعاهدوا وتعاقدوا أيماناً على ما صنعوا، وكتبوا بينهم كتاباً إن قتلت أو متّ أن يزووا عنك هذا الأمر يا عليّ».

قلت: «بأبي أنت وأمّي يا رسول الله فما تأمرني إذا كان ذلك أن أفعل؟ فقال صلى الله عليه وآله: إن وجدت أعواناً عليهم فجاهدهم ونابذهم، وإن لم تجد أعواناً فبايع واحقن دمك»[1] إلى آخر الحديث.

---

(١) كتاب سليم بن قيس الهلالي ٢: ٤/٥٨٨ وعنه في الاحتجاج ١: ١٠٩ وبحار الأنوار ٢٨: ٤٥/٢٧١.

وممّا يدلّ على ما قلناه من أنّهما كانا منافقين غير مؤمنين

١٦٧ ـ ما سُمع من قنوت مولانا أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام وقوله فيه هاهنا وشهرته تُغني عن ذكر إسناده وهو[١].

«اللّهمّ العن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وإفكيها وابنتيهما[٢] اللذين خالفا أمرك، وأنكرا وحيك، وجحدا إنعامك، وعصيا رسولك، وقلّبا دينك، وحرّفا كتابك[٣]، وعطّلا أحكامك، وأبطلا فرائضك، وألحدا في آياتك، وعاديا أولياءك، ووال يا[٤] أعداءك، وخرّبا بلادك، وأفسدا عبادك. اللّهمّ العنهما وأتباعهما وأوليائهما وأشياعهما ومحبّيهما[٥].

---

(١) هذا الدعاء جاء في المصباح والبلد الأمين للكفعمي بتقديم وتأخير في بعض الألفاظ أو اختلاف يسير ونحن نذكر هنا بعض هذه الاختلافات اللفظيّة.

(٢) قوله: (وإفكيها وآبنتيهما) لم يرد في «د» «ص» «ر».

(٣) في المصباح للكفعمي زيادة: (وأحبّا أعداءك، وجحدا آلاءك).

(٤) في «د» «ر» «ص»: (وأحبّا) بدلاً من: (ووال يا).

(٥) في المصباح والبلد زيادة: (فقد أخربا بيت النبوّة وردما بابه، ونقضا سقفه، وألحقا سماءه بأرضه، وعاليه بسافله، وظاهره بباطنه، واستأصلا أهله، وأبادا أنصاره، وقتلا أطفاله، وأخليا منبره من

اللّهمّ العنهم بعدد كلّ[١] منكر أتوه، وحقٍّ أخفوه، ومنبرٍ علوه، ومؤمنٍ آذوه، ومنافقٍ ولّوه، ووليّ آذوه، وطريدٍ آوَوه، وصادقٍ طردوه، وإمام قهروه، وفرضٍ غيّروه، وأثرٍ أنكروه، وشرٍّ آثروه، ودمٍ أراقوه، وأثر بدّلوه، وكفرٍ نصبوه، وحكمٍ قلّبوه، وإرثٍ غصبوه، وفيءٍ اقتطعوه، وسُحت أكلوه، وخُمسٍ استحلّوه، وباطلٍ أسّسوه[٢]، وجورٍ بسطوه، ونفاقٍ أسرّوه، وغدرٍ أضمروه، وظلم نشروه، ووعدٍ أخلفوه، وإمامٍ خانوه، وعهدٍ نقضوه، وحلالٍ حرّموه، وحرام حلّلوه، وبطن فتقوه، وضلعٍ دقّوه، وصكٍّ مزّقوه، وشملٍ بدّدوه، وعزيزٍ أذلّوه، وذليلٍ أعزّوه، وحقٍّ منعوه[٣].

اللّهمّ العنهم بعدد كلّ آيةٍ حرّفوها، وفريضةٍ تركوها، وسنّةٍ غيّروها، وأحكامٍ عطّلوها، ورسومٍ قطعوها، ووصيّةٍ ضيّعوها، وبيعةٍ نكثوها، ودعوى أبطلوها، وبيّنةٍ أنكروها، وحيلةٍ أحدثوها، وخيانةٍ[٤] أوردوها، وعَقَبةٍ ارتقوها، ودبابٍ دحرجوها، وأزيافٍ لزموها، وشهاداتٍ كتموها[٥].

اللّهمّ العنهم لعناً كثيراً أبداً سرمداً في مستسرّ السرّ وظاهر العلانية[٦]، لا انقطاع

⬅ وصيّه ووارث علمه، وحجدا إمامته، وأشركا بربّهما، فعظم ذنبهما، وخلدهما في سقر، وما أدراك ما سقر لا تُبقي ولا تذر).

(١) في «د» «ر» «ص»: (بكلّ) بدلاً من: (بعدد كلّ).

(٢) من قوله: (وحكمٍ قلّبوه) إلى هنا لم يرد في «ص».

(٣) في المصباح زيادة: (وإمام خالفوه).

(٤) في «ر»: (جناية).

(٥) في المصباح زيادة: (وأزياف لزموها وشهادات كتموها).

(٦) في المصباح وبحار الأنوار زيادة: (في مستسرّ السرّ وظاهر العلانية)، وفي بحار الأنوار: (مكنون) بدلاً من: (مستسرّ).

لعدده ولا نفاد لمدده، لعناً يعود أوّله ولا ينقطع[١] آخره، لهم و[٢] لأنصارهم وأعوانهم ومحبّيهم ومواليهم المائلين إليهم، والناهضين بأجنحتهم، والمعتدّين بهديهم، والمصدّقين بإجابتهم».

يقول أربع مرّات: «اللّهمّ عذّبهم عذابا يستغيث منه أهل النار آمين ربّ العالمين»[٣].

١٦٨ ـ ومن كتاب **«التفسير»**، المنقول برواية محمّد الصدوق ابن عليّ بن الحسين بن بابويه رحمه الله، عن رجاله، عن مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾[٤].

قال الإمام عليه السلام: «قال العالم موسى بن جعفر عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أوقف أميرالمؤمنين عليه السلام في يوم الغدير ـ موقفه المعروف المشهور ـ ثمّ قال: يا عباد الله[٥] أنسبوني، فقالوا: أنت محمّد بن عبد الله بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف.

ثمّ قال: أيّها الناس ألست أَولي بكم من أنفسكم؛ فأنا مولاكم أَولى من

---

(١) في المصباح: (يغدو أوّله ولا يروح). بدلاً من: (يعود أوّله ولا ينقطع).

(٢) قوله: (لهم و) لم يرد في «د» «ص» «ر».

(٣) أورده الكفعمي في البلد الأمين: ٥٥١ ـ ٥٥٢، والمصباح: ٥٥٢ ـ ٥٥٣ وعنهما في بحار الأنوار ٨٥: ٥/٢٦٠ ومستدرك الوسائل ٤: ٨/٤٠٥، مع ذكر فضل الدعاء عن الإمام عليّ عليه السلام حيث قال: «إنّ الداعي به كالرامي مع النبيّ صلى الله عليه وآله في بدر وأُحد بألف ألف سهم» وقد شرح هذا الدعاء الشريف المحقّق الثقة، الحافظ الشيخ أسعد بن عبدالقاهر الإصفهاني، المتوفّى بعد ٦٣٥هـ، شيخ سيّد ابن طاوس باسم: «رشح الولاء في شرح الدعاء» وهذا الكتاب مشهور وله عدّة نسخ، وطبع أخيراً بتحقيق: السيّد محمود الغريفي البحراني وفي مشهد المقدّسة بتحقيق: الشيخ قيس بهجت العطّار.

(٤) سورة البقرة ٢: ٨.

(٥) في «د» «ر» «س» «م»: (عبيدالله).

أنفسكم ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، فنظر إلى السماء وقال : اللّهمّ اشهد ـ يقول هو ذلك ويقولون ثلاثاً ـ.

ثمّ قال : ألا من كنت مولاه وأولى به فهذا عليّ[١] مولاه وأولى به ، اللّهمّ والِ من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله .

ثمّ قال ﷺ : قم يا أبا بكر فبايع له بإمرة المؤمنين ففعل .

ثمّ قال ﷺ بعد ذلك لتمام تسعة نفر ، ثمّ لرؤساء المهاجرين والأنصار ، فبايعوا كلّهم ، فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطّاب فقال : بخ بخ لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة ، ثمّ تفرّقوا عن ذلك وقدؤكّدت عليهم العهود والمواثيق .

ثمّ إنّ قوماً من مردتهم وجبابرتهم تواطؤوا بينهم ، لئن كانت لمحمّد كائنة ليدفعنّ هذا الأمر عن عليّ ولا يتركونه له ، فعرف الله تعالى ذلك من قبلهم ، وكانوا يأتون رسول الله ﷺ ، ويقولون : لقد أقمت عليّاً أخير[٢] خلق الله إلى الله وإليك وإلينا ، كفيتنا به[٣] مؤونة الظلمة والجبّارين في سياستنا ، وعلم الله تعالى من قلوبهم خلاف ذلك ومن مواطأة بعضهم لبعض ، أنّهم على العداوة مقيمون ، ولدفع الأمر عن مستحقّه مؤثرون .

فأخبر الله عزّوجلّ محمّداً ﷺ عنهم ، فقال : يا محمّد : ﴿ **ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ** ﴾ الذي أمرك بنصب عليّ إماماً وسائساً لأُمّتك ومدبّراً ﴿ **وَمَاهُمْ بِمُؤْمِنِينَ** ﴾[٤]

---

(١) (عليّ) لم يرد في «ر» «ص» «م».

(٢) في المصدر : (أحبّ).

(٣) في «د» «ص» «ر» : (بأنّه).

(٤) سورة البقرة ٢ : ٨.

بذلك، لكنّهم يتواطئون على هلاككم وهلاكه، ويوطّنون أنفسهم على التمرّد على عليّ عليه السلام، إن كانت بك كائنة»[١].

قوله تعالى: ﴿ يُخادِعُونَ اللهَ ﴾[٢] الآية.

قال موسى بن جعفر عليه السلام: فاتّصل ذلك من مؤاطاتهم وقيلهم في عليّ عليه السلام، وسوء تدبيرهم عليه برسول الله صلى الله عليه وآله، فدعاهم وعاتبهم فاجتهدوا في الأيمان.

وقال أوّلهم: يا رسول الله، ما اعتددت بشيءٍ كاعتدادي بهذه البيعة، ولقد رجوت أن يفسح الله بها لي في قصور الجنان، ويجعلني فيها أفضل النزّال والسكّان.

وقال ثانيهم: بأبي أنت وأُمّي، ما وثقت بدخول الجنّة والنجاة من النار إلّا بهذه البيعة، والله ما يسرّني إن نقضتها أو نكثت بعدما أعطيت من نفسي، وأنّ لي طِلاعَ ما بين الثرى إلى العرش لآلىء رطبة وجواهر فاخرة.

وقال ثالثهم: يارسول الله، لقد صرت من الفرح بهذه البيعة من السرور والفسح من الآمال في رضوان الله، ما أيقنت أنّه لو كانت ذنوب أهل الأرض كلّها في عنقي[٣] لمحّصت عنّي هذه البيعة، وحلف على ما قال من ذلك، ولعن من بلغ عنه رسول الله صلى الله عليه وآله خلاف ما[٤] حلف عليه.

ثمّ تتابع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم من الجبابرة المتمرّدين، فقال الله عزّ وجلّ

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٨/١١١ وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ٣٦/١٤١ وتأويل الآيات ١: ٧/٣٤ وتفسير كنز الدقائق للمشهدي ١: ١١٥.

(٢) سورة البقرة ٢: ٩.

(٣) في المصدر: (عليّ) بدلاً من: (في عنقي).

(٤) في «د» «ر» «ن»: (بعد ما) بدلاً من: (خلاف).

لمحمّد ﷺ[١]: ﴿ يُخادِعُونَ اللهَ ﴾ ويخادعون رسول الله ﷺ بإبدائهم خلاف ما في جوانحهم ﴿ الّذينَ آمنُوا ﴾ كذلك أيضاً الذين سيّدهم وفاضلهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ثمّ قال: ﴿ وَما يَخْدَعُونَ إلاّ أنفُسَهُمْ ﴾ ما يضرّون بتلك الخديعة إلّا أنفسهم، فإنّ الله غنيّ عنهم وعن نصرتهم، لولا إنهاء الإمام ما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم ﴿ وَما يَشْعُرُونَ ﴾[٢] أنّ الأمر كذلك، وأنّ الله يطلّع نبيّه على نفاقهم وكذبهم وكفرهم، ويأمره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين، وذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا، يلعنهم خيار عباد الله وفي الآخرة يُبتَلون بشدائد عذاب الله[٣].

١٦٩ ـ ومن «التفسير الشريف» أيضاً في قوله تعالى: ﴿ **وإذا لَقُوا الَّذينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا** ﴾[٤] إلى آخر الآيتين.

قال: قال موسى الكاظم صلوات الله عليه: وإذا لقي هؤلاء الناكثون البيعة المتواطئون على مخالفة عليّ عليه السلام فدفع الأمر عنه ـ قالوا: آمنّا كإيمانكم، وإذا لقوا سلمان والمقداد وأبا ذرّ وعمّاراً، قالوا: آمنّا بمحمّد وسلّمنا له بيعة عليّ عليه السلام وفضله، وانقدنا لأمره كما آمنتم، وأنّ أوّلهم وثانيهم وثالثهم إلى تاسعهم، وربّما كانوا يلتقون في بعض طرقهم مع سلمان وأصحابه، فإذا لقوهم اشمأزّوا منهم، وقالوا: هؤلاء أصحاب الساحر والأهوج ـ يعنون محمّداً وعليّاً عليهما السلام ـ.

ثمّ يقول بعضهم لبعض: احترزوا منهم، لا يقفون على فلتات كلامكم على كفر

---

(١) قوله: (لمحمّد ﷺ) أثبتناه من «س» «م» والمصدر.

(٢) سورة البقرة ٢: ٩.

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٩/١١٣ وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ٣٦/١٤١.

(٤) سورة البقرة ٢: ١٤.

محمّد فيما قاله في عليّ، فينمّوا[١] عليكم، فيكون فيه هلاككم، فيقول أوّلهم: انظروا إليّ كيف أسخر منهم وأكفّ عاديتهم عنكم، فإذا التقوا قال أوّلهم: مرحباً بسلمان، ابن الإسلام الذي قال فيه محمّد سيّد الأنام: لو كان الدين معلّقاً بالثريّا لتناوله رجال من أبناء فارس، هذا أفضلهم ـ يعنيك ـ وقال فيه: سلمان منّا أهل البيت.

وكذلك يخاطب كلّ واحدٍ واحدٍ بما قال فيه الرسول صلى الله عليه وآله من المدح له والثناء عليه ـ وساق الحديث عليه السلام إلى أن قال ـ فيقول الأوّل لأصحابه: كيف رأيتم سخريّتي بهؤلاء؟ وكيف كففت عاديتهم عنّي وعنكم؟ فيقولون له: لانزال بخير ما عشت لنا، فيقول لهم: فهكذا فلتكن مجاملتكم[٢] لهم إلى أن تنتهزوا الفرصة فيهم، فإنّ اللبيب العاقل من تجرّع على الغصّة حتّى ينال الفرصة.

ثمّ يعودون إلى أخدانهم[٣] من المتمرّدين والمنافقين، والمشاركين لهم في تكذيب رسول‌الله صلى الله عليه وآله فيما أدّاه إليهم عن الله تبارك وتعالى، من ذِكر أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه إماماً على كافّة المكلّفين. **﴿قالوا إنّا معكم﴾** على ما واطأناكم عليه من دفع هذا الأمر إن كانت بمحمّد كائنة، فلا يغرركم ويهولنّكم ما تسمعونه منّا[٤] من تقريظهم[٥]،

---

(١) نمّ الحديث: رفعه وأشاعه (القاموس المحيط ٤: ١٥٨ ـ نم).

وهذا من تُهم الكفّار الذين كانوا يتّهمون به أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وبالخصوص الذين ثبتوا مع الإمام عليّ عليه السلام بأنّهم نمّامون.

(٢) في المصدر: (معاملتكم).

(٣) الخِدن والخدين: الصديق (الصحاح ٥: ٢١٠٧ ـ خدن).

(٤) في «ر» «س» «ص» «م»: (منّي).

(٥) في «ر» «س» «م»: (تفريطهم)، والتقريظ: مدح الإنسان وهو حي (الصحاح ٣: ١١٧٧ ـ قرظ).

وتــرون مــا نجـترئ[١] عـليه مـن مـداراتهـم ﴿فـإنّما نـحنُ مستهزِؤن﴾ بهـم. ثمّ ذكر تفسير الآيتين إلى آخر كلامه عليه السلام[٢].

١٧٠ ـ ومن كتاب «**الخصال**» للصدوق محمّد بن بابويه رحمه الله: أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن عليّ بن إسماعيل الأشعري، عن محـمّد بـن سـنان، عـن أبي مـالك الجهني، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ثلاثة لا يكلّمهم الله تعالى يوم القيامة، ولا يـنظر إليهـم، ولا يـزكّيهم ولهـم عـذاب أليم: مـن ادّعـى إمـاماً ليست إمامته من الله تعالى، ومن جحد إماماً إمامته من الله تـعالى، ومـن زعـم أنّ لهـما في الإسلام نصيباً»[٣].

١٧١ ـ ومن الكتاب أيضاً: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن سماعة، عن عيسى بـن هشام، عن منصور بن يونس، عن زيد بن جهم الهلالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته وهو يقول: «لمّا نزلت ولاية عليّ عليه السلام، قال رجلان من الناس: والله ما هـذا من تلقاء الله عزّ وجلّ ولكنّه أراد أن يشرّف ابن عمّه، فأنزل الله تعالى: ﴿**وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ * فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ * وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ**﴾ يعني به عليّاً ﴿**وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ**﴾ يعني به الرجلين اللذين قالا ما قالا ﴿**وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ**﴾ يعني به عليّاً عليه السلام ﴿**وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ**﴾ يعني به ولاية عليّ عليه السلام ﴿**فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ**﴾[٤]»[٥].

---

(١) في «س» «ص» «م» «ر»: (وتروني اجتري) بدلاً من: (وترون ما نجترئ).

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦٣/١٢٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٠: ٩٢/٢٢٣.

(٣) الخصال: ٦٩/١٠٦ وعنه في وسائل الشيعة ٢٨: ٨/٣٤١ وبحار الأنوار ٧٢: ٢/١٣١.

(٤) سورة الحاقة ٦٩: ٤٤ ـ ٥٠.

(٥) لم أعثر عليه في الخصال، بل وجدته باختلاف يسير فـي تـفسير العيّاشي ٢: ٢٦٩/ ذيـل

١٧٢ ـ وروى محمّد بن عليّ بن بابويه في كتاب «**الخصال**»: عن أحمد بن الحسن العطّار[١]، عن عبدالرحمن بن محمّد الحسني، عن أبي جعفر محمّد بن حفص الخثعمي، عن الحسن بن عبدالواحد، عن أحمد بن محمّد الثعلبي[٢]، عن محمّد بن عبدالحميد، عن جعفر[٣] بن منصور العطّار، عن أبي سعد[٤] الورّاق، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: «لمّا كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له، وفعلهم بعليّ بن أبي طالب عليه السلام ما كان، لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه انقباضاً، فكبر ذلك على أبي بكر، فأحبّ لقاءه واستخراج ما عنده والمعذرة إليه لِما اجتمع الناس عليه وتقليدهم[٥] إيّاه أمر الأُمّة، وقلّة رغبته في ذلك وزهده فيه ـ فأتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة.

فقال له: والله يا أباالحسن، ما هذا الأمر مواطأة منّي، ولا رغبة فيما وقعت فيه، ولا حرصاً له، ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأُمّة، ولا قوّة لي بمالي ولا كثرة العشيرة، ولا ابتزاز[٦] لي دون غيري، فمالك تضمر عليّ ما لم أستحقّه منك، وتظهر لي الكراهة فيما صرت فيه، وتنظر إليّ بعين السامة منّي.

⊃ حديث ٦٤ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ١٤٩/ ذيل ح١٢٦ وتفسير نور الثقلين ٥: ٥١/٤١٠، ورواه القاضي النعمان في شرح الأخبار ١: ٢٥٩/٢٤١.

(١) في المصدر: (القطّان).

(٢) في المصدر: (التغلبي).

(٣) في المصدر: (حفص).

(٤) في المصدر: (أبو سعيد).

(٥) في «د» «ر» «س» «ص» «م»: (ونفذهم)، وما في المتن من بقية النسخ والمصدر.

(٦) بَزَّ: سلب (الصحاح ٣: ٨٦٥ ـ بزز).

قال: فقال له عليّ عليه السلام: فما حملك عليه؟ إذا لم ترغب فيه، ولا حرصت عليه، ولا وثقت بنفسك في القيام به، وبما يحتاج منك فيه».

وساق الحديث إلى أن ذكر ما احتجّ به أمير المؤمنين عليه السلام عليه ممّا لا يستطيع إنكاره ولا التكذيب به، فلم يزل عليه السلام يعدّ له مناقبه التي جعلها الله سبحانه له دونه ودون غيره، فيقول له أبو بكر: بهذا وشبهه يستحقّ القيام بأُمور أُمّة محمّد.

فقال له عليّ عليه السلام: فما الذي غرّك عن الله عزّ وجلّ وعن رسوله وعن دينه، وأنت خلو ممّا يحتاج إليه أهل دينه؟ قال: فبكى أبو بكر، وقال: صدقت يا أبا الحسن، أنظرني يومي هذا فأدبّر ما أنا فيه وما سمعت منك، قال: فقال له عليّ عليه السلام: لك ذلك يا أبا بكر.

فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه، ولم يأذن لأحد إلى الليل، وعمر يتردّد في الناس لمّا بلغه من خلوته بعليّ عليه السلام، فبات في ليلته فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه متمثّلاً له في مجلسه، فقام إليه أبو بكر ليسلّم عليه فولّى وجهه[1] عنه، فقال أبو بكر: يا رسول الله هل أمرت بأمر فلم أفعل.

فقال صلى الله عليه وآله: أردّ السلام عليك وقد عاديت من والاه الله ورسوله، ردّ الحقّ إلى أهله، قال: فقلت: من أهله؟ قال: من عاتبك عليه وهو عليّ عليه السلام، قال: فقد رددت عليه يارسول الله بأمرك.

قال: فأصبح وبكى، وقال لعليّ عليه السلام: ابسط يدك، فبايعه وسلّم إليه الأمر، وقال له: نخرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فأُخبر الناس بما رأيت في ليلتي وما جرى بيني وبينك، فأُخرج نفسي من هذا الأمر وأُسلّم عليك بالإمرة، قال: فقال

---

(١) في «س» «م» «ن»: (بوجهه).

له عليّ عليه السلام : نعم .

فخرج من عنده متغيّراً لونه ، فصادفه عمر ـ وهو في طلبه ـ فقال : ما حالك يا خليفة رسول الله ؟ فأخبره بما كان منه وما رأى ، وما جرى بينه وبين عليّ عليه السلام ، فقال له عمر : أُنشدك الله يا خليفة رسول الله أن تغترّ[1] بسحر بني هاشم ، فليس هذا بأوّل سحر منهم ، فما زال به حتّى ردّه عن رأيه وصرفه عن عزمه ، ورغّبه فيما هو فيه ، وأمّره بالثبات والقيام به .

قال : فأتى عليّ عليه السلام المسجد للميعاد ، فلم ير فيه منهم أحداً ، فحسّ[2] بالشرّ منهم ، فقعد إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ، فمرّ به عمر ، فقال : يا عليّ دون ما تروم خرط القتاد ، فعلم بالأمر وقام ورجع إلى بيته»[3] .

١٧٣ ـ وذكر بعض العلماء في كتابه : عن جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله قال : إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان يخرج في كلّ جمعة إلى ظاهر المدينة ، ولا يعلم أحد إلى أين يمضي ، قال : فبقي على ذلك برهة من الزمان ، فلمّا كان في بعض الليالي ، قال عمر بن الخطّاب : لابدّ لي أن أخرج وأبصر أين يمضي عليّ بن أبي طالب .

قال : فقعد له عند باب المدينة حتّى خرج ومضى على عادته ، فتبعه عمر ـ وكان كلّما وضع عليّ عليه السلام قدمه في موضع وضع عمر رجله مكانها ـ فما كان إلّا قليلاً حتّى وصل إلى بلدة عظيمة ، ذات نخل وشجر ومياه غزيرة ، ثمّ إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام

---

(١) في «ر» «ص» : (تغيّر) .

(٢) في المصدر : (فأحسّ) .

(٣) الخصال : ٣٠/٥٤٨ وعنه في بحار الأنوار ٢٩ : ١/٣ ومدينة المعاجز ٣ : ٦٩٤/٢٣ ، وأورده الطبرسي في الاحتجاج ١ : ٥٣/٣٠٤ . وهناك اختلافات أثبتّها في المتن من «س» «ص» والمصدر دون إشارة في الهامش رعاية لاختصار الهوامش .

دخل إلى حديقة بها ماء جار، فتوضّأ ووقف بين النخل يصلّي إلى أن مضى من الليل أكثره، وأمّا عمر فإنّه نام.

ولمّا قضى أمير المؤمنين عليه السلام وطره من الصلاة عاد ورجع إلى المدينة حتّى وقف خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وصلّى معه الفجر، فانتبه عمر فلم يجد أمير المؤمنين عليه السلام في موضعه.

فلمّا أصبح رأى موضعاً لا يعرفه وقوماً لا يعرفهم ولا يعرفونه، فوقف على رجل منهم، فقال له الرجل: من أين أنت؟ ومن أين أتيت؟ فقال عمر: من يثرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال الرجل: ياشيخ تأمّل أمرك وابصر أيش[1] تقول، فقال: هذا الذي أقوله لك، قال الرجل: متى خرجت من المدينة؟ قال: البارحة، قال له: اسكت لا يسمع الناس منك هذا فتُقتل أو يقولون: هذا مجنون، فقال: ما قلت إلّا حقّاً.

قال الرجل: فحدّثني كيف حالك ومجيئك إلى ها هنا؟ فقال عمر: كان عليّ بن أبي طالب في كلّ ليلة جمعة يخرج من المدينة ولا نعلم أين يمضي، فلمّا كان في هذه الليلة تبعته وقلت: أُريد أن أبصر أين يمضي، فوصلنا إلى ها هنا، فوقف يصلّي، ونمت ولا أدري ما صنع.

فقال له الرجل: ادخُل هذه المدينة وابصر الناس واقطع أيّامك إلى ليلة الجمعة، فما لك من يحملك إلى موضعك الذي جئت منه إلّا الرجل الذي جاء بك، فبيننا وبين المدينة زيادة[2] من مسيرة سنتين، فإذا رأينا من يرى المدينة ورأى

---

(١) في المصدر: (أبصر ما) بدلاً من: (ياهذا وانظر: أيش).

(٢) في بحار الأنوار: (أزيد).

رسول الله ﷺ نتبرّك به ونزوره في الأحيان حتّى نرى من أتى المدينة، وتقول أنت: إنّي قد جئت في بعض ليلة من المدينة، فدخل عمر إلى المدينة فرأى الناس كلّهم يلعنون ظالمي أهل بيت محمّد ﷺ، ويسمّونهم بأسمائهم واحداً واحداً، وكلّ صاحب صناعة يقول كذلك وهو على صناعته.

فلمّا سمع عمر ذلك ضاقت عليه الأرض بما رحبت، وطالت عليه الأيّام حتّى جاء ليلة الجمعة، فمضى إلى ذلك المكان، فوصل أمير المؤمنين عليه السلام على عادته، فكان[1] عمر يترقّبه حتّى مضى معظم الليل، وفرغ من صلاته وهمّ بالرجوع، فتبعه عمر حتّى وصلا الفجر المدينة، فدخل أمير المؤمنين عليه السلام المسجد وصلّى خلف رسول الله ﷺ وصلّى عمر أيضاً، ثمّ التفت النبيّ ﷺ إلى عمر، فقال: «أين كنت يا عمر! فلك أُسبوع لانراك عندنا؟» فقال عمر: يا رسول الله، كان من شأني كذا وكذا. وقصّ عليه ما جرى له، فقال النبيّ ﷺ: «لا تنس[2] ما شاهدت بنظرك» فلمّا سأله من سأله عن ذلك، قال: نفذ فيَّ سحر بني هاشم[3].

١٧٤ ـ ومن كتاب **«عقاب الأعمال»** تصنيف الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه رحمه الله: قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثني عبّاد بن سليمان، [عن محمّد بن سليمان][4]، عن أبيه سليمان الديلمي، عن إسحاق بن عمّار الصيرفي[5]، عن

---

(١) في «د» «ص» «ر»: (ففعل)، وفي المطبوع و«ن» «ح»: (فجعل)، وفي «م»: (فقعد) وما في المتن من البحار.

(٢) في «ر»: (لاتنكر).

(٣) نقله العلّامة المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٣٠: ١٥٧/٣٣٣.

(٤) مابين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

(٥) إسحاق بن عمّار الصيرفي: كوفي، مولى بني تغلب، شيخ من أصحابنا، ثقة، وهو بيت كبير من الشيعة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام.

رجال النجاشي: ١٦٩/٧١، رجال البرقي: ٢٨ و٤٧، رجال الطوسي: ١٣٥/١٤٩.

أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك حدّثني فيهما بحديث، فقد سمعت من أبيك أحاديث عدّة، قال: فقال عليه السلام: «يا إسحاق، الأوّل بمنزلة العجل، والثاني بمنزلة السامري» قال: فقلت: جعلت فداك زدني فيهما.

فقال عليه السلام: «هما والله نصّرا وهوّدا ومجّسا، فلا غفر الله ذلك لهما» فقلت: جعلت فداك زدني فيهما.

فقال عليه السلام: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم».

قال: قلت: جعلت فداك من هم؟

فقال عليه السلام: «رجل ادّعى إماماً من غير الله، وآخر طعن في إمام من الله، وآخر زعم أنّ لهما في الإسلام نصيباً».

قال: قلت: جعلت فداك زدني فيهما.

فقال عليه السلام: «ما أُبالي يا إسحاق، محوت المحكم من كتاب الله، أو جحدت محمّداً صلى الله عليه وآله النبوّة، أو زعمت أن ليس في السماء إلهاً أو تقدّمت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام».

قال: قلت: جعلت فداك زدني فيهما.

قال: فقال عليه السلام: «يا إسحاق، إنّ في النار لوادياً يقال له: محيط، لو طلع منه شرارة لأحرق[1] من على وجه الأرض، وإنّ أهل النار يتعوّذون من حرّ[2] ذلك الوادي ونتنه وقذره وما أعدّ الله فيه لأهله.

---

(١) في المصدر وبحار الأنوار: (سقر لم يتنفس منذ خلقه الله ولو أذن الله له في التنفس بقدر مخيط لأحرق) بدلاً من: (محيط لو طلع منه شرارة لأحرق).

(٢) قوله: (حرّ) لم يرد في «د».

وإنّ في ذلك الوادي لجبلاً يتعوّذون منه أهل ذلك الوادي، من حرّ ذلك الجبل ونتنه وقذره وما أعدّ الله فيه لأهله.

وإنّ في ذلك الجبل لشِعباً يتعوّذون منه أهل ذلك الجبل، من حرّ ذلك الشعب ونتنه وقذره وما أعدّ الله فيه لأهله.

وإنّ في ذلك الشِعب لقليباً[1] يتعوّذون أهل ذلك الشِعب من حرّ ذلك القليب ونتنه وقذره وما أعدّ الله فيه لأهله.

وإنّ في ذلك القليب لحيّة يتعوّذون أهل ذلك القليب من خبث تلك الحيّة ونتنها وقذرها، وما أعدّ الله عزّ وجلّ في أنيابها من السمّ لأهلها.

وإنّ في جوف تلك الحيّة سبعة صناديق، فيها خمسة من الأُمم السالفة واثنان من هذه الأُمّة.

قال: قلت: جعلت فداك فمن الخمسة ومن الاثنان؟

قال عليه السلام: «أمّا الخمسة: فقابيل الذي قتل هابيل، ونمرود الذي حاجّ إبراهيم في ربّه فقال: ﴿ **أنا أُحيي وأُميت** ﴾[2] وفرعون الذي قال: ﴿ **أنا رَبُّكُمُ الأعلَى** ﴾[3] ويهود الذي هوّد اليهود، وبولس[4] الذي نصّر النصارى، ومن هذه الأُمّة أعرابيّان»[5].

١٧٥ ـ ومنه: أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن

---

(١) القليب: البئر قبل أن تطوى (الصحاح ١: ٢٠٦ ـ قلب). أي قبل أن تبنى بالحجارة.
وقال صاحب القاموس: البئر القديمة العاديّة (القاموس المحيط ١: ١٥٩ ـ قلب).

(٢) سورة البقرة ٢: ٢٥٨.

(٣) سورة النازعات ٧٩: ٢٤.

(٤) في «س» «م»: (بونصّر).

(٥) عقاب الأعمال: ٣/٢٥٥ وعنه في بحار الأنوار ٣٠: ٤/٤٠٧.

محمّد بن عبد الرحمن، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود[١]، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني بأوّل من يدخل النار؟ قال عليه السلام: «إبليس، ورجل عن يمينه ورجل عن يساره»[٢].

١٧٦ ـ ومنه: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثني محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن عبد الله بن بكير الأرجاني، قال: صحبت أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكّة من المدينة، فنزل منزلاً يقال له: عُسْفان[٣]، ثمّ مررنا بجبل أسود على يسار الطريق وحش، فقلت: يابن رسول الله، ما أوحش هذا الجبل؟! ما رأيت في الطريق جبلاً مثله.

فقال: «يابن بكير، أتدري أيّ جبل هذا؟ هذا جبل يقال له: الكمد، وهو على وادٍ من أودية جهنّم، فيه قتلة أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه استودعهم الله، يجري من تحته مياه جهنّم من الغسلين والصديد والحميم، وما يخرج من جهنّم[٤] من طينة خبال وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير.

---

(١) أبو الجارود: هو زياد بن المنذر الهمداني الخارفي، كوفي من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، وأبي عبد الله عليه السلام. تغيّر لمّا خرج زيد بن عليّ عليه السلام، وقال الشيخ: تابعي، زيدي المذهب وإليه تنسب الزيديّة الجاروديّة.

رجال النجاشي: ٤٤٨/١٧٠، رجال البرقي: ١٣ و١٨، رجال الطوسي: ٤/١٢٣ و٣١/١٩٧.

(٢) عقاب الأعمال: ٢/٢٥٥ وعنه في بحار الأنوار ٣٠: ٤٨/١٨٨ وتفسير نور الثقلين ٤: ١٢٨/٥٠٥.

(٣) عُسْفَان: بضمّ أوله وسكون ثانيه: منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكّة، وقيل: قرية جامعة فيها نخيل ومزارع وهي على ستّة وثلاثين ميلاً من مكّة، وسمّيت عسفان: لتعسّف السيل فيها. (معجم البلدان ٤: ١٣٧).

(٤) قوله: (من جهنم) لم يرد في المصدر.

وما مررت بهذا الجبل ـ في مسيري ـ فوقفت إلّا رأيتهما يستغيثان ويتضرّعان[1]، وإنّي لأنظر إلى قتلة أبي، فأقول لهما: إنّ هؤلاء إنّما فعلوا لما أسّستما، لم ترحمونا إذ ولّيتم وقتلتمونا وحرمتمونا، ووثبتم على حقّنا، واستبددتم بالأمر دوننا، فلا رحم الله من يرحمكما، فذوقا وبال ما صنعتما، وما الله بظلّام للعبيد»[2].

١٧٧ ـ ومن كتاب «**علل الشرائع**» للصدوق محمّد بن بابويه: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا أبو العبّاس القطّان، قال: حدّثنا محمّد ابن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا عبد الله بن داهر، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: بمَ صار أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قسيم الجنّة والنار؟ قال عليه السلام: «لأنّ حبّه إيمان وبغضه كفر، وإنّما خلقت الجنّة لأهل الإيمان، وخلقت النار لأهل الكفر، فهو عليه السلام قسيم الجنّة والنار لهذه العلّة، والجنّة لا يدخلها إلّا أهل محبّته، والنار لا يدخلها إلّا أهل بغضه.

قال المفضّل: فقلت: يابن رسول الله، فالأنبياء والأوصياء هل كانوا يحبّونه وأعداؤهم يبغضونه؟ قال: «نعم». قلت: فكيف ذلك؟

قال عليه السلام: «أما علمت أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله، قال يوم خيبر: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يُحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه؟!» قلت: بلى.

---

(١) في «ر»: (يفزعان).

(٢) عقاب الأعمال: ٦/٢٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٠: ٤٩/١٨٨، وأورده ابن قولويه في كامل الزيارات: ٢/٣٤٠ وعنه في بحار الأنوار ٦: ١٠/٢٨٨ وج٢٥: ٢٤/٣٧٢ وج٣١: ١٢٨/٦٢٨ وص١٧٤/٦٤٦ ومدينة المعاجز ٦: ٣٤٠/١٤٢، والشيخ المفيد في الاختصاص: ٣٤٣.

قال: «أما علمت أنّ رسول الله ﷺ لمّا أُتي بالطائر المشويّ، قال: اللّهمّ ائـتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، وعنى به عليّاً عليه السلام» قلت: بلى.

قال عليه السلام: «يجوز[1] أن لا يحبّ أنبياء الله ورسله وأوصـياؤهم رجـلاً يحـبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله؟» فقلت: لا.

قال عليه السلام: «فهل يجوز أن يكون المؤمنون من أُممهم لا يحبّون حبيب الله وحبيب رسوله وأنبيائه عليهم السلام؟» قلت: لا.

قال عليه السلام: «فقد ثبت أنّ جميع أنبياء الله ورسله وأوصيائهم وجميع المؤمنين كانوا لعليّ بن أبي طالب عليه السلام محبّين، وثبت أنّ المخالفين لهم كانوا لهم ولجميع أهل محبّتهم مبغضين» قلت: نعم.

قال عليه السلام: «فلا يدخل الجنّة إلّا من أحبّه من الأوّلين والآخرين، ولا يدخل النار إلّا من أبغضه من الأوّلين والآخرين، فهو إذاً قسيم الجنّة والنار».

قال المفضّل بن عمر: فقلت: يابن رسول الله، فرّجت عنّي فرّج الله عنك، فزدني ممّا علّمك الله، فقال: «سـل يـامفضّل» فـقلت له: يـابن رسـول الله، فـعليّ بـن أبي طالب عليه السلام يُدخل محبّه الجنّة ومبغضه النار أو رضوان ومالك؟

فقال عليه السلام: «يا مفضّل، أما علمت أنّ الله تبارك وتعالى بعث رسوله ﷺ ـ وهو روح ـ إلى الأنبياء عليهم السلام ـ وهم أرواح ـ قبل خلق الخلق بألفي عام؟» قلت: بلى.

قال عليه السلام: «أما علمت أنّه دعاهم إلى توحيد الله وطاعته واتّباع أمره، ووعدهم الجنّة على ذلك، وأوعد من خالف ما أجابوا إليه وأنكره النار؟» قلت: بلى.

قال عليه السلام: «أفليس النبيّ ﷺ ضامناً لما وعد وأوعـد عـن ربّـه عـزّ و جـلّ؟» قلت: بلى.

---

(١) في المصدر: (هل يجوز).

قال عليه‌السلام : «أوَ ليس عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام خليفته وإمام أُمّته ؟» قلت : بلى .

قال عليه‌السلام : «أوَ ليس رضوان ومالك من جملة الملائكة المستغفرين لشيعته الناجين بمحبّته ؟» قلت : بلى .

قال عليه‌السلام : «فعليّ بن أبي طالب عليه‌السلام إذاً قسيم الجنّة والنار عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ورضوان ومالك صادران عن أمره بأمر الله تعالى .

يامفضّل ، خذ هذا فإنّه من مخزون العلم ومكنونه ، لا تخرجه إلّا إلى أهله»[١] .

هذا الحديث الشريف جوهرة نفيسة ودرّة ثمينة ، قد أفاد مولانا الصادق عليه‌السلام فيه فوائد جملة .

منها : إنّ حبّ أمير المؤمنين عليه‌السلام إيمان وبغضه كفر ، وإنّ الجنّة خلقت لأهل الايمان ، والنار خلقت لأهل الكفر ، وإنّ هذا هو علّة كونه عليه‌السلام قسيم الجنّة والنار ، وإنّه عليه‌السلام تسمّى بهذا الاسم الشريف .

ومنها : إنّ الجنّة لا يدخلها إلّا أهل محبّته ، وإنّ النار لا يدخلها إلّا أهل بغضه .

ومنها : إنّ الأنبياء والأوصياء كانوا يحبّونه وأعداؤهم يبغضونه .

ومنها : ثبوت أنّ أمير المؤمنين عليه‌السلام يحبّ الله ورسوله ، ويحبّه الله ورسوله .

ومنها : إنّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله عناه عليه‌السلام بقوله : اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطائر ـ وقصده خاصّة ـ وشهد صلى‌الله‌عليه‌وآله له بالمحبّة من الطرفين ، وهو صلى‌الله‌عليه‌وآله صادق لا ينطق عن الهوى .

ومنها : إنّه لا يجوز أن لا يحبّ أنبياء الله ورسوله[٢] وأوصياؤهم ، من يحبّ الله

---

(١) علل الشرائع : ١/١٦١ وعنه في بحار الأنوار ٣٩ : ٥/١٩٤ ورسالة أحاديث الذرّ المدرجة ضمن المجموعة الحديثيّة للمؤلّف : ٥٩٢ وتفضيل الأئمّة عليهم‌السلام : ٣٣٨ .

(٢) في «ر» : (رسله) .

ورسوله ويحبّه الله ورسوله، وكذلك المؤمنون من أُممهم، فأثبت ﷺ بما يدلّ عليه كلامه الشريف أنّ جميع أنبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا له محبّين، وأنّ أعداءهم والمنحرفين عنهم كانوا لهم ولجميع أهل محبّتهم مبغضين، فأعلم وأفاد ﷺ أنّه لا يدخل الجنّة إلّا من أحبّه من الأوّلين والآخرين، وإنّه لا يُدخل النار إلّا من أبغضه من الأوّلين والآخرين.

ومنها: إنّ حكمه وأمره جارٍ على سدنة الجنان، وعلى خزنة النيران، يصدرون عن أمره ونهيه فيهما، ويقبلون حكمه بما يحكم به فيهما.

ومنها: إنّه أثبت خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، وأنّ محمّداً ﷺ أرسله الله سبحانه ـ وهو روح ـ إلى الأنبياء عليهم السلام ـ وهم أرواح ـ فدعاهم إلى توحيده وطاعته واتّباع أمره، ووعدهم على ذلك الجنّة، وتوعّد ما خالف من أجابوا إليه بالنار، فهو ﷺ رسولهم المرسل إليهم، مبشّرهم ومنذرهم وهم يومئذٍ أُمّته مكلّفون بطاعته، وامتثال أمره واجتناب معصيته.

قال الله سبحانه: ﴿**وَمَا آتَاكُمُ ٱلرَّسُوْلُ فَخُذُوْهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَٱنْتَهُوْا**﴾[1] وقال سبحانه: ﴿**هٰذَا نَذِيرٌ مِنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰ**﴾[2] يعني محمّداً ﷺ وإنذاره الخلق في الذرّ الأوّل، وهو ﷺ الضامن على الله تعالى ما وعد به أهل الاستجابة والطاعة، وما توعّد به أهل التكذيب والمعصية، وعليّ أمير المؤمنين عليه السلام خليفته في سائر أُمّته وقاضي دَينه، ومنجز وعده، وهو يعمّ الأوّل والآخر.

فكلّ من وجبت طاعة محمّد ﷺ عليه فقد وجبت طاعة وصيّه وخليفته في

---

(١) سورة الحشر ٥٩: ٧.

(٢) سورة النجم ٥٣: ٥٦.

أُمّته عليه، لأنّه القائم مقامه، فما وجب لمحمّد ﷺ من الفضل وجب لأمير المؤمنين عليه السلام؛ لقوله عليه السلام: «والفضل بعدي لك يا عليّ وللأئمّة من ولدك»[(١)] ولقول النبيّ ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» وهو عامّ لا يخصّ.

ومنها: إنّ الملائكة متعبّدين بالاستغفار لشيعة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام كما تعبّدهم سبحانه بالإقرار بتوحيده، والإقرار بنبوّة محمّد ﷺ، والولاية لأهل بيته عليهم السلام ومحبّيهم، والبراءة من عدوّهم.

قال الله سبحانه: ﴿**ٱلَّذِيْنَ يَحْمِلُوْنَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُوْنَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِيْنَ آمَنُوْا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِيْنَ تَابُوْا وَٱتَّبَعُوْا سَبِيْلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيْمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ * وَقِهِمُ ٱلسَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ**﴾[(٢)].

١٧٨ ـ قال الصادق عليه السلام: «آمنوا بولايتنا»[(٣)].

١٧٩ ـ وقال عليه السلام: «﴿**وَاتَّبَعُوْا سَبِيْلَكَ**﴾ هو أمير المؤمنين عليه السلام»[(٤)].

فلمحمّد وعليّ صلوات الله عليهما وآلهما ولأهل بيتهما التقدّم ووجوب الطاعة على سائر الخلق، أنبيائها ومرسليها وحجّتها وأُممها وملائكتها وجنّها وحيوانها وسماواتها وأرضيها ومن فيها، في ابتداء الخلق وعند انتهائه.

---

(١) تقدّم الحديث في الصفحة: ١٠٤.

(٢) سورة غافر ٤٠: ٧ ـ ٩.

(٣) أورده الصدوق في علل الشرائع: ٥/ ضمن حديث ١ وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٦٢/ ضمن حديث ٢٢ وكمال الدين: ٢٥٤/ ضمن حديث ٥.

(٤) أورده ابن شهراشوب في المناقب ٣: ٨٨ والأسترابادي في تأويل الآيات ٢: ١٣/٥٣١.

وممّا يدلّ على تفضيل عليّ عليه السلام على جميع الأنبياء عليهم السلام

١٨٠ ـ ما أورده بعض علماء الإماميّة في كتاب له سمّاه: **«منهج التحقيق إلى سواء الطريق»**. قال فيه:

روي: عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: كنّا جلوساً مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بمنزله لمّا بويع عمر بن الخطّاب ـ قال: كنت أنا والحسن والحسين عليهما السلام ومحمّد ابن الحنفيّة ومحمّد بن أبي بكر وعمّار بن ياسر والمقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنهم ـ فقال له ابنه الحسن عليه السلام: «يا أمير المؤمنين، إنّ سليمان بن داود عليه السلام سأل ربّه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، فأعطاه ذلك، فهل ملكت ممّا ملك سليمان ابن داود شيئاً؟»

فقال عليه السلام: «والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنّ سليمان بن داود سأل الله عزّوجلّ الملك فأعطاه، وإنّ أباك ملك ما لم يملكه بعد جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله أحد قبله ولا يملكه أحد بعده» فقال له الحسن عليه السلام: «نريد ترينا ممّا فضّلك الله عزّ وجلّ به من الكرامة؟». فقال عليه السلام: «أفعل إن شاء الله تعالى».

فقام أمير المؤمنين عليه السلام وتوضّأ وصلّى ركعتين ودعا الله عزّ و جلّ بدعوات لم نفهمها، ثمّ أومأ بيده إلى جهة المغرب، فما كان بأسرع من أن جاءت سحابة

فوقفت على الدار وإلى جانبها سحابة أُخرى، فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام : «أيّتها السحابة اهبطي بإذن الله عزّوجلّ، فهبطت وهي تقول: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّك خليفته ووصيّه، من شكّ فيك فقد هلك، ومن تمسّك بك سلك سبيل النجاة».

قال: ثمّ انبسطت السحابة في الأرض حتّى كأنّها بساط موضوع، فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام : «اجلسوا على الغمامة» فجلسنا وأخذنا مواضعنا، فأشار إلى السحابة الأُخرى، فهبطت وهي تقول كمقالة الأُولى، فجلس أمير المؤمنين عليه‌السلام عليها بمفرده[1]، ثمّ تكلّم بكلام وأشار إليها بالمسير نحو المغرب، وإذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين فرفعتها رفعاً رفيقاً، فتأمّلت نحو أمير المؤمنين عليه‌السلام وإذا به على كرسيّ، والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف الأبصار.

فقال له الحسن عليه‌السلام : «يا أمير المؤمنين، إنّ سليمان بن داود عليه‌السلام كان مطاعاً بخاتمه، وأمير المؤمنين بماذا يطاع؟» فقال عليه‌السلام : «أنا عين الله في أرضه، أنا لسان الله الناطق في خلقه، أنا نور الله الذي لا يطفأ، أنا باب الله الذي يؤتى منه، وحجّته على عباده».

ثمّ قال عليه‌السلام : «أتحبّون أن أُريكم خاتم سليمان بن داود عليه‌السلام ؟» قلنا: نعم، فأدخل يده إلى جيبه فأخرج خاتماً من ذهب، فصّه من ياقوتة حمراء، عليه مكتوب: محمّد وعليّ، قال سلمان: فتعجّبنا من ذلك.

فقال عليه‌السلام : «من أيّ شيءٍ تعجبون؟! وما العجب من مثلي، أنا أُريكم اليوم ما لم تروه أبداً» فقال الحسن عليه‌السلام : «أُريد أن تريني يأجوج ومأجوج والسدّ الذي بيننا

---

(١) في بحار الأنوار: (مفردة).

وبينهم» فسارت الريح تحت السحابة، فسمعنا لها دويّاً كدويّ الرعد، وعلت في الهواء وأمير المؤمنين عليه السلام يقدمنا حتّى انتهينا إلى جبل شامخ في العلوّ، وإذا شجرة جافّة قد تساقطت أوراقها وجفّت أغصانها.

فقال الحسن عليه السلام: «ما بال هذه الشجرة قد يبست؟» فقال عليه السلام: «سلها، فإنّها تجيبك» فقال الحسن عليه السلام: «أيّتها الشجرة ما بالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف؟» فلم تجبه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «بحقّي عليكِ إلّا ما أجبته»، قال الراوي[1]: والله لقد سمعتها وهي تقول: لبّيك لبّيك ياوصيّ رسول الله وخليفته.

ثمّ قالت: يا أبا محمّد، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يجيئني في كلّ ليلة وقت السحر، ويصلّي عندي ركعتين، ويكثر من التسبيح، فإذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء، ينفح منها ريح المسك وعليها كرسي، فيجلس عليه فتسير به، وكنت أعيش ببركته، فانقطع عنّي منذ أربعين يوماً، فهذا سبب ما تراه منّي.

فقام أميرالمؤمنين عليه السلام وصلّى ركعتين ومسح بكفّه عليها فاخضرّت وعادت إلى حالها، وأمر الريح فسارت بنا، وإذا نحن بملك يده في المغرب وأُخرى بالمشرق، فلمّا نظر الملك إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله ﴿ **بِالْهُدىٰ وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ** ﴾[2] وأشهد أنّك وصيّه وخليفته حقّاً وصدقاً.

فقلنا: يا أمير المؤمنين، من هذا الذي يده في المغرب والأُخرى في المشرق؟ فقال عليه السلام: «هذا الملك الذي وكّله الله عزّ و جلّ بالليل والنهار ولا يزول إلى يوم

---

(١) أي سلمان المحمّدي رضي الله عنه.

(٢) سورة التوبة ٩: ٣٣، وسورة الصفّ ٦١: ٩.

القيامة، وإنّ الله تعالى جعل أمر الدنيا إليّ، وإنّ أعمال الخلائق تعرض في كلّ يوم عليَّ، ثمّ ترفع إلى الله عزّوجلّ».

ثمّ سرنا حتّى وقفنا على سدّ يأجوج ومأجوج، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للريح: «اهبطي بنا ممّا يلي هذا الجبل» وأشار بيده إلى جبل شامخ في العلوّ ـ وهو جبل الخضر عليه السلام ـ فنظرنا إلى السدّ وإذا ارتفاعه مدّ البصر وهو أسود كقطعة ليل دامس، يخرج من أرجائه الدخان، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا محمّد، أنا صاحب هذا الأمر على هؤلاء العبيد.

قال سلمان رضي الله عنه: فرأيت أصنافاً[1] ثلاثة، طول أحدهم مائة وعشرون ذراعاً، والثاني طوله واحد وسبعون[2] ذراعاً، والثالث يفرش إحدى أُذُنيه تحته والأُخرى يلتحف بها.

ثمّ إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أمر الريح فسارت بنا إلى جبل قاف، فانتهينا إليه وإذا هو من زمرّدة خضراء وعليها مَلَك على صورة النسر، فلمّا نظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قال الملك: السلام عليك يا وصيّ رسول الله وخليفته، أتأذن لي في الكلام، فردّ عليه السلام وقال: «إن شئت فتكلّم وإن شئت أخبرتك عمّا تسألني عنه» فقال الملك: بل تقول أنت يا أمير المؤمنين قال: «تريد أن أءذن لك أن تزور الخضر عليه السلام؟» قال: نعم، فقال عليه السلام: «قد أذنت لك» فأسرع الملك بعد أن قال: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾.

ثمّ تمشينا على الجبل هنيئة فإذا بالملك قد عاد إلى مكانه ـ بعد زيارة الخضر عليه السلام ـ فقال سلمان: يا أمير المؤمنين رأيت الملك، ما زار الخضر إلاّ حين أخذ إذنك،

---

(١) في «ص» «ح»: (أصناماً).

(٢) في مدينة المعاجز: (ستون) بدلاً من: (سبعون).

فقال عليه السلام : «يا سلمان ، والذي رفع السماء بغير عمد لو أنّ أحدهم رام أن يزول من مكانه بقدر نَفَس واحد لما زال حتّى آذن له ، وكذلك يصير حال ولدي الحسن بعدي ثمّ الحسين بعده وتسعة[1] من ولد الحسين تاسعهم قائمهم» فقلنا : ما اسم الملك الموكّل بقاف ؟

فقال عليه السلام : «ترجائيل»[2] فقلنا : يا أمير المؤمنين، كيف تأتي كلّ ليلة إلى هذا الموضع وتعود ؟ فقال عليه السلام : «كما أتيت بكم ، والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنّي لأملك من ملكوت السماوات والأرض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم[3] .

إنّ اسم الله الأعظم على اثنين وسبعين حرفاً ، وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد ، فتكلّم به فخسف الله عزّ وجلّ الأرض ما بينه وبين عرش بلقيس حتّى تناول السرير ، ثمّ عادت الأرض كما كانت ، أسرع من طرف النظر ، وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفاً ، وحرف واحد عند الله عزّ وجلّ استأثر به في علم الغيب ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، عرفنا من عرفنا وأنكرنا من أنكرنا .

ثمّ قام عليه السلام وقمنا فإذا نحن بشابّ في الجبل يصلّي بين قبرين ، فقلنا : ياأمير المؤمنين ، من هذا الشابّ ؟ فقال عليه السلام : «صالح النبيّ عليه السلام ، وهذان القبران لأُمّه وأبيه ، وأنّه يعبد الله تعالى بينهما» .

فلمّا نظر إليه صالح عليه السلام لم يتمالك نفسه حتّى بكى ، وأومأ بيده إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأعادها إلى صدره وهو يبكي ، فوقف أمير المؤمنين عليه السلام عنده حتّى

---

(١) في البحار : (الحسن وبعده الحسين وتسعة).

(٢) في مدينة المعاجز : (ترحائيل) .

(٣) الجَنَان : القلب (تهذيب اللغة ١٠ : ٤٩٩ ـ جنن) .

فرغ من صلاته، فقلنا له: ما بكاؤك؟ قال صالح عليه السلام: إنّ أمير المؤمنين كان يمرّ بي عند كلّ غداة فيجلس، فتزداد عبادتي بنظري إليه، فقطع ذلك منذ عشرة أيّام فأقلقني ذلك. فتعجّبنا من ذلك.

فقال عليه السلام: «تريدون أن أُريكم سليمان بن داود عليهما السلام؟» قلنا: نعم، فقام عليه السلام ونحن معه حتّى دخل بستاناً ما رأينا أحسن منه، وفيه من جميع الفواكه والأعناب، وأنهاره تجري والأطيار يتجاوبن على الأشجار، فحين رأته الأطيار أتت ترفرف حوله[1] حتّى توسّطنا البستان، وإذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره، واضع يده على صدره، فأخرج أمير المؤمنين عليه السلام الخاتم من جيبه وجعله في إصبع سليمان بن داود عليه السلام فنهض قائماً، وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ووصيّ رسول ربّ العالمين، أنت والله الصدّيق الأكبر والفاروق الأعظم، قد أفلح من تمسّك بك، وقد خاب وخسر من تخلّف عنك، وإنّي سألت الله عزّوجلّ بكم أهل البيت فأُعطيت ذلك الملك.

قال سلمان: فلمّا سمعنا كلام سليمان بن داود عليه السلام لم أتمالك نفسي حتّى وقعت على أقدام أمير المؤمنين عليه السلام أُقبّلها، وحمدت الله عزّ وجلّ على جزيل عطائه بهدايته إلى ولاية أهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وفعل أصحابي كما فعلت.

ثمّ سألت أمير المؤمنين عليه السلام ما وراء قاف؟ قال عليه السلام: «وراءه ما لا يصل إليكم علمه» فقلنا: أتعلم[2] ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: «علمي بما ورائه كعلمي

(١) في «د» زيادة: (وترفرف).

(٢) في «ر» «ص» وبحار الأنوار: (تعلم).

بحال هذه الدنيا وما فيها، وإنّي الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وكذلك الأوصياء من ولدي بعدي».

ثمّ قال عليه السلام: «إنّي لأعرف بطرق السماوات من طرق الأرض، نحن الاسم المخزون المكنون، نحن الأسماء الحسنى التي إذا سُئل الله عزّ وجلّ بها أجاب، نحن الأسماء المكتوبة[1] على العرش، ولأجلنا خلق الله عزّ وجلّ السماء والأرض والعرش والكرسي والجنّة والنار، ومنّا تعلّمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير، ونحن الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه».

ثمّ قال عليه السلام: «أتريدون أن أُريكم عجباً؟ قلنا: نعم، قال عليه السلام: «غضّوا أعينكم» ففعلنا، ثمّ قال: «افتحوها» ففتحناها، فإذا نحن بمدينة ما رأينا أكبر منها، فيها أسواق قائمة، وفيها أُناس ما رأينا أعظم من خلقهم على طول النخل، قلنا: يا أمير المؤمنين من هؤلاء؟ قال عليه السلام: «بقيّة قوم عاد، كفّار لا يؤمنون بالله عزّ وجلّ، أحببت أن أُريكم إيّاهم، وهذه المدينة وأهلها أُريد أن أُهلكهم وهم لا يشعرون، قلنا: ياأمير المؤمنين تهلكهم بغير حجّة؟ قال عليه السلام: «لا، بل بحجّة عليهم».

فدنا منهم وتراءى لهم فهمّوا أن يقتلوه، ونحن نراهم وهم لا يرونا[2]، ثمّ تباعد عنهم ودنا منّا ومسح بيده على صدورنا وأبداننا، وتكلّم بكلمات لم نفهمها وعاد إليهم ثانية حتّى صار بإزائهم، وصعق فيهم صعقة.

قال سلمان: لقد ظنّنا أنّ الأرض قد انقلبت والسماء قد سقطت، وأنّ الصواعق من فيه قد خرجت، فلم يبق منهم في تلك الساعة أحد، قلنا: يا أمير المؤمنين،

---

(١) في «د» «ر»: (المكنونة).

(٢) في «ر» وبحار الأنوار: (يرون) بدلاً من: (لا يرونا).

ما صنع الله بهم ؟ قال عليه السلام : «هلكوا وصاروا كلّهم إلى النار» قلنا : هذا معجز ما رأينا ولا سمعنا بمثله .

فقال عليه السلام : «أتريدون أن أُريكم أعجب من ذلك ؟» فقلنا : لا نطيق ـ بأسرنا ـ على احتمال شيء آخر ، فعلى من لا يتولّاك و[لا] يؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله عزّوجلّ لعنةُ الله ولعنة اللاعنين والملائكة والخلق أجمعين إلى يوم الدين .

ثمّ سألناه[1] الرجوع إلى أوطاننا فقال عليه السلام : «أفعل ذلك إن شاء الله» فأشار إلى السحابتين فدنتا منّا ، فقال عليه السلام : «خذوا مواضعكم» فجلسنا على السحابة[2] ، وجلس عليه السلام على الأُخرى ، وأمر الريح فحملتنا حتّى صرنا في الجوّ ، ورأينا الأرض كالدرهم .

ثم حطّتنا في دار أمير المؤمنين عليه السلام في أقلّ من طرف النظر ، وكان وصولنا إلى المدينة وقت الظهر والمؤذّن يؤذّن ـ وكان خروجنا منها وقت علت الشمس ـ فقلنا : يا لله العجب! كنّا في جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات من النهار !

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : «لو أنّني أردت أن أجوب[3] الدنيا بأسرها والسماوات السبع وأرجع في أقلّ من الطرف[4] لفعلت ؛ بما عندي من اسم الله الأعظم» فقلنا : ياأمير المؤمنين عليه السلام ، أنت والله الآية العظمى والمعجز الباهر ، بعد أخيك وابن عمّك رسول الله صلى الله عليه وآله[5] .

---

(١) في «ر» «س» «م» والبحار : (سألنا) .

(٢) في «ر» «س» «م» والبحار : (سحابة) .

(٣) جاب الصخرةَ أي خرقها .

(٤) في مدينة المعاجز : (طرفة) .

(٥) نقل الحديث عن المحتضر المجلسي في بحار الأنوار ٢٧ : ٥/٣٣ ، ونقل السيّد هاشم البحراني ←

١٨١ ـ وروى الصدوق محمّد بن بابويه رحمه الله عن حمزة بن محمّد العلوي، عن أحمد ابن محمّد الهمداني، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد، قال حدّثنا الحسين بن محمّد، قال: حدّثنا سليمان بن جعفر، عن الرضا عليه السلام، قال: «أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أخذ بطّيخة ليأكلها فوجدها مرّة، فرمى بها، وقال: بُعداً وسُحقاً فقيل له: يا أمير المؤمنين، وما هذه البطّيخة؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى أخذ عقد مودّتنا على كلّ حيوان ونبات، فما قبل الميثاق كان عذباً طيّباً، وما لم يقبل الميثاق كان ملحاً[١] زعاقاً[٢]»[٣].

١٨٢ ـ ومن كتاب «**علل الشرائع**»: حدّثنا أحمد بن محمّد الشيباني، عن الأسدي محمّد بن أحمد الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: سمعت عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام يقول: «إنّما اتّخذ الله تعالى إبراهيم خليلاً لكثرة صلاته على محمّد وأهل بيته صلوات الله عليهم»[٤].

١٨٣ ـ **ومنه**: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد الله القرشي، عن أبي الحسن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن حمزة الشعراني ـ من ولد عمّار بن ياسر ـ عن أبي محمّد عبيد الله ابن يحيى بن عبد الباقي، عن عمر بن سنان، عن صاحب بن سليمان، عن وكيع بن

⮌ الحديث عن المصدر الذي نقل عنه المحتضر المسمّى بـ«منهج التحقيق إلى سواء الطريق» في مدينة المعاجز ١: ٣٥١/٥٤٩.

(١) في «د»: (عذباً).

(٢) الزعاق: المرّ الذي لا يطاق (انظر القاموس المحيط ٣: ٣٢٦ ـ زعق).

(٣) علل الشرائع: ١٠/٤٦٣ وعنه في رسالة أحاديث الذر ضمن مختصر البصائر: ١٥/٥١٢ ووسائل الشيعة ٢٥: ١/١٧٨ وبحار الأنوار ٢٧: ٣/٢٨٠، و٦٦: ١٨/١٩٧، وعن طبّ الأئمّة عليهم السلام في مستدرك الوسائل ١٦: ١/٤١٢، ولم نعثر عليه فيه.

(٤) علل الشرائع: ٣/٣٤ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٣٤٣ والوسائل ٧: ٩/١٩٤ وبحار الأنوار ١٢: ٩/٤ و٩٤: ٢٣/٥٤.

الجـرّاح، عن سـليمان الأعـمش، عـن أبي ظـبيان، عـن أبي ذرّ ﵁، قـال: قـال رسول الله ﷺ: «ليلة أُسري بي إلى السماء، ما مررت بملأٍ من المـلائكة إلّا سألني عن عليّ، حتّى ظننت أنّ اسمه أشهر من اسمي، فلمّا رقيت إلى السماء الرابعة إذا أنا بملك لم أر في الملائكة أعظم منه خلقاً ـ وإذا هو جالس على منبر من نور ـ ينظر في لوح، فلمّا مثلت بين يديه ارتعدت فرائصي.

فقال لي جبرئيل ﵇: لا روع عليك يامحمّد، هذا ملك الموت ادن مـنه فسـلّم عليه، فدنوت وسلّمت عليه فردّ عليَّ السلام، ثمّ قال: يامحمّد، مـا فـعل عـليّ؟ فقلت: حبيبي يا ملك الموت وهل تعرفون عليّاً؟ فقال لي: والذي بـعثك بـالحقّ نبيّاً[١]، واصطفاك بالرسالة، مـا في السماوات مـوضع ولا في الأرض مـوضع إلّا واسمك واسم عليّ مكتوب عليه.

وإنّي لأتولّى قبض أرواح الخلائق بيدي ما خلاك وعليّاً، فإنّ الله عزّوجلّ يقول لي: لم أقبض أرواحكما إكراماً لكما»[٢].

---

(١) (نبيّاً) لم يرد في «ر» «ن».

(٢) لم نعثر عليه في العلل بل وجدناه في مائة منقبة لابن شاذان: ٥٨/ منقبة ١٣ بـاختلاف وبـطريق آخر عن ابن عبّاس وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٥٧٤/٣١٠ و٣: ٧١٦/٥١، ونقله المـجلسي فـي بحار الأنوار ١٨: ٣٠٠ و٢٦: ٣٠٥ عن كتاب «إيـضاح دفـائن النـواصب» لابـن شـاذان، وأورده الكراجكي في كنز الفوائد ٢: ١٤٢. والتفضيل: ٢٩.

وأورد نـحوه الطـبري الإمـامي الصـغير فـي نـوادر المـعجزات: ١٦٨ / ٣٢ و ١٧٤ / ٣٥، وابـن شهرآشوب في المناقب ٢: ٧٥، عن السمعاني في فضائل الصحابة عن أبي المسيّب، عن أبي ذرّ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ٩٩ ـ ١٠٠ /ضمن الحديث ١٠، وأيضاً رواه المحبّ الطبري من العامّة في ذخائر العقبى: ٦٥ ـ ٦٦، عن أبي ذرّ، وابن الدمشقي الشافعي في جواهر المـطالب ١: ٦٢، وقال في آخر الحديث ما لفظه: أخرجه الملاعمر في سيرته: «وسيلة المتعبّدين».

١٨٤ ـ ومنه: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد العلوي القرشي(١)، قال حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن خليل الطبري(٢)، عن عليّ بن محمّد بن جعفر الأهوازي، عن بكر بن أحنف، قال: حدّثتنا فاطمة بنت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قالت: حدّثتني فاطمة وزينب وأُمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه السلام، [قلن: حدّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمّد عليه السلام، قالت: حدّثتني فاطمة بنت محمّد بن عليّ عليه السلام، قالت: حدّثتني فاطمة بنت عليّ بن الحسين عليه السلام، قالت: حدّثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن عليّ عليه السلام، عن أُمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول](٣): «لمّا أُسري بي إلى السماء دخلت الجنّة، فإذا أنا بقصر من درّة بيضاء مجوّفة، وعليها باب مكلّل بالدرّ والياقوت، وعلى الباب ستر، فرفعت رأسي وإذا مكتوب على الباب: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ وليّ الله، بخ بخ من مثل شيعة عليّ.

ودخلت فإذا أنا بقصر من عقيق أصفر مجوّف وعليه باب من فضّة، مكلّل بالزبرجد الأخضر وإذا على الباب ستر، فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الباب: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليٌّ وليُّ المصطفى، وإذا على الستر: بشّر شيعة عليّ بطيب المولد.

فإذا أنا بقصر من زمرّد أخضر مجوّف لم أر أحسن منه، وعليه باب من ياقوتة

---

(١) في المسلسلات وبحار الأنوار: (العريضي).

(٢) في «ر»: (الطبرسي).

(٣) مابين المعقوفتين أثبتناه من المسلسلات وفي «د» «ص» «ر»: (عنه أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله).

حمراء مكلّل باللؤلؤ وعلى الباب ستر، فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الستر: شيعة عليّ هم الفائزون، فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذا؟ فقال: يا محمّد، لابن عمّك ووصيّك عليّ بن أبي طالب.

يُحشر الناس كلّهم حفاة عُراة يوم القيامة إلّا شيعة عليّ، ويُدعى الناس بأسماء أُمّهاتهم وتدعى شيعة عليّ[١] بأسماء آبائهم، فقلت: حبيبي جبرئيل كيف يُدعون بأسماء أُمّهاتهم، وتُدعى شيعة عليّ[٢] بأسماء آبائهم؟ قال عليه السلام: لأنّهم أحبّوا عليّاً عليه السلام فطاب مولدهم»[٣].

١٨٥ ـ ومنه: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن هارون بن إسحاق الهمداني، عن عبدة[٤] بن سليمان، [عن كامل بن العلاء][٥]، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: «ياعليّ، أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي، ومنجز عداتي، وحبيب قلبي، ووارث علمي، وأنت مستودع مواريث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حجّة الله على بريّته، وأنت ركن الإيمان، وأنت مصباح الدُجى، وأنت منار الهدى، وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا.

من تبعك نجا، ومن تخلّف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط

---

(١) في المسلسلات: (ما خلا شيعة عليّ عليه السلام فإنّهم يدعون).

(٢) قوله: (وتدعى شيعة عليّ) لم يرد في المسلسلات.

(٣) لم نعثر عليه في العلل بل وجدناه في المسلسلات: ١٤/٢٥٠ ـ سلسلة الفواطم (ضمن جامع الأحاديث للقمّي) وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ١٣٦/٧٦.

(٤) في «د»: (عميد).

(٥) مابين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

المستقيم، وأنت قائد الغرّ المحجّلين، وأنت يعسوب الدين والمؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

لا يحبّك إلّا طاهر الولادة، ولا يبغضك إلّا خبيث الولادة، وما عرج بي ربّي إلى السماء قط وكلّمني إلّا قال: يامحمّد، اقرأ عليّاً منّي السلام، وعرّفه أنّه إمام أوليائي ونور أهل طاعتي. فهنيئاً لك ياعليّ»[1].

١٨٦ـومنه: حدّثنا عليّ بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه محمّد بن خالد، عن خلف بن حمّاد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران، عن مورق العجلي، عن أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه، قال: كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله ـفي منزل أُمّ سلمة رضي الله عنها ـورسول الله صلى الله عليه وآله يحدّثني وأنا مستمع لحديثه، إذ دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلمّا بصر به النبيّ صلى الله عليه وآله أشرق وجهه نوراً وسروراً وفرحاً بأخيه وابن عمّه، ثمّ ضمّه إليه وقبّل بين عينيه، ثمّ التفت إليّ وقال: «يا أبا ذرّ، هل تعرف هذا الرجل حقّ معرفته؟» قلت: يارسول الله، هذا أخوك وابن عمّك وزوج البتول وأبو الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أبا ذرّ، هذا الإمام الأزهر، ورمح الله الأطول، وباب الله الأكبر، من أراده فليدخل الباب.

يا أبا ذرّ، هذا القائم بقسط الله، والذابّ عن حرم الله، والناصر لدين الله، وحجّة الله على خلقه في الأُمم السالفين كلّها، كلّ أُمّة فيها نبيّ أُخذ العهد عليهم بولايته.

---

(١) لم نعثر عليه في العلل، بل وجدناه في أمالي الصدوق: ١٤/٣٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٢٠/١٠٠، وأورده الطبري في بشارة المصطفى: ٣٠/٩٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٨٧/٥٢.

يا أبا ذرّ، إنّ الله تبارك تعالى جعل على كلّ ركن من أركان عرشه سبعة آلاف ملك، ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلّا الدعاء لعليّ بن أبي طالب وشيعته، والدعاء على أعدائه.

يا أبا ذرّ، تولّ عليّاً فما يبيّن بعدي حقّ من باطل ولا مؤمن من كافر إلّا به، ولولاه[١] ما عبد الله تعالى؛ لأنّه ضرب رؤوس المشركين حتّى أسلموا وعبدوا الله، ولولا ذلك ما كان ثواب ولا عقاب.

يا أبا ذرّ، هذا راية الهدى، والعروة الوثق، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها الله تعالى المتّقين، فمن أحبّه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان كافراً، ومن ترك حقّه وولايته كان ضالّاً، ومن جحد حقّه كان مشركاً.

يا أبا ذرّ، يؤتى بجاحد عليّ[٢] يوم القيامة أعمى أصمّ أبكم، يتكبكب في ظلمات القيامة، وفي عنقه طوق من نار، لذلك الطوق ثلاثمائة شعبة، على كلّ شعبة شيطان يتفل في وجهه، ويكلح من جوف قبره إلى[٣] النار»، قال أبو ذرّ: فقلت: فداك أبي وأُمّي يارسول الله زدني.

فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذرّ، لمّا عرج بي فصرت إلى السماء الدنيا، أذّن ملك من الملائكة وأقام الصلاة، وأخذ بيدي جبرئيل فقدّمني وقال: يا محمّد، صلّ بالملائكة، فصلّيت بسبعين صفّاً ـ الصفّ ما بين المشرق والمغرب[٤] ـ لا يعلم عددهم إلّا الله عزّ وجلّ.

---

(١) في «د» زيادة: (عبد الله ولولاه).

(٢) في التأويل: (بجاحد ولاية عليّ)، وفي الفرات: (بجاحد حقّ عليّ).

(٣) في «س» «ص» «م» زيادة: (أن يدخل).

(٤) في «د»: (إلى المغرب) بدلاً من: (والمغرب).

فلمّا قضيت الصلاة التفتّ فإذا بشِرذمة من الملائكة يسلّمون عليّ ويقولون: يا محمّد، لنا إليك حاجة ؟ !(١) ـ فظننت أنّهم يسألوني الشفاعة ؛ لأنّ الله عزّوجلّ فضّلني بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء ـ فقلت: ما حاجتكم يا ملائكة ربّي ؟ قالوا: إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ عليّاً منّا السلام وأعلمه أنّ شوقنا إليه قد طال.

قلت: يا ملائكة ربّي، أتعرفوننا حقّ معرفتنا ؟ قالوا: لِمَ لانعرفكم يا رسول الله؟! وأنتم أوّل خلق خلقه الله، خلقكم أشباح نورٍ من نور الله تعالى ذكره،(٢) وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتهليل وتكبير وتقديس وتمجيد، ثمّ خلق الملائكة، فلمّا خلقنا كنّا نمرّ بأرواحكم فنسبّح بتسبيحكم، ونحمد بتحميدكم، ونهلّل بتهليلكم، ونكبّر بتكبيركم، ونقدّس بتقديسكم، ونمجّد بتمجيدكم، فما نزل من الله عزّ وجلّ فإليكم، وما صعد إلى الله عزّ وجلّ فمن عندكم، فاقرأ عليّاً منّا السلام.

قال صلى الله عليه وآله: ثمّ عرج بي إلى السماء الثانية، فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربّي أتعرفوننا ؟ فقالوا: لِمَ لا نعرفكم ؟! وأنتم صفوة الله عزّ وجلّ من خلقه، وخزّان دينه، وأنتم العروة الوثق، والحجّة العظمى، فاقرأ عليّاً منّا السلام.

ثمّ عرج بي إلى السماء الثالثة، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربّي أتعرفوننا ؟ قالوا: ولِمَ لا نعرفكم ؟! ونحن نمرّ بالعرش وعليه مكتوب:

---

(١) في «د» زيادة: (قال).

(٢) في تفسير الفرات: (خلقكم أشباح نورٍ من نورٍ في نورٍ).

لا إله إلّا الله محمّد رسول الله ، أيّده بعليّ بن أبي طالب ، فعلمنا عند ذلك أنّ عليّاً وليّ من أولياء الله عزّ وجلّ فاقرأه منّا السلام .

ثمّ عرج بي إلى السماء الرابعة ، فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم ، فقلت : ملائكة ربّي أتعرفوننا ؟ قالوا : ولِمَ لا نعرفكم؟! وأنتم شجرة النبوّة ، وبيت الرحمة ، ومعدن الرسالة ، ومختلف الملائكة ، وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء ، فاقرأ عليّاً منّا السلام .

ثمّ عرج بي إلى السماء الخامسة ، فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم ، فقلت : ملائكة ربّي أتعرفوننا ؟ فقالوا : ولِمَ لا نعرفكم ؟ ! وأنت باب المقام ، وحجّة الخصام ، وعليّ فاصل القضاء ، وصاحب العصا ، وقسيم النار غداً ، وسفينة النجاة ، من ركبها نجا ، ومن تخلّف عنها في النار يتردّى إلى يوم القيامة ، وأنتم الدعائم من نجوم الأقطار والأعمدة ، وفساطيط السجاف[1] الأعلى كواهل أنواركم فَلِمَ لا نعرفكم ! فاقرأ عليّاً منّا السلام .

ثمّ عرج بي إلى السماء السادسة ، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم ، فقلت : ملائكة ربّي أتعرفوننا ؟ فقالوا : ولِمَ لا نعرفكم ؟ ! وقد خلق الله عزّ وجلّ جنّة الفردوس ، وعلى بابها شجرة ما فيها ورقة إلّا عليها مكتوب بالنور : لا إله إلّا الله محمّد رسول الله ، عليّ بن أبي طالب عروة الله الوثقى وحبله المتين .

ثمّ عرج بي إلى السماء السابعة ، فسمعت الملائكة يقولون : الحمد لله الذي صدّقنا وعده، ثمّ قالوا: يا رسول الله، إنّ الله تبارك وتعالى لمّا خلقكم أشباح نور من نورٍ[2]،

---

(١) السجف : الستر (لسان العرب ٩: ١٤٤ ـ سجف).

(٢) في تأويل الآيات زيادة : (في نور).

عرض علينا ولايتكم فقبلناها، وشكرنا الله عزّ وجلّ على ما منّ به علينا من محبّتكم.

فأمّا أنت فوعدنا ربّنا جلّ جلاله أن يريناك في السماء وقد فعل، وأمّا عليّ فخلق الله سبحانه لنا مَلَكاً في صورته، وأقعده[١] على يمين عرشه، على سرير مرصّع بالدرّ والجوهر، عليه قبّة من لؤلؤة بيضاء، يُرى باطنها من ظاهرها، وظاهرها من باطنها، بلا عُلاقة من فوقها ولا دعامة من تحتها، قال لها صاحب العرش جلّ جلاله: قومي بقدرتي فقامت، فكلّما اشتقنا إلى رؤية عليّ نظرنا إلى ذلك الملك في السماء».

قال أبوذرّ: يارسول الله، لقد أُعطي عليٌّ فضلاً كثيراً! قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله: « ﴿ **ذلك فَضلُ الله يُؤتيهِ مَن يَشاءُ واللهُ ذُو الفَضلِ العَظيم** ﴾[٢]»[٣].

١٨٧ ـ ومنه: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب القرشي، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد الشعراني ـ من ولد عمّار بن ياسر ـ عن أبي العبّاس عيسى بن محمّد المصري، عن أبي عروبة الحرّاني[٤]، عن أسلم بن عبد المعطي، عن ربيع بن مفضّل، عن بكير، عن أبي جبير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: سمعت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول: «إنّه ليلة عرج بي إلى السماء، شاء ربّي عزّ وجلّ أن يرفعني

---

(١) في «د»: (فأقعده).

(٢) سورة الحديد ٥٧: ٢١.

(٣) أورده فرات الكوفي في تفسيره: ٤/٣٧٠، باختلاف وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٩١/٥٨ والأسترابادي في تأويل الآيات ٢: ٨/٨٧١، نقلاً عن كتاب الواحدة، وكذلك العلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٤٠: ٩٠/٥٥، والبحراني في مدينة المعاجز ٢: ٦٢٤/٣٩٥.

(٤) في «د» «ص»: (أبي عروبة الجراني)، والصحيح ما أثبتناه، وهو أبوعروبة الحسين بن محمّد ابن أبي معشر السلمي الحراني الجزري، مفتي أهل حران، المتوفّى ٣١٨ هـ (تذكرة الحفّاظ ٢: ٧٧٤).

حتّى أوقفني في السماء السابعة، ثمّ انقطع عنّي جبرئيل عليه السلام[١]، فقلت: حبيبي جبرئيل في مثل هذا الموضع يترك الخليل خليله؟ فقال: كلّ ملك منّا له مقام معلوم، ولا يقدر أن يتخطّى إلى قدّام قدمٍ واحدٍ وإلّا احترق بالنور.

فإذا أنا بالنداء من قدّامي: سر يا أحمد فأنا خليلك، أنا ميكائيل، فسار بي علم الله ما شاء، ثمّ انقطع عنّي، فقلت: حبيبي ميكائيل[٢] في مثل هذا الموضع يترك الخليل خليله؟ فقال: نحن الصافّون، ولكلّ ملك منّا له مقام لا يقدر أن يزول منه وإلّا احترق بالنور.

فإذا بالنداء من قدّامي: سر يا أحمد، أنا خليلك أنا دردائيل، فسار بي علم الله ومشيئته، ثمّ انقطع عنّي، فقلت: يادردائيل وفي مثل هذا الموضع يترك الخليل خليله؟ فقال: نحن الحافّون من حول العرش، لا يقدر أن يسلك الجبروت وإلّا احترقنا بالنور.

وإذا بصوت ـ قد خمدت الأصوات من دونه، وهدأ كلّ شيءٍ لجبروته، وسكن كلّ شيءٍ لعزّته ـ فإذا به ينادي: ادن منّي يا أحمد، فدنوت خطوة ـ فكان مقدارها خمسمائة عام ـ ثمّ ناداني ربيّ جلّ جلاله: ادن يا أحمد، فأنا ربّك أنا الله، فدنوت فكلّمني ربيّ من وراء حجاب بكلام كأنّه بلسان عليّ بن أبي طالب، فاختلج في سرّي أنّ عليّاً يكلّمني، فناداني: يا أحمد قد اطّلعت على سرّك، ظننتَ أنّ عليّاً يخاطبك؟

يا أحمد أنا ربّك، أنا الله وأنا على كلّ شيءٍ قدير، أتحبّ أن أُريك عليّاً؟ فقلت:

---

(١) (جبرئيل عليه السلام) لم يرد في «د».

(٢) (ميكائيل) لم يرد في «د».

إي وعزّتك ياربّ، فأمر الله أن تنخرق الحُجُب، والسماوات أن تنفتح، وما كان من الأرض مرتفعاً أن ينخفض، وما كان منخفضاً أن يرتفع، فنظرت من عرش ربّي إلى الأرض فرأيت سرير عليّ، وعليّ واقف يصلّي وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين عن شماله يصلّون بصلاته، والملائكة تنزل عليهم أفواجاً أفواجاً، وتقف في نورهم وتسمع قراءتهم.

فناداني ربّي: يا أحمد، وعزّتي وجلالي وجودي ومجدي وارتفاعي في علوّ مكاني، لقد اطّلعت على سرّك وما استكنّ في صدرك، فلم أجد أحداً أفضل من عليّ في سرّك، فخاطبتك بلسانه لتطمئنّ إلى الكلام، وإلى الخطاب، ولو خاطبتك بلسان الجبروت لما استطعت أن تسمعه.

وهؤلاء اشتققت أسماءهم من أسمائي، فهذا عليّ وأنا العالي، وهذه فاطمة وأنا الفاطر، وهذا الحسن وأنا المحسن، وهذا الحسين وأنا ذو الحسنى[1].

وهؤلاء خيرتي من عبادي، وصفوتي من أوليائي، فما يتوسّل أحد من عبادي إليّ بهم خالصة إلّا أوجبت وسيلته، وأقلت عثرته، وكشفت كربه، بعد أن يعرف فضلهم عندي، ويبرأ من أعدائهم، وأنا وليّهم في الدنيا والآخرة، وأنا وليّ من والاهم، وعدوّ من عاداهم، ومن أحبّهم فعليه صلاتي ورحمتي،[2] ومن خالفهم وأبغضهم فعليه لعنتي وغضبي»[3].

١٨٨ ـ ومنه: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى

---

(١) في «ر»: (الإحسان).

(٢) في «د»: (صلواتي).

(٣) لم نعثر له على مصدر، ولعلّه مأخوذ من كتاب المعراج للصدوق ولكن مقاطع الحديث موزّعة في الكتب الحديثيّة.

العطّار، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العبسي، عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن ابن عبّاس رحمه الله، قال: كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ ذُكر أبو بكر وعمر ولم يذكر عليّ عليه السلام، فاحمرّ وجهه وذرّ العِرق الذي بين عينيه، وسال عرقه على خدّه، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقذفه بيده على الأرض، ثمّ التفت إليّ وقال: «يابن عبّاس، إنّه والله لمّا أُسري بي إلى السماء السابعة وناداني جبرئيل عليه السلام: يا أحمد تقدّم، فلو أنّ أحداً من خلق ربّي تقدّم إلى هذا الموضع سواك لاحترق بالنور.

قال: فأدليت إلى رفرفة خضراء فجعلت تخفض بي وترفعني حتّى صرت إلى حجاب ربّي، فإذا أنا بجميع ما خلق ربّي كحلقة درع في فلاة، وإذا بمنادٍ ينادي[1]: يا أحمد من خلّفت على أُمّتك؟ قال: قلت: أخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإذا منادياً[2] يقول: نِعمَ الأخ أخوك يا أحمد، عليّ سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم، عليّ سيف نقمتي على من[3] مرق من جلالي، ولولا عليّ ما عُرف أوليائي من أعدائي، به عذّبت المنافقين في أسفل درك من ناري، وبه أدخلت المؤمنين جنّتي، يا محمّد، أحبّه فإنّي أُحبّه وأُحبُّ من أحبّه»[4].

١٨٩ ـ ومنه حدّثنا محمّد بن عصام الكليني رحمه الله، عن محمّد بن يعقوب، عن عليّ ابن محمّد بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد التميمي، عن

---

(١) (ينادي) لم يرد في «ر» «ص».

(٢) في بعض النسخ: (بالنداء).

(٣) (من) لم يرد في «د».

(٤) لم نعثر له على مصدر، ولعلّه مأخوذ من كتاب المعراج للصدوق.

الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ عليه السلام، قال: سألت أبي[١] سيّد العابدين عليه السلام فقلت له: يا أبه، أخبرني عن جدّنا رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا عرج به إلى السماء، وأمره ربّه عزّ وجلّ بخمسين صلاة كيف لم يسأله التخفيف عن أُمّته حتّى قال له موسى بن عمران عليه السلام: ارجع إلى ربّك فاسأله التخفيف فإنّ أُمّتك لا تطيق ذلك؟

فقال: «يا بنيّ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقترح على ربّه عزّ وجلّ ولا يراجعه في شيء يأمره به، فلمّا سأله موسى عليه السلام ذلك فصار شفيعاً لأُمّته إليه، لم يجز له ردّ شفاعة أخيه موسى، فرجع إلى ربّه فسأله التخفيف إلى أن ردّها إلى خمس صلوات، قال: فقلت له: يا أبه فلِم لم يرجع إلى ربّه عزّ وجلّ ولم يسأله التخفيف من خمس صلوات وقد سأله موسى عليه السلام أن يرجع إلى ربّه أن يسأله[٢] التخفيف؟

فقال: «يا بنيّ، أراد صلى الله عليه وآله أن يحصل لأُمّتك التخفيف مع آخر خمسين صلاة لقول الله عزّ وجلّ: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[٣] ألا ترى أنّه صلى الله عليه وآله لمّا هبط إلى الأرض فنزل عليه جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقرئك السلام ويقول: إنّها خمس بخمسين: ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[٤] قال: فقلت له: يا أبه، أليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان؟

قال: «بلى تعالى الله عن ذلك» قلت: فما معنى قول موسى عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: ارجع إلى ربّك؟ فقال: «معناه معنى قول إبراهيم عليه السلام: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي

---

(١) في «د»: (قلت لأبي) بدلاً من: (سألت أبي).

(٢) في المصدر: (ويسأله).

(٣) سورة الأنعام ٦: ١٦٠.

(٤) سورة ق ٥٠: ٢٩.

سَيَهْدِيْنِ ﴾[١] ومعنى قول موسى عليه السلام : ﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾[٢] ويعني قوله عزّ وجلّ : ﴿ فَفِرُّوْا إلى اللَّهِ ﴾[٣] يعني حجّوا إلى بيت الله .

يا بنيّ، إنّ الكعبة بيت الله ، من حجّ بيت الله فقد قصد إلى الله ، والمساجد بيوت الله ، فمن سعى إليها فقد سعى إلى الله وقصد إليه ، والمصلّي مادام في صلاته فهو واقف بين يدي الله عزّ وجلّ ، وإنّ لله تبارك وتعالى بقاعاً في سماواته ، فمن عرج به إلى بقعة منها فقد عرج به إليه ، ألا تسمع الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ تَعْرُجُ الْمَلاَئِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾[٤] ويقول عزّ وجلّ في قصّة عيسى بن مريم عليه السلام: ﴿ بَل رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ ﴾[٥] ويقول عزّ وجلّ: ﴿ إليه يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾[٦]»[٧] .

١٩٠ ـ روى الصدوق محمّد بن بابويه : عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال : قلت لعليّ بن موسى الرضا عليه السلام : يابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث : إنّ المؤمنين يزورون[٨] ربّهم من منازلهم في الجنّة ؟

---

(١) سورة الصافات ٣٧: ٩٩.

(٢) سورة طه ٢٠: ٨٤.

(٣) سورة الذاريات ٥١: ٥٠.

(٤) سورة المعارج ٧٠: ٤.

(٥) سورة النساء ٤: ١٥٨.

(٦) سورة فاطر ٣٥: ١٠.

(٧) علل الشرائع: ١/١٣٢، وأورده أيضاً في الأمالي: ٦/٥٤٣، والتوحيد: ٨/١٧٦ ومن لا يحضره الفقيه ١: ٤/١٢٦ وعنها في الوسائل ٤: ١٠/١٦ ، وعن العلل والتوحيد في بحار الأنوار ٣: ١٧/٣٢٠ ، وعن التوحيد والأمالي والعلل في بحار الأنوار ١٨: ٦٠/٣٤٨ و ٨٢: ٢/٢٥١ .

(٨) في «ص»: (يرون).

فقال عليه السلام: «يا أبا الصلت، إنّ الله تبارك وتعالى فضّل نبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيّين والملائكة، وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته[١]، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته، فقال عزّ وجلّ: ﴿مَن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾[٢] وقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾[٣] وقال صلى الله عليه وآله: من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله عزّوجلّ، ودرجة النبيّ في الجنّة أرفع الدرجات، فمن زاره إلى درجته في الجنّة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى» قال: قلت له: يابن رسول الله، فما معنى الخبر الذي رووه أنّ ثواب لا إله إلّا الله النظر إلى وجه الله عزّ وجلّ؟

فقال عليه السلام: «يا أبا الصلت، من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر، ولكنّ وجه الله أنبياؤه ورسله وحججه[٤] صلوات الله عليهم، هم الذين يُتوجّه بهم إلى الله وإلى دينه ومعرفته، وقال الله عزّ وجلّ: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾[٥] وقال عزّ وجلّ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[٦] فالنظر إلى أنبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة، وقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة. وقال عليه السلام: إنّ فيكم من لا يراني بعد أن يفارقني.

---

(١) في «ص»: (ومبايعته مبايعيه).

(٢) سورة النساء ٤: ٨٠.

(٣) سورة الفتح ٤٨: ١٠.

(٤) في «ر»: (وحجة حججه).

(٥) سورة الرحمن ٥٥: ٢٦ ـ ٢٧.

(٦) سورة القصص ٢٨: ٨٨.

يا أبا الصلت، إنّ الله عزّ وجلّ لا يُوصف بمكان، ولا يُدرك بالأبصار» فقلت: يابن رسول الله أخبرني عن الجنّة والنّار أهما اليوم مخلوقتان.

فقال: «نعم، وإنّ رسول الله ﷺ دخل الجنّة ورأى النار لمّا عُرج به إلى السماء» قال: فقلت له: إنّ أقواماً[١] يقولون: إنّهما اليوم مقدّرتان غير مخلوقتين، فقال عليه السلام: «ما أُولئك منّا ولا نحن منهم، من أنكر خلق الجنّة والنار فقد كذّب النبيّ ﷺ وكذّبنا، وليس من ولايتنا على شيء وخلد في نار جهنّم، قال الله عزّ وجلّ: ﴿هَٰذِهِ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾[٢].

وقال النبيّ ﷺ: لمّا عرّج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنّة، فناولني من رطبها فأكلتها، فتحوّلت ذلك نطفة في صلبي، فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسيّة، فكلّما اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت رائحة ابنتي فاطمة»[٣].

١٩١ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله في كتاب **«الأمالي»**: بإسناده عن عبد الله بن عبّاس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيّها الناس، نحن في القيامة ركبان، أربعة ليس غيرنا» فقال له قائل: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله من الركبان؟

قال ﷺ: «أنا على البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه، وابنتي

---

(١) في المصدر: (قوماً).

(٢) سورة الرحمن ٥٥: ٤٣ ـ ٤٤.

(٣) أمالي الصدوق: ٧/٥٤٥، التوحيد: ٢١/١١٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣/١١٥، وأورده الطبرسي في الاحتجاج ٢: ٢٨٦/٣٨٠ ونقله الحرّ العاملي في الوسائل ١٤: ١١/٣٢٥، عن التوحيد والمجلسي في بحار الأنوار ٤: ٤/٣، عن التوحيد والعيون و١٠٠: ٤/١٣٩، عن العيون.

فاطمة على ناقتي العضباء، وعليّ بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنّة، خطامها[1] من اللؤلؤ الرطب، وعيناها من ياقوتتين حمراوين، وبطنها من زبرجد أخضر، عليها قبّة من لؤلؤة بيضاء، يُرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، ظاهرها[2] من رحمة الله، وباطنها من عفو الله إذا أقبلت زفّت وإذا أدبرت زفّت وهو أمامي، على رأسه تاج من نور يضيء لأهل الجمع، لذلك التاج سبعون ركناً، كلّ ركن يضيء كالكوكب الدرّيّ في أُفق السماء، وبيده لواء الحمد وهو ينادي في القيامة:

لا إله إلّا الله محمّد رسول الله، فلا يمرّ بملأٍ من الملائكة إلّا قالوا: نبيّ مرسل، ولا يمرّ بنبيّ إلّا يقول: ملك مقرّب، فينادي منادٍ من بطنان العرش: يا أيّها الناس، ما هذا ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا حامل عرش، هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ويجيء شيعته من بعده فينادي منادٍ لشيعته: من أنتم؟ فيقولون: نحن العلويّون، فيأتيهم النداء: أيّها العلويّون، أنتم آمنون، ادخلوا الجنّة مع من كنتم توالون»[3].

هذا فضل خصّ الله به محمّداً وآله صلوات الله عليهم من دون سائر خلقه ﴿وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ﴾[4] ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ﴾[5]

---

(١) الخطام: الزمام (الصحاح ٥: ١٩١٥ ـ خطم).

(٢) (ظاهرها) لم يرد في «ر» «ص» «ن».

(٣) أمالي الطوسي: ٤/٣٤، وأورده المفيد في الأمالي: ٣/٢٧١ وعنهما في بحار الأنوار ٧: ١/٢٣٠ وعن أمالي المفيد في ٦٨: ٢٥/١١٢، وبشارة المصطفى: ١٠٦ / ٤٥، بإسناده عن الشيخ أبي علي الطوسي عن والده، والدرّ النظيم: ٣٢٥.

(٤) سورة الدخان ٤٤: ٣٢.

(٥) سورة الأنبياء ٢١: ٢٣.

﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[١].

١٩٢ ـ ومنه: حدّثنا محمّد بن محمّد، عن أبي الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى[٢] العطّار، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عليّ ابن النعمان، عن بشير الدهّان[٣]، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك أيّ الفصوص أفضل أُركّبه على خاتمي؟ فقال عليه السلام: «يا بشير، أين أنت عن العقيق الأحمر، والعقيق الأصفر، والعقيق الأبيض، فإنّها ثلاثة جبال في الجنّة.

أمّا الأحمر: فمطلّ[٤] على دار رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأمّا الأصفر: فمطلّ على دار فاطمة الزهراء عليها السلام.

وأمّا الأبيض: فمطلّ على دار أمير المؤمنين عليه السلام.

والدور كلّها واحدة، يخرج منها ثلاثة أنهار، من تحت كلّ جبل نهراً أشدّ بَرداً من الثلج، وأحلى من العسل، وأشدّ بياضاً من اللبن، لا يشرب منها إلّا محمّد وآله وشيعتهم، ومصبّها كلّها واحد، ومجراها من الكوثر.

وإنّ هذه الثلاثة جبال تسبّح الله وتقدّسه وتمجّده، وتستغفر لمحبّي آل محمّد عليهم السلام، فمن تختّم بشيء منها من شيعة آل محمّد لم يرَ إلّا الخير والحسنى، والسعة في رزقه، والسلامة من جميع أنواع البلاء، وهو أمان من السلطان الجائر، ومن

---

(١) سورة الحديد ٥٧: ٢١.

(٢) في «د» «ر» «ص»: (محمّد بن إبراهيم)، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٣) بشير الدهّان: الكوفي، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام، وقال الشيخ: روى عن أبي عبد الله عليه السلام. رجال البرقي: ٤٦ و٤٨، رجال الشيخ: ١٦/١٥٦ و٢/٣٤٤.

(٤) في النسخ الكاملة: (فمظل)، وما في المتن من المصدر، وكذا الموارد التالية، ولم يرد الحديث في النسخ المساعدة.

كلّ ما يخافه الإنسان ويحذره»[1].

١٩٣ ـ ومنه أوّل الجزء الثالث : بإسناده عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله جعفر ابن محمّد عليه السلام ، قال : «إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش : أين خليفة الله في أرضه ، فيقوم داود النبيّ عليه السلام فيأتي النداء من عند الله تعالى : لسنا إيّاك أردنا وإن كنت لله خليفة .

ثمّ ينادي ثانيةً : أين خليفة الله في أرضه ، فيقوم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فيأتي النداء من قبل الله عزّ وجلّ : يا معشر الخلائق ، هذا عليّ بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحجّته على عباده ، فمن تعلّق بحبله في دار الدنيا فليتعلّق بحبله في هذا اليوم ، ليستضيء بنوره ، وليتبعه إلى الدرجات العُلى من الجنان .

قال عليه السلام : فيقوم أُناس قد تعلّقوا بحبله في الدنيا فيتّبعونه إلى الجنّة ، ثمّ يأتي النداء من عند الله جلّ جلاله : ألا من ائتمّ بإمام في دار الدنيا فليتّبعه إلى حيث يذهب به ، فحينئذٍ يتبرّأ ﴿**الذين اتُّبِعُوا مِنَ الذينَ اتَّبَعُوا ورَأَوا العَذابَ وَتَقَطَّعتْ بِهِمُ الأسبابُ * وقال الذينَ اتَّبعُوا لو أنّ لنا كَرَّةً فنتبرَّأ مِنهُم كما تبرّأوا مِنّا كذلكَ يُريهِمُ اللهُ أعمَالَهُم حَسَراتٍ عَلَيهِم ومَا هُم بخارِجِينَ مِنَ النّارِ**﴾[2]»[3].

---

(١) أمالي الطوسي : ١٠/٣٨ وعنه في وسائل الشيعة ٥ : ١/٨٨ وبحار الأنوار ٨ : ١٥٦/١٨٧ و٣٧ : ١٧/٤٢ ، وأورده ابن حاتم الشامي في الدرّ النظيم : ٧١٤ ، والقمي في العقد النضيد والدرّ الفريد : ٥٤ / ٧٣ .

(٢) سورة البقرة ٢ : ١٦٦ ـ ١٦٧ .

(٣) أمالي الطوسي : ١/٦٣ و ٧/٩٩ وعنه في تأويل الآيات للاستر آبادي ١ : ٦٩ / ٨٣ والفصول المهمّة للحرّ العاملي ١ : ٣/٣٥٣ وبحار الأنوار ٨ : ٣/١٠ و ٣١ : ١٩٤/٦٥٢ و ٤٠ : ٤/٣ ، وأورده المفيد في الأمالي : ٣/٢٨٥ ، الطبري في بشارة المصطفى : ١/١٨ ، الإربلي في كشف الغمّة ١ : ١٤١ .

١٩٤ ـ ومنه: بإسناده عن محمّد بن بشير[١]، قال: سمعت غير واحد من مشيخة أهل البصرة يقولون: لمّا فرغ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من حرب أصحاب الجمل لحقه مرض وحضرت الجمعة، فقال لابنه الحسن عليه السلام: انطلق يابنيّ فجمّع بالناس، فأقبل الحسن عليه السلام إلى المسجد، فلمّا استقلّ على المنبر حمد الله وأثنى عليه وتشهّد وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثمّ قال: «إنّ[٢] الله اختارنا لنبوّته، واصطفانا على خلقه وبريّته، وأنزل علينا كتابه ووحيه، وأيم الله لا ينتقصنا أحد من حقّنا شيئاً إلّا انتقصه الله في عاجلِ دنياه[٣] وآجل آخرته، ولا تكون علينا دولة إلّا كانت لنا العاقبة ﴿**وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ**﴾[٤]».

ثمّ جمّع بالناس، وبلغ أباه عليه السلام كلامه، فلمّا انصرف إلى أبيه عليه السلام، نظر إليه فما ملك عبرته أن سالت على خدّيه، ثمّ استدعاه فقبّل بين عينيه، وقال: «بأبي أنت وأُمّي ﴿**ذُرِّيَّةً بَعضُها مِن بَعضٍ واللهُ سميعٌ عليمٌ**﴾[٥]»[٦].

١٩٥ ـ ومنه: أخبرنا محمّد بن محمّد، عن أبي بكر محمّد بن عمر الجعابي، عن أبي محمّد عبد الله[٧] بن محمّد بن سعيد من كتابه، عن أحمد بن عيسى بن الحسن

---

(١) في المصدر: (سيرين).

(٢) في المصدر: (يا أيها الناس إنّ...).

(٣) في «د»: (دينه).

(٤) سورة ص ٣٨: ٨٨.

(٥) سورة آل عمران ٣: ٣٤.

(٦) أمالي الطوسي: ١٣/١٠٣ وعنه في بحار الأنوار ٣٢: ١٧٩/٢٢٨، وأورده الطبري في بشارة المصطفى: ٢٢/٤٠٢.

(٧) في «د»: (عبيد الله).

الجرمي، عن نصر بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري[١]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ جبرئيل نزل عليّ وقال: إنّ الله تبارك وتعالى يأمرك[٢] أن تقوم بتفضيل عليّ بن أبي طالب خطيباً على أصحابك؛ ليبلّغوا من بعدهم ذلك عنك، ويأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره، والله يوحي إليك: يا محمّد، إنّ من خالفك في أمره فله النار، ومن أطاعك فله الجنّة.

فأمر النبيّ صلى الله عليه وآله منادياً ينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع الناس، وخرج حتّى علا المنبر، فكان أوّل ما تكلّم به: «أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم».

ثمّ قال: «أيّها الناس، أنا البشير وأنا النذير، وأنا النبيّ الأُمّي، إنّي مبلّغكم عن الله تعالى في أمر رجل لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة العلم، وهو الذي انتجبه الله من هذه الأُمّة، واصطفاه وهداه، وخلقني وإيّاه، وفضّلني بالرسالة وفضّله بالتبليغ عنّي، وجعلني مدينة العلم وجعله الباب، وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحكام، وخصّه الله بالوصيّة، وأبان أمره وخوّف من عداوته،

---

(١) جابر بن عبد الله الأنصاري: صحابيّ جليل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، شهد بدراً وثماني عشرة غزوة مع النبيّ، ويعدّ من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ومن المنقطعين إلى أهل البيت عليهم السلام عدّه البرقي والشيخ من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله ومن أصفياء أمير المؤمنين عليه السلام وشرطة خميسه ومن أصحاب الإمام الحسن والحسين والسجّاد والباقر عليهم السلام. وهو الذي أبلغ سلام النبيّ صلى الله عليه وآله إلى الإمام الباقر عليه السلام. مات رحمه الله سنة ٧٨ للهجرة.

انظر: رجال البرقي: ٢ و٣ و٧ و٨ و٩، رجال الطوسي: ٢/١٢ و٣/٣٧ و١/٦٦ و١/٧٢ و١/٨٥ و١/١١١، رجال الكشي: ٨٩/٤٢، رجال العلّامة: ٢١٢/٩٣.

(٢) في «د»: (أمرك).

وأزلف من والاه، وأعزّ شيعته، وأمر الناس جميعاً بطاعته.

وأنّه عزّ وجلّ يقول: من عاداه عاداني، ومن والاه والاني، ومن ناصبه ناصبني، ومن خالفه خالفني، ومن عصاه عصاني، ومن آذاه آذاني، ومن كاده كادني، ومن أبغضه أبغضني، ومن أحبّه أحبّني، ومن أراده أرادني، ومن نصره نصرني.

يا أيّها الناس، اسمعوا ما آمركم به وأطيعوا، فإنّي أُخوّفكم عقاب الله: **﴿يوم تجدُ كلُّ نفس مَّا عَمِلَتْ مِن خَيرٍ مُحضَراً ومَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَو أنّ بينَها وبينَه أمَداً بعيداً﴾**(١) **﴿ويُحذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وإلى اللهِ المَصِير﴾**(٢)».

ثمّ أخذ بيد عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام، فقال: «معاشر الناس هذا مولى المؤمنين، وحجّة الله على الخلق أجمعين، والمجاهد للكافرين، اللّهمّ إنّي قد بلّغت، وهم عبادك وأنت القادر على صلاحهم فأصلحهم يا أرحم الراحمين، وأستغفر الله لي ولكم».

ثمّ نزل عن المنبر، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: «يا محمّد، إنّ الله عزّوجلّ يقرئك السلام ويقول لك: جزاك الله عن تبليغك خيراً، فقد بلّغت رسالات ربّك، ونصحت لأُمّتك، وأرضيت المؤمنين، وأرغمت الكافرين.

يامحمّد، إنّ ابن عمّك مبتلى ومبتلى به.

يامحمّد، قل في كلّ أوقاتك: الحمد لله ربّ العالمين **﴿وَسَيَعلَمُ الذينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنقَلبٍ ينقَلِبونَ﴾**(٣)»(٤).

---

(١) سورة آل عمران ٣: ٣٠.

(٢) سورة آل عمران ٣: ٢٨.

(٣) سورة الشعراء ٢٦: ٢٢٧.

(٤) أمالي الطوسي: ٣٩/١١٨، وأورده المفيد في الأمالي: ٢/٧٧ و ٢/٣٤٥ وعنهما في بحار الأنوار ⬅

١٩٦ ـ ومنه : يرفعه إلى يعقوب بن شعيب، عن صالح بن ميثم التمّار رحمه الله[1]، قال: وجدت في كتاب ميثم ـ رضي الله عنه ـ يقول: تمسّينا ليلة عند أمير المؤمنين عليه السلام فقال لنا: «ليس من عبد امتحن الله قلبه للإيمان إلّا أصبح يجد مودّتنا على قلبه، ولا أصبح عبد ممّن سخط الله عليه إلّا يجد بغضنا على قلبه، فأصبحنا نفرح بحبّ المحبّ لنا، ونعرف بغض المبغض لنا، وأصبح محبّنا مغتبطاً بحبّنا، برحمة من الله ينتظرها كلّ يوم، وأصبح مبغضنا يؤسّس بنيانه على شفا جرفٍ هار[2]، فكأنّ ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنّم، وكأنّ أبواب الرحمة قد فتحت لأهل الرحمة، فهنيئاً لأصحاب الرحمة برحمتهم، وتعساً لأهل النار بمثواهم.

إنّ عبداً لن يقصر في حبّنا لخير جعله الله في قلبه، ولن يحبّنا من يحبّ مبغضنا، إنّ ذلك لا يجتمع في قلب واحد و﴿**مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِن قلبَين في جَوفِهِ**﴾[3] يحبّ بهذا قوماً، ويحبّ بالآخر عدوّهم، والذي يحبّنا فهو يخلص حبّنا كما يخلص الذهب، لا غشّ فيه.

نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء، وأنا وصيّ الأوصياء، وأنا حزب الله ورسوله عليه السلام، والفئة الباغية حزب الشيطان، فمن أحبّ أن يعلم حاله في حبّنا

⬅ ٣٨: ٥١/١١٢، الطبري في بشارة المصطفى: ١٤٨/١٧٥، الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي: ٧، الإربلي في كشف الغمّة ٢: ٩ ـ ١٠ و١٣ ـ ١٤، العلّامة الحلّي في كشف اليقين: ٤٦٠ ـ ٤٦٢.

(١) صالح بن ميثم التمّار: الأسدي، مولاهم كوفي تابعي، روى عن أبي جعفر عليه السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام. رجال البرقي: ١٥ و١٦، رجال الشيخ: ٤/١٢٦ و٢/٢١٨.

(٢) (هار) لم يرد في «د».

(٣) سورة الأحزاب ٣٣: ٤.

فليمتحن قلبه، فإن وجد فيه شيئاً من بغضنا[١] فليعلم أنّ الله عدوّه وجبرئيل وميكائيل، والله عدوّ للكافرين»[٢].

١٩٧ ـ ومنه: مرفوعاً إلى أبي حسّان العجلي[٣]، قال: لقيت أَمة الله بنت رشيد الهجري[٤]، فقلت لها: حدّثيني ما سمعت من أبيك، قالت: سمعته يقول: قال لي حبيبي أمير المؤمنين عليه السلام: «يا رشيد، كيف صبرك[٥] إذا أرسل إليك دعيّ بني أُميّة فقطع يديك ورجليك؟» فقلت: يا أمير المؤمنين، أيكون آخر ذلك إلى الجنّة؟ قال: «نعم يا رشيد، وأنت معي في الدنيا والآخرة».

قالت: فوالله ما ذهبت الأيّام حتّى أرسل إليه الدعيّ عبيدالله بن زياد ـ لعنه الله ـ فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام، فأبى أن يتبرّأ منه، فقال له ابن زياد: فبأيّ

---

(١) في الأمالي: (حبَّ من ألبّ علينا) بدلاً من: (شيئاً من بغضنا). ألبّ علينا أي: جمع علينا الناس وحرّضهم على الإضرار بنا.

(٢) أمالي الطوسي: ٥٦/١٤٨ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٢٤/٨٣ وتفسير نور الثقلين ٢: ٣٥٣/٢٦٨، وأورده القاضي النعمان في دعائم الاسلام ١: ٦٣ وفي شرح الأخبار ٣: ٤٩٩ / ١٤٣٠، الطبري في بشارة المصطفى: ٩٤/١٤٢، الإربلي في كشف الغمّة ١: ٣٨٥، ولاحظ تعليقات الأُرموي على كتاب الغارات ٢: ٩١٠.

(٣) أبو حسّان العجلي: هو موسى بن عبيدة الكوفي، من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام. رجال البرقي: ١٤ و٤٢، رجال الشيخ: ٣٠٧ / ٤٣٢.

(٤) في «د» «ص» «ر»: راشد، وما في المتن هو الصحيح. وهي قنواء بنت رشيد الهجري: عدّها الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، قائلاً: قنواء بنت زبيد. قال محقّق كتاب الرجال في هامش الصفحة: لعلّ الصحيح: رشيد، كما في بعض النسخ. وعدّها البرقي ممّن روى عن أبي عبد الله عليه السلام.

رجال البرقي: ٦٢، رجال الشيخ: ٦/٣٤١.

(٥) في «ر» «ح» «ص»: (تجدك).

ميتة قال لك صاحبك تموت ؟ قال : خبّرني خليلي صلوات الله عليه أنّك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرّأ ، فتقدّمني فتقطع يدي ورجلي ولساني ، فقال : والله لأُكذّبنّ صاحبك ، قدّموه فاقطعوا يده ورجله ، واتركوا لسانه ، فقطعوهما .

ثمّ حملوه إلى منزلنا ، فقلت له : يا أباه ، جعلت فداك هل تجد لما أصابك ألماً ؟ قال : لا والله يابنيّة إلّا كالزحام بين الناس ، ثمّ دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجّعون له ، فقال : ائتوني بصحيفة ودواة أذكر لكم ما يكون ، ممّا علّمنيه مولاي أمير المؤمنين عليه السلام .

فأتوه بصحيفة ودواة ، فجعل يذكر ويملي عليهم أخبار الملاحم الكائنات ويسندها إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فبلغ ذلك ابن زياد ، فأرسل إليه الحجّام حتّى قطع لسانه ، فمات من ليلته تلك رحمة الله عليه .

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسمّيه رشيد المبتلى ، وكان قد ألقى عليه السلام إليه علم البلايا والمنايا ، فكان يلقى الرجل فيقول له : يا فلان بن فلان ، تموت موتة كذا ، وأنت يا فلان ، تقتل قتلة كذا فيكون الأمر كما قاله رشيد رحمه الله[١] .

١٩٨ ـ ومنه : حدّثنا الشيخ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان ، عن أبي الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه[٢] ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن المفضّل بن

---

(١) أمالي الطوسي : ٢٨/١٦٥ وعنه في بشارة المصطفى : ١٠٩/١٥١ ومدينة المعاجز ٢ : ٤٧٠/١٦٢ وبحار الأنوار ٤٢ : ١/١٢١ ، وأورده المفيد في الاختصاص : ٧٧ وعنه في مستدرك الوسائل ١٢ : ١٠/٢٧٣ ومدينة المعاجز ٢ : ٤٧١/١٦٤ ، الكشي في رجاله : ١٣١/٧٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٥ : ٤٣٣ ، الراوندي في الخرائج والجرائح ١ : ٧٢/٢٢٨ ، وانظر : الهداية الكبرى : ١٣٢ .

(٢) في «د» «ص» زيادة : (عن هارون) .

عمر ، عن الصادق عليه السلام ، قال : «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : أُعطيت أشياءً لم يعطها أحد قبلي سوى النبيّ صلى الله عليه وآله ، لقد فتحت لي السبل ، وعلّمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب ، ولقد نظرت في الملكوت بإذن ربّي ، فما غاب عنّي ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي ، فإنّ بولايتي أكمل الله لهذه الأُمّة دينهم ، وأتمّ عليهم النعم ، ورضي لهم الإسلام .

إذ يقول ـ يوم الولاية ـ لمحمّد صلى الله عليه وآله : يا محمّد، أخبرهم أنّي أكملت لهم اليوم دينهم ، وأتممت عليهم النعم ، ورضيت لهم الإسلام ؛ كلّ ذلك منّاً من الله به عليَّ فله الحمد»[1].

وقد تقدّم الحديث الأوّل بغير إسناد فأحببت إعادته لتغاير الإسناد .

١٩٩ ـ ومنه أيضاً: أخبرنا محمّد بن محمّد ، ورفع الإسناد إلى سعيد الأعرج[2]، قال : دخلت أنا وسليمان بن خالد على أبي جعفر عليه السلام[3] فابتدأني وقال : «يا سليمان، ما جاء عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يؤخذ به ، وما نهى عنه يُنتهى عنه ، جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ، ولرسوله الفضل على جميع من خلق الله .

---

(١) أمالي الطوسي : ١/٢٠٥ وعنه في بحار الأنوار ٢٦ : ١٤/١٤١ وينابيع المعاجز : ١١/٢٣٢ وتأويل الآيات ١: ١٤/١٠٧، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٤/٢٢١، والصدوق في الخصال: ٤/٤١٤ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ٥/٣٣٦ .

(٢) سعيد الأعرج : هو ابن عبدالرحمن ، وقيل : ابن عبد الله ، أبو عبد الله التيمي ، مولاهم كوفي ، ثقة ، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، فقال البرقي : سعيد الأعرج ابن عبد الله كوفي ، وقال الشيخ : سعيد بن عبدالرحمن الأعرج السمّان ـ ويقال له : ابن عبد الله ـ له كتاب . وانظر : اتّحاد سعيد الأعرج في عبد الله وعبدالرحمان في معجم رجال الحديث ٩: ١٢٦ ـ ١٢٧ . رجال النجاشي : ٤٧٧/١٨١ ، رجال البرقي : ٣٨، رجال الشيخ : ٢٤/٢٠٤ .

(٣) في المصادر: (عن أبي عبد الله)، وجميع النسخ موافقة لما في المتن .

يا سليمان، العائب على أمير المؤمنين في شيءٍ كالعائب على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وآله، والرادّ عليه في صغير أو كبير على حدّ الشرك بالله.

كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه باب الله الذي لا يؤتى إلّا منه، وسبيله الذي من تمسّك بغيره هلك، كذلك جرى حكم الأئمّة عليهم السلام بعده واحداً بعد واحد، جعلهم الله أركان الأرض وهم الحجّة البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى.

أما علمت أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: أنا قسيم الله بين الجنّة والنار، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب العصا والميسم.

ولقد أقرّ لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرّوا لمحمّد صلى الله عليه وآله، ولقد حملت مثل حمولة محمّد صلى الله عليه وآله ـ وهي حمولة الربّ ـ وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله يُدعى فيكسى، ويستنطق فينطق، وأُدعى فأُكسى، وأُستنطق فأنطق، ولقد أُعطيت خصالاً لم يُعطها أحد قبلي، علّمت علم المنايا والقضايا وفصل الخطاب»(١).

٢٠٠ ـ من كتاب **«الخطب»** لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام رواية أبي أحمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودي وخطب عليه السلام فقال: «سلوني قبل أن تفقدوني فأنا نمط الحجاز، وأنا عيبة رسول الله صلى الله عليه وآله، سلوني فأنا فقأت عين الفتنة ظاهرها وباطنها.

سلوني، فأنا مَن عنده علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب.

سلوني، فأنا يعسوب المؤمنين حقّاً، وما من فئة تهدي مائة أو تضلّ مائة إلّا وقد أُوتيت بقائدها وسائقها.

والذي نفسي بيده لو طوي لي الوسادة فأجلس عليها لقضيت بين أهل

---

(١) أمالي الطوسي: ٢/٢٠٥ وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ١/٣٥٢ ومستدرك الوسائل ١: ٨/٧٩ وخاتمة المستدرك ٥: ١/٢٤٢، وأورده الكليني في الكافي ١: ٢/١٩٧.

التوراة بتوراتهم، ولأهل الإنجيل بإنجيلهم، ولأهل الزبور بزبورهم، ولأهل الفرقان بفرقانهم».

قال: فقام ابن الكوّا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ـ وهو يخطب الناس ـ فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن نفسك، فقال عليه السلام: «ويلك أتريد أن أُزكّي نفسي! وقد نهى الله تعالى عن ذلك، مع أنّي كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاني، وإذا سكتُّ ابتدأني، وبين الجوانح منّي علم جمّ، ونحن أهل البيت لا نقاس بأحد»[1].

٢٠١ ـ ومنه: خطب عليه السلام فقال: «سلوني فإنّي لا أُسأل عن شيءٍ دون العرش إلّا أجبت فيه، لا يقولها بعدي إلّا جاهل مدّعٍ أو كذّاب مفتر».

فقام رجل من جانب مجلسه[2] ـ في عنقه كتاب كأنّه مصحف، وهو رجل أدم، ضرب[3] طوال، جعد الشعر، كأنّه من مهوّدة العرب[4] ـ رافعاً صوته لعليّ: أيّها المدّعي، ما لا يعلم، والمقلّد ما لا يفهم، أنا السائل فأجب.

فوثب به أصحاب عليّ عليه السلام وشيعته من كلّ ناحية فهمّوا به، فنهرهم عليّ عليه السلام وقال لهم: «دعوه ولا تعجلوه، فإنّ الطَّيْش لا تقوم به حجج الله، ولا تظهر به براهين الله» ثمّ التفت إلى الرجل وقال له: «سل بكلّ لسانك وما في جوانحك، فإنّي أجيبك، إنّ الله تعالى لا تعتلج عليه الشكوك، ولا يهيجه وسن».

فقال الرجل: كم بين المغرب والمشرق؟ قال عليّ عليه السلام: «مسافة الهواء».

قال: وما مسافة الهواء؟ قال عليّ عليه السلام: «دوران الفلك».

---

(١) نقله العلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٢٦: ١٥٣ / ٤٠، عن المحتضر.

(٢) في بحار الأنوار: (جانب مسجده).

(٣) الضَرْبُ: الرجل الخفيف اللحم (الصحاح ١: ١٦٨ ـ ضرب).

(٤) ما بين الشارحتين لم يرد في «س» «ص» «م».

قال الرجل: وما قــدر دوران الفــلك؟ قــال: «مســيرة يــوم للشــمس». قــال الرجل: صدقت.

قال: فمتى القيامة؟

قال عليه السلام: «على قدر قصور المنية، وبلوغ الأجل».

قال الرجل: صدقت، فكم عمر الدنيا؟ قال عليّ عليه السلام: «يقال سبعة آلاف، ثمّ لا تحديد[1]».

قال الرجل: صدقت، فأين بكّة من مكّة؟ قال عليّ عليه السلام: «مكّة أكناف الحرم، وبكّة موضع البيت».

قال: فلِمَ سمّيت مكّة مكّة؟ قال عليه السلام: «لأنّ الله تعالى مكّ الأرض مـن تحـتها» قال: فلِمَ سمّيت تلك بكّة؟

قال عليه السلام: «لأنّها بكّت رقاب الجبّارين وعيون المذنبين» قال: صدقت، وأيـن كان الله قبل أن يخلق عرشه؟

قال عليه السلام: «سبحان من لا تدرك كنه صفته حملة العرش، على قرب زمراتهم من كراسي كرامته، ولا الملائكة المقرّبون من أنوار سبحات جلاله. ويحك، لا يـقال: أين ولا ثمّ ولا فيمَ ولا لِمَ ولا أنّى ولا حيث ولا كيف»، قال الرجل: صدقت، فكم مقدار ما لبث الله عرشه على الماء من قبل أن يخلق الأرض والسماء؟

فقال: «أتحسن أن تحسب؟» قال: نعم.

قال عليه السلام: «لعلّك لا تحسن؟»، قال: بلى، إنّي لأُحسن أن أحسب.

قال عليّ عليه السلام: «أفرأيت لو كان صبّ خردل في الأرض حتّى سدّ الهواء ــ وما بين

---

(١) في «د»: (تجديد).

الأرض والسماء ـ ثمّ أذن لمثلك ـ على ضعفك ـ أن تنقله حبّة حبّة من مقدار المشرق إلى المغرب، ثمّ مدّ في عمرك وأُعطيت القوّة على ذلك حتّى تنقله وأحصيته، لكان ذلك أيسر من إحصاء عدد أعوام ما لبث عرشه على الماء من قبل أن يخلق الأرض والسماء، وإنّما وصفت لك بعض[١] عشر عشير العشير من جزء مائة ألف جزء، وأستغفر الله من التقليل[٢] في التحديد».

قال: فحرّك الرجل رأسه وقال: أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله[٣].

٢٠٢ ـ وروى محمّد بن عليل الحائري في «مزاره»: عن محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن سليمان، عن عبد الله بن محمّد اليماني، عن منيع[٤] بن الحجّاج، عن يونس ابن أبي وهب القصري، قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت: جعلت فداك أتيتك ولم أزر قبر أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «بئس ما صنعت، لولا أنّك من شيعتنا ما نظرت إليك، ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة، ويزوره المؤمنون» قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك.

قال: «فاعلم، أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمّة كلّهم، وله ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم فضّلوا»[٥].

---

(١) في بحار الأنوار: (ببعض).

(٢) في «س» «م» وبحار الأنوار: (القليل).

(٣) نقله العلاّمة المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٥٧: ١٨٣/٢٣١، وباختصار في ٢٨/٣٣٨. وفي آخره: (وأشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله). وفي «س» زيادة: (وعليّ وليّ الله).

(٤) في «د»: (منبع).

(٥) لم أعثر على كتاب المزار للحائري، والحديث في كامل الزيارات: ١/٣٥، عن أبي وهب ←

٢٠٣ ـ ومنه: عن أحمد بن محمّد، عن محسن بن أحمد، عن أبان الأحمر، عن عبد السلام بن نعيم[١]، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي دخلت البيت فلم يحضرني شيء من الدعاء إلّا الصلاة على النبيّ وآله، فقال: «أما إنّه لم يخرج أحد بأفضل ممّا خرجت»[٢].

٢٠٤ ـ ومنه: بهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال: «كلّ دعاء يحجب عن السماء حتّى تصلّي على محمّد وآله صلّى الله عليه وعليهم»[٣] فالمتوسّل بمحمّد وأهل بيته لا يخيب أبداً.

٢٠٥ ـ وروى الصدوق، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ عبداً مكث في النار سبعين خريفاً ـ والخريف سبعون سنة ـ قال: ثمّ إنّه سأل الله بحقّ محمّد وأهل بيته لمّا رحمتني.

قال: فأوحى الله إلى جبرئيل: أن اهبط إلى عبدي فأخرجه، قال: يا ربّ،

⮌ البصري وعنه في بحار الأنوار ١٠٠: ٣/٢٥٧، والكافي ٤: ٣/٥٧٩، والتهذيب ٦: ٤٥/٢٠ وعنهما في وسائل الشيعة ١٤: ٢/٣٧٥، ومزار المفيد: ٢/٣١، عن أبي وهب القصري، وفرحة الغري: ٥٣/١٠٢، ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٥: ١٩/٣٦١. عن كتاب الخطب للجلودي.

(١) السند في «د» «ر» «ص» هكذا: (عن أحمد بن أبان الأحمر، عن عبدالسلام بن إبراهيم)، ويبدو فيه السقط وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٢) أورده الكليني في الكافي ٢: ١٧/٤٩٤ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٥/١٩٣، والصدوق في ثواب الأعمال: ٢/١٨٦ وعنه في بحار الأنوار ٩٤: ٣٤/٥٧، و٩٩: ٥/٣٦٩ ابن فهد في عدّة الداعي: ١٥٠.

(٣) أورده الصدوق في المقنع: ٢٩٧، وثواب الأعمال: ٣/١٨٦ وعنه في تأويل الآيات ٢: ٣١/٤٦٢ ووسائل الشيعة ٧: ١٦/٩٦ وبحار الأنوار ٣: ١١/٣١٠ و ٩٤: ٣٥/٥٧، الفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ٣٢٩، الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٣/٨٧، الطبراني في المعجم الأوسط ١: ٧٢٥/٣٠٠، الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ١٦٠، المتّقي الهندي في كنز العمّال ٢: ٣٩٨٨/٢٦٩.

كيف لي بالهبوط إلى النار ؟ قال : إنّي أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً ، قال : يا ربّ ، وما علمي بموضعه ؟ قال : إنّه في جبّ سجّيل ، قال : فهبط جبرئيل عليه السلام إلى النار على وجهه فأخرجه ، قال الله عزّ وجلّ : يا عبدي ، كم لبثت تناشدني ، قال : ما لا أُحصي يا ربّ .

قال : أما وعزّتي وجلالي لولا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار ، ولكنّه حتم على نفسي أن لا يسألني عبد بحقّ محمّد وأهل بيته إلّا غفرت له ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم »[١] .

٢٠٦ ـ وروى محمّد بن بابويه ، عن أبي المغيرة ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : «من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب ـ قبل أن يثني رجليه أو يكلّم أحداً ـ : ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً** ﴾[٢] اللّهمّ صلّ على محمّد وذرّيّته قضى الله له مائة حاجة : سبعين في الدنيا ، وثلاثين في الآخرة» قال : قلت : ما معنى صلاة الله وملائكته وصلاة المؤمنين ، قال : «صلاة الله رحمة ، وصلاة ملائكته تزكية منهم له ، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له»[٣] .

٢٠٧ ـ وروى محمّد بن بابويه في كتاب **«ثواب الأعمال»** : إنّ الصادق عليه السلام قال لأبي

---

(١) ثواب الأعمال: ١/١٨٥ ، وأورده أيضاً في الأمالي: ٤/٧٧٠ ، الخصال: ٩/٥٨٤ ، ومعاني الأخبار: ١/٢٢٦ ـ باب معنى الخريف. والطوسي في الأمالي: ٤/٦٧٥ ، الطبري في بشارة المصطفى: ١١/٣٢٦ ، الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين: ٢٧١ ، وباختلاف المفيد في الامالي: ٢١٨ ، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٧: ٢/٩٨ ، عن كتب الصدوق ، العلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٨: ٤/٢٨٢ ، عن الأمالي و ٩٤: ١/١ ، عن الأمالي والخصال .

(٢) سورة الأحزاب ٣٣: ٥٦ .

(٣) ثواب الأعمال: ١٨٧/ صدر حديث ١ وعنه في تأويل الآيات ٢: ٥/٤٦٠ وبحار الأنوار ٨٦: ٣/٩٥ و ٩٤: ٣٨/٥٨ وتفسير الصافي ٤: ٢٠١ .

هارون المكفوف: «يا أبا هارون، إنّا نأمر صبياننا بتسبيح الزهراء عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة، فالزمه فإنّه لم يلزمه عبد فيشق»[١].

٢٠٨ ـ **ومنه**: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «من سبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ثمّ استغفر غفر له، وهي مائة باللسان وألف في الميزان وتطرد الشيطان وترضي الرحمن»[٢].

٢٠٩ ـ **ومنه**: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام في كلّ يوم في دبر كلّ صلاة أحبّ إليّ من صلاة ألف ركعة في كلّ يوم»[٣].

٢١٠ ـ ومن كتاب **«القائم»** للفضل بن شاذان رحمه الله: عن صالح بن حمزة، عن الحسن بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه على منبر الكوفة: والله إنّي لديّان الناس يوم الدين، وقسيم الله بين الجنّة والنار، لا يدخلها[٤] داخل إلّا على أحد قِسميّ، وأنا الفاروق الأكبر، والقِرن[٥] من حديد، وباب الإيمان، وصاحب الميسم، وصاحب السنين، وأنا صاحب النشر الأوّل والنشر الآخر، وصاحب القضاء، وصاحب الكرّات، ودولة الدول.

وأنا الإمام لمن بعدي، والمؤدّي عمّن كان قبلي، ما يتقدّمني إلّا أحمد صلوات الله عليه وآله، وإنّ جميع الملائكة والرسل والروح خلفنا، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ليُدعى

---

(١) ثواب الأعمال: ١/١٩٥، باب ثواب تسبيح الزهراء عليها السلام، وأورده أيضاً في الأمالي: ١٦/٦٧٥ وعنهما في بحار الأنوار ٨٥: ٣/٣٢٨، وأورده الكليني في الكافي ٣: ١٣/٣٤٣، الطوسي في التهذيب ٢: ١٦٥/١٠٥ وعنهم في وسائل الشيعة ٦: ٢/٤٤١.

(٢) ثواب الأعمال: ٢/١٩٦ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٣/٤٤٢، وبحار الانوار ٨٥: ١٠/٣٣٢.

(٣) ثواب الأعمال: ٣/١٩٦، وأورده الكليني في الكافي ٣: ١٥/٣٤٣، الطوسي في التهذيب ٢: ١٦٧/١٠٥، الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٣/٢٩. وفي الكلّ: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

(٤) في «س» وبحار الأنوار: (لا يدخلها).

(٥) في «د» «ص» «ر»: (قرن)، وما أثبتناه من النسخ المساعدة.

فينطق، وأُدعى فأنطق على حدّ منطقه.

ولقد أُعطيت السبع التي لم يسبق إليها أحد قبلي:

بُصِّرتُ سبل الكتاب، وفُتِحتْ لي الأسباب، وعُلِّمْتُ الأنساب ومجرى الحساب، وعلمت المنايا والبلايا والوصيّات وفصل الخطاب.

ونظرت في الملكوت، فلم يعزب عنّي شيء غاب عنّي، ولم يفتني ما سبقني، ولم يشركني أحد فيما أشهدني يوم شهادة الأشهاد، وأنا الشاهد عليهم، وعلى يديّ يتمّ موعد الله وتكمل كلمته، وبي يكمل الدين، وأنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه، وأنا الإسلام الذي ارتضاه لنفسه، كلّ ذلك منّ من الله تعالى»[١].

٢١١ ـ ما رواه محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد ابن الوليد شباب[٢] الصيرفي، عن يونس بن رباط[٣]، قال: دخلت أنا وكامل التّمار[٤] على أبي عبد الله عليه السلام، فقال له كامل التّمار: جعلت فداك حديث رواه فلان، فقال عليه السلام: «اذكره» قال: حدّثني أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله حدّث عليّاً عليه السلام بألف باب ـ يوم توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله فيه[٥] ـ كلّ باب يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب.

---

(١) نقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٦: ٤٢/١٥٣ وفي ص ٨٥/٣١٧ عن تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٣٢٥، وأورد صدر الخطبة الصفّار في بصائر الدرجات: ٤/٤٣٥ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١٦/٢٠٠، وأورده باختلاف فرات الكوفي في تفسيره: ٥/١٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ٢٤/٣٥٠.

(٢) كذا في المصدر والنسخ المساعدة، وفي النسخ الأصليّة: (عن) بدلاً من (شباب).

(٣) في «ر» «ص»: (يونس ابن أبان) بدلاً من: (يونس بن رباط).

ويونس بن رباط: البجلي الكوفي، مولاهم ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. رجال النجاشي: ١٢١١/٤٤٨، رجال البرقي: ٣٠، رجال الشيخ: ٦٩/٣٣٧.

(٤) كامل التمّار: هو ابن العلاء التمّار الكوفي، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، وأضاف الشيخ عليه الإمام الصادق عليه السلام أيضاً. رجال البرقي: ١٢، رجال الشيخ: ٧/١٣٤ و ١/٢٧٧.

(٥) (فيه) لم يرد في المصدر.

فقال عليه السلام : «قد كان ذلك» فقلت : جعلت فداك فظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم ؟ فقال : «يا كامل ، باب أو بابان» فقلت له : جعلت فداك فما يروي من فضلكم من ألف ألف باب إلّا باباً أو بابين !

قال : فقال عليه السلام : «وما عسيتم أن ترووا من فضلنا ، ما تروون من فضلنا إلّا ألفاً غير معطوفة[1]»[2].

ولفظة : «الشيعة» في الحديث يعمّ جميع الشيعة إذ المشايعة على المتابعة .

٢١٢ ـ وروي أيضاً عن مولانا الصادق عليه السلام : «إنّما سمّيت الشيعة شيعة ؛ لأنّ الله سبحانه علّقها من شعاع نورنا»[3].

٢١٣ ـ ومن كتاب **«عيون أخبار الرضا عليه السلام»** تأليف محمّد بن عليّ بن بابويه رحمه الله : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، قال : حدّثنا محمّد بن همام ، قال : حدّثنا أحمد بن بايندار[4] ، قال : حدّثنا أحمد بن هلال ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن المفضّل[5] ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : «قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا أُسري بي إلى السماء ، أوحى إليَّ ربّي جلّ جلاله، فقال : يا محمّد، إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيّاً ، وشققت لك من اسمي اسماً ، فأنا المحمود وأنت محمّد .

---

(١) قال المجلسي في بحار الأنوار ٢٥ : ٢٨٣ : قوله عليه السلام : «غير معطوفة» أي نصف حرف ، كناية عن نهاية القلّة ، فإنّ الألف بالخطّ الكوفي نصفه مستقيم ، ونصفه معطوف .

(٢) الكافي ١ : ٩/٢٩٧ وعنه في ينابيع المعاجز : ١٤٦ .

(٣) ذكره المؤلّف في تفضيل الأئمّة : ٣٢٧ ، وفي بحار الأنوار ٢٥ : ٣٢/٢١ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام .

(٤) في المصدر : (أحمد بن بندار) ، وفي كمال الدين : (أحمد بن ما بنداذ) .

(٥) في «د» : (الفضل) .

ثمّ اطّلعت الثانية ، فاخترت منها عليّاً ، وجعلته وصيّك وخليفتك ، وزوج ابنتك وأبا ذرّيّتك ، وشققت له اسماً من اسمي ، فأنا العليّ الأعلى وهو عليّ ، وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة ، فمن قبلها كان عندي من المقرّبين .

يا محمّد ، لو أنّ عبداً عبدني حتّى ينقطع ويصير كالشنّ[1] البالي ، ثمّ يأتي جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنّتي ، ولا أظللته تحت عرشي .

يا محمّد ، أتحبّ أن تراهم ؟ قلت : نعم يا ربّ ، فقال عزّ وجلّ : ارفع رأسك ، فرفعت رأسي ، فإذا أنا بأنوار عليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وعليّ بن محمّد والحسن بن عليّ والحجّة بن الحسن ـ القائم في وسطهم كأنّه كوكب درّيّ ـ قلت : يا ربّ من هؤلاء ؟

قال : هؤلاء الأئمّة عليهم السلام ، وهذا القائم ، الذي يُحلّ حلالي ويُحرّم حرامي ، وبه أنتقم من أعدائي ، وهو راحة لأوليائي ، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين ، فيُخرج اللات والعزّى طريّين فيحرقهما ، فلفتنة الناس بهما يومئذٍ أشدّ من فتنة العجل والسامريّ»[2] .

---

(١) يقال : شنّت القِربَة تشنُّ : إذا يبست (تهذيب اللغة ١١ : ٢٨٠ ـ شنن) .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٢٧/٥٨ ، وذكره أيضاً في كمال الدين : ٢/٢٥٢ وعنهما في بحار الأنوار ٣٦ : ٥٨/٢٤٥ ، وأورده باختلاف يسير فرات الكوفي في تفسيره : ٧٣ / ١٦ ، الخزّاز في كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام : ١٥٢ ، النعماني في الغيبة : ٢٤/٩٣ ، ابن عيّاش في مقتضب الأثر : ١١ و٢٦ ، ابن شاذان القمي في مائة منقبة : ٣٧ / ١٧ ، الطوسي في الغيبة : ١٠٩/١٤٧ ، الخوارزمي في مقتل الحسين : ٩٤ .

وممّا يدلّ على تفضيل أمير المؤمنين وذرّيّته الأحد عشر صلوات الله عليهم وسلامه على سائر الأنبياء والمرسلين عليهم السلام

٢١٤ ـ ما رواه محمّد بن عليّ بن بابويه رحمه الله في «العيون»: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن معقل القرميسيني[١]، قال: حدّثني محمّد بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا إبراهيم بن مهزم، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اثنا عشر من أهل بيتي، أعطاهم الله تعالى فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي، فويل للمتكبّرين عليهم بعدي، القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي»[٢].

٢١٥ ـ ومنه: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبدالوهّاب، قال: أخبرنا أبو نصر منصور بن عبد الله، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد، قال: حدّثنا سليمان بن جعفر، عن الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن

---

(١) في «د» «ر» «ص»: (الدويسني)، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٢/٦٤، وأورده أيضاً في كمال الدين: ٣٣/٢٨١ وعنهما في بحار الأنوار ٣٦: ٥٢/٢٤٣، الطبرسي في إعلام الورى ٢: ١٧٢.

آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «في جناح كلّ هدهد خلقه الله عزّ وجلّ مكتوب بالسريانيّة: آل محمّد خير البريّة»[١].

٢١٦ - ومنه: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي - في مسجد الكوفة[٢] - عن فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، عن محمّد بن ظهير، عن أبي الحسن محمّد ابن الحسين بن أخي يونس البغدادي - ببغداد - عن محمّد بن يعقوب النهشلي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن الله جلّ جلاله إنّه قال[٣]: «أنا الله لا إله إلّا أنا، خلقت الخلق بقدرتي، فاخترت منهم من شئت من أنبيائي، واخترت من جميعهم محمّداً حبيباً وخليلاً وصفيّاً، فبعثته رسولاً إلى خلقي، واصطفيت له عليّاً، فجعلته له أخاً ووصيّاً ووزيراً، ومؤدّياً عنه من بعده إلى خلقي، وخليفتي على عبادي، يبيّن لهم كتابي، ويسير فيهم حكمتي[٤]، وجعلته العلم الهادي من الضلالة، وبابي الذي أُوتى منه، وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري، وحصني الذي من لجأ إليه حصّنته من مكروه الدنيا

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٠/٢٦١ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ١/٢٦١ و٦٤: ٤٥/٢٨٣ وتفسير نور الثقلين ٤: ٥١/٨٥، وأورده الطوسي في الأمالي: ٦٣/٣٥٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٢/٢٦١، بهذا اللفظ: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «ما من هدهد إلّا وفي جناحه مكتوب بالسريانيّة: آل محمّد خير البريّة».

(٢) في «د» «ص» «ر»: (مستنجده بالكوفة) وما في المتن من عيون أخبار الرضا عليه السلام.

(٣) من قوله: (ومنه: حدّثنا الحسن بن محمّد) إلى هنا أثبتناه من «ص» وبدل عنه في «س» «م»: (بإسناده عن النبيّ صلوات الله عليه وآله، قال الله عزّ وجلّ) وفي «ن» «ح» والمطبوع: (بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ الله عزّ وجلّ قال).

(٤) في المصدر: (بحكمي).

والآخرة، ووجهي الذي من توجّه إليه لم أصرف عنه وجهي، وحجّتي في السماوات والأرضين على جميع من فيهنّ من خلقي، لا أقبل عمل عامل منهم إلّا بالإقرار بولايته مع نبوّة أحمد رسولي، وهو يدي المبسوطة على عبادي، وهو النعمة التي أنعمت بها على جميع من أحببته من عبادي، فمن أحببته من عبادي وتولّيته عرّفته ولايته ومعرفته، ومن أبغضته من عبادي أبغضته؛ لعدوله عن معرفته وولايته.

فبعزّتي حلفت وبجلالي أقسمت، أنّه لا يتولّى عليّاً عبد من عبادي إلّا زجرته[1] عن النار وأدخلته الجنّة، ولا يبغضه عبد من عبادي، ويعدل عن ولايته إلّا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير»[2].

٢١٧ـوروى محمّد بن عليّ بن بابويه، عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أبي سعيد سهل بن زياد الآدمي، عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن عليّ بن أسباط[3]، عن الحسن بن الجهم، قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك ما حدّ التوكّل؟ فقال لي: «أن لا تخاف مع الله أحداً» قال: فقلت: فما حدّ التواضع؟ قال: «أن تعطي الناس من نفسك ما تحبّ أن يعطوك مثله» قال: قلت: جعلت فداك أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك؟ قال: «انظر: كيف أنا عندك؟»[4].

---

(١) في المصدر: (زحزحته).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٩١/٤٩، وأورده أيضاً في الأمالي: ١٠/٢٩١ وعنهما في بحار الأنوار ٣٨: ١٧/٩٨ وعن الأمالي في الوسائل ٢٧: ٣٠/١٨٦ وعن العيون في تفسير نور الثقلين ١: ٤٩١/٤٢٥.

(٣) في العيون: (محمّد بن أسباط).

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٩٢/٤٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٨/٢٧٤ وأورده أيضاً في الأمالي:

٢١٨ ـ ومن كتاب «العيون»: أيضاً للصدوق رحمه الله، قال: حدّثنا[1] الحسين بن إبراهيم بن تاتانه،[2] عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيامة»[3].

٢١٩ ـ ومنه: أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني جبرئيل عليه السلام، عن الله جلّ جلاله أنّه قال: عليّ بن أبي طالب حجّتي على خلقي، وديّان ديني، أُخرج من صلبه أئمّة يقومون بأمري، ويدعون إلى سبيلي، بهم أدفع البلاء عن عبادي وإمائي، وبهم أُنزل رحمتي»[4].

٢٢٠ ـ ومنه: بإسناده قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الأئمّة من ولد الحسين، من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، هم العروة الوثقى، وهم الوسيلة إلى الله تعالى»[5].

⬅ ٨/٣١١ وعنهما في بحار الأنوار ٧٠: ٢٠/٥٤، و٧١: ١١/١٣٤، الطبرسي في مشكاة الأنوار ٢: ١٤/١٠٣، الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين: ٣٨٢.

(١) في «د» زيادة: (محمّد بن).

(٢) في الأمالي: (ناتانه).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٠١/٥٢، وأورده أيضاً في الخصال: ٤٩٦/ ذيل ح٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٢٦/ذيل ح ٥٠، وفي الأمالي ١٣: ٤٤٢ / ١٥٠ ذيل ح ١، والفتّال النيشابوري في روضة الواعظين: ٢٩٦، مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي ٢: ٢٨٤ / ٧٤٩.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٠٨/٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٥٥/٢٤٤، وأورده أيضاً في الأمالي: ٧/٦٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٢٣: ٥٥/١٢٧.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢١٧/٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٥٤/٢٤٤ وتفسير نور الثقلين ١: ١٠٥٧/٢٦٣.

٢٢١ ـ ومنه : بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «أنت ياعليّ وولدك خيرة الله من خلقه»[١].

٢٢٢ ـ ومنه : بإسناده قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : «الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما ، وأُمّهما أفضل نساء أهل الأرض»[٢].

٢٢٣ ـ ومنه : بإسناده عن عليّ عليه السلام ، قال : «نحن أهل البيت[٣] لا يقاس بنا أحد ، فينا نزل القرآن ، وفينا معدن الرسالة»[٤].

٢٢٤ ـ ومنه : بإسناده عن عليّ عليه السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : «أنا مدينة العلم وعليّ بابها»[٥].

٢٢٥ ـ ومنه : بإسناده عن عليّ عليه السلام ، قال : «قال النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ الله عزّ وجلّ اطّلع إلى أهل الأرض اطّلاعة فاختارني ،[٦] ثمّ اطّلع الثانية فاختارك بعدي ، فجعلك القائم بأمر أُمّتي بعدي ، وليس أحد بعدنا مثلنا»[٧].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢١٨/٥٨ ، وفيه : (ولداي) بدلاً من : (وولدك) وعنه في بحار الأنوار ٢٣ : ١٠٢/١٤٥ و٢٦ : ٤/٢٦٩ ، وفيهما : وولدك ، كما في المتن .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٥٢/٦٢ وعنه في بحار الأنوار ٢٦ : ١٤/٢٧٢ و٤٣ : ٥/١٩ و١٥/٢٦٤ .

(٣) في «د» : (أهل بيت) .

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٩٧/٦٦ وعنه في بحار الأنوار ٢٦ : ٥/٢٦٩ .

(٥) الحديث متواتر عن أكثر الصحابة ، وموجود في أكثر مصادر الفريقين ، إلّا أنّا اخترنا بعضها وعلى اختلاف ألفاظها وهي على التوالي : عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٩٨/٦٦ ، الخصال : ١/٥٧٤ ، الفصول المختارة : ١٣٥ و٢٢٤ (ضمن مصنّفات المفيد ج٢) النكت الاعتقادية : ٤٢ (ضمن مصنّفات المفيد ج١٠) إرشاد المفيد ١ : ٣٣ ، الثاقب في المناقب : ١٢٠ ، العمدة لابن البطريق : ٢٨٥ ، تاريخ بغداد ٢ : ٣٧٧ و٤ : ٣٤٨ و١١ : ٤٩ و٥٠ ، مستدرك الحاكم ٣ : ١٢٧ .

(٦) في «د» : (واختارني) .

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٩٩/٦٦ وعنه في بحار الأنوار ٣٩ : ٤/٩١ .

٢٢٦ ـ ومنه: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن الحسن بن الجهم[١]، قال: حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ـ وقد اجتمع عنده الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة ـ فسأله بعضهم، فقال له: يابن رسول الله، بأيّ شيءٍ تصحّ الإمامة لمدّعيها؟ قال عليه السلام: «بالنصّ والدليل» قال له: فدلالة الإمام فيم هي؟ قال عليه السلام: «في العلم واستجابة الدعوة» قال: فما وجه إخباركم بما يكون؟ قال عليه السلام: «ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله» قال: فما وجه إخباركم بما في قلوب الناس؟

قال عليه السلام له: «أما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله: اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله» قال: بلى، قال عليه السلام: «فما من مؤمن إلّا وله فراسة؛ لنظره بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه، وقد جمع الله الأئمّة منّا ما فرّقه في جميع المؤمنين، وقال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿**إنّ في ذلكَ لآياتٍ للمتوسّمين**﴾[٢] فأوّل المتوسّمين رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ أمير المؤمنين عليه السلام من بعده، ثمّ الحسن عليه السلام، والحسين عليه السلام، والأئمّة من ولد الحسين عليهم السلام إلى يوم القيامة».

قال: فنظر إليه المأمون فقال له: يا أبا الحسن، زدنا ممّا جعل الله لكم أهل البيت، فقال الرضا عليه السلام: «إنّ الله تعالى قد أيّدنا بروح منه مقدّسة مطهّرة ليست

---

(١) هو الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو محمّد الشيباني، ثقة، روى عن أبي الحسن موسى الكاظم وعليّ الرضا عليهما السلام، وقال أبو غالب الزراري في رسالته: وكان جدّنا الأدنى الحسن بن الجهم من خواصّ سيّدنا ومولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام.

رجال النجاشي: ١٠٩/٥٠، رجال البرقي: ٥٢، رجال الشيخ: ١٠/٣٤٧، رسالة أبي غالب الزراري: ٨ (ضمن تاريخ آل أعين).

(٢) سورة الحجر ١٥: ٧٥.

بملك لم تكن[١] مع أحد ممّن مضى إلّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وهي مع الأئمّة منّا تسدّدهم وتوفّقهم، وهي عمود من نور، بيننا وبين الله»[٢].

٢٢٧ ـ ومنه: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وجعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنهما، قالا: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت[٣]، قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع بمجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان، فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية: ﴿ **ثُمَّ أورَثنا الكتابَ الذينَ اصطَفَينا مِن عِبَادِنا** ﴾[٤] فقالت العلماء: أراد الله تعالى بذلك[٥] الأُمّة كلّها، فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال الرضا عليه السلام: «لا أقول كما قالوا، ولكنّي أقول: أراد الله عزّ وجلّ بذلك العترة الطاهرة» فقال المأمون: وكيف عنى العترة من دون الأُمّة؟ فقال الرضا عليه السلام: «إنّه لو أراد الأُمّة لكانت بأجمعها في الجنّة، لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ **فَمِنهُم ظالمٌ لِنَفسه ومنهُم مُقتصِدٌ ومِنهُم سابِقٌ بالخَيرَاتِ بإذنِ اللهِ ذلكَ هُوَ الفضلُ الكَبير** ﴾[٦]»[٧].

---

(١) في «د»: (بملك لكم لم يكن).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١/٢٠٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ٦/١٣٤ ومدينة المعاجز ٧: ١٤١/١٤٩.

(٣) الريّان بن الصلت: هو الأشعري القمّي أبو عليّ، ثقة صدوق، روى عن الإمام الرضا والهادي عليهما السلام، ذكر أنّ له كتاباً جمع فيه كلام الإمام الرضا عليه السلام في الفرق بين الآل والأُمّة، وقال الشيخ: بغدادي، ثقة، خراساني الأصل، وعدّه أيضاً في من لم يرو عنهم عليهم السلام.
رجال النجاشي: ٤٣٧/١٦٥، رجال البرقي: ٥٤ و٥٩، رجال الشيخ: ١/٣٧٦ و١/٤١٥.

(٤) سورة فاطر ٣٥: ٣٢.

(٥) في «د»: (ذلك).

(٦) سورة فاطر ٣٥: ٣٢.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١/٢٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ١١/١٧٣ وتفسير نور الثقلين ٤:

٢٢٨ ـ ومن كتاب **«الأمالي»** للشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله: بإسناده عن عبد الله بن مسعود، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وكفّه في كفّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يقلّبه، فقلت: يارسول الله، ما منزلة عليّ منك؟ فقال صلى الله عليه وآله: «كمنزلتي من الله تعالى»[(١)].

٢٢٩ ـ ومنه: أخبرنا أبو عمر، عن أحمد، عن محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، عن إبراهيم بن أنس الأنصاري، عن إبراهيم بن جعفر بن عبد الله، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: كنّا عند النبيّ صلى الله عليه وآله فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «قد أتاكم أخي» ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده، ثمّ قال: «والذي نفسي بيده إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة».

ثمّ قال: «إنّه أوّلكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعيّة، وأقسمكم بالسويّة، وأعظمكم عند الله مزيّة» قال: فنزلت ﴿**إنَّ الذينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصَالِحاتِ أُولئكَ هُم خَيرُ البَرِيَّة**﴾[(٢)] قال: وكان أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله إذا أقبل عليّ عليه السلام قالوا: قد جاء خير البريّة[(٣)].

٢٣٠ ـ ومنه: بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت الأشعث بن قيس

⮌ ٩٤/٣٦٥، وأورده الصدوق أيضاً في أماليه: ١/٦١٥ وعنهما في بحار الأنوار ٢٥: ٢٠/٢٢٠، الطبري في بشارة المصطفى: ٤٣/٣٤٩.

(١) أمالي الطوسي: ٤٤/٢٢٦ وعنه في المناقب لابن شهرآشوب ٢: ٢٤٩ وبحار الأنوار ٣٨: ٣١/٣١٩، وأورده الطبري في المسترشد: ١٠٨/٢٩٢.

(٢) سورة البيّنة ٩٨: ٧.

(٣) أمالي الطوسي: ٤٠/٢٥١ وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٥/٥، وأورده المفيد في الأمالي: ٦٢، وفرات الكوفي في تفسيره: ٧٥٤/٥٨٥ وعنه في شواهد التنزيل ٢: ٣٦٢، الطبري في بشارة المصطفى: ١٠٤/١٤٩ و١٥/١٩٦، الخوارزمي في المناقب: ١١١، الإربلي في كشف الغمّة ١: ١٥٢.

الكندي وجوهر الكلبي[١] قالا لعليّ عليه السلام : يا أمير المؤمنين، حدّثنا في خلواتك أنت وفاطمة عليها السلام ، قال عليه السلام : «نعم ، بينما أنا وفاطمة في كساء ، إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله نصف الليل ـ وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين ـ فدخل فوضع رجلاً بحيالي ورجلاً بحيالها ، ثمّ إنّ فاطمة عليها السلام بكت ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يبكيك يا بنيّة محمّد ؟ فقالت : حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا .

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، أما تعلمين أنّ الله تعالى اطّلع اطّلاعة من سمائه إلى أرضه ، فاختار منها أباك فاتخذه نبيّاً صفيّاً ، وبعثه برسالته وائتمنه على وحيه.

يا فاطمة ، أما تعلمين أنّ الله اطّلع اطّلاعة من سمائه إلى أرضه ، فاختار منها بعلك ، وأمرني أن أُزوّجكه وأن أتّخذه وصيّاً .

يافاطمة، أما تعلمين أنّ العرش سأل ربّه أن يزيّنه بزينة لم يزيّن بها بشراً من خلقه ، فزيّنه بالحسن والحسين ركنين من أركان الجنّة». وروي : «ركنين من أركان العرش»[٢] .

٢٣١ ـ وروي عنهم عليهم السلام : «إذا كان يوم القيامة كان حملة العرش ثمانية ، أربعة من الأوّلين : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ، وأربعة من الآخرين : محمّد وعليّ والحسن والحسين»[٣] .

والعرش في بعض الوجوه : العلم . كما روي[٤] ، ولذلك الكرسي قال الله

---

(١) في «د» «ر» «س» «ص» «م» : (الحلبي) وفي الأمالي : (جويبر الجبلي) ، وفي بحار الأنوار : (جويبر الختلي) ، وفي الطبعة القديمة للأمالي ٢ : ٢٠ : (جوير) بدل : (جويبر) .

(٢) أمالي الطوسي : ٥٨/٤٠٦ وعنه في بحار الأنوار ٣٧ : ٢٠/٤٣ .

(٣) أورده القمّي في تفسيره ٢ : ٣٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٥٨ : ٤٣/٢٧ وتفسير نور الثقلين ٥ : ٢٩/٤٠٦ .

(٤) انظر المصادر في الهامش السابق .

سبحانه : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾[١] .

٢٣٢ ـ ومنه : أبو محمّد الفحّام ، عن أبي الطيّب محمّد بن الفرحان الدوري ، عن محمّد بن عليّ بن فرات الدهّان ، عن سفيان بن وكيع ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن ابن المتوكّل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعليّ بن أبي طالب : أدخلا الجنّة من أحبّكما ، وأدخلا النار من أبغضكما ، وذلك قوله تعالى : ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾[٢]»[٣] .

٢٣٣ ـ ومنه : أبو محمّد الفحّام ، عن محمّد بن هاشم الهاشمي ـ صاحب الصلاة ـ يرفعه إلى أنس بن مالك ، عن النبيّ ﷺ قال : «إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنّم ، لم يجز عليه إلّا من معه جواز فيه ولاية عليّ بن أبي طالب .

وذلك قوله تعالى : ﴿ وقفُوهم إنّهم مَسؤُولون ﴾[٤] يعني عن ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام»[٥] .

---

(١) سورة البقرة ٢: ٢٥٥ .

(٢) سورة ق ٥٠ : ٢٤ .

(٣) أمالي الطوسي : ١٠/٢٩٠ وعنه في بحار الأنوار ٧: ٢٧/٣٣٨ و٣٩: ١٩٦/ ذيل حديث ٦ و٤٧: ٤١٢/ ذيل حديث ١٩ ، وأورده الطبرسي في مجمع البيان ٩ : ٢٦٩ وعنه في تفسير نور الثقلين ٥: ٣٦/١١٣ ، الطبري في بشارة المصطفى : ٨٩/ ضمن حديث ٢١ وعنه في بحار الأنوار ٤٧ : ٣٥٨/ ضمن حديث ٦٦ ، ابن شاذان في الفضائل : ٣٦١/ ذيل حديث ١٥٤ ، وفيه : عن ابن مسعود .

(٤) سورة الصافات ٣٧: ٢٤ .

(٥) أمالي الطوسي : ١١/٢٩٠ وعنه في بحار الأنوار ٨: ١١/٦٧ و٣٩: ٦/١٩٦ وتفسير نور الثقلين ٤: ١٤/٤٠١ ، وأورده ابن شهرآشوب في المناقب ٢ : ٣٤٦ ، الطبري في بشارة المصطفى : ٥٤/٢٢٧ ، وذخائر العقبى : ٧١ ، ابن بطريق في العمدة : ٧٢٦/٣٦٩ ، ابن طاوس في الطرائف ١ : ١١٤/١٢٤ ، الإربلي في كشف الغمّة ١ : ٣٩٧ ، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠ : ٣٥٥ ، ابن المغازلي في المناقب : ٢٤٢ ، أبو نعيم الإصفهاني في ذكر أخبار إصفهان ١ : ٣٤٢ .

٢٣٤ ـ ومنه : بإسناده عن عطيّة العوفي ، قال : سألت جابر بن عبد الله عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : ذاك خير البشر (١) .

٢٣٥ ـ ومنه : إبراهيم الأحمري (٢) ، عن محمّد بن الحسين ، عن الأصمّ ، عن زرعة ابن محمّد الحضرمي ، عن المفضّل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : «إنّ الله تعالى جعل عليّاً علماً بينه وبين خلقه ، ليس بينهم علم غيره ، فمن أقرّ بولايته كان مؤمناً ، ومن جحدها كان كافراً ، ومن جهله كان ضالّاً ، ومن نصب معه كان مشركاً ، ومن جاء بولايته دخل الجنّة ، ومن أنكرها دخل النار» (٣) .

٢٣٦ ـ وفي حديث آخر : «ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركاً» (٤) .

٢٣٧ ـ من كتاب «كشف الغمّة» : عن أنس ممّا أخرجه المحدّث ، قال : كنت جالساً

---

(١) أمالي الطوسي : ١٦/٣٣٥ وعنه في بحار الأنوار ٣٨ : ٦/٥ ، وأورده الصدوق في الأمالي : ٣/١٣٥ ، عن عطاء ، قال : سألت عائشة عن أمير المؤمنين عليه السلام .. وفيه زيادة في آخره : ولا يشكّ فيه إلّا كافر ، وحديث ٤ : عن ربعي ، عن حذيفة أنه سئل عن علي عليه السلام .. وفيه زيادة في آخره : ولا يشكّ فيه إلّا منافق ، المفيد في الإرشاد ١ : ٣٨ ـ ٣٩ ، كما في أمالي الصدوق ، الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٢ : ١٠٢٧/٥٢٤ ، الطبري في المسترشد : ٨٦/٢٧٥ : عن سالم بن أبي الجعد ، قال : سئل جابر عن عليّ عليه السلام .. بزيادة : وهل يشكّ فيه إلّا كافر . و٨٧/٢٧٦ ، بزيادة : قيل له : فما نقول فيمن شكّ فيه؟ قال : ما يشكّ فيه إلّا كافر ، ولا يشكّ فيه إلّا منافق .

(٢) في «د» زيادة : (عبد الله) .

(٣) أمالي الطوسي : ٧٠/٤١٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٨ : ٥٩/١١٧ و٦٣/١١٩ ، وأورده البرقي في المحاسن : ٣٤/٨٩ ، باختلاف يسير وعنه في بحار الأنوار ٧٢ : ١٢/١٢٧ ، والصدوق في عقاب الأعمال : ١١/٢٣٩ ، باب عقاب الناصب والجاحد لأمير المؤمنين عليه السلام ، وعنه في بحار الأنوار ٣٨ : ١٢٩/١٥٥ .

(٤) أمالي الطوسي : ٣٦/٤٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٣٨ : ٦٣/١١٩ ، وبهذا السند : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي ، عن الحسن بن موسى الخشّاب ، عن محمّد بن المثنّى الحضرمي ، عن زرعة ، عن المفضّل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

مع النبيّ ﷺ إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال النبيّ ﷺ : «أنا وهذا حجّة الله على خلقه»(١) .

٢٣٨ ـ ومنه : عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «خلق الله من نور وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك ، يستغفرون لمحبّيه إلى يوم القيامة»(٢) .

٢٣٩ ـ ومنه : عن مسروق ، قال : دخلت على عائشة ، فقالت لي : من قتل الخوارج ؟ فقلت : قتلهم عليّ بن أبي طالب ، قال : فسكتت ، فقلت لها : يا أُمّ المؤمنين ، إنّي أُنشدك الله وبحقّ نبيّه محمّد ﷺ إن كنت سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً فأخبرينيه .

فقالت(٣) : سمعت رسول الله ، يقول : «هم شرّ الخلق والخليقة ، يقتلهم خير الخلق والخليقة ، وأعظمهم عند الله يوم القيامة وسيلة»(٤) .

٢٤٠ ـ ومنه : عن عبد الله بن عمر ، قال : سمعت رسول الله ﷺ ـ وسئل بأيّ لغة خاطبك ربّك ليلة المعراج ؟ ـ : «خاطبني بلغة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فألهمني أن قلت : ياربّ [أنت] خاطبتني أم عليّ ؟ فقال : يا أحمد ، أنا شيء ليس كالأشياء ، ولا أُقاس بالناس ولا أُوصف بالأشياء ، خلقتك من نوري ، وخلقت عليّاً من

---

(١) كشف الغمّة ١ : ٩٤ وعنه في بحار الأنوار ٣٨ : ٩٥/١٣٦ ، وأورده باختلاف يسير ابن شهر آشوب في المناقب ٣ : ١١٦ ، ابن بطريق في العمدة : ٢٧٩/ ذيل حديث ٤٥٢ ، ابن جبر في نهج الإيمان : ٥٦٨ ، وأورده نصّاً ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ : ٣٠٨ .

(٢) كشف الغمّة ١ : ١٠٣ وعنه في بحار الأنوار ٣٩ : ٢٧٥ ، وقد نقله صاحب الكشف عن المناقب للخوارزمي : ٤٧/٧١ .

(٣) في المصدر : (قال : فقالت) .

(٤) كشف الغمّة ١ : ١٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٣٣ : ٣٣٢ .

نورك، فاطّلعت على سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحبّ من عليّ بن أبي طالب، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئنّ قلبك»[١].

٢٤١ ـ ومنه: من «**مناقب الخوارزمي**» عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لو أنّ الرياض أقلام، والبحر مداد، والجنّ حسّاب، والإنس كتّاب، ما أحصوا فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام»[٢].

٢٤٢ ـ ومنه: وقد روى الحافظ محمّد بن محمود بن الحسن بن النجّار في كتابه في ترجمة أحمد بن محمّد الدلّال، عن رجال ذكرهم، قال: سمعت أسماء بنت عميس[٣]، تقول: سمعت سيّدتي فاطمة عليها السلام تقول: «ليلة دخل بي عليّ بن

---

(١) كشف الغمّة ١: ١٠٦، وقد نقله صاحب الكشف عن المناقب للخوارزمي: ٦١/٧٨ وعنه في بحار الأنوار ١٨: ٣٨٦ ومدينة المعاجز ٢: ٦٢٦/٤٠٢، وأورده الديلمي في إرشاد القلوب: ٢٣٣، العلّامة الحلّي في كشف اليقين: ٢٢٩، ابن طاوس في الطرائف ١: ٢٤٢/٢٢٩.

(٢) كشف الغمّة ١: ١١١ ـ ١١٢، عن الخوارزمي في المناقب: ١/١٣٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٤٩، وأورده الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٤٩٦/٥٥٧، ابن شاذان في مائة منقبة: ٩٩/١٦٢، الكراجكي في كنز الفوائد ١: ٢٨٠، ابن جبر في نهج الإيمان: ٦٦٨، الديلمي في إرشاد القلوب ٢: ٢٠٩، الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٢٥١، ابن طاوس في الطرائف ١: ٢١٦/٢٠٧، والعلّامة الحلّي في كشف اليقين: ٢ ـ مقدّمة المؤلّف.

(٣) أسماء بنت عميس: ابن معد بن تيم بن الحارث الخثعميّة، صحابيّة جليلة، أسلمت قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وآله دار الأرقم بمكّة، بايعت وهاجرت الهجرتين، كانت أوّلاً تحت جعفر بن أبي طالب عليه السلام، فولدت عبد الله ومحمّد وعون وذلك في الحبشة، ثمّ استشهد جعفر في غزوة مؤتة في جمادى الأُولى من سنة ثمان للهجرة، ومن ثمّ تزوّجها أبو بكر فولدت له محمّد، الذي قال في حقّه أمير المؤمنين عليه السلام: «محمّد ولدي من صلب أبي بكر».

ثمّ بعد أبي بكر انتقلت إلى منزل فاطمة الزهراء عليها السلام، وكانت من الموالين للإمام عليّ عليه السلام، وقد أوصت الزهراء عليها السلام إليها: أن لا يغسّلها إلّا هي وأمير المؤمنين عليه السلام. وقيل: إنّها عاشت مائة سنة

أبي طالب عليه السلام أفزعني في فراشي» فقلت: أُفزعت يا سيّدة النساء[١]؟ قالت: «سمعت الأرض تحدّثه ويحدّثها، فأصبحت وأنا فزعة، فأخبرت والدي صلى الله عليه وآله فسجد سجدة طويلة ثمّ رفع رأسه، وقال: يافاطمة، أبشري بطيب النسل، فإنّ الله عزّ وجلّ فضّل بعلك على سائر خلقه، وأمر الأرض أن تحدّثه بأخبارها، وما يجري على وجهها من مشرق الأرض إلى مغربها»[٢].

٢٤٣ ـ ومنه: نقلت من **«كتاب الخوارزمي»** قال: قال عليّ عليه السلام: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ـ يوم فتحت خيبر ـ: لولا أن تقول فيك طوائف من أُمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم عليه السلام، لقلت اليوم فيك مقالاً، لا تمرّ على ملأٍ من المسلمين إلّا أخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك، يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي وأكون منك[٣]، ترثني وأرثك.

وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، وأنت تؤدّي دَيني وتقاتل على سنّتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس منّي، وإنّك غداً على الحوض خليفتي، تذود عنه المنافقين، وأنت أوّل من يرد عليّ الحوض، وأنت أوّل داخل

⬅ ولم يذكروا تاريخ وفاتها رضوان الله عليها.

ترحّم عليها الإمام الباقر عليه السلام إذ قال: «رحم الله الاخوات من أهل الجنّة فسمّاهنّ: أسماء بنت عميس ...».

انظر: رجال الطوسي: ٣٨/٣٤، الخصال: ٥٥/٣٦٣، طبقات ابن سعد ٨: ٢٨٠، الاستيعاب ٤: ٣٢٣٠/١٧٨٤، تهذيب التهذيب ١٢: ٢٧٢٥/٤٢٧، سير أعلام النبلاء ٢: ٥١/٢٨٢.

(١) في «ص»: (سيدة نساء العالمين).

(٢) كشف الغمّة ١: ٢٨٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٦/١١٨، وأورده ابن طاوس في الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ١٦٢/١٥٧ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٢٦/٢٧١، وإقبال الأعمال: ٥٨٦ وعنه في مدينة المعاجز ١: ٦٨/١٢٠، و٢: ٤٢٩/١٠٤.

(٣) في المصدر: (وأنا منك).

الجنّة من أُمّتي، وأنّ شيعتك على منابر من نور رواء مرويّون، مبيضّة وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون غداً في الجنّة جيراني، وأنّ عدوّك غداً ظماء مظمؤون، مسودّة وجوههم مقمحون[1].

حربك حربي، وسلمك سلمي، وسرّك سرّي، وعلانيتك علانيتي، وسريرة صدرك سريرة صدري، وأنت باب علمي، وأنّ ولدك ولدي، ولحمك لحمي، ودمك دمي، وأنّ الحقّ معك والحقّ على لسانك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وأنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أُبشّرك أنّك وعترتك في الجنّة، وأنّ عدوّك في النار، لا يرد الحوض عليَّ مبغض لك، ولا يغيب عنه محبّ لك.

قال: قال عليّ عليه السلام: فخررت لله سبحانه وتعالى ساجداً، وحمدته على ما أنعم به عليَّ من الإسلام والقرآن، وحبّبني إلى خاتم النبيّين وسيّد المرسلين صلى الله عليه وآله»[2].

٢٤٤ ـ ومنه: من **«مناقب الخوارزمي»** عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله لمّا خلق السماوات والأرض دعاهنّ فأجابته[3]، فعرض عليهنّ نبوّتي وولاية

---

(١) مقمحون؛ يقال: قمح البعير قموحاً؛ رفع رأسه عند الحوض وامتنع من الشرب، والقامح: الكاره للماء لأيّة علّة كانت. وقامحت إبلك: وردت فلم تشرب لداءٍ أو بردٍ (انظر القاموس المحيط ١: ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ـ قمح).

(٢) كشف الغمّة ١: ٢٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٤٢/٢٤٧، عن المناقب للخوارزمي: ١٤٣/١٢٨، وأورده الكليني في الكافي ٨: ١٨/٥٧، الصدوق في الأمالي: ١/١٥٦، الكراجكي في كنز الفوائد ٢: ١٧٩، الطبري في بشارة المصطفى: ٣٥/٢٤٦، الطبرسي في إعلام الورى ١: ٣٦٦، العلّامة الحلّي في كشف اليقين: ١٠٧، عن المناقب لابن المغازلي: ٢٨٥/٢٣٧، الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٢٦٤، وأورد صدر الحديث المفيد في الإرشاد ١: ١١٧.

(٣) في المصدر: (فأجبنه).

عليّ بن أبي طالب فقبلتاهما ، ثمّ خلق الخلق وفوّض إلينا أمر الدين ، فالسعيد من سعد بنا ، والشقيّ من شقي بنا ، نحن المحلّلون لحلاله ، والمحرّمون لحرامه»[١] .

٢٤٥ ـ ومنه : من كتاب **«المناقب»** : عن سلمان ﷺ ، قال : سمعت حبيبي المصطفى محمّداً ﷺ يقول : «كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ مطيعاً ، يسبّح الله ذلك النور ويقدّسه ، قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلمّا خلق الله تعالى آدم ركّب ذلك النور في صلبه ، فلم يزل في شيء واحد حتّى افترقنا في[٢] صلب عبدالمطّلب ، فجزءٌ أنا وجزءٌ عليّ»[٣] .

٢٤٦ ـ ومنه : من **«المناقب»** أيضاً ، عن الحسين بن عليّ ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف سنة ، فلمّا خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه ، فلم يزل الله ينقله من صلب إلى صلب حتّى أقرّه في صلب عبدالمطّلب ، ثمّ أخرجه من صلب عبدالمطّلب ، فقسّمه قسمين : قسماً في صلب عبد الله ، وقسماً في صلب أبي طالب ، فعليٌّ منّي وأنا منه ، لحمه لحمي ، ودمه دمي ، فمن أحبّه فبحبّي أحبّه ،

---

(١) كشف الغمة ١ : ٢٩١ ، عن المناقب للخوارزمي : ١٥١/١٣٤ وعنه في بحار الأنوار ١٧ : ٢٥/١٣ و٢٥ : ٢٠/٣٣٩ ، وأورده ابن شاذان في مائة منقبة : ٧/٥٠ ، والعلّامة الحلّي في كشف اليقين : ٢٥٥ ، ونقله المجلسي عن المحتضر في ٢٧ : ٨/٢٨٤ ، ونقله الشيرازي في كتاب الأربعين : ٤٣ عن مناقب الخوارزمي.

(٢) في «ص» : (افترقتا من).

(٣) كشف الغمّة ١ : ٢٩٦ ، عن المناقب للخوارزمي : ١٦٩/١٤٥ ، وأورده ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ : ٦٧ والعلّامة الحلّي في كشف اليقين : ١١ ، وأورده باختلاف في ذيله ابن المغازلي في المناقب ٨٧ : ١٣٠ ، الطبري في المسترشد : ٦٣٠ ، ابن بطريق في العمدة : ٨٩ ، وخصائص الوحي المبين : ٢٨/٩٥ ، ابن جبر في نهج الإيمان : ٣٩٢.

ومن أبغضه فببغضي[١] أبغضه»[٢].

٢٤٧ ـ ومنه: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكر[٣] أصحابه الجنّة، فقال صلى الله عليه وآله: «إنّ أوّل أهل الجنّة دخولاً إليها عليّ بن أبي طـالب»، قال أبو دجانة الأنصاري: يا رسول الله، أخبرتنا أنّ الجنّة محرّمة على الأنبياء حتّى تدخلها أنت[٤]، وعلى الأُمم حتّى تدخلها أُمتّك؟

قال: «بلى يا أبا دجانة، أما علمت أنّ لله تعالى لواءً من نور وعموداً من ياقوت مكتوب على ذلك اللواء: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، آل محمّد خـير البريّـة، وصاحب اللواء هذا إمام القيامة» وضرب بيده إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قـال: فسرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك عليّاً عليه السلام.

فقال عليّ عليه السلام: «الحمد لله الذي أكرمنا وشرّفنا بك» فقال له: «أبشر يا عليّ، ما من عبد ينتحل مودّتك إلّا بعثه الله تعالى معنا يوم القيامة، ثمّ قـرأ رسـول الله صلى الله عليه وآله ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾[٥]»[٦].

---

(١) في «د» «ص»: (فيبغضني).

(٢) كشف الغمّة ١: ٢٩٦، عن المناقب للخوارزمي: ١٧٠/١٤٥، وأورده الصدوق في الخصال: ١٦/٦٤٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٥: ٣٠/٣٣.

(٣) في «ص» «س» «م»: (فتذاكروا).

(٤) (أنت) لم يرد في «د».

(٥) سورة القمر ٥٤: ٥٥.

(٦) كشف الغمّة ١: ٣٢١، عن الحافظ أبوبكر بن مردويه وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٣/٦٤، وأورده فرات الكوفي في تفسيره: ٥٩٧/٤٥٦، العلّامة الحلّي في كشف اليقين: ٣٨٥، الأسترابادي في تأويل الآيات ٢: ٢/٦٢٩، باختلاف يسير، وعن المحتضر في بحار الأنوار ٢٧: ١٢٠/١٢٩، عن تفسير محمّد بن العبّاس.

٢٤٨ ـ من كتاب «**كشف الغمّة**»: أيضاً من «**تاريخ الخطيب**» مرفوعاً إلى ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة» قال: فقام عمّه العبّاس، فقال: فداك أبي وأُمّي أنت ومن؟

قال: «أمّا أنا فعلى دابّة الله البراق، وأمّا أخي صالح فعلى ناقة الله التي عُقرت، وعمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء، وأخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنّة مدبّجة الظهر، رجلها[1] من زمرّد أخضر مضبّب بالذهب الأحمر، رأسها من الكافور الأبيض، وذنبها من العنبر الأشهب، وقوائمها من المسك الأذفر، وعنقها من لؤلؤ، عليها قبّة من نور، باطنها عفو الله، وظاهرها رحمة الله، بيده لواء الحمد، فلا يمرّ بملأٍ من الملائكة إلّا قالوا: هذا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو حامل عرش ربّ العالمين. فينادي منادٍ من لدن العرش ـ أو قال من بطنان العرش ـ: ليس هذا ملكاً مقرّباً ولا نبيّاً مرسلاً ولا حامل عرش ربّ العالمين، هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات ربّ العالمين، أفلح من صدّقه، وخاب من كذّبه، ولو أنّ عبداً عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتّى يكون كالشنّ البالي، ولقى الله مبغضاً لآل محمّد أكبّه الله على منخريه في نار جهنّم[2]»[3].

---

(١) في متن المصدر: (رحلها)، وفي هامشها ـ من الطبعة الجديدة ـ في نسخة كالمثبت.

(٢) في النسخ الثلاث الكاملة: (حتى يكون مكذّباً له كان عمله هباءً منثوراً) وما في المتن أثبتناه من المصادر، ولم يرد الحديث في النسخ المساعدة.

(٣) كشف الغمّة ١: ٣٤٥، عن تاريخ بغداد ٣: ١٢٢/ ترجمة رقم ٧١٠٦، وأورده ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٣٢٧ـ٣٢٨، ابن جبر في نهج الايمان: ١٥٨، إلى قوله: الغرّ المحجّلين، ابن طاوس في الطرائف ١: ١٥٧/١٥١، واليقين: ١٤٩.

٢٤٩ ـ ومن **«كتاب الخطب»** للجلودي : من جملة خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام : «أيّها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، أنا يعسوب المؤمنين، وغاية السابقين، ولسان المتّقين، وخاتم الوصيّين، وخليفة ربّ العالمين، أنا قسيم النار، أنا صاحب الجنان، أنا صاحب الأعراف، أنا صاحب الحوض، أنّه ليس منّا إمام إلّا وهو عارف بجميع أهل ولايته، وأنا الهادي بالولاية»(١).

---

(١) نقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٦ : ٤١/١٥٣، وأورده باختلاف يسير ابن طاوس في اليقين : ٤٨٩/ باب ١٩٦ وعنه في تأويل الآيات ١ : ٢/٢٢٨، المصنّف في مختصر البصائر : ١٤/٤٦٨ وعنه في بحار الأنوار ٥٣ : ٨٦/٨١، ضمن خطبة طويلة تسمّى «المخزون».

وممّا يدلّ على تفضيل محمّد وآله صلوات الله عليهم أجمعين على سائر أنبياء الله ورسله

قال الله سبحانه: ﴿ الم * ذٰلِكَ الْكِتٰابُ لاٰ رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ * الذينَ يُـؤمِنونَ بالغَيبِ ﴾[1].

٢٥٠ ـ روي عن مولانا الصادق عليه السلام أنّ المراد بالغيب هنا ثلاثة أشياء: يوم قيام القائم عليه السلام ويوم الكرّة ويوم القيامة[2]، من آمن بها فقد آمن بالغيب، وهذا بعينه هو معنى قوله سبحانه: ﴿ وذكّرهم بأيّام الله ﴾[3].

---

(١) سورة البقرة ٢: ١ إلى ٣.

(٢) ورد في تفسير الآية ثلاثة نصوص:

أ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أقرّ بقيام القائم أنّه حقّ» في كمال الدين: ١٧ و ٣٤٠/١٩ وعنه في تفسير البرهان ١: ١٢٤/٤ وبحار الأنوار ٥١: ٥٢/٢٨ و ٥٢: ١٢٤/٩.

ب ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يصدّقون بالبعث والنشور والوعد والوعيد» في تفسير القمّي ١: ٣٠ ضمن حديث.

ج ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «وهو البعث والنشور وقيام القائم والرجعة» في تأويل الآيات ١: ٣٣/ ذيل حديث ١. نقله عن تفسير القمّي ولم نعثر عليه فيه.

(٣) سورة إبراهيم ١٤: ٥.

٢٥١ ـ وروي عن الصادق عليه السلام : «إنّ أيّام الله ثلاثة : يوم القائم، ويوم الكـرّة، ويوم القيامة»[١].

٢٥٢ ـ من كتاب **«مناقب الخوارزمي»**: رواه بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تعالى جعل لأخي عليّ بن أبي طالب فضائل لا تحصى كثرة، فمـن ذكر فضيلة من فضائله مقرّاً له بها[٢]، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ومن كتب فضيلة مـن فـضائله، لم تـزل المـلائكة تسـتغفر له مـا بـقي لتـلك الكتابة[٣] رسم.

ومن استمع إلى فضيلة من فضائله، غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع.

ومن نظر إلى كتاب من فضائله، غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله : النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل الله إيمان عبد إلّا بولايته والبراءة من أعدائه»[٤].

---

(١) أورده القمّي في تفسيره ١: ٣٦٧ وعنه في بحار الأنـوار ١٣: ١٩/١٢، الصـدوق فـي الخـصال: ٧٥/١٠٨ وعنه في بحار الأنوار ٧: ١٣/٦١ و٥١: ٢٣/٥٠ وتفسير نور الثقلين ٢: ٧/٥٢٦ ومعاني الأخبار: ١/٣٦٥، المصنّف في مختصر البصائر: ٥٦/١١٧ و١١٣/١٧٨: عن أبي جعفر عليه السلام، وعن المورد الأوّل في بحار الأنوار ٥٣: ٥٣/٦٣، الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين: ٣٩٢.

(٢) في المصدر: (مقرّاً بها).

(٣) في «د»: (لذلك الكتابة)، وفي المناقب: (لتلك الكتابة).

(٤) المناقب للخوارزمي: ٢/٣٢، وأورده الكنجي الشافعي في كفاية الطـالب: ٢٥٢، الصـدوق فـي الأمالي: ١٠/٢٠١، ابن شاذان في مائة منقبة: ١٠٠/١٦٣، الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين: ١١٤، الديلمي في إرشاد القلوب: ٢٠٩، الإربلي في كشف الغمّة ١: ١١٢، ابن جبر في نهج الإيمان: ٢٥ و٢٦٨، العلّامة الحلّي في كشف اليقين: ٤، المصنّف في مختصر البصائر: ٢/٨٩ و١٣/١٤٨.

٢٥٣ ـ ومنه : بإسناده عن ابن عبّاس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «عليّ منّي مثل رأسي من بدني»[١] .

---

(١) المناقب للخوارزمي : ١٤٤/١٦٧ ، وأورده ابن المغازلي في المناقب : ٩٢/١٣٥ ، ابن بطريق في العمدة : ٢٩٦/٤٩١ و ٣٧٦/٧٣٩ ، الإربلي في كشف الغمّة ١ : ٢٩٦ ، ابن جبر في نهج الإيمان : ٣٥١ و٣٥٣ و ٤٨٠ و ٤٨١ ، ابن طاوس في الطرائف ١ : ١٠٤/٧٦ و ١١٨/ ذيل حديث ١٠٥ ، العلّامة الحلّي في كشف اليقين : ٢٨١ و ٢٩٩ .

وممّا يدلّ على تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام
على سائر من مضى ومن يأتي صلوات الله عليه

٢٥٤ـ ما رواه الخوارزمي في «**مناقبه**»: بإسناده عن ابن عبّاس، قال: لمّا قتل عليّ ابن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ودّ، دخل على النبيّ صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دماً، فلمّا رآه النبيّ صلى الله عليه وآله كبّر وكبّر المسلمون.

فقال رسول الله: «اللّهمّ اعط عليّاً[1] فضيلة لم تعطها أحداً قبله ولا تعطيها أحداً بعده» فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه أُترجّة من الجنّة، فقال له: إنّ الله عزّ وجلّ يقرأ عليك السلام ويقول لك: «حيّي بهذه عليّ بن أبي طالب» فدفعها إليه، فانفلقت في يده فلقتين، فإذا فيها حريرة خضراء مكتوب عليها سطران بالخضرة:

«تحيّة من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب»[2].

٢٥٥ـ ومنه: بإسناده عن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن الحنفيّة، قال: قال

---

(١) في «د»: (عليّ بن أبي طالب).

(٢) المناقب للخوارزمي: ٢٠٤/١٧٠، وأورده الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٧٧ ـ ٧٨، شرف الدين الأسترابادي في تأويل الآيات ٢: ١٢/٤٥٣ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٦٦٦/٤٤٠. في التأويل والمدينة: تحفة من الطالب الغالب.

النبيّ ﷺ: «لمّا عرج بي إلى السماء، رأيت في السماء الرابعة ـ أو السادسة ـ ملكاً نصفه من نار ونصفه من ثلج، وفي جبهته مكتوب: أيّد الله محمّداً بعليّ، فبقيت متعجّباً، فقال لي الملك: فيما[١] تعجّبت؟ كتب الله في جبهتي ما ترى قبل خلق الدنيا بألفي عامّ»[٢].

٢٥٦ ـ ومنه: بإسناده عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه عليّ عليه السلام، قال: «خرجت مع رسول الله ﷺ ذات يوم نمشي في طرقات المدينة، إذ مررنا بنخل من نخلها، فصاحت نخلة بأُخرى: هذا محمّد المصطفى وعليّ المرتضى، ثمّ جزنا فصاحت ثانية بثالثة: هذا موسى وأخوه هارون، ثمّ جزنا فصاحت رابعة بخامسة: هذا نوح وإبراهيم، ثمّ جزنا فصاحت سادسة بسابعة: هذا محمّد سيّد النبيّين وهذا عليّ سيّد الوصيّين. فتبسّم النبيّ ﷺ ثمّ قال: يا عليّ، إنّما سمّي نخل المدينة صيحاني؛ لأنّه صاح بفضلي وفضلك»[٣].

---

(١) في المصدر: (ممّ).

(٢) المناقب للخوارزمي: ٣٠٤/٣٠٩، وأورده ابن جبر في نهج الإيمان: ٦٣٣، البحراني في مدينة المعاجز ٢: ٦٣٤/٤٠٧، عن كتاب صفوة الأخبار عن الأئمّة الأطهار (مخطوط).

(٣) المناقب للخوارزمي: ٣١٣/٣١٢، وأورده باختلاف الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٢٥٥، البحراني في مدينة المعاجز ١: ٢٦٢/٣٩٨، عن كتاب المناقب الفاخرة للسيّد الرضي وهو غير متوفّر، ابن شاذان في الفضائل: ١٧٧/٤١٤.

وممّا يدلّ على فضل أمير المؤمنين عليه السلام على من سواه من خلق الله

٢٥٧ـ ما رواه الخوارزمي بإسناده، عن محمّد بن عمّار أبي ثابت، عن أبيه، قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: إنّ حافظي عليّ ليفخران على سائر الحفظة ـ لكينونيّتهما مع عليّ ـ وذلك أنّهما لم يصعدا إلى الله عزّ وجلّ بشيء منه يسخطه»(١).

٢٥٨ـ وروي أنّ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا أراد أن يدخل الخلاء، قال للحفظة أميطا، ولكما عليّ أن لا أُحدث بشيء حتّى أخرج(٢).

وقد صحّ أنّ الملائكة مؤتمرين بأمره ومنتهين عن نهيه، وكذلك ذرّيّته عليهم السلام؛ إذ هم الحجج على سائر الملائكة والخلق.

٢٥٩ـ ومنه: بإسناده عن ابن عبّاس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «ليلة

---

(١) المناقب للخوارزمي: ٣١٥/٣١٥، وأورده ابن المغازلي في المناقب: ١٦٧/١٢٧، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤: ٤٩، ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣: ٣١٣/ ترجمة رقم ١٤٠٢، الصدوق في علل الشرائع: ٥/٨، الكراجكي في كنز الفوائد ١: ٣٤٨، ابن طاوس في الطرائف ١: ١١١/١٢١، وعن أبيه يعني عمّار بن ياسر رضوان الله عليه.

(٢) أورده الصدوق في الفقيه ١: ٤/١٧، الطوسي في التهذيب ١: ٣/٣٥١: باب الأحداث الموجبة للطهارة عن أبي عبد الله عليه السلام.

أُسري بي إلى السماء دخلت(١) الجنّة فرأيت نوراً ضرب به وجهي، فقلت لجبرئيل عليه السلام: ما هذا النور الذي رأيته؟ قال: يا محمّد، ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر، ولكن جارية من جواري عليّ بن أبي طالب اطّلعت من قصرها ونظرت إليك فضحكت، وهذا النور خرج من فيها، وهي تدور في الجنّة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين عليه السلام»(٢).

٢٦٠ ـ ومنه: بإسناده عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال: «قال النبيّ صلى الله عليه وآله: نزل عليَّ جبرئيل عليه السلام صبيحة يوم فرحاً مستبشراً، فقلت: حبيبي مالي أراك فرحاً مستبشراً؟ فقال: يا محمّد، فكيف لا أكون كذلك! وقد قرّت عيني بما أكرم الله به أخاك ووصيّك وإمام أُمّتك عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقلت: وبم أكرم الله سبحانه أخي وإمام أُمّتي؟

قال: باهى بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه، وقال: ملائكتي، انظروا إلى حجّتي في أرضي(٣) بعد نبيّي محمّد وقد عفّر خده في التراب تواضعاً لعظمتي، أُشهدكم أنّه إمام خلقي ومولى بريّتي»(٤).

٢٦١ ـ ومنه: عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة أقام الله عزّ وجلّ جبرئيل ومحمّداً عليهما السلام على الصراط، فلا يجوزه أحد إلّا من كان معه

---

(١) في «د»: (إذ دخلت).

(٢) المناقب للخوارزمي: ٣٢١/٣١٨، وأورده ابن شاذان في مائة منقبة: ٦٥/١٢٥، الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٣٢١، ابن طاوس في اليقين: ١٥٤/ باب ١٩ و٢٤٨/ باب ٨٣ و٤٣٨/ باب ١٦٦.

(٣) في «د»: (خلق أرضي).

(٤) المناقب للخوارزمي: ٣٢٢/٣١٩، وأورده ابن شاذان في مائة منقبة: ٧٧/١٣٧ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٦٦٤/٤٣٩، ابن طاوس في التحصين: ٦١٦/ باب ١٣.

براءة من عليّ بن أبي طالب عليه السلام»[١].

٢٦٢ ـ من كتاب **«كشف الغمّة»**: وعن محمّد بن الحنفيّة رضي الله عنه، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «دخلت يوماً منزلي فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله والحسن عن يمينه والحسين عن يساره وفاطمة بين يديه وهو يقول: ياحسن، ياحسين، أنتما كفّتا الميزان وفاطمة لسانه، ولا تعتدل الكفّتان إلّا باللسان، ولا يقوم اللسان إلّا على الكفّتين، أنتما الإمامان ولأُمّكما الشفاعة.

ثمّ التفت إليّ فقال: يا أبا الحسن، أنت توفّي المؤمنين أُجورهم، وتقسّم الجنّة بين أهلها»[٢].

٢٦٣ ـ ومن كتاب **«الأربعين»** رواية سعد الإربلي: عن عمّار بن خالد، عن إسحاق الأزرق، عن عبد الملك بن سليمان، قال: وجد في ذخيرة أحد حواري المسيح عليه السلام رقّ مكتوب بالقلم السرياني، منقول من التوراة: وذلك لمّا تشاجر موسى والخضر في قضيّة السفينة والغلام والجدار، ورجع موسى إلى قومه، سأله أخوه هارون عمّا استعلمه من الخضر عليه السلام وشاهده من عجائب البحر.

قال: «بينما أنا والخضر على شاطىء البحر إذ سقط بين أيدينا طائر، أخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق، ثمّ أخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب، ثمّ أخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء، ثمّ أخذ رابعة ورمى بها نحو

---

(١) المناقب للخوارزمي: ٣٢٤/٣١٩، وأورده ابن المغازلي في المناقب: ١٧٢/١٣١، الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين: ١٢٨ عن ابن عبّاس، الطبري في بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ١٣/١٩٥، العلّامة الحلّي في كشف اليقين: ٣٠٤، والمراد من البراءة: هي البراءة من النار. كما أورده الشيخ المفيد في كتاب تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٠ (ضمن مصنّفات المفيد ج٧).

(٢) كشف الغمّة ١: ٥٠٦ ـ ٥٠٧.

الأرض، ثمّ أخذ خامسة وعاد ألقاها في[1] البحر فبهت الخضر وأنا.

قال موسى: فسألت الخضر عليه السلام عن ذلك فلم يجب، وإذا نحن بصيّاد يصطاد، فنظر إلينا وقال: مالي أراكما في فكر وتعجّب من الطائر؟ فقلنا: هو ذلك.

فقال: أنا رجل صيّاد وقد علمت إشارته وأنتما نبيّان لا تعلمان؟! قلنا: لا نعلم إلّا ما علّمنا الله عزّ وجلّ، قال: هذا طائر في البحر يسمّى: مسلم ـ لأنّه إذا صاح يقول في صياحه: مسلم ـ فأشار به برمي الماء من منقاره نحو المشرق والمغرب وإلى السماء والأرض ورميه في البحر، يقول: إنّه يأتي في آخر الزمان نبيّ يكون علم أهل المشرق والمغرب وأهل السماء والأرض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في البحر، ويرث علمه ابن عمّه ووصيّه.

فسكن ما كنّا فيه من المشاجرة، واستقلّ كلّ واحد منّا علمه بعد أن كنّا[2] معجبين ومشينا، ثمّ غاب الصيّاد عنّا، فعلمنا أنّه ملك بعثه الله عزّ وجلّ إلينا يعرّفنا بنقصنا حيث ادّعينا الكمال»[3].

٢٦٤ ـ ومن كتاب **«الأربعين»**، رواية سعد الإربلي: يرفعه إلى أبي صالح، عن

---

(١) في بحار الأنوار ٢٦: (وألقاها في).

(٢) في «د»: (كان فيه) بدلاً من: (كنّا).

(٣) أربعون حديثاً رواية سعد الإربلي المطبوع ضمن المجموع الرائق المجلد الثاني، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٣: ٥٢/٣١٢، عن رياض الجنان، وعن تأويل الآيات ١: ٩/١٠٤، أخذه من أربعين السيّد [عمر ابن] حسين بن دحية بن خليفة الكلبي، وج٢٦: ١٢/١٩٩، عن المحتضر نقلاً من كتاب الأربعين رواية سعد الإربلي، ونقله السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٢: ٤٥٤/١٣٤ وينابيع المعاجز: ٢٠ ـ ٢١ عن السيّد وليّ بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري في كتابه المعمول في تفضيل عليّ عليه السلام على أُولي العزم سوى النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: ذكر في كتاب الأربعين.. وأخرجه المشهدي في تفسير كنز الدقائق ٢: ٢٣ عن كتاب الأربعين.

سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاء أعرابيّ من بني عامر، فوقف وسلّم سلاماً حسناً ثمّ قال: أيّكم رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا يا أعرابي» فقال: جاء منك رسول يدعونا إلى الإسلام فأسلمنا، ثمّ إلى الصلاة والصيام والجهاد فرأيناه حسناً، ثمّ نهيتنا عن الزنا والسرقة والغيبة والمنكر فانتهينا فقال لنا رسولك: علينا[1] أن نحبّ صهرك عليّ بن أبي طالب، فما السرّ في ذلك؟ وما نراه عبادة!

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لخمس خصال، أوّلها: إنّي كنت يوم بدر جالساً ـ بعد أن غزونا ـ إذ هبط جبرئيل عليه السلام وقال: إنّ الله تعالى يقرئك السلام ويقول: باهيت اليوم بعليّ ملائكتي، وهو يجول بين الصفوف ويقول: الله أكبر، والملائكة تكبّر معه، وعزّتي وجلالي لا أُلهم حبّه إلّا من أحبّه، ولا أُلهم بغضه إلّا من أبغضه.

والثانية: إنّي كنت يوم أُحد جالساً ـ وقد فرغنا من جهاز عمّي حمزة ـ إذ أتاني جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمّد، فرضت الصلاة ووضعتها عن المريض، وفرضت الصوم ووضعته عن المريض والمسافر، وفرضت الحجّ ووضعته عن المقلّ المدقع[2]، وفرضت الزكاة ووضعتها عمّن لا يملك النصاب، وجعلت حبّ عليّ بن أبي طالب ليس فيه رخصة.

الثالثة: إنّه ما أنزل الله كتاباً، ولا خلق خلقاً إلّا جعل له سيّداً، فالقرآن سيّد الكتب المنزلة، وجبرئيل سيّد الملائكة ـ أو قال: إسرافيل ـ وأنا سيّد الأنبياء،

---

(١) (علينا) لم يرد في «د».

(٢) المقل المدقع: أقلّ: افتقر، وفقر مدقع: أي مُلصِق بالدقعاء، ويقال: المداقيع من الإبل: التي تأكل النبت حتّى تلصقه بالأرض لقلّته (انظر الصحاح ٥: ١٨٠٤ ـ قلل. و٣: ١٢٠٨ ـ دقع).

وعليّ سيّد الأوصياء، ولكلّ امرىءٍ من عمله سيّد، وحبّي وحبّ علي سيّد ما تقرّب به المتقرّبون من طاعة ربّهم.

الرابعة: إنّ الله تعالى ألقى في روعي أنّ حبّه شجرة طوبى، التي غرسها الله بيده.

الخامسة: إنّ جبرئيل قال: إذا كان يوم القيامة نصب لك منبر عن يمين العرش، والنبيّون كلّهم عن يسار العرش وبين يديه، ونصب لعليّ كرسي إلى جانبك إكراماً له؟ فمَن هذه خصائصه فإذا أحببت قوماً أَوَ ترى أن يحبّوه[١]؟!»، فقال الأعرابي: سمعاً وطاعة[٢].

٢٦٥ ـ ومن تفسير الثعلبي: في قوله تعالى: ﴿ طُوبَى لَهُم وحُسنُ مَآب ﴾[٣] يرفعه إلى أبي صالح، عن ابن عبّاس قال: طوبى هي شجرة أصلها في دار عليّ عليه السلام في الجنّة، وفي دار كلّ مؤمن منها غصن ﴿ وحُسنُ مَآب ﴾ قال: حسن المرجع[٤].

٢٦٦ ـ ومن تفسيره في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾ في سورة الرعد بإسناده عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ طوبى شجرة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه، تُنبت الحُلي والحلل، وإنّ أغصانها لتُرى من وراء سور الجنّة».

---

(١) في البحار: (يجب عليكم أن تحبّوه).

(٢) نقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٧: ١١٩/١٢٨، عن كتاب الأربعين رواية سعد الإربلي.

(٣) سورة الرعد ١٣: ٢٩.

(٤) الكشف والبيان ٥: ٢٩٠، وعنه ابن جبر في نهج الايمان: ٦٠٦، وابن بطريق في العمدة: ٦٧٥/٣٥١، وخصائص الوحي المبين: ١٧٩/٢٢٩، وابن طاوس في الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ١٤٣/١٤٣، وأورده فرات الكوفي في تفسيره: ٢٧٨/٢٠٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١١/٢٣١.

قال ابن عمير: هي شجرة في جنّة عدن أصلها في دار النبيّ صلى الله عليه وآله.

فقيل: يا رسول الله، سألناك عنها فقلت: شجرة في الجنّة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنّة، ثمّ سألناك عنها فقلت: شجرة في الجنّة أصلها في دار عليّ وفرعها على أهل الجنّة، فقال صلى الله عليه وآله: «إنّ داري ودار عليّ غداً[١] واحدة في مكان واحد»[٢].

٢٦٧ ـ ومن كتاب **«الأربعين»** للحافظ أبي بكر: عن عطاء بن ميمون، عن أنس ابن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا وعليّ حجّة الله على عباده»[٣].

قال: وقد أورده العزّ المحدّث، عن أنس بن مالك، قال: كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: «يا أنس، أنا وهذا حجّة الله على خلقه»[٤].

---

(١) في المصدر: (ذلك في داري ودار علي أيضاً).

(٢) الكشف والبيان ٥: ٢٨٨، صدر الحديث إلى قوله: «من وراء سور الجنّة» عن معاوية بن مرة، وذيل الحديث في ص ٢٩٠ ـ ٢٩١، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام وعنه ابن بطريق في العمدة: ٦٧٣/٣٥٠، صدر الحديث، وذيله في ص ٦٧٦/٣٥١ وخصائص الوحي المبين: ١٧٨/٢٢٨، صدر الحديث، وذيله في ص ٢٢٩/ ذيل ح١٧٩، وابن جبر في نهج الإيمان: ٦٠٥، صدر الحديث، وذيله في ص٦٠٦، وابن طاوس في الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ١٤٤/١٤٤، ذيل الحديث، والحسكاني في شواهد التنزيل ١: ٤١٨/٣٠٥، ذيل الحديث، وفرات الكوفي في تفسيره: ٢٧٩/٢٠٩، صدر الحديث بزيادة، وذيله في حديث ٢٨٠، الصدوق في الخصال: ٣٣٢/ ضمن حديث ٣٠ في تفسير الحروف الأبجدية، صدر الحديث وعنه في بحار الأنوار ٨: ١٣٢/١٧٨.

(٣) كشف الغمّة ١: ١٦١ وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٩٨/١٣٨، وأورده ابن شهراشوب في المناقب ٣: ١١٦ ـ ١١٧، العلّامة الحلّي في كشف اليقين: ٢٥٧، ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٠٩، الذهبي في ميزان الاعتدال ٣: ٥٦٤٩/٧٦.

(٤) كشف الغمّة ١: ١٦١ وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٩٥/١٣٦، وأورده ابن شهراشوب في المناقب ٣: ⟵

٢٦٨ـ «**حديث المؤاخاة**» وما دلّت عليه من مسند أحمد بن حنبل: بإسناده عن زيد بن أبي أوفى، قال: دخلت على رسول الله ﷺ، فذكر قصّة مؤاخاة رسول الله ﷺ بين الصحابة، فقال: قال عليّ عليه السلام: «لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حيث رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت! غيري، فإن كان من سخط عليّ فلك العتبى والكرامة، فقال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحقّ ما اخترتك[(١)] إلّا لنفسي، فأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، وأنت أخي ووارثي.

قال: فقال: وما أرث يا رسول الله؟ قال: ما ورث الأنبياء قبلي، كتاب الله وسنّة نبيّهم، وأنت معي في قصري في الجنّة مع ابنتي فاطمة، وأنت أخي ورفيقي، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿**إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ**﴾[(٢)] المتحابّون في الله ينظر بعضهم إلى بعض»[(٣)].

٢٦٩ـ وبإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: قال: «طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في حائط وأنا نائم فضربني برجله، وقال: قم والله لأُرضينّك، أنت أخي وأبو ولداي، تقاتل على سنّتي، من مات على عهدي فهو في كنز الله، ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات على حبّك بعد موتك يختم الله له

➲ ١١٦، ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٦: ٢٣٩٣، ترجمة مطر بن ميمون، ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٣٠٨، الذهبي في ميزان الاعتدال ٤: ١٢٨. وتقدّم في الصفحة: ٢٢٠ من كتابنا هذا.

(١) في المصدر: (أخّرتك).

(٢) سورة الحجر ١٥: ٤٧.

(٣) لم نعثر عليه في مسند أحمد بل وجدناه في فضائل الصحابة لابن حنبل ٢: ١٠٨٥/٦٣٨ وعنه الإربلي في كشف الغمّة ١: ٣٢٦، ابن بطريق في خصائص الوحي المبين: ١٩٦/٢٤٣، والعمدة: ٢٥٧/١٦٧ و٣٦٠/٢٣١، العلّامة الحلّي في كشف اليقين: ٢٠٠، ابن جبر في نهج الإيمان: ٣٧٩، وأورده ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٣: ١٠٦٣. ترجمة زيد بن أبي أوفى.

بالأمن والإيمان ما طلعت شمس وأغربت»[١].

٢٧٠ ـ وبالإسناد عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام يوم المؤاخاة: «أنت أخي في الدنيا والآخرة»[٢].

٢٧١ ـ وبالإسناد عن حذيفة بن اليمان، قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والأنصار كان يؤاخي بين الرجل ونظيره، ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: «هذا أخي» قال حذيفة: فرسول الله صلى الله عليه وآله سيّد المرسلين وإمام المتّقين ورسول ربّ العالمين، الذي ليس له شبه ولا نظير وعليّ أخوه»[٣].

٢٧٢ ـ وروى أحمد بن حنبل في «مسنده»: عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «رأيت مكتوباً على باب الجنّة: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليٌّ أخوه»[٤].

---

(١) فضائل الصحابة ٢: ١١١٨/٦٥٦ وعنه الإربلي في كشف الغمّة ١: ٣٢٧، ابن بطريق في العمدة: ٢٥٩/١٦٨ و٣٠١/١٩٩، ابن جبر في نهج الايمان: ٤٢٥، وأورده أبو يعلى في مسنده ١: ٢٨٦/٤٠٢، الهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ١٢١، المتقي الهندي في كنز العمّال ١٣: ٣٦٤٩١/١٥٩.

(٢) كشف الغمّة ١: ٣٢٩، وأورده ابن جبر في نهج الإيمان: ٤٢٧، ابن المغازلي في المناقب: ٥٩/٣٨، ابن بطريق في العمدة: ٢٦٦/١٧١.

(٣) كشف الغمّة ١: ٣٢٩، وأورده الطوسي في الأمالي: ٤/٥٨٧، ابن جبر في نهج الإيمان: ٤٢٧، العلّامة الحلّي في كشف اليقين: ٢٠٨، ابن بطريق في العمدة: ٢٦٧/١٧١، ابن طاوس في الطرائف ١: ١٥٩/١٥٢.

(٤) وجدناه في كتابه فضائل الصحابة ٢: ١١٣٤/٦٦٥، بهذا اللفظ: «رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليٌّ أخو رسول الله» و١١٤٠/٦٦٨، بزيادة في ذيل الحديث، وأورد الحديث بتفاوت يسير ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٥٩، الخوارزمي في المناقب: ١٦٨/١٤٤، أبو نعيم الإصفهاني في حلية الأولياء ٧: ٢٥٦، ابن المغازلي في المناقب: ١٣٤/٩١، محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبى: ٦٦، الديلمي في فردوس الأخبار ٤: ٦٣٨/١٢٣، الصدوق في الخصال: ١١/٦٣٨، والأمالي: ١/١٣٤، الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٣٥٧، ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ١/١١٨، ابن بطريق في العمدة: ٣٦٢/٢٣٣ و٣٦٣،

٢٧٣ ـ ومن «**الجمع بين الصحاح الستّة**» ـ من سنن أبي داود، صحيح الترمذي ـ عن ابن عمر، قال: آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه، جاء عليّ عليه السلام تدمع عيناه، فقال: «يارسول الله، آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد» قال: فسمعت رسول الله ﷺ يقول له: «أنت أخي في الدنيا والآخرة»[١].

٢٧٤ ـ وممّا رواه سعد أيضاً في الكتاب: حدّثني الحسن بن عبدالصمد، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن أبي عمير، قال: حدّثني أبو الهيثم خالد بن الأرمني، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ لله تعالى بالمشرق مدينة اسمها: جابلقا، لها اثنا عشر ألف باب من ذهب، ما بين كلّ باب إلى صاحبه فرسخ، على كلّ باب برج فيه اثنا عشر ألف مقاتل، يهلبون[٢] الخيل، ويشهرون[٣] السيوف

⬅ بلفظين، الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين: ١١٠، ابن طاوس في الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ٦٤/٩٨، وفي كلّ المصادر بإسنادهم عن عطية، عن جابر، وبزيادة في ذيل الحديث: «قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام».

(١) لم يتوفّر المصدر لدينا، بل وجدناه في سنن الترمذي ٥: ٣٧٢٠/٦٣٦، ومستدرك الحاكم النيسابوري ٣: ١٤، وتاريخ ابن عساكر ٤٢: ٥١، وكفاية الطالب للكنجي الشافعي: ١٩٤، وذخائر العقبى لابن الجوزي: ٦٦، وتنبيه الغافلين في فضائل الطالبيّين للجشمي البيهقي: ٣٧، والمناقب لابن المغازلي: ٥٧/٣٧، والفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي: ٣٧، والجوهرة في نسب الإمام عليّ عليه السلام: ٦٤.
وأورده من علمائنا: الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٢٨٤/٣٥٧، القاضي المغربي في شرح الأخبار ٢: ٥١٨/٥٣٨، منتجب الدين في الأربعين: ٣٩/٧٢، ابن شهرآشوب في المناقب ٢: ٢١١، ابن بطريق في العمدة: ٢٦٩/١٧٢، ابن طاوس في الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ٦٦/٩٩، الطبري في بشارة المصطفى: ٣١٥، الإربلي في كشف الغمّة ١: ٣٢٩، ابن جبر في نهج الإيمان: ٤٢٨، وبعضهم نقل الرواية عن سنن الترمذي وغيره.

(٢) الهَلَبُ: ما غلظ من الشعر. وهلبت الفرس: إذا نتفت هُلْبَه (الصحاح ١: ٢٣٨ ـ هلب). والمراد به تنظيف الخيل وتهيئتها للحرب.

(٣) في مختصر البصائر: (يشحذون) وهو الحدّ.

والسلاح، ينتظرون قيام قائمنا، وإنّي الحجّة عليهم»[١].

٢٧٥ ـ ومنه: عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن سعيد، ومحمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن سعيد جميعاً عن فضالة بن أيّوب، عن القاسم بن بريد، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ميراث العلم ما مبلغه، أجوامع هو من هذا[٢] العلم، أم تفسير كلّ شيء من هذه الأُمور التي يُتكلّم[٣] فيها؟

فقال عليه السلام: «إنّ لله عزّ وجلّ مدينتين: مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب، فيهما قوم لا يعرفون إبليس ولا يعلمون بخلق إبليس، نلقاهم في كلّ حين، فيسألونا عمّا يحتاجون إليه ويسألونا عن الدعاء فنعلّمهم، ويسألونا عن قائمنا متى يظهر. وفيهم عبادة واجتهاد شديد[٤].

ولمدينتهم أبواب، ما بين المصراع إلى المصراع مائة فرسخ، لهم تقديس وتحميد ودعاء واجتهاد شديد، لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم، يصلّي الرجل منهم شهراً لا يرفع رأسه من سجدة، طعامهم التسبيح، ولباسهم الورق[٥]، ووجوههم مشرقة بالنور، وإذا رأوا منّا واحداً يخشوه[٦] واجتمعوا إليه، وأخذوا من أثره من الأرض يتبرّكون به لهم دويّ ـ إذا صلّوا ـ كأشدّ من دويّ الريح العاصف.

---

(١) أورده المصنّف في مختصر البصائر: ١٠٢ وعنه في بحار الأنوار ٥٧: ١٩/٣٣٤، وتفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٢٩٠ عن بصائر سعد، وعن المحتضر في بحار الأنوار ٢٧: ٩/٤٧.

(٢) (هذا) لم يرد في «د».

(٣) في مختصر البصائر: (نتكلّم).

(٤) (شديد) لم يرد في «د».

(٥) في بعض نسخ مختصر البصائر: (الورع).

(٦) في بعض نسخ مختصر البصائر: (احتوشوه)، وفي البحار: (لحسوه).

فيهم جماعة لم يضعوا السلاح ـ منذ كانوا ـ ينتظرون قائمنا، يدعون الله عزّ وجلّ أن يريهم إيّاه، وعمر أحدهم ألف سنة، إذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة، وطلب ما يقرّبهم إلى الله عزّ وجلّ، إذا احتبسنا عنهم ظنّوا أنّ ذلك من سخط، يتعاهدون أوقاتنا التي نأتيهم فيها، لا يسأمون ولا يفترون، يتلون كتاب الله عزّ وجلّ كما علّمناهم، وأنّ فيما نعلّمهم ما لو تُلي على الناس لكفروا به ولأنكروه[1].

يسألونا عن الشيء إذا ورد عليهم من القرآن، لا يفهمونه حتّى يسألونا عنه، فإذا أخبرناهم به انشرحت صدورهم لما يسمعونه منّا، وسألوا لنا طول البقاء وأن لا يفقدونا، ويعلمون أنّ المنّة من الله عليهم ـ فيما نعلّمهم ـ عظيمة.

ولهم خرجة مع الإمام إذا قام، يسبقون فيها أصحاب السلاح منهم[2]، ويدعون الله عزّ وجلّ أن يجعلهم ممّن ينتصر به لدينه، فيهم كهول وشباب، إذا رأى شابّ منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد، لا يقوم حتّى يأمره، لهم طريق هم أعلم به من الخلق إلى حيث يريد الإمام عليه السلام فإذا أمرهم الإمام بأمر قاموا إليه أبداً ـ حتّى يكون هو الذي يأمرهم بغيره، لو أنّهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لأفنوهم في ساعة واحدة، لا يحبك فيهم الحديد[3]، لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد، لو ضرب أحدهم بسيفه جبلاً لقدّه حتّى يفصله ويغزو بهم الإمام: الهند والديلم والكرد والروم وبربر وفارس وما بين جابرسا[4] إلى

---

(١) في «ص» «د»: (ولا يكرهونه).

(٢) (منهم) لم يرد في المختصر.

(٣) معنى لا يحبك فيهم الحديد: لشدّة بأسهم وصلابة إيمانهم وتماسكهم (الصحاح ٤: ١٥٧٨ ـ حبَك).

(٤) جابَرْس: مدينة بأقصى المشرق، يقول اليهود: إنّ أولاد موسى عليه السلام هربوا إمّا في حرب طالوت ⟵

جابلقا[١] ـ وهما مدينتان، مدينة[٢] بالمشرق ومدينة[٣] بالمغرب لا يأتون على أهل دين إلّا دعوهم إلى الله تعالى وإلى الإسلام والإقرار بمحمّد صلى الله عليه وآله والتوحيد وولايتنا أهل البيت، فمن أجاب منهم ودخل في الإسلام تركوه، وأمّروا عليه أميراً منهم، ومن لم يجب ولم يقرّ بمحمّد صلى الله عليه وآله ولم يقرّ بالإسلام قتلوه، حتّى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل أحد إلّا آمن»[٤].

٢٧٦ ـ ومنه: سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام، يرفعه إلى الحسن بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: «إنّ لله عزّ وجلّ مدينتين إحداهما بالمشرق والأُخرى بالمغرب، عليهما سور من حديد يدور، على كلّ واحد منهما سبعون ألف ألف مصراع ذهباً، وفيها سبعون ألف ألف لغة، كلّ لغة بخلاف لغة صاحبتها، وأنا أعرف جميع اللغات، ولا فيهما ولا بينهما[٥] حجّة غيري وغير الحسين أخي»[٦]، صلوات الله عليهما.

أو في حرب بخت نصّر، فسيّرهم الله وأنزلهم بهذا الموضع. فلا يصل إليهم أحد، وإنّهم بقايا المسلمين، وأنّ الأرض طويت لهم، وجعل الليل والنهار عليهم سواء حتّى انتهوا إلى جابرس. (معجم البلدان ٢: ٩٠).

(١) جابلق: مدينة بأقصى المغرب، وأهلها من ولد عاد، وأهل جابرس من ولد ثمود، ففي كلّ واحدة منهما بقايا ولد موسى عليه السلام، وللحسن المجتبى عليه السلام ـ عندما عقد الهدنة مع معاوية ـ خطبة قال فيها: «أيّها الناس، إنّكم لو نظرتم ما بين جابرس وجابلق ما وجدتم ابن نبيّ غيري وغير أخي». (معجم البلدان ٢: ٩١).

(٢) في المختصر البصائر: (واحدة).

(٣) في المختصر البصائر: (وواحدة)، وفي بحار الأنوار: (وأُخرى).

(٤) بصائر الدرجات: ٤/٥١٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٣/٤١، باختلاف عن هشام الجواليقي، وأورده المصنّف في التفضيل: ٢٩٠ ومختصر البصائر: ٩٤ وعنه وعن المحتضر في البحار ٥٧: ١٧/٣٣٢.

(٥) في بعض المصادر زيادة: (ولا عليهما).

(٦) أورده الكليني في الكافي ١: ٥/٤٦٢، بإسناده عن ابن أبي عمير، عن رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام

٢٧٧ ـ ومنه: عن سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا سلمة بن الخطّاب، عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمّد، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة بن مهران، عمّن حدّثه عن الحسن بن حيّ الحارثي، عن أبي سعيد الهمداني قال: قال الحسن بن عليّ عليه السلام: «إنّ لله مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب، على كلّ واحدة سور من حديد، في كلّ سور سبعون ألف مصراع ذهباً، يدخل من كلّ مصراع سبعون ألف ألف آدمي، ليس فيها لغة إلّا وهي مخالفة للأُخرى، وما منها لغة إلّا وقد علمناها، وما فيها[1] وما بينهما ابن نبيّ غيري وغير أخي، وإنّي الحجّة عليهم»[2].

٢٧٨ ـ ومنه: سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عبدالصمد، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، قال: حدّثنا العباد بن عبدالخالق، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام وعن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ لله عزّ وجلّ اثني عشر ألف عالم، كلّ عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين، ما يُرى كلّ عالم منهم أنّ لله عالماً غيرهم، وإنّي الحجّة عليهم»[3].

وممّا يدلّ على تفضيل عليّ عليه السلام

٢٧٩ ـ من كتاب «الخرائج والجرائح» للراوندي: عن ابن عبّاس أنّه قال: لمّا فتح

⬅ قال...، الصفّار في بصائر الدرجات: ٣٥٩/ ذيل حديث ٤، باختلاف وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٧/٣٣٧، المفيد في الإرشاد ٢: ٢٩، والاختصاص: ٢٩١، باختلاف يسير، وأورده المصنّف في مختصر البصائر: ٤٥/١٠١ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٣٧/٢٥٤ و٤: ١٠٩/٢٠، وفي تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ١٠١.

(١) في المصادر: (فيهما).

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٥/٥١٢ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٤/٤٤، وأورده المصنّف في مختصر البصائر: ٩٧، وفي تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٢٩٣.

(٣) أورده الصدوق في الخصال: ١٤/٦٣٩ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ١/٤١، و٥٧: ٢/٣٢٠، وأورده المصنّف في مختصر البصائر: ٤٧/٧٦، وفي تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٣٩٣، ٣٥٩ عن بصائر سعد.

رسول الله صلى الله عليه وآله مكّة ورفع الهجرة بقوله: «لا هجرة بعد الفتح» ثم قال لعلي عليه السلام: «إذا كان غداً كلّم الشمس حتّى تعرف كرامتك على الله تعالى» فلمّا كان من الغداة جاء عليّ عليه السلام إلى مشرق الشمس ـ حين طلعت ـ فقال: «السلام عليك أيّها العبد المطيع لربّه».

فقالت الشمس: وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيّه، أبشر فإنّ ربّ العزّة يقرئك السلام ويقول لك: أبشر فإنّ لك ولمحبّيك ولشيعتك ما لا عين رأت ولا أُذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. فخرّ عليّ عليه السلام ساجداً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ارفع رأسك يا حبيبي فقد باهى الله عزّ وجلّ بك الملائكة»[1].

---

(١) أورده الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٥٤٤/٦ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٧٠/٧.

وممّا يدلّ على تفضيل محمّد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم على سائر الخلق

٢٨٠ ـ ما روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «لا تشدّ الرحال إلى شيء من القبور إلّا قبورنا أهل البيت»(١).

هذا فضل خصّهم الله به دون سائر الخلق.

٢٨١ ـ ويؤيّده ما روي: أنّ رجلاً جاء إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ـ وهو بجامع الكوفة ـ فقال: جئتك يا أمير المؤمنين أُودّعك، فقال له: «إلى أين تذهب؟» قال: أزور بيت المقدس، فقال له: «بع راحلتك وكل زادك، وصلّ في مسجدنا هذا فهو(٢) أفضل لك»(٣).

---

(١) أورده الصدوق في الخصال: ١٦٧/١٤٣، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١/٢٥٤ وعنهما في بحار الأنوار ١٠٢: ٢١/٣٦ وعن الخصال في وسائل الشيعة ١٤: ١/٥٦٢ ومدينة المعاجز ٧: ١٥١/١٨٠، وفي الكلّ عن الإمام الرضا عليه السلام.

(٢) (فهو) لم يرد في «د».

(٣) أورده بتفصيل الكليني في الكافي ٣: ٢/٤٩١، الطوسي في التهذيب ٣: ٩/٢٥١، بسندهما عن

فدلّ على أنّ قبورهم أفضل القبور ومساجدهم أفضل المساجد.

٢٨٢ ـ وعن أبي الحمراء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لمّا أُسري بي إلى السماء رأيت على ساق العرش: أنا الله وحدي لا إله غيري، غرست جنّة عدن بيدي، محمّد صفوتي، أيّدته بعليّ خيرتي»(١).

٢٨٣ ـ ومن **«مناقب الخوارزمي»**: يرفعه إلى عليّ عليه السلام، قال: «قال لي رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل عليه السلام وقد نشر جناحيه، فإذا على أحدهما مكتوب: لا إله إلّا الله محمّد النبيّ. وعلى الآخر مكتوب: لا إله إلّا الله عليّ الوصي»(٢).

٢٨٤ ـ ومن **«مناقب الخوارزمي»**: في حديث صرصائيل الملك المبشّر بتزويج فاطمة من عليّ عليهما السلام فلمّا عرج قال: «فنظر ﷺ وإذا بين كتفي صرصائيل مكتوب: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ بن أبي طالب مقيم الحجّة، فقال النبيّ ﷺ: يا صرصائيل، منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟ قال: من قبل أن يخلق الله آدم باثني عشر ألف عامٍ»(٣).

أبي عبد الله عليه السلام وعنهما في الوسائل ٥: ١/٢٦١، وكذلك ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٨/٢٩، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ٢٨/٣٩٤، عن المزار الكبير بسنده عن حبّة العرني وميثم التمّار باختلاف، السمعاني في تفسيره ٢: ٤٢٩، المتّقي الهندي في كنز العمّال ٢: ٢/٤٣٦، باختصار عن حبّة العرني.

(١) أورده عن أبي الحمراء ابن بطريق في العمدة: ٢٦٨/١٧١، ابن المغازلي في المناقب: ٦١/٣٩ وعنه في كشف الغمّة ١: ٣٢٩ وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٣٤٥ ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٧: ٢٦/١١، عن كتاب المعراج.

(٢) أورده الخوارزمي في المناقب: ١٧٢/٤٧ وعنه العلّامة الحلّي في كشف اليقين: ١٠ و٢٧١، الإربلي في كشف الغمّة ١: ٢٩٧، ابن جبر في نهج الإيمان: ٦٣٣، البحراني في مدينة المعاجز ٢: ٦٣٧/٤٠٩، المجلسي في بحار الأنوار ٢٧: ١٩/٩، عن كشف الغمّة، عن الخوارزمي.

(٣) أورد الحديث مفصّلاً ابن شاذان في مائة منقبة: ١٥/٦١، الخوارزمي في المناقب: ٣٦٠/٣٤٠

وفي هذا كفاء لمكتفٍ وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلّا العالمون.

٢٨٥ ـ ومن كتاب **«الخصائص»** لابن البطريق: بإسناده عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: «مكتوب على العرش: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، محمّد عبدي ورسولي، أيّدته بعليّ بن أبي طالب، وذلك قوله تعالى في كتابه العزيز: ﴿ **هُوَ ٱلَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ** ﴾[١] بعليّ بن أبي طالب عليه السلام»[٢].

٢٨٦ ـ ومن كتاب **«المقنع في الإمامة»**: عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة أُسري بي إلى السماء، أمر بعرض الجنّة والنار عليَّ فرأيتهما جميعاً، رأيت الجنّة وألوان نعيمها، ورأيت النار وألوان عذابها، ورأيت على كلّ باب من أبواب الجنّة ـ الثمانية ـ: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ وليّ الله»[٣].

٢٨٧ ـ ومن كتاب **«مناقب الخوارزمي»**: عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه،

⬅ وعنه في كشف الغمّة ١: ٣٥٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣١/١٢٣، عن الخوارزمي البحراني في مدينة المعاجز ٢: ٦٣٩/٤١٠، وأورده بلفظ آخر ابن المغازلي في المناقب: ٣٩٦/٣٤٤. وسيأتي الحديث كاملاً.

(١) سورة الأنفال ٨: ٦٢.

(٢) خصائص الوحي المبين: ١٣٥/١٩٠، الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٢٣٤، ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٣٦٠، الحسكاني في شواهد التنزيل ١: ٢٩٩/٢٢٣، وأورده باختصار الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١: ١٧٣، عن أنس بن مالك، وأورده الصدوق في الأمالي: ٣/٢٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٣/٢، بزيادة في ذيله، الفتال النيشابوري في روضة الواعظين: ٤٢، ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٧: ٢٣/١٠.

(٣) الظاهر أنّ المصدر غير مطبوع، وهو غير المقنع في الإمامة للسد آبادي المطبوع منفرداً وفي ضمن كتاب المجموع الرائق، ولكن أورده بتفصيل ابن شاذان في الفضائل: ١٩١/٤٤٣، بإسناده عن ابن مسعود، ونقله البحراني في مدينة المعاجز ٢: ٦٠٥/٣٥٨ عن ابن شهرآشوب، ولم أعثر عليه في المناقب، والمجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٧: ٢٤/١١، عن المقنع في الإمامة.

قال: قال رسـول الله ﷺ: «إنّ الله تـعالى لمـّا خـلق السماوات والأرض دعـاهنّ فأجبنه، ثمّ عرض عليهـنّ نبوّتي وولاية عليّ بن أبي طالب فـقبلتاهما، ثمّ خـلق الخلق وفوّض إلينا أمر الدين، فالسعيد من سعد بنا، والشقيّ من شقي بـنا، نحـن المحلّلون لحلاله والمحرّمون لحرامه»(١).

٢٨٨ـ ومن كتاب «**الفردوس**»: يرفعه إلى حذيفة بن اليمان ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم الناس أنّه متى سُمّي عليّ أمير المؤمنين ما أنكروا فـضله؛ سمّـي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد، قال الله تعالى: ﴿ **وإذ أخَذَ ربُّكَ مِن بَني آدمَ مِن ظُهُورِهِم ذُرِّيَّتَهُم وأشهَدَهمُ على أنفُسَهُم أَلَستُ بِرَبِّكُم قَالُوا بَلَى** ﴾(٢) فقال تعالى: أنا ربّكم ومحمّد نبيّكم وعليّ أميركم»(٣).

٢٨٩ـ **ومنه**: يرفعه إلى المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله ﵇ عن آبائه ﵈، قال: «إنّ الله عزّ وجلّ كان إذ لا مكان فخلق الكان والمكان، وخلق نور الأنوار؛ الذي نوّرت منه الأنوار، وأجرى فيه من نوره(٤) وهو النـور الذي خـلق مـنه محـمّداً وعليّاً، فلم يزالا نورين أوّلين، إذ لا شيء كوّن قبلهما، ولم يزالا يجريان طـاهرين

---

(١) الخوارزمي في المناقب: ١٥١/١٣٤ وعنه الإربلي في كشف الغمّة ١: ٢٩١، أورده ابن شاذان في مائة منقبة: ٧/٥٠، العلّامة الحلّي في كشف اليقين: ٢٥٥ والمجلسي في بحار الأنوار ١٧: ٢٥/١٣ و٢٥: ٢٠/٣٣٩ وعن المحتضر في بحار الأنوار ٢٧: ٨/٢٨٤.

(٢) سورة الأعراف ٧: ١٧٢.

(٣) الفردوس للديلمي ٣: ٥٠٦٦/٣٥٤، وأورده باختلاف يسير الطبري الصغير في دلائـل الإمـامة: ١/٥٣، قسم المستدركات، فرات الكوفي في تفسيره: ١٥/١٤٦، ابن شهرآشوب في المناقب ٣: ٦٨، ابن جبر في نهج الإيمان: ٤٦٦، ابن طاوس في اليـقين: ٢٢٢/ بـاب ٦٥ و٢٨٣/ بـاب ١٠٠ و٣٨٢/ باب ١٣٦: عن أبي جعفر ﵇.

(٤) في الكافي زيادة: (الذي نوّرت منه الأنوار).

مطهّرين في الأصلاب الطاهرة حتّى افترقا في أطهر طاهرَين، في عبد الله وأبي طالب ـ وهما أخوان لأُمّ واحدة ـ ابنا عبدالمطّلب رضي الله عنهما»(١).

٢٩٠ ـ ومنه: يرفعه إلى محمّد أبي حمّاد، قال: فيما أوحى الله عزّ وجلّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: «أن يا محمّد، إنّي خلقتك وعليّاً من نور واحد بغير روح، قبل أن أخلق سماواتي وأرضي وعرشي وبحري، فلم يزل ذلك النور يهلّلني ويقدّسني ويمجّدني»(٢).

٢٩١ ـ ومنه: في **«كتاب المواليد»**: يرفعه إلى ابن عبّاس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «ليلة أُسري بي إلى السماء، جاوزت الحجب حتّى دنوت من ربّي جلّ جلاله، فلم يبق بيني وبين ربّي إلّا حجاب النور وهو يتلألأ، فأوحى إليّ: ياأحمد، فقلت: لبّيك، فقال: من خلّفت على أُمّتك؟ قلت: خيرّها، فقال عزّ وجلّ: خلّفت عليها عليّ بن أبي طالب وأنا أعلم؟ قلت: نعم ياربّ، فأوحى إليّ: يامحمّد، إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها، فلا أُذكر إلّا وذُكرت معي فأنا المحمود وأنت محمّد، شققت لك اسماً من اسمي.

ثمّ اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة أُخرى فاخترت منها عليّاً، فجعلته وصيّك، ثمّ شققت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو عليّ، فأنت سيّد الأنبياء وعليّ سيّد الأوصياء، خلقتك من نوري وخلقته من نورك وخلقت فاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين من نوركما(٣).

---

(١) أورده الكليني في الكافي ١: ٩/٤٤١ وعنه في بحار الأنوار ١٥: ٤٦/٢٤ و٥٧: ١٤٣/١٩٦.

(٢) أورده الكليني في الكافي ١: ٤٤٠/ صدر حديث ٣: عن مرازم، عن أبي عبد الله عليه السلام وعنه في بحار الأنوار ١٥: ٢٨/١٨ و٥٧: ٤٢/٦٥ و١٤٠/١٩٣.

(٣) في النسخ الكاملة: وخلقتك وخلقت فاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين من نورك. والمتفق عليه في أكثر المصادر: إنّي خلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور واحد.

ثمّ عرضت ولايتكم على خلقي، فمن قبلها كان من المقرّبين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، ومن جحدها كان من الكافرين.

يا محمّد، لو أنّ عبداً عبدني حتّى يتقطّع إرباً إرباً، ثمّ لقيني جاحداً لولايتكم أدخلته النار وعذّبته العذاب الأليم.

يا محمّد، أتحبّ أن ترى صورة شبحك وأشباح خلفاء من بعدك، منهم أحد عشر إماماً من ذرّيّة عليّ؟ قلت: نعم ياربّ، فأوحى الله عزّ وجلّ [إليَّ]: أن يامحمّد، تقدّم أمامك، فتقدّمت فإذا أنا بأشباح من نور يتلألأ، مكتوب عليها أسماء بالنور وهي:

محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر ابن محمّد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وعليّ بن محمّد والحسن ابن عليّ وإذا في وسطهم شبح شبيه بالكوكب الدرّيّ.

فقلت: ياربّ، من هؤلاء؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليَّ: أن يامحمّد، هذه ابنتك الأئمّة الخلفاء من ولدها من وصيّك عليّ، وهذا الذي بينهم كالكوكب الدرّيّ هو القائم المهديّ، يهدي أُمّتك إلى الإيمان، ويخرجها من الضلالة والطغيان، وأملأ به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

فقلت: ياربّ، ما اسمه؟ فأوحى الله عزّ وجلّ [إليَّ]: هو سميّك والموفي بعهدك، وهؤلاء الأئمّة، من ائتمّ بهم نجا وسلم، وعذابي مقيم على من جحدهم حقّهم، هم أوليائي وخلفائي وسكّان جنّتي، وهم خيرتي من خلقي، فطوبى لمن أحبّهم وصدّقهم، وويل لمن جحد حقّهم وكذّب بهم»[١].

---

(١) أورده المحدّثون ﷺ بألفاظ مختلفة، فمنهم من اختصر ومنهم من أسهب، كابن عيّاش في مقتضب ←

وفي هذا مقنع لذوي الألباب

٢٩٢ ـ ومن كتاب **«الخرائج والجرائح»** لقطب الدين الراوندي ـ في باب نوادر المعجزات ـ يرفعه بإسناده إلى بريدة الأسلمي، قال كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام معه، قال: «يا عليّ، ألم أُشهدك معي سبع مواطن ـ وذكر المواطن ـ والموطن السابع: ليلة الجمعة ليلة أُسري بي إلى السماء رأيت ملكوت السماوات والأرض، وكشف لي حتّى نظرت ما فيها فاشتقت إليك، فدعوت الله عزّ وجلّ، فإذا أنت رافع رأسك إليّ، ولم أر شيئاً إلّا وقد رأيته»[1].

٢٩٣ ـ ومنه: بإسناده إلى أبي داود السبيعي، عن بريدة الأسلمي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال: «يا عليّ، إنّ الله تعالى أشهدك معي سبع مواطن، ـ فذكرها حتّى قال ـ: أتاني جبرئيل فأسرى بي إلى السماء، فقال لي: أين أخوك؟ فقلت: ودّعته خلفي، فقال: أُدعُ الله[2] أن يأتيك به، فدعوت الله عزّ وجلّ، فإذا أنت معي[3]، وقد كشط عن السماوات السبع والأرضين السبع حتّى رأيت سكّانها وعمّارها وموضع كلّ ملك فيها، فلم أر من ذلك شيئاً إلّا وقد رأيته»[4].

الأثر: ١٠، والنعماني في الغيبة: ٢٤/٩٣، فرات الكوفي في تفسيره: ١٦/٧٤، الصدوق في كمال الدين: ٢/٢٥٢، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٧/٥٨، الطوسي في الغيبة: ١٠٩/١٤٧، ابن شاذان في مائة منقبة: ١٧/٦٥، ابن طاوس في الطرائف ١: ٢٧٠/٢٥٥، الأسترابادي في تأويل الآيات ١: ٩٠/٩٨، المجلسي في بحار الأنوار ٢٧: ٦٧/١٩٩ و٣٦: ٢١/٢٢٣ و٥٨/٢٤٥ و١٠٠/٢٨١ و٣٧: ٣٠/٦٢.

(١) الخرائج والجرائح ٢: ٨٤/٨٦٧ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١/١٥٨، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١١/١٢٨، بسنده عن بريدة، باختلاف وعنه في بحار الأنوار ١٨: ١١١/٤٠٥ و٢٦: ١٧/١١٥.

(٢) لفظ الجلالة: (الله) لم يرد في «د» «ص».

(٣) قوله: (معي) لم يرد في «د» «ص».

(٤) الخرائج والجرائح ٢: ٨٥/٨٦٨ وعنه في بحار الأنوار ٥٧: ٢٣/٣٣٥، وأورده الصفّار في بصائر

٢٩٤ ـ ومن كتاب **«نوادر الحكمة»**: يرفعه إلى عمّار بن ياسر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليلة أُسري بي إلى السماء وصرت كقاب قوسين أو أدنى،[1] أوحى الله تعالى إليّ أن: يا محمّد، من أحبّ خلقي إليك؟ فقلت: يا ربّ، أنت أعلم، فقال عزّ وجلّ: أنا أعلم ولكن أُريد أن أسمعه من فيك، فقلت: ابن عمّي عليّ بن أبي طالب، فأوحى الله عزّ وجلّ إليّ أن: التفت، فالتفتّ فإذا بعليّ واقفاً معي ـ وقد خرقت حجب السماوات، وعليّ واقف رافع رأسه يسمع ما يقول ـ فخررت لله ساجداً»[2].

٢٩٥ ـ ومن كتاب **«أمالي الشيخ الطوسي رحمه الله»**: يرفعه إلى ابن عبّاس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «أعطاني الله تبارك وتعالى خمساً وأعطى عليّاً خمساً، أعطاني جوامع الكلم، وأعطى عليّاً جوامع العلم، وجعلني نبيّاً وجعله وصيّاً، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل، وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام، وأسرى بي إليه، وفتح له أبواب السماء والحجب حتّى نظر إليّ ونظرت إليه».

قال ابن عبّاس: ثمّ بكى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: ما يبكيك فداك أبي وأُمّي؟ فقال: «يابن عبّاس، إنّ أوّل ما كلّمني به ربّي أن قال: يا محمّد، انظر تحتك، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، وإلى أبواب السماء قد فتحت، ونظرت إلى عليّ وهو رافع رأسه إليّ، فكلّمني وكلّمته وكلّمني ربّي عزّ وجلّ».

فقلت: يارسول الله، بم كلّمك ربّك؟ قال: «قال لي: يا محمّد، إنّي جعلت عليّاً

⬅ الدرجات: ٣/١٢٧ وعنهما في بحار الأنوار ٣٩: ١/١٥٨ وعن البصائر في بحار الأنوار ١٨: ١١٣/٤٠٦ و٢٦: ١٦/١١٥، وذكره المصنّف مفصّلاً في مختصر البصائر: ٢١٥/ضمن حديث ٤٧.

(١) في «د» زيادة: (قال).

(٢) نقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٥: ٣٧/٣٨٣، نقلاً من كتاب نوادر الحكمة.

وصيّك ووزيرك وخليفتك من بعدك، فأعلمه بها فهاهو يسمع كلامك، فأعلمته وأنا بين يدي ربّي عزّ وجلّ، فقال: قد قبلت وأطعت. فأمر الله الملائكة أن تسلّم عليه ففعلت، وردّ عليهم السلام، فرأيت الملائكة يتباشرون به، وما مررت على ملأٍ منهم إلّا هنّؤوني وقالوا: يامحمّد، والذي بعثك بالحقّ نبيّاً، لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عزّ وجلّ لك ابن عمّك، ورأيت حملة العرش قد نكّسوا رؤوسهم، فسألت جبرئيل عليه السلام، فقال: إنّهم استأذنوا الله عزّ وجلّ في النظر إليه عليه السلام فأذن لهم، فلمّا هبطت جعلت أُخبره وهو يخبرني[١]، فعلمت أنّي لم أطأ موطئاً إلّا وقد كشف له عنه».

قال ابن عبّاس: فقلت: يارسول الله، أوصني، فقال: «عليك بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام»[٢]، فقلت: يارسول الله، أوصني، فقال: «عليك بمودّة عليّ بن أبي طالب، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً، لا يقبل الله من عبد حسنة حتّى يسأله عن حبّ عليّ بن أبي طالب، وهو تعالى أعلم، فإن جاء بولايته قبل عمله على ما كان فيه، وإن لم يأتِ بولايته لم يسأله عن شيء وأمر به إلى النار.

يابن عبّاس، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً، إنّ النار لأشدّ غضباً على مبغض عليّ[٣]

---

(١) العبارة من قوله: (قد نكّسوا رؤوسهم) إلى هنا في المصدر هكذا: (قد نكّسوا رؤوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبرئيل، لم نكس حملة العرش رؤوسهم؟ فقال: يا محمّد، ما من ملك من الملائكة إلّا وقد نظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش فإنّهم استأذنوا الله عزّ وجلّ في هذه الساعة، فأذن لهم أن ينظروا إلى عليّ بن أبي طالب فنظروا إليه، فلمّا هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به).

(٢) من قوله: (فقلت: يا رسول الله) إلى هنا لم يرد في المصدر.

(٣) من هنا إلى آخر هذا الحديث وقع تشويش في أوراق نسخ كتاب المحتضر المسندة، وقد خلط هذا الحديث مع حديث آخر نقله المؤلّف عن كتاب «الدر المنتقي» فيما سيأتي في صفحة: ٣٩٤، فلاحظ وتدبّر.

منهـا ، على من زعم أنّ لله ولداً ، يابن عبّاس ، لو أنّ المـلائكة المـقرّبين والأنـبياء والمرسلين اجتمعوا على بغضه ـ ولن يفعلوا ـ لعذّبهم الله بالنار» .

قلت : يا رسول الله ، هل يبغضه أحد ؟ فقال : «يابن عبّاس ، نعم يـبغضه قـوم يذكرون أنّهم من أُمّتي ، لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً .

يابن عبّاس ، إنّ من علامة بغضهم له تفضيل من هو دونه عليه ، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما خلق[١] الله نبيّاً أكرم عليه منّي ، وما خلق الله وصيّاً[٢] أكرم عليه من وصيّي عليّ» .

قال ابن عبّاس : فلم أزل له كما أمرني به رسول الله ﷺ ووصّاني بمودّته ، وإنّه لأكبر عمل عنده[٣] .

قال ابن عبّاس : ثمّ قضى من الزمان وحضرت رسول الله ﷺ الوفاة فحضرته ، فقلت له : فداك أبي وأُمّي يا رسول الله ، قد دنا أجلك فما تأمرني .

فقال : « يابن عبّاس ، خالف من خالف عليّاً ، ولا تكوننّ له ظـهيراً ولا وليّاً » قلت: يا رسول الله ، فَلِم لا تأمر الناس بترك مخـالفته ؟ ! قـال : فـبكى ﷺ حـتّى أُغمي عليه .

ثمّ قال : «يابن عبّاس ، سبق الكتاب فيهم وعلم ربّي[٤] ، والذي بعثني بـالحقّ نبيّاً ، لا يخرج أحد ممّن خالفه من الدنيا وأنكر حقّه حتّى يغيّر الله ما به من نعمة .

يابن عبّاس، إن أردت وجه الله تعالى ولقـيته[٥] وهـو عـنك راضٍ ، فـاسلك

---

(١) في المصدر : (بعث) .

(٢) في المصدر : (ولا وصيّاً) .

(٣) في المصدر : (عملي عندي) .

(٤) في المصدر : (قد سبق فيهم علم ربّي) .

(٥) (لقيته) لم يرد في المصدر .

طريق عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ومل معه حيثما مال ، وارض به إماماً ، وعادِ من عاداه ، ووال من والاه .

يابن عبّاس ، احذر أن يدخلك شكّ فيه ، فإنّ الشكّ في عليّ كفر [بالله تعالى][١]»[٢] .

٢٩٦ ـ وقد روى : عبد الواحد بن عبد الله ، عن يونس الموصلي ، عن محمّد بن أحمد بن هاشم[٣] ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه خطب الناس بمسجد الخيف في حجّة الوداع ، فقال في خطبته : إنّي فرطكم[٤] وإنّكم واردون عليَّ الحوض ، حوضاً عرضه ما بين بُصرى[٥] إلىٰ

---

(١) مابين المعقوفتين أثبتناه من المصدر .

(٢) أمالي الطوسي : ١٥/١٠٤ ، باختلاف في بعض مقاطعه ، و١٩/١٨٨ ، صدر الحديث إلى قوله : «ويوجب الخلود في النار» وأورده الصدوق في الأمالي : ٢/١٧٤ ، كاملاً باختلاف في صدره ، في الخصال : ٥٧/٢٩٣ ، إلى قوله : «حتّى نظر إلى ونظرت إليه» وقد قال الشيخ الصدوق رحمه الله في آخر الحديث : والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، وقد أخرجته بتمامه في كتاب المعراج ، الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين : ١٠٩ ، صدر الحديث إلى قوله : «السماوات والحجب» ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب : ٧/١٤٢ ، باختلاف في بعض مقاطعه ، وابن شاذان في الفضائل : ٢/١١ ، والطبري في بشارة المصطفى : ٩/٧٧ ، ابن شهرآشوب في المناقب ٣: ٣٠٣، صدر الحديث إلى قوله : السماوات والحجب» ، الإربلي في كشف الغمّة ١ : ٣٨١، العلّامة الحلّي في كشف اليقين : ٤٦٤ .

(٣) في الغيبة وبحار الأنوار : (محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم) .

(٤) أي متقدّمكم إليه ، يقال فرط يفرط ، فهو فارط وفرط إذا تقدّم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ، ويهيي لهم الدلاء والأرشية (النهاية ٣: ٤٣٤ ـ فرط) .

(٥) بُصْرَى : موضع بالشام من أعمال دمشق ، وهي قصبة كورة حوران ، مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً (معجم البلدان ١: ١٩٤٩/٥٢٢) .

صنعاء، فيه قدحان[١] بعدد نجوم السماء، ألا وإنّي مخلّف فيكم الثقلين، الثقل الأكبر: القرآن، والثقل الأصغر: عترتي أهل بيتي، وهما حبل ممدود بينكم وبين الله عزّ وجلّ، فإن تمسّكتم به لن تضلّوا، سبب منه بيد الله وسبب بأيديكم ـ وفي رواية أُخرى: طرف بيد الله وطرف بأيديكم ـ إنّ اللطيف الخبير نبّأني: أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض كاصبعيَّ هاتين ـ وجمع بين سبّابتيه ـ ولا أقول كهاتين ـ وجمع بين سبّابته والوسطى ـ فتفضل هذه على هذه»[٢].

٢٩٧ ـ ومنه من كتاب **«اللباب»** لابن الشرفيّة الواسطي[٣]: يرفعه إلى [صالح بن ميثم] ميثم الهاشمي، عن أبيه، قال: بينما أنا في السوق إذ أتى الأصبغ بن نباتة[٤]، قال: ويحك لقد سمعت من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام حديثاً صعباً

---

(١) المِقدَح والمِقدحة: المِغرفة. المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٢: ٥٧٠. والمراد أنّ فيه مغارف كثيرة.

(٢) أورده النعماني نصّاً وبطريق آخر في الغيبة: ٤٢ وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ٨٠/١٠٢، القمّي في تفسيره ١: ٣، باختلاف يسير وعنه في بحار الأنوار ٨: ٧/١٩، و٢٣: ٦١/١٢٩ وتفسير نور الثقلين ١: ٢٩٩/٦٥٦، وباختلاف أورده الخزاز في كفاية الأثر: ١٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ١٨٥/٣٢٨.

(٣) في النسخ: (لابن الشريفة الواسطي) وما أثبتناه هو الصواب حسب تتبّعنا ولم نجده في موضعه حتّى لرجل، أمّا ابن الشرفيّة الواسطي فهو صاحب كتاب «عيون الحكم والمواعظ» من أعلام القرن السادس الهجري؛ لاحظ مقدّمة التحقيق.

(٤) الأصبغ بن نباتة: المجاشعي، كان من خاصّة مولانا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وعمّر بعده، روى عنه عهده إلى مالك الأشتر لمّا ولّاه مصر، ووصيّته إلى ابنه محمّد بن الحنفيّة، عدّه البرقي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مع وصفه بالتميمي الحنظلي، وكذلك الشيخ الطوسي وقد أضاف أنّه من أصحاب الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

انظر: رجال النجاشي: ٥/٨، رجال البرقي: ٥، رجال الطوسي: ٢/٣٤ و٢/٦٦.

شديداً، قلت: وما هو؟ قال: سمعته يقول: «إنّ حديث أهل البيت صعب مستصعب، لا يحتمله إلّا ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان».

فقمت من فورتي فأتيت عليّاً عليه السلام فقلت: يا أمير المؤمنين، حديث أخبرني به الأصبغ عنك، قد ضقت به ذرعاً، فقال عليه السلام: «وما هو» فأخبرته به، فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: «اجلس يا ميثم، أو[1] كلّ علم يحتمله عالم! إنّ الله تعالى قال للملائكة: ﴿**إنّي جاعلٌ في الأرضِ خليفةً قَالُوا أتجعلُ فيها من يُفسدُ فيها ويَسفِكُ الدِماءَ ونحنُ نُسبّحُ بحَمدكَ وُنقدِّسُ لكَ قالَ إنّي أعلمُ مَا لا تَعلَمُون**﴾[2] فهل رأيت الملائكة احتملوا العلم؟» قال: قلت: إنّ هذا أعظم من ذلك.

قال: «والأُخرى أنّ موسى بن عمران أنزل الله عليه التوراة، فظنّ أن لا أحد أعلم منه، فأخبره الله تعالى: إنّ في خلقي من هو أعلم منك[3]، وذلك أنّه تعالى خاف[4] على نبيّه العجب، قال: فدعا ربّه أن يرشده إلى العالم، قال: فجمع الله عزّ وجلّ بينه وبين الخضر عليهما السلام، فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى، وقتل الغلام فلم يحتمله، وأقام الجدار فلم يحتمله.

وأمّا المؤمنون[5]، فإنّ نبيّنا صلى الله عليه وآله أخذ يوم غدير خم بيدي، فقال: اللّهمّ من كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه، فهل رأيت احتملوا ذلك، إلّا من عصم الله منهم، فابشروا ثمّ أبشروا، فإنّ الله تعالى قد خصّكم بما لم يخصّ به الملائكة والنبيّين والمؤمنين؛ فيما

---

(١) في «ر»: (إنّ).

(٢) سورة البقرة ٢: ٣٠.

(٣) في «ر»: (خلقه) بدلاً من: (خلقي)، وفي البحار: (خلقه أعلم منه).

(٤) في «ر» والبحار: (إذ خاف) بدلاً من: (أنّه تعالى خاف).

(٥) في بحار الأنوار: (وأمّا النبيّون).

احتملتم ذلك من[١] أمر رسول الله ﷺ وعلمه، فحدّثوا عن فضلنا ولا حرج، وعن عظيم أمرنا ولا إثم.

ثمّ قال: قال رسول الله ﷺ: أُمرنا معاشر الأنبياء أن نخاطب الناس على قدر عقولهم»[٢].

---

(١) في «ر» والبحار: (في).

(٢) أورده عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: ١٢/٢٣٦، إلى قوله: «من أمر رسول الله ﷺ وعلمه» وعنه في بحار الأنوار ٢: ١٠٦/٢١٠، وفرات الكوفي في تفسيره: ١٤/٥٤، باختلاف يسير وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ١٠٤/٢٣٣، ونقله المجلسي كاملاً عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٥: ٣٨/٣٨٣. عن كتاب اللبات، والصحيح هو اللباب كما في الذريعة وقد نسبه لابن الشريعة بدل الشريفة بل الشرفيّة.

وممّا يدلّ على علوّ درجتهم وتفضيلهم عليهم السلام على سائر الخلق

٢٩٨ ـ من كتاب **«الخصائص»** لابن البطريق: يرفع الحديث عن الحارث، قال: قال عليّ عليه السلام: «نحن أهل البيت لا نقاس بالناس» فقام رجل فأتى عبد الله بن عبّاس فاخبره بذلك، فقال: صدق عليّ، أوليس كان النبيّ صلى الله عليه وآله لا يقاس بالناس.

ثمّ قال ابن عبّاس: نزلت هذه الآية في عليّ عليه السلام: **﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾**[(١)] [(٢)].

٢٩٩ ـ ومن كتاب **«بشائر المصطفى»**: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن عبد الله بن محمّد بن أبي حمّاد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله سيّد ولد آدم وما برأ الله عزّ وجلّ بريّة خيراً من محمّد وآل محمّد قال: «نعم»[(٣)].

---

(١) سورة البيّنة ٩٤: ٧.

(٢) خصائص الوحي المبين: ١٧٤/٢٢٥، عن أبي نعيم الاصفهاني في النور المشتعل: ٧٧/٢٧٦ وعنه ابن شهر اشوب في المناقب ٣: ٨٤، ابن جبر في نهج الايمان: ٥٥٧، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٢٥: ٣٩/٣٨٤، عن المحتضر.

(٣) والرواية منقولة عن كتاب «بشارة المصطفى لشيعة المرتضى» لعماد الدين الطبري، وقد عبّر

٣٠٠ ـ ومن كتاب «**الخرائج والجرائح**» للراوندي: بإسناده يرفعه إلى منيع بن الحجّاج، عن حسين بن علوان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ الله عزّ وجلّ فضّل أُولي العزم من الرسل على الأنبياء بالعلم، وورّثنا علمهم، وفُضّلنا عليهم في فضلهم، وعلّم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يعلمون، وعلّمنا علم رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ تلا قوله تعالى: ﴿ **قُلْ هَل يَستَوِي الذينَ يَعلَمونَ والذِينَ لا يَعلَمُون** ﴾[١] فروينا لشيعتنا، فمن قبله منهم فهو أفضلهم، وأينما نكون فشيعتنا معنا.

ثمّ قال: إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى رسوله صلى الله عليه وآله علم النبيّين بأسره، وعلّمه الله تعالى ما لم يعلّمهم، وأسرّه ذلك كلّه إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، فيكون عليّ عليه السلام أعلم أو بعض الأنبياء[٢]؟! وتلا قوله تعالى: ﴿ **الذي عِنْدَهُ عِلمٌ مِنَ الكِتَابِ** ﴾[٣] ـ ثمّ فرّق بين أصابعه ووضعها على صدره ـ وقال: عندنا والله علم الكتاب كلّه»[٤].

٣٠١ ـ ومن كتاب «**الخصائص**» لابن البطريق: قوله تعالى: ﴿ **فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ**

⮌ عنه الاربلي والعلامة الحلّي والمصنّف والبياضي العاملي بـ: «بشائر المصطفى»، وابن شهرآشوب بـ: «البشارات»، ولم نجد فيه الرواية المنقولة في المتن، والظاهر أنّها من سقطات الكتاب كما نعلم إنّ البشارة نقص منه ستّة أبواب.

وجدنا الحديث في الكافي ١: ١/٤٤٠، باختلاف يسير وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٨٦/٣٦٨.

(١) سورة الزمر ٣٩: ٩.

(٢) في «د»: (أعلم وأفضل من الأنبياء) وفي النسخ المساعدة: (أعلم من الأنبياء).

(٣) سورة النمل ٢٧: ٤٠.

(٤) الخرائج والجرائح ٢: ٦/٧٩٦، باختلاف يسير وعنه المصنّف في مختصر البصائر: ٣٥٥ وبحار الأنوار ٢: ٩٢/٢٠٥ و٢٦: ١١/١٩٩ و٤٠: ١١/٢١١، وتفسير نور الثقلين ٣: ٢٥٧/١٧٦ و٥: ٤٤/٢٤، إلى قوله: (أينما نكون فشيعتنا معنا)، وجاء في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ١٦٤.

كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾[(١)] ؛ عن ابن عبّاس، قال: سئل النبيّ صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، قال: «سأله بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا تُبت عليَّ، فتاب عليه»[(٢)].

٣٠٢ـ حديث عفراء الجنّيّة من كتاب **«كشف الغمّة»** لابن الفخر عيسى: يرفعه بإسناده عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، قال: «إنّ امرأة من الجنّ يقال لها: عفراء كانت تأتي النبيّ صلى الله عليه وآله فتسمع من كلامه، فتأتي الجنّ فيسلمون على يديها، ففقدها النبيّ صلى الله عليه وآله وسأل عنها جبرئيل عليه السلام، فقال: إنّها زارت أُختاً لها تحبّها في الله تعالى.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: طوبى للمتحابّين في الله، إنّ الله تبارك وتعالى خلق في الجنّة عموداً من ياقوتة حمراء عليها سبعون ألف قصر، في كلّ قصر سبعون ألف غرفة، خلقها الله تعالى للمتحابّين في الله تعالى، وجاءت عفراء بعد ذلك، فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله: يا عفراء، أين كنت؟ فقالت: زرت أُختاً لي في الله عزّ وجلّ، فقال صلى الله عليه وآله: طوبى للمتحابّين في الله والمتزاورين.

يا عفراء، أيَّ شيءٍ رأيت من العجائب؟ فقالت: رأيت عجائب كثيرة، قال صلى الله عليه وآله: فأعجب ما رأيت؟ قالت: رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء، ماداً يديه إلى السماء وهو يقول: إلهي، إذا بررت قسمك وأدخلتني نار جهنّم،

---

(١) سورة البقرة ٢: ٣٧.

(٢) خصائص الوحي المبين: ٧٢/١٣٠، والعمدة: ٧٤٥/٣٧٩، وأورده الصدوق في الخصال: ٨/٢٧٠، وقال فيه: أخرجت مارويته في هذا المعنى في تفسير القرآن، والأمالي: ٢/١٣٤، ومعاني الأخبار: ١/١٢٥، الإربلي في كشف الغمّة ١: ٤٦٥، ابن طاوس في الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ١٦٦/١٥٨، العلّامة الحلّي في كشف اليقين: ١٤، الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين: ١٥٧، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٧: ٣/٩٨، عن الخصال والأمالي ومعاني الأخبار، المحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٥: ٨/٢٣٣، عن كشف اليقين.

فإنّي أسألك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إلّا خلّصتني منها.

فقلت له: يا أبا الحارث، ما هذه الأسماء التي تدعو الله بها؟ فقال: رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم بسبعة آلاف سنة، فعلمت أنّها أكرم الخلق على الله، فأنا أسأله بحقّهم.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «والله لو أقسم أهل الأرض على الله عزّوجلّ بهذه الأسماء لأجابهم الله تعالى»[1].

٣٠٣ ـ من كتاب **«الآل»**[2] لابن خالويه يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ خلقني وخلق عليّاً وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد، فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا، فسبّحنا فسبّحوا، وقدّسنا فقدّسوا، وهلّلنا فهلّلوا، ومجّدنا فمجّدوا، ووحّدنا فوحّدوا.

ثمّ خلق الله السماوات والأرض وخلق الملائكة، فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحاً ولا تقديساً، فسبّحنا فسبّحت شيعتنا فسبّحت الملائكة، وكذلك في البواقي.

فنحن الموحّدون حيث لا موحّد غيرنا، وحقيق على الله تعالى ـ بما اختصّنا

---

(١) كشف الغمّة ١: ٤٦٥ وعنه في تفضيل الأئمّة للمؤلّف: ٢٠٨ وبحار الأنوار ٩٤: ٢٠/ذيل ح١٥، وأورده الصدوق في الخصال: ١٣/٦٣٨، ضمن حديث عن سهل بن غزوان البصري، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول.. وعنه في بحار الأنوار ١٨: ١/٨٣ و٢٧: ١/١٣ و٦٣: ٣٥/٨٠ والمحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٥: ٩/٢٣٢.

(٢) في «ص»: (الأوّل)، وفي «د»: (الأُول) بالضمّ وبدون التشديد وما في المتن من كشف الغمّة وبحار الأنوار.

واختصّ شيعتنا ـ أن يزلفنا وشيعتنا في أعلى علّيّين.

إنّ الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساماً، فدعانا فأجبناه، فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله عزّ وجلّ»(١).

---

(١) أورده الإربلي في كشف الغمّة ١: ٤٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ٤٩/٨٠، السبزواري في جامع الأخبار: ١٠/٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ١٦/٣٤٣ ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٧: ١٢٢/١٣١، عن كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق.

وممّا يدلّ على تفضيل محمّد وآل محمّد عليهم السلام بالعلم الذي أُوتوه وخصّهم الله عزّ وجلّ به دون أنبيائه ورسله وسائر خلقه

٣٠٤ـ ما رواه محمّد بن يعقوب رحمه الله في «**الكافي**»: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمّد، عن عبد الله بن الحجّال، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت: جعلت فداك، إنّي أسألك عن مسألة، هاهنا أحد يسمع كلامي؟ قال: فرفع أبو عبد الله عليه السلام ستراً بينه وبين بيت آخر فاطّلع فيه، ثمّ قال: «يا أبا محمّد، سل عمّا بدا لك»، قال: فقلت: جعلت فداك، إنّ شيعتك يتحدّثون: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام باباً يفتح له منه ألف باب.

قال: فقال: «يا أبا محمّد، علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف باب، يفتح من كلّ باب ألف باب» قال: قلت: هذا والله العلم. قال: فنكت[1] ساعة في الأرض، ثمّ قال: «إنّه لعلم وما هو بذاك».

قال: ثمّ قال: «يا أبا محمّد، إنّ عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة!» قال: قلت: وما الجامعة؟ قال: «صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) في «د» «ص» «ر»: (فمكث)، وفي «س»: (فسكت).

وإملائه من فلق فيه، وخطّ عليّ عليه السلام بيمينه.

فيها كلّ حلال وحرام، وكلّ شيءٍ يحتاج الناس إليه حتّى الأرش في الخدش» وضرب بيده إليّ وقال لي: «تأذن يا أبا محمّد»، قال: قلت: جعلت فداك، إنّما أنا لك فاصنع[١] ما شئت، قال: فغمزني بيده وقال: «حتّى أرش هذا» كأنّه مغضب، قال: قلت: هذا والله العلم، قال عليه السلام: «إنّه لعلم وليس بذاك»: ثمّ سكت ساعة.

ثمّ قال: «وإنّ عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر!» قال: قلت: وما الجفر؟ قال: «وعاء من أدم[٢]، فيه علم النبيّين والوصيّين، وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل»، قال: قلت: إنّ هذا هو العلم، قال: «إنّه لعلم وليس بذاك» ثمّ سكت ساعة.

ثمّ قال: «وإنّ عندنا لمصحف فاطمة صلوات الله عليها، وما يدريهم ما مصحف فاطمة»، قال: قلت: وما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال عليه السلام: «مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات، والله ما فيه من قرآنكم هذا حرف واحد»، قال: قلت: هذا والله العلم، قال: «إنّه لعلم وما هو بذاك» ثمّ سكت ساعة.

ثمّ قال: «وإنّ عندنا لعلم ما كان[٣] وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة»، قال: قلت: جعلت فداك هذا[٤] والله هو العلم، قال: «إنّه لعلم وليس بذاك»، قال: قلت: جعلت فداك فأيّ شيءٍ العلم؟ قال عليه السلام: «ما يحدث بالليل والنهار الأمر

---

(١) في «ر» «ص»: (اصنع).

(٢) الأدم: الجلد المدبوغ (انظر القاموس المحيط ٤: ٤ ـ أدم).

(٣) في «ص» زيادة: (وما يكون).

(٤) (هذا) لم يرد في «د» «ر» «ص».

بعد الأمر، والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة»[1].

٣٠٥ ـ وروي عنه عليه السلام[2] أيضاً: «أنّه لا ينزل ملك من السماء إلى الأرض من الله سبحانه بأمر حتّى يبدأ بالإمام فيعرضه عليه»[3].

٣٠٦ ـ وروي أنّه أيضاً: «ما تسقط قطرة من[4] مطر ولا ثلجة إلّا ومعها ملك يوصلها حيث أُمر»[5].

٣٠٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: «والله ما يتقلّب جناح طائر[6] في الهواء ـ أو قال: في جوّ السماء ـ إلّا ولنا فيه علم»[7]، صدق ـ صلوات الله عليه ـ.

٣٠٨ ـ وسئل النبيّ صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾[8]

---

(١) الكافي ١: ١/٢٣٨ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٣٠٧ وتأويل الآيات ١: ٦/١٠٢، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣/١٧١ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ١٠/٣٩.

(٢) (عنه عليه السلام) لم يرد في «ر» «س» «م».

(٣) أُنظر: الكافي ١: ٤/٣٩٤، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢٢/١١٥ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٢٢/٣٥٧، الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٦٤/٨٥٠، والرواية فيها عن الإمام الكاظم عليه السلام قال: «ما من ملك يهبطه الله في أمر إلّا بدأ بالإمام فعرض ذلك عليه، وإنّ مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى إلى صاحب هذا الأمر».

(٤) (من) لم يرد في «ص» «م».

(٥) أورده ضمن حديث الكليني في الكافي ٨: ٣٢٦/٢٣٩، الحميري في قرب الإسناد: ٢٣٥/٧٣، الصدوق في علل الشرائع: ٨/٤٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٢/٣٧٢، بهذا النصّ: عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، قال: «كان عليّ عليه السلام يقوم في المطر ـ إلى أن يقول ـ: فليس من قطرة تقطر إلّا ومعها ملك يضعها موضعها».

(٦) في «ر» «ص» «س» «م»: (طير).

(٧) أورده الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٤/٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٤/١٩، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠١/١٥٦، ومسند الرضا عليه السلام برواية داود بن سليمان الغازي: ٦٨ وعنه في بحارالانوار ١٠: ٢٣/٣٦٩، وفي التفضيل للمؤلّف: ٣١٠، وفي الكلّ: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٨) سورة يس ٣٦: ١٢.

فقيل: أهو التوراة؟ فقال: «لا» فقيل: أهو الإنجيل؟ قال: «لا. هو[١] هذا» وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام[٢].

٣٠٩ـ وهذا الفضل بعده لولده الأحد عشر عليهم السلام لما تقدّم من قوله صلى الله عليه وآله: «والفضل بعدي لك ياعليّ وللأئمّة من ولدك»[٣].

٣١٠ـ ولقول الصادق عليه السلام: «علمنا واحد وفضلنا واحد ونحن شيء واحد»[٤].

٣١١ـ وروى محمّد بن يعقوب رحمه الله في «الكافي»: عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن سيف التمّار[٥]، قال: كنّا مع أبي عبد الله عليه السلام ـ جماعة من الشيعة ـ في الحجر، فقال عليه السلام: «علينا عين؟!» فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر أحداً، فقلنا: ليس علينا عين، فقال: «وربّ الكعبة وربّ البنية ـ ثلاث مرّات ـ لو كنت بين موسى

---

(١) (هو) لم يرد في «ر».

(٢) أورده الصدوق في الأمالي: ٦/٢٣٥ وعنه في الفصول المهمّة للحرّ العاملي ١: ٦١/٥٠٩، ومعاني الأخبار: ١/٩٥ وعنه في بحار الأنوار ٣٥: ٢/٤٢٧ ومدينة المعاجز ٤: ٢٧/٣٧٩، ابن شهرآشوب في المناقب ٣: ٧٩، رجب البرسي في مشارق أنوار اليقين: ٥٥: عن ابن عبّاس، ابن جبر في نهج الإيمان: ١٥٣ـ١٥٤. ذكره الصدوق مفصّلاً عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: «لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله، قام إليه أبو بكر وعمر من مجلسهما فقالا..

(٣) تقدّم الحديث في الصفحة: ١٠٤.

(٤) أورده النعماني ضمن حديث في الغيبة: ١٦/٨٦: عن زيد الشحام وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ٢٣/٣٦٣ و٣٦: ٩/٣٩٩ وخاتمة مستدرك الوسائل ١: ١٢٦، ونقله المؤلّف في تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٢٦٠ و٣١١ وعن المحتضر في بحار الأنوار ٢٦: ٨٢/٣١٧.

(٥) هو سيف بن سليمان التمّار أبو الحسن، كوفي، ثقة، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

انظر: رجال النجاشي: ٥٠٥/١٨٩، رجال البرقي: ٤١، رجال الطوسي: ٢٠٥/٢١٥.

والخضر عليهما السلام لأخبرتهما أنّي أعلم منهما، ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما؛ لأنّ موسى والخضر عليهما السلام أُعطيا علم ما كان، ولم يعطيا علم ما يكون، وأنا أُعطيت علم ما كان[١] وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، وقد ورثناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله»[٢].

٣١٢ـ وروى محمّد بن يعقوب في «الكافي»: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر، عن ثعلبة، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «لولا أنّا نزداد لأنفدنا، قال: قلت: تزدادون شيئاً لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: «إذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ الأئمّة ثمّ انتهى الأمر إلينا»[٣].

٣١٣ـ وروى محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن ابن أُذينة، عن محمّد بن مسلم[٤]، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «نزل جبرئيل عليه السلام على محمّد صلى الله عليه وآله برمّانتين من الجنّة فلقيه عليّ عليه السلام، فقال: ما هاتان الرمّانتان اللتان في يدك؟ فقال:

---

(١) في «ص» زيادة: (وما يكون) وجملة (وأنا أُعطيت علم ما كان) لم ترد في الكافي.

(٢) الكافي ١: ١/٢٦٠ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٣١٢ وبحار الأنوار ١٣: ٢٠/٣٠٠، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١/١٤٩، كاملاً وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٩/١١١ وص ٤/٢٥٠، وإلى قوله عليه السلام: (بما ليس في أيديهما) في ٢٦: ٧/١٩٦، الطبري في دلائل الإمامة: ٥٤/٢٨٠.

(٣) الكافي ١: ٣/٢٥٥ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٣١٢ وبحار الأنوار ١٧: ١٦/١٣٦، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٨/٤١٤ وعنه بحار الأنوار ٢٦: ٢٦/٩٤، المفيد في الاختصاص: ٣١٢.

(٤) محمّد بن مسلم: ابن رباح أبو جعفر الأوقص الطحّان، مولى ثقيف الأعور، وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه ورع، صحب أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام وروى عنهما، وكان من أوثق الناس، له كتاب يسمّى «الأربع مائة مسألة» في أبواب الحلال والحرام، وأضاف الشيخ الطوسي عليهما الإمام الكاظم عليه السلام. مات رحمه الله سنة خمسين ومائة.

انظر: رجال النجاشي: ٨٨٢/٣٢٣، رجال البرقي: ٩ و١٧، رجال الطوسي: ١/١٣٥ و٣١٧/٣٠٠ و١/٣٥٨.

أمّا هذه فالنبوّة، ليس لك فيها نصيب، وأمّا هذه فالعلم، ثمّ فلقها رسول الله ﷺ بنصفين، فأعطاه نصفها[١] ثمّ قال: أنت شريكي فيه وأنا شريكك فيه.

قال عليه السلام: فلم يعلم ـ والله ـ رسول الله ﷺ حرفاً ممّا علّمه الله عزّ وجلّ إلّا وقد علّمه عليّاً عليه السلام، ثمّ قال عليه السلام: انتهى العلم إلينا ثمّ وضع يده على صدره»[٢].

٣١٤ـوروى محمّد بن يعقوب في «الكافي»: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام: **﴿إنَّ الأرْضَ لِلهِ يُورِثُها مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ والعَاقِبَةُ للمُتّقين﴾**[٣]، أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الله الأرض، ونحن المتّقون، والأرض كلّها لنا.

فمن أحيا أرضاً من المسلمين فليعمّرها وليؤدّ خراجها إلى الإمام من أهل بيتي، وله ما أكل منها، [فإن تركها أو أخربها، وأخذها رجل من المسلمين من بعده، فعمّرها وأحياها، فهو أحقّ بها من الذي تركها، يؤدّ خراجها إلى الإمام من أهل بيتي، وله ما أكل منها][٤] حتّى يظهر القائم من أهل بيتي بالسيف، فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها، كما حواها رسول الله ﷺ ومنعها، إلّا ما كان في أيدي شيعتنا فإنّه يقاطعهم على ما في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم»[٥].

---

(١) في الكافي وبقيّة المصادر زيادة: (وأخذ رسول الله ﷺ نصفها).

(٢) الكافي ١: ٣/٢٦٣ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٣١٢ ومدينة المعاجز ١: ٢٠٧/٣٢٥، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣/٣١٥ وص ٣/٣١٣، إلى قوله: (إلّا علّمه عليّاً) وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٥/٢٠٩، المفيد في الاختصاص: ٢٧٩ وعنه وعن البصائر في بحار الأنوار ٢٦: ٤٤/١٧٣.

(٣) سورة الأعراف ٧: ١٢٨.

(٤) مابين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

(٥) الكافي ١: ١/٤٠٧ و٥: ٥/٢٧٩ وعنه في وسائل الشيعة ٢٥: ٢/٤١٤، وأورده العيّاشي في ←

٣١٥ـ ومنه : عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله، عمّن رواه، عن أبي جعفر[1] عليه السلام، قال: «الدنيا وما فيها لله تبارك وتعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله ولنا، فمن غلب على شيءٍ منها فليتّق الله، وليؤدّ حقّ الله، وليبرّ إخوانه، فإن لم يفعل ذلك فالله ورسوله ونحن بُراء منه»[2].

٣١٦ـ ومنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد، قال: رأيت مسمعاً[3] بالمدينة وقد كان حمل إلى أبي عبد الله عليه السلام تلك السنة مالاً فردّه أبو عبد الله عليه السلام عليه المال، فقلت له: لِمَ ردّ عليك أبو عبد الله عليه السلام المال الذي حملته إليه؟ قال: فقال: إنّي قلت له[4] حين حملت إليه المال: إنّي كنت ولّيت البحرين الغوص فأصبت أربعمائة ألف درهم، وقد جئتك بخمسها ثمانين ألف درهم، وكرهت أن أحبسها عنك، وأن أعرض لها وهي حقّك الذي جعله الله تبارك وتعالى في أموالنا.

➲ تفسيره ٢: ٦٦/٢٥ وعنه في بحار الأنوار ١٠٠: ٢/٥٨ ومستدرك الوسائل ١٧: ١/١١٢، الطوسي في التهذيب ٧: ٢٣/١٥٢، والاستبصار ٣: ٥/١٠٨.

(١) (عن أبي جعفر عليه السلام) لم يرد في المصدر.

(٢) الكافي ١: ٢/٤٠٨.

(٣) هو مسمع بن عبد الملك بن مسمع بن مالك ... بن بكر بن وائل، أبو سيار، الملقّب بـ: كردين، شيخ بكر بن وائل بالبصرة ووجهها وسيّد المسامعة، روى عن أبي جعفر عليه السلام رواية يسيرة، وروى عن الصادق عليه السلام وأكثر واختص به، وقال له أبوعبدالله عليه السلام: إنّي لأعدّك لأمر عظيم يا أبا سيّار، وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام.

انظر: رجال النجاشي: ٤٢ / ١١٢٤، رجال الطوسي: ٣١٢ / ٦٥٧، فهرست الشيخ: ٣٧٧، خلاصة الأقوال: ٢٧٩ / ١٣.

(٤) في «ص» «ر» زيادة: (حبيبي).

فقال: «أو مالنا من الأرض، وما أخرج الله منها إلّا الخمس[١]؟! يا أبا سيّار، إنّ الأرض كلّها لنا فما أخرج الله تبارك وتعالى منها من شيء فهو لنا» فقلت له: فأنا أحمل إليك المال كلّه، فقال لي: «يا أبا سيّار، قد طيّبناه لك وأحللناك[٢] منه، فضمّ إليك مالك، وكلّ ما كان في أيدي شيعتنا من الأرض فهم منه محلّلون حتّى يقوم قائمنا فيجبيهم طسق[٣] ما كان في أيديهم؛ ونترك الأرض في أيديهم، وأمّا ما كان في أيدي غيرهم فإنّ كسبهم من الأرض حرام عليهم، حتّى يقوم قائمنا فيأخذ الأرض من أيديهم ويخرجهم صغرة».

قال عمر بن يزيد: قال لي أبو سيّار: ما أرى أحداً من أصحاب الضِّياع[٤] ولا ممّن يلي الأعمال يأكل حلالاً إلّا من طيّبوا له ذلك[٥].

٣١٧ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: أما على الإمام زكاة؟ فقال: «أحلت[٦] يا أبا محمّد، أما علمت أنّ الدنيا

---

(١) في النسخ: (في أموالنا من الأرض قال: فما أخرج الله إلّا الخمس) وما في المتن من المصدر.

(٢) في «ر»: (حلّلناك).

(٣) الطسق: الوظيفة من خراج الأرض (الصحاح ٤: ١٥١٧ ـ طسق).

(٤) في «د» «ص» «ر»: (الصناع).

قال في النهاية ٣: ١٠٨: الضَّيعةُ في الأصل المرّة من الضياع. وضيعة الرجل في غير هذا ما يكون منه معاشه، كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك.

(٥) الكافي ١: ٤٠٨/٣ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٣١٥، وأورده مختصراً الطوسي في التهذيب ٤: ١٤٤/٢٥ وعنهما في الوسائل ٩: ٥٤٨/١٢.

(٦) الحَلَلُ في البعير: ضعف في عرقوبه، فهو أحلُّ بيّن الحلل. الصحاح ٤: ١٦٧٦ ـ حلل. والمراد في قول الإمام عليه السلام لأبي محمّد: أي يا أبا محمّد هل ضعف إيمانك فينا أهل البيت؟! والله العالم.

والآخرة للإمام، يضعها حيث يشاء[١]، ويدفعها إلى من يشاء، جائز له ذلك من الله عزّ وجلّ، إنّ الإمام يا أبا محمّد لا يبيت ليلة ولله في عنقه حقّ يسأله عنه»[٢].

٣١٨ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عبد الله بن أحمد[٣]، عن عليّ بن النعمان، عن صالح بن حمزة، عن أبان بن مصعب، عن يونس بن ظبيان أو المعلّى بن خنيس[٤]، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: مالكم من هذه الأرض؟ فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: «إنّ الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل عليه السلام وأمره أن يخرق بإبهامه ثمانية أنهار في الأرض، منها سيحان وجيحان ـ وهو نهر بلخ ـ والخشوع ـ وهو نهر الشاش[٥] ـ ومهران ـ وهو نهر الهند ـ ونيل مصر ودجلة والفرات.

فما سقت أو استقت فهو لنا، وما كان لنا فهو لشيعتنا، وليس لعدوّنا منه شيء إلّا ما غصب عليه، وإنّ وليّنا[٦] لفي أوسع ممّا بين ذه إلى ذه ـ يعني بين السماء والأرض ـ ثمّ تلا عليه السلام هذه الآية: ﴿**قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**﴾ المغصوبين عليها

---

(١) في «ر» «ص»: (شاء).

(٢) الكافي ١: ٤/٤٠٨ وعنه في التفضيل للمؤلّف: ٣١٦، وأورده الصدوق في المقنع: ٥٣، والفقيه ٢: ٣/٢٠.

(٣) سقط من «ص» «ر»: (عن محمّد بن عبد الله بن أحمد) وأثبتناه من المصدر وتوابعه.

(٤) المعلّى: هو ابن خنيس، أبو عبد الله، مولى الإمام الصادق عليه السلام، ومن قبله كان مولى بني أسد، كوفي بزّاز، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، واستشهد رحمه الله على يد العبّاسيّين كما أخبره الإمام الصادق عليه السلام بذلك.

انظر: رجال النجاشي: ١١١٤/٤١٧، رجال البرقي: ٢٥، رجال الطوسي: ٤٩٧/٣١٠، وانظر: رجال الكشي: ٧٠٩/٣٧٨ و ٧١٢.

(٥) في «ص»: (الساس).

والشاش: قرية في ماوراء النهر، وهي متاخمة لبلاد الترك (معجم البلدان ٣: ٦٩٣١/٣٤٩).

(٦) في «د» «ر» «ص»: (قلوبنا).

﴿خالِصَةً﴾ لهم ﴿يوم القِيامَة﴾[١] بلا غصب»[٢].

٣١٩ـومنه: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن الريّان[٣]، قال: كتبت إلى العسكري عليه السلام: جعلت فداك روي لنا: أن ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا إلّا الخمس! فجاء الجواب: «إنّ الدنيا وما عليها لرسول الله صلى الله عليه وآله»[٤].

٣٢٠ـومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، رفعه عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الله تعالى آدم فأقطعه الدنيا قطيعة، فما كان لآدم فلرسول الله صلى الله عليه وآله وما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله فهو للأئمّة من آل محمّد عليه وعليهم السلام»[٥].

٣٢١ـومنه: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ جبرئيل كرى[٦] برجله خمسة أنهار ـولسان الماء يتبعه ـ: الفرات ودجلة ونيل مصر ومهران ونهر بلخ، فما سقت أو سقي منها فللإمام، والبحر

---

(١) سورة الأعراف ٧: ٣٢.

(٢) الكافي ١: ٥/٤٠٩ وعنه في تأويل الآيات ١: ٢/١٦٩ ووسائل الشيعة ٩: ١٧/٥٥٠ وبحار الأنوار ٦٠: ٢٥/٤٦، و٦٥: ١٢٤ـ١٢٥، وفي تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٤٥٨.

(٣) هو محمّد بن الريّان بن الصلت الأشعري القمّي، له مسائل لأبي الحسن العسكري عليه السلام، وقد عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام قائلاً: إنّه ثقة (رجال النجاشي: ١٠٠٩/٣٧٠، رجال الطوسي: ١٦/٤٢٣).

(٤) الكافي ١: ٦/٤٠٩، تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٤٥٩.

(٥) الكافي ١: ٧/٤٠٩.

(٦) كرى: حَفَرَ. (الصحاح ٦: ٢٤٧٢ـكرى).

المطيف[١] بالدنيا»[٢].

٣٢٢ـ ومنه: محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن عمر، عن عمر بن عبد العزيز، عن الخيبري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعناه يقول: «ما جاورت[٣] ملائكة[٤] الله تبارك وتعالى في دنوّ قربها[٥] منه إلّا بالذي أنتم عليه، وإنّ الملائكة ليصفون ما تصفون ويطلبون ما تطلبون، وإنّ من الملائكة ملائكة يقولون: إنّ قولنا في آل محمّد مثل الذي جعلتهم عليه»[٦].

٣٢٣ـ ومنه: محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمّد، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، عن حمّاد بن عيسى[٧]، قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام، فقال: الملائكة أكثر أم بنو آدم؟ فقال عليه السلام: «والذي نفسي بيده، لملائكة الله في السماوات أكثر من عدد التراب في الأرض[٨]، وما في السماء موضع قدم إلّا وفيه

---

(١) المطيف: المحيط، كقولك طاف حول الكعبة، أي استدار حولها (القاموس المحيط ٣: ٢٢٩ ـ طاف).

(٢) الكافي ١: ٨/٤٠٩ وعنه في البحار ٦٠: ١٣/٤٣، وأورده الصدوق في الخصال: ٥٤/٢٩١ وعنه في البحار ٩٦: ٢٠/٢١٤، والفقيه ٢: ٢٠/٢٤ وعنه في الوسائل ٩: ١٨/٥٣٠، وفي التفضيل للمؤلّف: ٤٦٠.

(٣) في بحار الأنوار وبعض نسخ المصدر: (حاورت).

(٤) (الملائكة) لم ترد في «د».

(٥) في المصدر: (دنوّها).

(٦) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٨/٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ١١/٣٤١، وفي تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٣٤٣ عن بصائر سعد.

(٧) حمّاد بن عيسى: أبو محمّد الجهني البصري، أصله الكوفة وسكن البصرة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن الرضا عليه السلام، مات في حياة الإمام أبي جعفر الثاني عليه السلام، وكان ثقةً في حديثه، صدوقاً، مات رحمه الله غريقاً بوادي قناة في طريقه من الجحفة إلى المدينة فهو غريق الجحفة في سنة تسع ومائتين.
عدّه الطوسي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام، وأضاف البرقي عليه الإمام الرضا عليه السلام.
انظر: رجال النجاشي: ٣٧٠/١٤٢، رجال البرقي: ٢١ و٤٨ و٥٣، رجال الطوسي: ١٥٢/١٤٧ و ١/٣٦٤.

(٨) (في الأرض) لم يرد في المصدر.

ملك يسبّح له ويقدّسه[١]، ولا في الأرض شجرة ولا عودة إلّا وفيها ملك موكّل يأتي الله[٢] كلّ يوم بعلمها والله أعلم بها، وما منهم أحدٌ إلّا ويتقرّب[٣] بولايتنا أهل البيت، ويستغفر لمحبّينا، ويلعن أعداءنا، ويسأل الله أن يرسل عليهم من العذاب إرسالاً»[٤].

٣٢٤ـومنه: محمّد بن الحسن الصفّار، عن أبي جعفر أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن مفضّل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَلَقَد عَهِدْنَا إلى آدَمَ مِن قَبلُ فَنَسِيَ وَلَم نَجِدْ لَهُ عَزْماً**﴾[٥] قال: «عهد إليه في محمّد والأئمّة من بعده، فترك فلم يكن له عزم أنّهم هكذا، وإنّما سمّوا أُولي العزم؛ لأنّه عهد إليهم في محمّد والأوصياء من بعده والمهديّ وسيرته، فأجمع عزمهم أنّ ذلك كذلك والإقرار به»[٦].

٣٢٥ـومنه: محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق، خلق ماءً عذباً وماءً مالحاً أُجاجاً، فامتزج الماءان،

---

(١) في المصدر: (يقدّس له ويسبّح).

(٢) لفظ الجلالة (الله) لم يرد في المصدر.

(٣) في المصدر زيادة: (إلى الله في كلّ يوم).

(٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٩/٨٨ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٣٤٧، القمّي في تفسيره ٢: ٢٥٥ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ٧/٢١٠ و٢٦: ٥/٣٣٩ و٥٩: ٧/١٧٦.

(٥) سورة طه ٢٠: ١١٥.

(٦) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٩٠ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٣٤٨ وبحار الأنوار ٢٦: ٢١/٢٧٨، الكليني في الكافي ١: ٢٢/٤١٦ وعنه في تفسير البرهان ٣: ١/٧٨٠، القمّي في تفسيره ٢: ٦٦، الصدوق في علل الشرائع: ١/١٢٢ وعنه في بحار الأنوار ١١: ٣١/٣٥ وتفسير نورالثقلين ٣: ١٤٩/٤٠٠ و٥: ٤٧/٢٤.

فأخذ طيناً من أديم الأرض فعركه عركاً شديداً، فقال لأصحاب اليمين ـ وهم كالذرّ يدبّون ـ: إلى الجنّة بسلام، وقال لأصحاب الشمال يدبّون: إلى النار ولا أُبالي، ثمّ قال: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُم قَالُوا بَلى شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يومَ القِيَامَةِ إنّا كُنّا عَن هَذا غَافِلِينَ ﴾[١].

ثمّ أخذ الميثاق على النبيّين، فقال: ﴿ أَلسْتُ بِرَبِّكُم قَالُوا بَلى ﴾ ثمّ قال: وإنّ هذا محمّد رسول الله وعليّ أمير المؤمنين، وأوصياؤه[٢] من بعده ولاة أمري وخزّان علمي، وإنّ المهديّ أنتصر به لديني وأُظهر به دولتي، وأنتقم به من أعدائي، وأُعبد به طوعاً وكرهاً، قالوا: أقررنا ياربّ وشهدنا، ولم يجحد آدم ولم يقرّ، فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهديّ، ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به، وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَلَقد عَهِدْنَا إلى آدَمَ مِن قَبلُ فَنَسِيَ وَلَم نَجِد لَهُ عَزماً ﴾[٣] [٤].

ثمّ أمر تعالى ناراً فتأجّجت، فقال لأصحاب الشمال: أُدخلوها، فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: ادخلوها، فدخلوها[٥]، فكانت عليهم برداً وسلاماً، فقال أصحاب الشمال: ياربّ، أقلنا[٦]، فقال: قد أقلتكم، اذهبوا فادخلوها فهابوها، فَثَمّ ثبتت الطاعة والمعصية والولاية»[٧].

---

(١) سورة الأعراف ٧: ١٧٢.

(٢) في المصدر زيادة: (قالوا: بلى، فثبتت لهم النبوّة وأخذ الميثاق على أُولوا العزم ألا إنّي ربّكم ومحمّد رسولي وعليّ أمير المؤمنين وأوصياؤه ...).

(٣) سورة طه ٢٠: ١١٥، كانت الآية في المطبوع و«ن» «ح»، تبدأ من ﴿ فنسي ﴾.

(٤) في المصدر زيادة: (قال: إنّما يعنى فترك).

(٥) قوله: (فدخلوها) لم يرد في «ص» «ر»، وفي «د»: (فهابوا).

(٦) أقلنا: أي اصفح عنّا. انظر: تاج العروس ٨: ٩٢ وفي «ص» «ر»: (أقلنا).

(٧) بصائر الدرجات: ٩٠ / ٢ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٣٤٨ وبحارالأنوار ٢٦: ٢٧٩ / ٢٢،

٣٢٦ـومنه: محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «ولاية عليّ عليه السلام مكتوب في جميع صحف الأنبياء، ولن يبعث الله نبيّاً إلّا بنبوّة محمّد ووصيّه عليّ عليهما السلام»[١].

٣٢٧ـومنه: محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن العبّاس، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي حفص، عن أبي[٢] هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعته يقول: «يا عليّ، ما بعث الله نبيّاً إلّا وقد دعاه إلى ولايتك، طائعاً أو كارهاً»[٣].

٣٢٨ـومنه: محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن يحيى ابن أبي زكريا الزيّات[٤]، قال: سمعت من أبي ومحمّد بن سماعة يرويه عن فيض بن أبي شيبة، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إنّ الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيّين بولاية عليّ عليه السلام»[٥].

⬅ وأورده الكليني في الكافي ٢: ١/٨ وعنه المصنّف في مختصر البصائر: ٣٤٨ والحرّ العاملي في الفصول المهمّة ١: ١/٤٢٠ وبحار الأنوار ٦٧: ٢٣/١١٣ والبحراني في مدينة المعاجز ١: ٤/٥٧ وتفسير البرهان ٢: ٧/٦٠٧ والحويزي في تفسير نور الثقلين ٢: ٣٤٤/٩٤.

(١) بصائر الدرجات للصفّار: ١/٩٢ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٣٥٠ وبحار الأنوار ٢٦: ٢٤/٢٨٠، وأورده الكليني في الكافي ١: ٦/٤٣٧ وعنه ابن شهرآشوب في المناقب ٢: ٢٨٧ وابن جبر في نهج الإيمان: ٥٠٢ والمجلسي في بحار الأنوار ٣٨: ٤٦.

(٢) (أبي) لم يرد في «ص» «ر» «د».

(٣) بصائر الدرجات: ٢/٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٢٥/٢٨٠، المفيد في الاختصاص: ٣٤٣ وعنه في بحار الأنوار ١١: ٦٩/٦٠.

(٤) في «د»: (يحيى أبي زكريا الزيّات).

(٥) بصائر الدرجات: ٤/٩٣ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٣٥١ وبحار الأنوار ٢٦: ٢٦/٢٨٠. والحديث بهذا النصّ: «إنّ الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيّين على ولاية عليّ، وأخذ عهد النبيّين بولاية عليّ عليه السلام».

٣٢٩ـ ومنه: محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عليّ بن حسّان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **فِطرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيها** ﴾[1] قال: فقال: «على التوحيد، ومحمّد رسول الله، وعليّ أمير المؤمنين عليهم السلام»[2].

---

(١) سورة الروم ٣٠: ٣٠.

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٧/٩٨، الصدوق في التوحيد: ٧/٣٢٩ وعنهما في بحار الأنوار ٣: ٩/٢٧٨ و٢٦: ١٨/٢٧٧، عن التوحيد، فرات الكوفي في تفسيره: ٤٣٦/٣٢٢، القمّي في تفسيره ٢: ١٥٥، ابن شهرآشوب في المناقب ٣: ١٢١، ابن طاوس في اليقين: ١٨٨/ باب ٤٠ و٤٣١/ باب ١٦٢ وعنه في بحار الأنوار ٣: ١٨/٨٢٠.

وممّا خصّ الله سبحانه به محمّداً وآل محمّد عليهم السلام بأن جعل عندهم أسماء محبيّهم وشيعتهم واحداً واحداً، وأسماء أعدائهم وأهل النار واحداً واحداً

٣٣٠ـ وروى محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن رجل من بني حنيفة: أنّه دخل[1] على عليّ بن الحسين عليهما السلام فرأى بين يديه صحائف ينظر فيها، فقال: أيّ شيء هذه الصحف جعلت فداك؟ قال عليه السلام: «هذا ديوان شيعتنا»، قال: أفتأذن لي أن أطلب اسمي فيه؟ قال عليه السلام: «نعم».

قال: لست أقرأ وأنّ ابن أخي على الباب، فأذن له يدخل حتّى يقرأ، قال عليه السلام «نعم»، فأدخلني عمّي، فنظرت في الكتاب، فأوّل شيءٍ هجمت عليه اسمي، فقلت: اسمي وربّ الكعبة، قال: ويحك، فأين أنا؟ فجزت خمسة أسماء أو ستّة ثمّ وجدت اسم عمّي.

فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: «أخذ الله ميثاقهم معنا على ولايتنا لا يزيدون

---

(١) في المصدر: (قال كنت معى عمّي فدخل) بدلاً من: (أنّه دخل).

ولا ينقصون، إنّ الله خلقنا من علّيّين، وخلق شيعتنا من طينة أسفل من ذلك، وخلق عدوّنا من سجّين،[١] وخلق أولياءهم من طينة[٢] أسفل من ذلك»[٣].

٣٣١ـ ومنه محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عمرو، عن الأعمش[٤]، قال: قال الكلبي: يا أعمش، أيّ شيء أشدّ ما سمعت من مناقب عليّ عليه السلام؟ قال: فقال: حدّثني موسى بن طريف، عن عباية، قال: سمعت عليّاً عليه السلام وهو يقول: «أنا قسيم النار، فمن تبعني فهو منّي ومن لم يتّبعني فهو من أهل النار» فقال الكلبي: عندي أعظم ممّا عندك، أُعطي رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً فيه أسماء أهل الجنّة وأسماء أهل النار، فوضعه عند أُمّ سلمة، فلمّا ولّي أبو بكر طلبه، فقالت: ليس لك، فلمّا ولّي عمر طلبه، فقالت: ليس لك، فلمّا ولّي عليّ دفعته إليه[٥].

٣٣٢ـ ومنه محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الصمد بن بشير، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام بدو الأذان في إسراء رسول الله صلى الله عليه وآله[٦] حتّى انتهى إلى سدرة المنتهى قال: فقالت

---

(١) العبارة في «د» «ر» «ص» هكذا: (وخلق عدوّنا من أسفل من ذلك)، وما أثبتناه من النسخ المساعدة وهو الموافق للمصادر.

(٢) قوله: (من طينة) لم يرد في «د» «ر».

(٣) أورده في بصائر الدرجات: ٢/١٩١ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٣٥٣ وبحار الأنوار ٢٦: ١١/١٢١ ومدينة المعاجز ٤: ٩٠/٣٣٩، وباختصار أورده ابن شهرآشوب في المناقب ٤: ١٥٧.

(٤) هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي، أبو محمّد المعروف بالأعمش ولد ٦١ هجرية، وسكن الكوفة، وأصله من الري، وكان معروفاً بالفضل والثقة، وروى عن جماعة كثيرين، ومات ١٤٨ هجرية.

انظر: تاريخ بغداد ٩: ٣ / ٦١١، رجال الطوسي: ٢٠٦، وفيات الأعيان ٢: ٤٠٠ / ٢٧١.

(٥) بصائر الدرجات: ٣/٢١١ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٢٢/١٢٦.

(٦) في المصدر: (ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام بدو الأذان وقصّة الأذان في إسراء النبيّ صلى الله عليه وآله).

السدرة : ما جازني مخلوق قطّ ، قال : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ * فَأَوْحَىٰ إلى عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴾(١) قال : فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ، فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه ، وفتحه فنظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنّة وأسماء آبائهم وقبائلهم .

قال : فقال له : ﴿ آمَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إليه مِن رَبِّهِ ﴾ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِالله وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ﴾(٢) قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ﴿ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾(٣) قال الله : قد فعلت ، فقال النبيّ : ﴿ رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴾ قال الله: قد فعلت، قال النبيّ: ﴿ رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَٱعْفُ عَنَّا ﴾ إلى آخر السورة كلّ ذلك يقول الله: قد فعلت .

قال : ثمّ طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه ، وفتح صحيفة أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ، قال : فقال رسول الله : ﴿ ربّ إِنَّ هٰؤُلاَءِ قَوْمٌ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾ فقال الله : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلاَمٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾(٤) .

قال : فلمّا فرغ من مناجاة ربّه ردّ إلى البيت المعمور ، ثمّ قصّ قصّة البيت والصلاة فيه ، ثمّ نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما(٥) إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام»(٦) .

---

(١) سورة النجم ٥٣ : ٨ـ١٠ .

(٢) سورة البقرة ٢: ٢٨٥ .

وفي تفسير العيّاشي بعد هذه الآية زيادة: فقال الله: ﴿ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : ﴿ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ قال الله : ﴿ لاَ يُكَلِّفُ ٱللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾ .

(٣) سورة البقرة ٢: ٢٨٦ .

(٤) سورة الزخرف ٤٣ : ٨٨ـ٨٩.

(٥) في «د» «ص» «ر» : (الصحيفة فدفعها) .

(٦) بصائر الدرجات: ١/٢١٠ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٣٥٤ وبحار الأنوار ١٧: ٤١/١٤٧ و١٨: ٩٥/٣٨٧ و٢٦: ٢٠/١٢٤، وأورده العيّاشي في تفسيره ١: ٥٣٠/١٥٧ .

٣٣٣ـومنه: حدّثني السندي بن الربيع، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن رئاب، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «ليس مخلوق إلّا وبين عينيه مكتوب: مؤمن أو كافر، وذلك محجوب عنكم[١]، وليس بمحجوب عن الأئمّة من آل محمّد صلى الله عليه وآله، ثمّ ليس يدخل عليهم أحد إلّا عرفوه مؤمن أو كافر، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿**إنَّ في ذَلِكَ لآياتٍ لِلمُتَوسِّمين**﴾[٢]»[٣].

٣٣٤ـومنه: عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن بن زياد، عن محمّد بن الحسن الميثمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ أدّب رسوله صلى الله عليه وآله حتّى قوّمه على ما أراد ثمّ فوّض إليه، فقال تعالى: ﴿**مَا آتَاكُمُ الرَسُولُ فَخذُوه وَمَا نَهاكُم عَنهُ فَانتَهُوا**﴾[٤] فما فوّضه الله إلى رسوله فقد فوّضه إلينا»[٥].

٣٣٥ـوروى الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه رحمه الله في كتاب «**الخصال**» وذكر الإسناد عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ناجى الله عزّ وجلّ موسى بن عمران عليه السلام بمائة ألف كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة في ثلاثة أيّام ولياليهن، ما طعم فيها موسى ولا شرب فيها، فلمّا انصرف إلى

---

(١) في «د» «ص»: (عليكم).

(٢) سورة الحجر ١٥: ٧٥.

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٣٧٤ وعنه في تفسير البرهان ٣: ٥/٣٧٩ وتفسير نور الثقلين ٣: ٧٨/٢٢، المفيد في الاختصاص: ٣٠٢ وعنهما في بحار الأنوار ٢٤: ١٦/١٣٠ وفي تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٣٦٠ عن البصائر.

(٤) سورة الحشر ٥٩: ٧.

(٥) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٤٠٣ و ٦/٤٠٥ وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ٩/٣٣٢، الكليني في الكافي ١: ٩/٢٦٨ وعنه في بحار الأنوار ١٧: ٧/٥ وتفسير نور الثقلين ٥: ٣٥/٢٨٢.

بني إسرائيل وسمع كلام الآدميّين مقتهم؛ لما كان وقع في مسامعه من حلاوة كلام الله عزّ وجلّ(١).

٣٣٦ ـ ومنه: حدّثني أبي رحمه الله، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: سمعته يقول: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّمني ألف باب من الحلال والحرام، وممّا كان وممّا هو كائن إلى يوم القيامة، كلّ باب يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب، حتّى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب»(٢).

٣٣٧ ـ ومنه: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى ومحمّد بن أحمد السناني المكتّب والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب وعليّ بن عبد الله الورّاق رضي الله عنهم، قالوا: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا أبو معاوية، عن سليمان بن مهران، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: «لمّا حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعاني، فلمّا دخلت عليه قال لي: يا عليّ، أنت وصيّي وخليفتي على أهلي وأُمّتي في حياتي وبعد موتي، وليّك وليّي ووليّي وليّ الله،

---

(١) الخصال: ٢٠/٦٢٤ وعنه في بحار الأنوار ١٣: ٢٥/٣٤٤.

(٢) الخصال: ٢٢/٦٤٣ و٣٠/٦٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٢٢: ١٠/٤٦١ والحرّ العاملي في الفصول المهمّة ١: ١٦/٥٦١، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١١/٣٢٥، المفيد في الاختصاص: ٢٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٣٧/٢٩.

وعدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله.

يا عليّ، المنكر لإمامتك بعدي كالمنكر لنبوّتي في حياتي، والمنكر لخلافتك بعدي كالمنكر لرسالتي في حياتي؛ لأنّك منّي وأنا منك. ثم أدناني فأسرّ إليَّ ألف باب من العلم كلّ باب يفتح ألف باب»(١).

٣٣٨ـ ومنه: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﵀، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس بن حازم، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين ﵇، قال: «علّم رسول الله ﷺ عليّاً ﵇ ألف كلمة، تفتح [كلّ كلمة منها](٢) ألف كلمة والألف كلمة تفتح كلّ كلمة ألف كلمة»(٣).

٣٣٩ـ ومنه: حدّثنا محمّد بن الحسن وأحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنهم، قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله ﵇، قال: «أوصى رسول الله ﷺ إلى عليّ ﵇ بألف كلمة و(٤)ألف باب، يفتح كلّ كلمة وألف باب، ألف كلمة وألف باب(٥)»(٦).

---

(١) الخصال: ٥٣/٦٥٢ وعنه في تفضيل الأئمّة ﵈: ٤١٩ وبحار الأنوار ٢٢: ١٣/٤٦٢.

(٢) مابين المعقوفتين من المصدر.

(٣) الخصال: ٥٠/٦٥١ وعنه في تفضيل الأئمّة ﵈ للمؤلّف: ٤١٩ وبحار الأنوار ٤٠: ٢١/١٣٤ والفصول المهمّة للحرّ العاملي ١: ٣٨/٥٦٩.

(٤) (بألف كلمة و) لم يرد في المصدر.

(٥) في المصدر: (وكلّ باب ألف كلمة وألف باب) بدلاً من: (وألف باب، ألف كلمة وألف باب).

(٦) الخصال: ٤٤/٦٤٩ وعنه في تفضيل الأئمّة ﵈ للمؤلّف: ٤٢٠ وبحار الأنوار ٤٠: ١٤/١٣٢، وأورده الكليني في الكافي ١: ٢٩٦/ ذيل حديث ٣.

٣٤٠ـ ومنه: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن الصفّار ـ رضي الله عنهما ـ، قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن عمر[1] الحلبي، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت له: إنّ الشيعة يتحدّثون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام باباً يفتح منه ألف باب؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام: «يا أبا محمّد، علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف باب، يفتح من كلّ باب ألف باب» قلت له: هذا والله العلم، قال: «إنّه لعلم وليس بذاك»[2].

٣٤١ـ ومنه: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى وعبد الله بن عامر بن سعد[3]، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن بشير الدهّان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لمّا مرض رسول الله صلى الله عليه وآله ـ مرضه الذي توفّي فيه ـ بعث إلى عليّ عليه السلام، فلمّا جاءه انكبّ عليه، فلم يزل يحدّثه ويحدّثه، فلمّا خرج لقياه، فقالا: بِمَ حدّثك صاحبك؟ فقال: حدّثني بباب يفتح ألف باب، كلّ باب منها يفتح ألف باب»[4].

---

(١) في «ص» «ر»: (محمّد بن عمر).

(٢) الخصال: ٣٧/٦٤٧ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٤٢٠ وبحار الأنوار ٤٠: ٧/١٣٠ والفصول المهمّة للحرّ العاملي ١: ٢٨/٥٦٦، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣/٣٢٣ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٣٣/٢٩، المفيد في الاختصاص: ٢٨٢.

(٣) في «د» «ص» «ر»: (سعيد).

(٤) الخصال: ٢٨/٦٤٥ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٤٢١ والفصول المهمّة للحرّ العاملي ١: ٢٢/٥٤٦، المجلسي في بحار الأنوار ٢٢: ١٤/٤٦٣، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٣/٣٢٥.

٣٤٢ـ ومنه: بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر: «يا أيّها الناس، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أسرّ إليّ ألف حديث، في كلّ حديث ألف باب، لكلّ باب ألف مفتاح»[1].

---

(١) الخصال: ٦٤٤/ ضمن حديث ٢٦ وعنه الحرّ العاملي في الفصول المهمّة ١: ٢٠/٥٦٣ والمجلسي في بحار الأنوار ٤٠: ١/١٢٧ والحويزي في تفسير نور الثقلين ٣: ٣٢٧/١٩٠، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣٢٦/ ضمن حديث ١٥، المفيد في الاختصاص: ٢٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٣٣: ٦٢٥/٤٠٤ ومدينة المعاجز ٢: ٤٩٦/١٩٠. والحديث بهذا النص عن الأصبغ بن نباتة، قال: أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير إلى المدائن من الكوفة، فسرنا يوم الأحد، وتخلّف عمرو بن حريث في سبعة نفر، فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمّى الخورنق، فقالوا: نتنزّه، فإذا كان يوم الأربعاء خرجنا فلحقنا عليّاً قبل أن يجمع، فبينما هم يتغدّون إذ خرج عليهم ضبّ فصادوه، فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفّه وقال: بايعوا هذا.. فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم. وارتحلوا ليلة الأربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين عليه السلام يخطب، ولم يفارق بعضهم بعضاً، وكانوا جميعاً حتّى نزلوا على باب المسجد، فلمّا دخلوا نظر إليهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال: «يا أيّها الناس.. وإنّي سمعت الله جلّ جلاله يقول: ﴿يومَ نَدعو كلَّ أُناسٍ بإمامهم﴾ وإنّي أقسم لكم بالله ليُبعثنّ يوم القيامة ثمانية نفر يُدعون بإمامهم وهو ضبّ، ولو شئت أن أُسمّيهم لفعلت، قال: فلقد رأيت عمرو بن حريث قد سقط كما تسقط السعفة حياءً ولوماً.

٣٤٣ـوروى الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه رحمه الله في كتاب «من لا يحضره الفقيه»:

زيارة جامعة لجميع الأئمّة عليهم السلام

روى محمّد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا موسى بن عبد الله النخعي، قال: قلت لعليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام: علّمني يابن رسول الله قولاً أقوله بالغاً[1] كاملاً إذا زرت واحداً منكم، فقال عليه السلام: «إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: الله أكبر ثلاثين مرّة، ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار، وقارب بين خطاك، ثمّ قف وكبّر الله عزّ وجلّ ثلاثين مرّة، ثمّ ادن من القبر وكبّر الله أربعين مرّة تمام مائة تكبيرة ثمّ قل:

السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي، ومعدن الرحمة، وخزّان العلم، ومنتهى الحلم، وأُصول الكرم، وقادة

---

(١) في المصدر: (بليغاً).

الأُمم، وأولياء النعم، وعناصر الأبرار، ودعائم الأخيار، وساسة[١] العباد، وأركان البلاد، وأبواب الإيمان، وأُمناء الرحمن، وسلالة النبيّين، وصفوة المرسلين، وعترة خِيرَة ربّ العالمين ورحمة الله وبركاته.

السلام على أئمّة الهدى، ومصابيح الدُجى، وأعلام التُقى، وذوي النُهى، وأُولي الحِجى، وكهف الورى، وذرّيّة[٢] الأنبياء، والمثل الأعلى، والدعوة الحُسنى، وحجج الله على أهل الدنيا، والآخرة والأُولى ورحمة الله وبركاته.

السلام على محالّ معرفة الله[٣]، ومساكن بركة الله، ومعادن حكمة الله، وحفظة سرّ الله، وخزنة علم الله، وحملة كتاب الله، وأوصياء نبيّ الله، وذرّيّة رسول الله ﷺ ورحمة الله وبركاته.

السلام على الدعاة إلى الله، والأدلّاء على مرضاة الله، والمستقرّين في أمر الله، والتامّين في محبّة الله، والمخلصين في توحيد الله، والمظهرين لأمر الله ونهيه، وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ورحمة الله وبركاته.

السلام على الأئمّة الدعاة، والقادة الهداة، والسادة الولاة، والذادة الحماة، وأهل الذكر وأُولي الأمر، وبقيّة الله، وخيرته وحزبه، وعيبة علمه وحجّته وصراطه، ونوره، ورحمة الله وبركاته.

أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته وأُولو العلم من خلقه، لا إله إلّا هو العزيز الحكيم، وأشهد أنّ محمّداً عبده

---

(١) في «س» «م»: (وسادة).

(٢) في «ص»: (وورثة).

(٣) في «د» «ص» «ر» زيادة: (ومشاكي نور الله).

المنتجب ورسوله المرتضى، أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون.

وأشهد أنّكم الأئمّة الهداة، الراشدون المهديّون، المعصومون المقرّبون، المكرّمون المتّقون، الصادقون المصطفَون، المطيعون لله، القوّامون بأمره، العاملون بإرادته، الفائزون بكرامته، اصطفاكم لعلمه وارتضاكم لغيبه، واختاركم لسرّه، واجتباكم بقدرته، وأعزّكم بهداه، وخصّكم ببرهانه، وانتجبكم بنوره، وأيّدكم بروحه ورضيكم خلفاء في أرضه، وحججاً على بريّته، وأنصاراً لدينه، وحفظة لسرّه، وخزنة لعلمه، ومستودعاً لحكمته، وتراجمة لوحيه، وأركاناً لتوحيده، وشهداء على خلقه، وأعلاماً لعباده، ومناراً في بلاده، وأدلّاء على صراطه.

عصمكم الله من الزلل، وآمنكم من الفتن، وطهّركم من الدنس، وأذهب عنكم الرجس وطهّركم تطهيراً، فعظّمتم جلاله، وكبّرتم[١] شأنه، ومجّدتم كرمه، وأدمتم ذكره، ووكّدتم ميثاقه، وأحكمتم عقد طاعته، ونصحتم له في السرّ والعلانية، ودعوتم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة، وبذلتم أنفسكم في مرضاته، وصبرتم على ما أصابكم في جنبه، وأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وأمرتم بالمعروف، ونهيتم عن المنكر، وجاهدتم في الله حقّ جهاده، حتّى أعلنتم دعوته، وبيّنتم فرائضه، وأقمتم حدوده، ونشرتم شرائع أحكامه، وسننتم سنّته[٢]، وصرتم في ذلك منه إلى الرضا، وسلّمتم له القضاء، وصدّقتم من رُسله من مضى.

فالراغب عنكم مارق، واللازم لكم لاحق، والمقصّر في حقّكم زاهق، والحقّ

---

(١) في المصدر: (أكبرتم).

(٢) في «ص» «د» «ر»: (سننه).

معكم وفيكم ومنكم وإليكم، وأنتم أهله ومعدنه ومأواه ومنتهاه[١]، وميراث النبوّة عندكم، وإياب الخلق إليكم، وحسابهم عليكم، وفصل الخطاب عندكم، وآيات الله لديكم، وعزائمه فيكم، ونوره وبرهانه عندكم، وأمره إليكم.

من والاكم فقد والى الله، ومن عاداكم فقد عادى الله، ومن أحبّكم فقد أحبّ الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله، ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله.

أنتم السبيل الأعظم[٢]، والصراط الأقوم، وشهداء دار الفناء، وشفعاء دار البقاء، والرحمة الموصولة، والآية المخزونة، والأمانة المحفوظة، والباب المبتلى به الناس.

من أتاكم نجا، ومن لم يأتكم هلك، إلى الله تدعون، وعليه تدلّون، وبه تؤمنون، وله تسلِّمون، وبأمره تعملون، وإلى سبيله ترشدون، وبقوله تحكمون.

سعد والله[٣] من والاكم، وهلك من عاداكم، وخاب من جحدكم، وضلّ من فارقكم، وفاز من تمسّك بكم، وأمن من لجأ إليكم، وسلم من صدّقكم، وهُدي من اعتصم بكم.

من اتّبعكم فالجنّة مأواه، ومن خالفكم فالنار مثواه، ومن جحدكم كافر، ومن حاربكم مشرك، ومن ردّ عليكم في أسفل دركٍ من النار.

أشهد أنّ هذا سابقٌ لكم فيما مضى، وجارٍ لكم فيما بقي، وأنّ أرواحكم[٤] ونوركم وطينتكم واحدة، طابت وطهرت بعضها من بعض، خلقكم الله أنواراً

---

(١) قوله: (ومأواه ومنتهاه) لم يرد في المصدر، وفي التهذيب: (ومثواه ومنتهاه).

(٢) قوله: (أنتم السبيل الأعظم) لم يرد في الفقيه، وورد في نسخة من التهذيب وفي «س» «ص» «م»: (السبل).

(٣) (والله) لم يرد في الفقيه والتهذيب.

(٤) في «ص» زيادة: (ونفوسكم)، وفي هامش نسخة «د» كلمة لم تقرأ.

فجعلكم بعرشه محدقين، حتّى منّ علينا بكم، فجعلكم في بيوتٍ أذن الله أن تُرفع ويُذكر فيها اسمه، وجعل صلواتنا عليكم، وما خصّنا به من ولايتكم طيباً لخلقنا، وطهارة لأنفسنا، وتزكية لنا، وكفّارة لذنوبنا، فكنّا عنده مسلّمين بِفضلِكم، ومعروفين بِتصديقِنا إيّاكم.

فبلغ الله بكم أشرف محلّ المكرّمين، وأعلى منازل المقرّبين، وأرفع درجات المرسلين، حيث لا يلحقه لاحق، ولا يفوقه فائق، ولا يسبقه سابق، ولا يطمع في إدراكه طامع، حتّى لا يبقى ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا صدّيق ولا شهيد، ولا عالم ولا جاهل، ولا دنيٌّ ولا فاضلٌ، ولا مؤمن صالح، ولا فاجر طالح، ولا جبّار عنيد، ولا شيطان مريد، ولا خلق فيما بين ذلك شهيدٌ إلّا عرّفهم جلالة أمركم، وعظم خطركم، وكبر شأنكم، وتمام نوركم، وصدق مقاعدكم، وثبات مقامكم، وشرف محلّكم ومنزلتكم عنده، وكرامتكم عليه، وخاصّتكم لديه، وقرب منزلتكم منه.

بأبي أنتم وأُمّي وأهلي ومالي وأُسرتي، أُشهد الله وأُشهدكم أنّي مؤمنٌ بكم وبما آمنتم به، كافر بعدوّكم وبما كفرتم به، مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم، موالٍ لكم ولأوليائكم، مبغض لأعدائكم ومعادٍ لهم، سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم، محقّق لما حقّقتم، مبطل لما أبطلتم، مطيع لكم، عارف بحقّكم، مقرٌّ بفضلكم محتملٌ لعلمكم، محتجب بذمّتكم، معترف بكم، مؤمنٌ بإيابكم، مصدّق برجعتكم، منتظر لأمركم، مرتقب لدولتكم، آخذ بقولكم، عامل بأمركم، مستجير بكم، زائر لكم، لائِذٌ بِكم[١] عائِذٌ بقبوركم، مستشفع إلى الله عزّ وجلّ بكم، ومتقرّب

---

(١) (بكم) لم ترد في المصدر، وقوله: (لائذ بكم) لم يرد في التهذيب.

بكم إليه، ومقدّمكم أمام طلبتي وحوائجي وإرادتي في كلِّ أحوالي وأُموري.

مؤمن بسرّكم وعلانيتكم، وشاهدكم وغائبكم وأوّلكم وآخركم، ومفوّض في ذلك كلّه إليكم، ومسلّم فيه معكم، وقلبي لكم مسلّم، ورأيي لكم تبعٌ، ونصرتي لكم معدّة حتّى يحيي الله دينه بكم، ويردّكم في أيّامه، ويظهركم لعدله، ويمكّنكم في أرضه.

فمعكم معكم لا مع غيركم، آمنت بكم وتولّيت آخركم بما تولّيت به أوّلكم، وبرئت إلى الله عزّ وجلّ من أعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لكم، الجاحدين لحقّكم، والمارقين من ولايتكم، والغاصبين لإرثكم، الشاكّين فيكم، والمنحرفين عنكم، ومن كلّ وليجة دونكم، وكلّ مطاع سواكم، ومن الأئمّة الذين يدعون إلى النار.

فثبّتني الله أبداً ما حييت على موالاتكم ومحبّتكم ودينكم، ووفّقني لطاعتكم، ورزقني شفاعتكم، وجعلني من خيار مواليكم، التابعين لما دعوتم إليه، وجعلني ممّن يقتصّ لآثاركم، ويسلك سبيلكم، ويهتدي بهداكم، ويُحشر في زمرتكم، ويكرّ في رجعتكم، ويملّك في دولتكم، ويشرّف في عافيتكم، ويمكّن في أيّامكم، وتقرّ عينه غداً برؤيتكم.

بأبي أنتم وأُمّي ونفسي وأهلي ومالي[١]، من أراد الله بدأ بكم، ومن وحّده قبل عنكم، ومن قصده توجّه بكم، مواليّ لا أُحصي ثناءكم، ولا أبلغ من المدح كنهكم، ومن الوصف قدركم، وأنتم نور الأخيار، وهداة الأبرار، وحجج الجبّار، بكم فتح الله وبكم يختم، وبكم ينزّل الغيث، وبكم يُمسك السماء أن تقع على

---

(١) في التهذيب: (وأُسرتي).

الأرض إلّا بإذنه، وبكم ينفّس الهمّ، ويكشف الضرّ، وعندكم ما نزلت به رسله، وهبطت به ملائكته وإلى جدّكم بعث الروح الأمين.

وإن كانت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فقل:

وإلى أخيك بعث الروح الأمين.

آتاكم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين، طأطأ كلّ شريف لشرفكم، وبخع كلّ متكبِّر لطاعتكم، وخضع كلّ جبّار لفضلكم، وذلّ كلّ شيءٍ لكم، وأشرقت الأرض بنوركم، وفاز الفائزون بولايتكم، بكم يُسلك إلى الرضوان، وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن.

بأبي أنتم وأُمّي ونفسي وأهلي ومالي، ذكركم في الذاكرين، وأسماؤكم في الأسماء، وأجسادكم في الأجساد، وأرواحكم في الأرواح، وأنفسكم في النفوس، وآثاركم في الآثار، وقبوركم في القبور، فما أحلى أسماءكم وأكرم أنفسكم، وأعظم شأنكم، وأجلّ خطركم، وأوفى عهدكم، وأصدق وعدكم.

كلامكم نور، وأمركم رشد، ووصيّتكم التقوى، وفعلكم الخير، وعادتكم الإحسان، وسجيّتكم الكرم، وشأنكم الحقّ والصدق والرفق، وقولكم حكم وحتم، ورأيكم علم وحلم وحزم، إن ذكر الخير كنتم أوّله وأصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه.

بأبي أنتم وأُمّي ونفسي كيف أصف حُسن ثنائكم، وأُحصي جميل بلائكم، وبكم أخرجنا الله من الذلّ، وفرّج عنّا غمرات الكروب، وأنقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار.

بأبي أنتم وأُمّي ونفسي، بموالاتكم علّمنا الله معالم ديننا، وأصلح ما كان فسد من دنيانا، وبموالاتكم تمّت الكلمة، وعظمت النعمة، وائتلفت الفرقة، وبموالاتكم تُقبل الطاعة المفترضة، ولكم المودّة الواجبة، والدرجات الرفيعة، والمقام المحمود،

والمقام[١] المعلوم عند الله عزّ وجلّ، والجاه العظيم، والشأن الكبير، والشفاعة المقبولة ﴿ رَبَّنا آمَنّا بِما أنْزَلتَ واتَّبَعنَا الرَّسُولَ فاكتُبنا مَعَ الشّاهِدينَ ﴾[٢]، ﴿ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعدَ إذ هَدَيتَنا وَهَبْ لَنا مِن لَدُنكَ رَحْمَةً إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ ﴾[٣]، ﴿ سُبحانَ رَبِّنا إن كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعُولاً ﴾[٤].

يا وليّ الله، إنّ بيني وبين الله عزّ وجلّ ذنوباً لا يأتي عليها إلّا رضاكم، فبحقّ من ائتمنكم على سرّه واسترعاكم أمر خلقه، وقرن طاعتكم بطاعته، لمّا استوهبتم ذنوبي، وكنتم شفعائي، فإنّي لكم مطيع، من أطاعكم فقد أطاع الله، ومن عصاكم فقد عصى الله، ومن أحبّكم فقد أحبّ الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله.

اللّهمّ، إنّي لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمّد وأهل بيته الأخيار، الأئمّة الأبرار لجعلتهم شفعائي إليك، فبحقّهم الذي أوجبت لهم عليك أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقّهم، وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم، إنّك أرحم الراحمين، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم كثيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

زيارة الوداع:

إذا أردت الانصراف فقل:

السلام عليكم سلام مودّع لا سئم[٥] ولا قال ورحمة الله وبركاته عليكم

---

(١) في العيون: (والمكان).

(٢) سورة آل عمران ٣: ٥٣.

(٣) سورة آل عمران ٣: ٨.

(٤) سورة الإسراء ١٧: ١٠٨.

(٥) سأم: سئمت الشيء؛ مللته (الصحاح ٥: ١٩٤٧ ـ سأم).

يا أهل بيت النبوّة إنّه حميد مجيد، سلام وليّ غير راغب عنكم، ولا مستبدل بكم، ولا مؤثر عليكم، ولا منحرف عنكم، ولا زاهد في قربكم، لا جعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم وإتيان مشاهدكم.

والسلام عليكم وحشرني الله في زمرتكم، وأوردني حوضكم، وجعلني من حزبكم، وأرضاكم عنّي ومكّنني في دولتكم، وأحياني في رجعتكم، وملّكني في أيّامكم، وشكر سعيي بكم، وغفر ذنبي بشفاعتكم، وأقال عثرتي بحبّكم، وأعلى كعبي بموالاتكم، وشرّفني بطاعتكم، وأعزّني بهداكم، وجعلني ممّن انقلب مفلحاً منجحاً غانماً سالماً معافى غنيّاً، فائزاً برضوان الله وفضله وكفايته، بأفضل ما ينقلب به أحد من زوّاركم ومواليكم ومحبّيكم وشيعتكم، ورزقني الله العود ثمّ العود أبداً ما أبقاني ربّي، بنيّة وإيمان وتقوى وإخبات[1] ورزق واسع حلال طيّب.

اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلاة عليهم، وأوجب لي المغفرة والخير والبركة والنور والإيمان وحسن الإجابة، كما أوجبت لأوليائك العارفين بحقّهم، الموجبين طاعتهم، والراغبين في زيارتهم، المقرّبين إليك وإليهم.

بأبي أنتم وأُمّي ونفسي وأهلي ومالي، اجعلوني في همّكم، وصيّروني في حزبكم، وأدخلوني في شفاعتكم، واذكروني عند ربّكم.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وأبلغ أرواحهم وأجسادهم منّي السلام، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم كثيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل»[2].

---

(١) الإخبات: الخشوع (تهذيب اللغة ٧: ٣١١ ـ خبت).

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢/٣٧٠، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١/٢٧٢ ونقله المجلسي عن العيون في بحار الأنوار ١٠٢: ٤/١٢٧، الطوسي في التهذيب ٦: ١/٩٥.

وممّا يدلّ على أنّ الأنبياء والمرسلين عليهم السلام من شيعة آل محمّد صلوات الله عليهم

٣٤٤ـ ما رواه محمّد بن عليّ بن بابويه في كتاب «**الخصال**»: حدّثنا عليّ بن محمّد ابن الحسن القزويني، قال: أخبرنا عبد الله بن زيدان، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا يحيى بن مساور، عن أبي خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، قال: «شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من يحسدني، فقال: يا عليّ، أما ترضى أنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة أنا وأنت، وذرارينا خلف ظهورنا، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا»(١).

٣٤٥ـ **ومن كتاب محمّد بن العبّاس بن مروان** ـ في حديث أهل البيت صلوات الله عليهم ـ حدّثنا جعفر بن محمّد الحسني، عن عليّ بن إبراهيم القطّان، عن عبّاد بن يعقوب، عن محمّد بن فضيل، عن محمّد بن سوقة، عن علقمة والأسود، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في حديث الإسراء ـ: «فإذا ملك قد أتاني فقال: يا محمّد، سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟! فقلت:

---

(١) الخصال: ١٢٨/٢٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١٠/٢١٨، و٦٨: ٢٣/١٧.

معاشر الرسل والنبيّين على ما بعثكم الله قبلي؟ قالوا: على ولايتك يامحمّد، وولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام»[١].

٣٤٦ـ ومن كتاب «**الخصال**» للصدوق ابن بابويه رحمه الله: حدّثنا الحسن بن عليّ بن محمّد بن عمرو العطّار، عن سليمان بن أيّوب المطّلبي، عن محمّد بن محمّد المصري، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أُدخلت الجنّة فرأيت مكتوباً على بابها بالذهب: لا إله إلّا الله محمّد حبيب الله، عليّ وليّ الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله[٢]، على مبغضيهم لعنة الله»[٣].

(١) أورده ابن شاذان في مائة منقبة: ٨٢/١٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٣٠٧/ ذيل حديث ٦٩، الحسكاني في شواهد التنزيل ٢: ٨٥٧/١٥٧، الأسترابادي في تأويل الآيات ٢: ٢٩/٥٦٢: عن كتاب محمّد بن العبّاس وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ١٣٤/١٥٤، وعن المحتضر في بحار الأنوار ٢٦: ٧٠/٣٠٧ و٨٦/٣١٨: عن كتاب تفضيل الأئمّة على الأنبياء عليهم السلام.

(٢) في «س» «م» وكنزالفوائد: (صفوتا الله).

(٣) الخصال: ١٠/٣٢٣ وعنه في بحار الأنوار ٨: ١٦٧/١٩١ و٢٧: ٦/٣، ابن شاذان في مائة منقبة: ٥٤/١١٣ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٥٩٧/٣٥٤ و٥٩٨ عن ابن شهرآشوب، و٤: ١١٨/٣١، عن مائة منقبة، الكراجكي في كنز الفوائد ١: ١٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٣٠/٢٢٨، الديلمي في إرشاد القلوب: ٢٣٤، ابن طاوس في الطرائف ١: ٦٥/٩٩، وأورده أبناء العامّة باختلاف يسير الخوارزمي في المناقب: ٢٩٧/٣٠٢، الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٤٢٣، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١: ٢٥٩، ترجمة محمّد بن إسحاق شاموخ، ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤: ١٧٠.

وممّا يدلّ على فضل محمّد وعليّ وآلهما الأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين على سائر مَن خلق الله من نبيّ ورسول وغيرهما .

٣٤٧ـ من كتاب **«الخصال»** أيضاً ، حدّثنا محمّد بن أحمد بن الشاه، قال : حدّثنا أبو حامد ، قال : حدّثنا أحمد بن خالد الخالدي ، قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه ، قال : حدّثنا محمّد بن حاتم القطّان ، عن حمّاد بن عمرو ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، قال في وصيّة[1] له : «يا عليّ ، إنّ الله تبارك وتعالى أعطاني فيك سبع خصال: أنت أوّل من ينشقّ عنه القبر معي ، وأنت أوّل من يقف على الصراط معي ، وأنت أوّل من يُكسى إذا كسيت ويُحيى إذا حييت ، وأنت أوّل من يسكن معي عليّين ، وأنت أوّل من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامُه مسك»[2] .

---

(١) في «ر» : (وصيّتهُ) بدل (وصيّة له) .

(٢) الخصال: ٢٤٣/٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٠ : ٤٩/٢٥، وأورده أيضاً في الفقيه ٤: ١٧٢/ ذيل حديث ٤، وأورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٣٣٦/ ذيل حديث ٢٦٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٦٠/ ضمن حديث ٣.

وممّا يدلّ على أن الأنبياء والرسل عليهم السلام
من جملة شيعة آل محمّد صلوات الله عليهم وسلامه

٣٤٨ـ مارواه محمّد بن بابويه رحمه الله في كتاب «**الخصال**»: حدّثنا عمّار بن الحسين الأسروشني[١]، عن عليّ بن محمّد بن عصمة، عن أحمد بن محمّد الطبري ـ بمكّة ـ عن الحسين بن عبدالله المزاري[٢]، عن سفيان[٣] بن فروخ الأُبلي، عن همام بن يحيى، عن القاسم بن عبد الله[٤]، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كنت ذات يوم عند النبيّ صلى الله عليه وآله إذ أقبل بوجهه على عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: «ألا أُبشّرك يا أبا الحسن؟ فقال: بلى يا رسول الله، قال: هذا جبرئيل يخبرني عن الله عزّ وجلّ أنّه قد أعطى شيعتك ومحبّيك تسع خصال: الرفق عند الموت، والأُنس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والأمن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنّة قبل سائر الناس،

---

(١) في «ر» «ص»: (جعفر الحسني الأشروسي)، وفي «د»: (الأسروشي) بدلاً من: (الأسروشني).

(٢) في المصدر: (الحسين بن الليث الرازي).

(٣) في المصدر: (شيبان) وعنه في البحار: (سنان).

(٤) في المصدر: (القاسم بن عبد الواحد).

﴿نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾[(١)]»[(٢)].

٣٤٩ـومن كتاب محمّد بن العباس بن مروان: حدّثنا محمّد بن عثمان[(٣)] بن أبي شيبة، عن زكريّا بن يحيى، عن عمر[(٤)] بن ثابت، عن أبيه، عن عاصم بن ضمرة، عن جابر بن عبد الله، قال: اكتنفنا رسول الله ﷺ يوماً في مسجد المدينة فذكر بعض أصحابنا الجنّة، فقال أبو دجانة: يا رسول الله، سمعتك تقول: الجنّة محرّمة على النبيّين وسائر الأُمم حتّى تدخلها.

فقال له: «يا أبا دجانة، أما علمت أنّ لله عزّ وجلّ لواءً من نور وعموداً من نور، خلقهما قبل أن يخلق السماوات بألفي سنة، مكتوب على ذلك اللواء: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله آل محمّد خير البريّة، صاحب اللواء عليّ إمام القوم.

فقال: الحمد لله الذي هدانا بك وشرّفنا، فقال له النبيّ ﷺ: أما علمت أنّه من أحبّنا وانتحل محبّتنا أسكنه الله معنا، وتلا هذه الآية: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[(٥)]»[(٦)].

٣٥٠ـومن الكتاب أيضاً: حدّثنا أحمد بن هوذة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن عبد الله بن بكير، عن حمران، قال: سألت

---

(١) سورة التحريم ٦٦: ٨.

(٢) الخصال: ٢/٤١٣ وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ٩/١١، ولعلّ قوله: (تسع) مصحّف: (سبع).

(٣) في التأويل: (عمر) بدل: (عثمان) وما في الشواهد مطابق للمتن.

(٤) في «ص»: (عمران)، وفي تأويل الآيات: (عمرو).

(٥) سورة القمر ٥٤: ٥٥.

(٦) تأويل الآيات ٢: ٢/٦٢٩ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ١٢٠/١٢٩، وأورده فرات الكوفي في تفسيره: ٥٩٧/٤٥٦، من قوله: إنّ لله، الحسكاني في شواهد التنزيل ٢: ١١٤١/٣٦٣، ابن شاذان في الفضائل: ١٤٦/٣٤٢ ونقله المجلسي عن تفضيل الأئمّة عليهم السلام في بحار الأنوار ٢٦: ٨٧/٣١٨

أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ في كتابه العزيز: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدلّى * فكَانَ قَابَ قَوسَين أو أدنَى ﴾[١] فقال عليه السلام: «أدنى الله عزّ وجلّ محمّداً نبيّه صلى الله عليه وآله، فلم يكن بينه وبينه إلّا قفص من لؤلؤ، فيه فراش يتلألأ من ذهب، فأُري صورة، فقيل: يامحمّد، أتعرف هذه الصورة؟ فقال[٢]: نعم، هذه صورة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأوحى الله إليه[٣]: أن زوّجه فاطمة واتّخذه وليّاً»[٤].

٣٥١ـ ومنه: حدّثنا محمّد بن همام بن سهل، عن محمّد بن إسماعيل العلوي،[٥] عن عيسى بن داود النجّار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليهم السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴾[٦].

فإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا أُسري به إلى ربّه عزّ وجلّ قال: «وقف بي[٧] جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها، على كلّ غصن منها وعلى كلّ ورقة منها ملك، وعلى كلّ ثمرة منها ملك، وقد كلّلها نور من نور الله عزّ وجلّ، فقال جبرئيل: هذه سدرة المنتهى، كان ينتهي الأنبياء من قبلك إليها ثمّ لا يتجاوزونها وأنت تجوزها إن شاء الله تعالى ليريك من آياته الكبرى، فاطمئن أيّدك الله بالثبات، حتّى تستكمل

---

(١) سورة النجم ٥٣: ٨ـ٩.

(٢) في «ص» «ر» «د» وبحار الأنوار: (فقلت) وما في المتن من التأويل.

(٣) في «ص» «ر» «د» وبحار الأنوار: (إليّ) وما في المتن من التأويل.

(٤) نقله المؤلّف في تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٤٠٢ والأسترابادي في تأويل الآيات ٢: ٨/٦٢٥: عن محمّد بن العبّاس، وكذلك المجلسي في بحار الأنوار ١٨: ١٢٢/٤١٠ والبحراني في مدينة المعاجز ٢: ٦٦١/٤٣٧، ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ١٨: ٦/٣٠٢.

(٥) في «د»: (ابن العلوي).

(٦) من قوله: (موسى بن جعفر) إلى هنا لم يرد في «د».

(٧) في «د» «ص» «ر»: (فوقف) بدلاً من: (وقف بي).

كرامات الله وتصير إلى جواره .

ثمّ صعد بي حتّى صرت تحت العرش ، فدلّي لي رفرف أخضر ما أحسن أصفه ، فرفعني الرفرف بإذن الله إلى ربّي ، فصرت عنده وانقطع عنّي أصوات الملائكة ودويّهم ، وذهبت[١] عنّي المخاوف والروعات ، وهدأت نفسي واستبشرت[٢] فظننت أنّ جميع الخلق قد ماتوا أجمعين ، ولم أرعندي أحداً من خلقه .

فتركني ما شاء الله ثمّ ردّ عليّ روحي ، فأفقت وكان توفيقاً من ربّي عزّ وجلّ أنّي غمّضت عيني وكلّ بصري وغشي عن النظر ، فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد وأبلغ ، فذلك قوله عزّ وجلّ : ﴿ **مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ * لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ** ﴾[٣] وإنّما كنت أرى مثل مخيط الإبرة ونور بيني وبين ربّي لا تطيقه الأبصار .

فناداني ربّي عزّ وجلّ ، فقال تبارك وتعالى : يا محمّد ، قلت : لبّيك ربّي وسيّدي وإلهي لبّيك، قال: هل عرفت [قدرك عندي وموضعك ومنزلتك ؟ قلت: نعم يا سيّدي، قال : يا محمّد ، هل عرفت][٤] موقفك[٥] منّي وموقع ذرّيّتك ؟ قلت : نعم يا سيّدي ، قال : فهل تعلم يا محمّد فيم اختصم الملأ الأعلى ؟ فقلت : يا ربّ ، أنت أعلم وأحكم وأنت علّام الغيوب، قال: اختصموا في الدرجات والحسنات، فهل تدري ما الدرجات والحسنات ؟ قلت : أنت أعلم يا سيّدي وأحكم ، قال : إسباغ

---

(١) في « د » « ص » « ر » : (ذهب) .

(٢) في التأويل زيادة: (وجعلت أمتدّ وأنقبض، ووقع عليّ السرور والاستبشار) .

(٣) سورة النجم ٥٣: ١٧ ـ ١٨ .

(٤) مابين المعقوفتين أثبتناه من المصادر .

(٥) في التأويل : (موقعك) .

الوضوء في المكروهات[١]، والمشي على الأقدام إلى الجماعات معك ومع الأئمّة من ولدك، وانتظار الصلاة في الأوقات، وإفشاء السلام وإطعام الطعام، والتهجّد في الليل والناس نيام.

قال: ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إليه مِن رَبِّهِ ﴾ قلت: نعم يا ربّ ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِن رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾[٢] قال: صدقت يا محمّد ﴿ لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾ فأغفر لهم، فقلت: ﴿ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾[٣] إلى آخر السورة قال: ذلك لك ولذرّيّتك.

يا محمّد، قلت: ربّي وسيّدي وإلهي، قال: أسألك عمّا أنا أعلم به منك، من خلّفت في الأرض بعدك؟ قلت: خير أهلها أخي وابن عمّي وناصر دينك يا ربّ والغاضب لمحارمك إذا استُحلّت، ولنبيّك غضب ـ غضب النمر ـ إذا جدل[٤] عليّ بن أبي طالب، قال: صدقت، يا محمّد إنّي اصطفيتك بالنبوّة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليّاً بالبلاغ والشهادة إلى أُمّتك، وجعلته حجّة في الأرض معك وبعدك وهو نور أوليائي وولي من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين.

يا محمّد، وزوّجته فاطمة فإنّه وصيّك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك،

---

(١) في التأويل: (المفروضات).

(٢) سورة البقرة ٢: ٢٨٥.

(٣) سورة البقرة ٢: ٢٨٦.

(٤) جدل الرجل: اشتدّت خصومته، الصحاح ٤: ١٦٥٣ جدل.

وبدل العبارة في التأويل: (ولنبيك غضب النمر إذا أغضب).

[وناصر دينك][١]، والمقتول على سنّتي وسنّتك، يقتله شقيّ هذه الأُمّة.

قال رسول الله ﷺ: إنّ ربّي أمرني بأُمور وأشياء، أمرني أن أكتمها، ولم يؤذن لي في إخبار أصحابي بها.

ثمّ هوى بي الرفرف فإذا أنا بجبرئيل، فتناولني منه حتّى صرت إلى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها، ثمّ أدخلني إلى جنّة المأوى، فرأيت مسكني ومسكنك يا عليّ فيها، فبينما جبرئيل يكلّمني إذ تجلّاني[٢] نور من نور الله عزّ وجلّ، فنظرت إلى مثل مخيط الإبرة إلى مثل ما كنت، فنظرت إليه في المرّة الأُولى فناداني ربّي عزّ وجلّ: يا محمّد، قلت: لبيّك ربّي وسيّدي وإلهي، قال: قد سبقت رحمتي غضبي لك ولذرّيتك، أنت مقرّبي[٣] من خلقي وأنت أميني ونبييّ ورسولي، وعزّتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكّون فيك طرفة عين أو في وصيّك أو في أحد من ذرّيتك لأدخلتهم ناري ولا أُبالي.

يا محمّد، عليّ أمير المؤمنين، وسيّد الوصيّين، وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم، أبو السبطين سيّدي شباب أهل جنّتي، المقتولين ظلماً.

ثمّ فرض الصلاة عليّ وما أراد تبارك وتعالى؛ وقد كنت قريباً منه في المرّة الأُولى مثل ما بين كبد القوس إلى سيته، فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿ **قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ** ﴾ من ذلك، ثمّ ذكر سدرة المنتهى فقال: ﴿ **وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخرى * عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ * عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ * مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ** ﴾[٤] يعني ما

---

(١) مابين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

(٢) في التأويل: (إذ علاني)، وفي اليقين: (إذ تجلّى لي).

(٣) في التأويل: (صفوتي).

(٤) سورة النجم ٥٣: ١٣ـ١٧.

غشي السدرة من نور الله وعظمته»[١].

٣٥٢ـومنه أيضاً: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، عن أحمد بن محمّد بن عمرو، حدّثنا عبد الله بن سليمان، حدّثني إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا عمرو بن الفضل البصري، عن عبّاد بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: «هبط على النبيّ صلى الله عليه وآله ملك له عشرون ألف رأس فوثب النبيّ صلى الله عليه وآله ليقبّل يده، فقال له الملك: مهلاً مهلاً يا محمّد. فأنت والله[٢] أكرم على الله من أهل[٣] السماوات والأرضين[٤] أجمعين، والملك يقال له: محمود، فإذا بين منكبيه: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله، عليّ الصدّيق الأكبر، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: حبيبي محمود مُنذُ كَمْ هذا الكتاب مكتوب بين منكبيك؟ قال: من قبل أن يخلق الله أباك آدم باثني عشر ألف عام»[٥].

٣٥٣ـومنه أيضاً: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن جعفر بن عنبسة[٦]، عن جعفر بن محمّد الأسدي، عن الحسن بن زكريا[٧] الأسدي، عن عبد الله بن محمّد

---

(١) تأويل الآيات ٢: ٩/٦٢٥ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ١٤٤/١٦٢، وأورده ابن طاوس في اليقين: ٢٩٨/باب ١٠٨ وعنه في بحار الأنوار ١٨: ١٠٠/٣٩٥ و٣٧: ٥٢/٣١٩. وذكر المجلسي في بحار الأنوار ١٨: أن الشيخ حسن بن سليمان روى هذا الخبر في المحتضر من تفسير محمّد بن العبّاس.

(٢) لفظ الجلالة: (والله) لم يرد في «د» «ص» «ر».

(٣) قوله: (على الله من أهل) لم يرد في «ص» «ر».

(٤) في «ص»: (والأرض)، وفي «د» «ر»: (وأهل الأرض).

(٥) أورده المؤلّف في تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٤٠٧، الأسترابادي في تأويل الآيات ٢: ١٨/٦٦٤، المجلسي في بحار الأنوار ٢٤: ١٣/٣٨ و٣٥: ٤١٠/ ذيل حديث ٤ عن الكنز و٢٧: ٢٥/١١، عن المحتضر.

(٦) في البحار: (جعفر بن عيينة).

(٧) في التأويل: (الحسن بن بكر)، وعنه في البحار: (الحسين بن بكر).

ابن عقيل، عن جابر الأنصاري، قال: قام فينا رسول الله ﷺ فأخذ بضبعي عليّ بن أبي طالب حتّى بان بياض ابطهما[١]، فقال: «إنّ الله عزّ وجلّ ابتدأني فيك بسبع خصال» قال جابر: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله ما السبع الذي ابتدأك بهنّ؟

قال: «أنا أوّل من يخرج يوم القيامة من قبره وعليّ معي، وأنا أوّل من يجوز الصراط وعليّ معي، وأنا أوّل من يسكن علّيّين وعليّ معي، وأنا أوّل من يقرع باب الجنّة وعليّ معي، وأنا أوّل من يزوّج من الحور العين وعليّ معي، وأنا أوّل من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعليّ معي»[٢].

وإذا ثبت هذا السبق وهذا الفضل لمحمّد ﷺ ولأخيه عليّ أمير المؤمنين عليه السلام ثبت لباقي الأئمّة عليهم السلام لقول الصادق عليه السلام: «نحن في العلم والفضل سواء»[٣] ولغيره من البراهين المتقدّمة أيضاً.

٣٥٤ ـ ومنه أيضاً: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «تسنيم أشرف شراب أهل الجنّة، يشربه محمّد وآل محمّد صرفاً، ويمزج لأصحاب اليمين ولسائر أهل الجنّة»[٤].

---

(١) في المصدر: (ابطه).

(٢) ورد في التفضيل للمؤلّف: ٤٠٧ وتأويل الآيات ٢: ٩/٧٧٧ عن ابن الجحام وعنه في البحار ٣٩: ٧/٢٣٠.

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣/٥٠٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ٧/٣٥٧، الكليني في الكافي ١: ٢/٢٧٥، تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٢٤٥ و ٤٢٤، وفيها: «نحن في العلم والشجاعة سواء».

وورد: «نحن في الفضل سواء ولكن بعضنا أعلم من بعض» في بحار الأنوار ٣٦: ٤٠٩/ ضمن حديث ١٧، عن كفاية الأثر: ٢٦٦.

(٤) وأورده المصنّف في تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٤٠٩ عن تفسير محمّد بن العبّاس و عنه في بحار الأنوار ٢٦: ٨٨/٣١٨، والأسترابادي في تأويل الآيات ٢: ١٢/٧٧٩ وعنه في بحار الأنوار ٨: ٨٥/١٥٠ و ٢٤: ٨/٣ ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٤: ٢٩/٢٦٦.

٣٥٥-ومنه أيضاً: حدّثنا أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن أبي مخنف، عن يعقوب بن ميثم، أنّه وجد في كتاب أبيه أنّ عليّاً عليه السلام، قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قال الله عزّ وجلّ: ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ** ﴾(١) ثم التفت إلى عليّ عليه السلام، فقال: هم أنت يا عليّ وشيعتك، وميعادك وميعادهم الحوض، غداً(٢)، غرّاً محجّلين، مكحّلين متوّجين».

قال يعقوب: فحدّثتُ أبا جعفر عليه السلام بهذا، فقال: «هكذا هو عندنا في كتاب عليّ عليه السلام»(٣).

٣٥٦-وروى صاحب الكتاب رحمه الله في كتابه نحو خمسة وعشرين حديثاً في تفسير هذه الآية مثل ما ذكره في هذا الحديث: ﴿ **إنّ الذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَالِحَاتِ أُولئِكَ هُم خَيرُ البَريّة** ﴾ وهو عليّ أمير المؤمنين وشيعته، وهو المقصود المعني بقوله سبحانه: ﴿ **إنّ الذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَالِحَاتِ أُولئِكَ هُم خَيرُ البَريّة** ﴾ وهو عليّ وشيعته و ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ** ﴾(٤) هم عدوّه وشيعتهم(٥).

٣٥٧-وروى صاحب الكتاب محمّد بن العبّاس بن مروان، عن أحمد بن محمّد،

---

(١) سورة البيّنة ٩٨: ٧.

(٢) في التأويل وبعض نسخ الكتاب: (تأتون) بدلاً من: (غداً)، والمثبت من «د» وهو موافق لرواية الأمالي.

(٣) تأويل الآيات ٢: ٤/٨٣١ وعنه في بحار الأنوار ٢٣: ١٠٠/٣٩٠ و٦٨: ٩٦/٥٣، وأورده الطوسي في الأمالي: ٥٧/٤٠٥ وعنه في الوسائل ١٦: ١٩/١٨٢ وبحار الأنوار ٢٧: ٥/٢٢٠.

(٤) سورة البيّنة ٩٨: ٦.

(٥) أُنظر النصوص الواردة في الإمام عليّ عليه السلام وشيعته في شواهد التنزيل ٢: ٣٥٦ ـ ٣٦٦، تفسير البرهان ٥: ٧١٩ ـ ٧٢٣، تفسير نور الثقلين ٥: ٦٤٤ ـ ٦٤٦.

عن إسماعيل، عن أحمد، عن إبراهيم بن عاصم الجعفي[١]، عن الحسن بن أبي عبد الله، عن مصعب بن سلام، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في مرضه الذي قبض فيه ـ [لفاطمة عليها السلام][٢]: «بأبي أنت وأُمّي أرسلي إلى بعلك فادعيه إليّ، فقالت فاطمة للحسن: انطلق إلى أبيك فقل يدعوك جدّي، قال: فأقبل إليه الحسن فدعاه فأقبل أمير المؤمنين حتّى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عنده و هي تقول: واكرباه لكربك يا رسول الله يا أبتاه، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه[٣] لا كرب على أبيك بعد اليوم، يا فاطمة، إنّ النبيّ لا يشقّ عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل، ولكن قولي كما قال أبوكِ على إبراهيم: تدمع العين وقد يوجع القلب ولا تقولي ما يسخط الربّ، وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون، ولو عاش إبراهيم لكان نبيّاً، ثمّ قال: يا عليّ، أُدن منّي، فدنا منه، فقال: «أدخل أُذنك في فمي» ففعل، فقال: «يا أخي، ألم تسمع قول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿**إنّ الذينَ آمنوا وعَمِلوا الصّالحاتِ أُولئكَ هُم خيرُ البريّة**﴾[٤] قال: «بلى يا رسول الله» قال: «هم أنت وشيعتك، يجيئون غُرّاً محجّلين شباعاً مرويّين».

ثمّ قال: «يا عليّ، ألم تسمع قول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿**إنَّ الّذينَ كفَرُوا مِن أهل الكِتَاب والمشركِينَ في نَار جَهنَّمَ خَالِدينَ فيها أُولئكَ هُم شَرُّ البَرِيَّة**﴾[٥]» قال: «بلى

---

(١) في التأويل وبحار الأنوار: (أحمد بن إبراهيم).

(٢) مابين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

(٣) قوله: (يا أبتاه) لم يرد في التأويل.

(٤) سورة البيّنة ٩٨: ٧.

(٥) سورة البيّنة ٩٨: ٦.

يا رسول الله» قال: «هم عدوّك وشيعتهم، يجيئون يوم القيامة ظمآء[1] ظامئين، أشقياءً معذّبين، كفّاراً منافقين، ذلك لك ولشيعتك، وهذا لعدوّك وشيعتهم»[2].

---

(١) قال العلّامة المجلسي في بيان هذا الحديث في بحار الأنوار ٦٥: ٥٤: «أي يبقون على العطش ولا يسقون أو مبالغة في شدّة العطش».

(٢) أورده فرات الكوفي في تفسيره: ١٠/٥٨٥ وعنه في بحار الأنوار ٢٢: ٤/٤٥٨، وفي ذيل الحديث ٤ عن المحتضر، وفي تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٤١١، ورواه الأسترابادي في تأويل الآيات ٢: ٥/٨٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ٢٢/٢٦٣ و٦٨: ٩٧/٥٤.

وممّا يدلّ على فضل أمير المؤمنين عليه السلام وعلوّ درجته على سائر خلق الله ما عدا محمّد صلى الله عليه وآله

٣٥٨ـ ما رواه محمّد بن عليّ بن بابويه رحمه الله في كتاب «**الخصال**»: حدّثنا أبي رضي الله عنه، عن الحسن بن أحمد الأسكيف القمّي بالريّ ـ يرفع الحديث إلى محمّد بن عليّ، عن محمّد بن حسّان الضرير القوسي، عن عليّ بن محمّد الأنصاري المروزي، عن عبيد الله بن عبد الكريم، عن يحيى بن عبد الحميد الجماني[1]، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أتاني جبرئيل عليه السلام وهو فرح مستبشر، فقلت: حبيبي جبرئيل ـ مع ما أنت فيه من الفرح ـ ما منزلة أخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب عند ربّه؟ فقال: والذي بعثك بالنبوّة واصطفاك بالرسالة، ما هبطت في وقتي هذا إلّا لهذا، يامحمّد، الله الأعلى يقرأ عليك السلام وقال: محمّد نبيّ رحمتي[2]، وعليّ مقيم[3] حجّتي، لا أُعذّب من والاه وإن

(١) في المصدر: (أحمد بن عبد الحميد الحمّاني).

(٢) في بعض نسخ الجواهر السنيّة: (نبيّي ورحمتي).

(٣) (مقيم) لم يرد في النسخ الكاملة.

عصاني، ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني».

قال ثمّ قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل ومعه لواء ـ وهو سبعون شقّة، الشّقة منه أوسع من الشمس والقمر ـ وأنا على كرسيّ من كراسي الرضوان، فوق منبر من منابر القدس، فآخذه وأدفعه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فوثب عمر بن الخطّاب، فقال: يارسول الله، وكيف يطيق على حمل اللواء، وقد ذكرت أنّه سبعون شقّة، الشقّة منه أوسع من الشمس والقمر؟

فقال النبيّ ﷺ: «إذا كان يوم القيامة يعطي الله عليّاً عليه السلام من القوّة مثل قوّة جبرئيل، ومن النور مثل نور آدم، ومن الحلم مثل حلم رضوان، ومن الجمال مثل جمال يوسف، ومن الصوت ما يداني صوت داود، ولولا أن يكون داود خطيباً في الجنان لأُعطي مثل صوته.

وإنّ عليّاً عليه السلام أوّل من يشرب من السلسبيل والزنجبيل، لا يجوز لعليّ قدم على الصراط إلّا وثبتت[1] له مكانها أُخرى. وإنّ لعليّ وشيعته مكاناً يغبطه به الأوّلون والآخرون»[2].

٣٥٩ ـ من كتاب **«منهج التحقيق إلى سواء الطريق»** رواه من كتاب **«الآل»**[3] لابن خالويه، يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ خلقني وخلق عليّاً وفاطمة والحسن

---

(١) في «ر»: (وقد ثبت)، وفي «ص»: (لو ثبت).

(٢) أورده الصدوق في الخصال: ٧/٥٨٢، وعنه في بحار الأنوار ٨: ٣/٣ والأمالي: ١٠/٧٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٨: ٢/٢، الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين: ١٠٩، وأورد ذيل الحديث ابن شهرآشوب في المناقب ٣: ٢٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ٢٥٩. وأورد صدره الحرّ العاملي في الجواهر السنيّة في الأحاديث القدسية: ٢٣٨. إلى قوله: وإن أطاعني.

(٣) في النسخ: (الأول).

والحسين من نور واحد، فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا، فسبّحنا فسبّحوا، وقدّسنا فقدّسوا، وهلّلنا فهلّلوا، ومجّدنا فمجّدوا، ووحّدنا فوحّدوا ثمّ خلق تعالى السماوات والأرض وخلق الملائكة، فمكثت الملائكة مائة عامٍ لا تعرف تسبيحاً ولا تقديساً فسبّحنا فسبّحت شيعتنا، فسبّحت الملائكة وكذا في البواقي.

فنحن الموحّدون حيث لا موحّد غيرنا، وحقيق على الله عزّ وجلّ ـ بما اختصّنا واختصّ شيعتنا ـ أن يزلفنا وشيعتنا في أعلى علّيّين، إنّ الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساماً، فدعانا فأجبناه، فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله عزّ وجلّ»[١].

٣٦٠ ـ ومن كتاب «**نوادر الحكمة**» عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ الإمام يسمع الصوت في بطن أُمّه، فإذا سقط إلى الأرض كتب على عضده الأيمن: ﴿ **وَتمَّت كَلِمةُ رَبِّكَ صِدقاً وَعَدلاً لامُبدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَهُوَ السَميعُ العَليم** ﴾[٢] فإذا ترعرع نصب له عمود من نور من السماء إلى الأرض، يرى به أعمال العباد»[٣].

وزاد يونس بن ظبيان[٤]: «فإذا خرج إلى الأرض أُوتي الحكمة، وزيّن

---

(١) أورده الإربلي في كشف الغمّة ١: ٤٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ٤٩/٨٠، السبزواري في جامع الأخبار: ١٠/٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ١٦/٣٤٣ ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٢٧: ١٢٢/١٣١، عن المحتضر نقلاً عن كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق.

(٢) سورة الأنعام ٦: ١١٥.

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣/٤٥١ وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ٧/٣٩، وفي ج ٢٦: ١٦/١٣٦، عن المحتضر.

(٤) يونس بن ظبيان: الكوفي الأزدي، عدّه البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.
انظر: رجال البرقي: ٣٠، رجال الطوسي: ٤٦/٣٣٦.

بالحلم[١] والوقار، وأُلبس الهيبة، وجعل له مصباح يعرف به الضمير، ويرى به أعمال العباد»[٢].

وزاد فضيل بن يسار[٣]، عن أبي جعفر عليه السلام: «فإذا وقع على الأرض سطع له نور من السماء إلى الأرض، يرى به ما بين المشرق والمغرب»[٤].

٣٦١ـ ومن الكتاب: عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد بن حمران، عن أسود بن سعيد، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام وهو يقول مبتدئاً من غير أن أسأله: «نحن حجّة الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله، ونحن وجه الله، ونحن عين الله في خلقه، ونحن ولاة أمر الله في عباده.

ثمّ قال: يا أسود بن سعيد، إنّ بيننا وبين كلّ أرض ترّاً[٥] مثل ترّ البنّاء، فإذا أمرنا في أرض جذبنا ذلك الترّ، فأقبلت إلينا الأرض بقلبها وأسواقها ودورها، حتّى ننفذ فيها ما نؤمر فيها من أمر الله تعالى»[٦].

---

(١) في البصائر والبحار: (بالعلم).

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٤/٤٥١ وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ٨/٣٩.

(٣) الفضيل بن يسار النهدي أبو القاسم، عربي بصري صميم، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، مات في أيّام الإمام الصادق عليه السلام، عدّه البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام.
انظر: رجال النجاشي: ٧٤٦/٣٠٩، رجال البرقي: ١١ و١٧، رجال الطوسي: ١/١٣٢ و١٥/٢٧١.

(٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٤٥٥، ونقل المجلسي الأحاديث الثلاثة في بحار الأنوار ٢٦: ١٦/١٣٦ قائلاً: وروى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر.

(٥) الترّ: الخيط الذي يُمدّ على البناء فيُبنى عليه وهو فارسي معرّب، وهو في العربية: الإمام (المحكم والمحيط الأعظم ٩: ٤٦٢ ـ ترر).

(٦) أورده الراوندي في الخرائج والجرائح ١: ٢١/٢٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٥٣/٢٥٥، وأورد ذيل الحديث من قوله: «يا أسود بن سعيد إنّ بيننا» الصفّار في بصائر الدرجات: ٤٢٧ / ١٠ وعنه في مدينة المعاجز ٥: ٣٠، المفيد في الاختصاص: ٣٢٤ وعنه وعن البصائر في بحار الأنوار ٢٥:

٣٦٢ـومنه : عن محمّد بن الحسن ، عن ابن عثمان، عن صالح بن سهل[١]، قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام ، فقال ـابتداءً منه ـ: «يا صالح بن سهل ، إنّ الله تعالى جعل بينه وبين الرسول رسولاً ، ولم يجعل بينه وبين الإمام رسولاً» قال : قلت : وكيف ذلك ؟ قال : «جعل بينه وبين الإمام عموداً من نور ، ينظر الله تعالى به إلى الإمام، وينظر الإمام به إليه، فإذا أراد علم شيءٍ نظر في ذلك العمود النور فعرفه»[٢].

٣٦٣ـومنه : يرفعه إلى ابن أبي عمير ، عن المفضّل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : «لو أُذن لنا أن نُعلم الناس حالنا عند الله ، ومنزلتنا منه لمّا احتملتم» فقال له : في العلم ؟ فقال عليه السلام : «العلم أيسر من ذلك ، إنّ الإمام وكرٌ لإرادة الله عزّ وجلّ ، لا يشاء إلّا ما شاء الله»[٣].

٣٦٤ـومنه : يرفعه إلى عبد الكريم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : «يا أبا بصير ، إنّا أهل بيت أُوتينا علم المنايا والرزايا والوصايا والأنساب وفصل الخطاب ، وعرفنا شيعتنا كعرفان الرجل أهل بيته»[٤].

⇦ ٨/٣٦٦ وعن الاختصاص في مدينة المعاجز ٥ : ٣١/٢٩ ، وأورده باختصار الخصيبي في الهداية الكبرى : ٢٤٢ ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٥ : ٤٠/٣٨٤ ، عن منهج التحقيق ، وفي تفضيل الأئمّة عليهم السلام : ٢٣٩ عن الجامع للحكمة .

(١) صالح بن سهل : الهمداني ، عدّه الطوسي من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام ، واقتصر البرقي على الإمام الصادق عليه السلام قائلَين : بأنّه من أهل همدان كوفي الأصل . رجال البرقي : ٢٧ ، رجال الطوسي : ٥/١٢٦ ، و ١١/٢١٩ .

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات : ٢/٤٦٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٦ : ١٠/١٣٤ ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٢٦: ١٣٥، عن المحتضر .

(٣) نقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٥ : ٤١/٣٨٥ ، عن منهج التحقيق إلى سواء الطريق .

(٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات : ٩/٢٨٧ و ١٣/٢٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٢٦ : ٢٥/١٤٦ ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٢٦: ١٤٧، عن المحتضر .

وممّا يدلّ على ما قلناه من تفضيل محمّد وآله صلوات الله عليهم أجمعين على أُولي العزم عليهم السلام

٣٦٥ـ ما روي: أنّ في وقعة أُحد لمّا رأى جبرئيل عليه السلام انهزام أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله عنه، وثبات مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه عنده وبذله نفسه دونه، وكرّاته يمنة ويسرة، وقتله أهل الشرك وحده.

قال: «يا محمّد، إنّ هذه لهي المواساة، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: وما يمنعه إنّه منّي وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما، فعند ذلك قال جبرئيل عليه السلام: لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا عليّ»(١).

٣٦٦ـ ومنه: عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن خيثمة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: «نحن جنب الله، ونحن صفوة الله، ونحن خيرة الله، ونحن مستودع مواريث الأنبياء، ونحن أُمناء الله، ونحن حجج الله،

---

(١) أورده الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٩٨/٤٩١ و٤٠٣/٤٩٥، الكليني في الكافي ٨: ٩٠/١١٠، ابن شهر آشوب في المناقب ٣: ١٤٩ وذكره ابن بطريق في العمدة: ٣٠٣/٢٠٠ إلى قوله: وأنا منكما.

ونحن حبل الله، ونحن رحمة الله على خلقه، ونحن الذين بنا يفتح وبنا يختم، ونحن أئمّة الهدى، ونحن مصابيح الدُجى، ونحن منار الهدى، ونحن السابقون، ونحن الآخرون، ونحن العَلَم المرفوع للخلق.

من تمسّك بنا لحق، ومن تخلّف عنّا غرق، ونحن قادة الغرّ المحجّلين، ونحن الطريق والصراط المستقيم إلى الله، ونحن المنهاج القويم، ونحن نعمة الله على خلقه، ونحن معدن النبوّة وموضع الرسالة، ونحن الذين تختلف الملائكة إلينا، ونحن السراج لمن استضاء بنا، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداة إلى الجنّة، ونحن عزّ الإسلام.

ونحن الجسور والقناطر، من مضى عليها سبق، ومن تخلّف عنها محق، ونحن السنام[١] الأعظم، ونحن الذين بنا تنزل الرحمة، وبنا تُسقون الغيث، ونحن الذين بنا يصرف الله عنكم العذاب، فمن أبصرنا وعرفنا وعرف حقّنا وأخذ بأمرنا فهو منّا»[٢].

٣٦٧ـ ومنه: عن العمركي بن عليّ، عن عليّ بن جعفر، عن أبيه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ الله خلقنا فأحسن خلقنا، وصوّرنا فأحسن صورنا، وجعلنا خزّانه في سماواته وأرضه، بنا ثقلت الأشجار[٣]، وبعبادتنا عُبد الله، ولولانا ما عُرف الله»[٤].

---

(١) السنام: الشيء العظيم المرتفع (انظر تهذيب اللغة ١٣: ١٥ ـ سَنَمَ).

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٠/٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ١٨/٢٤٨، الصدوق في كمال الدين: ٢٠/٢٠٥، الطوسي في الأمالي: ٤/٦٥٤، ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٤: ٢٢٣، وفي تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٤٤٤ عن نوادر الحكمة.

(٣) في الكافي: (ولنا نطقت الشجرة)، وفي بعض المصادر: (أثمرت الأشجار).

(٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٩/١٢٥ و ١٣، باختلاف يسير وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ⟵

٣٦٨ـ ومنه: نقل من كتاب **«نوادر الحكمة»** يرفعه إلى عبد الكريم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: «يا أبا بصير، إنّا أهل بيت أُوتينا علم المنايا والرزايا والوصايا والأنساب وفصل الخطاب، وعرفنا شيعتنا كعرفان الرجل أهل بيته»[1].

٣٦٩ـ ومنه: نقل من **«نوادر الحكمة»**: يرفعه إلى إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل ﷺ في قول الله تعالى: ﴿ **وَلَوْ أَنَّ قُرآناً سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْكُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ** ﴾[2] «فقد ورّثنا الله تعالى هذا القرآن، ففيه ما يُقطع به الجبال ويقطع به البلدان، ويُحيى به الموتى، إنّ الله تعالى يقول في كتابه العزيز: ﴿ **وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي ٱلسَّماءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ** ﴾[3] وقال تعالى: ﴿ **ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا** ﴾[4] ونحن اصطفانا الله جلّ اسمه، فورثنا هذا الذي فيه كلّ شيء»[5].

٣٧٠ـ ومنه: نقل من **«نوادر الحكمة»**: يرفعه إلى أبي بصير، قال: كنت عند

⊃ ١٠/١٠٧، الكليني في الكافي ١: ٥/١٤٤، بزيادة، و ٨/١٩٣، باختلاف يسير وعنه في تفسير نور الثقلين ٥: ١٢/٣٤٠، الصدوق في التوحيد: ٨/١٥١، بزيادة، عليّ بن جعفر في مسائله: ٧٩٤/٣١٥، المؤلّف في تفضيل الأئمّة ﷺ: ٢٧٥ عن ابن كبش في كتابه.

(١) تقدّم الحديث في الصفحة: ٣٢٩.

(٢) سورة الرعد ١٣: ٣١.

(٣) سورة النمل ٢٧: ٧٥.

(٤) سورة الفاطر ٣٥: ٣٢.

(٥) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٣٥/ قطعة من حديث ٣ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ١٦١/ قطعة من حديث ٧، و٩٢: ٨٥/ قطعة من حديث ١٧ ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٦: ١٤٨/٦٥.

أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه المفضّل بن عمر، فقال: مسألة يابن رسول الله، قال: «سل يا مفضّل» قال: ما منتهى علم العالم؟ قال: «قد سألت جسيماً، ولقد سألت عظيماً، ما السماء الدنيا في السماء الثانية إلّا كحلقة درع ملقاة في أرض فلاة، وكذلك كلّ سماء عند سماء أُخرى، وكذلك السماء السابعة عند الظلمة ولا الظلمة عند النور، ولا ذلك كلّه في الهواء ولا الأرضين بعضها في بعض، ولا مثل ذلك كلّه في علم العالم يعني الإمام إلّا مثل مدّ من خردل دققته دقّاً، ثمّ ضربته بالماء حتّى اذا اختلط ورغا أخذت منه لعقة بإصبعك.

وعلم العالم في علم الله تعالى إلّا مثل مدّ من خردل دققته دقّاً ثمّ ضربته بالماء حتّى إذا اختلط ورغا انتهزت منه برأس إبرة نهزة، ثمّ قال عليه السلام: يكفيك من هذا البيان بأقلّه وأنت بأخبار الأُمور تصيب»(١).

٣٧١ـومن **«نوادر الحكمة»**: يرفعه إلى إسحاق القمّي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لحمران بن أعين: «يا حمران، إنّ الدنيا عند الإمام والسماوات والأرضين إلّا هكذا وأشار بيده إلى راحته يعرف ظاهرها وباطنها، وداخلها وخارجها، ورطبها ويابسها»(٢).

٣٧٢ـومنه: عن محمّد بن الحسين يرفعه إلى عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: «إنّ الله تعالى خلق أربعة عشر نوراً من نور عظمته قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا» فقيل له: يابن رسول الله، فمن هؤلاء الأربعة عشر نوراً؟ فقال عليه السلام: «محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والتسعة

---

(١) نقله المجلسي في بحار الأنوار ٢٥: ٤٣/٣٨٥، عن المحتضر.

(٢) نقله المجلسي في بحار الأنوار ٢٥: ٤٢/٣٨٥، عن المحتضر.

من ولد الحسين[١] تاسعهم قائمهم، ثمّ عدّهم بأسمائهم.

ثمّ قال: نحن والله الأوصياء الخلفاء من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، ونحن المثاني التي أعطاها الله تعالى نبيّنا صلى الله عليه وآله، ونحن شجرة النبوّة، ومنبت الرحمة، ومعدن الحكمة، ومصابيح العلم وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وموضع سرّ الله، ووديعة الله جلّ اسمه في عباده، وحرم الله الأكبر، وعهده المسؤول عنه، فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله، ومن خفره[٢] فقد خفر ذمّة الله وعهده، عرفنا من عرفنا، وجهلنا من جهلنا.

نحن الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملاً إلّا بمعرفتنا، ونحن والله الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه.

إنّ الله تعالى خلقنا فأحسن خلقنا، وصوّرنا فأحسن صورنا، وجعلنا عينه على عباده، ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة عليهم بالرأفة والرحمة، ووجهه الذي يؤتى منه، وبابه الذي يدلّ عليه، وخزّان علمه، وتراجمة وحيه، وأعلام دينه، والعروة الوثقى، والدليل الواضح لمن اهتدى.

وبنا أثمرت الأشجار، وأينعت الثمار، وجرت الأنهار، ونزل الغيث من السماء، ونبت عشب الأرض، وبعبادتنا عُبد الله، ولولانا ما عُرف الله تعالى، وأيم الله لولا وصيّة سبقت وعهد أُخذ علينا لقلت قولاً يعجب منه ـ أو يذهل منه ـ الأوّلون والآخرون»[٣].

---

(١) قوله: (والتسعة من ولد الحسين) لم يرد في «ص» «ر».

(٢) خَفَرَ: نقض العهد وغدره، وعدم الإيفاء به (انظر: المحكم والمحيط الأعظم ٥: ١٧٢ ـ خفر).

(٣) نقل الحديث كاملاً المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٥: ٧/٤، عن كتاب منهج التحقيق.

٣٧٣ ـ ومنه: نقل من كتاب **«الدرّ المنتقى في مناقب أهل التقى»** يرفعه بإسناده إلى سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس: قال، كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً إذ أقبل الحسن عليه السلام، فلمّا رآه بكى، ثمّ قال: «إليَّ يا بنيّ» فما زال يدنيه حتّى أجلسه على فخذه اليمنى، ثمّ أقبل الحسين عليه السلام، فلمّا رآه بكى، ثمّ قال: «إليَّ يا بنيّ» فما زال يدنيه حتّى أجلسه على فخذه اليسرى، ثمّ أقبلت فاطمة عليها السلام فلمّا رآها بكى، ثمّ قال: «إليَّ يا بنيّة» فما زال يدنيها حتّى أجلسها بين يديه، ثمّ أقبل أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فلمّا رآه بكى، ثمّ قال: «إليَّ يا أخي» فما زال يدنيه حتّى أجلسه إلى جنبه الأيمن، فقال له أصحابه: يا رسول الله، ما ترى واحداً من هؤلاء إلّا بكيت[1] أوَ ما فيهم مَنْ تُسَرّ برؤيته؟

والذي بعثني واصطفاني بالرسالة على جميع البريّة، إنّي وإيّاهم أكرم الخلق على الله عزّ وجلّ، وما على وجه الأرض أحبّ إليّ منهم.

أمّا عليّ بن أبي طالب، فأخي وشقيقي وصاحب الأمر بعدي، وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وصاحب حوضي وشفاعتي، وهو مولى كلّ مسلم، وإمام كلّ مؤمن، وقائد كلّ تقيّ، وهو وصيّي وخليفتي في أهلي وأُمّتي في حياتي وبعد موتي، محبّه محبّي ومبغضه مبغضي، بولايته صارت أُمّتي مرحومة، وبعداوته صارت المخالفون له منها ملعونة.

⬅ وأورد صدر الحديث الصدوق في كمال الدين: ٧/٣٣٥ وعنه في بحار الأنوار ١٥: ٤٠/٢٣ و ٢٥: ٢٩/١٥ و ٥١: ٨/١٤٤، الطبرسي في إعلام الورى ٢: ١٩٧.

(١) من هنا إلى آخر هذا الحديث وقع تشويش في أوراق نسخ كتاب المحتضر المسندة، وقد خلط هذا الحديث مع حديث آخر نقله المؤلّف فيما تقدّم في الصفحة: ٣٢١. عن الأمالي للشيخ الطوسي، وبهذا الشكل نقله المجلسي في بحار الأنوار، فلاحظ وتدبّر.

وإنّي بكيت حين ذكرت مصابه ، لأنّي ذكرت غَدْر الأُمّة به بعدي حتّى أنّه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله تعالى له بعدي ، ثمّ لا يزال الأمر به حتّى يُضْرَب على قرنه ـ أي على هامته ـ ضربةً تُخضَب منها لحيته ، في أفضل الشهور ﴿ **شَهرُ رَمَضانَ الذي أُنزِلَ فيهِ القُرآنَ هُدىً للناس وبيّنَاتٍ مِنَ الهُدَى والفُرقَان** ﴾[(١)].

وأمّا فاطمة ، فإنّها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين ، وهي بضعة منّي ، وهي نور عيني ، وهي ثمرة فؤادي ، وهي روحي التي بين جَـنبيّ ، وهـي الحـوراء الإنسيّة ، متى قامت في محرابها بين يدي ربّها جلّ جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض ، يقول الله عزّ وجلّ لملائكته :

ياملائكتي ، انظروا إلى أمَتي سيّدة إمائي ، قائمةً بين يدي ، ترعد فرائـصها مـن خشيتي ، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي ، أُشهدكم أنّي قد آمنت شيعتها من النار .

وإنّي لمّا رأيتها ذكرت ما يُصنَع بها بعدي ، كأنّي بها وقد دخل الأوّل والثاني[(٢)] بيتها، وانتُهكت حرمتها، وغُصب حقّها، ومُنع إرثها، وكُسر جنبها، وأُسقط جنينها، وهي تنادي : وامحمّداه ، فلا تجاب ، وتستغيث فلا تغاث ، فلا تزال بعدي محـزونة مكروبة باكية ، تذكر انقطاع الوحي عنها مرّة ، وتذكر فراقي أُخرى ، وتستوحش إذا جنّها الليل لفقد صوتي ـ التي كانت تستمع إليه إذا هجت بالقرآن ـ .

ثمّ ترى نفسها ذليلةً بعد أن كانت في أيّام أبيها عزيزة ، فعند ذلك يـؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة فتناديها بما نادت به مريم بنت عمران ، فتقول[(٣)] : يافاطمة ،

---

(١) سورة البقرة ٢ : ١٨٥ .

(٢) في بعض المصادر : (قد دخل الذلّ بيتها) .

(٣) في بعض المصادر زيادة : (يا فـاطمة ﴿ **إنَّ اللهَ اَصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ واَصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْـعَالَمِينَ** ﴾) ، وهي آية ٤٢ من سورة آل عمران .

﴿اقنُتي لِرَبِّكِ واسجُدي واركَعي مَعَ الرَّاكِعين﴾[١].

ثمّ يبتدىء بها الوَجَع فتَمْرض، فيبعث الله تعالى إليها مريم بنت عمران وتؤنسها في علّتها، فتقول عند ذلك: ياربّ، قد سئمت الحياة وتبرّمت بأهل الدنيا فألحقني بأبي.

فتقدم عليَّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة، فأقول عند ذلك: اللّهمّ العن من ظلمها، وعاقب من غصبها، وأذلّ من أذلّها، وخلّد في النار من ضرب جنبها حتّى ألقت ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك: آمين.

وأمّا الحسن، فإنّه ابني وولدي منّي وقرّة عيني وضياء قلبي، وثمرة فؤادي، وهو سيّد شباب أهل الجنّة، وحجّة الله تعالى على الأُمّة، أمره أمري وقوله قولي، من تبعه فإنّه منّي، ومن عصاه فإنّه ليس منّي.

وإنّي لمّا نظرت إليه ذكرت ما يجري عليه من الذلّ بعدي، فلا يزال الأمر به حتّى يُقتل بالسمّ ظُلماً وعدواناً، فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته، ويبكيه كلّ شيء حتّى الطير في جوّ السماء، والحيتان في جوف الماء، فمن بكى عليه لم تَعْمَ عينه أبداً يوم تَعْمَى العيون، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره في بقعته[٢] ثبت قدمه على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام.

وأمّا الحسين، فإنّه منّي وهو ابني وولدي، وخير الخلق بعد أخيه، إمام المسلمين، ومولى المؤمنين، وخليفة ربّ العالمين، وغياث المستغيثين، وكهف المستجيرين، وحجّة الله على خلقه أجمعين، وهو سيّد شباب أهل الجنّة،

---

(١) سورة آل عمران ٣: ٤٣.

(٢) في الأمالي: (بقيعه).

وباب نجاة الأُمّة، أمره أمري، وطاعته طاعتي، من تبعه فإنّه منّي، ومن عصاه فليس منّي.

وإنّي لمّا رأيته تذكّرت ما يُصنَع به بعدي، وكأنّي به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار، فأضُمّه في منامه إلى صدري، وآمره بالرحلة عن دار هجرتي، وأُبشّره بالشهادة، فيرتحل منها إلى أرض مقتله وموضع مصرعه أرض كربلاء، فتنصره عِصابة من المسلمين، أُولئك من سادة شهدائي يوم القيامة.

وكأنّي أنظر إليه: وقد رُمي بسهم في نحره، فيخرّ عن فرسه صريعاً، ثمّ يُذبح -كما يُذبح الكبش- مظلوماً» ثمّ بكى رسول الله صلى الله عليه وآله[1] وقال: «اللّهمّ إنّي أشكو إليك ما يلقى أهل بيتي من بعدي» ودخل منزله[2].

٣٧٤- ومن كتاب **«أمالي الصدوق ابن بابويه»**: يرفعه إلى جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة: أيّها الناس، إنّه كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال هي أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الخلائق إليّ يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبّار، ومنزلك في الجنّة مواجه منزلي، كما يتواجه منازل الإخوان في الله عزّ وجلّ، وأنت الوارث منّي، وأنت الوصيّ من بعدي في

---

(١) في الأمالي زيادة: (وبكى من حوله وارتفعت أصواتهم بالضجيج).

(٢) نقله المجلسي في بحار الأنوار ٢٨: ٤٣/٨٢، عن المحتضر، وأورد صدر الحديث إلى قوله: «يا رسول الله، ما ترى واحداً من هؤلاء إلّا بكيت»، وباقي الحديث خلط -في نسخة العلامة المجلسي من المحتضر- مع روايةٍ من كتاب الأمالي الذي تقدّم في هذا الكتاب.

وأسنده الصدوق في الأمالي: ١٧٥/صدر حديث ٢، الطبري في بشارة المصطفى: ٦/٣٠٦، الديلمي في إرشاد القلوب: ٢٩٥، ابن شاذان في الفضائل: ٢١ / ٥.

عِداتي وأُسرتي، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتي، [وأنت الإمام لأُمّتي والقائم بالقسط في رعيّتي][1] وأنت وليّي، ووليّي وليّ الله، وعدوّك عدوّي، وعدوّي عدوّ الله»[2].

٣٧٥ـ وممّا رواه زيد بن شراحيل الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «أخبروني بأفضلكم؟ قالوا: أنت يا رسول الله، قال: صدقتم أنا أفضلكم، ولكن أُخبركم بأفضل أفضلكم أقدمكم سلماً، وأكثركم علماً، وأعظمكم حلماً عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

والله، ما استودعت علماً إلّا وقد أودعته، ولا علّمت شيئاً إلّا وقد علّمته، ولا أُمرت بشيءٍ إلّا وقد أمرته [به]، ولا وكّلت بشيءٍ إلّا وقد وكّلته به، ألا وإنّي قد جعلت أمر نسائي بيده، وهو خليفتي عليكم بعدي، فإن أشهدكم فاشهدوا له»[3].

٣٧٦ـ وروي عن الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ـ في حديث طويل ـ يرويه عن آبائه الطاهرين، عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، يقول في آخره: «وإن شئتم أخبرتكم بما هو أعظم من ذلك» قالوا: فافعل، قال عليه السلام: «كنت ذات ليلة تحت سقيفة مع رسول الله ﷺ، وإنّي لأُحصي ستّاً وستّين وطأة من الملائكة، كلّ

---

(١) مابين المعقوفتين أثبتناه من بعض المصادر.

(٢) لم نعثر عليه في أمالي الصدوق، بل وجدناه في أمالي الطوسي: ٣١/١٩٣ وعنه في بحار الأنوار ٨: ١٤٩/١٨٥ و ٣٨: ١٣٠/١٥٥، المفيد في الأمالي: ٤/١٧٤ وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٩١/١٣٥، الطبري في بشارة المصطفى: ١٣٣/١٦٧، ابن طاوس في التحصين: ٦١٧/باب ١٤، وأورده باختلاف يسير الإربلي في كشف الغمّة ١: ٣٨٤، وبألفاظ متفاوتة أورده الصدوق في الخصال: ٦/٤٢٨ ـ ٩.

(٣) نقله عن المحتضر العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٢٦: ١٤٩/٦٦، عن كتاب منهج التحقيق.

وطأة من الملائكة أعرفهم بلغاتهم وصفاتهم وأسمائهم ووطئهم، فبهتوا من ذلك وانصرفوا»[١].

٣٧٧ـ ومن كتاب «**الآل**»[٢] لابن خالويه، يرفعه إلى أبان بن تغلب، قال: حدّثني مولاي أبو محمّد الحسن بن عليّ، عن أبيه عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا خلق الله تعالى آدم وحوّاء تبخترا في الجنّة، فقال آدم لحوّاء: ما خلق الله خلقاً هو أحسن منّا، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرئيل عليه السلام: ائتني بعبدتي التي في جنّة الفردوس الأعلى. فلمّا دخلا الفردوس نظرا إلى جارية على درنوك[٣] من درانيك الجنّة، على رأسها تاج من نور، وفي أُذنيها قرطان من نور، قد أشرقت الجنان من حسن وجهها.

فقال آدم: حبيبي جبرئيل، من هذه الجارية التي قد أشرقت الجنان من حسن وجهها؟ فقال: هذه فاطمة بنت محمّد نبيّ من ولدك، يكون في آخر الزمان، قال: فما هذا التاج الذي على رأسها؟ قال: بعلها عليّ بن أبي طالب، قال: فما القرطان اللذان في أُذنيها؟ قال: ولداها الحسن والحسين، قال: حبيبي جبرئيل، أخُلقوا قبلي؟! قال: هم موجودون في غامض علم الله عزّ وجلّ قبل

---

(١) أورده الراوندي في الخرائج والجرائح ١: ١٩٤/ذيل حديث ٢٩ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٩٧/ذيل حديث ٩ ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٦: ٤٧/٨٥، ولم ترد هذه الجملة «فبهتوا من ذلك وانصرفوا» في المصادر.

(٢) في النسخ وبعض المصادر: (الأول)، والصحيح ما أثبتناه.

(٣) الدرنوك: ضرب من البُسُط ذُو خَمل (الصحاح ٤: ١٥٨٣ ـ درنك).

أن تُخلق بأربعة آلاف سنة»[١].

٣٧٨-**وروي** عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال في حقّ فاطمة صلوات الله عليها: «والله لقد فطمها الله عزّ وجلّ بالعلم وعن الطمث في الميثاق»[٢].

٣٧٩-**وروي** أنّ فاطمة عليها السلام لمّا توفيّ أبوها صلى الله عليه وآله، قالت لأمير المؤمنين عليه السلام: إنّي لأسمع من يحدّثني بأشياء ووقائع تكون في ذرّيتي، قال: فإذا سمعتيه فأمليه عليّ فصارت تمليه عليه وهو يكتبه[٣].

٣٨٠-**وروي**: أنّه بقدر القرآن ثلاث مرّات، ليس فيه شيء من القرآن، فلمّا كمّله سمّاه: مصحف فاطمة؛ لأنّها كانت محدّثة تحدّثها الملائكة[٤].

٣٨١-**وروي** عن مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، أتدرين لم سُمّيتِ فاطمة؟ فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، لم سُمّيت؟

---

(١) أورده الإربلي في كشف الغمّة ١: ٤٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٥٢، ونقله النباطي في الصراط المستقيم ١: ٢٠٩، عن كتاب الآل ونسبه إلى ابن ماجيلويه، ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٥: ٨/٥، عن كتاب الآل لابن خالويه، يرفعه إلى أبي محمّد العسكري عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، والبحراني في حلية الأبرار ١: ٢٢١، عن السيّد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري في كتاب «منهج الحق واليقين في تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على الأنبياء والمرسلين عليهم السلام ماعدا نبيّنا صلى الله عليه وآله».

(٢) أورده الكليني في الكافي ١: ٦/٤٦٠ وعنه في مختصر البصائر: ٥٩٣، الصدوق في علل الشرائع: ٤/١٧٩ وعنه في مختصر البصائر: ٥٠٢ وبحار الأنوار ٤٣: ٩/١٣، الإربلي في كشف الغمّة ١: ٤٦٣. والحديث عن يزيد بن عبد الملك. ويأتي مفصّلاً في الصفحات الآتية.

(٣) أورد مضمونه الكليني في الكافي ١: ٢/٢٤٠ و ٢٤١/ذيل حديث ٥، الصفّار في بصائر الدرجات: ١٧٣/ذيل حديث ٦ و ١٨/١٧٧.

(٤) أورد مضمونه الصفّار في بصائر الدرجات: ١٧٢/ضمن حديث ٣، الكليني في الكافي ١: ٢٣٩/ضمن حديث ١. وعنه في تأويل الآيات ١: ٦/١٠٢.

قال: لأنّها فُطمت هي وشيعتها من النار»(١).

٣٨٢ــوروي عنه عليه السلام قال: «إنّ لفاطمة عليها السلام وقفة على باب جهنّم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كلّ رجل: مؤمن أو كافر. فيؤمر بمحبّ قد كثرت ذنوبه إلى النار، فتقرأ فاطمة عليها السلام بين عينيه: محبّاً، فتقول: إلهي وسيّدي سمّيتني فاطمة، وفطمت بي من تولّاني وتولّى ذرّيّتي من النار، ووعدك الحقّ وأنت لا تخلف الميعاد».

فيقول الله عزّ وجلّ: صدقت يا فاطمة إنّي سمّيتك فاطمة وفطمت بك من أحبّك وتولّاك، وأحبّ ذرّيتك وتولّاهم من النار، ووعدي الحقّ وأنا(٢) لا أُخلف الميعاد، وأنا أمرت بعبدي هذا إلى النار لتشفعي فيه فأُشفّعك؛ فيتبيّن(٣) لملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف، موقفك منّي ومكانك عندي، فمن قرأتِ بين عينيه مؤمناً أو محبّاً فخذي بيده وأدخليه الجنّة»(٤).

٣٨٣ــوسئل النبيّ صلى الله عليه وآله: لِمَ سمّيت فاطمة الزهراء؟ فقال: «لأنّ الله عزّ وجلّ خلقها من نور عظمته، فأضاءت السماوات والأرض بنورها، وغشيت أبصار الملائكة،

---

(١) أورده الصدوق في علل الشرائع: ٥/١٧٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٠/١٤، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣٣٦/٧٢، وفيه: قال ابن عبّاس لمعاوية: أتدري لم سمّيت فاطمة فاطمة؟! وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣/١٢، ابن شهر آشوب في المناقب ٣: ٣٧٧، وفيه: قال النبيّ لعليّ عليه السلام: هل تدري لم سمّيت فاطمة؟! وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٤/١٥، الإربلي في كشف الغمّة ١: ٤٦٣، ذخائر العقبى: ٢٦، ينابيع المودة ٢: ٣٥٢/١٢٠.

(٢) في «د»: (وإنّي).

(٣) في بعض المصادر: (ليتبيّن).

(٤) أورده الصدوق في علل الشرائع: ٦/١٧٩ وعنه في بحار الأنوار ٨: ٥٨/٥١ و ٤٣: ١١/١٤، الإربلي في كشف الغمّة ١: ٤٦٣ ـ ٤٦٤. والحديث عن محمّد بن مسلم الثقفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام.

وخرّت الملائكة لله ساجدين، وقالوا: إلهنا وسيّدنا ماهذا النور؟

فأوحى الله عزّ وجلّ إليهم: هذا نور من نوري، أسكنته في سمائي، وخلقته من عظمتي، أُخرجه من صلب نبيّ من أنبيائي، أُفضّله على جميع الأنبياء[١]، وأُخرج من ذلك النور أئمّة يقومون بأمري، ويهدون إلى حقّي، وأجعلهم خلفاء في أرضي بعد انقضاء وحيي»[٢].

٣٨٤ـ ومن كتاب **«الفردوس»** رواه عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «لولا عليّ لم يكن لفاطمة كفؤ»[٣].

٣٨٥ـ **ومنه**: يرفعه بإسناده عن ابن عبّاس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ: «يا عليّ، إنّ الله عزّ وجلّ زوّجك فاطمة، وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً»[٤].

---

(١) في «س» «ص» «م»: (أنبيائي).

(٢) لم نعثر على هذا النصّ عن النبيّ ﷺ، بل وجدناه عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام في الإمامة والتبصرة: ١٤٤/١٣٣، وعلل الشرائع: ١/١٧٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٥/١٢، الجواهر السنيّة في الأحاديث القدسيّة: ١٨٧، وذكرها رضي الدين الحلّي في العدد القويّة: ٢٢٧. من دون ذكر أيّ سند، وسيأتي عن أبي جعفر عليه السلام.

(٣) فردوس الأخبار ٣: ٥١٣٠/٣٧٣، وفيه: لو لم يُخلق عليّ ما كان لفاطمة كفؤ وعنه الإربلي في كشف الغمّة ١: ٤٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٧/١٤١، وأورده بألفاظ متفاوتة الطوسي في التهذيب ٧: ٩٠/٤٧٠، وعنه في الفصول المهمّة للحرّ العاملي ١: ٨/٤٠٧، ابن شهر آشوب في المناقب ٢: ٢٠٧، الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين: ١٤٦، ونقله المجلسي عن مصباح الأنوار والمحتضر في بحار الأنوار ٤٣: ٤٩/١٤٥.

(٤) فردوس الأخبار ٥: ٨٣١٠/٣١٩ وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ٧٠ و ٤٠: ٧٨ وعنه الإربلي في كشف الغمّة ١: ٤٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٤١/ذيل حديث ٣٧، ابن طاوس في الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ١: ٣٥٣/٣٦٦، الخوارزمي في المناقب: ٣٤٥/٣٢٨.

٣٨٦ـوروي: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام سأل رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: «يا رسول الله، أنا أحبّ إليك أم فاطمة؟ فقال له صلى الله عليه وآله: أنت عندي أعزّ منها، وهي أحبّ إليّ منك»[١].

٣٨٧ـومن كتاب أبي إسحاق الثعلبي، عن مجاهد، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أخذ بيد فاطمة عليها السلام وقال: «من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي: فاطمة بنت محمّد، وهي بضعة منّي، وهي قلبي الذي بين جنبيّ، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله»[٢].

٣٨٨ـوروى الخوارزمي، عن أبي العلاء الحافظ الهمداني، يرفعه إلى الحسن ابن عليّ عليهما السلام، قال: «بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أُمّ سلمة إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً، في كلّ رأس ألف لسان، يسبّح الله ويقدّسه بلغة لا تشبه الأُخرى، فحسب النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه جبرئيل، فقال: يا جبرئيل، لم تأتني في مثل هذه الصورة قط! فقال: ما أنا جبرئيل، أنا صرصائيل[٣]، بعثني الله إليك لتزوّج النور من النور، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: مَن ممّن؟ فقال: ابنتك فاطمة من عليّ عليه السلام، بشهادة

---

(١) ورد الحديث تارة كما في المتن وأُخرى ضمن حديث وقد رواه الخاصّ والعامّ:
الإربلي في كشف الغمّة ١: ٤٦٢، الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ١٠٤٧/٥٤١، ابن شهر آشوب في المناقب ٣: ٣٧٩، الطبرسي في إعلام الورى ١: ٢٩٥، العلّامة الحلّي في كشف اليقين: ٤٠٧، أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢: ١٠٧٦/٦٣١، النسائي في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ١٤٦/١٥٥، ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ١٢٤، الحميدي في المسند ١: ٣٨/٢٣، ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ: ٢٧٥، المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ٢٩، البيهقي في السنن الكبرى ٥: ٨٥٣١/١٥٠، ابن شاهين في المنتقى من فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام الرسالة الأُولى: ٢٠/٢٠.

(٢) أورده الإربلي في كشف الغمّة ١: ٤٦٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٥٤، ابن الصبّاغ في الفصول المهمّة: ١٤٦.

(٣) في «د»: (صرصابيل) وكذالك في المواضع التالية.

جبرئيل وميكائيل وصرصائيل.

قال: فنظر النبيّ ﷺ وإذا بين كتفي صرصائيل: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ ابن أبي طالب مقيم الحجّة، فقال النبيّ ﷺ: يا صرصائيل، منذ كم هذا كتب بين كتفيك؟ قال: من قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم باثني عشر ألف عام»[١].

٣٨٩-وروي الحديث عن أبي الحسن الرضا عليه السلام رواه الصدوق محمّد بن بابويه في كتاب **«عيون الأخبار»**، عن أبي محمّد جعفر بن نعيم، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ ابن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة وقالوا: خطبنا إليك ابنتك فمنعتنا وزوّجت عليّاً؟!، فقلت لهم: والله ما أنا منعتكم وزوّجته، بل الله منعكم وزوّجه، فهبط عليَّ جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد، الله يقرؤك السلام ويقول: لو لم أخلق عليّاً ما كان لفاطمة ابنتك كفؤ على وجه الأرض»[٢].

---

(١) المناقب للخوارزمي: ٣٦٠/٣٤٠، وفيه عن الإمام الحسين عليه السلام، وعنه الإربلي في كشف الغمّة ١: ٣٥٢ وعنه بحار الأنوار ٤٣: ٣١/١٢٣ وأورده ابن شاذان في مائة منقبة: ١٥/٦١ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٦٣٩/٤١٠ وأورده ابن المغازلي في المناقب: ٣٩٦/٣٤٤: عن أنس باختلاف وزيادة، وفيه: (محمود) بدلاً من: (صرصائيل)، وعنه ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ١/٢٨٨.
وأورده الصدوق في الخصال: ١٧/٦٤٠، والأمالي: ١٩/٦٨٨، ومعاني الأخبار: ١/١٠٣، عن الإمام الكاظم عليه السلام، باختلاف واختصار.

(٢) أورده الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣/٢٢٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣/٩٢ والفصول المهمّة للحرّ العاملي ١: ٩/٤٠٨. وفيها زيادة في آخر الحديث: آدم فمن دونه.

حديث تزويج الطاهرة البتول فاطمة الزهراء من عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهما وسلامه وما خصّهما الله سبحانه به من لطفه وعنايته وكرامته وآتاهما مالم يؤت أحداً من العالمين.

٣٩٠ـروى محمّد بن عليّ الصدوق في كتاب **«عيون الأخبار»**، عن أبي الحسين محمّد بن عليّ بن الشاه ـ بمرو الرود ـ قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن المظفّر بن الحسين، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريّا البصري، قال: حدّثني محمّد بن سابق، قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: «قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لقد هممت بالتزويج، فلم أجترىء أن أذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّ ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري، حتّى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لي: يا عليّ، قلت: لبّيك يا رسول الله، فقال: هل لك في التزويج ؟ قلت: رسول الله أعلم، وظننت أنّه يريد أن يزوّجني بعض نساء قريش، وإنّي لخائف على فوت فاطمة عليها السلام، فما شعرت بشيء حتّى دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فأتيته في بيت أُمّ سلمة.

فلمّا نظر إليَّ، تهلّل وجهه وتبسّم[1]، حتّى نظرت إلى بياض أسنانه يبرق،

---

(١) قوله: (وتبسّم) لم يرد في «ص» «س» «م» «ر».

فقال لي : يا عليّ ، أبشر فإنّ الله تعالى قد كفاني ما كان همّني من أمر تزويجك ، قلت : وكيف كان ذلك يا رسول الله؟ قال : أتاني جبرئيل عليه السلام ومعه من سنبل الجنّة وقرنفلها فناولنيها، فأخذتها وشممتها ، وقلت : يا جبرئيل ، ما سبب هذا السنبل والقرنفل؟

فقال : إنّ الله تعالى أمر سكّان الجنان ـ من الملائكة ـ ومن فيها أن يزيّنوا الجنان كلّها ، بمغارسها وأنهارها وثمارها وأشجارها وقصورها ، وأمر ريحاً فهبّت بأنواع العطر والطيب، وأمر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه[١] وطس وحم عسق .

ثمّ أمر الله عزّ وجلّ منادياً فنادى : ألا يا ملائكتي وسكّان جنّتي ، اشهدوا أنّي قد زوّجت فاطمة بنت محمّد من عليّ بن أبي طالب رضىً منّي بعضهما لبعض .

ثمّ أمر الله تبارك وتعالى ملكاً من ملائكة[٢] الجنّة يقال له راحيل ، وليس في الملائكة أبلغ منه ، فخطب بخطبة لم يخطب بمثلها أهل السماء ولا أهل الأرض .

ثمّ أمر منادياً فنادى : يا ملائكتي وسكّان جنّتي ، باركوا على عليّ بن أبي طالب ـ حبيب محمّد وفاطمة بنت محمّد ، فإنّي قد باركت عليهما ، فقال راحيل : يا ربّ ، وما بركتك عليهما أكثر ممّا رأينا لهما في جنانك ودارك ؟

فقال الله تعالى : يا راحيل ، إنّ من بركتي عليهما أن أجمعهما على محبّتي ، وأجعلهما حجّتي على خلقي ، وعزّتي وجلالي لأخلقنّ منهما خلقاً ، ولأُنشئنّ منهما ذرّيّة ، أجعلهم خزّاني في أرضي ، ومعادن لحكمتي[٣] ، بهم أحتجّ على خلقي بعد النبيّين والمرسلين .

---

(١) في «ص» زيادة: (و يس) .

(٢) في «ص» «ر» «س» «م» : (الملائكة في) بدلاً من : (ملائكة) .

(٣) في الأمالي وروضة الواعظين : (لعلمي) ، وفي العيون : (لحكمي) .

فأبشر يا عليّ، إنّي قد زوّجتك ابنتي فاطمة على ما زوّجك الرحمن، وقد رضيت لها بما رضي الله لها، فدونك أهلك فإنّك أحقّ بها منّي.

ولقد أخبرني جبرئيل عليه السلام: إنّ الجنّة وأهلها مشتاقون إليكما، ولولا أنّ الله تعالى أراد أن يتّخذ منكما ما يتّخذ به على الخلق حجّة؛ لأجاب فيكما الجنّة وأهلها، فنعم الأخ أنت، ونعم الختن أنت، ونعم الصاحب أنت، وكفاك برضا الله عزّ وجلّ رضىً.

فقال عليّ عليه السلام: ﴿ **رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ** ﴾[1] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: آمين»[2].

٣٩١ـ ومنه: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد الأشناني الرازي، عن عليّ بن محمّد بن[3] مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفرّاء، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: «حدّثني أبي، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: أتاني ملك، فقال: يا محمّد، إنّ الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: زوّجت فاطمة من عليّ، فزوّجها منه، وقد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرّ والياقوت والمرجان، وأنّ أهل السماء قد فرحوا بذلك.

وسيولد منهما ولدان، سيّدا شباب أهل الجنّة، وبهما تزيّن أهل الجنّة، فأبشر

---

(١) سورة الأحقاف ٤٦: ١٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١/٢٢٢، وأورده في الأمالي: ١/٦٥٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٢/١٠١، فرات الكوفي في تفسيره: ١/٤١٣، الطبري في دلائل الإمامة: ٢٣/٨٥ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٥٨٦/٣٢٧ وبحار الأنوار ١٠٤: ٥٣/٨٧، الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين: ١٤٤.

(٣) في «ص» «ر» زيادة: (مهران).

يا محمّد، فإنّك خير الأوّلين والآخرين»[١].

٣٩٢ـومن كتاب **«المعراج»** للصدوق محمّد بن بابويه، حدّثنا أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن معبد، عن أحمد بن عمر، عن زيد النقّاب، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كان النبيّ صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام، فعاتبته على ذلك[٢] عائشة، فقالت: يا رسول الله، إنّك لتكثر تقبيل فاطمة! فقال صلى الله عليه وآله لها: إنّه لمّا عُرج بي إلى السماء، مرّ بي جبرئيل على شجرة طوبى، فناولني من ثمرها فأكلته، فحوّل الله ذلك ماء إلى ظهري، فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة، فما قبّلتها إلّا وجدت رائحة شجرة طوبى منها»[٣].

٣٩٣ـومنه: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، عن الحسن بن عليّ، عن محمّد بن زكريّا، عن جعفر بن محمّد بن عمارة الكندي، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّك تلثم فاطمة وتكثر منها وتدنيها منك ما لا تفعله بأحد من بناتك! فقال صلى الله عليه وآله: «إنّ جبرئيل عليه السلام أتاني بتفّاحة من تفّاح الجنّة، فأكلتها فتحوّلت ماءً في صلبي، ثمّ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٢/٢٧، وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٧/١٠٥، وأورده الخوارزمي في المناقب: ٣٦٣/٣٤٢، وعنه الإربلي في كشف الغمّة ١: ٣٥٣، المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ٣٢.

(٢) في تفسير القمّي: (فغضبت من ذلك عائشة).

(٣) المصدر غير مطبوع، أورده القمّي في تفسيره ١: ٢٢ وعنه في بحار الأنوار ٨: ١٠/١٢٠ و ١٨: ٦٨/٣٦٤ و ٤٣: ٦/٦، العيّاشي في تفسيره ٢: ٤٦/٢١٢. وباختلاف الطبرسي في إعلام الورى ١: ٢٩٦. ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٨: ٢٧/٣١٥، عن المحتضر، عن كتاب المعراج.

واقعت خديجة فحملت بفاطمة، فأنا أشمّ منها رائحة الجنّة»[1].

٣٩٤ـ وبهذا الإسناد: عن محمّد بن زكريّا، عن عثمان بن عمران[2]، عن عبيد الله ابن موسى العبسي، عن جبلّة المكّي، عن طاوس اليماني، عن ابن عبّاس، قال: دخلت عائشة على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقبّل فاطمة، فقالت له: أتحبّها يا رسول الله؟ قال: «أما والله لو علمت حبّي لها لازددت لها حبّاً.

إنّه لمّا عرج بي إلى السماء الرابعة، أذّن جبرئيل وأقام ميكائيل، ثمّ قيل لي: أُدن يا محمّد، فقلت: أتقدّم وأنت بحضرتي يا جبرئيل، قال: نعم، إنّ الله عزّ وجلّ فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين، وفضّلك أنت خاصّة، فدنوت فصلّيت بأهل السماء الرابعة.

ثمّ التفتّ عن يميني فإذا أنا بإبراهيم عليه السلام في روضة من رياض الجنّة، قد اكتنفه جماعة من الملائكة، ثمّ إنّي صرت إلى السماء السادسة[3]، فنوديت: يا محمّد، نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك عليّ.

فلمّا وصلت إلى الحجب، أخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فأدخلني الجنّة، فإذا أنا بشجرة من نور، في أصلها ملكان يطويان الحلي والحلل، فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة؟ فقال: هذه لأخيك عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهذان الملكان يطويان له الحلي والحلل إلى يوم القيامة.

ثمّ تقدّمت أمامي فإذا أنا برُطَب ألين من الزبد، وأطيب رائحة من المسك،

---

(١) المصدر غير مطبوع، أورده الصدوق في علل الشرائع: ١/١٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٤٥، الطبري في دلائل الامامة: ٥٤/١٤٦، ونوادر المعجزات: ١٧/٩٩.

(٢) في العلل: (عمر بن عمران).

(٣) في العلل زيادة: (إلى السماء الخامسة ومنها إلى السماء السادسة).

وأحلى من العسل ، فأخذت رطبة فأكلتها ، فتحوّلت الرطبة نطفة في صلبي ، فلمّا أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، ففاطمة حوراء إنسيّة ، فإذا اشتقت إلى الجنّة شممت رائحة فاطمة عليها السلام»(١) .

٣٩٥ـ ومن كتاب **«أمالي الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله»** : حدّثنا جماعة ، عن أبي غالب الزراري ، عن محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابه ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن الخيبري ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سمعته يقول : «لولا أنّ الله خلق عليّاً أمير المؤمنين لفاطمة عليها السلام ، ما كان لها كفؤ على وجه الأرض»(٢) .

٣٩٦ـ ومنه : حدّثنا جماعة ، عن أبي غالب ، عن خاله ، عن الأشعري ، عن أبي عبد الله ، عن منصور بن العبّاس ، عن إسماعيل بن سهل الكاتب ، عن أبي طالب الغنوي ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : «حرّم الله تعالى النساء على عليّ صلوات الله عليه مادامت فاطمة عليها السلام حيّة» قلت : وكيف ؟ قال : «لأنّها كانت طاهرة لا تحيض»(٣) .

٣٩٧ـ ومنه : بإسناده يرفعه إلى سعد بن أبي وقّاص ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) أورده الصدوق في علل الشرائع : ٢/١٨٣ وعنه في بحار الأنوار ١٨ : ٦١/٣٥٠ و ٤٣ : ٥/٥ ، الطبري في دلائل الامامة : ٥٥/١٤٦ ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٨ : ٣٥١ ، عن المحتضر ، عن كتاب المعراج .

(٢) أمالي الطوسي : ١٥/٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣ : ٦/٩٧ ، وأورده الكليني في الكافي ١ : ١٠/٤٦١ ، الطبري في بشارة المصطفى : ٣/٤١٠ ، الإربلي في كشف الغمّة ١ : ٤٦٣ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٣ : ١٧/٣٧٥ ، عن مصباح الأنوار .

(٣) أورده الطوسي في الأمالي : ١٧/٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣ : ١٢/١٥٣ ، الطبري في بشارة المصطفى : ٢٣/٣٨١ ، ابن شهر آشوب في المناقب ٣ : ٣٧٨ .

يقول: «فاطمة بضعة منّي، من سرّها[١] فقد سرّني، ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعزّ البريّة عليّ»[٢].

٣٩٨ـومنه: يرفع الإسناد عن الضحّاك بن مزاحم[٣]، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: «أتاني أبو بكر وعمر، فقالا: لو أتيت رسول الله فذكرت له فاطمة، قال: «فأتيته، فلمّا رآني رسول الله صلى الله عليه وآله ضحك، ثمّ قال: ما جاء بك يا أبا الحسن وما حاجتك؟ قال: فذكرت له قرابتي وقدمي في الإسلام ونصرتي له وجهادي، فقال صلى الله عليه وآله: يا علي صدقت، وأنت أفضل ممّا تذكر، فقلت: يا رسول الله، فاطمة أتزوّجنيها.

فقال: يا عليّ، إنّه قد ذكرها قبلك رجال، فذكرت ذلك لها، فرأيت الكراهة في وجهها، ولكن على رسلك حتّى أخرج إليك، فدخل عليها فقامت إليه، فأخذت رداءه ونزعت نعليه، وأتته بوضوء فوضّأته بيدها، وغسلت رجليه ثمّ قعدت، فقال لها: يا فاطمة، قالت: لبّيك لبّيك حاجتك يا رسول الله، قال: إنّ عليّ بن أبي طالب ممّن قد عرفت قرابته وفضله وإسلامه، وإنّي قد سألت ربّي أن يزوّجك خير خلقه، وأحبّهم إليه، وقد ذكر من أمرك شيئاً فما ترين؟ فسكتت ولم تولّ وجهها، ولم ير رسول الله صلى الله عليه وآله فيه كراهة، فخرج وهو يقول: الله أكبر سكوتها إقرارها،

---

(١) في «ص» «س» «م» «ر»: (أسرّها) بدلاً من (سرّها).

(٢) أمالي الطوسي: ٣٠/٢٤، وأورده المفيد في الأمالي ٢/٢٥٩، الطبري في بشارة المصطفى: ٦٣/١١٩، ابن شهر آشوب في المناقب ٣: ٣٨٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٤١/٣٩.

(٣) الضحاك بن مزاحم: الخراساني، أصله من الكوفة، تابعي، من أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام. رجال الطوسي: ١/٩٤.

فأتاه جبرئيل عليه السلام ، فقال : يا محمّد ، زوّجها عليّ بن أبي طالب ، فإنّ الله قد رضيها له ورضيه لها .

قال : فزوّجني رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثمّ أتى فأخذ بيدي فقال : قم ، بسم الله ، وقل : على بركة الله ما شاء الله لا قوّة إلّا بالله توكّلت على الله .

ثمّ جاء بي حتّى أقعدني عندها عليها السلام . ثمّ قال : اللّهمّ إنّهما أحبّ خلقك إليَّ فأحبّهما وبارك لي في ذرّيتهما ، واجعل عليهما منك حافظاً ، وإنّي أُعيذهما بك وذرّيتهما من الشيطان الرجيم»[1] .

٣٩٩ـ ومنه : يرفع الإسناد إلى إبراهيم المروزي ، قال : حدّثنا موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام ، عن جابر بن عبد الله ، قال : لمّا زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من عليّ عليهما السلام ، أتاه ناس من قريش ، فقالوا : إنّك زوّجت عليّاً بمهر خسيس ! فقال صلى الله عليه وآله : «ما أنا زوّجت عليّاً ، ولكنّ الله زوّجه بها ، ليلة أُسري بي عند سدرة المنتهى ، أوحى الله عزّ وجلّ إلى السدرة : أن انثري ما عليك ، فنثرت الدرّ والجواهر والمرجان ، فابتدر الحور العين فالتقطن ، فهنّ يتهادينه ويتفاخرن به ويقلن : هذا من نثار فاطمة بنت محمّد عليهما السلام» .

فلمّا كانت ليلة الزفاف أتى النبيّ صلى الله عليه وآله ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة ، فقال لفاطمة عليها السلام : «اركبي» وأمر سلمان يقودها والنبيّ صلى الله عليه وآله يسوقها ، فبينما هو في بعض الطريق إذ سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وجبة[2] ، فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً ،

---

(١) أمالي الطوسي : ١٣/٣٩ وعنه في وسائل الشيعة ٢٠ : ٣/٢٧٥ وبحار الأنوار ٤٣ : ٤/٩٣ ، الطبري في بشارة المصطفى : ١٩/٤٠١ .

(٢) الوجبة : السقطة مع الهدّة (الصحاح ١ : ٢٣٢ ـ وجب) .

وميكائيل في سبعين ألفاً .

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : «ما أهبطكم إلى الأرض ؟» فقالوا : جئنا نزفّ فاطمة الزهراء إلى زوجها عليّ بن أبي طالب ، فكبّر جبرئيل وكبّر ميكائيل وكبّرت الملائكة وكبّر النبيّ صلى الله عليه وآله فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة[١] .

٤٠٠ ـ ومنه : في الجزء الثالث عشر بهذا الإسناد ، عن امرأة سألت أبا جعفر عليه السلام فقالت : أصلحك الله إنّي متبتّلة ، فقال لها : «وما التبتّل عندك ؟» قالت : لا أُريد التزويج أبداً ، قال : «ولم ؟» قالت : ألتمس في ذلك البركة والفضل ، فقال : «انصرفي ، فلو كان في ذلك فضل لكانت فاطمة أحقّ به منك ، إنّه ليس أحد يسبقها الجنّة»[٢] .

٤٠١ ـ ومن كتاب **«الكافي»** لمحمّد بن يعقوب الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد ابن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن يزيد بن عبد الملك[٣] ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : «لمّا وُلدت فاطمة عليها السلام أوحى الله عزّ وجلّ إلى ملك ، فأنطق به لسان محمّد صلى الله عليه وآله فسمّاها فاطمة . ثمّ قال : قد فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث .

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق»[٤] .

---

(١) أمالي الطوسي : ٢/٢٥٧ ، وأورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٣ : ١/٢٥٣ ، الطبري في نوادر المعجزات : ١٤/٩٤ ، بتفصيل ، البحراني في مدينة المعاجز ٢ : ٥٩٣/٣٤٧ وعنه في مستدرك الوسائل ١٤ : ٧/١٩٦ ، عن كتاب مسند فاطمة عليها السلام ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢ :١٢٧.

(٢) أمالي الطوسي : ٤٦/٣٧٠ وعنه في بحار الأنوار ١٠٣ : ١٣/٢١٩، وأورده الكليني في الكافي ٥: ٣/٥٠٩، عن أبي عبد الله عليه السلام وعنه في الوسائل ٢٠: ٢/١٦٥، وعن أبي عبد الله عليه السلام في عوالى اللئالي ٣: ١٤٠/٣١١ . وفي الكلّ: (الفضل). بدل: (الجنّة).

(٣) في «د» : (عبد الجليل) .

(٤) تقدّم في الصفحة : ٤٠٠ .

٤٠٢ـ ومن كتاب **«الأمالي»** أيضاً: يرفع الحديث إلى عيسى بن عبد الله بن محمّد ابن عمر بن عليّ، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: «جاء رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة يطلبني، فقال: أين أخي يا أُمّ أيمن؟ قالت: ومن أخوك؟ قال: عليّ بن أبي طالب، قالت: يا رسول الله، تزوّجه ابنتك وهو أخوك؟! قال: نعم، أما والله يا أُمّ أيمن لقد زوّجتها كفؤاً شريفاً وجيهاً في الدنيا والآخرة»[١].

٤٠٣ـ ومن كتاب **«كشف الغمّة»**: نقله من كتاب **«الآل»**[٢] عن بلال بن حمامة[٣]، قال: طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم متبسّماً يضحك، فقام إليه عبد الرحمن بن عوف، فقال: بأبي وأُمّي يا رسول الله، ما الذي أضحكك؟ قال: «بشارة أتتني من عند الله في ابن عمّي وأخي وابنتي، أنّ الله تعالى لمّا زوّج فاطمة أمر رضوان فهزّ شجرة طوبى فحملت رقاقاً ـ يعني بذلك صكاكاً وهي جمع صكّ وهو الكتاب ـ بعدد محبّينا أهل البيت.

ثمّ أنشأ من تحتها ملائكة من نور، فأخذ كلّ ملك رقّاً، فإذا استوت القيامة بأهلها ماجت الملائكة في الخلائق، فلا يلقون محبّاً لنا أهل البيت محضاً إلّا أعطوه رقّاً فيه براءة من النار، فنثار أخي وابن عمّي وابنتي فكاك رقاب نساء ورجال من أُمّتي من النار»[٤].

---

(١) أمالي الطوسي: ٧٤/٣٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٨/١٠٥، بزيادة: ومن المقرّبين، وأورده الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٢٢٨/٣١٠.

(٢) في النسخ والمصدر: (الأول)، وما أثبتناه هو الصحيح.

(٣) في «د» «س» «ص» (مالك بن خاتمة)، وفي كشف الغمّة المورد الأوّل: (مالك بن حمامة). وباقي المصادر مطابقة لما في المتن، والظاهر هو الصحيح لما ورد في أُسد الغابة ١: ٤٩٢/٢٤٢، وذكر الحديث فيه، وهو بلال بن رباح المؤذّن. وحمامة اسم أُمّه. تهذيب التهذيب ١: ٩٣١/٤٤١.

(٤) كشف الغمّة ١: ٩٢، عن كتاب الآل و ٣٥٢، عن كتاب المناقب، وباختلاف يسير الخطيب ←

٤٠٤ ـ ومنه: ابن بابويه القمّي يرفعه إلى أسماء بنت عميس، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وقد كنت شهدت فاطمة عليها السلام وقد ولدت بعض ولدها فلم أر لها دماً، فقال ـ: «إنّ فاطمة خُلقت حوريّة في صورة إنسيّة»[١].

٤٠٥ ـ ومنه: روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله عزّ وجلّ: فاطمة والصدّيقة والمباركة والطاهرة والزكيّة والرضيّة والمرضيّة والمحدَّثة والزهراء. قال عليه السلام: وسمّيت فاطمة؛ لأنّها فطمت من البشر[٢]، ولولا عليّ عليه السلام لما كان لها كفؤ في الأرض»[٣].

٤٠٦ ـ ومنه: روي في تسميتها الزهراء عليها السلام عن أبي جعفر عليه السلام أنّه سئل لم سمّيت الزهراء؟ قال: «لأنّ الله خلقها من نور عظمته، فلمّا أشرقت أضاءت السماوات والأرض بنورها، وغشيت أبصار الملائكة، وخرّت الملائكة لله ساجدين وقالوا: إلهنا وسيّدنا ما هذا النور؟.

⬅ البغدادي في تاريخ بغداد ٤: ٢١٠، ابن شاذان في مائة منقبة: ٩٢/١٥٢، الخوارزمي في المناقب: ٣٦١/٣٤١، ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٩٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٢٣، القطب الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ١١/٥٣٦.

(١) في كشف الغمّة ١: ٤٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٧/ذيل حديث ٨، وأورده الطبري في دلائل الإمامة: ٥٦/١٤٨، ابن المغازلي في المناقب: ٤١٦/٣٦٩، المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ٤٤، الشيخ حسين بن عبد الوّهاب في عيون المعجزات: ٥٨.

(٢) في المصادر: الشر، وما في المتن هو الصحيح؛ لأنّها عليها السلام لو لم يكن عليّ عليه السلام في الوجود لما كان لها كفؤٌ من البشر.

(٣) كشف الغمّة ١: ٤٦٣، وأورده الصدوق في علل الشرائع: ٣/١٧٨، والخصال: ٣/٤١٤، والأمالي: ١٨/٦٨٨ عن يونس بن ظبيان، وباختلاف في ذيل الحديث وعنهم في بحار الأنوار ٤٣: ١/١٠، الطبري في نوادر المعجزات: ٦/٨٤، صدر الحديث وباختلاف في بعض الأسماء، ودلائل الإمامة: ١٩/٧٩، باختلاف في بعض الأسماء، الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين: ١٤٨، باختلاف في ذيل الحديث، الطبرسي في إعلام الورى ١: ٢٩٠، صدر الحديث.

فأوحى الله إليهم: هذا نور من نوري أسكنته في سمائي وخلقته من عظمتي، أُخرجه من صلب نبيّ من أنبيائي أُفضّله على جميع الأنبياء، وأُخرج من ذلك النور أئمّة يقومون بأمري ويهدون إلى حقّي، وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي»[١].

٤٠٧ ـ ومن كتاب **«الإرشاد في الوعظ»**: بإسناده عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «اهتدوا بالشمس فإذا غاب فاهتدوا بالقمر، فإذا غاب فاهتدوا بالزهرة، فإذا غابت فاهتدوا بالفرقدين» فقيل: يا رسول الله، من الشمس ومن القمر ومن الزهرة ومن الفرقدان؟ فقال: «الشمس: أنا، والقمر: عليّ، والزهرة: فاطمة، والفرقدان: الحسن والحسين، وتسعة من ذرّيّة الحسين عليهم السلام»[٢].

٤٠٨ ـ ومن كتاب **«المعراج»** تأليف الشيخ الصالح[٣]: أبي [و] محمّد [بن] الحسن رضي الله عنه[٤]، قال: حدّثنا الحسن بن متيل الدقّاق، حدّثنا سلمة بن الخطّاب، عن منيع بن الحجّاج، عن يونس بن صباح المزني، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: «عرج بالنبيّ ﷺ مائة وعشرين مرّة، مامن مرّة إلّا وقد أوصى الله عزّ وجلّ

---

(١) مرّ الحديث في الصفحات السابقة، وكشف الغمّة ١: ٤٦٤، وأورده الطبري في نوادر المعجزات: ٣/٨٢، من دون ذكر: بعد انقضاء وحيي، وتقدّم عن النبيّ ﷺ. بل مصادره التي ذُكرت في الهامش كلّها عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٢) أورده الصدوق في معاني الأخبار: ٢/١١٤ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ٩/٧٤، الحسكاني في شواهد التنزيل ١: ٩١/٥٩، ابن شاذان في الفضائل: ٢٠١/٤٧٣. من دون ذكر: وتسعة من ذريّة الحسين عليه السلام.

(٣) عنى به الشيخ الصدوق رحمه الله.

(٤) في النسخ: (أبي محمّد الحسن) أنظر مقدّمة الموسوعة في البحث عن كتاب المعراج.

فيها النبيّ صلى الله عليه وآله بالولاية لعليّ والأئمّة عليهم السلام، أكثر ممّا أوصاه بالفرائض»[١].

٤٠٩ ـ ومن الكتاب أيضاً، وروى الصدوق بإسناده: عن أبي الحمراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لمّا أُسري بي إلى السماء دخلت الجنّة، فإذا مثبت على ساق العرش الأيمن: إنّي لا إله إلّا أنا وحدي، غرست جنّة عدن بيدي، وأسكنتها ملائكتي، محمّد صفوتي من خلقي، أيّدته بعليّ»[٢].

٤١٠ ـ ومنه: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «مسطور بخطّ جليل حول العرش: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين»[٣].

٤١١ ـ ومنه: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن محمّد بن عيسى الدامغاني، عن يحيى بن المغيرة، عن جرير، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليلة أُسري بي إلى سبع سموات أخذ

---

(١) أورده الصدوق في الخصال: ٣/٦٠١ وعنه في تأويل الآيات ١: ٥/٢٧٥ وبحار الأنوار ١٨: ٩٦/٣٧٨، عن الخصال والعلل ولم نعثر عليه في العلل، و ٢٣: ٤/٦٩ وتفسير نور الثقلين ٣: ٧/٩٨.

(٢) أورده باختلاف الإربلي في كشف الغمّة ١: ٣٢٩، ابن بطريق في العمدة: ٢٦٨/١٧١، والحسكاني في شواهد التنزيل ١: ٣٠٣/٢٢٧ و ٣٠٤، أبو نعيم الإصبهاني في حلية الاولياء ٣: ٢٧، الخوارزمي في المناقب: ٣٢٦/٣٢٠، ابن المغازلي في المناقب: ٦١/٣٩ ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٧: ٢٦/١١، عن كتاب المعراج، و ٣٨: ٣٤٥، عن كشف الغمّة.

(٣) أورده ابن طاوس في اليقين: ١٨٩/باب ٤١ و ٢٣٣/باب ٧٣ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٧٠/٣٦٥ و ٢٧: ١٤/٧ و ٣٧: ٢٤/٣٠٢، وأورده أيضاً في التحصين: ٥٤٨/باب ١٠، ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٧: ٢٧/١١، عن كتاب المعراج.

بيدي حبيبي جبرئيل فأدخلني الجنّة، فأجلسني على درنوك من درانيك الجنّة، وناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين، فخرجت عليَّ منها جارية حوراء. فقالت: السلام عليك يا محمّد، السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا رسول الله، فقلت: وعليكِ السلام، من أنت يرحمك الله؟ قالت: أنا الراضية المرضيّة، خلقني ربّي من ثلاثة أنواع: أسفلي من المسك، ووسطي من العنبر، وأعلاي من الكافور، وعجنت بماء الحَيَوان، قال لي الجبّار: كوني فكنت، خلقني الله لأخيك وابن عمّك ووصيّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام»[1].

٤١٢ ـ ومنه: حدّثنا أبي رحمه الله، عن محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن عبد الله بن مهران، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: «لمّا صعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السماء، صعد به على سرير من ياقوتة حمراء، مكلّل من زبرجدة خضراء، تحمله الملائكة، فقال جبرئيل: يا محمّد، أذّن، فقال: الله أكبر الله أكبر، فقالت الملائكة: الله أكبر الله أكبر، فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله، فقالت الملائكة: نشهد أن لا إله إلّا الله، فقال: أشهد أنّ محمّداً رسول الله، فقالت الملائكة: نشهد أنّ[2] محمّداً رسول الله، فما فعل

---

(١) أورده الصدوق في الأمالي: ١٢/٢٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٨: ١٦٢/١٩٠ و ١٨: ٣٥/٣٣٢ و ٤٠: ٨/٤، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧/٢٦، الخوارزمي في المناقب: ٢٨٨/٢٩٥، ابن المغازلي في المناقب: ٤٥٧/٤٠١، ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ٩: ٢٨٠، الزمخشري في ربيع الأبرار ١: ٢٨٦، المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ٩٠، السبزواري في جامع الأخبار: ٣/٤٩٣، الإربلي في كشف الغمّة ١: ١٣٨، عن ربيع الأبرار. وورد الحديث في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٣٠/٩٦. تحقيق مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام وأورده باختصار الكوفي مناقب امير المؤمنين عليه السلام ١: ٢٧٠/٣٤٤.

(٢) في «د»: (أنّك).

وصيّك عليّ؟ قال: خلّفته في أُمّتي، فقالوا: نِعمَ الخليفة خلّفت، أما إنّ الله عزّ وجلّ قد فرض علينا طاعته.

ثمّ صعد به إلى السماء الثانية، فقالت الملائكة مثل ما قالت ملائكة السماء الدنيا، فلمّا صعد به إلى السماء السابعة لقيه عيسى عليه السلام فسلّم عليه وسأله عن عليّ عليه السلام، فقال له: خلّفته في أُمّتي، قال: نِعمَ الخليفة خلّفت، أما إنّ الله فرض على الملائكة طاعته، ثمّ لقيه موسى والنبيّون نبيّاً نبيّاً، فكلّهم[1] يقول له مقالة عيسى.

ثمّ قال محمّد صلى الله عليه وآله: فأين أبي إبراهيم؟ فقالوا له: هو مع أطفال شيعة عليّ، فدخل الجنّة، فإذا هو تحت شجرة لها ضروع كضروع البقر، فإذا انفلت الضرع من فم الصبيّ قام إبراهيم فردّ عليه.

فلمّا رآه إبراهيم قام إليه[2] فسلّم عليه، وسأله عن عليّ، فقال: خلّفته في أُمّتي، قال: نِعمَ الخليفة خلّفت، أما إنّ الله فرض على الملائكة طاعته، وهؤلاء أطفال شيعته سألت الله عزّ وجلّ أن يجعلني القائم عليهم ففعل، وأنّ الصبيّ ليجرع الجرعة فيجد طعم ثمار الجنّة وأنهارها في تلك الجرعة»[3].

٤١٣ ـ ومنه: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، عن أبي سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي، عن محمّد بن آدم النسائي[4]، عن أبيه آدم بن أبي إياس، عن المبارك بن فضالة، عن وهب بن منبّه، رفعه عن ابن عبّاس، قال: قال

---

(١) قوله: (يسلّم عليه و) لم يرد في «س» «ص» وبحار الأنوار.

(٢) في «س» «م» والبحار: (قال) بدلاً من: (فلمّا رآه إبراهيم قام إليه).

(٣) نقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ١٨: ٧/٣٠٣، عن كتاب المعراج، وباختصار في ٥: ١٩/٢٩٤، عن المحتضر، أيضاً.

(٤) في إكمال الدين: (الشيباني).

رسول الله ﷺ: «إنّه لمّا عُرج بي إلى ربّي جلّ جلاله أتاني النداء: يا محـمّد، قلت: لبّيك ربّ العظمة لبّيك، فأوحى إليّ: يا محمّد، فيم اختصم الملأ الأعلى؟ قلت: إلهي لا علم لي، فقال لي: يا محمّد، هلّا اتّخذت من الآدميّن وزيراً وأخاً ووصـيّاً مـن بعدك؟ فقلت: إلهي ومن أتّخذ؟ تخيّر أنت لي يا إلهي.

فأوحى إليّ: يا محمّد، قد اخترت لك من الآدميّين عليّ بن أبي طالب، فقلت: إلهي ابن عمّي! فأوحى إليّ: يا محمّد، إنّ عليّاً وارثك، ووارث العلم من بـعدك، وصاحب لوائك ـ لواء الحمد يوم القيامة ـ وصاحب حوضك، يسقي من ورد عليه من مؤمني أُمّتك.

ثمّ أوحى إليّ: يا محمّد، إنّي قد أقسمت على نفسي قسماً[1] حقّاً، لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولأهل بيتك وذرّيّتك الطيّبين، حـقّاً أقـول: يـا محـمّد، لأُدخلنّ الجنّة جميع أُمّتك إلّا من أبى، فقلت: إلهي أَوَ يأبى واحد دخول الجـنّة؟ فأوحى إليَّ: بلى، قلت: وكيف يأبى؟

فأوحى الله إليَّ: يا محمّد، إخترتك من خلقي، واخترت لك وصيّاً من بـعدك، وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدك، وألقيت محبّته في قلبك، وجعلته أباً لولدك، فحقّه بعدك على أُمّتك كحقّك عليهم في حياتك، فمن جحد حقّه جحد حقّك، ومن أبى أن يواليه (فقد أبى أن يواليك، ومن أبى أن يواليك)[2] فقد أبى أن يدخل الجنّة، فخررت لله عزّ وجلّ ساجداً شكراً لما أنعم عليَّ، فإذا مـنادٍ ينادي: يا محمّد، ارفع رأسك! سلني أُعطك.

---

(١) من قوله (عليه من مؤمني أُمتك) إلى هنا لم يرد في «ص».

(٢) مابين القوسين لم يرد في النسخ الكاملة.

فقلت : إلهي إجمع أُمّتي من بعدي على ولاية عليّ بن أبي طالب ليردوا عليّ جميعاً حوضي يوم القيامة .

فأوحى إليّ : يا محمّد ، إنّي قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم ، وقضائي ماضٍ فيهم ، لأُهلك به من أشاء وأهدي به من أشاء ، وقد آتيته علمك من بعدك ، وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على أهلك وأُمّتك ؛ عزيمة منّي لا يدخل الجنّة من أبغضه وعاداه ، وأنكر ولايته من بعدك ، فمن أبغضه أبغضك ومن أبغضك فقد أبغضني ، ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني ، ومن أحبّه فقد أحبّك ومن أحبّك فقد أحبّني .

وقد جعلت له هذه الفضيلة ، وأعطيتك أن أُخرج من صلبه أحد عشر مهديّاً ، كلّهم من ذرّيتك من البكر البتول ، آخر رجل منهم يصلّي خلفه عيسى بن مريم ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، أُنجي به من الهلكة ، وأُهدي به من الضلالة ، وأُبرىء به الأعمى ، وأُشفي به المريض .

قلت : إلهي ومتى يكون ذلك ؟ فأوحى إليّ عزّ وجلّ : يكون ذلك إذا رفع العلم ، وظهر الجهل ، وكثر القرّاء ، وقلّ العمل[١] ، وكثر القتل[٢] وقلّ الفقهاء الهادون ، وكثر فقهاء الضلالة الخونة ، وكثر الشعراء ، واتّخذ أُمّتك قبورهم مساجد ، وحلّيت المصاحف ، وزخرفت المساجد ، وكثر الجور والفساد ، وظهر المنكر ، وأمر أُمّتك به ، ونهوا عن المعروف ، واكتفى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، وصارت الأُمراء كفرة ، وأولياؤهم فجرة ، وأعوانهم ظلمة ، وذوو الرأي منهم فسقة .

---

(١) في «د» «س» «ص» «م» : (العلم) .

(٢) في «س» «ح» «ص» «م» وبحار الأنوار ٥٢ : (الفتك) ، وما في المتن موافق للكمال .

وعند ذلك[١] ثلاث خسوف: خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب، وخراب البصرة على يدي رجل من ذرّيتك يتبعه الزنوج، وخروج رجل من ولد الحسن بن عليّ، وظهور الدجّال، يخرج بالمشرق من سجستان، وظهور السفياني.

فقلت: إلهي، وما يكون بعدي من الفتن؟ فأوحى إلي وأخبرني ببلاء بني أُميّة وفتنة ولد عمّي، وماهو كائن إلى يوم القيامة.

فأوصيت بذلك ابن عمّي حين هبطت إلى الأرض وأدّيت الرسالة، فللّه الحمد على ذلك، كما حمده النبيّون، وكما حمده كلّ شيء قبلي وما هو خالقه إلى يوم القيامة»[٢].

٤١٤ ـ ومنه: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بال أقوام يلومونني في محبّتي لأخي عليّ بن ابي طالب، فوالذى بعثني بالحقّ نبيّاً ما أحببته حتّى أمرني ربّي جل جلاله بمحبّته، ثم قال ﷺ: ما بال أقوام يلومونني في تقديمي لعليّ بن أبي طالب، فو عزّة ربّي ما قدّمته حتّى أمرني عزّ اسمه بتقديمه، وجعله أمير المؤمنين وأمير أُمّتي وإمامها.

أيّها الناس، إنّه لمّا عرج بي إلى السماء السابعة، وجدت على كلّ باب سماء مكتوباً: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين.

---

(١) في المطبوع والنسخ المساعدة: (وتبدو) بدلاً من: (وعند ذلك) وكلمة (ذلك) أثبتناها من المصادر.

(٢) أورده الصدوق في كمال الدين: ١/٢٥٠ وعنه في بحار الأنوار ٥١: ١١/٦٨ وتفسير نور الثقلين ٣: ٣٣/١٢٣ ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٥٢: ١٧٢/٢٧٦، نقلاً عن كتاب المعراج.

ولمّا صرت إلى حجب النور رأيت على كلّ حجاب مكتوباً : لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين .

ولمّا صرت إلى العرش وجدت على كلّ ركن من أركانه مكتوباً : لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين»(١) .

٤١٥ ـ ومنه : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن خالد البرقي ، عن خلف بن حمّاد الأسدي ، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي ، عن عبد الله ابن عبّاس، قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُسري به إلى السماء انتهى به جبرئيل عليه السلام إلى نهر ، يقال له : النور ، وهو قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ** ﴾(٢) فلمّا انتهى به إلى ذلك النهر قال له جبرئيل : يا محمّد ، اعبر على بركة الله ، فقد نوّر الله لك بصرك ، ومدّ لك أمامك ، فإنّ هذا نهر لم يعبره أحد لا ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ، غير أنّ لي في كلّ يوم اغتماسة فيه ، ثمّ أخرج منه فأنفض أجنحتي ، فليس من قطرة تقطر من أجنحتي إلّا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكاً مقرّباً ، له عشرون ألف وجه ، وأربعون ألف لسان، كلّ لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الآخر ، فعبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى انتهى إلى الحجب ، والحجب خمسمائة حجاب ، من الحجاب إلى الحجاب خمسمائة عام .

ثمّ قال : تقدّم يا محمّد ، فقال : ولِمَ لم تكن معي ؟ قال : ليس لي أن أجوز هذا المكان . فتقدّم رسول الله صلى الله عليه وآله ما شاء الله أن يتقدّم ، حتّى سمع ما قال الربّ تبارك

---

(١) نقله العلّامة المجلسي رحمه الله عن المحتضر في بحارالأنوار ٢٧ : ٢٨/١٢ .

(٢) سورة الأنعام ٦ : ١ .

وتعالى: أنا المحمود وأنت محمّد، شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك بتكته[١]، انزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إيّاك، وإنّي لم أبعث نبيّاً إلّا وجعلت له وزيراً، وإنّك رسولي وإنّ عليّاً وزيرك»[٢].

٤١٦ ـ ومنه: حدّثنا أبي ﵀، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن عبد الله بن موسى بن هارون القمّي[٣]، عن محمّد بن عبد الرحمن العرزمي، عن المعلّى بن هلال، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عبد الله بن عبّاس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أعطاني الله تبارك وتعالى خمساً وأعطى عليّاً خمساً: أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليّاً جوامع العلم، وجعلني نبيّاً وجعله وصيّاً، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل، وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام، وأُسرى بي إليه وفتح له الأبواب ـ أبواب السماوات ـ والحجب حتّى نظر إلى ما نظرت إليه.

قال: ثمّ بكى رسول الله ﷺ، فقلت له: ما يبكيك فداك أبي وأُمّي؟

قال: يابن عبّاس، إنّ أوّل ما كلّمني به ربّي عزّ وجلّ أن قال: يا محمّد، انظر تحتك، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، وإلى السماء قد فُتحت حتّى نظرت إلى عليّ وهو رافع رأسه إلى السماء فكلّمني وكلّمته، فقلت: يا رسول الله، حدّثني بما كلّمك به.

قال: فقال لي ربّي: يا محمّد، إنّي جعلت عليّاً وصيّك ووزيرك وخليفتك من

---

(١) البتك: القطع (الصحاح ٤: ١٥٧٤ ـ بتك).

(٢) أورده مفصّلاً الصدوق في الأمالي: ١٠/٤٣٥ وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ٣/١٠٩ وباختصار في ١٨: ٤٠/٣٣٨ وتأويل الآيات ١: ١٧/١٥٧، الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين: ٥٥ ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٨: ٣٣٩، عن المحتضر، عن كتاب المعراج.

(٣) في الخصال: (المفتي).

بعدك فأعلمه [فها هو يسمع كلامك][١] ، فأعلمته وأنا بين يدي ربّي ، فقال لي : قد قبلت ، فأمر الله عزّ وجلّ الملائكة أن تسلّم عليه ففعلت ، فردّ عليهم السلام ، ورأيت الملائكة يتباشرون برؤيته ، فما مررت بصفّ من الملائكة إلّا وهم يهنّئوني[٢] ويقولون : يا محمّد ، صلوات الله عليك والذي بعثك بالحقّ لقد دخل السرور على جميع الملائكة .

ورأيت حملة العرش قد نكّسوا رؤوسهم ، فقلت : يا جبرئيل ، لِمَ نكّسوا رؤوسهم ؟ فقال : يا محمّد ، ما من ملك من الملائكة إلّا وقد نظر إلى عليّ ما خلا حملة العرش ، فإنّهم استأذنوا الله في هذه[٣] أن ينظروا إلى عليّ فأذن لهم ، فلمّا هبطت جعلت أُعلمه ذلك وهو يخبرني ، فعلمت أنّي لم أطأ موطئاً إلّا وقد كشف لعليّ عنه ، حتّى نظر إليه مثل ما رأيت .

قال ابن عبّاس : قلت : يا رسول الله ، أوصني .

قال : يا بن عبّاس ، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ، لا يقبل الله من عبد حسنة حتّى يسأله عن حبّ عليّ ـ وهو أعلم بذلك ـ إن كان من أهل ولايته قبل عمله على ما كان فيه ، وإن لم يكن من أهل ولايته لم يسأله عن شيء حتّى يأمر به إلى النار ، وإنّ النار لأشدّ غضباً على مبغض عليّ عليه السلام منها على من زعم أنّ لله ولداً .

يابن عبّاس ، لو أنّ الملائكة المقرّبين والأنبياء والمرسلين أجمعوا على بغضه لعذّبهم الله في النار ـ وما كانوا ليفعلوا ـ ، قلت : يا رسول الله ، وكيف يبغضونه ؟ قال :

---

(١) مابين المعقوفتين أثبتناه من المصادر .

(٢) في «ص» : (يهنّوني) .

(٣) في بعض المصادر : (هذه الساعة) .

يابن عبّاس، يكون قوم يذكرون أنّهم من أُمّتي ـ لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً ـ يفضّلون عليه غيره، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً، ما بعث الله نبيّاً أكرم عليه منّي ولا وصيّاً أكرم عليه من عليّ.

قال ابن عبّاس: فلم أزل له كما أمرني رسول الله ﷺ[1] وإنّه لأكبر عملي، فلمّا حضر رسول الله ﷺ الوفاة قلت له: فداك أبي وأُمّي يا رسول الله ما تأمرني به؟

فقال: يابن عبّاس، خالف من خالف عليّاً ولا تكوننّ لهم ظهيراً ولا وليّاً، قلت: يا رسول الله، فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟ قال: فبكى حتّى أُغمي عليه، ثمّ أفاق فقال: يابن عبّاس، سبق فيهم علم ربّي، ولا يخرج الله أحداً من الدنيا ممّن خالفه وأنكر حقّه حتّى يغيّر الله خلقته.

يابن عبّاس، إن أردت أن تلقى الله عزّ وجلّ وهو عنك راضٍ فاسلك طريقه، ومل معه حيث ما مال، وارض به إماماً، وعاد من عاداه، ووال من والاه، ولا يدخلنّك فيه شكّ، فإنّ اليسير من الشكّ فيه كفر»[2].

---

(١) في بعض المصادر زيادة: (ووصّاني بمودّته).

(٢) أورده الصدوق في الخصال: ٥٧/٢٩٣، بنفس السند. إلى قوله: حتّى نظر إلى ما نظرت إليه. ثمّ قال الصدوق: والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة، وقد أخرجته بتمامه في كتاب المعراج.

وأورده باختلاف يسير الطوسي في الأمالي: ١٥/١٠٥ وعنه في تأويل الآيات ١: ٦/٢٧٦ وبحار الأنوار ١٦: ٧/٣١٧، و٣٨: ١٥٧/١٣٣، ١٨: ٧٧/٣٧ ومدينة المعاجز ٢: ٣٥٣/٦، ابن شاذان في الفضائل: ٢/١١ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ٣/١٥٩، الروضة في المعجزات والفضائل: ١٥٦، ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ٧/١٤٢، الطبري في بشارة المصطفى: ٩/٧٧، الإربلي في كشف الغمّة ١: ٣٨٠، العلّامة الحلّي في كشف اليقين: ٤٦٣ ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٨: ٧٧/٣٧٠، عن الأمالي، وقال: ورواه الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد.

٤١٧ ـ ومنه : حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي ، عن فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي ، عن محمّد بن ظهير ، عن أحمد بن عبد الملك ، عن الحسين بن راشد والفضل بن جعفر ، قالا : حدّثنا إسحاق بن بشر ، عن ليث بن أبي سليم ، عن ابن عبّاس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ـ لمّا أُسري به إلى السماء السابعة ثمّ أُهبط إلى الأرض ، مخاطباً[١] ـ لعليّ بن أبي طالب : «يا عليّ ، إنّ الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه ، خلقني وخلقك روحين من نور جلاله ، فكنّا أمام عرش ربّ العالمين نسبّح الله ونقدّسه ونحمده ونهلّله ، وذلك قبل أن يخلق السماوات والأرضين .

فلمّا أراد الله عزّ وجلّ أن يخلق آدم عليه السلام ، خلقني وإيّاك من طينة واحدة من طينة علّيّين ، وعجننا بذلك النور ، وغمسنا في جميع الأنوار وأنهار الجنّة ، ثمّ خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور .

فلمّا خلقه استخرج ذرّيّته من ظهره ، فاستنطقهم وقرّرهم بربوبيّته ، فأوّل خلق أقرّ لله بالربوبيّة والتوحيد[٢] أنا وأنت ، والنبيّون على قدر منازلهم وقربهم من الله عزّ وجلّ ، فقال الله تبارك وتعالى : صدّقتما وأقررتما يا محمّد ويا عليّ وسبقتما خلقي إلى طاعتي ، وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما ، فأنتما صفوتي والأئمّة من ذرّيتكما ، وشيعتكما ولذلك خلقتكما .

ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا عليّ ، فكانت تلك الطينة في صلب آدم عليه السلام ، ونوري ونورك بين عينيه ، فما زال النور ينتقل بين أعين النبيّين والمنتجبين ، حتّى وصل النورُ

---

(١) في «د» «ص» «س» «م» : (يقول) بدلاً من : (مخاطباً) .

(٢) في «م» «س» والتأويل : (أقرّ له بربوبيّته وتوحيده) .

والطينة إلى صلب عبد المطّلب فافترقا نصفين، فخلقني من نصف[١] واتّخذني نبيّاً ورسولاً، وخلقك من النصف الآخر واتّخذك خليفة على خلقه ووليّاً.

فلمّا كنت من عظمته جلّ جلاله كقاب قوسين أو أدنى، قال لي: يا محمّد، من أطوع خلقي لك؟ فقلت: عليّ بن أبي طالب، فقال عزّ وجلّ: فاتّخذه خليفةً ووصيّاً، فقد اتّخذته صفيّاً ووليّاً.

يا محمّد، كتبت اسمك واسم عليّ على عرشي، من قبل أن أخلق خلقي، محبّة منّي لكما ولمن أحبّكما وتولاّكما وأطاعكما، فمن أحبّكما وأطاعكما وتولاّكما كان عندي من المقرّبين، ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالّين.

ثمّ قال النبيّ ﷺ: يا عليّ، فمن ذا يلج بيني وبينك وأنا وأنت من نور واحد وطينة واحدة، وأنت أحقّ الناس بي في الدنيا والآخرة، وولدك ولدي، وشيعتك شيعتي، وأولياؤك أوليائي، وهم معك غداً في الجنّة جيراني»[٢].

٤١٨ ـ ومنه: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، عن محمّد بن أحمد بن علي الهمداني، عن أبي الحسن خلف بن موسى بن حسين الواسطي، عن محمّد بن عبد الأعلى الصنعاني، عن عبد الرزّاق، عن معمّر، عن أبي نجيح[٣]، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: لمّا زوّج رسول الله ﷺ عليّاً عليه السلام من فاطمة عليها السلام تحدّثن نساء قريش وعيّرنها وقلن

---

(١) في «ص»: (نصفه).

(٢) أورده الأسترابادي في تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ٢: ٤/٧٧٣، نقلاً عن كتاب المعراج للصدوق وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ٥/٣، و٦/٤، عن المحتضر، وأيضاً أخرجه ابن حاتم الشامي في الدرّ النظيم: ٣٢٦.

(٣) في المصادر: (عن أبي يحيى).

لها: زوّجك رسول الله من عائل لا مال له، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة، أما ترضين أنّ الله تبارك وتعالى اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها رجلين، جعل أحدهما أباك والآخر بعلك.

يا فاطمة، كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله تبارك وتعالى مطيعاً، من قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق آدم قسّم ذلك النور جزءين جزء[1] أنا وجزء عليّ».

ثمّ إنّ قريشاً تكلّمت في ذلك وفشا الخبر، فبلغ النبيّ صلى الله عليه وآله ذلك فأمر بلالاً، فجمع الناس، وخرج إلى مسجده، ورقى منبره، فحدّث الناس بما خصّه الله تعالى ذِكْره به من الكرامة وبما خصّ الله به عليّاً وفاطمة عليهما السلام، فقال:

«يا معاشر الناس، إنّه بلغني مقالتكم وإنّي محدّثكم حديثاً، فعوه واحفظوه منّي وأسمعوه منّي[2]، فإنّي مخبركم بما خصّنا الله به أهل البيت، وبما خصّ الله به عليّاً من الفضل والكرامة، وفضّله عليكم، فلا تخالفوه فتنقلبوا على أعقابكم **﴿ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ ﴾**[3].

معاشر الناس، إنّ الله اختارني من بين خلقه، فبعثني إليكم رسولاً، واختار لي عليّاً فجعله لي أخاً وخليفة ووصيّاً.

معاشر الناس، إنّه لمّا أُسري بي إلى السماء السابعة، فما مررت بملأٍ من الملائكة في سماء من السماوات إلّا سألوني عن عليّ بن أبي طالب، وقالوا: يا محمّد، إذا

---

(١) في «ص» «س» «م»: (فجزء).

(٢) في اليقين: (واحفظوه منّي واسمعوه)، وفي التأويل: (فعوه واحفظوه).

(٣) سورة آل عمران ٣: ١٤٤.

رجعت إلى الدنيا فاقرأ عليّاً وشيعته منّا السلام.

فلمّا وصلت إلى السماء السابعة ـ وتخلّف عنّي جميع من كان معي من ملائكة السماوات وجبرئيل والملائكة المقرّبون ـ ووصلت إلى حجاب ربّي، دخلت سبعين ألف حجاب، من حجاب إلى حجاب، حجب العزّة والقدرة والبهاء، والكبرياء والعظمة، والنور، والظلمات والكمال، حتّى وصلت إلى حجاب الجلال، فكشف لي عن حجاب الجلال، فناجيت ربّي تبارك وتعالى وقمت بين يديه، فتقدّم إلى عزّ ذكره بما أُحبّ، وأمرني بما أراد، ولم أسأله لنفسي شيئاً وفي عليّ إلّا أعطاني، ووعدني الشفاعة في شيعته وأوليائه.

ثمّ قال لي الجليل جلّ جلاله: يا محمّد، من تحبّ من خلقي؟ قلت: أُحبّ الذي تحبّه أنت يا ربّ؟! فقال لي جلّ ثناؤه: فأحبب عليّاً، فإنّي أُحبّه وأُحبّ من يحبّه، وأُحبّ من أحبّ[١] من يحبّه[٢]، فخررت لله ساجداً مسبّحاً شاكراً لله تعالى.

فقال لي: يا محمّد، عليّ وليّي وخيرتي بعدك من خلقي، اخترته لك أخاً ووصيّاً ووزيراً، وخليفة وصفيّاً وناصراً لك على أعدائي، أيّدته بنصرتي، وأمرت بنصرتي ملائكتي، وجعلته نقمة لي على أعدائي[٣].

يا محمّد، وعزّتي وجلالي، لا يناوىء عليّاً جبّار إلّا قصمته، ولا يقاتل عليّاً عدوٌّ من أعدائي إلّا هزمته وأبرته[٤].

يا محمّد، إنّي اطّلعت على قلوب عبادي، فوجدت عليّاً أنصح خلقي لك

---

(١) في «د» «ص»: (أحبّ خلقي).

(٢) قوله: (وأحبّ من أحبّ من يحبّه) لم يرد في اليقين.

(٣) من قوله: (وأمرت بنصرتي) إلى هنا لم يرد في اليقين.

(٤) في اليقين: (وأبدته).

وأطوعهم لك، فاتّخذه أخاً وخليفة ووصيّاً، وزوّجه ابنتك، فإنّي سأهب لهما غلامين طيّبين طاهرين تقيّين نقيّين، فبي حلفت وعلى نفسي حتمت، أنّه لا يتولّى عليّاً وزوجته وذرّيتهما أحد من خلقي إلّا رفعت لواءه خاصّة[1] إلى قائمة عرشي، وقصور جنّتي، وبحبوحة كرامتي، وسقيته من حظيرة قدسي، ولا يعاديهم أحد أو يعدل عن ولايتهم إلّا سلبته وُدّي، وباعدته من قربي، وضاعفت عليه عذابي ولعنتي.

يا محمّد، وعلى ولايتك: بأنّك رسولي إلى جميع خلقي وأنّ عليّاً وليّي وأمير المؤمنين، أخذت ميثاق النبيّين وملائكتي وجميع خلقي وهم أرواح، من قبل أن أخلق خلقاً في سمائي وأرضي، محبّة منّي لك، يا محمّد، ولعليّ وأنواركما[2]، ولمن أحبّكما وكان من شيعتكما، ولذلك خلقته من طينتكما، فقلت: إلهي وسيّدي فأجمع الأُمّة عليه، فأبى عليّ، وقال لي تعالى: يا محمّد، أما علمت أنّه مبتلى ومبتلى به، وإنّي جعلتكم حجّتي لأكمل السماوات وأُزيّنها لمن أطاعني فيكم، وأُحلّ عذابي ولعنتي على من خالفني فيكم وعصاني، وبكم أُميّز الخبيث من الطيّب.

يا محمّد، وعزّتي وجلالي لولاك ما خلقت آدم، ولولا عليّ ما خلقت الجنّة؛ لأنّي بكم أُجزي العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب، وبعليّ والأئمّة من ولده أنتقم من أعدائي في دار الدنيا، ثمّ إليّ مصير العباد في المعاد، فأُحكّمكما في جنّتي وناري، فلا يدخل الجنّة لكما عدوّ، ولا يدخل النار لكما وليّ، وبذلك أقسمت على نفسي.

قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: ثمّ انصرفت راجعاً، فجعلت لا أخرج من حجاب من حجب

---

(١) (خاصة) لم ترد في اليقين.

(٢) في اليقين: (ولولدكما).

ربّي ذي الجلال والإكرام إلّا سمعت النداء من ورائي: يا محمّد، أحبب عليّاً، يا محمّد، أكرم عليّاً، يا محمّد استخلف عليّاً، يا محمّد أوص إلى عليّ، يا محمّد آخ عليّاً، يا محمّد، أحبّ من يحبّ عليّاً، يا محمّد، استوص بعليّ وشيعته خيراً، فلمّا وصلت إلى الملائكة جعلوا يهنّئوني في السماوات ويقولون: هنيئاً لك يا رسول الله بكرامة الله لك ولعليّ.

معاشر الناس، عليّ أخي في الدنيا والآخرة، ووصيّي وأميني على أُمّتي بأمر ربّ العالمين[١]، ووزيري وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي، لا يتقدّمه أحد بعدي، ولقد أعلمني ربّي تبارك وتعالى أنّه سيّد المسلمين، وأمير المؤمنين، وإمام المتّقين، ووارثي ووارث النبيّين، وحجّة ربّ العالمين، وقائد الغرّ المحجّلين من شيعته وأهل ولايته، إلى جنّات النعيم بأمر ربّ العالمين.

يبعثه الله يوم القيامة مقاماً يغبطه به الأوّلون والآخرون، بيده لوائي ـ لواء الحمد ـ يسير به أمامي، وتحته آدم وجميع من وُلد من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين إلى جنّات النعيم، حتماً من الله ربّ العالمين محتوماً، ووعداً وعدنيه ربّي فيه ولن يخلف الله وعده وأنا على ذلك من الشاهدين»[٢].

٤١٩ ـ ومنه: بإسناده عن بكر بن عبد الله، عن سهل بن عبد الوهاب، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: «قال النبيّ صلى الله عليه وآله: ليلة أُسري بي إلى السماء وبلغت السماء الخامسة، نظرت إلى صورة

---

(١) في «س»: (وأميني بأمر ربّ العالمين)، وفي اليقين: (وأميني على سرّي وسرّ ربّ العالمين).

(٢) أورده ابن طاوس في اليقين: ٤٢٤ / باب ١٥٨، عن كتاب «أخبار الزهراء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله» للشيخ الصدوق رحمه الله، وعنه في بحار الأنوار ١٨: ١٠١/٣٩٧ و ٤٠: ٣٦/١٨، الأسترابادي في تأويل الآيات ١: ٤/٢٧٢، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٨: ٤٠٠، عن المحتضر.

عليّ بن أبي طالب، فقلت: حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة؟ فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمّد، اشتهت الملائكة أن ينظروا إلى صورة عليّ، فقالوا: ربّنا إنّ بني آدم في دنياهم يتمتّعون غدوة وعشيّة بالنظر إلى عليّ بن أبي طالب ابن عمّ حبيبك محمّد[1]، وخليفته ووصيّه وأمينه، فمتّعنا بصورته قدر ما تمتّع أهل الدنيا به، فصوّر لهم صورته من نور قدسه عزّ وجلّ، فعليّ عليه السلام بين أيديهم ليلاً ونهاراً، يزورونه وينظرون إليه غدوة وعشيّة».

قال: فأخبرني الأعمش، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، قال: «فلمّا ضربه اللعين ابن ملجم على رأسه صارت تلك الضربة في صورته التي في السماء، فالملائكة ينظرون إليه غدوة وعشيّة ويلعنون قاتله ابن ملجم، فلمّا قتل الحسين بن عليّ عليه السلام هبطت الملائكة وحملته حتّى أوقفته مع صورة عليّ في السماء الخامسة، فكلّما هبطت الملائكة من السماوات من علا، وصعدت ملائكة السماء الدنيا فمن فوقها إلى السماء الخامسة، لزيارة صورة عليّ عليه السلام، والنظر إليه وإلى الحسين بن عليّ عليه السلام متشحّطاً بدمه، لعنوا يزيد وابن زياد ومَن قَاتَل[2] الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة».

قال الأعمش: قال لي جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: «هذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه إلّا إلى أهله»[3].

٤٢٠ ـ ومنه: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي، عن محمّد بن هارون

---

(١) في البحار: (عليّ بن أبي طالب حبيب حبيبك محمد صلى الله عليه وآله).

(٢) في «د»: (قاتلوا).

(٣) نقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ١٨: ٣٠٤/٩ و ١٠ و ٤٥: ٢٢٩/ ٢٤.

الهاشمي[١]، عن محمّد بن مالك بن الأبرد النخعي، عن محمّد بن الفضيل بن غزوان، عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أُسري بي إلى السماء ثمّ من سماء إلى سماء ثمّ إلى سدرة المنتهى، أُوقفت بين يدي ربّي جلّ وعلا، فقال لي: يا محمّد، قلت: لبّيك ربّي وسعديك، قال: قد بلوت خلقي، فأيّهم رأيت أطوع لك؟ قال: قلت: ربّي عليّاً، قال: صدقت يا محمّد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك، ويعلّم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: اخترلي خيرتك[٢].

قال: قد اخترت لك عليّاً، فاتّخذه لنفسك خليفة ووصيّاً، ونحلته علمي وحكمي، وهو أمير المؤمنين لم يكن هذا الاسم لأحد قبله وليس لأحد بعده. يا محمّد، عليّ راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين، من أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك يا محمّد، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: قلت: ربّ فقد بشّرته.

فقال عليّ عليه السلام: أنا عبد الله وفي قبضته، إن يعاقبني فبذنوبي ولم يظلمني شيئاً، وإن يتمّ لي وعدي فالله مولاي.

قال: أجل، فقلت: واجعل تبعة أهل الإيمان بك[٣]، قال: قد فعلت ذلك به، يا محمّد، غير أنّي مختصّه بشيء من البلاء لم أختصّ به أحداً من أوليائي، قال: قلت: ربّي، أخي وصاحبي، قال: قد سبق في علمي أنّه مبتلى ومبتلى به، لولا عليّ

---

(١) في «د»: (إبراهيم بن محمّد بن هارون الهاشمي).

(٢) في الأمالي: (اخترلي فإنّ خيرتك خيرلي). وفي بعض المصادر: (اخترلي فإنّ خيرتك خيرتي).

(٣) في «س» «ص» «م»: (واجعل تبعه أهل الايمان بك)، وفي المصادر: (اللهم وأجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك).

لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رُسُلي»[١].

٤٢١ ـ ومنه: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ، عن محمّد بن العبّاس بن بسّام، عن أبي محمّد عبد الله بن محمّد بن المهلّب الأنصاري[٢]، عن أحمد بن صبيح أبي الحسين، عن الحسن بن جعفر، عن أبيه، عن منصور، قال: سمعت موسى بن جعفر يقول: «حدّثني أبي، عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: لمّا عُرج بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء، قال العزيز عزّ وجلّ: ﴿ **آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إليه مِن رَبِّهِ** ﴾[٣] قال: قلت: ﴿ **والمؤمنون** ﴾ قال تعالى: صدقت، يا محمّد، من خلّفت لأُمّتك ـ وهو أعلم ـ قلت: خيرها لأهلها، قال: صدقت يا محمّد، إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها، ثمّ شققت لك اسماً من أسمائي، فلا أُذكر في موضع إلّا ذكرتَ معي، وأنا المحمود وأنت محمّد، ثمّ اطّلعت إليها اطّلاعة أُخرى فاخترت منها عليّاً فجعلته وصيّك، فأنت سيّد الأنبياء، وهو سيّد الأوصياء.

يا محمّد، إنّي خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين من شبح نوري، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة وسائر خلقي ـ وهم أرواح ـ فمن قبلها كان عندي من المقرّبين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين.

يا محمّد، وعزّتي وجلالي لو أنّ عبداً عبدني حتّى ينقطع أو يصير كالشنّ البالي،

---

(١) أورده الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٣٢٦/٤١٠، الطوسي في الأمالي: ٤٥/٣٤٣ و ٧٣/٣٥٣، الطبري في نوادر المعجزات: ٣٧/٧٤، الخوارزمي في المناقب: ٢٩٩/٣٠٣، الإربلي في كشف الغمّة ١: ٣٤٦، ابن طاوس في اليقين: ١٥٩باب ٢٢، والتحصين: ٥٤٢/باب ٦، و ٥٤٤/باب ٧، العلامة الحلّي في كشف اليقين: ٢٧٨، الأسترابادي في تأويل الآيات ٢: ١٠/٥٩٦ ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ١٨: ٣٧٢.

(٢) في بحار الأنوار ١٨: (المهلبي) بدلاً من: (ابن المهلب الأنصاري).

(٣) سورة البقرة ٢: ٢٨٥.

ثمّ أتاني جاحداً لولايتهم لم أُدخله جنّتي ولا أظللته تحت عرشي»[١].

٤٢٢ ـ ومنه: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ، عن أبي محمّد عبد الله بن محمّد بن المهبلي ـ مولى الأنصاري ـ عن أبي الحسين بن إبراهيم، عن عليّ بن صالح، عن محمّد بن سنان، عن أبي جعفر العبدي[٢]، عن محمّد بن مالك الهمداني، عن زاذان، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لمّا عُرج بي إلى السماء الدنيا إذا أنا بقصر من فضّة بيضاء، على بابه ملكان، فقلت: يا جبرئيل، سلهما لمن هذا القصر؟ فسألهما؛ فقالا: لفتىً من بني هاشم.

فلمّا صرت في السماء الثانية إذا أنا بقصر من ذهب أحمر أحسن من الأوّل، على بابه ملكان، فقلت: يا جبرئيل، سلهما لمن هذا القصر؟ فسألهما، فقالا: لفتىً من بني هاشم.

فلمّا صرت في السماء الثالثة، إذا أنا بقصر من ياقوتة حمراء، على بابه ملكان، فقلت: يا جبرئيل، سلهما، فسألهما، فقالا: لفتىً من بني هاشم.

فلمّا صرت في السماء الرابعة، إذا أنا بقصر من درّة بيضاء، على بابه ملكان، فقلت: يا جبرئيل، سلهما لمن هذا القصر؟ فسألهما، فقالا: لفتىً من بني هاشم.

فلمّا صرت إلى السماء الخامسة، إذا أنا بقصر من درّة صفراء، على بابه ملكان، فقلت: يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر؟ فسألهما، فقالا: لفتىً من بني هاشم.

فلمّا صرت إلى السماء السادسة، إذا أنا بقصر من لؤلؤة رطبة مجوّفة، على

---

(١) أورده باختلاف يسير فرات الكوفي في تفسيره: ٢٣/٧٤، وابن شاذان في مائة منقبة: ٦٤ / ١٧، ابن عيّاش في مقتضب الأثر: ١٠ ـ ١١، الطوسي في الغيبة: ١٠٩/١٤٧، ابن طاوس في الطرائف ١: ٢٧٠/٢٥٥، ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٦: ٧١/٣٠٧، عن كتاب المعراج.

(٢) في البحار: (عن أبي حفص العبدي).

بابه ملكان، فقلت: يا جبرئيل، سلهما لمن هذا القصر؟ فسألهما، فقالا: لفتىً من بني هاشم.

فلمّا صرت إلى السماء السابعة، إذا أنا بقصر من نور عرش الله تبارك وتعالى، على بابه ملكان، فقلت: يا جبرئيل، سلهما لمن هذا القصر؟ فسألهما، فقالا: لفتىً من بني هاشم.

فسرنا فلم نزل نُدفع من نور إلى ظلمة ومن ظلمة إلى نور، حتّى وقفت على سدرة المنتهى، فإذا جبرئيل عليه السلام ينصرف، قلت: خليلي جبرئيل، في مثل هذا المكان ـ أو في مثل هذه السدرة ـ تخلّفني وتمضي؟ فقال: حبيبي، والذي بعثك بالحقّ نبيّاً، إنّ هذا المسلك ما سلكه نبيّ مرسل ولا ملك مقرّب، أستودعك ربّ العزّة.

ومازلت واقفاً حتّى قذفت في بحار النور، فلم تزل الأمواج تجذبني من نور إلى ظلمة ومن ظلمة إلى نور، حتّى أوقفني ربّي تعالى الموقف الذي أحبّ أن يوقفني عنده من ملكوت الرحمن فقال عزّ وجلّ: يا أحمد، قف فوقفت منتفضاً مرعوباً، فنوديت من الملكوت: يا أحمد، فألهمني ربّي أن قلت: لبّيك ربّي وسعديك ها أنا ذا عبدك بين يديك، فنوديت: يا أحمد، العزيز يقرأ عليك السلام، قال: فقلت: هو السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام.

ثمّ نوديت ثانية: يا أحمد، فقلت: لبّيك وسعديك سيّدي ومولاي، قال: يا أحمد **﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بما أُنزِلَ إليه مِن رَبّه وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَ مَلائِكَتِهِ ﴾**. فألهمني ربّي فقلت: **﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بما أُنزِلَ إليه مِن رَبّه والمؤمِنونَ كُلٌّ آمَنَ باللهِ وَمَلائِكتِهِ وكُتُبِهِ**

وَرُسُلِهِ ﴾ فقلت : قد ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾(١) فقال الله عزّ وجلّ : ﴿ لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ فقلت : ﴿ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ فقال الله عزّ وجلّ : قد فعلت ، فقلت : ﴿ رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾ فقال : قد فعلت ، فقلت : ﴿ رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾(٢) فقال الله عزّ وجلّ : قد فعلت . فجرى القلم بما جرى .

فلمّا قضيت وطري من مناجاة ربّي ، نوديت : إنّ العزيز يقول لك : من خلّفت في الأرض ؟ قلت : خيرها ، خلّفت فيهم ابن عمّي ، فنوديت : يا أحمد ، مَن ابن عمّك ؟ قلت : أنت أعلم ، عليّ بن أبي طالب ، فنوديت من الملكوت سبعاً متوالياً : يا أحمد ، استوص بعليّ بن أبي طالب ابن عمّك خيراً .

ثمّ قال : التفت ، فالتفتّ عن يمين العرش ، فوجدت على ساق العرش الأيمن مكتوباً : لا إله إلّا أنا(٣) وحدي لا شريك لي ، محمّد رسولي أيّدته بعليّ .

يا أحمد ، شققت اسمك من اسمي ، أنا الله المحمود الحميد وسمّيتك أحمد ، وأنا الله العلي وشققت اسم ابن عمّك عليّ من اسمي .

يا أبا القاسم ، امض هادياً مهديّاً ، نعم المجيء جئت ، ونعم المنصرف انصرفت ، فطوباك وطوبى لمن آمن بك وصدّقك .

ثمّ قذفت في بحار النور ، فلم تزل الأمواج تقذفني حتّى تلقّاني جبرئيل عليه السلام في سدرة المنتهى ، فقال لي : خليلي ، نعم المجيء جئت ونعم المنصرف انصرفت ، ماذا

---

(١) سورة البقرة ٢ : ٢٨٥ .

(٢) سورة البقرة ٢ : ٢٨٦ .

(٣) في « ص » « د » : (الله) .

قلت وماذا قيل لك ؟ فقلت بعض ما جرى ، فقال لي . وما كان آخر الكلام الذي أُلقي عليك ؟ فقلت له : نوديت : يا أبا القاسم امض هادياً مهديّاً رشيداً ، فطوباك وطوبى لمن آمن بك وصدّقك ، فقال لي جبرئيل : أفلم تستفهم ما أراد بأبي القاسم ؟ قلت : لا ، يا روح الله ، فنوديت : يا أحمد ، إنّما كنّيتك بأبي القاسم ؛ لأنّك تقسّم الرحمة منّي بين عبادي يوم القيامة ، فقال لي جبرئيل : هنيئاً مريئاً ياحبيبي ، والذي بعثك بالرسالة واختصّك بالنبوّة ، ما أعطى الله هذا آدمياً قبلك .

ثمّ انصرفنا حتّى جئنا إلى السماء السابعة ، فإذا القصر على حاله ، فقلت : حبيبي جبرئيل سلها من الفتى من بني هاشم ؟ فسألها ، فقالا : عليّ بن أبي طالب ابن عمّ محمّد صلى الله عليه وآله ، فما نزلنا إلى سماء من السماوات إلّا والقصور على حالها ، فلم يزل جبرئيل عليه السلام يسألهم عن الفتى الهاشمي فيقولون كلّهم : عليّ بن أبي طالب عليه السلام »[١] .

٤٢٣ ـ ومنه : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه ، عن أبي عبد الله ابن عبد الصمد المهتدي بن الواثق ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المنصور ، عن غوث ابن سليمان بن زياد[٢] بن سهل الطحان ـ بمصر ـ عن عبد الله بن صالح ، عن فرج بن مسافر ، عن الربيع بن بدر ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «لمّا أُسري بي إلى السماء ما سمعت شيئاً قط هو أحلى من كلام ربّي عزّ وجلّ ، قال : فقلت : يا ربّ ، اتّخذت إبراهيم خليلاً ، وكلّمت موسى تكليماً ، ورفعت إدريس مكاناً عليّاً ، وآتيت داود زبوراً ، وأعطيت سليمان ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده . فماذا لي ياربّ ؟

---

(١) نقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ١٨ : ٢٦/٣١٢ .

(٢) في النسخ المسندة : (يزيد) ، وما أثبتناه هو الصحيح كما في كتب الرجال .

فقال جلّ جلاله : يا محمّد ، اتّخذتك خليلاً كما اتّخذت إبراهيم خليلاً ، وكلّمتك تكليماً كما كلّمت موسى تكليماً ، وأعطيتك فاتحة الكتاب وسورة البقرة ولم أُعطها نبيّاً قبلك ، وأرسلتك إلى أسود أهل الأرض وأحمرهم ، وإنسهم وجنّهم ولم أُرسل إلى جماعتهم نبيّاً قبلك .

وجعلت الأرض لك ولأُمّتك مسجداً وطهوراً ، وأطعمت أُمّتك الفيء ولم أُحلّه لأحد قبلها ، ونصرتك بالرعب حتّى أنّ عدوّك ليرعب منك ، وأنزلت سيّد الكتب كلّها مهيمناً عليك قرآناً عربيّاً مبيناً ، ورفعت لك ذكرك حتّى لا أُذكر بشيءٍ من شرائع ديني إلّا ذُكرت معي»(١) .

٤٢٤ـ ومنه : حدّثنا أبي ﵀ ، قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن محمّد بن أبي عمير ومحمّد بن سنان ، عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمّد بن النعمان مؤمن الطاق وعمر بن أُذينة ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنّهم حضروه ، فقال لعمر بن أُذينة «ما تروي هذه الناصبة في أذانهم وصلاتهم ؟» فقلت : جعلت فداك إنّهم يقولون : إنّ أُبيّ بن كعب الأنصاري رآه في النوم ، فقال : «كذبوا والله ، إنّ دين الله أعزّ من أن يُرى في النوم» فقال له سدير الصيرفي : جعلت فداك فأحدث لنا من ذلك ذكراً .

فقال له أبو عبد الله عليه السلام : «إنّ الله العزيز الجبّار عرج بنبيّه ﷺ إلى سمائه سبعاً : أمّا أوّلهنّ فبارك عليه ﷺ ، والثانية علّمه فيها فرضه ، فأنزل الله العزيز الجبّار عليه محملاً من نور فيه أربعون نوعاً من أنواع النور ، كانت محدقة حول العرش ، عرش الله يغشى أبصار الناظرين ، أمّا واحد منه فأصفر فمن أجل ذلك اصفرّت الصفرة ،

---

(١) نقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ١٨ : ١١/٣٠٥ وكذلك مستدرك الوسائل ٢ : ٩/٥٣٠ .

وواحد منها أحمر فمن أجل ذلك احمرّت الحمرة، وواحد منها أبيض فمن أجل ذلك ابيضّ البياض، والباقي على قدر سائر ما خلق الله من الأنواع والألوان.

في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضّة فجلس فيه، ثمّ عرج به إلى سماء الدنيا، فنفرت الملائكة إلى أطراف السماء، ثمّ خرّت سجّداً، فقالت: سبّوح قدّوس ربّنا ربّ الملائكة والروح[1]، فقال جبرئيل عليه السلام: الله أكبر الله أكبر، فسكتت الملائكة وفتحت أبواب السماء فاجتمعت الملائكة، ثمّ جاءت فسلّمت على النبيّ صلى الله عليه وآله أفواجاً، فقالت: يا محمّد كيف أخوك فإذا نزلت[2] فاقرأه منّا السلام.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أو تعرفونه؟ فقالوا: كيف لا نعرفه وقد أخذ الله عزّ وجلّ ميثاقك وميثاقه منّا، وإنّا لنصلّي عليك وعليه، ثمّ زاده أربعين نوعاً من أنواع النور، لا يشبه شيئاً منه ذلك النور الأوّل، وزاده في محمله حلقاً وسلاسل.

ثمّ عرج به إلى السماء الثانية، فلمّا قرب من باب السماء تنافرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرّت سجّداً وقالت: سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح، ما أشبه هذا النور بنور ربّنا، فقال جبرئيل: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أن محمّداً رسول الله[3]، فاجتمعت الملائكة: وفتحت أبواب السماء وقالت: يا جبرئيل، من هذا الذي معك؟ فقال: هذا محمّد صلى الله عليه وآله، قالوا: وقد بُعث؟ قال: نعم.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فخرجوا إلى شبه المعانيق فسلّموا عليّ وقالوا: إقرأ أخاك منّا السلام، قال: قلت: وهل تعرفونه؟ قالوا: وكيف لا نعرفه وقد أخذ الله ميثاقك

---

(١) في المصادر زيادة: (ما أشبه هذا النور بنور ربّنا).

(٢) في العلل: (قال: بخير، قالت: فإن أدركته).

(٣) قوله: (أشهد أنّ محمّداً رسول الله) لم يرد في العلل والكافي.

وميثاقه وميثاق شيعته إلى يوم القيامة، علينا، وإنّا لنتصفّح وجوه شيعته في كلّ يوم خمساً ـ يعنون في وقت كلّ صلاة ـ.

قال رسول الله ﷺ: ثمّ زادني ربيّ عزّ وجلّ أربعين نوعاً من أنواع النور لا تشبه الأنوار الأُولى، وزادني حلقاً وسلاسل، ثمّ عرج بي إلى السماء الثالثة، فنفرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرّت سجّداً وقالت: سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح، ما هذا النور الذي يشبه نور ربّنا.

فقال جبرئيل عليه السلام: أشهد أنّ محمّداً رسول الله أشهد أن محمّداً رسول الله، فاجتمعت الملائكة، وفتحت أبواب السماء وقالت: مرحباً بالأوّل ومرحباً بالآخر ومرحباً بالحاشر ومرحباً بالناشر، محمّد خاتم النبيّين، وعليّ خير الوصيّين.

فقال رسول الله ﷺ: فسلّموا عليَّ وسألوني عن عليّ أخي، فقلت: هو في الأرض خليفتي أوتعرفونه؟ فقالوا: نعم، وكيف لا نعرفه وقد نحجّ البيت المعمور كلّ[1] سنة مرّة فنراه[2] وعليه رقّ أبيض فيه اسم محمّد وعليّ والحسن والحسين والأئمّة وشيعتهم إلى يوم القيامة، وإنّا لنبارك على رؤوسهم بأيدينا. ثمّ زادني ربيّ أربعين نوعاً من أنواع النور، لا تشبه شيئاً من تلك الأنوار الأُول، وزادني حلقاً وسلاسل.

ثمّ عرج بي إلى السماء الرابعة، فلم تقل الملائكة: شيئاً، وسمعت دويّاً كأنّه في الصدور، واجتمعت الملائكة ففتحت أبواب السماء، وخرجت إلى معانيق، فقال جبرئيل عليه السلام: حيّ على الصلاة حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح حيّ على الفلاح، فقالت الملائكة ـ صوتين مقرونين ـ: بمحمّد تقوم الصلاة، وبعليّ الفلاح، فقال

---

(١) في العلل: (في كلّ).

(٢) قوله: (فنراه) لم يرد في المصادر.

جبرئيل عليه السلام : قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، فقالت الملائكة : هي لشيعته ، أقاموها إلى يوم القيامة .

ثمّ اجتمعت الملائكة فقالوا للنبيّ صلى الله عليه وآله : أين تركت أخاك وكيف هو ؟ فقال لهم : أوتعرفونه ؟ فقالوا : نعم نعرفه وشيعته ، وهم(١) نور حول عرش الله ، وإنّ في البيت المعمور لرقّاً من نور فيه كتاب من نور ، فيه اسم محمّد وعليّ والحسن والحسين والأئمّة وشيعتهم ، لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل ، وإنّه لميثاقنا الذي أُخذ علينا ، وإنّه ليقرأ علينا في كلّ يوم جمعة ، فسجدت لله شكراً .

فقال : يا محمّد ، ارفع رأسك ، فرفعت رأسي فإذا أبواب(٢) السماء قد خرقت والحجب قد رفعت ، ثمّ قال لي : طأطىء رأسك وانظر ما ترى ، فطأطأت رأسي فنظرت إلى بيتكم هذا وحرمكم هذا ، فإذا هو مثل حرم ذلك البيت يتقابل لو ألقيت شيئاً من يدي لم يقع إلّا عليه . فقال لي : يا محمّد ، هذا الحرم وأنت الحرام ولكلّ مثل مثالاً .

ثمّ قال لي ربّي عزّ وجلّ : يا محمّد ، مُد يدك فيتلقّاك ماء يسيل من ساق العرش الأيمن ، فنزل الماء فتلقيته باليمين فلأجل ذلك صار أوّل الوضوء باليمين ، ثمّ قال : يا محمّد ، خذ ذلك الماء فاغسل به وجهك ـ وعلّمه غسل الوجه ـ فإنّك تريد أن تنظر إلى عظمتي وأنت طاهر ، ثمّ اغسل ذراعيك اليمين واليسار ـ وعلّمه ذلك ـ فإنّك تريد أن تتلقّ بيديك كلامي ، وامسح رأسك بفضل ما في يديك من الماء ورجليك إلى كعبيك ـ وعلّمه المسح برأسه ورجليه ـ وقال :

---

(١) في العلل : وهو .

(٢) في العلل : (أطناب) ، وفي الكافي : (أطباق) .

إنّي أُريد أن أمسح رأسك وأُبارك عليك.

فأمّا المسح على رجليك فإنّي أُريد أن أُوطئك موطئاً لم يطأه أحد قبلك ولا يطأه أحد غيرك ـ فهذا علّة الوضوء والأذان ـ.

ثمّ قال: يا محمّد، استقبل الحجر الأسود فهو بحيالي وكبّرني على عدد حجبي، ـ فمن أجل ذلك صار التكبير سبعاً؛ لأنّ الحجب سبعة ـ وافتتح القراءة عند انقطاع الحجب ـ فمن أجل ذلك صار الإفتتاح سنّة، والحجب متطابقة ثلاثاً بعدد النور الذي أُنزل على محمّد ثلاث مرّات، فمن أجل ذلك كان التكبير سبعاً والافتتاح ثلاثاً ـ فلمّا فرغ من التكبير والافتتاح قال الله عزّ وجلّ: الآن[1] فسمّ باسمي، فقال: ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم**﴾ ـ فمن أجل ذلك جُعل ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم**﴾ في أوّل السورة.

ثمّ قال له: احمدني، فقال: ﴿**الحمد لله ربّ العالمين**﴾، فقال النبيّ ﷺ في نفسه: شكراً لله[2]، فقال الله عزّ وجلّ: يا محمّد، قطعت حمدي فسمّ باسمي ـ فمن أجل ذلك جعل في الحمد ﴿**الرحمن الرحيم**﴾ مرّتين ـ فلمّا بلغ ﴿**ولا الضالّين**﴾ قال النبيّ: ﴿**الحمد لله ربّ العالمين**﴾ شكراً، فقال العزيز الجبّار: قطعت ذكري فسمّ باسمي[3] ـ فمن أجل ذلك جعل ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم**﴾ بعد الحمد في استقبال السورة الأُخرى ـ.

فقال له: إقرأ ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ كما أُنزلت فإنّها نسبتي ونعتي، ثمّ قال: طأطىء يديك واجعلها على ركبتيك فانظر إلى عرشي، قال رسول الله ﷺ: فنظرت إلى

---

(١) في العلل زيادة: (وصلت إلي).

(٢) قوله: (لله) لم يرد في الكافي والعلل.

(٣) في العلل زيادة: (فقال بسم الله الرّحمن الرّحيم).

عظمة ذهبت لها نفسي وغشي عليَّ فأُلهمت أن قلت: سبحان ربّي العظيم وبحمده؛ لعظمة ما رأيت، فلمّا قلت ذلك تجلّى الغشي عنّي حتّى قلتها سبعاً أُلهم ذلك، حتّى رجعت إلى نفسي كما كانت ـ فمن أجل ذلك صار في الركوع(١): [سبحان ربّي العظيم وبحمده ـ فقال: ارفع رأسك، فرفعت رأسي فنظرت إلى شيء ذهب منه عقلي، فاستقبلت الأرض بوجهي ويدي، فأُلهمت أن قلت: سبحان ربيّ الأعلى وبحمده؛ لعلوّ ما رأيت فقلتها سبعاً، فرجعت إلى نفسي، كلّما قلت واحدة منها تجلّى عنّي الغشي فقعدت ـ فصار السجود فيه: سبحان ربّي الأعلى وبحمده، وصارت القعدة بين السجدتين استراحة من الغشي وعلوّ ما رأيت ـ.

فألهمني ربّي عزّ وجلّ وطالبتني نفسي أن أرفع رأسي، فرفعت إلى ذلك العلوّ فغشي عليّ فخررت لوجهي واستقبلت الأرض بوجهي ويدي وقلت: سبحان ربي الأعلى وبحمده، فقلتها سبعاً ثمّ رفعت رأسي، فقعدت قبل القيام لأثني النظر في العلوّ ـ فمن أجل ذلك صارت سجدتين وركعة، ومن أجل ذلك صار القعود قبل القيام قعدة خفيفة ـ.

ثمّ قمت فقال: يا محمّد، إقرأ الحمد، فقرأتها مثل ما قرأتها أوّلاً، ثمّ قال لي: إقرأ ﴿**إنّا أنزلناه**﴾، فإنّها نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة، ثمّ ركعت فقلت في الركوع والسجود مثل ما قلت أوّلاً، وذهبت أن أقوم فقال: يا محمّد، اذكر ما أنعمت عليك وسمّ باسمي، فألهمني الله أن قلت: بسم الله وبالله لا إله إلّا الله والأسماء الحسنى كلّها لله.

فقال لي: يا محمّد، صلّ عليك وعلى أهل بيتك، فقلت: صلّى الله عليّ وعلى

---

(١) من هنا أكملنا الحديث من العلل؛ لسقوطه من المخطوطات. وبمكانه كان شرح حديث تقدّم في أوّل الكتاب في شرح أسماء أمير المؤمنين عليه السلام.

أهل بيتي ـ وقد فعل ـ.

ثمّ التفت فإذا أنا بصفوف من الملائكة والنبيّين والمرسلين، فقال لي: يا محمّد، سلّم، فقلت: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال: يا محمّد، إنّي أنا السلام والتحيّة، والرحمة والبركات أنت وذرّيّتك، ثمّ أمرني العزيز الجبّار أن لا ألتفت يساراً.

وأوّل سورة سمعتها بعد ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ـ فمن أجل ذلك كان السلام مرّة واحدة تجاه القبلة، ومن أجل ذلك صار التسبيح في السجود والركوع شكراً ـ.

وقوله: سمع الله لمن حمده. لأنّ النبيّ ﷺ، قال: سمعت ضجّة الملائكة، فقلت: سمع الله لمن حمده، بالتسبيح والتهليل ـ فمن أجل ذلك جعلت الركعتان الأوّلتان كلّما حدث فيها حدث كان على صاحبها إعادتها ـ وهي الفرض الأوّل، وهي أوّل ما فرضت عند الزوال ـ يعني صلاة الظهر ـ]»(١).

٤٢٥ ـ وقد روى محمّد بن عليّ الصدوق في **«معاني الأخبار»**: بإسناده عن زيد بن قعنب(٢)، قال: كنت جالساً مع العبّاس بن عبد المطّلب وفريق من بني عبد العزّى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أُمّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ـ وكانت حاملة به لتسعة أشهر ـ وقد أخذها الطلق، فقالت: ربّي إنّي مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وإنّي مصدّقة بكلام جدّي إبراهيم الخليل عليه السلام وإنّه بنى

---

(١) علل الشرائع: ١/٣١٢ وعنه في بحار الأنوار ١٨: ٦٦/٣٥٤ و٨٢: ١/٢٣٧، وأورده الكليني في الكافي ٣: ١/٤٨٢ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٥/٣٩٠.

(٢) في المصادر: (يزيد بن قعنب).

البيت العتيق ، فبحقّ الذي بنى هذا البيت[1] وبحقّ المولود الذي في بطني لما يسّرت عليَّ ولادتي .

قال زيد بن قعنب : فرأينا البيت وقد انفتح من ظهره ، فدخلت فاطمة فيه ، وغابت عن أبصارنا والتزق الحائط ، فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح ، فعلمنا أنّ ذلك أمر من أمر الله عزّ وجلّ .

ثمّ خرجت بعد الرابع وبيدها عليّ[2] أمير المؤمنين عليه السلام ثم قالت : إنّي فضّلت على من تقدّمني من النساء ؛ لأنّ آسية بنت مزاحم عبدت الله عزّ وجلّ سرّاً ، في موضع لا يحبّ أن يُعبد الله فيه إلّا اضطراراً ، وإنّ مريم بنت عمران هزّت النخلة اليابسة بيدها حتّى أكلت منها رطباً جنيّاً ، وإنّي دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنّة وأرزاقها .

فلمّا أردت أن أخرج هتف بي هاتف وقال : يا فاطمة ، سمّيه عليّاً ، فهو عليّ ، والعليّ الأعلى يقول : «إنّي شققت اسمه من اسمي ، وأدّبته بأدبي ، ووقفته على غامض علمي، وهو الذي يكسّر الأصنام في بيتي، وهو الذي يؤذّن فوق ظهر بيتي، ويقدّسني ويمجّدني ، فطوبى لمن أحبّه وأطاعه ، وويل لمن أبغضه وعصاه»[3] .

---

(١) في المطبوع و«ن» «ح» : (إبراهيم الذي بنى هذا البيت، فبحقّه) وما في المتن من «س» «م» وبعض المصادر . وفي «ص» سقطت عبارة: (العتيق فبحقّ الذي بنى هذا) .

(٢) قوله : (عليّ) لم يرد في « س » « م » والمصدر .

(٣) معاني الأخبار : ٦٢/١٠ ، وأورده في الأمالي : ٩/١٩٤ ، وعلل الشرائع : ٣/١٣٥ وعنهم في بحار الأنوار ٣٥ : ١١/٨ ، الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين : ٧٦ ، ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب : ٢/١٩٧ ، الطبري في بشارة المصطفى : ٢٦ / ١٠ ، الإربلي في كشف الغمّة ١ : ٦٠ ، العلّامة الحلّي في كشف اليقين : ١٧ .

وممّا يدلّ على ما قلناه من تفضيل محمّد وآله صلوات الله عليهم على سائر الخليقة

٤٢٦ ـ ما رواه السيّد المرحوم حسن بن كبش في كتابه عن أبي ذرّ رضي الله عنه، قال: نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: «هذا خير الأوّلين وخير الآخرين من أهل السماوات وأهل[1] الأرضين، هذا سيّد الصدّيقين، وسيّد الوصيّين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين.

إذا كان يوم القيامة جاء على ناقة من نوق الجنّة، وقد أضاءت القيامة من ضوئها[2]، على رأسه تاج مرصّع بالزبرجد والياقوت، فتقول الملائكة: هذا ملك مقرّب، ويقول النبيّون: هذا نبيّ مرسل، فينادي منادٍ من[3] بطنان العرش:

هذا الصدّيق الأكبر، هذا وصيّ حبيب الله، هذا عليّ بن أبي طالب. فيقف على متن جهنّم، فيُخرج منها من يحب، ويُدخل فيها من يبغض، ويأتي أبواب الجنّة،

---

(١) في «ص»: (في) بدلاً من: (وأهل).

(٢) في التفضيل للكراجكي: (من نورها).

(٣) في «د» «ص»: (من تحت).

فيُدخل فيها من يشاء بغير حساب»(١).

٤٢٧ـ ومنه أيضاً: عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: حدّثني رسول الله ﷺ، قال: «قال لي جبرئيل عليه السلام: يا محمّد، عليٌّ خير البشر، من أبى فقد كفر»(٢).

٤٢٨ـ ومنه: عن إسماعيل بن عليّ الدعبلي، عن أبيه، قال: حدّثني الرضا، عن أبيه موسى عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال: «قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا عليّ، أنت خير البشر، لا يشكّ فيك إلّا كافر»(٣).

---

(١) أورده ابن شاذان في مائة منقبة: ٥٥/١١٤ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ١٣/٣١٥، الكراجكي في الرسالة العلويّة في فضل أميرالمؤمنين: ٤٢ وعنه في بحار الأنوار ٦٠: ١٣/٣٠٢، ابن طاوس في التحصين: ٦٠٥/باب ٧، ونقله المجلسي باختصار عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٦: ٨١/٣١٦، نقلاً من كتاب الحسن بن كبش.

(٢) وقد أفرد الشيخ أبو جعفر القمي الإيلاقي (ق ٤) كتاباً بجمع طرق وروايات هذا الحديث الشريف وسمّاه بنوادر الأثر في أنّ علياً عليه السلام خير البشر: فلاحظه، وقدأورد الحديث عن حذيفة ابن اليمان: القاضي الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ١٠٢٦/٥٢٣، الصدوق في الأمالي: ٥/١٣٥، ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٣٧٢، الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٢٤٥، الطبري في المسترشد: ٨٣/٢٧١، وعماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: ١٩/٣٧٨، الإربلي في كشف الغمّة ١: ١٥٦.

وعن جابر بن عبد الله: ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ١٢٤/صدر حديث ١٢، وعن عائشة الكراجكي في الرسالة العلوية: ٣١ ـ ٣٢، وابن شاذان في مائة منقبة: ١٣٠ صدر حديث ٧٠، وعن شريك بن عبد الله القاضي الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ١٠٢٨/٥٢٤، وعن جرير بن عبد الله بن جبر في نهج الإيمان: ٥٥٥، وابن شهر آشوب في المناقب ٣: ٨٢.

(٣) أورده الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٢٥/٥٩، ابن شاذان في مائة منقبة: ١٢٦ / ٦٦، وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٦٨/٣٠٦، مناقب آل ابي طالب ٢: ٢٦٥ وعنه في نهج الإيمان: ٥٥٦

٤٢٩ـومنه: عن أنس بن مالك، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «عليّ بن أبي طالب خير البشر، ومن أبى فقد كفر» فقيل لها: لِمَ حاربتيه؟ قالت: والله ماحاربته من نفسي، وما حملني عليه إلّا طلحة والزبير[١].

٤٣٠ـومنه: عن **«المقتضب»** مسنداً، قال: لمّا أسلم الجارود[٢]، وكان نصرانيّاً بعد كلام طويل، ثمّ قلت: يارسول الله، أنبئني ـأنبأك الله ـبخبر هذه الأسماء التي لم نشهدها وأشهدنا قسّ[٣] ذكرها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا جارود، ليلة أُسري بي إلى السماء أوحى الله تعالى إليَّ أن سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بـعثوا؟ فقلت: على ماذا بعثتم؟ قالوا: على نبوّتك وولاية عليّ بن أبي طالب والأئمّة منكما.

ثمّ أوحى إليّ: أن التفت إلى يمين العرش فالتفتّ، فإذا عليّ والحسن والحسـين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن والمهديّ في ضـحضاح من نور يصلّون، فقال الربّ تعالى: هؤلاء الحـجج أوليـائي، وهـذا المـنتقم مـن أعدائي» فقال: يا جارود، هؤلاء المذكورون في التوراة والإنجيل والزبور[٤].

٤٣١ـومنه: عن **«المقتضب»** مسنداً عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: دخلت على

وبحار الأنوار ٣٨: ٧/ ضمن حديث ١٣ ونقله المجلسي عن المحتضر في بـحار الأنـوار ٢٦: ٧٢/٣٠٨، عن كتاب الحسن بن كبش.

(١) أورده ابن شاذان في مائة منقبة: ٧٠/١٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٦٨/٣٠٦، الكراجكي فـي الرسالة العلويّة: ٣٠، ابن شهر آشوب في المناقب ٣: ٨٢.

(٢) هو الجارود بن المنذر العبدي.

(٣) هو قسّ بن ساعدة المذكور في سند الحديث في المقتضب.

(٤) مقتضب الأثر: ٣٨، الكراجكي في كنز الفوائد ٢: ١٣٩ وعنه في بحار الأنـوار ٢٦: ٣٠١/ضـمن حديث ٦٥، وباختلاف في المقطع الثاني من الحديث ابن شهر آشوب في المناقب ١: ٣٥٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٤٣/ضمن حديث ٣، رضي الدين الحلّي في العُدد القويّة: ٨٧/ ضمن حديث ١٥١.

رسول الله ﷺ فلمّا نظر إليّ قال: «يا سلمان، إنّ الله عزّ وجلّ لم يبعث نبيّاً ولا رسولاً إلّا جعل له اثني عشر نقيباً» قال: قلت: يا رسول الله، قد عرفت هذا من الكتابين[1]، قال ﷺ: «يا سلمان، فهل علمت نقبائي الاثني عشر، الذين اختارهم الله للإمامة من بعدي؟» فقلت: الله ورسوله أعلم.

قال: «يا سلمان، خلقني الله من صفاء نوره ودعاني فأطعته، وخلق من نوري عليّاً فدعاه إلى طاعته فأطاعه، وخلق من نوري ونور عليّ فاطمة فدعاها فأطاعته، وخلق منّي ومن عليّ وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما فأطاعاه، فسمّانا الله عزّ وجلّ بخمسة أسماء من أسمائه، فالله المحمود وأنا محمّد، والله العليّ وهذا عليّ، والله فاطر وهذه فاطمة، والله الإحسان وهذا الحسن، والله المحسن وهذا الحسين.

ثمّ خلق من نور الحسين تسعة أئمّة فدعاهم فأطاعوه، قبل أن يخلق الله سماءً مبنيّة، أو أرضاً مدحيّة، أو هواءً أو ماءً أو ملكاً أو بشراً، وكنّا بعلمه أنواراً نسبّحه، ونسمع له ونطيع».

فقال سلمان: قلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأُمّي ما لمن عرف هؤلاء؟ فقال ﷺ: «يا سلمان، من عرفهم حقّ معرفتهم، واقتدى بهم، فوالى وليّهم وتبرّأ من عدوّهم، فهو والله منّا يرد حيث نرد، ويسكن حيث نسكن» فقلت: يا رسول الله فهل[2] يكون إيمان بهم بغير معرفتهم بأسمائهم وأنسابهم؟ فقال: «لا يا سلمان» فقلت: يا رسول الله، فأنّى لي بهم؟

---

(١) في المصادر: (أهل الكتابين). ما عدا بحار الأنوار، ج ٢٥، وفي الهداية زيادة: (التوراة والإنجيل) ومعنى الكتابين: إنّ سلمان ﵁ يُعدّ من المعمّرين فلربّما سمع أو قرأ الكتب السماوية التي سبقت إسلامه.

(٢) قوله: (فهل) لم يرد في «ص» «س» «م» «ر».

قال: «قد عرفت إلى الحسين، ثمّ سيّد العابدين عليّ بن الحسين، ثمّ ابنه محمّد ابن عليّ باقر علم الأوّلين والآخرين من النبيّين والمرسلين، ثمّ ابنه جعفر بن محمّد لسان الله الصادق، ثمّ موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبراً في الله، ثمّ عليّ بن موسى الرضا لأمر الله، ثمّ محمّد بن عليّ الجواد المختار من خلق الله، ثمّ عليّ بن محمّد الهادي إلى الله، ثمّ الحسن بن عليّ الصامت الأمين العسكري، ثمّ ابنه محمّد بن الحسن المهديّ الناطق القائم بحقّ الله».

قال سلمان: فسكت، ثمّ قلت: يا رسول الله، أُدع الله لي بإدراكهم، فقال صلى الله عليه وآله: «يا سلمان، إنّك مدركهم وأمثالك، ومن تولّاهم بحقيقة المعرفة» قال سلمان: فشكرت الله كثيراً، ثمّ قلت: يا رسول الله إنّي مؤجّل إلى عهدهم؟ فقال صلى الله عليه وآله: «يا سلمان، اقرأ: ﴿ **فَإِذَا جَاء وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِباداً لَّنَاأُولي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلاَلَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَّفْعُولاً * ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً** ﴾[1]» قال سلمان: فاشتدّ بكائي وشوقي، وقلت: يا رسول الله بعهدٍ منك؟

فقال صلى الله عليه وآله: «إي والذي أرسل محمّداً، إنّه لعهد منّي ولعليّ وفاطمة والحسن والحسين وتسعة أئمّة، وكلّ من هو منّا ومظلوم فينا، إي والله يا سلمان، ثمّ ليحضرنّ إبليس وجنوده، وكلّ من محض الإيمان محضاً ومحض الكفر محضاً حتّى يؤخذ بالقصاص والأوتار والترات[2]، ولا يظلم ربّك أحداً.

ونحن تأويل هذه الآية: ﴿ **وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ**

---

(١) سورة الإسراء ١٧: ٥ـ٦.

(٢) في بعض النسخ: (التراث)، وفي موضع من البحار عن المختصر: (الثارات).

﴿أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾[١]» قال سلمان: فقمت من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقلت[٢]: ما يبالي سلمان متى لقي الموت أو لقيه[٣].

٤٣٢ ـ ومنه: الصدوق محمّد بن بابويه، عن عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيشابوري العطّار رضي الله عنه، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن عبد السلام بن صالح[٤]، قال: قلت للرضا عليه السلام: أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم وحوّاء ما كانت؟ فقد اختلف الناس فيها، فمنهم من يروي أنّها الحنطة، ومنهم من يروي أنّها العنب، ومنهم من يروي أنّها شجرة الحسد.

فقال عليه السلام: «كلّ ذلك حقّ» فقلت: ما معنى هذه الوجوه على اختلافها؟ فقال: «يا أبا الصلت، إنّها[٥] شجرة الجنّة تحمل أنواعاً، فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب، وليست كشجرة الدنيا، وإنّ آدم عليه السلام لمّا أكرمه الله تعالى بإسجاد ملائكته له وبإدخاله الجنّة، قال في نفسه: هل خلق الله[٦] بشراً أفضل منّي؟! فعلم الله عزّ وجلّ ما وقع في نفسه، فناداه الله عزّ وجلّ: ارفع رأسك يا آدم وانظر: إلى ساق

---

(١) سورة القصص ٢٨: ٥ ـ ٦.

(٢) (وقلت) لم يرد في «ص» «س» «م» «ر» والمقتضب.

(٣) مقتضب الأثر: ٦، الطبري في دلائل الامامة: ٢٨/٤٤٧، الخصيبي في الهداية الكبرى: ٣٧٥ ونقله المؤلّف في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٢٦٩ عن ابن كبش، وعن المحتضر في بحار الأنوار ٢٥: ٩/٦ و ٥٣: ١٦٢/١٤٢.

(٤) أبو الصلت الهروي: هو عبد السلام بن صالح، روى عن الإمام الرضا عليه السلام ثقة صحيح الحديث، له كتاب وفاة الإمام الرضا عليه السلام، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

رجال النجاشي: ٦٤٣/٢٤٥، رجال الشيخ: ١٤/٣٨٠.

(٥) في المصادر: (إنّ).

(٦) لفظ الجلالة: (الله) لم يرد في «د» «ص» «ر».

عرشي ، فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساق العرش ، فوجد عليه مكتوباً :

لا إله إلّا الله محمّد رسول الله ، عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ، وزوجته سيّدة نساء العالمين ، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ، فقال آدم : ياربّ ، من هؤلاء ؟ فقال عزّ وجلّ : هؤلاء من ذرّيتّك ، وهم خير منك ومن جميع خلقي ، ولولاهم ما خلقتك ، ولا خلقت الجنّة والنار ، ولا السماء ولا الأرض ، فإيّاك أن تنظر لهم بعين الحسد فأُخرجك عن جواري ، فنظر إليهم بعين الحسد ، وتمنّى منزلتهم ، فتسلّط عليه الشيطان حتّى أكل من الشجرة ، التي نهي عنها ، ونظرت حوّاء إلى فاطمة بعين الحسد ، فتسلّط الشيطان عليها حتّى أكلت من الشجرة كما أكل آدم ، فأخرجهما الله عن جنّته ، وأهبطهما عن جواره إلى الأرض»[١] .

٤٣٣ ـ ومنه : مرفوعاً إلى مروان بن صباح ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : «إنّ الله خلقنا فأحسن خلقنا ، وصوّرنا فأحسن صُورنا ، وجعلنا عينه في عباده ، ولسانه الناطق في خلقه ، ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ، ووجهه الذي يؤتى منه ، وبابه الذي يدلّ عليه ، وخزّانه في سماواته وأرضه .

بنا أثمرت الأشجار ، وأينعت الثمار ، وجرت الأنهار ، وبنا نزل الغيث من السماء ، نبت عشب الأرض ، وبعبادتنا عُبد الله ، ولولا نحن ما عُبد الله»[٢] .

٤٣٤ ـ ومنه : أيضاً عن المفضّل بن عمر ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : «ما جاء به عليّ عليه السلام خذ به ، وما نهى فانته عنه ، جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمّد ،

---

(١) أورده الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٦٧/٣٠٦ ومعاني الأخبار : ١/١٢٤ وعنهما في بحار الأنوار ٢٦ : ١٥/٢٧٣ وفي ١١ : ٩/١٦٤ ، وورد في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف : ٢٧٢ عن كتاب ابن كبش .

(٢) أورده الصدوق في التوحيد : ٨/١٥١ وعنه في بحار الأنوار ٢٤ : ٢٤/١٩٧ ، والكليني في الكافي ١ : ٥/١٤٤ ، المؤلّف في تفضيل الأئمّة عليهم السلام : ٢٧٥ عن ابن كبش ، وانظر : الصفحة ٣٩٠ من كتابنا هذا .

ولمحمّد الفضل على جميع من خلق الله عزّ وجلّ، والمتعقّب عليه في شيء من أحكامه كالمتعقّب على الله وعلى رسوله، والرادّ عليه في صغيرة أو كبيرة على حدّ الشرك بالله.

كان أمير المؤمنين باب الله الذي يؤتى منه، وسبيله الذي من سلك بغيره هلك، وكذلك يجري لأئمّة الهدى واحداً بعد واحد، جعلهم الله عزّ وجلّ أركان الأرض أن تميد بأهلها، وحجّته البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول: أنا قسيم الله بين الجنّة والنار، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقرّ لي جميع الملائكة والروح والرسل مثل ما أقرّوا لمحمّد صلى الله عليه وآله، ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الربّ، وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يُدعى فيُكسى، ويُستنطق فيُنطق وأُستنطق فأنطق على حدّ منطقه، ولقد أُعطيت خصالاً ما سبقني إليها أحد قبلي، علمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب، فلم يفتني ما سبقني، ولم يعزب عنّي ما غاب عنّي أُنشر(١) بإذن الله، وأُؤدّي عنه، كلّ ذلك من الله مكّنني فيه بعلمه»(٢).

٤٣٥ ـ ومنه: مرفوعاً إلى محمّد بن عبد الخالق وأبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا أبا محمّد، إنّ عندنا سرّاً من سرّ الله، وعلماً من علم الله، لا يحتمله ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، والله ما كلّف الله تعالى أحداً ذلك الحمل غيرنا، ولا استعبد بذلك أحداً غيرنا.

---

(١) في الكافي والبحار: (أُبشّر).

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣/٢٢١ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١٦/٣٤٤، الكليني في الكافي ١: ١٩٦ وعنه في خاتمة المستدرك: ٢٤٢ ـ ٢٤٣ وأورد قطعة منه المفيد في الاختصاص: ٢١ وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ١١/٣٥٩، وانظر تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٢٧٦ عن كتاب ابن كبش.

وإنّ عندنا سرّاً من سرّ الله، وعلماً من علم الله أمرنا الله بتبليغه، فبلّغنا عن الله عزّ وجلّ ما أمرنا بتبليغه؛ ما نجد له موضعاً ولا أهلاً ولا حمّالة يحملونه، حتّى خلق الله عزّ وجلّ لذلك أقواماً خُلقوا من طينة خُلق منها محمّد صلى الله عليه وآله وذرّيّته عليهم السلام، من نور خلق الله منه محمّداً صلى الله عليه وآله وذرّيّته عليهم السلام، وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمّداً صلى الله عليه وآله، فبلّغناهم عن الله عزّ وجلّ ما أُمرنا بتبليغه، فقبلوه واحتملوا ذلك، وبلغهم ذلك عنّا فقبلوه واحتملوه، وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم إلى معرفتنا وحديثنا، فلولا أنّهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك ولا والله ما احتملوه.

ثمّ قال عليه السلام: إنّ الله خلق قوماً لجهنّم والنار، فأمرنا أن نبلّغهم كما بلّغناهم، فاشمأزّوا من ذلك ونفرت قلوبهم، وردّوه علينا ولم يحتملوه، وكذّبوا به وقالوا: ساحر كذّاب، فطبع الله على قلوبهم وأنساهم ذلك، ثمّ أطلق الله لسانهم ببعض الحقّ، فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة؛ ليكون ذلك دفعاً عن أوليائه وأهل طاعته، ولولا ذلك ما عُبد الله في أرضه، فأمرنا بالكفّ عنهم والستر والكتمان منهم[1]. فاكتموا ممّن أمر الله بالكفّ عنهم، واستروا عمّن أمر الله بالستر والكتمان منهم[2].

قال: ثم رفع عليه السلام يده وبكى وقال: اللّهمّ إنّ هؤلاء لشرذمة قليلون، فاجعل محياهم محيانا، ومماتهم مماتنا، ولا تسلّط عليهم عدوّاً لك فتفجعنا بهم، فإنّك إن فجعتنا بهم لم تُعبد أبداً في أرضك وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً»[3].

---

(١) من قوله: (في أرضه) إلى هنا لم يرد في «ص».

(٢) من قوله: (فاكتموا ممّن) إلى هنا في «ص» هكذا: (ولولا ذلك ما عبد الله واستروا عمّن أمر الله بالستر والكتمان منهم).

(٣) أورده الكليني في الكافي ١: ٥/٤٠٢ ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٥: ٣٨٥/ ٤٤، وفي تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٢٠١، وفي ٢٧٦ عن كتاب ابن كبش الحسيني.

٤٣٦ ـ ومنه: مرفوعاً إلى عبد الأعلى، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ما من نبيّ جاء قط إلّا بمعرفة حقّنا، وبفضلنا[١] على من سوانا»[٢].

٤٣٧ ـ ومنه أيضاً: وفي رواية جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «إذا كان يوم القيامة يجمع الله الأوّلين والآخرين لفصل الخطاب دعي رسول الله صلى الله عليه وآله ودعي أمير المؤمنين عليه السلام[٣]، فيُكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلّة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب، ويُكسى عليّ عليه السلام مثلها، ويُكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلّة ورديّة تضيء لها ما بين المشرق والمغرب، ويكسى عليّ عليه السلام مثلها، ثمّ يُدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس، فنحن والله نُدخل أهل الجنّة الجنّة، ونُدخل أهل النار النار.

ثمّ يدعى بالنبيّين عليهم السلام فيُقامون صفّين عند عرش الله عزّ وجلّ حتّى نفرغ من حساب الناس، فإذا أُدخَل أهل الجنّة الجنّة، وأهل النار النار، بعث الله ربّ العزّة تبارك وتعالى عليّاً عليه السلام فأنزلهم منازلهم في الجنّة وزوّجهم عليّ عليه السلام، فعليّ ـ والله ـ الذي يزوّج أهل الجنّة في الجنّة وماذلك إلى أحد غيره، كرامة من الله عزّ ذكره، وفضلاً فضّله به ومنّ به عليه، وهو والله يُدخل أهل النار النار، وهو الذي يغلق على أهل الجنّة إذا دخلوا فيها أبوابها[٤]؛ لأنّ أبواب الجنّة إليه وأبواب النار إليه»[٥].

---

(١) في الكافي وكنز الفوائد: (وتفضيلنا)، وفي «س» «م»: (وبفضَلنا).

(٢) أورده نصّاً الكليني في الكافي ١: ٤/٤٣٧ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٢٧٧ و٢٨٢ و٣١٩، الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٩٤ و٣ و٤، وفيه: ما تنبّئ نبيّ. وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٢٨/٢٨١، وكذلك الكراجكي في كنز الفوائد ٢: ١٤١ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٣٠٤.

(٣) في «ص» «ر»: (دعا بأمير المؤمنين).

(٤) في البحار زيادة هنا وهي: (يُغلق على أهل النار إذا دخلوا فيها أبوابها).

(٥) أورده الكليني في الكافي ٨: ١٥٤/١٥٩ وعنه في تأويل الآيات ٢: ٩/٧٨٩ وبحار الأنوار ٧: ٢٤/٣٣٧، ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٧: ١٤/٣١٦، عن كتاب السيّد حسن بن كبش.

٤٣٨ـومنه: مرفوعاً إلى يونس بن أبي سعيدة[١]، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم، فقال لي: «إذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالى الناس كلّهم، فينادي نوح صلّى الله عليه فأوّل من يدعى[٢]، فيقال له: هل بلّغت؟ فيقول: نعم، فيقال له: من يشهد لك؟ فيقول: محمّد صلى الله عليه وآله، فيخرج نوح فيتخطّى الناس حتّى يجيء إلى محمّد صلى الله عليه وآله، وهو على كثيب المسك ومعه عليّ عليه السلام وهو قوله تعالى: **﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الذي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ﴾**[٣] فيقول نوح لمحمّد صلى الله عليه وآله: يا محمّد، إنّ الله تبارك وتعالى سألني هل بلّغت؟ فقلت: نعم، فقال: من يشهد لك؟ فقلت: محمّد، فيقول صلى الله عليه وآله: «يا جعفر ويا حمزة، اذهبا فاشهدا له، أنّه قد بلّغ».

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «فجعفر وحمزة هما الشاهدان للأنبياء عليهم السلام بما بلّغوا» فقلت: جعلت فداك فعليّ أين هو؟ فقال: «هو أعظم منزلة من ذلك»[٤].

٤٣٩ـومنه: مرفوعاً إلى محمّد بن النعمان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه في يوم الجمعة فأطرد في خطبته. ـإلى أن قال ـ:

اللّهمّ اعط محمّداً الوسيلة والشرف والفضيلة والمنزلة الكريمة، اللّهمّ اجعل محمّداً وآل محمّد أعظم الخلائق ـكلّهم ـيوم القيامة شرفاً، وأقربهم عندك مقعداً،

---

(١) في الكافي: (يوسف بن أبي سعيد).

(٢) في الكافي: (كان نوح صلّى الله عليه أوّل من يدعى به).

(٣) سورة الملك ٦٧: ٢٧.

(٤) أورده الكليني في الكافي ٨: ٣٩٢/٢٦٧ وعنه في تاويل الآيات ٢: ٩/٧٠٦ وبحار الأنوار ٧: ٤/٢٨٢ وتفسير نور الثقلين ٥: ٣٢/٣٨٤.

وأوجههم عندك[١] جاهاً، وأفضلهم عندك منزلة ونصيباً، اللّهمّ اعط محمّداً أشرف المقام»[٢].

٤٤٠ ـ ومنه: مرفوعاً إلى أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول لرجل من الشيعة: «أنتم الطيّبون ونساؤكم الطيّبات[٣] وكلّ مؤمن صدّيق».

وقال: سمعته يقول: «شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله عزّ وجلّ يوم القيامة بعدنا، وما من شيعتنا أحد يقوم إلى الصلاة إلّا اكتنفته فيها عدد من خالفه من الملائكة، يصلّون عليه جماعة حتّى يفرغ من صلاته، وإنّ الصائم منكم ليرتع في رياض الجنّة تدعو له الملائكة حتّى يفطر»[٤].

٤٤١ ـ ومنه: مرفوعاً إلى سماعة، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: «إذا كان لك يا سماعة عند الله تعالى حاجة فقل: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وعليّ؛ فإنّ لهما عندك شأناً من الشأن وقدراً من القدر، فبحقّ ذلك الشأن وبحقّ ذلك القدر أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تفعل بي كذا وكذا. فإنّه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان[٥] إلّا وهو محتاج إليهما في ذلك اليوم»[٦].

---

(١) في الكافي زيادة: (يوم القيامة).

(٢) أورده الكليني في الكافي ٨: ١٧٥/ضمن حديث ١٩٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٣٥٢ ضمن حديث ٣١.

(٣) في المصادر زيادة: (كلّ مؤمنة حوراء عيناء).

(٤) أورده الكليني في الكافي ٨: ٣٦٥/ضمن حديث ٥٥٦، وأورد قطعة من الحديث البرقي في المحاسن: ١٧٧/١٨٢، ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٧: ١٣١/١٢٣، عن كتاب السيّد حسن بن كبش، وعنه أيضاً في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٢٨٠.

(٥) في الكافي: (ولا مؤمن ممتحن) بدلاً من: (ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان).

(٦) أورده الكليني في الكافي ٢: ٢١/٥٦٢، الديلمي في إرشاد القلوب: ٤٢٦، الراوندي في ←

٤٤٢ ـ ومن **«تفسير مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام»** قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا بعث الله تعالى موسى بن عمران واصطفاه نجيّاً وفلق له البحر، فنجّى بني إسرائيل، وأعطاه التوراة والألواح، رأى مكانه من ربّه عزّ وجلّ، فقال: يا ربّ، لقد أكرمتني بكرامة لم تُكرم بها أحداً قبلي، فقال الله عزّ وجلّ: يا موسى، أما علمت أنّ محمّداً أفضل عندي من جميع خلقي؟ فقال موسى: يا ربّ، فإن كان محمّد أكرم من جميع خلقك فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي؟ فقال الله عزّ وجلّ: يا موسى، أما علمت أنّ فضل آل محمّد على جميع النبيّين، كفضل محمّد على جميع المرسلين؟!

فقال: ياربّ إن كان فضل آل[1] محمّد عندك كذلك، فهل في صحابة الأنبياء عندك أكرم من صحابتي؟ قال: يا موسى، أما علمت أنّ فضل صحابة محمّد على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمّد على جميع النبيين، وفضل محمّد على جميع المرسلين؟!

فقال موسى: يا ربّ، فإن كان محمّداً وآله وأصحابه كما وصفت، فهل في أُمم الأنبياء أفضل عندك من أُمّتي؟ ظلّلت عليهم الغمام، وأُنزلت عليهم المنّ والسلوى، وفلقت لهم البحر؟ فقال الله عزّ وجلّ: يا موسى، إنّ فضل أُمّة محمّد على جميع الأُمم كفضلي على خلقي[2].

⮌ الدعوات: ١٢٧/٥١، ابن نهد الحلّي في عدّة الداعي: ٥٢ وعنه في الوسائل ٧: ٩/١٠٢، ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٧: ١٥/٣١٧، عن كتاب ابن كبش وعنه في التفضيل: ٢٨٠.

(١) قوله: (آل) لم يرد في «ر» «ص».

(٢) في المصدر: (على جميع خلقي).

قال موسى: ليتني[١] كنت أراهم. فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: إنّك[٢] لن تراهم، وليس هذا أوان ظهورهم، ولكن سوف تراهم في الجنّة ـ جنّات عدن والفردوس ـ بحضرة محمّد، في نعيمها يتقلّبون، وفي خزائنها[٣] يتبحبحون، أفتحبّ أن أُسمعك كلامهم؟ فقال: نعم يا إلهي، قال: فقم بين يديّ واشدد مئزرك، قيام العبد الذليل بين يدي السيّد الملك الجليل، ففعل ذلك فنادى ربّنا عزّ وجلّ: يا أُمّة محمّد، فأجابوه ـ كلّهم ـ وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أُمّهاتهم: لبّيك اللّهمّ لبّيك[٤]، إنّ الحمد والنعمة[٥] لك لا شريك لك لبّيك، قال: فجعل الله تلك الإجابة منهم شعار الحجّ.

ثمّ نادى ربّنا عزّ وجلّ: يا أُمّة محمّد، إنّ فضلي ورحمتي[٦] سبقت غضبي، وعفوي قبل عقابي، فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني، وأعطيتكم قبل أن تسألوني، من لقيني منكم يشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، صادق في أقواله محقّ في أفعاله، وأنّ عليّ بن أبي طالب أخوه ووصيّه من بعده ووارثه[٧]، تُلتزم طاعته كما تُلتزم طاعة محمّد، وأنّ أولياءه المصطفين[٨] المطهّرين، المُبانين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما

---

(١) في المصدر: (يا ربّ ليتني).

(٢) في المصدر: (يا موسى إنّك).

(٣) في المصدر: (خيراتها).

(٤) في المصدر زيادة: (لبّيك لا شريك لك لبيك).

(٥) في المصدر زيادة: (والملك).

(٦) في المصدر: (إنّ قضائي عليكم أنّ رحمتي).

(٧) في المصدر: (ووليّه).

(٨) في المصدر زيادة: (الأخيار).

أولياؤه، أدخلته جنّتي وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر.

قال الإمام عليه السلام: فلمّا بعث الله تعالى محمّداً صلى الله عليه وآله نبيّاً قال: يا محمّد، وما كنت بجانب الطور إذ نادينا أُمّتك بهذه الكرامة»[1].

٤٤٣ـ ومن «تفسير مولانا العسكري عليه السلام» قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: قال: حدّثني أبي، عن أخيه[2]، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «يا عباد الله، إنّ آدم لمّا رأى النور ساطعاً من صلبه ـ إذ كان الله تعالى قد نقل أرواحنا[3] من ذروة العرش إلى ظهره ـ رأى النور ولم تبن الأشباح، فقال: يا ربّ، ما هذه الأنوار؟ فقال عزّ وجلّ: أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلى ظهرك، ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك، إذ كنت وعاءً لتلك الأشباح، فقال آدم: يا ربّ، لو بيّنتها لي؟ فقال الله عزّ وجلّ: انظر: يا آدم إلى ذروة العرش.

فنظر آدم عليه السلام وواقع نور أشباحنا من ظهر آدم إلى ذروة العرش فانطبع فيه صور أشباحنا التي في ظهره، كما ينطبع وجه الإنسان في المرآة الصافية فرأى أشباحنا، فقال: ما هذه الأشباح يا ربّ؟ قال الله تعالى: يا آدم، هذه أشباح أفضل خلائقي وبريّاتي.

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣١ ـ ٣٣، وأورده باختلاف الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٠/٢٨٢، وعلل الشرائع: ٣/٤١٦ وعنهما في بحار الأنوار ١٣: ١٨/٣٤٠، وإلى قوله: (إلى شعار الحج) في من لا يحضره الفقيه ٢: ٩/٢١١، الطبري في بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ١٧/٣٣٠، الأسترابادي في تأويل الآيات ١: ١١/٤١٧، وباختصار نقله الحرّ العاملي في الفصول المهمّة ١: ٧/٤٠٦، والجواهر السنيّة: ٢٤٨، ونقله المجلسي عن المصادر المتقدّمة في بحار الأنوار ١٣: ١٨/٣٤٠ و٢٦: ١٧/٢٧٥ و٩٢: ٢/٢٢٤ و٩٩: ١٦/١٨٥.

(٢) في المصدر: (عن أبيه) بدلاً من: (قال: حدّثني أبي عن أخيه).

(٣) في المصدر: (أشباحنا).

هذا محمّد وأنا الحميد المحمود في فعالي، شققت له اسماً من اسمي.

وهذا عليّ وأنا العليّ العظيم، شققت له اسماً من اسمي.

وهذه فاطمة وأنا فاطر السماوات والأرض، فاطم أعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي، وفاطم أوليائي عمّا يغويهم ويشينهم[١]، شققت لها اسماً من اسمي.

وهذا الحسن وهذا الحسين وأنا المحسن المجمل، شققت اسمهما من اسمي.

هؤلاء خيار خلقي وأكرم بريّتي، بهم آخذ وبهم أُعطي، وبهم أُعاقب وبهم أُثيب، فتوسّل بهم إليّ يا آدم، وإذا دهتك داهية فاجعلهم إليّ شفعاؤك، فإنّي آليت على نفسي قسماً حقّاً أن لا أُخيّب بهم آملاً، ولا أردّ بهم سائلاً. فلذلك حين نزلت[٢] منه الخطيئة دعا الله عزّ وجلّ بهم فتاب عليه وغفر له[٣]»[٤].

وقال الإمام عليه السلام: «إنّ الله عزّ وجلّ لمّا لعن إبليس بإبائه، وأكرم الملائكة بسجودها لآدم وطاعتهم لله عزّ وجلّ، أمر بآدم[٥] وحوّاء إلى الجنّة وقال: ﴿ **يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا** ﴾ من الجنة ﴿ **رَغَداً** ﴾ واسعاً ﴿ **حَيْثُ شِئْتُما** ﴾ بلا تعب ﴿ **وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ** ﴾[٦] شجرة العلم، شجرة علم محمّد وآل محمّد الذي آثرهم الله به دون سائر خلقه.

فقال الله عزّ وجلّ: ﴿ **لاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ** ﴾ شجرة العلم، فإنّها لمحمّد وآله

---

(١) في المصدر: (يعزّهم ويسينهم)، وفي «ر» «ص»: (يغوهم ويشنهم).

(٢) في المصدر: (زلّت).

(٣) في «ر» «ص»: (فتبت عليه وغفرت له).

(٤) ورد الحديث في تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٠٢/٢١٩ وعنه في تأويل الآيات ١: ٤٤ / ١٩ وبحار الأنوار ٢٦: ١٠/٣٢٦.

(٥) في «ر»: (أمرنا آدم).

(٦) سورة البقرة ٢: ٣٥.

خاصّة دون غيرهم، لا يتناول منها بأمر الله إلّا هم، ومنها ما كان يتناوله النبيّ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلّى الله عليهم بعد إطعامهم المسكين واليتيم والأسير، حتّى لم يحسّوا بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب، وهي شجرة تميّزت من بين أشجار الجنّة، إنّ سائر أشجار الجنّة كان كلّ نوع منها يحمل نوعاً من الثمار والمأكول، وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البرّ والعنب والتين والعنّاب، وسائر أنواع الثمار والفواكه والأطعمة، فلذلك اختلف الحاكون[1] لذكر الشجرة، فقال بعضهم: هي برّة، وقال آخرون: هي عنب، وقال آخرون: هي تينة، وقال آخرون: هي عنّابة.

قال الله تعالى: ﴿ ولاَ تَقْرَبَا هَذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ تلتمسان بذلك درجة محمّد وآل محمّد في فضلهم، فإنّ الله خصّهم بهذه الدرجة دون غيرهم، وهي الشجرة التي من تناول منها بإذن الله أُلهم علم الأوّلين والآخرين بغير تعليم، ومن تناول منها بغير إذن خاب من مراده وعصى ربّه ﴿ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّالِمِينَ ﴾ بمعصيتكما والتماسكما درجة قد أُوثر بها[2] غيركما إذ رمتما بغير حكم الله.

قال الله: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَانُ عَنْهَا ﴾[3] ـ عن الجنّة ـ بوسوسته وخديعته وإيهامه وغروره بأن بدأ بآدم[4] فقال: ﴿ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ ﴾ إن تناولتما منها تعلمان الغيب، وتقدران على ما يقدر عليه من خصّه الله تعالى بالقدرة ﴿ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلخَالِدِينَ ﴾ لا تموتان أبداً ﴿ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ

---

(١) في «د» «ر» «ص»: (اختلفت المأكول). وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٢) في «ص» «ر»: (أُوثرها) بدلاً من: (أُوثر بها).

(٣) سورة البقرة ٢: ٣٦.

(٤) في «د» «ر» «ص»: (نادى يا آدم)، وما في المتن أثبتناه من المصدر والبحار.

﴿ٱلنَّٰصِحِينَ﴾[(١)] وكان إبليس بين لحيي الحيّة أدخلته الجنّة، وكان آدم يظنّ أنّ الحيّة هي التي تخاطبه، ولم يعلم أنّ إبليس قد اختبأ بين لحييها فردّ آدم على الحيّة:[(٢)] هذا من غرور إبليس، كيف يخوننا ربّنا؟ أم كيف تعظّمين الله بالقسم به وأنت تنسبينه إلى الخيانة وسوء النظر، وهو أكرم الأكرمين، أم كيف أروم التوصّل إلى ما منعني منه ربّي عزّ وجلّ، وأتعاطاه بغير حكمة.

فلمّا آيس إبليس من قبول آدم منه، عاد ثانية بين لحيي الحيّة، فخاطب حوّاء من حيث يوهمها[(٣)] أنّ الحيّة هي التي تخاطبها، وقال: يا حوّاء أرأيت هذه الشجرة التي كان الله عزّ وجلّ حرّمها عليكما، قد أحلّها لكما بعد تحريمها، لما عرف من حسن طاعتكما له وتوقيركما إيّاه، وذلك أنّ الملائكة الموكّلين بالشجرة ـ التي معها الحراب ـ يدفعون عنها سائر حيوان الجنّة لا يدفعك عنها إن رمتيها، فاعلمي بذلك أنّه قد أحلّ لك، وابشري أنّك إن تناولتيها قبل آدم كنت أنت المسلّطة عليه، الآمرة الناهية فوقه، فقالت حوّاء: سوف أُجرّب هذا.

فرامت الشجرة، فأرادت الملائكة أن تدفعها بحرابها، فأوحى الله إليها: إنّما تدفعون بحرابكم من لا عقل له يزجره، فأمّا من جعلته ممكّناً مميّزاً مختاراً فكلوه إلى عقله الذي جعلته حجّة عليه، فإن أطاع استحقّ ثوابي، وإن عصى وخالف استحقّ عقابي وجزائي، فتركوها ولم يتعرّضوا[(٤)] لها بعد ما همّوا بمنعها بحرابهم، فظنّت أنّ الله تعالى نهاهم عن منعها، وأنّه قد أحلّها بعدما حرّمها، فقالت: صدقت

---

(١) سورة الأعراف ٧: ٢٠ ـ ٢١.

(٢) في المصدر زيادة: (أيّتها الحيّة).

(٣) في «د» «ص» «ر»: (وَهَّمَهَا) بدلاً من: (يوهمها).

(٤) في «ر»: (يعرضوا) بدلاً من: (يتعرّضوا).

الحيّة، فظنّت أنّ المخاطب لها هي الحيّة، فتناولت منها ولم تنكر من نفسها شيئاً.

فقالت لآدم: ألم تعلم أنّ الشجرة المحرّمة علينا قد أُبيحت لنا، تناولت منها فلم تمنعني أملاكها، ولم أُنكر شيئاً من ذلك[1] حين اغترّ آدم وغلط فتناول، فأصابهما الله ما قال في كتابه ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا ﴾ بوسوسته وغروره ﴿ مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ من النعيم ﴿ وَقُلنا ﴾ يا آدم ويا حوّاء ويا أيّتها الحيّة ويا إبليس ﴿ ٱهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ فآدم وحوّاء وولدهما عدوّ للحيّة، وإبليس والحيّة وأولادهما أعداؤكم ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ ﴾ منزل ومقرّ للمعاش ﴿ وَمَتَاعٌ ﴾ منفعة ﴿ إِلى حِينٍ ﴾[2] الموت.

قال الله عزّ وجلّ: ﴿ فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ يقولها فقالها ﴿ فَتَابَ ﴾ بها ﴿ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[3] القابل التوبات، الرحيم بالتائبين[4].

فلمّا زلّت من آدم الخطيئة فاعتذر إلى ربّه عزّ وجلّ، فقال: يا ربّ، تب عليَّ واقبل معذرتي وأعدني إلى مرتبتي وارفع لديك درجتي، فلقد تبيّن نقص الخطيئة وذلّها بأعضائي وسائر بدني.

قال الله تعالى: يا آدم، أما تذكر أمري إيّاك أن تدعوني بمحمّد وآله الطيّبين

---

(١) في المصدر: (حالي، فذلك) بدلاً من: (ذلك).

(٢) سورة البقرة ٢: ٣٦.

(٣) سورة البقرة ٢: ٣٧.

(٤) في المصدر زيادة: ﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً ﴾ كان أمر في الأوّل أن يهبطا، وفي الثاني أمرهم أن يهبطوا جميعاً، لا يتقدّم أحدهم الآخر. والهبوط إنّما هو هبوط آدم وحوّاء من الجنّة، وهبوط الحيّة أيضاً منها، فإنّها كانت من أحسن دوابّها، وهبوط إبليس من حواليها، فإنّه كان محرّماً عليه دخول الجنّة. ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً ﴾ يأتيكم وأولادكم من بعدكم منّي هدى، يا آدم ويا إبليس ﴿ فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ لا خوف عليهم حين يخاف المخالفون، ولا هم يحزنون إذ يحزنون).

عند شدائدك ودواهيك، وفي النوازل التي[١] تبهظك؟! قال آدم: يا ربّ، بلى، قال الله عزّ وجلّ: فبهم بمحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم خصوصاً أُدعني أُجبك إلى ملتمسك، وأُزدك فوق مرادك، فقال آدم: يا ربّ وإلهي، وقد بلغ عندك من محلّهم أنّك بالتوسّل بهم تقبل توبتي، وتغفر خطيئتي وأنا الذي سجدت له ملائكتك، وأبحته جنّتك، وزوجّته حوّاء أمتك، وأخدمته كرام ملائكتك.

قال: يا آدم، إنّما أمرت الملائكة بتعظيمك بالسجود إذ كنت وعاءً لهذه الأنوار، ولو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها، وأن أُفطّنك لدواعي عدوّك إبليس، حتّى يحرز منها لكنت قد فعلت ذلك، ولكنّ المعلوم في سابق علمي يجري موافقاً لعلمي، والآن فبهم ادعني لأُجيبك، فعند ذلك قال آدم:

اللّهمّ بجاه محمّد وآله الطيّبين، بجاه محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وآلهم[٢] لما تفضّلت بقبول توبتي، وغفران زلّتي وإعادتي من كراماتك إلى مرتبتي.

ثمّ قال عزّ وجلّ: قد قبلت توبتك، وأقبلت[٣] برضواني عليك، وصرفت آلائي ونعمائي إليك، وأعدتك إلى مرتبتك من كراماتي، ووفّرت نصيبك من رحماتي، فذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** ﴾[٤]»[٥].

---

(١) (التي) لم ترد في «ص» «ر».

(٢) في المصدر: (والطيبين من آلهم) بدلاً من: (وآلهم).

(٣) في «د» «ر» «ص»: (وأحلت).

(٤) سورة البقرة ٢: ٣٧.

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٢١ ـ ٢٢٦ /١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ وعنه في تفضيل الأئمة عليهم السلام للمؤلّف: ٤٥٠ وتأويل الآيات ١: ٤٥/٢٠ ـ ٢١ وبحار الأنوار ١١: ١٨٩/٤٧.

٤٤٤ ـ ومن «**تفسير الإمام العسكري** عليه السلام»: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إنّ الله تعالى أخبر رسوله صلى الله عليه وآله بما كان من إيمان الأُمم السالفة، بمحمّد وآله عليهم السلام، وإنّ اليهود قبل ظهوره كانوا يستفتحون على أعدائهم بذكره والصلاة عليه وعلى آله، وكان الله عزّ وجلّ أمر اليهود في أيّام موسى عليه السلام وبعده، إذا دهمهم أمر ودهتهم داهية أن يدعو الله بمحمّد وآله الطيّبين، وكانوا يستنصرون بهم ويفعلون ذلك، حتّى كانت اليهود من أهل المدينة قبل ظهور محمّد صلى الله عليه وآله بسنين كثيرة يفعلون ذلك فيكفون البلاء والدهماء والداهية»[١].

٤٤٥ ـ **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله: «ألا فاذكروا يا أمّة محمّدٍ محمّداً وآله عند نوائبكم وشدائدكم تُكفون أُموركم في الدين والدنيا»[٢].

٤٤٦ ـ [وقال أمير المؤمنين عليه السلام][٣] فإنّ قضاء الحوائج وإجابة الدعاء إذا سئل الله بمحمّد وعليّ وآلهما مشهورٌ في الأُمم والزمان السالف، حتّى أنّ من طال به البلاء قيل: هذا طال بلاؤه؛ لنسيانه الدعاء لله بمحمّد وآله الطيّبين.

حتّى أنّ آدم عليه السلام لمّا أُلهم من الله تعالى وقال: اللّهمّ بحقّ محمّد وآله الطيّبين وخيار أصحابه المنتجبين، فقال الله تعالى: لقد قبلت توبتك. وآية ذلك أنّي أُنقي بشرتك، فقد تغيّرت ـ وكان ذلك لثلاث عشر من رمضان ـ فصُم هذه الثلاثة الأيّام البيض التي تستقبلك[٤] ينقّي الله في كلّ يوم بعض بشرتك، فصامها فنقّ الله كلّ يوم منها ثلث بشرته.

---

(١) ورد الحديث في تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٩٣ ـ ٣٩٤ وعنه في بحار الأنوار ٩٤: ١٠.

(٢) ورد الحديث في تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٧٠/٣٩٦، وعنه في البحار ٩٤: ١٢ باختلاف يسير.

(٣) مابين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

(٤) في المصدر: (فصُم هذه الثلاثة أيّام التي تستقبلك فهي أيّام البيض).

فعند ذلك قال آدم: يا ربّ، ما أعظم شأن محمّد وآله وخيار أصحابه؟ فأوحى الله: يا آدم، إنّك لو عرفت جلال منزلة محمّد وآله عندي وخيار أصحابه لأحببته حبّاً يكون أفضل أعمالك عندي، قال آدم: يا ربّ، عرّفني لأعرف.

قال الله تعالى: يا آدم، إنّ محمّداً لو وزن به جميع الخلق من النبيّين والمرسلين والملائكة المقرّبين وسائر عبادي الصالحين من أوّل الدهر إلى آخره ومن الثرى إلى العرش لرجح بهم، وأنّ رجلاً من آل محمّد لو وزن به ـ بعد محمّد خيار النبيّين وآل النبيّين ـ لرجح بهم، وأنّ رجلاً من خيار صحابة محمّد لو وزن به جميع أصحاب المرسلين لرجح بهم[1]»..

يا آدم، لو أحبّ رجل من الكفّار أو جميعهم رجلاً من آل محمّد وأصحابه الخيّرين لكافأه الله عزّ وجلّ عن ذلك، بأن يختم له بالمغفرة والتوبة والإيمان، ثمّ يدخله الجنّة، إنّ الله ليفيض على كلّ واحد من محبّي محمّد وآل محمّد وأصحابه، مالو قسّمت على كلّ عدد ما خلق الله تعالى من أول الدهر إلى آخره وكانوا كفاراً لكفاهم، ولأدّاهم إلى عاقبة محمودة والإيمان بالله حتّى يستحقّوا به الجنّة، وإنّ رجلاً ممّن يبغض آل محمّد وأصحابه الخيّرين، أو واحداً منهم يعذّبه الله عذابا لو قُسّم على مثل عدد خلق الله لأهلكهم أجمعين»[2].

٤٤٧ ـ ومن التفسير الشريف المنيف أيضاً لمولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام: ـ بعد كلام طويل ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله سبحانه: «فإن أردتم أن تكونوا عندي في المنظر الأعلى والشرف الأشرف،

---

(١) ورد الحديث في تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٩١ ـ ٣٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٣٣٠ ـ ٣٣١، ونقل المجلسي عن التفسير في بحار الأنوار ٩٧: ٤٩/١٠٩. قطعة من الحديث.

(٢) ورد الحديث في تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٩٢/ذيل حديث ٢٦٧ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٣٣١.

فلا يكوننّ أحد من عبادي آثر عندكم من محمّد، وبعده من أخيه عليّ وبعدهما من أبنائهما[١] القائمين بأمور عبادي بعدهما، فإنّ من كانت تلك عقيدته جعلته من أشرف ملوك جناني»[٢] وساق الحديث.

٤٤٨ ـ ومن التفسير الشريف أيضاً: في ثياب اليهود لمّا استشهدها أمير المؤمنين عليه السلام بحضرة النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا ولّاه بحاجتهم بعد كلام طويل.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «يا ثياب اليهود، اشهدي لمحمّد ولوصيّه، فنطقت ثيابهم كلّها: صدقت صدقت يا عليّ، نشهد أنّ محمّداً رسول الله حقّاً وأنّك وصيّه حقّاً، لم يثبت محمّد قدماً في مكرمة إلّا وطأت على موضع قدمه بمثل مكرمته، فأنتما شقيقان من أشراف أنوار الله تعالى، وأنتما في الفضائل شريكان، إلّا أنّه لا نبيّ بعد محمّد صلى الله عليه وآله»[٣].

٤٤٩ ـ وممّا نقله السيّد الجليل حسن بن كبش رحمه الله في كتابه: مرفوعاً إلى كثير بن أبي عمران، عن الباقر عليه السلام قال: «لقد سأل موسى العالم مسألة لم يكن عنده جواب، ولو كنت شاهدهما لأخبرت كلّ واحد منهما بجوابه، ولسألتهما مسألة لم يكن عندهما فيها جواب»[٤].

---

(١) في «ر»: (بنيهما) بدلاً من: (أبنائهما).

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٣/ قطعة من حديث ١٩، وعنه في تأويل الآيات ١: ٢٧ ـ ٢٨/ قطعة من حديث ١٠، وبحار الأنوار ٢٧: ٩٦/ قطعة من حديث ٥٩ و٩٢: ٢٥٣.

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦٦ وعنه في مدينة المعاجز ١: ٢٧٤/ قطعة من حديث ١٧٠ وبحار الأنوار ٩٢: ٣٨٠، وأورده الصدوق في معاني الأخبار: ٢٧/ ضمن حديث ٤ وعنه في بحار الأنوار ١٠: ١٧/ ضمن حديث ٧.

(٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٢٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٤/١٩٥، الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٧/٧٩٨ وعنه في مختصر البصائر: ٣٥٦، ونقله المجلسي عن المحتضر في

←

٤٥٠ـ ومنه : يرفع الحديث للشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله تعالى، يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى اختار من الأيّام يوم الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختار من الناس الأنبياء والرسل، واختارني من الرسل، واختار منّي عليّاً، واختار من عليّ الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء، يمنعون عن التنزيل تحريف الضالّين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو أفضلهم»[1].

٤٥١ـ ومنه : عن زيد الشحّام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيّما أفضل الحسن أم الحسين عليهما السلام؟ فقال عليه السلام: «إنّ فضل أوّلنا يلحق بفضل آخرنا، وفضل آخرنا يلحق بفضل أوّلنا، فكلّ له فضل» قال: قلت له: جعلت فداك وسّع عليَّ في الجواب، فإنّي والله ما سألتك إلّا مرتاداً[2].

فقال عليه السلام: «نحن من شجرة طيّبة برأنا الله من طينة واحدة، فضلنا من الله، وعلمنا من عند الله، ونحن أُمناؤه على خلقه، والدعاة إلى دينه، والحجّاب فيما بينه وبين خلقه. أُزيدك يا زيد؟» قلت: نعم.

فقال عليه السلام: «خلقنا واحد، وعلمنا واحد، وفضلنا واحد، وكلّنا واحد عند الله

⊃ بحار الأنوار ٢٦: ١٣/٢٠٠، عن كتاب السيّد حسن بن كبش، وفي تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٢٨١ عن ابن كبش.

(١) أورده بألفاظ مختلفة النعماني في الغيبة: ٧/٦٧، ابن عيّاش في مقتضب الأثر: ٩، الصدوق في كمال الدين: ٣٢/٢٨١، المسعودي في إثبات الوصيّة: ٢٢٧، الطوسي في الغيبة: ١٠٧/١٤٢، الطبري في دلائل الإمامة: ٤٥٤، ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٥: ٢٢/٣٦٣، عن كتاب السيّد حسن بن كبش.

(٢) المرتاد: هو الذي يريد الخير ليؤجر عليه (انظر مجمع البحرين ١: ٧١ـ تلا).

عزّ وجلّ» فقلت: أخبرني بعدّتكم، فقال: «نحن اثنا عشر هكذا حول عرش ربّنا عزّ وجلّ في مبتدأ خلقنا، أوّلنا محمّد وأوسطنا محمّد وآخرنا محمّد»(١).

٤٥٢ ـ ومنه: مرفوعاً عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «يا يونس، إذا أردت العلم الصحيح فخذ عن أهل البيت، فإنّا رويناه، وأُوتينا شرح الحكمة وفصل الخطاب، إن الله اصطفانا وآتانا مالم يؤت أحداً من العالمين»(٢).

٤٥٣ ـ ومنه: يرفعه للشيخ المفيد إلى الصادق عليه السلام عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أُسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربّي جلّ جلاله، فقال: يا محمّد، إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها، فجعلتك نبيّاً وشققت لك اسماً من أسمائي، فأنا المحمود وأنت محمّد.

ثمّ اطّلعت ثانية فاخترت منها عليّاً، وجعلته وصيّك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذرّيّتك، وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا العليّ الأعلى وهو عليّ، وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقرّبين.

يا محمّد، لو أنّ عبداً عبدني حتّى ينقطع ويصير كالشنّ البالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنّتي، ولا أظللته تحت عرشي.

يا محمّد، أتحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّ، فقال عزّ وجلّ: ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار عليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين

---

(١) أورده النعماني في الغيبة: ١٦/٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٩/٣٩٩، ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٥: ٢٣/٣٦٣، وجاء في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٢٨٣ عن ابن كبش.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٢٦: ٥/١٥٩، الخزّاز في كفاية الأثر: ٢٥٨، والمصنّف في المجموعة الحديثيّة: ٣٩١ وتفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٢٨٤ نقلاً عن كتاب ابن بطريق، وفي التفضيل أيضاً: ٣٣١ عن ابن كبش.

ومحمّد بن علي وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وعليّ بن محمّد والحسن بن عليّ ومحمّد بن الحسن القائم في وسطهم كأنّه كوكب درّيّ.

قلت: يا ربّ، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمّة، وهذا القائم الذي يحلّل حلالي ويحرّم حرامي، وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة أوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين»[1].

٤٥٤ ـ ومنه: أيضاً عن الشيخ المفيد يرفعه إلى محمّد بن الحنفيّة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قال الله تعالى: لأُعذّبنّ كلّ رعيّة دانت بطاعة إمام ليس منّي، وإن كانت الرعيّة في نفسها برّة، ولأرحمنّ كلّ رعيّة دانت بإمام عادل منّي، وإن كانت الرعيّة في نفسها غير برّة ولا تقيّة.

ثمّ قال لي: يا عليّ، أنت الإمام والخليفة بعدي، حربك حربي، وسلمك سلمي، وأنت أبو سبطيّ وزوج ابنتي، ومن ذرّيتك الأئمّة المطهّرون، وأنا سيّد الأنبياء وأنت سيّد الأوصياء، وأنا وأنت من شجرة واحدة، لولانا لم يخلق الله الجنّة ولا النار، ولا الأنبياء ولا الملائكة.

قال: قلت: يا رسول الله، فنحن أفضل أم الملائكة؟ فقال: يا عليّ، نحن أفضل

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٧/٦٠، كمال الدين و تمام النعمة: ٢/٢٥٢ و فيهما زيادة في آخر الحديث: (فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقها، فلفتنة الناس بهما يومئذٍ أشدّ من فتنة العجل والسامري) وعنهما مع الزيادة في بحار الأنوار ٣٦: ٥٨/٢٤٥ و ج ٥٢: ١٨٥/٣٧٩. كفاية الأثر: ١٥٢، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٣٦: ٢٤٦، عن المحتضر. وقال محقّق بحار الأنوار في الهامش: يوجد مثل الحديث في ص ٩٠ و ٩١ من الكتاب. لعدم وجود هذا الحديث في الطبعة القديمة من المحتضر.

خير خليقة الله على بسيط الأرض وخيرة ملائكة الله المقرّبين، وكيف لا نكون خيراً منهم وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده، فبنا عرفوا الله، وبنا عبدوا الله، وبنا اهتدوا السبيل إلى معرفة الله.

يا عليّ، أنت منّي وأنا منك، وأنت أخي ووزيري، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وسيكون بعدي فتنة صيلم صمّاء، يسقط منها كلّ وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم من مؤمن متأسّف متلهّف حيران عند فقده»[1].

٤٥٥ ـ ومنه: عن الشيخ المفيد يرفعه إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «يا سلمان، الويل كلّ الويل لمن لا يعرفنا حقّ معرفتنا وأنكر فضلنا، يا سلمان، أيّما أفضل محمّد صلى الله عليه وآله أو سليمان بن داود عليه السلام؟» قال سلمان: بل محمّد صلى الله عليه وآله، قال: «يا سلمان، فهذا آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من فارس[2] في طرفة عين، وعنده علم من الكتاب، وكيف لا أفعل أنا أضعاف ذلك؟! وعندي علم ألف كتاب.

أنزل الله على شيث بن آدم عليهما السلام خمسين صحيفة، وعلى إدريس النبيّ عليه السلام ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم الخليل عليه السلام عشرين صحيفة، والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان» فقلت: صدقت يا سيدي.

قال الإمام عليه السلام: «اعلم يا سلمان، إنّ الشاكّ في أمرنا وعلومنا كالممتري في

---

(١) كفاية الأثر: ١٥٧ ـ ١٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٢٠٠/٣٣٧، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٢٦: ٢٣/٣٤٩ عن المحتضر.

(٢) في نوادر المعجزات: (من اليمن إلى بيت المقدس)، وفي الإرشاد: (من فارس إلى سبأ).

معرفتنا وحقوقنا، وقد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع، وبيّن فيه ما وجب العمل به؛ وهو غير مكشوف»[١].

٤٥٦ـ ومنه: عن المفضّل بن عمر، قال: قلت لمولانا الصادق عليه السلام: ماكنتم قبل أن يخلق الله السماوات والأرض؟ قال: «كنّا أنواراً نسبّح الله تعالى ونقدّسه حتّى خلق الله الملائكة، فقال لهم الله عزّ وجلّ: سبّحوا، فقالت: أي ربّنا لا علم لنا، فقال لنا: سبّحوا فسبّحنا فسبّحت الملائكة بتسبيحنا، ألا إنّا خلقنا أنواراً وخلقت شيعتنا من شعاع ذلك النور، فلذلك سمّيت شيعة، فإذا كان يوم القيامة التحقت السفلى بالعليا ـ ثمّ قرّب ما بين إصبعيه ـ[٢].

٤٥٧ـ ومنه: عن الشيخ المفيد رحمه الله مرفوعاً عن الصادق عليه السلام: «إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في خطبته يوم الجمعة: اللّهمّ اجعل محمّداً وآل محمّد أعظم الخلائق يوم القيامة شرفاً، وأقربهم منك مقعداً، وأوجههم عندك جاهاً، وأفضلهم عندك منزلة ونصيباً»[٣].

٤٥٨ـ ومنه: عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «إذا كان يوم القيامة يقبل أقوام على نجائب من نور، ينادون بأعلى أصواتهم: الحمد لله الذي أنجزنا وعده، الحمد لله

---

(١) أورده الطبري في نوادر المعجزات: ١٨/ضمن حديث ١، الديلمي في إرشاد القلوب: ٤١٦، الأسترابادي في تاويل الآيات ١: ٢٤/٢٤٠، عن المفيد، ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢٧: ١٠/٢٨، عن كتاب السيّد حسن بن كبش، وفي تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٢٨٦.

(٢) ورد في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٢٥٨ و٢٨٧ عن كتاب ابن كبش، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٢٦: ٣٥٠/ ٢٤، عن المحتضر وأيضاً أخرجه في ٢٥: ٢١/ ٣٤، عن كتاب رياض الجنان.

(٣) مرّ الحديث في الصفحات السابقة، وأورده الكليني في الكافي ٨: ١٧٥/ ضمن حديث ١٩٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٣٥٢/ ضمن حديث ٣١.

الذي أورثنا أرضه نتبوأ من الجنّة حيث شئنا، قال: فتقول الخـلائق: هذه زمـرة الأنبياء، فإذا النداء من عند الله عزّ وجلّ: هؤلاء شيعة عليّ بن أبي طـالب وهـو صفوتي من عبادي وخيرتي، فتقول الخلائق: إلهنا وسيّدنا بما نالوا هذه الدرجة؟ فإذا النداء من قبل الله عـزّ وجـلّ: نـالوها بـتختّمهم في اليمـين وصـلاتهم أحـداً وخمسين، وإطعامهم المسكين، وتعفيرهم الجبين، وجهرهم في الصـلاة بـبسم الله الرحمن الرحيم»[١].

٤٥٩ ـ وروى محمّد بن يعقوب الكليني في «**الكافي**»، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا قسيم الله بين الجنّة والنار، لا يدخلها داخل إلّا على أحد قسميّ، وأنـا الفـاروق الأكبر، وأنا الإمام لمن بعدي، والمـؤدّي لمـن كـان قـبلي، لا يـتقدّمني أحـد إلّا أحمد صلى الله عليه وآله. وإنّي وإيّاه لعلى سبيل واحد إلّا أنّه هو المـدعوّ بـاسمه، ولقـد أُعـطيت الستّ: علم المنايا والبلايا والوصايا وفـصل الخـطاب، وإنّي لصـاحب الكـرّات ودولة الدول، وإنّي لصاحب العصا والميسم، والدابّة التي تكلّم الناس»[٢].

---

(١) أورده الديلمي في أعلام الدين: ٤٤٧ ـ ٤٤٨، الأسترابادي في تأويل الآيات ٢: ٣٥/٥٢٤، ونـقله المجلسي في بحار الأنوار ٨٥: ٢١/٨١ والنوري في مستدرك الوسائل ٣: ١٢/٢٩١، عن المحتضر.

(٢) الكافي ١: ١٩٨/ذيل حديث ٣، وأورده الصفّار فـي بـصائر الدرجـات: ٢١٩/ذيـل حـديث ١، وأورده المصنّف في مختصر البصائر: ١١٤/١٧٨ وعن الكافي في ١٩/٤٧٨.

وممّا يدلّ أيضاً على تفضيل محمّد المصطفى وأخيه عليّ المرتضى وابنته فاطمة الزهراء والحسن والحسين والتسعة من ذرّية الحسين صلوات الله عليهم أجمعين على سائر خلق الله من نبيّ ورسول وغيره

٤٦٠ ـ ما رواه سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمّي ﷺ في كتاب «البصائر» قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾[١] قال: «خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، لم يكن مع أحد ممّن مضى غير محمّد ﷺ، وهو مع الأئمّة عليهم السلام يوفّقهم ويسدّدهم، وليس كلّ ما طلب وجد»[٢].

فتخصيص آل محمّد عليهم السلام بهذه الكرامة الجليلة والفضيلة العظيمة دون غيرهم من الأنبياء عليهم السلام، يدلّ على تفضيلهم عليهم وعلوّ مرتبتهم، وأنّه لا يقاس بهم غيرهم من سائر خلق الله تعالى.

---

(١) سورة الإسراء ١٧: ٨٥.

(٢) مختصر البصائر: ٩/٥٠، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٤٨١ وعنهما في بحار الأنوار ٢٥: ٤٧/٦٧، الكليني بسنده في الكافي ١: ٤/٢٧٣ وعنه في بحار الأنوار ١٨: ٢٥/٢٦٥.

وممّا يدلّ على أنّ الله سبحانه خلق خلقاً لأجل لعن عدوّهم عليهم السلام

٤٦١ ـ ما رواه سعد بن عبد الله، عن سلمة بن الخطّاب، عن أحمد بن عبد الرحمن ابن عبد ربّه الصيرفي، عن محمّد بن سليمان، عن يقطين الجواليقي، عن فلفلة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ الله خلق جبلاً محيطاً بالدنيا من زبرجدة خضراء، وإنّما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل، وخلق خلفه خلقاً لم يفترض عليهم شيئاً ممّا افترضه على خلقه ـ من صلاة وزكاة ـ وكلّهم يلعن رجلين من هذه الأُمّة وسمّاهما»(١).

٤٦٢ ـ وعنه: عن أحمد بن الحسين، عن عليّ بن الريّان، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: «إنّ لله خلف هذه النطاق(٢) زبرجدة خضراء، فمن خضرتها اخضرّت السماء»(٣) قلت: وما النطاق؟ قال:

---

(١) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٦/٥١٢ وعنه في بحار الأنوار ٣٠: ٦١/١٩٦، المصنّف في مختصر البصائر: ٩٧ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ١٠/٤٧، وفي ٦٠: ٩/١٢٠، عن بصائر الصفّار ومختصر البصائر لسعد بن عبد الله، وفي تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٢٩٥ عن بصائر سعد.

(٢) النطاق: هي أعراض من جبال بعضها فوق بعضٍ، أي نواح وأوساط (لسان العرب ١٠: ٣٥٦ ـ نطق).

(٣) في «س» «ح» «ص»: (فبالخضرة منها خضرت السماء)، وكذلك بحار الأنوار ج ٣٠.

«الحجاب[١]، ولله عزّ وجلّ وراء ذلك سبعون ألف عالم، أكثر من عدد الجنّ والإنس، كلٌّ يلعن فلاناً وفلاناً»[٢].

٤٦٣ ـ ومنه: عن محمّد بن هارون بن موسى، عن أبي يحيى سهل بن زياد الواسطي، عن عجلان بن أبي صالح، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قبّة آدم، فقلت له: هذه قبّة آدم؟ فقال: «نعم والله، ولله عزّ وجلّ قباب كثيرة، أما إنّ خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغرباً، أرضاً بيضاء مملوءة خلقاً يستضيؤون بنورها، لم يعصوا الله طرفة عين، لا يدرون أخلق الله آدم أم لم يخلقه، يتبرّؤون من فلان وفلان».

قيل له: كيف هذا وكيف يتبرّؤون من فلان وفلان، وهم لا يدرون أنّ الله خلق آدم أم لم يخلقه؟ فقال للسائل عن ذلك: «أتعرف إبليس؟» فقال: لا، إلّا بالخبر. قال: «فأُمرت بلعنه والبراءة منه؟» قال نعم، قال: «فكذلك أمر هؤلاء»[٣].

---

(١) الحجاب: ما أشرف من الجبل (لسان العرب ١: ٢٩٩ ـ حجب).

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٧/٥١٢، وعنه في بحار الأنوار ٥٧: ١٥/٣٣٠، المصنّف في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٢٩٥ عن بصائر سعد ومختصر البصائر: ٩٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٠: ١٩٧، و ٥٨: ١٠/٩١.

(٣) مختصر البصائر: ٩٩ وتفضيل الأئمّة: ٢٩٦ عن بصائر سعد الأشعري، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٨/٥١٣ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٥/٤٥ و ٣٠: ٦٤/١٩٨، الكليني في الكافي ٨: ٣٠١/٢٣١، إلى قوله: (يبرّؤون من فلان وفلان)، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٣٠: ١٩٩، عن الحلّي من بصائر سعد.

وممّا يدلّ على تفضيل الله سبحانه محمّداً وآله صلوات الله عليهم على سائر خلقه

٤٦٤ ـ ما رواه الصدوق محمّد بن بابويه في كتاب **«معاني الأخبار»**: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي رحمه الله، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا أبو محمّد بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، فعرضها على السماوات والأرض والجبال فغشيها نورهم، فقال الله تعالى للسماوات والأرض والجبال: هؤلاء أحبّائي وأوليائي وحججي على خلقي وأئمّة بريّتي، ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منهم، لهم ولمن تولّاهم خلقت جنّتي، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري، فمن ادّعى منزلتهم منّي ومحلّهم من عظمتي عذّبته عذاباً لا أُعذّبه أحداً من العالمين، وجعلته مع المشركين بي في أسفل درك من ناري.

ومن أقرّ بولايتهم ولم يدّع منزلتهم منّي ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في رضوان[١] جناني، وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي، وأبحتهم كرامتي، وأحللتهم جواري، وشفّعتهم في المذنبين من عبادي وإمائي. فولايتهم أمانة عند خلقي، فأيّكم يحملها بأثقالها؛ ويدّعيها لنفسه دون خيرتي؟ فأبت السماوات والأرض والجبال أن يحملنها، وأشفقن من ادّعاء منزلتها، وتمنّي محلّها من عظمة ربّها.

فلمّا أسكن الله عزّ وجلّ آدم وزوجته الجنّة، قال لهما: ﴿ **وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ** ﴾ يعني شجرة الحنطة ﴿ **فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ** ﴾[٢] فنظرا إلى منزلة محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام بعدهم، فوجداها أشرف منازل أهل الجنّة، فقالا: يا ربّنا، لمن هذه المنزلة؟ فقال الله جلّ جلاله: ارفعا رؤوسكما إلى ساق عرشي، فرفعا رؤوسهما فوجدا أسماء محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبّار جلّ جلاله.

فقالا: يا ربّنا، ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك، وما أحبّهم إليك، وما أشرفهم لديك؟ فقال الله جلّ جلاله: لولاهم ما خلقتكما، هؤلاء خزنة علمي، وأُمنائي على سرّي، إيّاكما أن تنظرا إليهم بعين الحسد، وتتمنّيا منزلتهم عندي، ومحلّهم من كرامتي، فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين، قالا: ربّنا ومن الظالمون؟

---

(١) في المصدر: (روضات).

(٢) سورة البقرة ٢: ٣٥.

قال: المدّعون لمنزلتهم بغير حقّ، قالا: ربّنا فأرنا منزلة ظالميهم في نارك حتّى نراها، كما رأينا منزلتهم في جنّتك، فأمر الله عزّ وجلّ النار فأبرزت جميع ما فيها، من ألوان النكال من العذاب، وقال الله عزّ وجلّ: مكان الظالمين لهم المدّعين لمنزلتهم في أسفل درك منها، كلّما أرادوا أن يخرجوا منها أُعيدوا فيها، و ﴿**كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ**﴾[1] يا آدم ويا حوّاء، فلا تنظرا إلى أنواري وحُججي بعين الحسد، فأُهبطكما عن جواري، وأُحلّكما هواني.

فوسوس لهما الشيطان، ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما، وقال: ﴿**مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ * وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ * فَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ**﴾[2] وحملهما على تمنّي منزلتهم، فنظرا إليهم بعين الحسد فخذلا، حتّى أكلا من شجرة الحنطة، فعاد مكان ما أكلا شعيراً، فأصل الحنطة كلها مالم يأكلاه، وأصل الشعير كلّه ما عاد مكان ما أكلاه.

فلمّا أكلا من الشجرة طار الحلي والحلل من أجسادهما وبقيا عريانين ﴿**وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ * قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾[3] قال: اهبطا من جواري، فلايجاورني في جنّتي من يعصني، فهبطا موكّلين إلى أنفسهما في طلب المعاش.

فلمّا أراد الله عزّ وجلّ أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل، فقال لهما: إنّكما إنّما ظلمتما أنفسكما بتمنّي منزلة من فضّل عليكما، فجزاكما ما قد عوقبتما به من الهبوط

---

(١) سورة النساء ٤: ٥٦.

(٢) سورة الأعراف ٧: ٢٠ ـ ٢٢.

(٣) سورة الأعراف: ٢٢ ـ ٢٣.

من جوار الله عزّ وجل إلى أرضه ، فسلا ربّكما بحقّ الأسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتّى يتوب عليكما ، فقالا :

اللّهمّ إنّا نسألك بحقّ الأكرمين عليك ، محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة ، إلّا تبت علينا ورحمتنا . فتاب الله عليهما إنّه هو التوّاب الرحيم .

فلم يزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الأمانة ، ويخبرون بها أوصياءهم والمخلصين من أُممهم ، فيأبون حملها ويشفقون من ادّعائها ، وحملها الإنسان الذي عرف كلّ ظلم منه إلى يوم القيامة ، وذلك قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً** ﴾[1]»[2] .

٤٦٥ ـ ومنه : مرفوعاً إلى جابر بن يزيد، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : «خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالمدينة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله بأيّام قليلة ، فقال بعد حمد الله والثناء عليه[3] والصلاة على رسوله :

أيّها الناس ، إنّ الله عزّ وجلّ وعد نبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله الوسيلة ووعده الحقّ ، ولن يخلف الله وعده ، ألا وإنّ الوسيلة أعلى درج الجنّة ، وذروة ذوائب[4] الزلفة ، ونهاية غايات الأُمنية، لها ألف مرقاة ما بين مرقاة إلى مرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام ـ وفي نسخة : ألف عام ـ[5] وهو مابين مرقاة درّة ، إلى مرقاة جوهرة ، إلى

---

(١) سورة الأحزاب ٣٣: ٧٢.

(٢) أورده الصدوق في معاني الأخبار : ١٠٨ / ١ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف : ١٧١ وبحار الأنوار ١١ : ١٩/١٧٢ و ٢٦ : ٣٢٠ / ٢ والجواهر السنيّة: ٢٥٤ وتفسير نور الثقلين ٤: ٣١٠/ ٢٥٩.

(٣) قوله : (والثناء عليه) لم يرد في «ص» .

(٤) ذؤابة الجبل : أعلاه ، ثمّ استعير للعزّ والشرف والمرتبة (النهاية في غريب الحديث ٢ : ١٥١ ـ ذأب) .

(٥) في «ص» : (مائة ألف عام. وفي نسخة: ألف عام . وفي نسخة: مائة عام) .

مرقاة زبرجدة، إلى مرقاة لؤلؤة، إلى مرقاة ياقوتة، إلى مرقاة زمرّدة، إلى مرقاة مرجانة، إلى مرقاة كافور، إلى مرقاة عنبر، إلى مرقاة يلنجوج[١]، إلى مرقاة ذهب، إلى مرقاة فضّة، إلى مرقاة غمام، إلى مرقاة هواء، إلى مرقاة نور.

قد أنافَت على كلّ الجنان، ورسول الله ﷺ قاعد عليها متّزر[٢] بريطتين: ريطة من رحمة الله، وريطة من نور الله، عليه تاج النبوّة وإكليل الرسالة، قد أشرق بنوره الموقف.

وأنا يومئذٍ على الدرجة الرفيعة ـ دون درجته ـ وعليَّ ريطتان: ريطة من أُرجوان النور، وريطة من كافور، والرسل والأنبياء فدوننا على المراقي، وأعلام الأزمنة وحجج الدهور عن أيماننا، قد جلّلتهم حلل[٣] النور والكرامة، فلا يرانا ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل إلّا بهت بأنوارنا، وعجب من ضيائنا وجلالنا!

وعن يمين الوسيلة عن يمين رسول الله ﷺ غمامة بسط النظر[٤]، يأتي منها النداء: يا أهل الموقف، طوبى لمن أحبّ الوصيّ وآمن بالنبيّ، ومن كفر به فالنار موعده.

وعن يسار الوسيلة عن يسار النبيّ ﷺ ظلّة يأتي منها النداء: يا أهل الموقف، طوبى لمن أحبّ الوصيّ وآمن بالنبيّ الأُمّي، والذي له الملك الأعلى لا فاز أحد ولا نال الروح والجنّة إلّا من لقي خالقه بالإخلاص لهما والإقتداء بنجومهما، فأيقنوا

---

(١) في «ص»: (باحوجة) واليلنجوج: عود يُتبخّر به (الصحاح ١: ٣٣٨ ـ لجج). وقال صاحب القاموس: عود البخور، نافع للمعدة المسترخية (القاموس المحيط ١: ٢٨١. اللجاج).

(٢) في المصدر: (مرتد) بدلاً من: (متّزر).

(٣) في «ص»: (فعن أيماننا تجللتهم هلل) بدلاً من: (عن أيماننا، قد جلّلتهم حلل).

(٤) في المصدر: (بسطة البصر).

يا أهل ولاية الله ببياض وجوهكم، وشرف مقعدكم، وكرم مآبكم، وبفوزكم إلى الإيمان[١] على سرر متقابلين، ويا أهل الإنحراف والصدود عن الله عزّ ذكره ورسوله وصراطه وأعلام الأزمنة، أيقنوا بسواد وجوهكم، وغضب ربّكم جزاءً بما كنتم تعملون».

وما من رسول سلف ولا نبيّ مضى إلّا وقد كان مخبراً أُمّته بالرسل من بعده، ومبشّراً برسول الله ﷺ، وموصياً قومه باتّباعه ومحلّه عند ربّه، وعظم قدره منه، فيتبعوه على شريعته، وكيلا يضلّوا فيه من بعده، فيكون من وقوع الخلاف في أُمّته، فيكون قد حصل الإعذار والإنذار عن نبيّه، وتعيين حجّة، فكانت الأُمم السالفة في ورود الأنبياء كذلك»[٢].

٤٦٦ـ ومنه: عن محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن شعيب، عن عمران بن إسحاق الزعفراني، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «إنّ الله تعالى خلقنا من نور عظمته، ثمّ صوّر خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش، فأسكن ذلك النور فيه، فكنّا نحن خلقاً وبشراً نورانيّين، لم يجعل لأحد في مثل الذي خلقنا منه نصيباً، وخلق أرواح شيعتنا من طينتنا، وأبدانهم من طينة مخزونة[٣] أسفل من تلك الطينة، ولم يجعل الله لأحد في مثل الذي خلقهم منه نصيباً إلّا للأنبياء والمرسلين؛ فلذلك صرنا نحن وهم الناس، وصار سائر الناس

---

(١) في المصدر: (اليوم) بدلاً من: (إلى الإيمان).

(٢) أورده الكليني في الكافي ٨: ٢٤/ ضمن حديث ٤ وعنه في تفسير نور الثقلين ١: ٦٢٥/ ١٧٥، وورد في تفسيل الأئمّة عليهم السلام: ١٨٥ مرفوعاً.

(٣) في المصدر زيادة: (مكنونة).

همجاً، للنار وإلى النار»[١].

٤٦٧ ـ **وعن**: الصادق عليه السلام ، قال: «ليس إلّا الله ورسوله ونحن وشيعتنا والباقي إلى النار»[٢].

٤٦٨ ـ **وعن**: الصادق عليه السلام أنّه قال: «كلّ علم لا يخرج من هذا البيت فهو باطل» وأشار بيده إلى بيته[٣].

---

(١) أورده الكليني في الكافي ١: ٢/٣٨٩ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ١٨٩ و ٣٢٧ وبحار الأنوار ٦١: ٢٢/٤٥، الصفّار باختلاف في بصائر الدرجات: ٣/٤٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ٢٦/١٣.

(٢) أورده المؤلّف في تفضيل الأئمّة عليهم السلام : ١٩٠، والأسترابادي في تأويل الآيات ٢: ١٠/٤٩٧ وعنه في تفسير البرهان ٤: ٤/٦٠٠.

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٧/٥٣١، عن أبي جعفر عليه السلام وعنه في الوسائل ٢٧: ٣٤/٧٤ والفصول المهمّة للحرّ العاملي ١: ٦/٥٢٦، المفيد في الاختصاص: ٣١، وفيه: (وبال). بدلاً من: (باطل)، وعنه في المستدرك ١٧: ٥٢/٢٨٢. وفيه: باطل. والمصنّف في تفضيل الأئمّة عليهم السلام : ١٩٠ و ٢٠٠، وفي مختصر البصائر: ٢٠/١٩٨: كلّ مالم يخرج.

وممّا يدلّ على تفضيل محمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم على سائر الخلق من نبيّ ورسول وغيرهما

٤٦٩ ـ ما رواه السيّد الجليل حسن بن كبش رحمه الله في كتابه: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال له رجل: جعلت فداك: أخبرني عن النبيّ صلى الله عليه وآله ورث النبيّين كلّهم؟ قال: «نعم، من لدن آدم حتّى انتهى إلى نفسه» ثمّ قال: «ما بعث الله نبيّاً إلّا ومحمّد صلى الله عليه وآله أعلم منه» قال: قلت له: إنّ عيسى بن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله تعالى، قال: «صدقت»، وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل؟

قال: فقال عليه السلام: «إنّ سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشكّ في أمره: ﴿ **مَا لِيَ لاَ أَرَى الْهُدْهُدَ أم كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ** ﴾ فغضب عليه فقال: ﴿ **لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَأبا شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ** ﴾[1] وإنّما غضب؛ لأنّه كان يدلّه على الماء، فهذا وهو طير، قد أُعطي ما لم يعط سليمان، وقد كانت الريح والنمل والجنّ والإنس والشياطين والمردة له طائعين، ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء، وكان الطير يعرفه.

---

(١) سورة النمل ٢٧: ٢٠ ـ ٢١.

وإنّ الله تعالى يقول في كتابه: ﴿ **وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى** ﴾[١] وقد ورثنا نحن[٢] هذا القرآن الذي فيه ما تسيّر به[٣] الجبال، وتقطع به البلدان، وتُحيى به الموتى، ونحن نعرف الماء تحت الهواء، وإنّ في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلّا أن يأذن الله تعالى به ـ مع ما قد يأذن الله ـ ممّا كتبه[٤] الماضون، جعله الله لنا في أُم الكتاب.

إنّ الله يقول: ﴿ **وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاء وَالْأَرْضِ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ** ﴾[٥] ثمّ قال: ﴿ **ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا** ﴾[٦] فنحن الذين اصطفانا الله وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كلّ شيء»[٧].

٤٧٠ ـ وروى محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن أبي الفضل عبد الله بن إدريس، عن محمّد بن سنان قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام، فأجريت اختلاف الشيعة، فقال: «يا محمّد، إنّ الله تعالى لم يزل متفرّداً بوحدانيّته، ثمّ خلق محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين[٨] صلوات الله عليهم، فمكثوا ألف دهر، ثمّ خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها وأجرى طاعتهم

---

(١) سورة الرعد ١٣: ٣١.

(٢) قوله: (نحن) لم يرد في المصدر.

(٣) في المصدر: (ففيه ما يقطع به الجبال).

(٤) في المصدر: (فما كتبه للماضين).

(٥) سورة النمل ٢٧: ٧٥.

(٦) سورة فاطر ٣٥: ٣٢.

(٧) أورده في بصائر الدرجات: ١/٦٧ و ٣/١٣٤ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٧/١٦١، الكافي ١: ٧/٢٢٦ وعنه في بحار الأنوار ١٤: ٤/١١٢ و ١٧: ١٠/١٣٣، وفي تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: : ١٩١ عن ابن كبش.

(٨) قوله: (والحسن والحسين صلوات الله عليهم) لم يرد في المصدر.

عليها، وفوّض أُمورها إليهم، فهم يحلّون ما يشاؤون ويحرّمون ما يشاؤون ولن يشاؤوا إلّا ما شاء الله».

ثم قال عليه السلام: «يا محمّد، هذه الديانة التي من تقدّمها مرق[١]، ومن تخلّف عنها محق، ومن لزمها لحق، خذها إليك يا محمّد»[٢].

٤٧١ ـ وعن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد ابن الحسين، عن أبي سعيد العصفري، عن عمرو بن ثابت، عن أبي حمزة، قال: سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: «إنّ الله خلق محمّداً وعليّاً وأحد عشر من ولده من نور عظمته، فأقامهم أشباحاً في ضياء نوره، يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبّحون الله ويقدّسونه، وهم الأئمّة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله»[٣].

٤٧٢ ـ ومنه: عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ بعض قريش قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله: بأيّ شيء سبقت الأنبياء وأنت بعثت آخرهم؟ فقال: إنّي كنت أوّل من آمن بربّي وأوّل من أجاب، حيث أخذ الله ميثاق النبيّين عليهم السلام وأشهدهم على أنفسهم ﴿**ألست بربّكم**﴾ قالوا: بلى، فكنت أنا أوّل من قال: بلى، فسبقتهم إلى الإقرار بالله عزّ وجلّ»[٤].

---

(١) في «د» «س» «ص»: (غرق).

(٢) أورده الكليني في الكافي ١: ٥/٤٤١ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ١٩٣ وبحار الأنوار ١٥: ٢٢/١٩ و ٢٥: ٢٤/٣٤٠.

(٣) الكافي ١: ٦/٥٣٠، وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمصنّف: ١٩٥، وورد الحديث في أصل أبي سعيد العصفري: ١٥ (الأُصول الستّة عشر) وعنه في بحار الأنوار ٥٧: ١٤٦/٢٠٢، وأورده الصدوق باختلاف يسير في كمال الدين: ١/٣١٨ وعنه في بحار الأنوار ١٥: ٣٩/٢٣، و٢٥: ٢٨/١٥.

(٤) الكافي ١: ٦/٤٤١ و٢: ١/١٠ وعنه في الفصول المهمّة ١: ٤/٤٢٢ وبحار الأنوار ١٦: ٣٦/٣٥٣، ←

٤٧٣ ـ وممّا ذكره السيّد حسن بن كبش في كتابه: عن وهب بن منبّه، قال: إنّ موسى على نبيّنا وعليه السلام نظر ليلة الخطاب إلى كلّ شجرة في الطور وكلّ حجر ونبات ينطق بذكر محمّد واثني عشر وصيّاً له من بعده، فقال موسى: «إلهي، لا أرى شيئاً خلقته إلّا وهو ناطق بذكر محمّد وأوصيائه الاثني عشر، فما منزلة هؤلاء عندك؟»

قال: يابن عمران، إنّي خلقتهم قبل أن أخلق الأنوار، وخلقتهم[1] في خزانة قدسي، ترتع في رياض مشيئتي، وتتنسّم من روح جبروتي، وتشاهد أقطار ملكوتي، حتّى إذا شئت بمشيئتي أنفذت قضائي وقدرتي.

يابن عمران، إنّي سبقت بهم السبّاق حتّى أُزخرف بهم جناني، يابن عمران، تمسّك بذكرهم فإنّهم خزنة علمي، وعيبة حكمتي، ومعدن نوري.

قال حسين بن علوان: فذكرت ذلك لجعفر بن محمّد عليه السلام، فقال: «حقّ ذلك، هم اثنا عشر من آل محمّد: عليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ ومن شاء الله» قلت: جعلت فداك إنّما سألتك لتبيّن الحقّ لي[2]، قال: «أنا وابني هذا ـ وأومأ إلى ابنه موسى ـ والخامس من ولده يغيب شخصه، ولا يحلّ ذكره باسمه»[3].

وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/١٠٣، العيّاشي في تفسيره ٢: ١٠٧/٣٩، الصدوق في علل الشرائع: ١/١٢٤، وفي تفضيل الأئمّة للمؤلّف: ١٩٦ وفي مجموعته الحديثيّة: ٤٧٠ و٤٨٦ و٤٩٦.

(١) في المقتضب: (وجعلتهم) بدلاً من: (وخلقتهم).

(٢) في المقتضب: (لتفتيني بالحق) بدلاً من: (لتبيّن الحقّ لي).

(٣) أورده ابن عيّاش في مقتضب الأثر: ٤١ وعنه في بحار الأنوار ٥١: ٢٤/١٤٩ ومستدرك الوسائل ١٢: ١٧/٢٨٦، وورد في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ١٩٧ عن ابن كبش، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٢٦: ٧٣/٣٠٨. عن المحتضر.

وممّا يدلّ على فضل محمّد وفضل آله صلوات الله عليهم على سائر الخلق

٤٧٤ ـ ما روي عن الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «يا عليّ، ما عرف الله تعالى إلّا أنا وأنت، وما عرفني إلّا الله وأنت، وما عرفك إلّا الله وأنا»(١).

٤٧٥ ـ وممّا يدلّ أيضاً على ما قلناه ما روى المرحوم السيّد حسن بن كبش في كتابه: عن الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام، قال: «حدّثني أبي، عن جدّي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّ وجلّ اختارنا معاشر آل محمّد واختار النبيّين واختار الملائكة المقرّبين، وما اختارهم إلّا لعلمه أنّهم ليهتدون»(٢).

٤٧٦ ـ وروي محمّد بن عبد الخالق وأبو بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا

---

(١) أورده في مشارق أنوار اليقين: ١١٢، وفي تاويل الآيات ١: ١٨/١٣٩، والمصنّف في المختصر: ٤٠٠.

(٢) أورده باختلاف يسير في ذيل الحديث الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٧٠/ ضمن حديث ١، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت، وفي تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٧٦، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٢٦: ٧٤/٣٠٩، عن المحتضر.

أبا محمّد، إنّ عندنا سرّاً من سرّ الله وعلماً من علم الله، ما يحتمله ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، والله ما كلّف الله ذلك إلى غيرنا، ولا استعبد بذلك أحداً غيرنا»[1].

---

(١) تقدّم كاملاً في الصفحة: ٤٥٦.

وممّا يدلّ على أنّ محمّداً وعليّاً صلوات الله عليهما وآلهما هما معلّمي الملائكة والأنبياء والرسل عليهم السلام

٤٧٧ ـ ما رواه محمّد بن زياد، قال: سهل بن مهران عن عبد الله بن عبّاس في تفسير قول الله: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّافُّونَ * وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ﴾(١).

قال: كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلمّا رآه النبيّ صلى الله عليه وآله تبسّم في وجهه وقال: «مرحباً بمن خلقه الله قبل أبيه آدم بأربعين ألف عام» فقلت: يا رسول الله، أكان الابن قبل الأب؟ قال: «نعم، إنّ الله خلقني وخلق عليّاً قبل أن يخلق آدم بهذه المدّة نوراً، فقسمه نصفين، فخلقني من نصف وخلق عليّاً من النصف الآخر قبل الأشياء، فنورها من نوري ونور عليّ.

ثمّ جعلنا عن يمين العرش، ثمّ خلق الملائكة، فسبّحنا فسبّحت الملائكة، وهلّلنا فهلّلت الملائكة، وكبّرنا فكبّرت الملائكة، فكان ذلك من تعليمي وتعليم عليّ، وكان ذلك في علم الله السابق أنّ الملائكة تتعلّم منّا التسبيح والتهليل والتكبير، وكلّ شيء سبّح الله وكبّره وهلّله فبتعليمي وتعليم عليّ، وكان في علم الله السابق

(١) سورة الصافات ٣٧: ١٦٥ ـ ١٦٦.

أن لا يدخل النار محبّ لي ولعليّ، وكذا كان في علمه أن لا يدخل الجنّة مبغض لي ولعليّ»(١).

٤٧٨ـ وفي حديث طويل يرويه الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: «أوحى الله إليّ: يا محمّد، إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيّاً، ثمّ اطّلعت ثانياً فاخترت منها عليّاً وجعلته وصيّك، ووارث علمك والإمام بعدك»(٢) ثمّ ساق الحديث بتمامه.

---

(١) أورده المؤلّف في تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٢٠٣، الديلمي في إرشاد القلوب: ٤٠٤ ـ ٤٠٥ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ١٨/٣٤٥، البرسي في مشارق أنوار اليقين: ٥٨ وعنه في بحارالأنوار ٢٥: ٢٤ / ٤٢، الأسترابادي في تأويل الآيات ٢: ٢٠/٥٠١ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ٤/٨٨ و ٣٥: ٢٩/ ٢٥.

(٢) أورده الخزّاز في كفاية الأثر: ٧٢ / ضمن حديث طويل وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٣٠٢/ ضمن حديث ١٤٠، والجواهر السنيّة في الأحاديث القدسية: ٢١٦.

وممّا يدلّ على ما اخترناه من تفضيل محمّد وآل محمّد عليهم السلام أنّ جميع الأنبياء والرسل والأوصياء والمؤمنين عند حوائجهم وضروراتهم يتوسّلون بهم إلى الله سبحانه في قضاء حوائجهم، فتُقضى لهم لأجل من توسّلوا بهم إليه سبحانه

٤٧٩ـوروي: «أنّ آدم لمّا نزل إلى الدنيا بكى، حتّى صار في خدّيه من الدموع نهران ثجّاجان[١]، فنزل عليه جبرئيل، فقال: يا آدم، تحبّ أن يتوب الله عليك؟ قال: نعم، فقال: قل: اللّهمّ إنّا أسألك بحقّ الأكرمين عليك، محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة من ولده إلّا تبت علينا[٢]، فتاب الله عليهما»[٣].

ونوح عليه السلام، لمّا أدركه الغرق وهو في السفينة، توسّل إلى الله بمحمّد وآله الطاهرين فأنجاه الله ومن معه من الغرق.

وإبراهيم عليه السلام، لمّا قذف به في النار، توسّل بمحمّد وآله الطاهرين، فجعلت النار

---

(١) في «س» «ص»: (عجّاجان).

(٢) في «د» زيادة: (قال له).

(٣) أورده الصدوق في معاني الأخبار ١/١٠٨، ضمن حديث طويل.

عليه برداً وسلاماً.

وكذلك سائر الأنبياء والأوصياء والحجج عليهم السلام كانوا يتوسّلون إلى الله سبحانه في مهامّهم وحوائجهم بمحمّد وأهل بيته، ولو عرفوا أنّ أحداً أقرب منهم إلى الله لأبرّوه عليهم[1].

٤٨٠ ـ وممّا يدلّ على ما قلناه أيضاً ما رواه السيّد حسن بن كبش رحمه الله في كتابه: عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب

---

(١) في النسخ المختصرة بدلاً من قوله: (وكذلك سائر) إلى هنا: (وأيّوب عليه السلام، لمّا ابتلي بالبلاء والسقم وآيس من الصحّة، توسّل بهم فشفاه الله من مرضه.

ويونس عليه السلام، لمّا صار في بطن الحوت وضاق عليه أمره، توسّل بهم فخلّصه الله من الحبس، وأنبت عليه شجرة من يقطين، وأرسله مرّة أُخرى إلى قومه.

وموسى عليه السلام، لمّا اشتدّ عليه العبور في البحر، توسّل بهم ففلق الله له البحر، وأغرق فرعون وجنوده فيه.

ويعقوب عليه السلام، لمّا فقد يوسف وابيضّت عيناه، توسّل بهم فأقرّ الله عينيه برؤية قرّة عينيه.

ويوسف عليه السلام، لمّا أُلقي في الجبّ، توسّل إلى الله بهم فأخرجه الله منها وملّكه مصر.

وداود عليه السلام، لمّا بارز جالوت، توسّل بهم فظفره الله عليه وقتله، وألان له الحديد، وعلّمه صنعة الدروع.

وسليمان عليه السلام، لمّا نازعه إخوانه في الميراث، توسّل بهم فأعطاه الله الملك، وسخّر له الجنّ والإنس والشياطين.

وإسماعيل عليه السلام، لمّا صار في المذبح، توسّل بهم فأنجاه الله من الذبح، وفداه بكبش عظيم.

وسارة، لمّا تمنّت الولد ـ على عقم وهرم ـ توسّلت بهم فوهبها الله إسحاق.

وهاجر، لمّا عطشت وجاعت بواد غير ذي زرع، توسّلت بهم فرزقها الله الطعام والشراب.

وآسية، لمّا أُسرت في يد فرعون، توسّلت بهم فأنجاها الله من ظلمه.

ومريم، لمّا حبست في الحجرة، وغفل عنها زكريّا أيّاماً لم يأتها بغداء ولا عشاء، توسّلت فأنزل الله عليها قوتها من عنده، ووهبها عيسى، وحصّنها من مساس الرجال.

وكذلك كلّ نبيّ وكلّ وصيّ وكلّ مؤمن كان في الدنيا يتوسّل بهم فيما أهمّه ودهمه إلى الله عزّ وجلّ فينجح الله تعالى بهم عليهم السلام مطالبه).

الحدّاد، عن ضريس الكناسي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده أبو بصير، فقال عليه السلام: «إنّ داود علم علم الأنبياء، وإنّ سليمان وارث داود، وإنّ محمّداً صلى الله عليه وآله وارث سليمان، وإنّا ورثنا محمّداً صلى الله عليه وآله، وإنّ عندنا صحف إبراهيم وألواح موسى».

فقال أبو بصير: إنّ هذا لهوا لعلم، فقال: «يا أبا محمّد، ليس هو العلم، إنّما العلم ما يحدث بالليل والنهار، يوماً بعد يوم، وساعة بعد ساعة»(١).

٤٨١ ـ وما رواه السيّد حسن بن كبش في كتابه أيضاً قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته المشهورة التي رواها المخالف والمؤالف: ألا إنّ العلم الذي هبط به آدم من السماء إلى الأرض وجميع ما فُضّلت به النبيّون إلى خاتم النبيّين في عترة خاتم النبيّين»(٢).

٤٨٢ ـ وروي الصدوق في «عيون الأخبار» بإسناده عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «إنّ الله سخّر لي البراق وهي دابّة من دوابّ الجنّة ليست بالقصيرة ولا بالطويلة، فلو أنّ الله تعالى أذن لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة، وهي أحسن الدوابّ لوناً»(٣).

٤٨٣ ـ ومن الكتاب أيضاً: عن ابن عبّاس، قال: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: أينفعني حبّ عليّ بن أبي طالب؟ فقال: «لا أعلم حتّى أسأل جبرئيل، فأتاه

---

(١) أورده في بصائر الدرجات: ١/١٥٥ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ١٢/١٨٣ و ٤٦/٢٢١، وفي الكافي ١: ٤/٢٢٥ وعنه في بحار الأنوار ١٧: ٨/١٣٢، وجاء في تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٢١٣ عن كتاب ابن كبش.

(٢) أورده القمّي في تفسيره ١: ٤ و٣٦٧، الطبري في المسترشد: ٤٠٦، النعماني في الغيبة: ٤٤، العيّاشي في تفسيره ١: ٣٠٠/١٠٢، باختلاف يسير، المفيد في الإرشاد ١: ٢٣٢، الطبرسي في الاحتجاج ١: ٦٢٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٩/٣٢، وعنه في بحار الأنوار ١٨: ٢٩/٣١٦، وورد في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٥/١٥٤.

جبرئيل في سرعة، فقال النبيّ ﷺ: يا جبرئيل، أينفع هذا الرجل حبّ عليّ بن أبي طالب؟ فقال: لا أعلم حتّى أسأل إسرافيل، فارتفع جبرئيل، فقال لإسرافيل: أينفع هذا الرجل حبّ عليّ بن أبي طالب؟ فقال: لا أعلم حتّى أُناجي ربّ العزّة، فأوحى الله تعالى إلى إسرافيل: قل لجبرئيل: يقرأ محمّداً السلام ويقول له: أنت منّي حيث شئت، وأنا على ما شئت، أنت منّي ومحبّو عليّ حيث عليّ منك[1]»[2].

٤٨٤ـ**ومن الكتاب** أيضاً: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحقّ بشيراً ما استقرّ الكرسيّ ولا العرش، ولا دار الفلك، ولا قامت السماوات والأرض إلّا بأن كُتب عليها: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ أمير المؤمنين.

وإنّ الله تعالى لمّا عرج بي إلى السماء اختصّني بلطيف ندائه فقال: يا محمّد، قلت: لبّيك ربّي وسعديك، فقال: أنا المحمود وأنت محمّد، شققت اسمك من اسمي، وفضّلتك على جميع بريّتي، فانصب أخاك عليّاً علماً لعبادي يهديهم إلى ديني.

يا محمّد، إنّي قد جعلت عليّاً أمير المؤمنين فمن تأمّر عليه لعنته، ومن خالفه عذّبته، ومن أطاعه قرّبته.

يا محمّد، إنّي قد جعلت عليّاً إمام المسلمين، فمن تقدّم أخزيته، ومن عصاه استجفيته[3] إنّ عليّاً سيّد الوصيّين، وقائد الغرّ المحجّلين، وحجّتي

---

(١) في المصدر: (أنت منّي حيث شئت أنا، وعليّ منك حيث أنت منّي، ومحبّو عليّ منّي حيث عليّ منك).

(٢) أورده سليم بن قيس في كتابه ٢: ٧٣/٩٣٥، ابن شاذان في مائة منقبة: ٢٠/٦٩ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٢٦٢/٤٣٨، الحرّ العاملي في الجواهر السنّية في الأحاديث القدسية: ٢٣٤، عن الكراجكي. ولم نعثر عليه في الكنز.

(٣) الكلمة في «ص» هكذا رسمها: (امنحفته) وما أثبتناه هو الأقرب لرسمها من مائة منقبة والكلمة متفاوتة في المصادر، ولعلّها من الجفاء فيستقيم ما أثبتناه.

على الخلائق أجمعين»[١].

٤٨٥ ـ وقد جاء عن مولانا زين العابدين عليه السلام: «وإيّاك أن تتكلّم بما يسبق إلى القلوب إنكاره، وإن كان عندك اعتذاره، فليس كلّ من تسمعه نكراً يمكنك أن توسعه عذراً»[٢].

٤٨٦ ـ وقد جاء عنهم عليهم السلام: «ما كلّ ما يعلم يقال، ولا كلّ ما يقال حان وقته، ولا كلّ ما حان وقته حضر أهله»[٣].

فمحمّد وآل محمّد سادة، فهم أهل الحكمة، فهم يحدّثون الناس على قدر ما تحتمله عقولهم، فمن احتمل عقله شيئاً من سرّهم زادوه، ومن وقف عنه اعفوه وتركوه، وهذا شأن الحكيم الربّاني صلّى الله عليه، ألا ترى أنّ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما كان يحتجّ إلى إمامته عند عامّة أصحابه بالبيعة منهم له ويقول: «إنّكم بايعتموني طائعين فليس لكم أن تنقضوا بيعتي»[٤] وكان يخاطبهم

---

(١) أورده ابن شاذان في مائة منقبة: ٢٤/٧٤ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٦٢٥/٤٠١، وأورده ابن طاوس في اليقين: ٢٤١/باب ٧٩ والتحصين: ٢٢/٥٦٧ وعنهما في بحار الأنوار ٢٧: ١٦/٨ و٣٨: ٦٩/١٢١، ونقله الأسترابادي في تأويل الآيات ١: ٣٤/١٨٦، عن الكراجكي، وكذلك الحرّ العاملي في الجواهر السنيّة: ٢٣٢ والمجلسي في بحار الأنوار ٣٧: ٣٣٨.

(٢) ورد الحديث في تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٦ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٦/٢٢٩ و٩٢: ٢٤٣/ ضمن حديث ٤٨، والطبرسي في الاحتجاج ٢: ١٥٨/ضمن حديث ١٩١ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ١٥٦/ ضمن حديث ١، وورد في عيون الحكم والمواعظ للواسطي: ٢٢٨٩/١٠٠، باختلاف يسير عن أميرالمؤمنين عليه السلام.

(٣) أورده المصنف في تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٢٤٢، وتتمّة أحاديث الرجعة المدرجة ضمن المجموعة الحديثيّة: ٤٨٠، وعنه في بحار الأنوار ٥٣: ١١٥.

(٤) لم أعثر على هذا النصّ، والظاهر أنّه مضمون مأخوذ من خطبه عليه السلام. انظر: إرشاد المفيد ١: ٢٤٣، المعيار والموازنة: ١٠٥.

على ما يعتقدون من البيعة ووجوب الوفاء بها، وأنّه لا يجوز نقضها، والحقّ أنّ البيعة لا أثر لها وإنّما إمامته وحكمه من الله ورسوله، لا من بيعة ولا عن تراضٍ به، فكان عليه السلام يخاطبهم على معتقدهم وما تقبله عقولهم.

٤٨٧ ـ **وكذلك** ما جاء عن النبيّ صلى الله عليه وآله من قوله: «أنا سيّد الأنبياء وعليّ سيّد الأوصياء»[١] ليثبّت وصيّته ويستقرّ وجوب الطاعة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وأثبت أنّه عليه السلام.

٤٨٨ ـ **ومن ذلك** ما رواه السيّد الجليل حسن بن كبش في كتابه: بحذف الإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيّد الأوّلين والآخرين وأنت يا عليّ سيّد الخلائق بعدي، أوّلنا كآخرنا وآخرنا كأوّلنا»[٢].

٤٨٩ ـ **ومن الكتاب** أيضاً: عن أبي ذر رضوان الله عليه، قال: نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: «هذا خير الأوّلين وخير الآخرين من[٣] السماوات وأهل الأرضين، هذا سيّد الصدّيقين وسيّد الوصيّين»[٤] إلى تمام الخبر.

---

(١) أورده الخزّاز في كفاية الأثر: ١١٣ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ١٨١/٣٢٣، الطوسي في الرسائل العشر: ٣٠٦ ـ الحائريات، ابن بطريق في العمدة: ٤٠٧/ ضمن حديث ٨٤٠.

(٢) أورده ابن شاذان في مائة منقبة: ١/٤٣ وعنه الكراجكي في التفضيل: ٢٧، دون ذيل الحديث وعنه في بحار الأنوار ٦٠: ١٤/٣٠٢ و ٢٥: ١٧/٣٦٠، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٢٦: ٧٩/٣١٦، عن تفضيل الأئمّة عليهم السلام.

(٣) في المائة منقبة زيادة: (أهل).

(٤) أورده ابن شاذان في مائة منقبة: ٥٥/١١٤ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ١٣/٣١٥، ابن طاوس في التحصين: ٦٠٥/باب ٧، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٢٦: ٧٥/٣٠٩، عن المحتضر و ٨١/٣١٩، عن تفضيل الأئمّة على الأنبياء عليهم السلام.

وممّا يدلّ على تفضيل آل محمّد عليهم السلام على جميع أهل الدنيا كافّة

٤٩٠ـومن الكتاب أيضاً: عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ ابن أبي طالب عليه السلام: «يا عليّ، إنّ جبرئيل أخبرني عنك، بأمر قرّت به عيني وفرح به قلبي، قال: يا محمّد، [إنّ الله تعالى قال لي][1]: اقرأ محمّداً منّي السلام، وأعلمه أنّ عليّاً إمام الهدى، ومصباح الدجى، والحجّة على أهل الدنيا، وإنّه الصدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم، وإنّي آليت وعزّتي وجلالي لا أُدخل النار أحداً تولاّه وسلّم له وللأوصياء من بعده، حقّ القول منّي لأملأنّ جهنّم وأطباقها من أعدائه، ولأملأنّ الجنّة من أوليائه وشيعته»[2].

٤٩١ـوروي عن الصادق عليه السلام في تفسير حروف الله تعالى، قال: «ألف: آلاء الله على خلقه[3] بولايتنا أهل البيت»[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

(٢) أورده ابن شاذان في مائة منقبة: ٣٠/٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٨٨/١١٣ ابن طاوس في التحصين: ٦٢٢/باب ١٩، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٢٧: ١٢٤/١٣٢، عن المحتضر، عثرنا عليه في «ص».

(٣) في التوحيد زيادة: (من النعيم) وفي معاني الأخبار: (في النعم).

(٤) أورده بتفصيل الصدوق في معاني الأخبار: ٢/٣، والتوحيد: ٣/٢٣٠ وعنهما في بحار الأنوار ٩٢: ١٢/٢٣١.

٤٩٢ ـ وروي أنّه وجد بخطّ مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام ما صورته: «قد صعدنا ذُرى الحقائق بأقدام النبوّة والولاية، ونوّرنا سبع طبقات أعلام الفتوى بالهداية، فنحن ليوث الوغى، وغوث الندى، وطعّان العدى، وفينا السيف والقلم في العاجل، ولواء الحمد والعلم[١] في الآجل، وأسباطنا حلفاء الدين وخلفاء النبيّين، ومصابيح الأُمم، ومفاتيح الكرم.

فالكليم أُلبس حلّة الاصطفاء؛ لما عهدنا منه الوفاء، وروح القدس في جنان الصاغورة[٢] ذاق من حدائقنا الباكورة، وشيعتنا الفئة الناجية، والفرقة الزاكية، صاروا لنا ردءاً وصوناً، وعلى الظلمة إلباً وعوناً، وسيسفر[٣] لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران؛ لتمام ألم[٤] وطه والطواسين من السنين، وهذا الكتاب درّة من درر الرحمة، وقطرة من بحر الحكمة.

وكتب الحسن بن عليّ العسكري في سنة أربع وخمسين ومائتين»[٥].

٤٩٣ ـ وروي أنّه وجد بخطّ يده عليه السلام[٦] أيضاً: «أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب، ونسوا الله ربّ الأرباب، والنبيّ وساقي الكوثر في مواقف الحساب، ولظى الطامّة[٧] الكبرى، ونعيم دار الثواب، فنحن السنام الأعظم، وفينا النبوّة والولاية

---

(١) في البحار: (الحوض) بدلاً من: (العلم).

(٢) في البحار: (الصاقورة).

(٣) في البحار: (وسينفجر).

(٤) في البحار: (آل حم) بدلاً من: (ألم).

(٥) نقله المجلسي في بحار الأنوار ٢٦: ٢٦٤/٥٠، عن المحتضر، وورد في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٢٥٦.

(٦) بخط يده عليه السلام. يعني الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

(٧) في البحار: (والطامّة).

والكرم، ونحن منار الهدى، والعروة الوثق، والأنبياء كانوا يقتبسون من أنوارنا، ويقتفون آثارنا، وسيظهر حجّة الله على الخلق بالسيف المسلول؛ لإظهار الحقّ.

وهذا خطّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابن الحسين بن علي أمير المؤمنين»[١].

٤٩٤ ـ وروى الصدوق بإسناده في كتاب **«علل الشرائع»**: عن الصادق[٢] عليه السلام: «علّة اتّخاذ الله إبراهيم خليلاً أنّه كان كثير الصلاة على محمّد وآله»[٣].

وعلّة اختصاص الحجر الأسود باستيداع مواثيق العباد التي أخذ الله سبحانه على الخلق في الذرّ لمّا قال لهم: «ألست بربّكم ومحمّد نبيّكم وعليّ إمامكم والأئمّة من ذرّيته أئمّتكم؟ قالوا: بلى، وكان ملكاً في صورة جوهرة في الجنّة إنّما خصّه الله بهذه الكرامة دون غيره من الملائكة؛ لأنّه كان شديد الحبّ لمحمّد وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين»[٤].

٤٩٥ ـ ومنه أيضاً: عن الصدوق محمّد بن بابويه يرفع الإسناد عن الحارث، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو ساجد يبكي ـ حتّى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء ـ فقلنا: يا أمير المؤمنين، لقد أمرضنا بكاؤك وأمضّنا وشجانا، وما رأيناك فعلت مثل هذا الفعل قط.

---

(١) نقله المجلسي في بحار الأنوار ٢٦: ٤٩/٢٦٤، عن المحتضر.

(٢) في العلل: (عن الامام الهادي عليه السلام).

(٣) انظر: علل الشرائع: ٣/٣٤ وعنه في الوسائل ٧: ٩/١٩٤ وبحار الأنوار ٩٤: ٢٣/٥٤. وتقدم في كتابنا هذا.

(٤) علل الشرائع: ١/٤٢٩ وعنه في بحار الأنوار ١٥: ٢٦/١٧ و٢٦: ٦/٢٦٩ و٩٩: ١٩/٢٢٣، وأورده الكليني في الكافي ٤: ٣/١٨٤، والمصنّف في تتمّة أحاديث الذر ضمن مختصر البصائر: ١٤/٥٠٩، عن العلل.

قال: «كنت ساجداً أدعو ربّي بدعاء الخيرة في سجدتي، فغلبتني عيني فرأيت رؤيا هالتني وأفظعتني[١]، رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله قائماً وهو يقول لي: يا أبا الحسن طالت غيبتك عليَّ وقد اشتقت إلى رؤيتك، وقد أنجز لي ربّي ما وعدني فيك، قلت: يا رسول الله، ما الذي أنجز لك فيّ؟

قال: أنجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وذرّيّتك، أنّكم في الدرجات العُلى من علّيّين، قلت: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله فشيعتنا؟ قال: شيعتنا معنا، قصورهم بحذاء قصورنا، ومنازلهم تقابل منازلنا، قلت: يا رسول الله، فما لشيعتنا في الدنيا؟ قال: الأمن والعافية، قلت: فما لهم عند الموت؟ قال: يحكم الرجل في نفسه، ويؤمر ملك الموت بطاعته، وأيّ موتة شاء ماتها.

وإنّ شيعتنا ليموتون على قدر حبّهم لنا، قلت: يا رسول الله، فما لذلك حدّ يعرف؟ قال: بلى، إنّ أشدّ شيعتنا لنا حبّاً يكون خروج نفسه عنده كشرب أحدكم في اليوم الصائف الماء البارد الذي ينتفع منه القلب، وإنّ سائرهم ليموت كما يغطّ أحدكم على فراشه، كأقرّ ما كانت عينه بموته»[٢].

٤٩٦ ـ ومن كتاب **«عيون الأخبار»** للصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو أسد عبد الصمد بن عبد الشهيد الأنصاري، عن أبيه، عن أحمد بن إسحاق الموسوي، عن أبيه، قال: أخبرني عمّي الحسن بن إسحاق، قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول:

---

(١) أفظع الرجل ـ على ما لم يسمّ فاعله ـ، أي نزل به أمر عظيم (الصحاح ٣: ١٢٥٩ ـ فظع).

(٢) ورد في تفضيل الأئمّة عليهم السلام للمؤلّف: ٢٢١ عن ابن كبش، ووجدناه في تأويل الآيات ج ٢: ٨/٧٧٦ وعنه في بحار الانوار ٦: ٣٠/١٦١ و ٤٢: ١١/١٩٤ والبحراني في تفسير البرهان ٥: ١٠/٦٠٨، قائلاً: ما رواه أبو طاهر المقلّد بن غالب رحمه الله عن رجاله بإسناد متصل إلى عليّ بن شعبة الوالبي، عن الحارث الهمداني.

«حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من دان بغير سماع[١] ألزمه الله التيه[٢] إلى الفناء، ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله تعالى لخلقه فهو مشرك، والباب المأمون على وحي الله محمّد صلى الله عليه وآله»[٣].

٤٩٧ ـ ومن كتاب «**أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي** رحمه الله» روى بإسناده في الجزء الثالث: عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمّه لنا عبادة، وكتمان سرّنا جهاد في سبيل الله».

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: «يجب أن يكتب هذا الحديث بالذهب»[٤].

٤٩٨ ـ ومن كتاب «**الأمالي**» للشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله يرفعه إلى محمّد الجعفي، عن أبيه، قال: كنت كثيراً ما أشتكي عيني، فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام، فقال عليه السلام: «ألا أُعلّمك دعاءً لدنياك وآخرتك، وتكفي به وجع عينيك» قلت: بلى، قال: «تقول في دبر الفجر ودبر المغرب:

اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد عليك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل النور في بصري، والبصيرة في ديني، واليقين في قلبي، والإخلاص في عملي، والسلامة في نفسي، والسعة في رزقي، والشكر لك أبداً ما أبقيتني»[٥].

---

(١) في الغيبة زيادة: (من عالم صادق)، وفي الكافي: (عن صادق).

(٢) في الوسائل عن العيون والكافي: (التية) بدلاً من: (التيه).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٢/٩ وعنه في الوسائل ٢٧: ١٤/١٢٩، وأورده الكليني بسنده في الكافي ١: ٤/٣٧٧ وعنه في الوسائل ٢٧: ١٢/١٢٨، النعماني بسنده في الغيبة: ١٨/١٣٤ وعنه في مستدرك الوسائل ١٧: ٤/٣٠٨.

(٤) الأمالي للطوسي: ٣٢/١١٥، وأورده المفيد في الأمالي: ٣/٣٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٢: ١/٦٤، و١٦/١٤٧ وعنهما في بحار الأنوار ٤٤: ٤/٢٧٨، الطبري في بشارة المصطفى: ١٣٥/١٦٨ و٦/٣٩٤.

(٥) الكافي ٢: ١١/٥٤٩ وعنه في الوسائل ٦: ٥/٤٨٥، أمالي الطوسي: ٣٦/١٩٦ وعنه في بحار الأنوار ←

٤٩٩ ـ ومنه : رفع الحديث إلى معتّب[1] ـ مولى أبي عبد الله عليه السلام ـ قال : سمعته يقول لداود بن سرحان[2] : «يا داود ، أبلغ مواليّ عنّي السلام ، وإنّي أقول : رحم الله عبداً اجتمع مع إخوانه فتذاكر[3] أمرنا فإنّ ثالثهما ملك يستغفر لهما ، وما اجتمع اثنان على ذكرنا إلّا باهى الله عزّ وجلّ بهما الملائكة ، فإذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر ، فإنّ في اجتماعكم وتذاكركم إحياءنا ، وخير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا ، ودعا إلى ذكرنا»[4] .

٥٠٠ ـ ومنه : بإسناده عن يعقوب بن ميثم التّمّار ـ مولى عليّ بن الحسين ـ قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام ، فقلت له : جعلت فداك يا بن رسول الله ، إنّي وجدت في كتاب[5] أبي : أنّ عليّاً قال لأبي ميثم : «أحبب حبيب آل محمّد وإن كان فاسقاً زانياً ، وأبغض مبغض آل محمّد وإن كان صوّاماً قوّاماً» فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : «﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ**

⬅ ٩٥ : ٢/٨٦ و ٨٦ : ٢/٩٥ ، وأورده المفيد في الأمالي : ٩/١٧٩ وعنه في مستدرك الوسائل ٥ : ٣/٩٩ ، الراوندي في الدعوات : ٥٣٨/١٩٦ .

(١) معتّب مولى أبي عبد الله عليه السلام : عدّه البرقي والشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام ، ثقة .

رجال البرقي : ١٩ و ٤٧ ، رجال الطوسي : ٦٥٤/٣٢٠ و ٤/٣٥٨ .

(٢) داود بن سرحان ، العطّار الكوفي ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام .

رجال النجاشي : ٤٢٠/١٥٩ ، رجال البرقي : ٣٢ ، رجال الطوسي : ١٣/١٩٠ .

(٣) في الأمالي : (اجتمع مع آخر فتذاكرا) .

(٤) أورده الطوسي في الأمالي : ٤٠/٢٢٤ وعنه في وسائل الشيعة ١٦ : ١٠/٣٤٨ وبحار الأنوار ١ : ٨/٢٠٠ ، الطبري في بشارة المصطفى : ١٤٧/١٧٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٤ : ٣١/٣٥٤ ومستدرك الوسائل ٨ : ٣/٣٢٥ و ١٠ : ١/٣٨٠ .

(٥) في الأمالي : (كتب) بدلاً من : (كتاب) .

﴿الْبَرِيَّةِ﴾[(١)] ثم التفت إليَّ فقال: هم والله أنت وشيعتك يا عليّ، وميعادك وميعادهم الحوض غداً غرّاً محجّلين[(٢)] متوّجين».

فقال أبو جعفر عليه السلام: «هكذا هو عياناً في كتاب عليّ عليه السلام»[(٣)].

٥٠١ ـ ومنه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه رأى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال له: «يا جعفر، خفته؟ يعني المنصور فقال: نعم يا رسول الله، فقال له: إذا وقعت عينك عليه فقل: بسم الله أستفتح وبسم الله أستنجح وبمحمّد صلى الله عليه وآله أتوجّه، اللّهمّ ذلّل لي صعوبة أمري وكلّ صعوبة، وسهّل لي حزونة أمري وكلّ حزونة، واكفني مؤونة أمري وكلّ مؤونة»[(٤)].

٥٠٢ ـ ومن كتاب **«الشفاء والجلاء»**: حدّثني أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الله البرقي، عن محمّد بن عيسى بن عبيد الله، عن محمّد بن أبي عمير، عن زيد الزرّاد، عن أبي محمّد، عن محمّد بن عيسى بن عبيد الله، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال أبو جعفر عليه السلام: يا بنيّ، اعرف منازل شيعة عليّ عليه السلام على قدر روايتهم ومعرفتهم، فإنّ المعرفة هي الدراية للرواية، وبالدرايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجة الإيمان.

وإنّي نظرت في كتاب لعليّ عليه السلام فوجدت فيه: إنّ قيمة كلّ امرىء وقدره معرفته، إنّ الله تبارك وتعالى يحاسب العباد على قدر ما آتاهم من العقل في دار الدنيا»[(٥)].

---

(١) سورة البيّنة ٩٨:٧.

(٢) في الأمالي زيادة: (مكتحلين).

(٣) أمالي الطوسي: ٥٧/٤٠٥ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ١٩/١٨٢ وبحار الأنوار ٢٧: ٥/٢٢٠ و ٦٨: ٤٦/٢٥.

(٤) أمالي الطوسي: ٤٦٢/ ضمن حديث ٣٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ١٦٥/ ذيل حديث ٤ و ٩٥: ٢١٧/ ضمن حديث ٩.

(٥) المصدر غير مطبوع، ورد الحديث في أصل زيد الزرّاد: ٣ (ضمن الأصول الستّة عشر) وعنه ←

٥٠٣ ـ وروي الصدوق، عن الصادق عليه السلام، أنّه قال: «إنّ شفاعتنا لا تنال مستخفّاً بصلاته[1]»[2].

٥٠٤ ـ ومنه: عن الرضا عليه السلام، قال: «إنّ في أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ومحكماً كمحكم القرآن فردّوا متشابهها إلى محكمها، ولا تتّبعوا متشابهها دون محكمها فتضلّوا»[3].

٥٠٥ ـ ومنه: روي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: «إذا أردت أن تلقي الحبّ في الأرض فخذ قبضة من ذلك البذر، ثم استقبل القبلة ثمّ قل: ﴿ **أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ۞ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أم نَحْنُ ٱلزَّارِعُونَ** ﴾[4] ثمّ تقول: لا، بل الله الزارع لا فلان، وتسمّي باسم صاحبه، ثمّ قل: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واجعله مباركاً، وارزقه السلامة والعافية والسرور والغبطة، ثمّ ابذر الذي بيدك وسائر البذر»[5].

⮌ في مستدرك الوسائل ١: ٩/٨٤، و١٧: ١/٢٨٤، وأورده الصدوق في معاني الأخبار: ٢/١ وعنه في بحار الأنوار ١: ٢/١٠٦ و٢: ٤/١٨٤ ومستدرك الوسائل ١١: ٤/٢٠٣.

(١) في من لايحضره الفقيه: (بالصلاة).

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٩/١٣٣ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٦/٢٥، وأورده أيضاً في الأمالي: ٥٧٢/ذيل حديث ١٠، وعقاب الأعمال: ٢٧٢/ذيل حديث ١ وعنهما في بحار الأنوار ٨٣: ١٩/ذيل حديث ٣، و٨٤: ٢٣٥/ذيل حديث ١٠، وعن العقاب فقط في بحار الأنوار ٤٧: ٢/ذيل حديث ٥، البرقي في المحاسن: ٨/ذيل حديث ٦، الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين: ٣١٨، ذيل الحديث، ابن أبي الجمهور في عوالى اللئالي ٣: ٦/٦٥.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٩/٢٩٠ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٩/١٨٥ ومستدرك الوسائل ١٧: ٦/٣٤٥، وأورده الطبرسي في الاحتجاج ٢: ٣٨٣ ـ ٣٨٤، الإربلي في كشف الغمّة ٢: ٢٩٤، ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ٢: ١٨٦، عن كتاب الشفاء والجلاء.

(٤) سورة الواقعة ٥٦: ٦٣ ـ ٦٤.

(٥) أورده الإربلي في كشف الغمّة ٢: ١٢٢ وعنه في بحار الأنوار ١٠٣: ١٨/٦٧، ونقله المجلسي عن المحتضر في بحار الأنوار ١٠٣: ١٩/٦٧، مشيراً في الهامش: لم نعثر عليه، لأنّه لم يرد في طبعة النجف.

٥٠٦ ـ ومنه: عن حوشب، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «الإيمان ثابت في القلب، واليقين خطرات فيمرّ اليقين بالقلب فيصير كأنّه زبر الحديد، ويخرج منه فيصير كأنّه خرقة بالية»[(١)].

٥٠٧ ـ ومنه: قال سفيان الثوري: سمعت جعفر الصادق عليه السلام يقول: «عزّت السلامة حتّى لقد خفي مطلبها، وإن يكن في شيء فيوشك أن تكون في الخمول، فإن طلبت في الخمول فلم توجد، فيوشك أن تكون في الصمت، فإن طلبت في الصمت فلم توجد، فيوشك أن تكون في التخلّي، فإن طلبت في التخلّي فلم توجد، فيوشك أن تكون في كلام السلف الصالح، والسعيد من وجد في نفسه خلوة يتعبّد[(٢)] بها»[(٣)].

٥٠٨ ـ ومنه: روى معاوية بن عمّار، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: «من صلّى على محمّد وأهل بيته مائة مرّة قضى الله له مائة حاجة»[(٤)].

٥٠٩ ـ ومنه: عن جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: جزى الله عنّا محمّداً ما هو أهله أتعب سبعين كاتباً ألف صباح»[(٥)].

---

(١) كشف الغمّة ٢: ١٣١، عن حلية الأولياء لأبي نعيم ٣: ١٨٠، ترجمة الإمام الباقر عليه السلام وعنهما في بحار الأنوار ٧٨: ١٦/١٨٥، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٩: ٣١٠، وأورده صدر الحديث الديلمي في فردوس الأخبار ١: ٣٧٠/١١٠ وعنه في كنز العمال ٣: ٧٣٣٩/٤٣٨، عن شعبة. وفيه: خطوات.

(٢) في كشف الغمة: (يشتغل) بدلاً من: (يتعبد).

(٣) كشف الغمّة ٢: ١٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٣٥/٢٠٢، وأورده ابن فهد في التحصين: ٢٦/١٤، ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٣٠٨، ورضي الدين الحلّي في العدد القويّة: ١٥٢.

(٤) كشف الغمّة ٢: ١٦٣، وأورده بتفاوت يسير الكليني في الكافي ٢: ٩/٤٩٣ وعنه في الوسائل ٧: ٨/٩٤ الصدوق في ثواب الأعمال: ١/١٩٠ وعنه في الوسائل ٧: ٤/٣٨٧ وبحار الأنوار ٩٤: ٤٠/٥٩، الراوندي في النوادر: ١٤١/١٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٩٤: ٦٠/٧٠ ومستدرك الوسائل ٥: ١٠/٣٣٢، ابن المغازلي في المناقب: ٣٣٨/٢٩٥، ابن بطريق في العمدة: ٧٣١/٣٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ١٣/٢٦٠.

(٥) كشف الغمّة ٢: ١٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٩٤: ٥١/٦٣، وأورده الخطيب البغدادي في تاريخ ←

٥١٠ ـ ومنه: روى محمّد بن محبّب[1]، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: «ما من مؤمن أدخل على قوم سروراً إلاّ خلق الله[2] ذلك السرور ملكاً يعبد الله تعالى ويمجّده ويوحّده، فإذا صار المؤمن في لَحده أتاه السرور الذي أدخله عَليه، فيقول: أما تعرفني؟ فيقول: ومن أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي أدخلتني على فلان، أنا اليوم أُؤنس وحشتك، وألقّنك حجّتك، وأُثبّتك بالقول الثابت، وأشهد بك مشاهد القيامة، وأشفع لك إلى ربّك، وأُريك منزلتك من الجنّة»[3].

٥١١ ـ وعن معاوية بن عمّار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن آدم أبو البشر صلّى الله عليه أكان زوّج ابنته من ابنه؟ فقال: «معاذ الله، والله لو فعل ذلك آدم لما رغب عنه رسول الله صلى الله عليه وآله، وما كان آدم إلاّ على دين رسول الله صلى الله عليه وآله» فقلت: وهذا الخلق من ولد من هم ولم يكن إلاّ آدم وحوّاء عليهما السلام؟ لأنّ الله تعالى يقول: ﴿ **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً** ﴾[4] فأخبرنا أنّ هذا الخلق من آدم وحوّاء؟ فقال عليه السلام: «صدق الله وبلّغت رسله، وأنا على ذلك من الشاهدين» فقلت: ففسّر لي يابن رسول الله.

فقال: «إنّ الله تبارك وتعالى لمّا أهبط آدم وحوّاء إلى الأرض وجمع بينهما،

⬅ بغداد ٨: ٣٣٨، الطبراني في المعجم الكبير ١١: ١١٥٠٩/٢٠٦، والمعجم الأوسط ١: ٢٣٧/١٣٠، الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ١٦٣، المتّقي الهندي في كنز العمّال ٢: ٣٩٠٠/٢٣٤.

(١) في المستدرك وقضاء الحوائج: (محمّد بن مجيب).

(٢) في كشف الغمّة زيادة: (من).

(٣) كشف الغمّة ٢: ١٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٧١/٣١٤ ومستدرك الوسائل ١٢: ١٩/٣٩٩، وأورده ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج: ١١٥/٨٥ وعنه في كنز العمّال ٦: ١٦٤٠٩/٤٣١.

(٤) سورة النساء ٤: ١.

ولدت حوّاء بنتاً فسمّاها عناقاً ، فكانت أوّل من بغى على وجه الأرض ، فسلّط الله عليها ذئباً كالفيل ونسراً كالحمار فقتلاها ، ثمّ ولد له إثر عناق قابيل بن آدم ، فلمّا أدرك قابيل ما يدرك الرجل ، أظهر الله عزّ وجلّ جنّيّة من ولد الجانّ ، يُقال لها : جهانة ، في صورة إنسيّة ، فلمّا رآها قابيل ومقها[١] ، فأوحى الله إلى آدم : أن زوّج جهانة من قابيل ، فزوّجها من قابيل .

ثمّ ولد لآدم هابيل ، فلمّا أدرك هابيل ما يدرك الرجل أهبط الله إلى آدم حوراء واسمها ترك الحوراء ، فلمّا رآها هابيل ومقها ، فأوحى الله تعالى إلى آدم : أن زوّج تركاً من هابيل ففعل ذلك ، فكانت ترك الحوراء زوجة هابيل بن آدم .

ثمّ أوحى الله عزّ وجلّ إلى آدم : سبق علمي ألّا أترك الأرض من عالم يعرف به ديني ، ولن أُخرج ذلك من ذرّيتك ، فانظر إلى اسمي الأعظم وإلى ميراث النبوّة ، وما علّمتك من الأسماء كلّها ، وما يحتاج إليه الخلق من الأثرة عنّي فادفعه إلى هابيل ، قال : ففعل ذلك آدم بهابيل .

فلمّا علم قابيل ذلك من فعل آدم غضب ، فأتى آدم فقال له : يا أبه ، ألست أكبر من أخي وأحقّ بما فعلت به ؟ ! فقال آدم : يا بنيّ ، إنّما الأمر بيد الله يؤتيه من يشاء ، وإن كنت أكبر ولدي ، فإنّ الله خصّه بما لم يزل له أهلاً ، فإن كنت تعلم أنّه خلاف ما قلت ولم تصدّقني فقرّبا قرباناً فأيّكما قُبل قربانه فهو أُولي بالفضل من صاحبه .

قال : وكان القربان في ذلك الوقت تنزل نار فتأكله ، فخرجا فقرّبا قرباناً كما ذكر الله في كتابه : ﴿ **وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ** ﴾[٢] .

---

(١) المقة: المحبّة. ومقه: أحبّه (الصحاح ٤: ١٥٦٨ ـ ومق).

(٢) سورة المائدة ٥: ٢٧.

قال: وكان قابيل صاحب زرع، فقرّب قمحاً نسيئاً رديئاً، وكان هابيل صاحب غنم، فقرّب كبشاً سميناً من خيار غنمه، فأكلت النار قربان هابيل، ولم تأكل قربان قابيل، فأتاه إبليس لعنه الله، فقال: يا قابيل، إنّ هذا الأمر الذي أنت فيه ليس بشيء، لأنّه إنّما أنت وأخوك، فلو ولد لكما ولد وكثر نسلكما افتخر نسله على نسلك بما خصّه به أبوك، ولقبول النار قربانه وتركها قربانك، فاقتله فإنّك إن قتلته لم يجد أبوك بدّاً من أن يخصّك بما دفعه إليه.

قال: فوثب قابيل إلى هابيل فقتله، ثمّ قال إبليس: إنّ النار التي قبلت القربان هي المعظّمة فعظّمها واتّخذ لها بيتاً، واجعل لها كهلاً، وأحسن عبادتها والقيام عليها، فتقبل قربانك إذا أردت ذلك.

قال: ففعل قابيل ذلك، فكان أوّل من عبد النار واتّخذ بيوت النيران، وإنّ آدم أتى الموضع الذي قتل فيه قابيل أخاه، فبكى هناك أربعين صباحاً، يلعن تلك الأرض حيث قبلت دم ابنه، وهو الذي فيه قبلة المسجد الجامع بالبصرة.

قال: وإنّ هابيل يوم قُتل كانت امرأته ترك الحوراء حُبلى، فولدت غلاماً فسمّاه آدم باسم ابنه هابيل، وإنّ الله عزّ وجلّ وهب لآدم بعد هابيل ابناً فسمّاه شيث، ثمّ قال: ابني هذا هبة الله.

فلمّا أدرك شيث ما يدرك الرجال أهبط الله على آدم حوراء يقال لها: ناعمة في صورة إنسيّة، فلمّا رآها شيث ومقها، فأوحى الله إلى آدم أن زوّج ناعمة من شيث ففعل ذلك آدم، فكانت ناعمة الحوراء زوجة شيث، فولدت له جارية فسمّاها آدم حورية.

فلمّا أدركت فأوحى الله إلى آدم أن زوّج حورية من هابيل بن هابيل ففعل ذلك آدم.

فهذا الخلق الذي ترى من هذا النسل، وهو قوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً** ﴾[1] قوله ﴿ **وخلق منها زوجها** ﴾ أي: من الطينة التي خُلق منها آدم.

قال: فلمّا انقضت نبوّة آدم وفُني أجله أوحى الله إليه: قد انقضت نبوّتك وفنيت أيّامك، فانظر إلى اسم الله الأعظم، وما علّمتك من الأسماء كلّها، وأثرة النبوّة وما يحتاج الناس إليه فادفعه إلى شيث، وامره أن يقبله بكتمان وتقيّة من أخيه، لئلّا يقتله كما قتل هابيل، فإنّه قد سبق في علمي أن لا أُخلي الأرض من عالم يعرف به ديني، ويكون فيه نجاة لمن تولّاه فيما بينه وبين العالم الذي أمره بإظهار ديني، وأخرج ذلك من ذرّيّة شيث وعقبه.

فدعا آدم شيثاً وقال: يا بنيّ اخرج وتعرض لجبرئيل أو لمن لقيت من الملائكة واخبره بوجعي واسأله أن يهدي إليّ من فاكهة الجنّة قبل أن أموت، وقد كان سبق في علم الله تعالى أن لا يأكل آدم من ثمار الجنّة حتّى يعود إليها.

فخرج شيث فلقي جماعة من الملائكة فأبلغهم ما أمره آدم، فقال جبرئيل: يا شيث آجرك الله في أبيك فقد قضى نحبه، فأُهبطنا لنحضر الصلاة على أبيك، فانصرف مع الملائكة فوجد أباه قد مات، فغسله شيث مع جبرئيل، فلمّا فرغ شيث من غسله قال لجبرئيل: تقدّم فصلّ على آدم، فقال له جبرئيل: إنّا معاشر الملائكة أُمرنا بالسجود لأبيك، وليس لأحدٍ منّا أن يتقدّم بين يدي الأوصياء من ذرّيّته. قال: فتقدّم شيث فصلّى على آدم فكبّر عليه ثلاثين تكبيرة بأمر جبرئيل.

فأقبل قابيل على شيث فقال له: أين الذي دفعه إليك أبوك ممّا كان دفعه إلى

---

(١) سورة النساء ٤: ١.

هابيل ؟ فأنكر ذلك وعلم أنّه إن أقرّ قتله ، فلم يزل شيث يخبر الغيب من ذرّيّته ويبشّرهم ببعثة نوح ، ويأمرهم بالكتمان ، وإنّ آدم أخبره إنّ الله بشّره بأنّه باعث من ذرّيّته نبيّاً يقال له : نوح ، يدعو قومه إلى الله فيكذّبونه فيهلكهم بالغرق ، وكان بين آدم ونوح عشرة آباء »[1]. تمّ الحديث .

---

(١) نقله العلاّمة المجلسي في بحار الأنوار ١١ : ٢٢٦ / ٦ عن المحتضر نقلاً من كتاب الشفاء والجلاء ، وكذلك المحدّث النوري في مستدرك الوسائل ١٤ : ٣٦١ / ١ .

الفهارس الفنية

- فهرس الآيات القرآنيّة
- فهرس الأحاديث
- فهرس الآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الطوائف والقبائل والفرق
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس الوقائع والأيّام
- فهرس الأشعار
- فهرس الكتب الواردة في المتن
- فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنيّة

فاتحة الكتاب / ١

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿الحمد لله ربّ العالمين ...﴾	السورة	٤٤٤

سورة البقرة / ٢

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿آمَنَ الرَسُولُ بمَا أُنزِلَ إليه مِن رَبّهِ ...﴾	٢٨٥	٣٥١، ٤٣٥
﴿آمَنَ الرَسُولُ بما أُنزِلَ إليه مِن رَبّهِ ...﴾	٢٨٥ ـ ٢٨٦	٣٧٥، ٤٣٧
﴿الذين اتُّبِعُوا مِنَ الذينَ اتَّبَعُوا ورَأَوا ...﴾	١٦٦ ـ ١٦٧	٢٥٣
﴿الذين يظنّون أنّهم مُلاقوا ربّهم ...﴾	٤٦	١١٠
﴿الم * ذلِكَ الْكِتابُ لاٰ رَيْبَ فِيهِ هُدىً ...﴾	١ ـ ٣	٢٩١
﴿إنّي جاعلٌ في الأرضِ خَليفةً قَالُوا أتجعلُ فيها ...﴾	٣٠	٣٢٥
﴿أنا أُحيي وأُميت﴾	٢٥٨	٢١٩
﴿أُولئكَ يلعنُهُمُ اللهُ ويَلعنُهُمُ اللاعِنُون﴾	١٥٩	١٤٦
﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِن نَخِيلٍ ...﴾	٢٦٦	١٦٤

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ...﴾	٢٨٦	٣٥١
﴿شَهرُ رَمَضانَ الذي أُنزِلَ فيهِ القُرآنَ هُدىً للناس ...﴾	١٨٥	٣٩٥
﴿فإنّما نَحنُ مستهزِؤن﴾	١٤	٢١٢
﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا ...﴾	٣٦	٤٦٥، ٤٦٧
﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾	٣٧	٣٢٨، ٤٦٧، ٤٦٨
﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ ...﴾	٢٥٦	١٤٥
﴿قالوا إنّا معكم﴾	١٤	٢١١
﴿وإذا لَقُوا الَّذينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾	١٤	٢١٠
﴿وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾	١٨٩	٨٤
﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ﴾	٢٥٥	٢٨٠
﴿وَ كُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما وَلاَ تَقْرَبَا ...﴾	٣٥	٤٨٤
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَ بِالْيَوْمِ ...﴾	٨	٢٠٧، ٢٠٨
﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ...﴾	٣٥	٤٦٤
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم ...﴾	٢٦٤	١٦٤
﴿يُخادِعُونَ اللهَ﴾	٩	٢٠٩، ٢١٠

سورة آل عمران / ٣

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿اقنُتي لِرَبِّكِ واسجُدي واركَعي مَعَ الرَاكِعين﴾	٤٣	٣٩٦
﴿الّذينَ يَذكُرُونَ اللهَ قِياماً وَقُعوداً وَعَلى جُنُوبِهِم﴾	١٩١	١٧٨
﴿ذُرِّيَّةً بَعضُها مِن بَعض واللهُ سميعٌ عليمٌ﴾	٣٤	٢٥٤

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿رَبَّنا آمَنّا بِما أنزَلتَ واتَّبعنا الرَّسُولَ ...﴾	٥٣	٣٦٤
﴿رَبَّنا لا تُزِغ قُلُوبَنا بَعدَ إذ هَدَيتَنا وَهَبْ لَنا ...﴾	٨	٣٦٤
﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ...﴾	١٦٩ ـ ١٧٠	٧٠، ٨٧
﴿وَمَن يَنقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ ...﴾	١٤٤	٤٢٩
﴿ويُحذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وإلى اللهِ المَصِير﴾	٢٨	٢٥٦
﴿يومَ تجدُ كلُّ نفس مَّا عَمِلَتْ مِن خَيرٍ مُحضَراً ...﴾	٣٠	٢٥٦

سورة النساء / ٤

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لاَ يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ﴾	١٠٨	١٩٨
﴿إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾	١٤٥	١٤٣
﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا ...﴾	٥٥	١٤٤
﴿بَل رَفَعَهُ ٱللهُ إِلَيْهِ﴾	١٥٨	٢٤٨
﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حتّى يُحَكِّمُوكَ ...﴾	٦٥	٦٧، ٨١، ١٢٣
﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ ...﴾	٥٦	٤٨٥
﴿مَن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللهَ﴾	٨٠	١٤١، ٢٤٩
﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي ٱلأَمْرِ ...﴾	٨٣	٧٧، ١٢٤
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا ٱللهَ وَأَطِيعُوا ...﴾	٥٩	٨٠، ١٢٣، ١٤٤
﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم ...﴾	١	٥١٤، ٥١٧

سورة المائدة / ٥

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾	٢٧	١٦٣، ١٦٦
﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ ...﴾	٢٧	٥١٥
﴿يَا أيُّها الذينَ آمَنُوا أوفُوا بالعُقُود﴾	١	١٤٠

سورة الأنعام / ٦

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿فمستقرّ ومستودع﴾	٩٨	١١٣
﴿فَمَنْ أَظلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ ٱلله وَصَدَفَ عَنْهَا﴾	١٥٧	١٤٤
﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾	١٦٠	١٤٧، ٢٤٧
﴿وَتمّت كَلِمةُ رَبِّكَ صِدقاً وَعَدلاً لامُبدِّلَ ...﴾	١١٥	٣٨٥
﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾	١	٤٢٣

سورة الأعراف / ٧

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿إنَّ الأرضَ لِلهِ يُورِثُها مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِه ...﴾	١٢٨	٣٣٨
﴿إنَّا كُنّا عَن هَذا غَافِلِينَ﴾	١٧٢	١٧٣
﴿إنّا كنّا عَن هَذا غَافِلين * أَوْ تَقُولُوا ...﴾	١٧٢ ـ ١٧٣	١٤٠
﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُم قَالُوا بَلى شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا ...﴾	١٧٢	١١٤، ٣٤٥
﴿فَأَذَّنَ مُؤذِّنٌ بَينَهم أنْ لَعنَةُ اللهِ عَلَى ...﴾	٤٤	١٧٧
﴿فلا يأمنُ مكرَ اللهِ إلّا القومُ الخاسرون﴾	٩٩	١١٥

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الحَيَاةِ الدُّنيا ...﴾	٣٢	٣٤١
﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ...﴾	٢٠ ـ ٢٢	٤٦٥، ٤٨٥
﴿وإذ أخَذَ ربُّكَ مِن بَني آدمَ مِن ظُهُورِهِم ...﴾	١٧٢	٣١٦
﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ...﴾	٢٢ ـ ٢٣	٤٨٥
﴿وَعَلى الأعرَافِ رِجالٌ يَعرِفُونَ كُلّاً بِسِيَماهُم﴾	٤٦	١٧٨

سورة الأنفال / ٨

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿هُوَ ٱلَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٢	٣١٥
﴿وَمَا كَانَ ٱللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا ...﴾	٣٣	١٦٢

سورة التوبة / ٩

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿بِالْهُدىٰ وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ...﴾	٣٣	٢٢٩
﴿وأذانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾	٣	١٧٧
﴿وَكُونُوا مَعَ الصَادِقِينَ﴾	١١٩	١٧٧

سورة يونس / ١٠

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبلُ﴾	٧٤	١١٤

سورة هود / ١١

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿أَلاَ لَعْنَةُ ٱللهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ﴾	١٨	١٤٤
﴿الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئاتِ﴾	١١٤	١٦٠
﴿وَكانَ عَرشُه عَلى المَاء﴾	٧	١٣٩

سورة يوسف / ١٢

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿لا ييأسُ من رَّوح الله إلَّا القومُ الكافرون﴾	٨٧	١١٥
﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلاَ أَن ...﴾	٢٤	١٣١، ١٣٢
﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ ...﴾	٥٣	١٣٣

سورة الرعد / ١٣

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبىٰ لَهُمْ ...﴾	٢٩	٣٠٢
﴿طُوبَى لَهُم وحُسنُ مَآب﴾	٢٩	٣٠٢
﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ ...﴾	٣١	٣٩١، ٤٩٢
﴿يدخلون عليهم من كلّ باب * سَلامٌ عَلَيْكُم ...﴾	٢٣ ـ ٢٤	١٢٢

سورة إبراهيم / ١٤

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿وذكّرهم بأيّام الله﴾	٥	٢٩١

سورة الحجر / ١٥

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾	٤٧	٣٠٤
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾	٧٥	٢٧٦، ٣٥٢
﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾	٤٢	١٠٢

سورة النحل / ١٦

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾	٤٣	٦٧، ٨٠، ١٢٣
﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللهِ﴾	٥٣	١٠٥
﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾	١١٨	١١٤
﴿وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾	٨	٦٨

سورة الإسراء / ١٧

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾	٦٥	١٠٢
﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً﴾	١٠٨	٣٦٤
﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ ...﴾	٥ـ٦	٤٥٣
﴿وإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلٰكِنْ لا ...﴾	٤٤	١٥٨
﴿وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ ...﴾	٣٦	٨٠
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾	٨٥	٤٧٩

سورة الكهف / ١٨

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ...﴾	١٠٣ ـ ١٠٤	٨٤
﴿وَكَانَ ٱللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِراً﴾	٤٥	٦٨، ٧٧، ١٢٠

سورة مريم / ١٩

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيًّا﴾	٥٧	١٠٠

سورة طه / ٢٠

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾	٨٤	٢٤٨
﴿وَقُل ربِّ زِدْنِي عِلْماً﴾	١١٤	١٣٥
﴿وَلَقَد عَهِدْنَا إِلى آدَمَ مِن قَبلُ فَنَسِيَ ...﴾	١١٥	٣٤٤، ٣٤٥

سورة الأنبياء / ٢١

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ﴾	٨٧	١٣٤، ١٣٦
﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾	٧	٦٧، ٨٠، ١٢٣
﴿لاَ يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ﴾	٢٣	١٢٢، ٢٥١

سورة النور / ٢٤

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللهُ لَهُ نُوراً ...﴾	٤٠	١٠٢

سورة الفرقان / ٢٥

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿وَقَدِمْنَا إلى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ ...﴾	٢٣	١٦٣
﴿وَهُوَ الذي خَلَقَ مِنَ المَاء بَشَراً فجعلهُ نَسَباً ...﴾	٥٤	١٧٨

سورة الشعراء / ٢٦

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْم ...﴾	١٠ ـ ١٤	١٦٩
﴿وَسَيَعلَمُ الذينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنقَلبٍ ينقَلِبونَ﴾	٢٢٧	٢٥٦

سورة النمل / ٢٧

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿الذي عِنْدَهُ عِلمٌ مِنَ الكِتَابِ﴾	٤٠	٣٢٨
﴿فَتِلكَ بُيُوتُهم خَاوِيةٌ بِمَا ظَلَمُوا﴾	٥٢	١٨٧
﴿مَا لِيَ لاَ أَرَى الْهُدْهُدَ أم كَانَ ...﴾	٢٠ ـ ٢١	٤٩١
﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي ٱلسَّماءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا ...﴾	٧٥	٣٩١، ٤٩٢

سورة القصص / ٢٨

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾	٨٨	٢٤٩
﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا...﴾	٥ـ٦	٤٥٣

سورة العنكبوت / ٢٩

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿إِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمحسِنين﴾	٦٩	١٧٧
﴿إِنَّ ٱلصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾	٤٥	١٣٩

سورة الروم / ٣٠

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿فِطرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيها﴾	٣٠	٣٤٧

سورة الأحزاب / ٣٣

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿إِنَّ اللهَ ومَلائِكَتَهُ يُصلّونَ على النبيّ ...﴾	٥٦	١٤٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠
﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ...﴾	٥٦	٢٦٦
﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ...﴾	٧٢	٤٨٦
﴿لَقَد كانَ لَكُم في رَسولِ اللهِ أُسوَةٌ حَسَنة﴾	٢١	١٤٥
﴿مَا جَعلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِن قلبَين في جَوفِه﴾	٤	٢٥٧
﴿وإذ يقولُ المنافقون والذينَ في قُلوبهم...﴾	١٢	٢٠٠

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿وتظنّونَ باللهِ الظُّنُونا﴾	١٠	٢٠٠
﴿وزُلزلُوا زلزَالاً شَدِيداً﴾	١١	٢٠٠

سورة فاطر / ٣٥

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿إليه يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ...﴾	١٠	٢٤٨
﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَاءُ﴾	٢٨	١٣٤
﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ ...﴾	٣٢	٢٧٧، ٣٩١، ٤٩٢
﴿فَمِنهُم ظالمٌ لِنَفسه ومنهُم مُقتصِدٌ ومِنهُم ...﴾	٣٢	٢٧٧

سورة يس / ٣٦

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾	٨٢	١٢٢
﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَن يَقُولَ ...﴾	٨٢	٩٧
﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾	١٢	٣٣٥

سورة الصافات / ٣٧

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾	٩٩	٢٤٧
﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ ...﴾	١٦٥ ـ ١٦٦	٤٩٧
﴿وقفُوهم إنهم مَسؤُولون﴾	٢٤	٢٨٠

سورة صٓ / ٣٨

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾	٨٨	٢٥٤

سورة الزمر / ٣٩

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿قُلْ هَل يَستَوي الذينَ يَعلَمونَ والذِينَ لا يَعلَمُون﴾	٩	٣٢٨
﴿لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِي عَمِلُوا﴾	٣٥	١٦٣
﴿وَرَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ﴾	٢٩	١٧٨
﴿هَل يَستَوي الذينَ يَعلَمُونَ والذينَ لا يعلمونَ إنّما ...﴾	٩	١٤٣

سورة غافر / ٤٠

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿الَّذِيْنَ يَحْمِلُوْنَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ ...﴾	٧ـ٩	٢٢٥
﴿فَوَقَاهُ اللّهُ سَيِّئَاتِ ما مَكَرُوا ...﴾	٤٥	١٩٣

سورة فصّلت / ٤١

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا ٱلله ثُمَّ ٱسْتَقَامُوا ...﴾	٣٠	١١٢

سورة الزخرف / ٤٣

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿ربِّ إِنَّ هؤُلاَءِ قَوْمٌ لاَ يُؤْمِنُونَ ...﴾	٨٨ـ٨٩	٣٥١

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ ...﴾	١٣ ـ ١٤	١٠٥
﴿وَ ٱسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ ...﴾	٤٥	٩٩
﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ ...﴾	٥٧ ـ ٥٨	١٩٧
﴿يا مالك ليقض علينا ربّك﴾	٧٧	١٢٢

سورة الدخان / ٤٤

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ﴾	٣٢	٢٥١

سورة الأحقاف / ٤٦

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿ربِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ التي أَنْعَمْتَ ...﴾	١٥	٤٠٧

سورة الفتح / ٤٨

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ ...﴾	١٠	٢٤٩

سورة الحجرات / ٤٩

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن ...﴾	١٤	١٣٦
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ...﴾	٢	١٦٤

سورة قٓ / ٥٠

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿إنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكرَى لِمَن كانَ لَهُ قَلبٌ﴾	٣٧	١٧٧
﴿أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾	٣٧	٦٧
﴿ألقِيَا في جَهنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾	٢٤	٢٨٠
﴿كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾	٢١	١٢٢
﴿مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ ...﴾	٢٩	٢٤٧

سورة الذاريات / ٥١

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿فَفِرُّوا إلى ٱللَّهِ﴾	٥٠	٢٤٨

سورة النجم / ٥٣

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾	١٦	٣٧٣
﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ * فكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ ...﴾	٨ـ١٠	٣٥١، ٣٧٣
﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾	٩	٣٧٦
﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ * لَقَدْ رَأَىٰ ...﴾	١٧ـ١٨	٣٧٤
﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰ﴾	٥٦	٢٢٤
﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخرى * عِندَ سِدْرَةِ ...﴾	١٣ـ١٧	٣٧٦

سورة القمر / ٥٤

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾	٥٥	٢٨٧، ٣٧٢

سورة الرحمن / ٥٥

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ...﴾	٢٦ ـ ٢٧	٢٤٩
﴿هَٰذِهِ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمجْرِمُونَ ...﴾	٤٣ ـ ٤٤	٢٥٠

سورة الواقعة / ٥٦

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ * ءَأَنتُمْ ...﴾	٦٣ ـ ٦٤	٥١٢
﴿السابِقونَ السابِقونَ * أُولئكَ المُقرَّبُون﴾	١٠ ـ ١١	١٤٢

سورة الحديد / ٥٧

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿ذٰلِكَ فَضلُ اللهِ يُؤْتيهِ مَن يَشاءُ واللهُ ذُو الفَضلِ العَظيم﴾	٢١	٢٤٣، ٢٥٢

سورة الحشر / ٥٩

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخذُوه وَمَا نَهَاكُم عَنهُ ...﴾	٧	٣٥٢
﴿وَمَا آتَاكُمُ ٱلرَّسُوْلُ فَخُذُوْهُ وَمَا نَهَاكُمْ ...﴾	٧	١٢٤، ٢٢٤

سورة الصف / ٦١

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿سَبَّحَ للهِ مَا في السَمَواتِ وَمَا في الأرضِ﴾	١	١٥٨
﴿بِالْهُدىٰ وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ...﴾	٩	٢٢٩

سورة التحريم / ٦٦

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾	٨	٣٧٢

سورة الملك / ٦٧

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ ...﴾	٢٧	٤٥٩

سورة الحاقّة / ٦٩

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿وَتَعِيَها أُذنٌ وَاعِيَةٌ﴾	١٢	١٧٨
﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ ...﴾	٤٤ ـ ٥٠	٢١٢

سورة المعارج / ٧٠

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلاَئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾	٤	٢٤٨

سورة النازعات / ٧٩

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿أنا رَبُّكُمُ الأعلَى﴾	٢٤	٢١٩

سورة الضحى / ٩٣

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾	١١	١٧٦

سورة البيّنة / ٩٨

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿إنَّ الذينَ آمنوا وعَمِلوا الصّالحاتِ أُولئكَ ...﴾	٧	٢٧٨، ٣٨٠
﴿إنَّ الّذينَ كَفَرُوا مِن أهل الكِتَاب والمشركِينَ فيِ نَار ...﴾	٦	٣٧٩، ٣٨٠
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ ...﴾	٧	٣٢٧، ٣٧٩، ٥١٠

سورة الإخلاص / ١١٢

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾	١	٤٤٤

فهرس الأحاديث

الأحاديث القدسيّة

الحديث	الصفحة
آليت على نفسي بعزّتي وجلالي وعلوّي في مكاني لأحبونّ من ...	١٨٩
إنّ عليّاً إمام الهدى، ومصباح الدجى، والحجّة على ...	٥٠٥
إنّ عليّاً سيّد الوصيّين، وقائد الغرّ المحجّلين ...	٥٠٢
إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها، ثمّ شققت لك اسماً ..	٤٣٥
إنّي قد آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول ...	١٧٠
إنّي قد أمرت [ملائكتي في] سبع سماواتي ...	١٨٩
إهبطا إلى الأرض فاحفظا عليّاً حتّى يصبح، فإنّه وقى ...	١٧٠
أبشر فإنّ لك ولمحبّيك ولشيعتك ما لا عين رأت ولا ...	٣١١
ألا يا ملائكتي وسكّان جنّتي، اشهدوا أنّي قد زوّجت فاطمة ...	٤٠٦
ألست بربّكم ومحمّد نبيّكم وعليّ إمامكم والأئمّة من ذرّيّته ...	١١٣
أنا الله لا إله إلّا أنا، خلقت الخلق بقدرتي ...	٢٧٢
أنا المحمود وأنت محمّد، شققت اسمك من اسمي ...	٤٢٤، ٥٠٢
أنت منّي حيث شئت، وأنا على ما شئت، أنت منّي ...	٥٠٢
عليّ بن أبي طالب حجّتي على خلقي، وديّان ديني ...	٢٧٤

الحديث	الصفحة
لو لم أخلق عليّاً ما كان لفاطمة ابنتك كفؤ على وجه الأرض	٤٠٤
لولا عليّ لم يعرف حزبي ولا أوليائي ...	٤٣٤
محمّد نبيّ رحمتي، وعليّ مقيم حجّتي، لا أُعذّب ...	٣٨٣
يا آدم، إنّ محمّداً لو وزن به جميع الخلق من النبيّين ...	٤٧٠
يا آدم، لو أحبّ رجل من الكفّار أو جميعهم رجلاً من آل محمّد ...	٤٧٠
يا أحمد، إنّما كنّيتك بأبي القاسم؛ لأنّك تقسّم ...	٤٣٩
يا أحمد، أنا شيء ليس كالأشياء، ولا أُقاس بالناس ولا أُوصف ...	٢٨٢
يا أحمد، شققت اسمك من اسمي، أنا الله المحمود الحميد و ...	٤٣٨
يا أُمّة محمّد، إنّ فضلي ورحمتي سبقت غضبي ...	٤٦٢
يابن عمران، إنّي خلقتهم قبل أن أخلق الأنوار ...	١٦٠
يا محمّد، إخترتك من خلقي، واخترت لك وصيّاً من بعدك ...	٤٢٠
يا محمّد، اقرأ عليّاً منّي السلام، وعرّفه أنّه إمام أوليائي ...	٢٣٩
يا محمّد، إنّ ابن عمّك مبتلى ومبتلى به	٢٥٦
يا محمّد، إنّ عليّاً وارثك، ووارث العلم من بعدك ...	٤٢٠
يا محمّد إنّي اصطفيتك بالنبوّة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليّاً ...	٣٧٥
يا محمّد، إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها ...	٢٦٩، ٣١٧، ٤٧٣، ٤٩٨
يا محمّد، إنّي اطّلعت على قلوب عبادي، فوجدت عليّاً أنصح ...	٤٣٠
يا محمّد، إنّي جعلت عليّاً وصيّك ووزيرك ...	٣٢٠، ٤٢٤
يا محمّد، إنّي خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن ...	٤٣٥
يا محمّد، إنّي خلقتك وعليّاً من نور واحد بغير روح ...	٣١٧
يا محمّد، إنّي قد جعلت ذلك اليوم عيداً لك ولأهل بيتك ...	١٨٩
يا محمّد، إنّي قد جعلت عليّاً إمام المسلمين، فمن ...	٥٠٢

الحديث	الصفحة
يا محمّد، إنّي قد جعلت عليّاً أمير المؤمنين فمن تأمّر ...	٥٠٢
يا محمّد، أخبرهم أنّي أكملت لهم اليوم دينهم ...	٢٦٠
يا محمّد، عليّ أمير المؤمنين، وسيّد الوصيّين، وقائد ...	٣٧٦
يا محمّد، عليّ راية الهدى، وإمام من أطاعني ...	٤٣٤
يا محمّد، عليّ وليّي وخيرتي بعدك من خلقي، اخترته ...	٤٣٠
يا محمّد، قد اخترت لك من الآدميّين عليّ بن أبي طالب ...	٤٢٠
يا محمّد، كان في سابق علمي أن تَمسّك وأهل بيتك محن ...	١٨٨
يا محمّد، كتبت اسمك واسم عليّ على عرشي، من قبل أن أخلق ...	٤٢٨
يا محمّد، لن يوافقك وصيّك في منزلتك إلّا بما يمسّه ...	١٨٨
يا محمّد، لو أنّ عبداً عبدني حتّى يتقطّع إرباً إرباً ...	٣١٨
يا محمّد، لو أنّ عبداً عبدني حتّى ينقطع ويصير ...	٢٧٠، ٤٧٣
يا محمّد، من أحبّ خلقي إليك ؟	٣٢٠
يا محمّد، من تحبّ من خلقي ؟	٤٣٠
يا محمّد، وعزّتي وجلالي، لا يناوىء عليّاً جبّار إلّا قصمته ...	٤٣٠
يا محمّد، وعزّتي وجلالي لو أنّ عبداً عبدني حتّى ينقطع أو ...	٤٣٥
يا محمّد، وعزّتي وجلالي لولاك ما خلقت آدم، ولولا عليّ ...	٤٣١
يا محمّد، هلّا اتخذت من الآدميّن وزيراً وأخاً ووصيّاً من ...	٤٢٠
يا ملائكتي، انظروا إلى أمَتي سيّدة إمائي، قائمةً ...	٣٩٥
يا موسى، إنّ فضل أُمّة محمّد على جميع الأُمم كفضلي على خلقي	٤٦١
يا موسى، أما علمت أنّ فضل آل محمّد على جميع النبيّين ...	٤٦١
يا موسى، أما علمت أنّ فضل صحابة محمّد على جميع صحابة ...	٤٦١
يا موسى، أما علمت أنّ محمّداً أفضل عندي من جميع خلقي ...	٤٦١

أحاديث رسول الله ﷺ

الحديث	الصفحة
اتّق الله حيث ما كنت، وخالق الناس بخلق حسن، وإذا ...	١٦٢
اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله	٢٧٦
اثنا عشر من أهل بيتي، أعطاهم الله تعالى فهمي وعلمي ...	٢٧١
إذا عملت سيّئة فاعمل حسنة تمحها	١٦٢
إذا كان غداً كلّم الشمس حتّى تعرف كرامتك على الله تعالى	٣١١
إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل ـ أو حجزة ـ من ذي العرش ...	١٢٦
إذا كان يوم القيامة أقام الله عزّ وجلّ جبرئيل ومحمّداً ﷺ على الصراط ...	٢٩٨
إذا كان يوم القيامة نصب لك منبر عن يمين العرش ...	٣٠٢
إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنّم، لم يجز عليه إلّا ...	٢٨٠
إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل ومعه لواء ـ وهو سبعون شقّة ...	٣٨٤
إذا كان يوم القيامة يعطي الله عليّاً عليه السلام من القوّة مثل قوّة ...	٣٨٤
ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ فإنّها تذهب بالنفاق	١٥٥
إنّ آدم لمّا رأى النور ساطعاً من صلبه ...	٤٦٣
إنّ أشدّ شيعتنا لنا حبّاً يكون خروج نفسه عنده ...	٥٠٨
إنّ الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساماً، فدعانا ...	٣٣٠، ٣٨٥
إنّ الله تبارك تعالى جعل على كلّ ركن من أركان عرشه ...	٢٤٠
إنّ الله تبارك وتعالى أخذ عقد مودّتنا على كلّ حيوان ونبات ...	٢٣٥
إنّ الله تبارك وتعالى خلق في الجنّة عموداً من ياقوتة حمراء عليها ...	٣٢٩
إنّ الله تعالى اختار من الأيّام يوم الجمعة ...	٤٧٢
إنّ الله تعالى ألقى في روعي أنّ حبّه شجرة طوبى، التي ...	٣٠٢

الحديث	الصفحة
إنّ الله تعالى جعل عليّاً علماً بينه وبين خلقه ...	٢٨١
إنّ الله تعالى جعل لأخي عليّ بن أبي طالب فضائل لا تحصى كثرة ...	٢٩٢
إنّ الله تعالى لمّا خلق السماوات والأرض دعاهنّ فأجبنه ...	٣١٦
إنّ الله تعالى لمّا زوّج فاطمة أمر رضوان فهزّ شجرة طوبى فحملت رقاقاً ...	٤١٤
إنّ الله تعالى لمّا عرج بي إلى السماء اختصّني بلطيف ...	٥٠٢
إنّ الله خلقني وخلق عليّاً قبل أن يخلق آدم بهذه المدّة نوراً ...	٤٩٧
إنّ الله سخّر لي البراق وهي دابّة من دوابّ الجنّة ليست ...	٥٠١
إنّ الله عزّ وجلّ ابتدأني فيك بسبع خصال	٣٧٨
إنّ الله عزّ وجلّ اختارنا معاشر آل محمّد واختار النبيّين ...	٤٩٥
إنّ الله عزّ وجلّ اطّلع إلى أهل الأرض اطّلاعة فاختارني ...	٢٧٥
إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أُبشّرك أنّك وعترتك في الجنّة ...	٢٨٥
إنّ الله عزّ وجلّ خلقني وخلق عليّاً وفاطمة والحسن والحسين من نور ...	٣٣٠، ٣٨٤
إنّ الله لمّا خلق السماوات والأرض دعاهنّ فأجابته ...	٢٨٥
إنّ أوّل ما كلّمني به ربّي أن قال ...	٣٢٠
إنّ أوّل أهل الجنّة دخولاً إليها عليّ بن أبي طالب	٢٨٧
إنّ أوّل ما كلّمني به ربّي عزّ وجلّ أن قال ...	٤٢٤
إنّ جبرئيل عليه السلام أتاني بتفّاحة من تفّاح الجنّة، فأكلتها فتحوّلت ...	٤٠٨
إنّ جبرئيل نزل عليّ وقال: إنّ الله تبارك وتعالى يأمرك أن تقوم ...	٢٥٥
إنّ حافظي عليّ ليفخران على سائر الحفظة ـ لكينونيّتهما مع ...	٢٩٧
إنّ الحقّ معك والحقّ على لسانك وبين عينيك، والإيمان ...	٢٨٥
إنّ داري ودار عليّ غداً واحدة في مكان واحد	٣٠٣
إنّ شيعتنا ليموتون على قدر حبّهم لنا ...	٥٠٨

الحديث	الصفحة
إنّ طوبى شجرة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه ...	٣٠٢
إنّ عليّاً عليه السلام أوّل من يشرب من السلسبيل والزنجبيل ...	٣٨٤
إنّ فاطمة خُلقت حوريّة في صورة إنسيّة	٤١٥
إنّ فيك شبهاً من عيسى ابن مريم، ولولا أن تقول ...	١٩٧
إنّ فيكم من لا يراني بعد أن يفارقني	٢٤٩
إنّ لعليّ وشيعته مكاناً يغبطه به الأوّلون والآخرون	٣٨٤
إنّ اللعنة لا تصيب مؤمناً	١٤٦
إنّ المرائي يُدعى يوم القيامة بأربعة أسماء ...	١٦٥
إنّ من علامة بغضهم له تفضيل من هو دونه عليه ...	٣٢٢
إنّ النار لأشدّ غضباً على مبغض عليّ عليه السلام منها على من زعم أنّ لله ولداً	٤٢٥
إن وجدت أعواناً عليهم فجاهدهم ونابذهم، وإن لم تجد ...	٢٠٤
إنّما مثل الصلاة فيكم كمثل الحَمة ـ وهو النهر ـ ...	١٦١
إنّما النجاة في ألّا تخادعوا الله ...	١٦٥
إنّه أوّلكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله ...	٢٧٨
إنّه لمّا أُسري بي إلى السماء السابعة، فما مررت ...	٤٢٩
إنّه ليلة عرج بي إلى السماء، شاء ربّي عزّ وجلّ ...	٢٤٣
إنّي فرطكم وإنّكم واردون عليَّ الحوض، حوضاً ...	٣٢٣
إنّي كنت أوّل من آمن بربّي وأوّل من أجاب ...	٤٩٣
إنّي كنت يوم أُحد جالساً ـ وقد فرغنا من جهاز عمّي حمزة ...	٣٠١
إنّي كنت يوم بدر جالساً ـ بعد أن غزونا ـ إذ هبط جبرئيل عليه السلام ...	٣٠١
إنّي لأرى سفينة جعفر بن أبي طالب ...	١٩٥
إنّي لأنظر الآن إلى جعفر وأصحابه الساعة تعوم ...	١٩٥

الحديث	الصفحة
إنّي لمّا رأيتها ذكرت ما يُصنَع بها بعدي، كأنّي بها وقد دخل ...	٣٩٥
إنّي مبلّغكم عن الله تعالى في أمر رجل لحمه من لحمي، ودمه ...	٢٥٥
اهتدوا بالشمس فإذا غاب فاهتدوا بالقمر، فإذا غاب فاهتدوا ...	٤١٦
الأئمّة من ولد الحسين، من أطاعهم فقد أطاع الله ...	٢٧٤
أبشر يا عليّ، ما من عبد ينتحل مودّتك إلّا بعثه الله تعالى ...	٢٨٧
أتاني جبرئيل فأسرى بي إلى السماء، فقال لي: أين أخوك؟ ...	٣١٩
أتاني جبرئيل عليه السلام وقد نشر جناحيه، فإذا على أحدهما مكتوب ...	٣١٤
أتاني جبرئيل عليه السلام ومعه من سنبل الجنّة وقرنفلها ...	٤٠٦
أتاني جبرئيل عليه السلام وهو فرح مستبشر، فقلت: حبيبي ...	٣٨٣
أتاني ملك، فقال: يا محمّد ...	٤٠٧
أُخبركم بأفضلكم أقدمكم سلماً، وأكثركم علماً ...	٣٩٨
أخبروني بأفضلكم؟	٣٩٨
أُدخلت الجنّة فرأيت مكتوباً على بابها بالذهب ...	٣٦٨
أردّ السلام عليك وقد عاديت من والاه الله ورسوله ...	٢١٤
أعرفكم بالمنافقين حذيفة بن اليمان	١٩٢
أعطاني الله تبارك وتعالى خمساً وأعطى عليّاً خمساً ...	٣٢٠، ٤٢٤
ألا أُبشّرك يا أبا الحسن؟	٣٧١
ألا فاذكروا يا أمّة محمّدٍ محمّداً وآله عند نوائبكم وشدائدكم ...	٤٦٩
ألا من كنت مولاه وأولى به فهذا عليّ مولاه وأولى به ...	٢٠٨
ألا وإنّي قد جعلت أمر نسائي بيده، وهو خليفتي عليكم ...	٣٩٨
ألا وإنّي مخلّف فيكم الثقلين، الثقل الأكبر: القرآن، والثقل ...	٣٢٤
اللّهمّ اعط عليّاً فضيلة لم تعطها أحداً قبله ...	٢٩٥

الحديث	الصفحة
اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ يأكل معي ...	٢٢٣
اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر	٢٢٢
اللّهمّ إنّهما أحبّ خلقك إليّ فأحبّهما وبارك لي في ذرّيتهما ...	٤١٢
اللّهمّ إنّي أشكو إليك ما يلقى أهل بيتي من بعدي	٣٩٧
اللّهمّ من كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه	٣٢٥
أمّا أنا فعلى دابّة الله البراق ، وأمّا أخي صالح فعلى ...	٢٨٨
أمّا الحسن ، فإنّه ابني وولدي منّي وقرّة عيني وضياء قلبي ...	٣٩٦
أمّا الحسين ، فإنّه منّي وهو ابني وولدي ، وخير الخلق ...	٣٩٦
أما علمت أنّ لله تعالى لواءً من نور وعموداً من ياقوت مكتوب ...	٢٨٧
أما علمت أنّه من أحبّنا وانتحل محبّتنا أسكنه الله معنا ...	٣٧٢
أما والله يا أُمّ أيمن لقد زوّجتها كفؤاً شريفاً وجيهاً ...	٤١٤
أمّا عليّ بن أبي طالب ، فأخي وشقيقي وصاحب الأمر بعدي ...	٣٩٤
أمّا فاطمة ، فإنّها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين ...	٣٩٥
أمّا هذه فالنبوّة ، ليس لك فيها نصيب ، وأمّا هذه فالعلم ...	٣٣٨
أُمرنا معاشر الأنبياء أن نخاطب الناس على قدر عقولهم	٣٢٦
أنا أوّل من يخرج يوم القيامة من قبره وعليّ معي ، وأنا ...	٣٧٨
أنا سيّد الأنبياء وأنت سيّد الأوصياء ...	٤٧٤
أنا سيّد الأنبياء ، وعليّ سيّد الأوصياء ...	٣٠١، ٥٠٤
أنا سيّد الأوّلين والآخرين وأنت يا عليّ سيّد الخلائق بعدي ...	٥٠٤
أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه ...	٢٥٠
أنا مدينة الحكمة وعليٌّ بابها ، فمن أراد الحكمة ...	٦٦
أنا مدينة العلم وعليّ بابها	٢٧٥

الحديث	الصفحة
أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد الحكمة ...	٨١
أنا وأنت أبوا هذه الأُمّة، فلعن الله من عقّنا	١٤٨
أنا وأنت راعيا هذه الأُمّة، فلعن الله من ضلّ عنّا	١٤٨
أنا وأنت من شجرة واحدة ...	٤٧٤
أنا وأنت من نور واحد وطينة واحدة ...	٤٢٨
أنا وأنت موليا هذه الأُمّة، فلعن الله من أبق عنّا	١٤٨
أنا وعليّ حجّة الله على عباده	٣٠٣
أنا وهذا حجّة الله على خلقه	٢٨٢، ٣٠٣
أنت أحقّ الناس بي في الدنيا والآخرة، وولدك ولدي ...	٤٢٨
أنت أخي في الدنيا والآخرة	٣٠٥، ٣٠٦
أنت أخي وأبو ولداي، تقاتل على سنّتي، من مات على عهدي ...	٣٠٤
أنت أخي ورفيقي ...	٣٠٤
أنت أخي ووارثي	٣٠٤
أنت الإمام لأُمّتي والقائم بالقسط في رعيّتي ...	٣٩٨
أنت أوّل داخل الجنّة من أُمّتي	٢٨٤
أنت أوّل من يرد عليّ الحوض ...	٢٨٤
أنت تؤدّي دَيني وتقاتل على سنّتي ...	٢٨٤
أنت عندي أعزّ منها، وهي أحبّ إليّ منك	٤٠٣
أنت في الآخرة أقرب الناس منّي ...	٢٨٤
أنت معي في قصري في الجنّة مع ابنتي فاطمة ...	٣٠٤
أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي ...	٢٨٤
أنت الوارث منّي، وأنت الوصيّ من بعدي في ...	٣٩٧

الحديث	الصفحة
أنت وليّي، ووليّي وليّ الله، وعدوّك عدوّي، وعدوّي ...	٣٩٨
أنت يا عليّ سيّد الخلائق بعدي ...	٥٠٤
أنت ياعليّ وولدك خيرة الله من خلقه	٢٧٥
أوحى الله إليّ: يا محمّد، إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك ..	٤٩٨
أوّلنا كآخرنا وآخرنا كأوّلنا	٥٠٤
أيّها الناس، إنّه لمّا عرج بي إلى السماء السابعة، وجدت على ...	٤٢٢
أيّها الناس ألست أَولي بكم من أنفسكم ...	٢٠٧
أيّها الناس، أنا البشير وأنا النذير، وأنا النبيّ الأُمّي ...	٢٥٥
أيّها الناس، نحن في القيامة ركبان، أربعة ليس غيرنا	٢٥٠
بأبي أنت وأُمّي أرسلي إلى بعلك فادعيه إليّ ...	٣٨٠
بشارة أتتني من عند الله في ابن عمّي وأخي وابنتي ...	٤١٤
تدمع العين وقد يوجع القلب ... وإنّا بك ...	٣٨٠
ثمّ خلق الملائكة فسبّحنا فسبّحت الملائكة، وهلّلنا فهلّلت ...	١٥٩
جاء رسول الله ﷺ ذات ليلة يطلبني، فقال: أين أخي ...	٤١٤
حديثنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل ...	٧٦
حربك حربي وسلمك سلمي	١٤١
الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما ...	٢٧٥
خاطبني بلغة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فألهمني أن قلت ...	٢٨٢
خلق الله من نور وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك ...	٢٨٢
رأيت مكتوباً على باب الجنّة: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله ...	٣٠٥
سأله بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسين والحسين إلّا تُبت عليَّ ...	٣٢٩
سلمان منّا أهل البيت	٢١١

الحديث	الصفحة
سلّموا على أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمّتي ...	٢٠١
سيكون بعدي فتنة صيلم صماء، يسقط منها كلّ وليجة وبطانة ...	٤٧٥
الشمس: أنا، والقمر: عليّ، والزهرة: ...	٤١٦
شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيامة	٢٧٤
طوبى للمتحابّين في الله ...	٣٢٩
عليّ أخي في الدنيا والآخرة، ووصيّي وأميني ...	٤٣٢
عليّ منّي مثل رأسي من بدني	٢٩٣
عليّ بن أبي طالب خير البشر، ومن أبى فقد كفر	٤٥١
عليك بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام	٣٢١
عليك بمودّة عليّ بن أبي طالب ...	٣٢١
فاتّقوا الرياء فإنّه شرك بالله عزّ وجلّ ...	١٦٥
فاطمة أعزّ البريّة عليّ	٤١١
فاطمة بضعة منّي، من سرّها فقد سرّني، ومن ساءها ...	٤١١
فلمّا أراد الله عزّ وجلّ أن يخلق آدم عليه السلام، خلقني وإيّاك من طينة ...	٤٢٧
فوالذى بعثني بالحقّ نبيّاً ما أحببته حتّى أمرني ربّي جل جلاله ...	٤٢٢
قال الله تعالى: لأُعذّبنّ كلّ رعيّة دانت بطاعة إمام ليس منّي ...	٤٧٤
قد أتاكم أخي	٢٧٨
قم والله لأُرضينّك ...	٣٠٤
قم يا أبا بكر فبايع له بإمرة المؤمنين ...	٢٠٨
كلّ من سبّح الله وكبّره وهلّله فبتعليمي وتعليم عليّ	١٥٩
كُلا، فإنّه اليوم الذي تُكسر فيه شوكة مبغض جدّ كما	١٨٧
كُلا، فإنّه اليوم الذي يصدّق فيه قول الله ...	١٨٧

الحديث	الصفحة
كُلا، فإنّه اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عملوا ...	١٨٧
كُلا، فإنّه اليوم الذي يُفقد فيه فرعون أهل بيتي وظالمهم ...	١٨٧
كُلا، فإنّه اليوم الذي يقبل الله تعالى فيه أعمال شيعتكما ...	١٨٧
كُلا هنيئاً لكما ببركة هذا اليوم، فإنّه اليوم الذي ...	١٨٧
كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ مطيعاً، يسبّح الله ...	٢٨٦
كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ من قبل أن يخلق ...	٢٨٦
كيف صبرك يا أبا الحسن إذا فعلت بك قريش كذا وكذا ؟	١٧٠
لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يُحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ...	٢٢١
لا هجرة بعد الفتح	٣١١
لا يجوز لعليّ قدم على الصراط إلّا وثبتت له مكانها أُخرى	٣٨٤
لا يخرج الله أحداً من الدنيا ممّن خالفه وأنكر حقّه حتّى يغيّر الله خلقته	٤٢٦
لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة، لا يتيقّن الوصول ...	١١١، ١١٢
لكلّ امرىءٍ من عمله سيّد، وحبّي وحبّ عليّ سيّد ما ...	٣٠٢
لمّا أُسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربّي جلّ جلاله ...	٢٦٩، ٤٧٣
لمّا أُسري بي إلى السماء ثمّ من سماء إلى سماء ثمّ إلى ...	٤٣٤
لمّا أُسري بي إلى السماء دخلت الجنّة، فإذا أنا بقصر من درّة ...	٢٣٧
لمّا أُسري بي إلى السماء دخلت الجنّة، فإذا مثبت على ساق العرش ...	٤١٧
لمّا أُسري بي إلى السماء رأيت على ساق العرش : أنا الله وحدي ...	٣١٤
لمّا أُسري بي إلى السماء السابعة وناداني جبرئيل ...	٢٤٦
لمّا أُسري بي إلى السماء ما سمعت شيئاً قط هو أحلى من كلام ...	٤٣٩
لمّا بعث الله تعالى موسى بن عمران واصطفاه نجيّاً ...	٤٦١
لمّا خلق الله تعالى آدم وحوّاء تبختر في الجنّة ...	٣٩٩

الحديث	الصفحة
لمّا صرت إلى حجب النور رأيت على كلّ حجاب مكتوباً ...	٤٢٣
لمّا صرت إلى العرش وجدت على كلّ ركن من أركانه مكتوباً ...	٤٢٣
لمّا عُرج بي إلى ربّي جلّ جلاله أتاني النداء : يا محمّد ...	٤٢٠
لمّا عرّج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنّة ...	٢٥٠
لمّا عُرج بي إلى السماء الدنيا إذا أنا بقصر من فضّة بيضاء ...	٤٣٦
لمّا عرج بي إلى السماء ، رأيت في السماء الرابعة ...	٢٩٦
لمّا عرج بي إلى السماء الرابعة ، أذّن جبرئيل وأقام ميكائيل ، ثمّ ...	٤٠٩
لمّا عرج بي إلى السماء السابعة ، وجدت على ...	٤٢٢
لمّا عُرج بي إلى السماء ، مرّ بي جبرئيل على شجرة طوبى ...	٤٠٨
لمّا عرج بي فصرت إلى السماء الدنيا ، أذّن ملك ...	٢٤٠
لو أنّ الرياض أقلام ، والبحر مداد ، والجنّ حُسّاب ، والإنس كُتّاب ...	٢٨٣
لو أنّ الملائكة المقرّبين والأنبياء والمرسلين اجتمعوا ...	٣٢٢
لو عاش إبراهيم لكان نبيّاً	٣٨٠
لو كان الدين معلّقاً بالثريّا لتناوله ...	٢١١
لو يعلم الناس أنّه متى سُمّي عليّ أمير المؤمنين ما أنكروا ...	٣١٦
لولا أن تقول فيك طوائف من أُمّتي ما قالت النصارى ...	١٩٧، ٢٨٤
لولا عليّ لم يكن لفاطمة كفؤ	٤٠٢
لولانا لم يخلق الله الجنّة ولا النار ، ولا الأنبياء ولا الملائكة	٤٧٤
ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة	٢٨٨
ليلة أُسري بي إلى سبع سموات أخذ بيدي حبيبي جبرئيل فأدخلني الجنّة ...	٤١٧
ليلة أُسري بي إلى السماء ، أمر بعرض الجنّة والنار عليّ ...	٣١٥
ليلة أُسري بي إلى السماء ، أوحى الله تعالى إليّ ...	٣٥١

الحديث	الصفحة
ليلة أُسري بي إلى السماء، جاوزت الحجب حتّى دنوت ...	٣١٧
ليلة أُسري بي إلى السماء دخلت الجنّة فرأيت نوراً ...	٢٩٨
ليلة أُسري بي إلى السماء، ما مررت بملإٍ من الملائكة إلّا ...	٢٣٦
ليلة أُسري بي إلى السماء وبلغت السماء الخامسة، نظرت ...	٤٣٢
ليلة أُسري بي إلى السماء وصرت كقاب قوسين أو أدنى ...	٣٢٠
ليلة أُسري بي عند سدرة المنتهى، أوحى الله عزّ وجلّ إلى السدرة ...	٤١٢
ليلة الجمعة ليلة أُسري بي إلى السماء رأيت ملكوت السماوات ...	٣١٩
ليلة عرج بي إلى السماء، شاء ربّي عزّ وجلّ أن يرفعني ...	٢٤٣
ما أنا زوّجت عليّاً، ولكنّ الله زوّجه ...	٤١٢
ما أنزل الله كتاباً، ولا خلق خلقاً إلّا جعل له سيّداً ...	٣٠١
ما بال أقوام يلومونني في تقديمي لعليّ بن أبي طالب، فو عزّة ...	٤٢٢
ما بال أقوام يلومونني في محبّتي لأخي عليّ بن ابي طالب ...	٤٢٢
ما خلق الله خلقاً أفضل منّي، ولا أكرم عليه منّي ...	١٠٤
ما عرج بي ربّي إلى السماء قطّ وكلّمني إلّا قال ...	٢٣٩
ما من عبد ينتحل مودّتك إلّا بعثه الله تعالى ...	٢٨٧
مرحباً بمن خلقه الله قبل أبيه آدم بأربعين ألف عام	٤٩٧
معاشر الرسل والنبيّين على ما بعثكم الله قبلي ؟	٣٦٨
معاشر الناس، إنّ الله اختارني من بين خلقه، فبعثني إليكم رسولاً ...	٤٢٩
معاشر الناس، إنّه لمّا أُسري بي إلى السماء السابعة، فما مررت ...	٤٢٩
معاشر الناس، عليّ أخي في الدنيا والآخرة، ووصيّي وأميني ...	٤٣٢
معاشر الناس هذا مولى المؤمنين، وحجّة الله على الخلق أجمعين، و ...	٢٥٦
مكتوب على العرش : لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، محمّد ...	٣١٥

الحديث	الصفحة
ملائكة ربّي أتعرفوننا ؟	٢٤٢
من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة	٢٤٩
من دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله تعالى لخلقه ...	٥٠٩
من دان بغير سماع ألزمه الله التيه إلى الفناء ...	٥٠٩
من رأى واحداً من أوصيائي فقد رآه ؛ لأنّه لا يتمثّل بهم شيطان ...	٦٩
من رأى واحداً من شيعتهم فقد رآه ؛ لأنّه لا يتمثّل بهم شيطان	٦٩
من رآني فقد رآني ، لأنّه لا يتمثّل بي شيطان ...	٦٩
من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله عزّوجلّ	٢٤٩
من عرف هذه فقد عرفها ، ومن لم يعرفها فهي : فاطمة بنت محمّد ...	٤٠٣
من قال : جزى الله عنّا محمّداً ما هو أهله أتعب سبعين كاتباً ...	٥١٣
من كنت مولاه فعليّ مولاه	٢٢٥
من مات على حبّك بعد موتك يختم الله له بالأمن و ...	٣٠٤
من مات على عهدي فهو في كنز الله ، ومن مات على عهدك ...	٣٠٤
ميعاد ما بيني وبينك وادي السلام	٧٢
ناجى الله عزّ وجلّ موسى بن عمران عليه السلام بمائة ألف كلمة ...	٣٥٢
نحن في القيامة ركبان ، أربعة ليس غيرنا ...	٢٥٠
نزل عليّ جبرئيل عليه السلام صبيحة يوم فرحاً مستبشراً ، فقلت ...	٢٩٨
النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة ، وذكره عبادة ...	٢٩٢
هذا أخي	٣٠٥
هذا جبرئيل يخبرني عن الله عزّ وجلّ أنّه قد أعطى شيعتك ...	٣٧١
هذا خير الأوّلين وخير الآخرين من أهل السماوات وأهل ...	٤٤٩
هذا خير الأوّلين وخير الآخرين من السماوات وأهل الأرضين ...	٥٠٤

الحديث	الصفحة
هذا سيّد الصدّيقين وسيّد الوصيّين	٥٠٤
هم أنت وشيعتك، يجيئون غُرّاً محجّلين شباعاً مرويّين	٣٨٠
هم أنت يا عليّ وشيعتك، وميعادك وميعادهم الحوض ...	٣٧٩
هم شرّ الخلق والخليقة، يقتلهم خير الخلق والخليقة ...	٢٨٢
هم عدوّك وشيعتهم، يجيئون يوم القيامة ظمآء ...	٣٨١
هم والله أنت وشيعتك يا عليّ، وميعادك وميعادهم ...	٥١١
والذي بعثني بالحقّ بشيراً ما استقرّ الكرسيّ ولا العرش ...	٥٠٢
والذي بعثني بالحقّ ما اخترتك إلّا لنفسي، فأنت منّي ...	٣٠٤
والذي بعثني بالحقّ نبيّاً، إنّ النار لأشدّ غضباً على مبغض عليّ ...	٣٢١
والذي بعثني بالحقّ نبيّاً، لا يخرج أحد ممّن خالفه من الدنيا ...	٣٢٢
والذي بعثني بالحقّ نبيّاً، لا يقبل الله من عبد حسنة حتّى ...	٣٢١، ٤٢٥
والذي بعثني بالحقّ نبيّاً، ما بعث الله نبيّاً أكرم عليه منّي ولا وصيّاً ...	٤٢٦
والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما خلق الله نبيّاً أكرم عليه منّي ...	٣٢٢
والذي بعثني واصطفاني بالرسالة على جميع البريّة، إنّي وإيّاهم ...	٣٩٤
والذي نفسي بيده إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة	٢٧٨
والله لو أقسم أهل الأرض على الله عزّ وجلّ بهذه الأسماء لأجابهم ...	٣٣٠
والله ما أنا منعتكم وزوّجته، بل الله منعكم وزوّجه ...	٤٠٤
والفضل بعدي لك يا عليّ وللأئمّة من ولدك	١٠٤، ٢٢٥، ٣٣٦
وما يمنعه إنّه منّي وأنا منه ...	٣٨٩
يا أبا بكر، آمن بعليّ وبأحد عشر من ولده ...	٧٠
يا أبا الحسن، أنت توفّي المؤمنين أُجورهم ...	٢٩٩
يا أبا دجانة، أما علمت أنّ لله عزّ وجلّ لواءً من نور وعموداً ...	٣٧٢

الحديث	الصفحة
يا أبا ذرّ ، إذا عملت السيّئة فأتبعها بحسنة تمحها	١٦١
يا أبا ذرّ ، إنّ الله تبارك تعالى جعل على كلّ ركن من أركان عرشه ...	٢٤٠
يا أبا ذرّ ، تولّ عليّاً فما يبيّن بعدي حقّ من باطل ولا مؤمن من ...	٢٤٠
يا أبا ذرّ ، لمّا عرج بي فصرت إلى السماء الدنيا ، أذّن ملك ...	٢٤٠
يا أبا ذرّ ، هذا الإمام الأزهر ، ورمح الله الأطول ، وباب الله الأكبر ...	٢٣٩
يا أبا ذرّ ، هذا راية الهدى ، والعروة الوثقى ، وإمام أوليائي ...	٢٤٠
يا أبا ذرّ ، هذا القائم بقسط الله ، والذابّ عن حرم الله ...	٢٣٩
يا أبا ذرّ ، هل تعرف هذا الرجل حقّ معرفته ؟	٢٣٩
يا أبا ذرّ ، يؤتى بجاحد عليّ يوم القيامة أعمى أصمّ أبكم ...	٢٤٠
يا أبتاه لاكرب على أبيك بعد اليوم ...	٣٨٠
يا أنس ، أنا وهذا حجّة الله على خلقه	٣٠٣
يابن عبّاس ، احذر أن يدخلك شكّ فيه ، فإنّ الشكّ في عليّ كفر ...	٣٢٣
يابن عبّاس ، إن أردت أن تلقى الله عزّ وجلّ وهو عنك راضٍ فاسلك ...	٤٢٦
يابن عبّاس، إن أردت وجه الله تعالى ولقيته وهو عنك راضٍ ...	٣٢٢
يابن عبّاس ، إنّ أوّل ما كلّمني به ربّي أن قال ...	٣٢٠، ٤٢٤
يابن عبّاس ، إنّ من علامة بغضهم له تفضيل من هو دونه عليه ...	٣٢٢
يابن عبّاس ، إنّه والله لمّا أُسري بي إلى السماء ...	٢٤٦
يابن عبّاس ، خالف من خالف عليّاً ، ولا تكوننّ له ظهيراً ...	٣٢٢
يابن عبّاس ، خالف من خالف عليّاً ولا تكوننّ لهم ظهيراً ...	٤٢٦
يابن عبّاس ، لو أنّ الملائكة المقرّبين والأنبياء والمرسلين اجتمعوا ...	٣٢٢، ٤٢٥
يابن عبّاس ، نعم يبغضه قوم يذكرون أنّهم من أُمّتي ...	٣٢٢
يابن عبّاس ، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ، إنّ النار لأشدّ غضباً ...	٣٢١

الحديث	الصفحة
يابن عبّاس، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً، لا يقبل الله من عبد حسنة ...	٤٢٥
يابن عبّاس، يكون قوم يذكرون أنّهم من أُمّتي ـ لم يجعل الله ...	٤٢٦
يا جارود، ليلة أُسري بي إلى السماء أوحى الله تعالى إلى أن سل ...	٤٥١
يا جبرئيل، أينفع هذا الرجل حبّ عليّ بن أبي طالب ...	٥٠٢
يا جبرئيل، لم تأتني في مثل هذه الصورة قط !	٤٠٣
يا حذيفة، جِئتَ من المنافقين يترأّس عليهم، ويستعمل ...	١٨٧
يا حذيفة، لا أُحبّ أن أجترئ على قضاء الله تعالى لما قد سبق ...	١٨٨
يا حسن، ياحسين، أنتما كفّتا الميزان وفاطمة لسانه ...	٢٩٩
يا خديجة لمن تحدّثين ؟	١١٨
يا خديجة، هذا جبرئيل يبشّرني أنّها أُنثى ...	١١٨
يا سلمان، إذا أصبحت فقل: اللّهمّ أنت ربّي ...	١٦٣
يا سلمان، إنّ الله عزّ وجلّ لم يبعث نبيّاً ولا رسولاً إلّا ...	٤٥٢
يا سلمان، إنّك مدركهم وأمثالك، ومن تولّاهم بحقيقة المعرفة	٤٥٣
يا سلمان، خلقني الله من صفاء نوره ودعاني فأطعته ...	٤٥٢
يا سلمان، فهل علمت نقبائي الاثني عشر، الذين اختارهم ...	٤٥٢
يا سلمان، من عرفهم حقّ معرفتهم، واقتدى بهم، فوالى ...	٤٥٢
يا صرصائيل، منذ كم كتب هذا بين كتفيك ؟	٣١٤
يا صرصائيل، منذ كم هذا كتب بين كتفيك ؟	٤٠٤
يا عباد الله، إنّ آدم لمّا رأى النور ساطعاً من صلبه ـ إذ كان الله ...	٤٦٣
يا عباد الله أنسبوني ...	٢٠٧
يا عليّ، إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن ...	٩٤
يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى أعطاني فيك سبع خصال ...	٣٦٩

الحديث	الصفحة
يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه، خلقني وخلقك ...	٤٢٧
يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى وهب لك حبّ المساكين	٩٤
يا عليّ، إنّ الله تعالى أشهدك معي سبع مواطن ...	٣١٩
يا عليّ، إنّ الله عزّ وجلّ زوّجك فاطمة، وجعل صداقها الأرض ...	٤٠٢
يا عليّ، إنّ جبرئيل أخبرني عنك، بأمر قرّت به عيني ...	٥٠٥
يا عليّ، إنّ قريشاً اجتمعوا أن يبيتوني وهم ...	١٦٩
يا عليّ، إنّما سمّي نخل المدينة صيحاني؛ لأنّه صاح ...	٢٩٦
يا عليّ، إنّه قد ذكرها قبلك رجال، فذكرت ذلك لها ...	٤١١
يا عليّ، إنّي قد زوّجتك ابنتي فاطمة على ما زوّجك ...	٤٠٧
يا عليّ، أبشر فإنّ الله تعالى قد كفاني ما كان همّني من أمر ...	٤٠٦
يا عليّ، ألم أُشهدك معي سبع مواطن ...	٣١٩
يا عليّ، أما ترضى أنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة أنا وأنت ...	٣٦٧
يا عليّ، أنت الإمام والخليفة بعدي، حربك حربي ...	٤٧٤
يا عليّ، أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الخلائق ...	٣٩٧
يا عليّ، أنت خير البشر، لا يشكّ فيك إلّا كافر	٤٥٠
يا عليّ، أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي ...	٢٣٨
يا عليّ، أنت منّي وأنا منك، وأنت أخي ووزيري ...	٤٧٥
يا عليّ، أنت وصيّي وخليفتي على أهلي وأُمّتي في حياتي وبعد ...	٣٥٣
يا علي صدقت، وأنت أفضل ممّا تذكر ...	٤١١
يا عليّ، فكانت تلك الطينة في صلب آدم عليه السلام، ونوري ...	٤٢٧
يا عليّ، فمن ذا يلج بيني وبينك وأنا وأنت من نور واحد ...	٤٢٨
يا عليّ، لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة وقالوا ...	٤٠٤

الحديث	الصفحة
يا عليّ، ما بعث الله نبيّاً إلّا وقد دعاه إلى ولايتك، طائعاً أو ...	٣٤٦
يا عليّ، ما عرف الله إلّا أنا وأنت، ولا عرفني ...	١٥٦
يا عليّ، ما عرف الله تعالى إلّا أنا وأنت، وما عرفني ...	٤٩٥
يا عليّ، المنكر لإمامتك بعدي كالمنكر لنبوّتي في حياتي ...	٣٥٤
يا عليّ، نحن أفضل خير خليقة الله على بسيط ...	٤٧٤
يا فاطمة، إنّ النبيّ لا يشقّ عليه الجيب ولا يخمش عليه ...	٣٨٠
يا فاطمة، أبشري بطيب النسل، فإنّ الله عزّ وجلّ فضّل ...	٢٨٤
يا فاطمة، أتدرين لم سُمّيتِ فاطمة ؟	٤٠٠
يا فاطمة، أما ترضين أنّ الله تبارك وتعالى اطّلع إلى الأرض ...	٤٢٩
يا فاطمة، أما تعلمين أنّ الله تعالى اطّلع اطّلاعة من سمائه ...	٢٧٩
يا فاطمة، أما تعلمين أنّ العرش سأل ربّه أن يزيّنه بزينة ...	٢٧٩
يا فاطمة، كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله تبارك وتعالى مطيعاً ...	٤٢٩
يا فلان، وَثَبْتَ على مولاك عليّ عليه السلام وجلست مجلسه ...	٩٣
يا معاشر الناس، إنّه بلغني مقالتكم وإنّي محدّثكم حديثاً ...	٤٢٩
يا معشر الأنبياء، بماذا بعثتم ـ أو قال: أُرسلتم ؟	٩٩
يا ملائكة ربّي، أتعرفوننا حقّ معرفتنا ؟	١٥٧، ٢٤١
يا ملك الموت، استوص بوصيّة الله في الإحسان إلى مولانا ...	١٠٨
يا ملك الموت، هاك أخانا قد سلّمناه إليك فاستوص به خيراً	١٠٨
يا ملك الموت وهل تعرفون عليّاً ؟	٢٣٦
يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعليّ بن أبي طالب ...	٢٨٠
يؤتى بجاحد عليّ يوم القيامة أعمى أصمّ أبكم ...	٢٤٠

أحاديث أميرالمؤمنين عليه السلام

الحديث	الصفحة
إذاً تقتلون عبد الله وأخا رسوله	٢٠٣
إذا كان لكم من أحد براءة فانتظروا به عند الموت ...	١١٥
إذا كان يوم القيامة يقبل أقوام على نجائب من نور ...	٤٧٦
اعلم يا سلمان، إنّ الشاكّ في أمرنا وعلومنا كالممتري ...	٤٧٥
إنّ اسم الله الأعظم على اثنين وسبعين حرفاً، وكان عند ...	٢٣١
إنّ الله تبارك وتعالى يحاسب العباد على قدر ما آتاهم ...	٥١١
إنّ الله تعالى أخبر رسوله صلى الله عليه وآله بما كان من إيمان الأُمم السالفة، بمحمّد ...	٤٦٩
إنّ الله تعالى لا تعتلج عليه الشكوك، ولا يهيجه وسن	٢٦٢
إنّ الله عزّ وجلّ وعد نبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله الوسيلة ...	٤٨٦
إنّ جميع الملائكة والرسل والروح خلفنا ...	٢٦٧
إنّ حديث أهل البيت صعب مستصعب، لا يحتمله إلّا ملك مقرّب ...	٣٢٥
إنّ الحقّ أحسن الحديث، والصادع به مجاهد ...	١٢٥
إنّ خير شيعتنا النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالي ...	١٢٥
إنّ دين الله لا يعرف بالرجال، بل بآية الحقّ، فاعرف الحق ...	١٢٥
إنّ ذلك ليجري لي ولمن استحفظ من ذرّيّتي ما جرى الليل و ...	١٢٦
إنّ رسول الله علّمني ألف باب من الحلال والحرام، وممّا كان ...	٣٥٣
إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يُدعى فيُكسى، ويُستنطق فيُنطق ...	٤٥٦
إنّ الشاكّ في أمرنا وعلومنا كالممتري ...	٤٧٥
إنّ عبداً لن يقصر في حبّنا لخير جعله الله في قلبه، ولن ...	٢٥٧
إنّ في هذا الظهر روح كلّ مؤمن، وفي وادي برهوت نسمة ...	٧١

الحديث	الصفحة
إنّ قيمة كلّ امرىء وقدره معرفته ...	٥١١
إنّ المؤمن إذا نام عرج بروحه إلى الله سبحانه ...	١٠٠
إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا أُسري به إلى ربّه عزّ وجلّ قال ...	٣٧٣
إنّكم بايعتموني طائعين فليس لكم أن تنقضوا بيعتي	٥٠٣
إنّي تارك فيكم ما تركه رسول الله صلى الله عليه وآله : كتاب الله وعترتي ...	١٧٦
إنّي عبد الله وأخو رسوله ، وصدّيقه الذي صدّقته ...	١٢٥
إنّي لأعرف بطرق السماوات من طرق الأرض ...	٢٣٣
إنّي لصاحب العصا والميسم ، والدابّة التي ...	٤٧٧
إنّي لصاحب الكرّات ودولة الدول ...	٤٧٧
الإيمان منه المستقرّ الثابت في القلوب ، ومنه العواري ...	١١٣
أتاني أبو بكر وعمر ، فقالا : لو أتيت رسول الله فذكرت له ...	٤١١
أُبشّرك ياحار ليعرفني ـ والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ـ ...	١٢٦
أتجحدون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بيني وبينه ؟	٢٠٣
أحبب حبيب آل محمّد وإن كان فاسقاً زانياً ...	٥١٠
أحبب حبيبك هوناً ما ، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما ...	١١٤
أصبح محبّنا مغتبطاً بحبّنا ، برحمة من الله ينتظرها كلّ يوم ...	٢٥٧
أُعطيت أشياءً لم يعطها أحد قبلي سوى النبيّ صلى الله عليه وآله ...	٢٥٩
أفرأيت لو كان صبّ خردل في الأرض حتّى سدّ الهواء ...	٢٦٣
أقول : هذا وليّ وهذا عدوّي	١٢٦
ألا إنّ خير شيعتنا النمط الأوسط ، إليهم يرجع الغالي ...	١٢٥
ألا إنّ العلم الذي هبط به آدم من السماء إلى الأرض ...	٥٠١
ألا إنّي عبد الله وأخو رسوله وصدّيقه الذي صدّقته ...	١٢٥

الحديث	الصفحة
ألا وإنّ الوسيلة أعلى درج الجنّة، وذروة ذوائب الزلفة ...	٤٨٦
ألا وإنّه قد بلغني أنّ معاوية يسبّني ويلعنني، اللّهمّ ...	١٧٩
ألا وإنّي مخصوص في القرآن بأسماء، احذروا أن تغلبوا ...	١٧٧
ألا وأنا خاصّته ـ ياحار ـ وخالصته، وصنوه ووصيّه ...	١٢٦
ألا وقد جعلت محنتكم، ببغضي يعرف المنافقون، وبمحبّتي ...	١٧٨
اللّهمّ اجعل محمّداً وآل محمّد أعظم الخلائق يوم ...	٤٧٦
اللّهمّ اجعل محمّداً وآل محمّد أعظم الخلائق ـ كلّهم ـ يوم ...	٤٥٩
اللّهمّ اعط محمّداً أشرف المقام	٤٦٠
اللّهمّ اعط محمّداً الوسيلة والشرف والفضيلة والمنزلة ...	٤٥٩
اللّهمّ العن صنمي قريش	١٤٧
اللّهمّ العن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وإفكيها ...	٢٠٥
أما لو بلغت نفسك الحلقوم لرأيتني حيث تحبّ ...	١٢٤
أنا أخو رسول الله، وابن عمّه، وسيف نقمته، وعماد نصرته ...	١٧٦
أنا الأُذن الواعية ...	١٧٨
أنا الإسلام الذي ارتضاه لنفسه، كلّ ذلك منّ ...	٢٦٨
أنا الإمام لمن بعدي، والمؤدّي عمّن كان قبلي ...	٢٦٧
أنا الإمام لمن بعدي، والمؤدّي لمن كان قبلي ...	٤٧٧
أنا باب الله الذي يؤتى منه، وحجّته على عباده	٢٢٨
أنا باب مدينة العلم، وخازن علم رسول الله صلى الله عليه وآله ...	١٧٦
أنا خاصّته ـ ياحار ـ وخالصته، وصنوه ...	١٢٦
أنا الذكر ...	١٧٨
أنا ذو القلب ...	١٧٧

الحديث	الصفحة
أنا رحى جهنّم الدائرة وأضراسها الطاحنة ...	١٧٦
أنا زوج البتول سيّدة نساء العالمين فاطمة التقيّة الزكيّة ...	١٧٦
أنا السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله ...	١٧٨
أنا سيّد الأوصياء ووصيّ خير الأنبياء ...	١٧٦
أنا صاحب الأعراف ...	٢٨٩
أنا صاحب الجنان ...	٢٨٩
أنا صاحب الحوض ...	٢٨٩
أنا صاحب العصا والمسيم ...	٤٥٦
أنا صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا والآخرة ...	١٧٨
أنا صاحب النشر الأوّل والنشر الآخر ...	٢٦٧
أنا الصهر ...	١٧٨
أنا عين الله في أرضه ...	٢٢٨
أنا الفاروق الأكبر ...	٤٥٦، ٤٧٧
أنا الفاروق الأكبر، والقِرن من حديد، وباب الإيمان ...	٢٦٧
أنا قابض الأرواح، وبأس الله الذي لا يردّه ...	١٧٦
أنا قسيم الله بين الجنّة والنار ...	٤٥٦
أنا قسيم الله بين الجنّة والنار، لا يدخلها داخل إلّا ...	٤٧٧
أنا قسيم الله بين الجنّة والنار، وأنا الفاروق الأكبر ...	٢٦١
أنا قسيم النار ...	٢٨٩
أنا قسيم النار، فمن تبعني فهو منّي ومن لم يتّبعني فهو ...	٣٥٠
أنا لسان الله الناطق في خلقه ...	٢٢٨
أنا مجدّل الأبطال وقاتل الفرسان، ومبير من كفر ...	١٧٦

الحديث	الصفحة
أنا المحسن ...	١٧٧
أنا مؤتم البنين والبنات ...	١٧٦
أنا المؤذّن في الدنيا والآخرة ...	١٧٧
أنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه ...	٢٦٨
أنا نور الله الذي لا يطفأ ...	٢٢٨
أنا الهادي بالولاية	٢٨٩
أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الله الأرض، ونحن المتّقون، والأرض ...	٣٣٨
أنا وصيّ الأوصياء، وأنا حزب الله ورسوله ...	٢٥٧
أنا وليّ المؤمنين والله وليّي، فحسب محبّي أن ...	١٧٨
أنا يعسوب المؤمنين، وغاية السابقين، ولسان ...	٢٨٩
أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت ...	١٢٧
أنّ رسول الله ﷺ ليُدعى فينطق وأُدعى ...	٢٦٧
أنزل الله على شيث بن آدم: خمسين صحيفة، وعلى إدريس ...	٤٧٥
أُوتيت فَهْمَ الكتاب، وفصل الخطاب، وعلم القرون والأسباب ...	١٢٦
أيّها الناس، إنّ الله عزّ وجلّ وعد نبيّه محمّداً ﷺ الوسيلة ...	٤٨٦
أيّها الناس، إنّه كان لي من رسول الله ﷺ عشر خصال هي أحبّ ...	٣٩٧
أيّها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني ...	٢٨٩
بينما أنا وفاطمة في كساء، إذ أقبل رسول الله ﷺ ...	٢٧٩
تمسّكوا بما أمركم الله به، فما بين أحدكم وأن يغتبط ...	٧٤
حدّثني بباب يفتح ألف باب، كلّ باب منها يفتح ألف باب	٣٥٥
حدّثوا عن فضلنا ولا حرج، وعن عظيم أمرنا ولا إثم	٣٢٦
خذها إليك ياحار قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت ...	١٢٧

الحديث	الصفحة
خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم نمشي في طرقات المدينة ...	٢٩٦
دخلت يوماً منزلي فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله والحسن عن يمينه ...	٢٩٩
دعوه ولا تعجلوه، فإنّ الطَّيش لا تقوم به حجج الله ...	٢٦٢
الرادّ إلى الله الرادّ إلى كتابه، والرادّ إلى الرسول ...	٨١
ربّ عالم قتله جهله، وعلمه معه لا ينفعه	٨٣
رسول الله فرطي وأنا فرط شيعتي ...	١٧٨
سبحان من لا تدرك كنه صفته حملة العرش، على قرب زمراتهم ...	٢٦٣
سلوني عمّا شئتم، فوالله لا تسألوني عن شيء إلّا ...	٨٢
سلوني فإنّي لا أُسأل عن شيءٍ دون العرش إلّا أجبت ...	٢٦٢
سلوني فأنا فقأت عين الفتنة ظاهرها وباطنها	٢٦١
سلوني، فأنا مَن عنده علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب	٢٦١
سلوني، فأنا يعسوب المؤمنين حقّاً ...	٢٦١
سلوني قبل أن تفقدوني فأنا نمط الحجاز، وأنا عيبة رسول الله صلى الله عليه وآله ...	٢٦١
شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من يحسدني ...	٣٦٧
طلبني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدني في حائط وأنا نائم فضربني برجله ...	٣٠٤
عندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفاً، وحرف واحد عند الله عزّ وجلّ ...	٢٣١
عندي علم ألف كتاب	٤٧٥
عهد النبيّ الأُمّي إليّ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا ...	١٧٨
فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس إذ أحبط عمله الطويل ...	١٦٤
فإنّي لست في نفسي بفَوقِ أن أُخطئ ...	١٣٢
فمن أحبّ أن يعلم حاله في حبّنا ...	٢٥٧
فنحن الأوّلون ونحن الآخرون	١٢٦

الحديث	الصفحة
في جناح كلّ هدهد خلقه الله عزّ وجلّ مكتوب بالسريانيّة ...	٢٧٢
قد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع، وبيّن فيه ما ...	٤٧٦
قَذْك، فإنّك امرؤ ملبوس عليك ...	١٢٥
كلّ دعاء يحجب عن السماء حتّى تصلّي على محمّد وآله ...	٢٦٥
كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني، وإذا سكتُّ ابتدأني ...	٢٦٢
كنت ذات ليلة تحت سقيفة مع رسول الله ﷺ، وإنّي لأُحصي ستّاً ...	٣٩٨
كنت ساجداً أدعو ربّي بدعاء الخيرة في سجدتي ...	٥٠٨
كنت مع النبيّ ﷺ في صلاة صلّاها، فضرب بيده اليمنى إلى يدي ...	١٤٨
كيف تجدك يا حار ؟	١٢٥
لا بورك في صبيحة يوم لم أزدد فيها علماً	١٣٥
لا تأمننّ على خير هذه الأُمّة عذاب الله ...	١١٥
لا، هل هي إلّا تربة مؤمن، أو مزاحمته في مجلسه	٧١
لا يقبل العبد من صلاته حتّى يصلّي على محمّد وآله، ويسأل الله ...	١٦٧
لا ينام المسلم وهو جنب، ولا ينام إلّا على طهور ...	١٠١
لعن الله ولداً عقّ أبويه ثلاثاً، لعن الله عبداً أبق من مواليه ...	١٤٨
لقد أُعطيت خصالاً لم يُعطها أحد قبلي، علّمت علم ...	٢٦١
لقد أُعطيت خصالاً ما سبقني إليها أحد قبلي، علمت المنايا ...	٤٥٦
لقد أُعطيت السبع التي لم يسبق إليها أحد قبلي ...	٢٦٨
لقد أُعطيت الستّ: علم المنايا والبلايا والوصايا ...	٤٧٧
لقد أقرّ لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرّوا لمحمّد ﷺ ...	٢٦١
لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حيث رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت ! ...	٣٠٤
لقد قال لأصحابه الأربعة أصحاب الكتاب ـ: «الرأي ...	٢٠٠

الحديث	الصفحة
لقد هممت بالتزويج، فلم أجترىء أن أذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله ...	٤٠٥
لقد وفيتم بصحيفتكم التي تعاقدتم عليها في الكعبة ...	٢٠٣
لمّا حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعاني، فلمّا دخلت عليه قال ...	٣٥٣
لولا آية في كتاب الله تعالى ما ذكرت ما أنا ذاكره في ...	١٧٥
ليس من عبد امتحن الله قلبه للإيمان إلّا أصبح يجد مودّتنا ...	٢٥٧
ليس منّا إمام إلّا وهو عارف بجميع أهل ولايته ...	٢٨٩
ما من رسول سلف ولا نبيّ مضى إلّا وقد كان مخبراً أُمّته ...	٤٨٨
ما من فئة تهدي مائة أو تضلّ مائة إلّا وقد أُوتيت بقائدها وسائقها	٢٦١
من ولدي مهديّ هذه الأُمّة	١٧٨
منّا تعلّمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد ...	٢٣٣
نحن الاسم المخزون المكنون ...	٢٣٣
نحن الأسماء الحسنى التي إذا سُئل الله عزّ وجلّ بها ...	٢٣٣
نحن الأسماء المكتوبة على العرش، ولأجلنا ...	٢٣٣
نحن أصحاب الأعراف ...	١٧٨
نحن أهل البيت لا نقاس بأحد	٢٦٢
نحن أهل البيت لا نقاس بالناس	٣٢٧
نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد، فينا نزل ...	٢٧٥
نحن الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه	٢٣٣
نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء ...	٢٥٧
نعم يا راشد، وأنت معي في الدنيا والآخرة	٢٥٨
هذا يوم الاستراحة، ويوم تنفيس الكربة و ...	١٩٠
هو والله هذا اليوم الذي أقرّ الله به عين آل الرسول، وإنّي ...	١٩٠

الحديث	الصفحة
والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنّي لأملك من ملكوت ...	٢٣١
والذي نفسي بيده لو طوي لي الوسادة فأجلس عليها لقضيت ...	٢٦١
والله إنّي لديّان الناس يوم الدين، وقسيم الله بين الجنّة و ...	٢٦٧
والله فالق الحبّ والنوى لا يلج النار لنا محبّ، ولا يدخل الجنّة ...	١٧٨
يا أبا محمّد، اعل المنبر فاحمد الله كثيراً ...	١٤٨
يا أيّها الناس، إنّ رسول الله ﷺ أسرّ إليّ ألف حديث ...	٣٥٦
يا أيّها الناس، إنّه بلغني ما بلغني وإنّي أراني قداقترب ...	١٧٦
يا أيّها الناس، لعلّكم لا تسمعون قائلاً يقول مثل قولي ...	١٧٦
يابن نباتة، لو كشف لكم لألفيتم أرواح المؤمنين ...	٧١
يا ثياب اليهود، اشهدي لمحمّد ولوصيّه ...	٤٧١
يا حار، إنّ الحقّ أحسن الحديث، والصادع به مجاهد ...	١٢٥
يا حارث أتحبّني ؟	١٢٤
يا حارث، أخذت بيدك كما أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال لي ...	١٢٦
يا حذيفة، أتذكر اليوم الذي دخلت فيه على سيّدى ...	١٩٠
يا راشد، كيف صبرك إذا أرسل إليك دعيّ بني أُميّة ...	٢٥٨
يا رسول الله، آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد	٣٠٦
يا رسول الله، أنا أحبّ إليك أم فاطمة؟	٤٠٣
يا رسول الله، فاطمة أتزوّجنيها	٤١١
يا رسول الله، ليس هذا من مواطن الصبر والبلوى، بل من مواطن ...	١٧١
يا سلمان، أيّما أفضل محمّد ﷺ أو سليمان بن داود عليه السلام ؟	٤٧٥
يا سلمان، فهذا آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس ...	٤٧٥
يا سلمان، الويل كلّ الويل لمن لا يعرفنا حقّ معرفتنا ...	٤٧٥

الحديث	الصفحة
يا كميل لا تأخذ إلّا عنّا تكن منّا	٦٦
ينقل بعضهم من فم بعض	٨٣

أحاديث فاطمة الزهراء عليها السلام

الحديث	الصفحة
إلهي وسيّدي سمّيتني فاطمة، وفطمت بي من تولّاني ...	٤٠١
إنّي لأسمع من يحدّثني بأشياء ووقائع تكون في ذرّيتي ...	٤٠٠
ليلة دخل بي عليّ بن أبي طالب أفزعني في فراشي ...	٢٨٣
واكرباه لكربك يا رسول الله يا أبتاه ...	٣٨٠
يا ربّ، قد سئمت الحياة وتبرّمت بأهل الدنيا فألحقني بأبي	٣٩٦

أحاديث الإمام الحسن عليه السلام

الحديث	الصفحة
إنّ الله اختارنا لنبوّته، واصطفانا على خلقه وبريّته ...	٢٥٤
إنّ لله عزّ وجلّ مدينتين إحداهما بالمشرق والأُخرى بالمغرب ...	٣٠٩
إنّ لله مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب، على كلّ واحدة سور من ...	٣١٠
بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أُمّ سلمة إذ هبط عليه ملك له عشرون ...	٤٠٣

أحاديث الإمام الحسين عليه السلام

الحديث	الصفحة
أما فمن لحق بنا استشهد، ومن لم يلحق بنا لم يدرك الفتح	١٧٢
شاء الله أن يراهنّ سبايا	١٧٢
كلّ صنف يسبّح بتسبيح غير الصنف الآخر	١٥٨

الحديث	الصفحة
هل من ذابّ عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله	١٧٢

أحاديث الإمام السجّاد عليه السلام

الحديث	الصفحة
إنّ أبا بكر لمّا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى قبا ...	١٩٩
إنّ الله خلق محمّداً وعليّاً وأحد عشر من ولده من نور عظمته ...	٤٩٣
إنّ الله خلقنا من علّيين، وخلق شيعتنا من طينة أسفل من ذلك ...	٣٥٠
إنّ الله لا يقبل من العبد من صلاته إلّا ما أقبل عليه فيها	١٥٦
إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقترح على ربّه عزّ وجلّ ولا يراجعه في شيء ...	٢٤٧
إنّ الكعبة بيت الله، من حجّ بيت الله فقد قصد إلى الله ...	٢٤٨
إيّاك أن تتكلّم بما يسبق إلى القلوب إنكاره ...	٥٠٣
أخذ الله ميثاقهم معنا على ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون ...	٣٤٩
صار جماعة من الناس ـ بعد الحسن ـ إلى الحسين عليهما السلام، فقالوا له ...	٩٢
علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف كلمة، تفتح كلّ كلمة منها ...	٣٥٤
فمن كان من أهل السعادة ختمت له بها	١١٤
كلّا، إنّ الله متمّم لكم ذلك بالنوافل	١٥٦
لمّا كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له وفعلهم ...	٢١٣
هذا ديوان شيعتنا	٣٤٩
ومن كان من أهل الشقاوة خذلته	١١٤
يا بنيّ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقترح على ربّه عزّ وجلّ ولا يراجعه	٢٤٧
يا بنيّ، إنّ الكعبة بيت الله، من حجّ بيت الله فقد قصد إلى ...	٢٤٨
يا هذا، أتدرى بين يدي من كنت واقفاً؟!	١٥٥

أحاديث الإمام الباقر عليه السلام

الحديث	الصفحة
إذا أردت أن تلقي الحبّ في الأرض فخذ قبضة من ذلك البذر ...	٥١٢
إذا كان في كلّ موسم يُخرج الله الفاسِقَين الناكِثَين ...	٩٢
إنّ الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيّين بولاية عليّ عليه السلام	٣٤٦
إنّ الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق، خلق ماءً عذباً وماءً ...	٣٤٤
إنّ الله تعالى خلق أربعة عشر نوراً من نور عظمته قبل خلق آدم ...	٣٩٢
إنّ الله تعالى خلقنا فأحسن خلقنا، وصوّرنا فأحسن صورنا ...	٣٩٣
إنّ الله خلق جبلاً محيطاً بالدنيا من زبرجدة خضراء ...	٤٨١
إنّ بيننا وبين كلّ أرض ترّاً مثل ترّ البنّاء ...	٣٨٦
إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أقبل يقول لأبي بكر في الغار ...	١٩٨
إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سُئل فيما النجاة غداً؟ ...	١٦٥
إنّ عبداً مكث في النار سبعين خريفاً ـ والخريف سبعون سنة ...	٢٦٥
إنّما سمّوا أُولي العزم؛ لأنّه عهد إليهم في محمّد والأوصياء ...	٣٤٤
إنّه ليس أحد عنده علم شيء إلّا خرج من عند أميرالمؤمنين ...	٨٣
الإيمان ثابت في القلب، واليقين خطرات فيمرّ اليقين ...	٥١٣
أدنى الله عزّ وجلّ محمّداً نبيّه صلى الله عليه وآله، فلم يكن بينه ...	٣٧٣
بنا أثمرت الأشجار، وأينعت الثمار، وجرت الأنهار ...	٣٩٣
بنا ثقلت الأشجار، وبعبادتنا عُبد الله، ولولانا ما عُرف الله	٣٩٠
تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام في كلّ يوم في دبر كلّ صلاة أحبّ ...	٢٦٧
تسنيم أشرف شراب أهل الجنّة، يشربه محمّد وآل محمّد صرفاً ...	٣٧٨
خرجت مع أبي عليه السلام إلى بعض أمواله، فلمّا صرنا في الصحراء ...	٨٩
خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالمدينة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله ...	٤٨٦

الحديث	الصفحة
خطب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب بالكوفة عند ...	١٧٥
خلق الله تعالى آدم فأقطعه الدنيا قطيعة ، فما كان لآدم ...	٣٤٢
الدنيا وما فيها لله تبارك وتعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله ولنا ، فمن غلب ...	٣٣٩
فليذهب الحسن يميناً وشمالاً فوالله لا يوجد العلم ...	٨٢
فليذهب الناس حيث شاؤوا ، فوالله ليس الأمر إلّا من هاهنا ...	٨٣
فهلك إذاً مؤمن آل فرعون ...	٨٢
كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه باب الله الذي لا يؤتى إلّا منه ...	٢٦١
كانت ظئر عليّ عليه السلام التي أرضعته امرأة من بني هلال ...	١٧٩
كنت خلف أبي عليه السلام ـ وهو على بغلته ـ فنفرت فإذا رجل ...	٩١
لقد سأل موسى العالم مسألة لم يكن عنده جواب ، ولو كنت شاهدهما ...	٤٧١
لمّا صعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السماء ، صعد به على سرير من ياقوتة ...	٤١٨
لمّا كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار ومعه أبو الفصيل ...	١٩٤
لمّا وُلدت فاطمة عليها السلام أوحى الله عزّ وجلّ إلى ملك ، فأنطق به لسان ...	٤١٣
لولا أنّا نزداد لأنفدنا	٣٣٧
لولانا ما عُرف الله تعالى ...	٣٩٣
ليس مخلوق إلّا وبين عينيه مكتوب : مؤمن أو كافر ...	٣٥٢
ما زال العلم مكتوماً منذ بعث الله نوحاً عليه السلام ...	٨٢
من سبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ثمّ استغفر غفر له ، وهي ...	٢٦٧
نحن الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملاً إلّا ...	٣٩٣
نحن الجسور والقناطر ، من مضى عليها سبق ، ومن تخلّف عنها محق ...	٣٩٠
نحن جنب الله ، ونحن صفوة الله ، ونحن خيرة الله ، ونحن مستودع مواريث ...	٣٨٩
نحن حجّة الله ، ونحن باب الله ، ونحن لسان الله ، ونحن وجه الله ...	٣٨٦

الحديث	الصفحة
نحن السنام الأعظم، ونحن الذين بنا تنزل الرحمة، وبنا ...	٣٩٠
نحن شجرة النبوّة، ومنبت الرحمة، ومعدن الحكمة، ومصابيح ...	٣٩٣
نحن قادة الغرّ المحجّلين، ونحن الطريق والصراط المستقيم إلى ...	٣٩٠
نحن المثاني التي أعطاها الله تعالى نبيّنا صلى الله عليه وآله ...	٣٩٣
نحن نعمة الله على خلقه، ونحن معدن النبوّة وموضع الرسالة، ونحن ...	٣٩٠
نحن والله الأوصياء الخلفاء من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ...	٣٩٣
نحن والله الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه	٣٩٣
نزل جبرئيل عليه السلام على محمّد صلى الله عليه وآله برمّانتين من الجنّة فلقيه ...	٣٣٧
والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق	٤٠٠، ٤١٣
يا أسود بن سعيد، إنّ بيننا وبين كلّ أرض ترّاً مثل ترّ ...	٣٨٦
يا بشير، أين أنت عن العقيق الأحمر، والعقيق ...	٢٥٢
يا بنيّ، اعرف منازل شيعة عليّ عليه السلام على قدر روايتهم ومعرفتهم ...	٥١١
يا سليمان، العائب على أمير المؤمنين في شيءٍ كالعائب على الله ...	٢٦٠
يا سليمان، ما جاء عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يؤخذ ...	٢٦٠

أحاديث الإمام الصادق عليه السلام

الحديث	الصفحة
اجعلوا لنا ربّاً نؤوب إليه وقولوا في فضلنا ما شئتم	١٣١
إذا كان يوم القيامة جاءت شيعتنا آخذين بحجزتنا ...	١٤٥
إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش: أين خليفة ...	٢٥٣
إذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالى الناس كلّهم ...	٤٥٩
إذا كان يوم القيامة يجمع الله الأوّلين والآخرين لفصل الخطاب ...	٤٥٨

الحديث	الصفحة
إعلم أنَّ الصلاة حجزة الله عزّ وجلّ في الأرض، فمن أحبَّ أن ...	١٦٠
إنَّ الآيات في باطن القرآن هم: آل محمّد	١٤٥
إنَّ الأرض كلّها لنا فما أخرج الله تبارك وتعالى منها ...	٣٤٠
إنَّ أرواح المؤمنين يرون آل محمّد عليهم السلام في جبال رضوى، فتأكل ...	٧٢
إنَّ أعلى درجات الزهد أدنى درجات الوَرع، وأعلى ...	١٣٥
إن الله اصطفانا وآتانا مالم يؤت أحداً من العالمين	٤٧٣
إنَّ الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل عليه السلام وأمره أن يخرق بإبهامه ...	٣٤١
إنَّ الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ...	٤٨٣
إنَّ الله تبارك وتعالى لمّا أهبط آدم وحوّاء إلى الأرض ...	٥١٤
إنَّ الله تعالى جعل بينه وبين الرسول رسولاً، ولم يجعل ...	٣٨٧
إنَّ الله تعالى خلقنا من نور عظمته، ثمّ صوّر خلقنا من طينة ...	٤٨٨
إنَّ الله خلق أرواحنا من علّيين، ولم يجعل لأحد ...	١٠١
إنَّ الله خلق قوماً لجهنّم والنار، فأمرنا أن نبلّغهم ...	٤٥٧
إنَّ الله خلقنا فأحسن خلقنا، وصوّرنا فأحسن صورنا ...	٣٩٠، ٤٥٥
إنَّ الله عزّ وجلّ أدّب رسوله صلى الله عليه وآله حتّى قوّمه على ما أراد ثمّ ...	٣٥٢
إنَّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى رسوله صلى الله عليه وآله علم النبيّين بأسره ...	٣٢٨
إنَّ الله عزّ وجلّ حمّل دينه وعلمه الماء قبل أن تكون أرض ...	١٣٩
إنَّ الله عزّ وجلّ فضّل أُولي العزم من الرسل على الأنبياء ...	٣٢٨
إنَّ الله عزّ وجلّ كان إذ لا مكان فخلق الكان والمكان ...	٣١٦
إنَّ الله العزيز الجبّار عرج بنبيّه صلى الله عليه وآله إلى سمائه سبعاً: أمّا ...	٤٤٠
إنَّ الله لا يقدر أحد قدره، كذلك لا يقدر أحد ...	١٦٣
إنَّ الله يستحيي أن يقبل من العبد أقلّ من ثلث عمله	١٥٦

الحديث	الصفحة
إنّ الإمام وكرٌ لإرادة الله عزّ وجلّ، لا يشاء إلّا ما شاء الله	٣٨٧
إنّ الإمام يا أبا محمّد لا يبيت ليلة ولله في عنقه حقّ يسأله عنه	٣٤١
إنّ الإمام يسمع الصوت في بطن أُمّه، فإذا سقط ...	٣٨٥
إنّ امرأة من الجنّ يقال لها: عفراء كانت تأتي النبيّ صلى الله عليه وآله ...	٣٢٩
إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمّة كلّهم ...	٢٦٤
إنّ أمير المؤمنين عليه السلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ...	٧٤
إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في خطبته يوم الجمعة ...	٤٧٦
إنّ أيّام الله ثلاثة: يوم القائم، ويوم الكرّة ...	٢٩٢
إنّ بعض قريش قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله: بأيّ شيء سبقت الأنبياء ...	٤٩٣
إنّ التعقيب بعد الصلاة أفضل من صلاة النوافل بعدها	١٦٦
إنّ جبرئيل كرى برجله خمسة أنهار ـ ولسان الماء يتبعه ...	٣٤٢
إنّ حبّنا أهل البيت ليحطّ الذنوب عن العباد كما تحطّ ...	١٦١
إنّ خديجة عليها السلام لمّا تزوّجها النبيّ صلى الله عليه وآله فهجرها ...	١١٧
إنّ داود علم علم الأنبياء، وإنّ سليمان وارث داود ...	٥٠١
إنّ الدنيا عند الإمام والسماوات والأرضين إلّا ...	٣٩٢
إنّ الدنيا مثلت لصاحب هذا الأمر في مثل فلقة الجوزة ...	٧٨
إنّ دين الله أعزّ من أن يُرى في النوم	٤٤٠
إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُسري به أمره ربّه تعالى بخمسين ...	٩٦
إنّ الروح لا توصف بثقل ولا خفّة، وهي جسم ...	٨٤
إنّ شفاعتنا لا تنال مستخفّاً بصلاته	٥١٢
إنّ الشيطان ليس له على شيعتنا سلطان أن يضلّهم ...	١٠٢
إنّ الصائم منكم ليرتع في رياض الجنّة تدعو له الملائكة ...	٤٦٠

الحديث	الصفحة
إنّ صلاة الليل تمحو ما فعل العبدُ من السيّئات في النهار	١٦١
إنّ عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة !	٣٣٣
إنّ عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر !	٣٣٤
إنّ عندنا سرّاً من سرّ الله وعلماً من علم الله ...	٤٥٦، ٤٥٧، ٤٩٦
إنّ عندنا صحف إبراهيم وألواح موسى	٥٠١
إنّ عندنا لعلم ما كان وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة	٣٣٤
إنّ عندنا لمصحف فاطمة صلوات الله عليها، وما يدريهم ما ...	٣٣٤
إنّ فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً ...	١١٩
إنّ فضل أوّلنا يلحق بفضل آخرنا، وفضل آخرنا يلحق ...	٤٧٢
إنّ الكافر يزور أهله، فيرى ما يكرهه ويستر عنه ...	٩٦
إنّ لفاطمة عليها السلام وقفة على باب جهنّم، فإذا كان يوم القيامة ...	٤٠١
إنّ لله تعالى بالمشرق مدينة اسمها: جابلقا، لها اثنا عشر ...	٣٠٦
إنّ لله عزّ وجلّ اثني عشر ألف عالم، كلّ عالم منهم أكبر ...	٣١٠
إنّ لله عزّ وجلّ مدينتين: مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب ...	٣٠٧
إنّ لنا المخرج ممّا نقوله من سبعين وجهاً	١٣٣
إنّ موسى بن عمران ـ نظر ليلة الخطاب إلى كلّ شجرة في ...	١٥٩
إنّ موسى والخضر عليهما السلام أُعطيا علم ما كان، ولم يعطيا علم ...	٣٣٧
إنّ الناس لو تركوا بغير تنبيه ولا تذكّر للنبي ...	١٣٨
إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله عزّ وجلّ في كلّ يوم سبعين ...	١٣٥
إنّ نسبة علم آصف إلى علم آل محمّد صلوات الله عليهم ...	٧٨
إنّ وليّنا لفي أوسع ممّا بين ذه إلى ذه ـ يعني بين ...	٣٤١
إنّا أهل بيت أُوتينا علم المنايا والرزايا والوصايا ...	٣٨٧، ٣٩١

الحديث	الصفحة
إنّا نأمر صبياننا بتسبيح الزهراء عليها السلام كما ...	٢٦٦
إنّا ورثنا محمّداً صلى الله عليه وآله ...	٥٠١
إنّما أُمر الناس أن يعرفوا إمامهم ويردّوا إليه ، ويسلّموا له	٧٧
إنّما أُمر الناس بمعرفة إمامهم والردّ إليه ...	١٢٢
إنّما سمّيت الشيعة شيعة ؛ لأنّ الله سبحانه علّقها ...	٢٦٩
إنّما العلم ما يحدث بالليل والنهار ، يوماً بعد يوم ...	٥٠١
أبى الله أن يجري الأشياء إلّا بالأسباب	١٦٣
ألا إنّا خلقنا أنواراً وخلقت شيعتنا من شعاع ذلك النور ، ...	٤٧٦
ألا أُعلّمك دعاءً لدنياك وآخرتك ، وتكفي به وجع عينيك ...	٥٠٩
ألا أُعلّمك شيئاً يقي الله به وجهك ...	١٥٢
ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ، ويزوره المؤمنون	٢٦٤
ألف : آلاء الله على خلقه بولايتنا أهل البيت	٥٠٥
اللّهمّ إنّ هؤلاء لشرذمة قليلون ، فاجعل محياهم محيانا ، و ...	٤٥٧
أما إنّ خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغرباً ، أرضاً ...	٤٨٢
أما علمت أنّ الدنيا والآخرة للإمام ...	٣٤٠
أما علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُتي بالطائر المشويّ ...	٢٢٢
أما علمت أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله ، قال يوم خيبر : لأُعطينّ ...	٢٢١
أنا أُعطيت علم ما كان وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة ...	٣٣٧
أنتم الطيّبون ونساؤكم الطيّبات وكلّ مؤمن صدّيق	٤٦٠
أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام بألف كلمة وألف باب ، يفتح ...	٣٥٤
أوّلنا محمّد وأوسطنا محمّد وآخرنا محمّد	٤٧٣
بئس ما صنعت ، لولا أنّك من شيعتنا ما نظرت إليك ...	٢٦٤

الحديث	الصفحة
بنا أثمرت الأشجار ، وأينعت الثمار ، وجرت الأنهار ...	٤٥٥
التائب من الذنب كمن لا ذنب له	١٦٢
تستحبّ الصلاة على محمّد وعليّ وآلهما	١٥٣
تمصّون الثماد وتدعون النهر العظيم	٨٤
ثلاثة لا يكلّمهم الله تعالى يوم القيامة، ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ...	٢١٢
حرّم الله تعالى النساء على عليّ صلوات الله عليه مادامت فاطمة عليها السلام حيّة	٤١٠
خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه في يوم الجمعة ...	٤٥٩
خلقنا واحد ، وعلمنا واحد ، وفضلنا واحد ...	٤٧٢
ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله يرى ما يسرّه ، أما ...	٩٥
رآه والله رآه والله	١١٦
رحم الله عبداً اجتمع مع إخوانه فتذاكر أمرنا فإنّ ...	٥١٠
السعيد من وجد في نفسه خلوة يتعبّد بها	٥١٣
شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله عزّ وجلّ يوم القيامة بعدنا ...	٤٦٠
عرج بالنبيّ صلى الله عليه وآله مائة وعشرين مرّة ، ما من مرّة إلّا وقد أوصى الله ...	٤١٦
عزّت السلامة حتّى لقد خفي مطلبها ، وإن يكن في شيء فيوشك ...	٥١٣
علم العالم في علم الله تعالى إلّا مثل مدّ من خردل دقّقته ...	٣٩٢
علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف باب ، يفتح ...	٣٣٣
علمنا واحد وفضلنا واحد ونحن شيء واحد	٣٣٦
علّة اتّخاذ الله إبراهيم خليلاً أنّه كان كثير الصلاة ...	٥٠٧
علّة اختصاص الحجر الأسود باستيداع مواثيق العباد ...	٥٠٧
عندنا والله علم الكتاب كلّه	٣٢٨
فإذا قبضه الله إليه صيّر تلك الروح إلى الجنّة في صورة ...	٨٤

الحديث	الصفحة
كان أمير المؤمنين باب الله الذي يؤتى منه، وسبيله الذي ...	٤٥٦
كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول: أنا قسيم الله بين الجنّة ...	٤٥٦
كان النبيّ صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام، فعاتبته على ذلك عائشة ...	٤٠٨
كلّ شيء لم يخرج من هذا البيت فهو باطل ...	٨١
كلّ ظاهر في الكتاب له باطن	١٤٠
كلّ علم ـ أو قال: كلّ شيء ـ لم يخرج من هذا البيت فهو ...	٦٧
كلّ علم لا يخرج من هذا البيت فهو باطل	٤٨٩
كلّ ما كان في أيدي شيعتنا من الأرض فهم منه محلّلون حتّى ...	٣٤٠
كلّ ما كان للرسول صلى الله عليه وآله فلنا مثله إلّا النبوّة والأزواج	١٠٥
كنّا أنواراً نسبّح الله تعالى ونقدّسه حتّى خلق الله الملائكة ...	٤٧٦
لا تشدّ الرحال إلى شيء من القبور إلّا قبورنا أهل البيت	٣١٣
لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه سنّة من ربّه، وسنّة ...	١٤٩
لا ينزل ملك من السماء إلى الأرض من الله سبحانه بأمر حتّى يبدأ ...	٣٣٥
لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله عزّ وجلّ ...	٤١٥
لمّا مرض رسول الله صلى الله عليه وآله ـ مرضه الذي توفّي فيه ـ بعث إلى عليّ ...	٣٥٥
لمّا نزلت ولاية عليّ عليه السلام، قال رجلان من الناس ...	٢١٢
لو أُذن لنا أن نُعلم الناس حالنا عند الله، ومنزلتنا منه لمّا ...	٣٨٧
لو كنتَ متكلّماً كلّمتَه	٨٠
لولا أنّ الله خلق عليّاً أمير المؤمنين لفاطمة عليها السلام، ما كان لها كفؤ ...	٤١٠
لولا علي عليه السلام لما كان لها كفؤ في الأرض	٤١٥
لولا نحن ما عُبد الله	٤٥٥
ليس إلّا الله ورسوله ونحن وشيعتنا والباقي إلى النار	٤٨٩

الحديث	الصفحة
ليس منّا من لم يؤمن برجعتنا، ويقرّ بمتعتنا	٨٦
ما اجتمع اثنان على ذكرنا إلّا باهى الله عزّ وجلّ بهما الملائكة ...	٥١٠
ما السماء الدنيا في السماء الثانية إلّا كحلقة درع ملقاة ...	٣٩٢
ما تروون من فضلنا إلّا ألفاً غير معطوفة	٢٦٩
ما تروي هذه الناصبة في أذانهم وصلاتهم ؟	٤٤٠
ما جاورت ملائكة الله تبارك وتعالى في دنوّ قربها منه ...	٣٤٣
ما جاء به عليّ عليه السلام خذ به، وما نهى فانته عنه، جرى له ...	٤٥٥
ما كان آدم إلّا على دين رسول الله صلى الله عليه وآله	٥١٤
مامن شيعتنا أحد يقوم إلى الصلاة إلّا اكتنفته فيها عدد من ...	٤٦٠
ما من ميّت يموت إلّا حضر عنده محمّد وعليّ صلوات الله عليهما ...	٧٣
ما من مؤمن أدخل على قوم سروراً إلّا خلق الله ذلك السرور ...	٥١٤
ما من نبيّ جاء قط إلّا بمعرفة حقّنا، وبفضلنا ...	٤٥٨
ما يقول الناس في أرواح المؤمنين بعد موتهم ؟	٧٤
المتّقين ولاية عليّ عليه السلام	١٦٤
مسطور بخطّ جليل حول العرش: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله ...	٤١٧
من أحبّ لقاء الله تعالى أحبّ الله لقاءه، ومن كره ...	٧٣
من أخذ دينه من أفواه الرجال أزالته الرجال، ومن ...	٦٨، ٨٣
من أخذ دينه من الرجال أزالته الرجال، ومن أخذ دينه ...	١٦٦
من ازداد علماً ولم يزدد هُدَىً لم يزدد من الله إلّا بعداً	١٣٤
من ذكر فلاناً وفلاناً فلعنهما كلّ غداة ...	١٤٧
من صلّى على محمّد وأهل بيته مائة مرّة قضى الله له مائة حاجة	٥١٣
من ضرب يده على فخذه عند المصيبة حبط أجره	١٦٥

الحديث	الصفحة
من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم	١٣٤
من قال في يوم مائة مرّة: ربّ صلّ على ...	١٥٣
نجا المسلّمون وهلك المتكلّمون	٨٠
نحن اثنا عشر هكذا حول عرش ربّنا عزّ وجلّ في مبتدأ خلقنا ...	٤٧٣
نحن الذين نعلم وعدوّنا الذين لا يعلمون، وشيعتنا ...	١٤٣
نحن في العلم والفضل سواء	٣٧٨
نحن من شجرة طيّبة برأنا الله من طينة واحدة ...	٤٧٢
نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمّه لنا عبادة، وكتمان ...	٥٠٩
هبط على النبيّ صلى الله عليه وآله ملك له عشرون ألف رأس فوثب النبيّ صلى الله عليه وآله ...	٣٧٧
هلك أصحاب الكلام إلّا من أخذ عنّا	٨٠
والذي نفسي بيده، لملائكة الله في السماوات أكثر من عدد ...	٣٤٣
والله ما يتقلّب جناح طائر في الهواء ... إلّا ولنا ...	٣٣٥
وجدت في بعض الكتب ـ يعني في كتب الله المنزَلة ـ: من صلّى ...	١٥٢
وربّ الكعبة وربّ البنية ـ ثلاث مرّات ـ لو كنت بين موسى والخضر ...	٣٣٦
ويل لقوم تركوا قولي وأخذوا برأيهم	٨٠
يا أبا بصير، إنّا أهل بيت أُوتينا علم المنايا والرزايا ...	٣٨٧، ٣٩١
يا أبا سيّار، إنّ الأرض كلّها لنا فما أخرج الله تبارك و ...	٣٤٠
يا أبا محمّد، إنّ عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة!	٣٣٣
يا أبا محمّد، إنّ عندنا سرّاً من سرّ الله وعلماً من علم الله ...	٤٥٦، ٤٩٦
يا أبا محمّد، علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف باب، يفتح ...	٣٣٣، ٣٥٥
يا أبا هارون، إنّا نأمر صبياننا بتسبيح الزهراء عليها السلام كما ...	٢٦٦
يابن بكير، أتدري أيّ جبل هذا؟ هذا جبل يقال ...	٢٢٠

الحديث	الصفحة
يا حمران ، إنّ الدنيا عند الإمام والسماوات والأرضين إلّا ...	٣٩٢
يا داود ، أبلغ مواليّ عنّي السلام ، وإنّي أقول ...	٥١٠
يا داود ، ولايتنا مؤكّدة عليهم في الميثاق	١٤٠
يا صالح بن سهل ، إنّ الله تعالى جعل بينه وبين الرسول رسولاً ...	٣٨٧
يا مفضّل، أما علمت أنّ الله تبارك وتعالى بعث رسوله صلى الله عليه وآله وهو روح ...	٢٢٢
يا يونس ، إذا أردت العلم الصحيح فخذ عن أهل البيت ...	٤٧٣
يا يونس ، إذا كان ذلك أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة ...	٧٥

أحاديث الإمام الكاظم عليه السلام

الحديث	الصفحة
إذا كان لك يا سماعة عند الله تعالى حاجة فقل ...	٤٦٠
إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا مؤمن ...	٤٦٠
إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أوقف أميرالمؤمنين عليه السلام في يوم الغدير ...	٢٠٧
إنّ في النار لوادياً يقال له : محيط ...	٢١٨
إنّ في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلّا أن يأذن الله ...	٤٩٢
ثلاثة لا ينظر الله إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم	٢١٨
خرجت مع أبي عليه السلام إلى بعض أمواله ...	٨٩
صلاة الله رحمة ، وصلاة ملائكته تزكية منهم له ، وصلاة المؤمنين ...	٢٦٦
فقد ورّثنا الله تعالى هذا القرآن ، ففيه ما يُقطع به الجبال ...	٣٩١
فنحن الذين اصطفانا الله وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كلّ شيء	٤٩٢
قد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسيّر به الجبال ...	٤٩٢
لمّا عُرج بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء ، قال العزيز عزّ وجلّ ...	٤٣٥

الحديث	الصفحة
لن يبعث الله نبيّاً إلّا بنبوّة محمّد ووصيّه عليّ عليهما السلام	٣٤٦
ما بعث الله نبيّاً إلّا ومحمّد صلى الله عليه وآله أعلم منه	٤٩١
من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب ـ قبل أن يثني رجليه ...	٢٦٦
نحن اصطفانا الله جلّ اسمه، فورثنا هذا الذي فيه كلّ شيء	٣٩١
هما والله نصّرا وهوّدا ومجّسا، فلا غفر الله ذلك لهما	٢١٨
ولاية عليّ عليه السلام مكتوب في جميع صحف الأنبياء ...	٣٤٦
يا إسحاق، إنّ في النار لوادياً يقال له: محيط ...	٢١٨
يا إسحاق، الأوّل بمنزلة العجل، والثاني بمنزلة السامري	٢١٨

أحاديث الإمام الرضا عليه السلام

الحديث	الصفحة
إنّ الله تبارك وتعالى فضّل نبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله على جميع ...	٢٤٩
إنّ الله تعالى قد أيّدنا بروح منه مقدّسة مطهّرة ليست ...	٢٧٦
إنّ الله عزّ وجلّ لا يُوصف بمكان، ولا يُدرك ...	٢٥٠
إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أخذ بطّيخة ليأكلها فوجدها مرّة، فرمى ...	٢٣٥
إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دخل الجنّة ورأى النار لمّا عُرج به ...	٢٥٠
إنّ في أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ومحكماً كمحكم القرآن ...	٥١٢
إنّ لله خلف هذه النطاق زبرجدة خضراء، فمن خضرتها ...	٤٨١
إنّه لمّا دخل بطن الحوت سَبّح الله وعبده بما لم يعبده به ...	١٣٤
قد جمع الله الأئمّة منّا ما فرّقه في جميع المؤمنين ...	٢٧٦
لولا العصمة لهمّ بها	١٣٢
من أنكر خلق الجنّة والنار فقد كذّب النبيّ صلى الله عليه وآله وكذّبنا ...	٢٥٠

الحديث	الصفحة
من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر، ولكنّ وجه ...	٢٤٩
يا أبا الصلت، إنّ الله تبارك وتعالى فضّل نبيّه محمّداً ﷺ على ...	٢٤٩
يا أبا الصلت، إنّ الله عزّ وجلّ لا يُوصف بمكان، ولا يُدرك ...	٢٥٠
يا أبا الصلت، إنّها شجرة الجنّة تحمل أنواعاً ...	٤٥٤
يا أبا الصلت، من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر، ولكنّ وجه ...	٢٤٩

أحاديث الإمام الجواد عليه السلام

الحديث	الصفحة
إنّ الله تعالى لم يزل متفرّداً بوحدانيّته، ثمّ خلق ...	٤٩٢
إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال لأبي بكر يوماً ...	٧٠
فأخذ عليّ عليه السلام بيد أبي بكر فأراه النبيّ ﷺ ...	٧٠
يا محمّد، إنّ الله تعالى لم يزل متفرّداً بوحدانيّته، ثمّ خلق ...	٤٩٢
يا محمّد، هذه الديانة التي من تقدّمها مرق، ومن ...	٤٩٣

أحاديث الإمام الهادي عليه السلام

الحديث	الصفحة
آتاكم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين، طأطأ كلّ شريف لشرفكم ...	٧٩
إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غُسل ...	٣٥٧
إنّ حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم ...	١٨٦
إنّما اتّخذ الله تعالى إبراهيم خليلاً لكثرة صلاته على محمّد ...	٢٣٥
السلام على الأئمّة الدعاة، والقادة الهداة، والسادة الولاة ...	٣٥٨
السلام على أئمّة الهدى، ومصابيح الدُجى، وأعلام التُقى ...	٣٥٨

الحديث	الصفحة
السلام على الدعاة إلى الله، والأدلّاء على مرضاة الله ...	٣٥٨
السلام على محالّ معرفة الله، ومساكن بركة الله، ومعادن ...	٣٥٨
السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، وموضع الرسالة ...	٣٥٧
عصمكم الله تعالى من الزلل، وآمنكم من الفتن، وبرّأكم ...	١٠٣
وأيّ يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم ...	١٨٦

أحاديث الإمام العسكري عليه السلام

الحديث	الصفحة
إنّ الله عزّ وجلّ لمّا لعن إبليس بإبائه، وأكرم ...	٤٦٤
إنّ الدنيا وما عليها لرسول الله صلى الله عليه وآله	٣٤٢
إنّ المؤمن المواليّ لمحمّد وآله الطيّبين، والمتّخذ ...	١٠٧
أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب، ونسوا الله ربّ الأرباب ...	٥٠٦
قد صعدنا ذُرى الحقائق بأقدام النبوّة والولاية ...	٥٠٦
نحن منار الهدى، والعروة الوثقى، والأنبياء كانوا يقتبسون ...	٥٠٧
يا سعد، مسائلك التي تريد أن تسأل عنها سل قرّة عيني ...	١٨٢

أحاديث الإمام المهدي عليه السلام

الحديث	الصفحة
إنّهما أسلما طمعاً ...	١٨٣
إنّهما يخالطان مع اليهود ويخبران بخروج محمّد صلى الله عليه وآله ويقولون لهما ...	١٨٣
الحمد لله الذي أشهدنا مشهد أوليائه في رجب، وأوجب علينا ...	٨٥
يا سعد، إنّ من ادّعى أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله ...	١٨٢

أحاديث أحد المعصومين عليهم السلام

الحديث	الصفحة
إذا كان يوم القيامة كان حملة العرش ثمانية، أربعة ...	٢٧٩
إنّ الأرواح خلقت قبل الأجساد بألفي عام	٧١
إنّ أرواح المؤمنين يأكلون ويشربون ويتحدّثون ويزورون أهاليهم	٨٥
إنّ أمرنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلّا ملك مقرّب ...	١٥٧
إنّ من الأنبياء من يرى الملك، ومنهم من يسمع الصوت ...	١٢١
أنّ المؤمن إذا مات خلق الله له قالباً ...	٧١
إنّ الميّت يزور أهله في دار الدنيا: المؤمن والكافر	٩٥
إنّ علامة ولد الزنا بغضنا أهل البيت	١٩٣
إنّ الغيبة تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب	١٦٦
إنّ في حديثنا محكماً ومتشابهاً كالقرآن فمن لم يردّ متشابهه ...	١٣١
إنّ ولد الزنا لا ينجب	١٩٣
الأعمال بخواتيمها	١٦٧
الحجزة: الطاعة	١٤٥
الحجزة: النور	١٤٥
لا تقدّر عظمة الله تعالى على عقلك فتهلك	٦٩، ٧٨
طوبى لمن وجد له تحت كلّ ذنب أستغفر الله	١٦٢
ما تسقط قطرة من مطر ولا ثلجة إلّا ومعها ملك يوصلها ...	٣٣٥
ما كلّ ما يعلم يقال، ولا كلّ ما يقال حان وقته ...	٥٠٣

أحاديث موسى بن عمران عليه السلام

الحديث	الصفحة
إلهي، لا أرى شيئاً خلقته إلّا وهو ناطق بذكر محمّد وأوصيائه ...	١٦٠
بينما أنا والخضر على شاطىء البحر إذ سقط بين أيدينا ...	٢٩٩

أحاديث عيسى بن مريم عليه السلام

الحديث	الصفحة
لا يصعد إلى السماء إلّا من نزل منها إلّا راكب الجمل ...	٩٩
يا معشر الحواريّين بحقّ أقول: إنّ الناس يقولون: إنّ أصل ...	١١٥

أحاديث جبرئيل عليه السلام

الحديث	الصفحة
لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا عليّ	٣٨٩
يا محمّد، اشتهت الملائكة أن ينظروا إلى صورة ...	٤٣٣
يا محمّد، إنّ هذه لهي المواساة ...	٣٨٩
يا محمّد، زوّجها عليّ بن أبي طالب، فإنّ الله قد رضيها له ورضيه لها	٤١٢
يا محمّد، عليٌّ خير البشر، من أبى فقد كفر	٤٥٠
يا محمّد، ما من ملك من الملائكة إلّا وقد نظر إلى عليّ ما خلا ...	٤٢٥

فهرس الآثار

الأثر	القائل	الصفحة
آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار كان يؤاخي بين ...	حذيفة	٣٠٥
آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه، جاء عليّ عليه السلام تدمع عيناه ...	ابن عمر	٣٠٦
ائتوني بصحيفة ودواة أذكر لكم ما يكون، ممّا علّمنيه مولاي ...	راشد الهجري	٢٥٩
اكتنفنا رسول الله ﷺ يوماً في مسجد المدينة فذكر بعض ...	جابر بن عبدالله	٣٧٢
إنّ آدم لمّا نزل إلى الدنيا بكى، حتّى صار في خدّيه ...	...	٤٩٩
إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه خرج من الكوفة ومرّ حتّى ...	الأصبغ	٧١
إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان يخرج في كلّ جمعة إلى ظاهر ...	جابر بن عبدالله	٢١٥
إنّ الحسن البصري يزعم أنّ الذين يكتمون العلم يؤذي ...	عثمان الأعمى	٨٢
إنّ رجلاً جاء إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ـ وهو بجامع ...	...	٣١٣
إنّ رجلاً قال لسلمان الفارسي: يا أبا عبد الله، إنّي لا أقوم بالليل ...	...	١٦١
إنّ رسول الله ﷺ لمّا أُسري به إلى السماء انتهى به جبرئيل ...	ابن عبّاس	٤٢٣
إنّ في وقعة أُحد لمّا رأى جبرئيل عليه السلام انهزام أصحاب النبيّ ﷺ ...	...	٣٨٩
إنّ معنى رؤية المحتضَر لهما عليهما السلام هو العلم بثمرة ولايتهما ...	الشيخ المفيد	٦٥
إنّ موسى على نبيّنا [وآله] وعليه السلام نظر ليلة الخطاب ...	وهب	٤٩٤
إنّ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا أراد أن يدخل الخلاء، قال ...	...	٢٩٧
إنّ النبيّ ﷺ رأى يوماً أبا سفيان راكباً، ومعاوية وأخاه ...	...	١٤٦
إنّما سُمّي عليّ عليّاً لأنّ داره في الجنان تعلو ...	...	١٨٠
إنّما سُمّي عليّ عليّاً لأنّه زوّج في أعلى السماوات ولَم ...	...	١٨١

الأثر	القائل	الصفحة
إنّما سُمّي عليّ عليّاً لأنّه كان أعلى الناس علماً ...	...	١٨١
إنّما سُمّي عليّ عليّاً لعلوّه على من ناواه ...	...	١٨٠
أخبرني عن النبيّ ﷺ ورث النبيّين كلّهم ؟	...	٤٩١
بآبائنا أنت وأُمّهاتنا يابن رسول الله هل تجدّد لأهل البيت فرح ؟	...	١٨٦
بخ بخ لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ...	عمر بن الخطّاب	٢٠٨
بليت بأشدّ النواصب منازعة ، فقال لي يوماً ...	سعد بن عبدالله	١٨١
بينما أنا في السوق إذ أتى الأصبغ بن نباتة ، قال ...	...	٣٢٤
بينا رسول الله ﷺ ذات يوم جالس إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ...	أبو بصير	١٩٧
تمسّينا ليلة عند أمير المؤمنين عليه السلام فقال لنا ...	ميثم	٢٥٧
تنازعنا في باب ابن الخطّاب فاشتبه علينا أمره ...	البغدادي	١٨٥
جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال : أينفعني حبّ عليّ بن أبي طالب ؟	ابن عبّاس	٥٠١
حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو ، وقد اجتمع بمجلسه ...	ابن الصلت	٢٧٧
حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده عليّ بن موسى الرضا ...	الحسن بن الجهم	٢٧٦
خرج رسول الله ﷺ وقد أخذ بيد فاطمة عليها السلام وقال ...	مجاهد	٤٠٣
دخل أبو بكر على عليّ أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال له ...	معاوية بن عمّار	٩٣
دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين عليه السلام في نفر من ...	قيل	١٢٥
دخلت أنا وسليمان بن خالد على أبي جعفر عليه السلام فابتدأني ...	سعيد الأعرج	٢٦٠
دخلت عائشة على رسول الله ﷺ وهو يقبّل فاطمة ، فقالت له ...	ابن عبّاس	٤٠٩
دخلت على أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال ...	الحارث الهمداني	١٢٤
دخلت على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو ساجد ...	الحارث الهمداني	٥٠٧
دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وعنده رجل رثّ الهيئة ...	عباية الأسدي	٧٣
دخلت على رسول الله فلمّا نظر إليّ قال ...	سلمان	٤٥١

الأثر	القائل	الصفحة
دخلت على الرضا عليه السلام ومعي صحيفة ـ أو قال: بقرطاس ـ فيه ...	حمزة بن عبدالمطّلب	٧٨
دخلت على عائشة، فقالت لي: من قتل الخوارج؟	مسروق	٢٨٢
ذاك خير البشر	جابر	٢٨١
ذكر أبو عبدالله عليه السلام بدو الأذان في إسراء رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى ...	ابن البشير	٣٥٠
رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء، ماداً يديه ...	عفراء	٣٢٩
رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وكفّه في كفّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو ...	ابن مسعود	٢٧٨
رأيت مسمعاً بالمدينة وقد كان حمل إلى أبي عبد الله عليه السلام تلك ...	عمر بن يزيد	٣٣٩
ربّي إنّي مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب ...	فاطمة بنت أسد	٤٤٦
سئل النبيّ صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه ...	ابن عبّاس	٣٢٩
سُئل النبيّ صلى الله عليه وآله: لِمَ سمّيت فاطمة الزهراء؟ فقال ...	...	٤٠١
سأل المأمون مولانا أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وقال ...	...	١٣١
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن آدم أبو البشر صلّى الله عليه أكان زوّج ...	معاوية بن عمّار	٥١٤
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن علّة الصلاة، فإنّ فيها مشغلة ...	هشام بن الحكم	١٣٧
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قبّة آدم ...	عجلان بن أبي صالح	٤٨٢
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ميراث العلم ما مبلغه ...	محمّد بن مسلم	٣٠٧
سألت جابر بن عبد الله عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ...	عطيّة العوفي	٢٨١
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وسئل بأيّ لغة خاطبك ربّك ليلة ...	ابن عمر	٢٨٢
سمّي عليّ علياً لأنّه علا ظهر رسول رسول الله صلى الله عليه وآله ...	...	١٨٠
شهدت أباذرّ بالربذة حين سيّره عثمان ...	سليم	٢٠١
صحبت أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكّة من المدينة ...	الأرجاني	٢٢٠
طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة فإذا آدم عليه السلام بحذاء الركن اليماني ...	عطيّة الأبزاري	٩٠
طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم متبسّماً يضحك، فقام إليه ...	بلال بن حمامة	٤١٤

الأثر	القائل	الصفحة
طوبى هي شجرة أصلها في دار عليّ عليه السلام في الجنّة ...	ابن عبّاس	٣٠٢
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بضبعي عليّ بن أبي طالب ...	جابر بن عبدالله	٣٧٨
قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقّاً عليّ بن أبي طالب عليه السلام ...	أبوذر	٢٠١
قلت لأبي جعفر عليه السلام : أخبرني بأوّل من يدخل النار ؟	أبوالجارود	٢٢٠
قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك أيّ الفصوص أفضل أُركّبه ...	بشير	٢٥٢
قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي دخلت البيت فلم يحضرني شيء ...	عبدالسلام	٢٦٥
قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيّما أفضل الحسن أم الحسين عليهما السلام ؟	زيد الشحّام	٤٧٢
قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك سمّى رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ...	خالد بن نجيح	١٩٥
قلت لأبي عبد الله عليه السلام : مالكم من هذه الأرض ؟	المعلّى	٣٤١
قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام : بِمَ صار أميرالمؤمنين...	المفضّل	٢٢١
قلت للرضا عليه السلام : أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم وحوّاء ...	عبدالسلام بن صالح	٤٥٤
قلت لمولانا الصادق عليه السلام : ماكنتم قبل أن يخلق الله السماوات و...	المفضّل	٤٧٦
قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّك تلثم فاطمة وتكثر منها وتدنيها ...	جابر بن عبدالله	٤٠٨
كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً إذ أقبل الحسن عليه السلام ، فلمّا رآه ...	ابن عبّاس	٣٩٤
كان أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله إذا أقبل عليّ عليه السلام قالوا : قد جاء خير البريّة	جابر	٢٧٨
كان (الصادق عليه السلام) يلعن عقيب الفرائض أربعة من الرجال وأربعاً من ...	...	١٤٧
كنّا جلوساً مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ...	سلمان	٢٢٧
كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاء أعرابيّ من بني عامر ...	سلمان	٣٠١
كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ ذُكر أبو بكر وعمر ولم يذكر عليّ عليه السلام ...	ابن عبّاس	٢٤٦
كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فلمّا رآه ...	ابن عبّاس	٤٩٧
كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكر أصحابه الجنّة ...	جابر	٢٨٧
كنّا عند النبيّ صلى الله عليه وآله فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال ...	جابر	٢٧٨

الأثر	القائل	الصفحة
كنّا مع أبي عبد الله عليه السلام ـ جماعة من الشيعة ـ في الحجر ...	سيف التمّار	٣٣٦
كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ...	أنس	٣٠٣
كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام معه ...	بريدة الأسلمي	٣١٩
كنت جالساً مع العبّاس بن عبد المطّلب وفريق من ...	زيد بن قعنب	٤٤٦
كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ ...	أنس	٢٨١
كنت ذات يوم عند النبيّ صلى الله عليه وآله إذ أقبل بوجهه على عليّ ...	جابر	٣٧١
كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقام إليه رجل من أهل الكوفة ...	زرارة	٨٢
كنت عند أبي جعفر عليه السلام وهو يقول مبتدئاً من غير أن أسأله ...	أسود بن سعيد	٣٨٦
كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام، فأجريت اختلاف الشيعة ...	محمّد بن سنان	٤٩٢
كنت عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ في الشهر الذي أُصيب ...	أنس بن مالك	١٤٨
كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في منزل أُمّ سلمة رضي الله عنها ...	أبو ذر	٢٣٩
كنت كثيراً ما أشتكي عيني، فشكوت ذلك إلى ...	محمّد الجعفي	٥٠٩
لعن صلى الله عليه وآله يوماً آل فلان، فقيل: يارسول الله ...	...	١٤٦
لقيت أَمة الله بنت راشد الهجري ...	العجلي	٢٥٨
لمّا زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام من فاطمة عليها السلام تحدّثن نساء ...	ابن عبّاس	٤٢٨
لمّا زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من عليّ عليهما السلام، أتاه ناس من ...	جابر بن عبدالله	٤١٢
لمّا فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكّة ورفع الهجرة بقوله ...	ابن عبّاس	٣١١
لمّا فرغ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من حرب ...	...	٢٥٤
لمّا قتل عليُّ بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ودّ ...	ابن عبّاس	٢٩٥
نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، فقال ...	أبو ذر	٥٠٤
نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال ...	أبو ذر	٤٤٩
والله ماحاربته من نفسي، وما حملني عليه إلّا ...	عائشة	٤٥١

الأثر	القائل	الصفحة
وجد في ذخيرة أحد حواري المسيح عليه السلام رقّ مكتوب ...	عبدالملك بن سليمان	٢٩٩
والقول عندي في رؤية المحتضر للملائكة كالقول في ...	الشيخ المفيد	١٢١
يا أبا ذرّ، هذا التسليم بعد حجّة الوداع أو قبلها ؟	سليم	٢٠٢
يا أمير المؤمنين، أُحبّ أن تسمعني أسماء هذا اليوم ...	حذيفة بن اليمان	١٩٠
يا أمير المؤمنين، حدّثنا في خلواتك أنت وفاطمة عليهما السلام ...	الأشعث وجوهر	٢٧٩
يابن رسول الله، كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلام ؟	المفضّل بن عمر	١١٧
يا رسول الله، فلِمَ لا تدعو الله ربّك عليه ليهلكه في حياتك ؟!	حذيفة	١٨٨
يا رسول الله، من الشمس ومن القمر ومن الزهرة ومن الفرقدان ؟ ...		٤١٦
يا رسول الله، وفي أُمّتك وأصحابك من ينتهك هذه الحرمة ؟	حذيفة	١٨٧

فهرس الأعلام

آدم عليه السلام : ٩٠، ١٢٦، ١٦٤، ١٨٠، ١٨٩، ٢٣٣، ٢٨٦، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٧٧، ٣٨٤، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٩، ٤٠٤، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩١، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠١، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨.

آدم بن أبي إياس : ٤١٩.

آسية بنت مزاحم : ١١٨، ٤٤٧.

آصف بن برخيا = آصف : ٧٨، ٢٣١، ٤٧٥.

إبراهيم (النبي) عليه السلام : ١٧٩، ٢١٩، ٢٤٧، ٢٧٩، ٢٩٦، ٤٠٩، ٤١٩، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٦، ٤٧٥، ٤٩٩، ٥٠٧.

إبراهيم (ابن رسول الله صلى الله عليه وآله) : ٣٨٠.

إبراهيم الأحمري : ٢٨١.

إبراهيم بن إسحاق : ٣٣٦، ٣٧٢، ٣٧٩.

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم : ٣٥٣.

إبراهيم بن إسحاق النهاوندي : ٤١٧.

إبراهيم بن أنس الأنصاري : ٢٧٨.

إبراهيم بن أبي البلاد : ٨٩.

إبراهيم بن جعفر بن عبد الله : ٢٧٨.

إبراهيم بن عاصم الجعفي : ٣٨٠.

إبراهيم بن عبد الحميد : ٣٩١.

إبراهيم المروزي : ٤١٢.

إبراهيم بن مهزم : ٢٧١.

إبراهيم بن هاشم : ٣٥٤، ٤٠٤.

أبان : ٩١.

أبان الأحمر : ٢٦٥.

أبان بن تغلب : ٣٩٩، ٤٠٨، ٥٠٩.

أبان بن عثمان : ٨٢، ٢٥٣.

أبان بن أبي عيّاش = أبان : ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢

أبان بن مصعب : ٣٤١.

ابن أُذينة : ٣٣٧.

ابن البطريق : ٣١٥، ٣٢٧، ٣٢٨.

ابن خالويه : ٣٣٠، ٣٨٤، ٣٩٩.

ابن الشرفيّة الواسطي : ٣٢٤.
ابن عبّاس (= انظر : عبدالله بن عبّاس) : ١٥٩، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٨٣، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٥٢، ٣٨٣، ٣٩٤، ٤٠٢، ٤٠٩، ٤١٩، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٥٠١.
ابن عبد ودّ : ٢٠٠.
ابن عثمان : ٣٨٧.
ابن عمر (= انظر : عبدالله بن عمر) : ٣٠٦.
ابن عمير : ٣٠٣.
ابن فضّال : ٣٢٧.
ابن الكوّا : ٢٦٢.
ابن المتوكّل الناجي : ٢٨٠.
ابن محبوب : ١٩٨، ٣٣٨، ٣٣٩.
ابن ملجم : ١٧٩، ٤٣٣.
ابن أبي عمير : ٣٤٢، ٣٨٧.
ابن أبي كبشة : ٩٤.
ابن أبي نصر : ٣٣٧.
إدريس عليه السلام : ٩٩، ٤٣٩، ٤٧٥.
إسحاق الأزرق : ٢٩٩.
إسحاق بن بشر : ٤٢٧.
إسحاق بن عمّار = إسحاق بن عمّار الصيرفي = إسحاق : ٩٥، ١٦٣، ٢١٧، ٢١٨، ٣٨٥.
إسحاق القمّي : ٣٩٢.
إسرافيل عليه السلام : ٢٧٢، ٣٠١، ٥٠٢.
إسماعيل عليه السلام : ١٧٩.
إسماعيل : ٣٨٠.
إسماعيل بن إبراهيم : ٢٤٦، ٣٧٧.
إسماعيل بن جابر : ٣٥٤.
إسماعيل بن سهل الكاتب : ٤١٠.
إسماعيل بن عليّ الدعبلي : ٤٥٠.
الأسود : ٣٦٧.
الأشعث بن قيس الكندي : ٢٧٨.
الأشعري : ٤١٠.
الأصبغ بن نباتة = الأصبغ : ٧١، ١٢٥، ٢٧٨، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٥٣، ٣٥٥.
الأصمّ : ٢٨١.
الأعمش : ٢٨٠، ٣٥٠، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٣٢، ٤٣٣.
أبو إسحاق الثعلبي : ٤٠٣.
أبو بصير (= أبو محمّد) : ١٩٧، ٣٣٣، ٣٣٤،

٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٥، ٣٨٧، ٣٩١، ٤١٠، ٤٥٦، ٤٧٢، ٤٩٥، ٥٠١.

أبو بكر = أبو الفصيل = اللّات : ٧٠، ٩٣، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٤، ٢٤٦، ٢٧٠، ٣٥٠، ٤١١.

أبو بكر (الحافظ) : ٣٠٣.

أبو بكر الحضرمي : ٣٤٩، ٣٥٢.

أبو الجارود : ٢٢٠.

أبو جبير : ٢٤٣.

أبو جعفر العبدي : ٤٣٦.

أبو حامد : ٣٦٩.

أبو حسّان العجلي : ٢٥٨.

أبو الحسن العبدي : ٢٣٩، ٤٢٣.

أبو الحسين بن إبراهيم : ٤٣٦.

أبو حفص : ٣٤٦.

أبو الحمراء (صاحب رسول الله ﷺ) : ٣١٤، ٤١٧.

أبو حمزة : ١٩٨، ٤٦٠.

أبو حمزة الثمالي = أبو حمزة : ٣٥٤، ٣٨٠، ٤٩٣.

أبو خالد : ٣٦٧.

أبو خالد الكابلي : ٣٣٨.

أبو داود السبيعي : ٣١٩.

أبو دجانة : ٢٨٧، ٣٧٢.

أبو ذر : ١٥٧، ١٦١، ١٦٢، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢١٠، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٤٤٩، ٥٠٤.

أبو الزبير : ٢٧٨.

أبو سعد الورّاق : ٢١٣.

أبو سعيد الخدري : ٢٨٠، ٣٤٦، ٤١٧، ٤٣٩.

أبو سعيد العصفري : ٤٩٣.

أبو سعيد الهمداني : ٣١٠.

أبو سفيان : ١٤٦.

أبو صالح : ٣٠٠، ٣٠٢، ٤٢٤.

أبو الصباح : ١٥٢.

أبو الصخر : ٩١.

أبو طالب ﷺ : ١٨٠، ٢٨٦، ٣١٧.

أبو طالب الغنوي : ٤١٠.

أبو ظبيان : ٢٣٦.

أبو عبدالله : ٤١٠.

أبو عبد الله الرازي : ٣٤٠.

أبو عبد الله بن عبد الصمد المهتدي بن الواثق : ٤٣٩.

أبو عبيدة (ابن الجرّاح) : ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٣.

أبو عروبة الحرّاني : ٢٤٣.

أبو العلاء الحافظ الهمداني : ٤٠٣.

أبو عمر : ٢٧٨.

أبو عمرو الكشي : ١١٦.

أبو غالب الزراري : ٤١٠.

أبو قُرّة : ١٦٣.

أبو مالك الجهني : ٢١٢.

أبو محمّد : ٥١١.

أبو محمّد الفحّام : ٢٨٠.

أبو مخنف : ٣٧٩.

أبو معاوية : ٣٥٣، ٤٣٢.

أبو المغيرة : ٢٦٦.

أبو نجيح : ٤٢٨.

أبو هارون العبدي : ٣٤٦، ٤٣٩.

أبو هارون المكفوف : ٢٦٦.

أبو هريرة : ٣١٥.

أبو وائل : ٤٥٠.

أبو الورد : ٣٧٨.

أُبيّ بن كعب الأنصاري : ٤٤٠.

أحمد : ٢٧٨، ٣٨٠.

أحمد بن إدريس : ٤٠٤، ٤١٧، ٥٠٠، ٥١١.

أحمد بن إسحاق بن سعيد القمّي : ١٩٢.

أحمد بن إسحاق القمّي : ١٨٥، ١٨٦.

أحمد بن إسحاق الموسوي : ٥٠٨.

أحمد بن بايناداد : ٢٦٩.

أحمد بن الحسن بن زياد : ٣٥٢.

أحمد بن الحسن العطّار : ٢١٣.

أحمد بن الحسن القطّان : ٢٢١، ٢٣٨، ٤٠٨.

أحمد بن الحسين : ٤٨١.

أحمد بن حنبل : ٣٠٥.

أحمد بن خالد الخالدي : ٣٦٩.

أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني : ٢٣٧، ٢٤٨، ٢٧١.

أحمد بن سليمان : ٢٦٤.

أحمد بن صبيح (أبو الحسين) : ٤٣٥.

أحمد بن أبي طالب الطبرسي : ١٨١.

أحمد بن أبي عبد الله : ٤٢٢.

أحمد بن أبي عبد الله البرقي : ٢٥٩ .

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد ربّه الصيرفي : ٤٨١ .

أحمد بن عبد الملك : ٤٢٧ .

أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم : ٢٧٤، ٤٠٨ .

أحمد بن عليّ الأنصاري : ٢٧٦ .

أحمد بن عمر : ٣٤٣، ٤٠٨ .

أحمد بن عمر الحلبي : ٣٣٣، ٣٥٥ .

أحمد بن عيسى بن الحسن الجرمي : ٢٥٤ .

أحمد بن محمّد : ٧٠، ١٩٤، ١٩٨، ٢١٢، ٢٢٠، ٢٦٥، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٥، ٤١٠، ٤٨٨ .

أحمد بن محمّد (أبو جعفر) : ٣٤٤ .

أحمد بن محمّد الثعلبي : ٢١٣ .

أحمد بن محمّد بن الحسن (أبو الحسن) : ٢٥٢، ٢٥٩ .

أحمد بن محمّد الدلّال : ٢٨٣ .

أحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ : ٤٣٥، ٤٣٦ .

أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي : ٤٨٣ .

أحمد بن محمّد بن أبي نصر : ٨٢، ٣٨٦، ٣٨٩ .

أحمد بن محمّد بن خليل الطبري (أبو عبدالله) : ٢٣٧ .

أحمد بن محمّد بن سعيد : ٣٧٧ .

أحمد بن محمّد الشعراني (أبوالحسن) : ٢٤٣ .

أحمد بن محمّد الشيباني : ٢٣٥ .

أحمد بن محمّد الطبري : ٣٧١ .

أحمد بن محمّد بن عبدالله : ٣٣٩ .

أحمد بن محمّد بن عبد الله بن حمزة الشعراني (أبوالحسن) : ٢٣٥ .

أحمد بن محمّد بن عمرو : ٣٧٧ .

أحمد بن محمّد بن عيسى : ٣٠٧، ٣٣٨، ٣٥٥ .

أحمد بن محمّد الهمداني : ٢٣٥ .

أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار : ٣٥٤ .

أحمد بن محمّد بن يحيى بن عمران الأشعري : ٤١٧ .

أحمد بن المظفّر بن الحسين (أبو العبّاس) : ٤٠٥ .

أحمد بن موسى : ٣٤٧.

أحمد بن النضر : ٤٢٢.

أحمد بن هلال : ٢٦٩.

أحمد بن هوذة : ٣٧٢، ٣٧٩.

أحمد بن يحيى بن زكريّا (أبوالعبّاس القطّان) :
٢٢١، ٣٥٣، ٤٨٣.

أسلم بن عبد المعطي : ٢٤٣.

أسماء بنت عميس : ٢٨٣، ٤١٥.

أسود بن سعيد : ٣٨٦.

أُمّ أيمن : ٤١٤.

أمّ سلمة : ٩٤.

أُمّ سلمة : ٩٤، ١٨٩، ٢٣٩، ٣٥٠، ٤٠٣، ٤٠٥.

أُمّ كلثوم بنت عليّ عليها السلام : ٢٣٧.

أُمّ كلثوم (بنت موسى بن جعفر عليه السلام) : ٢٣٧.

أَمة الله بنت راشد الهجري : ٢٥٨.

أنس بن مالك = أنس : ١٤٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢،
٣٠٣، ٤٥١، ٤٩٨.

بخت نصّر : ١٨٣.

بريدة الأسلمي : ٣١٩.

بشير الدهّان : ٢٥٢، ٣٥٥.

بشير النبّال : ٩١.

بكر بن أحنف : ٢٣٧.

بكر بن عبد الله : ٤٣٢.

بكر بن عبد الله بن حبيب (أبو محمّد) : ٣٥٣،
٤٨٣.

بكير : ٢٤٣.

بلال : ٤٢٩.

بلال بن حمامة : ٤١٤.

بلقيس : ٧٨، ٢٣١، ٤٧٥.

بولس : ٢١٩.

ترجائيل : ٢٣١.

ترك : ٥١٥، ٥١٦.

تميم بن بهلول : ٣٥٣، ٤٨٣.

تميم بن عبد الله بن تميم القرشي : ٢٧٦.

ثعلبة : ٣٣٧.

جابر بن عبد الله الأنصاري = جابر الأنصاري =
جابر : ٢١٥، ٢٥٥، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٥،
٢٨٧، ٣٠٥، ٣١٥، ٣٣٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٨،
٣٨٠، ٣٨٤، ٤٠٨، ٤١٢، ٤١٦، ٤٢٢.

جابر بن يزيد (الجعفي) = جابر الجعفي =

جابر: ١٧٥، ١٧٩، ١٨٠، ٢٥٥، ٢٦٥، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٩٢، ٤٠٨، ٤٥٨، ٤٨٦.

الجارود: ٤٥١.

جـــبرئيل عليه السلام: ٩٨، ١١٨، ١٢٠، ١٤٨، ١٧٠، ٢٠٠، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٩، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٨، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٥٠، ٤٧٠، ٤٧٩، ٤٨٥، ٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥١٧.

جبلّة المكّي: ٤٠٩.

جرير: ٤١٧.

جعفر (بن أبي طالب): ١٩٥، ١٩٨، ٤٥٩.

جعفر بن عنبسة: ٣٧٧.

جعفر بـن مـحمّد الإمـام الصـادق عليه السلام = أبـو عـبدالله: ٦٧، ٦٨، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٩٥، ١٩٨، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨١، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٩، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤.

جعفر بن محمّد الأسدي: ٣٧٧.

جعفر بن محمّد التميمي : ٢٤٦.
جعفر بن محمّد الحسني : ٣٦٧.
جعفر بن محمّد العلوي القرشي (أبوالقاسم) : ٢٣٧.
جعفر بن محمّد بن عمارة الكندي : ٤٠٨.
جعفر بن محمّد بن مالك : ٣٧٧.
جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري : ٢٤٦.
جعفر بن محمّد بن مسرور : ٢٧٧.
جعفر بن منصور العطّار : ٢١٣.
جعفر بن نعيم (أبو محمّد) : ٤٠٤.
الجلودي : ٢٨٩.
جميل بن صالح : ١٢٧.
جهانة : ٥١٥.
جوهر الكلبي : ٢٧٩.
الحارث بن حصيرة : ٣٥٣.
الحارث الهمداني = الحارث = حار = حار همدان : ٦٤، ٦٥، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ٣٢٧، ٥٠٧.
حبيب بن أبي ثابت : ٢٣٨.
حذيفة بن اليمان = حذيفة : ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ٢٠٢، ٣٠٥، ٣١٦.
حريز : ٣٢٣.
الحسن بن أحمد : ٢٤٦.
الحسن بن أحمد الأسكيف القمّي : ٣٨٣.
الحسن بن إسحاق : ٥٠٨.
الحسن البصري : ٨٢.
الحسن بن جعفر : ٤٣٥.
الحسن بن الجهم : ٢٧٣، ٢٧٦.
حسن بن حسين : ٣٦٧.
الحسن بن حيّ الحارثي : ٣١٠.
الحسن بن زكريا الأسدي : ٣٧٧.
الحسن بن سعيد : ٣٠٧.
حسن بن سليمان بن محمّد (مؤلّف الكتاب) : ٦٥.
الحسن ابن العباس بن الجريش : ٧٠.
الحسن بن أبي عبدالله : ٣٨٠.
الحسن بن عبد الله : ٢٦٧.
الحسن بن عبدالصمد : ٣٠٦، ٣١٠.
الحسن بن عبدالواحد : ٢١٣.
الحسن بن عليّ : ٩١، ٤٠٨.

الحسن بن عليّ بن أبي حمزة: ٣٤٠.

الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام الإمام = الحسن = أبو محمّد: ٧٥، ٧٩، ٩٢، ١٠٧، ١٠٩، ١٤٨، ١٧١، ١٨٧، ١٩٤، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٩٩، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٩، ٣٦٨، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٠٣، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٣٥، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٩٢، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٩.

الحسن بن عليّ بن أبي عثمان: ٣١٠.

الحسن بن عليّ الإمام العسكري عليه السلام: ١٨٢، ٢٠٧، ٢٧٠، ٣١٨، ٣٤٢، ٣٩٩، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٧٠، ٤٧٤، ٥٠٦، ٥٠٧.

الحسن بن عليّ بن أبي عمير: ٣٠٦.

الحسن بن عليّ بن فضّال: ٩٠، ٣٥٢، ٤١٧.

الحسن بن عليّ بن محمّد بن عمرو العطّار: ٣٦٨.

الحسن بن عليّ بن النعمان: ٢٧٣، ٣٤٦.

حسن بن كبش: ٩٤، ٤٤٩، ٤٧١، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٥، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٤.

الحسن بن متيل الدقّاق: ٤١٦.

الحسن بن محبوب: ١٩٤، ٣٤٦، ٤٩٣.

الحسن بن محمّد: ٣٦٧.

الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي: ٢٧٢، ٤٢٧، ٤٢٨.

الحسن بن موسى الخشّاب: ٢٥٢، ٣٤٧.

الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب: ٣٥٣.

الحسين بن إبراهيم بن تاتانه: ٢٧٤.

الحسين بن أحمد بن إدريس: ٢٧٣، ٤١٩.

الحسين بن خالد: ٢٧٤، ٤٠٤.

الحسين بن راشد: ٤٢٧.

الحسين بن سعيد: ١٩٨، ٣٠٧، ٣٥٠، ٣٥٥.

الحسين بن عبدالله المزاري: ٣٧١.

الحسين بن علوان: ٢٤٧، ٣٢٨، ٤٩٤.

الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام الإمام = الحسين: ٧٥، ٧٩، ٨٩، ٩٢، ١٠٧، ١٠٩،

١٥٨، ١٧١، ١٧٢، ١٨٧، ١٩٤، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٦، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٩، ٣٥٣، ٣٦٨، ٣٨٤، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤١٦، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٩٢، ٤٩٤، ٤٩٩.

الحسين بن محمّد: ٢٣٥، ٢٧١، ٣٣٩.

الحسين بن محمّد الأشعري: ٤٩٢.

الحسين بن محمّد الأشناني الرازي (أبو عبدالله): ٤٠٧.

حصين بن مخارق: ٣٧٨.

حفص بن البختري: ٩٦، ٣٤٢.

الحكم بن مسكين: ١٩٨.

حمّاد بن عمرو: ٣٦٩.

حمّاد بن عيسى: ٣٢٣، ٣٤٣.

حمدان بن سليمان: ٤٥٤.

حمران: ٣٤٤، ٣٧٢.

حمران بن أعين: ٣٩٢.

حمزة (بن عبدالمطّلب): ٢٨٨، ٣٠١، ٤٥٩.

حمزة بن عبدالمطّلب الجعفي (= أبو عمرة): ٧٨، ٧٩.

حمزة بن محمّد العلوي: ٢٣٥.

حميد بن زياد: ١٩٨.

حوّاء: ١١٨، ٣٩٩، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٨٥، ٥١٤، ٥١٥.

حوشب: ٥١٣.

خالد بن الأرمني (أبو الهيثم): ٣٠٦.

خالد بن نجيح: ١٩٥.

خديجة: ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ٢٥٠، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠.

الخضر عليه السلام: ٧٦، ٢٣٠، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٢٥، ٣٣٧.

خلف بن حمّاد الأسدي: ٢٣٩، ٤٢٣.

خلف بن موسى بن حسين الواسطي (أبوالحسن): ٤٢٨.

الخوارزمي: ٢٩٥، ٢٩٧، ٤٠٣.

الخيبري: ٣٤٣، ٤١٠.

خيثمة: ٣٨٩.

داود ﷺ: ٢٥٣، ٣٨٤، ٤٣٩، ٥٠١.
داود الرقّي = داود: ١٣٩، ١٤٠.
داود بن سرحان: ٥١٠.
داود بن سليمان الفرّاء: ٤٠٧.
داود العجلي: ٣٤٤.
الدجّال: ٤٢٢.
دردائيل: ٢٤٤.
راحيل: ٤٠٦.
راشد (الهجري): ٢٥٨.
الراوندي: ١١٧، ٣١٠، ٣٢٨.
الربيع بن بدر: ٤٣٩.
ربيع بن مفضّل: ٢٤٣.
رجاء بن سلمة: ١٧٥.
رضوان (خازن الجنّة): ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٨٤، ٤١٤.
الريّان بن الصلت: ٢٧٤، ٢٧٧.
زاذان: ٤٣٦.
الزبير: ١٨٤، ٤٥١.
زبير: ٢٠٤.
زرارة: ٨٢، ١٤٧، ٣٣٧، ٣٤٤.
زرعة بن محمّد الحضرمي: ٢٨١.
زكريا بن أبي زائدة: ٢٤٦.
زكريا بن سابور: ١١٦.
زكريّا بن يحيى: ٣٧٢.
زيد بن أبي أوفى: ٣٠٤.
زيد بن جهم الهلالي: ٢١٢.
زيد الزرّاد: ٥١١.
زيد الشحّام: ٧٢، ٤٧٢.
زيد بن شراحيل الأنصاري: ٣٩٨.
زيد بن عليّ: ٢٤٧، ٣٦٧.
زيد بن قعنب: ٤٤٦، ٤٤٧.
زيد النقّاب: ٤٠٨.
زينب (بنت موسى بن جعفر ﷺ): ٢٣٧.
سابور: ١١٦.
سارة: ١١٨.
سالم (مولى حذيفة): ٢٠١، ٢٠٣.
السامري: ٢١٨، ٢٧٠.
سدير الصيرفي: ٤٤٠.
سعد الإربلي: ٢٩٩، ٣٠٠.
سعد بن طريف: ٧٠.

سعد بن عبد الله = سعد : ١٨١، ١٨٢، ٢١٢، ٢١٩، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٤٤٠، ٤٨١.

سعد بن عبد الله بن أبي خلف : ٤٢٤، ٤٧٩.

سعد بن أبي وقّاص : ٤١٠.

سعيد الأعرج : ٢٦٠.

سعيد بن جبير : ٢٣٨، ٣٩٤.

سعيد بن يسار : ١١٦.

سعيد بن المسيّب : ١٩٨، ١٩٩.

سفيان الثوري : ٥١٣.

سفيان بن فروخ الأُبلي : ٣٧١.

سفيان بن وكيع : ٢٨٠.

السفياني : ٤٢٢.

سكينة (بنت الحسين بن علي عليه السلام) : ٢٣٧.

سلمان : ٩٤، ١٦١، ١٦٣، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٨٦، ٣٠١، ٤١٢، ٤٣٦، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٧٥.

سلمة بن الخطّاب : ٣١٠، ٤١٦، ٤٨١.

سليم بن قيس الهلالي = سليم : ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢.

سليمان عليه السلام : ٧٨، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٢، ٤٣٩، ٤٧٥، ٤٩١، ٥٠١.

سليمان الأعمش : ٢٣٦.

سليمان بن أيّوب المطّلبي : ٣٦٨.

سليمان بن جعفر : ٢٣٥، ٢٧١.

سليمان الجعفري : ١٩٨.

سليمان بن خالد = سليمان : ٢٦٠.

سليمان بن داود : ٣٤٣.

سليمان الديلمي : ٢١٧.

سليمان بن سماعة : ٣١٠.

سليمان بن مهران : ٢٣٩، ٣٥٣.

سماعة : ٢١٢، ٤٦٠.

سماعة بن مهران : ٣١٠.

السندي بن الربيع : ٣٥٢.

السندي بن محمّد : ٨٢.

سهل بن زياد (الآدمي الرازي ـ أبو سعيد) : ٧٠، ١٩٧، ٢٣٥، ٢٦٨، ٢٧٣، ٣٤٢، ٤١٩.

سهل بن زياد الواسطي (أبو يحيى) : ٤٨٢.

سهل بن عبد الوهاب : ٤٣٢.

سهل بن مهران: ٤٩٧.
السيّد الرضيّ: ١٦٤.
السيّد ابن محمّد (= السيّد الحميري): ١٢٧.
السيّد المرتضى: ٨٦.
سيف التمّار: ٣٣٦.
سيف بن عميرة: ٣٤٩، ٣٨٥.
الشعبي: ٢٤٦.
شعيب الحدّاد: ٥٠٠.
شيث عليه السلام (بن آدم ـ هبة الله): ٤٧٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨.
صاحب بن سليمان: ٢٣٥.
صالح عليه السلام (النبي): ٢٣١، ٢٣٢، ٢٥٠، ٢٨٨.
صالح بن حمزة: ٢٦٧، ٣٤١.
صالح بن سهل: ٣٨٧، ٤٩٣.
صالح بن عقبة: ٤١٣، ٤١٨.
صالح بن ميثم التمّار: ٢٥٧.
صباح بن صبيح: ١٤٧.
صباح المزني: ٣٥٣، ٤٤٠.
صرصائيل: ٣١٤، ٤٠٣، ٤٠٤.
صفوان بن يحيى: ٣٥٥، ٥٠٠.
الضحّاك: ٣٥٢.
الضحّاك بن مزاحم: ٤١١.
ضريس الكناسي: ٥٠١.
طاوس اليماني: ٤٠٩.
طلحة: ١٨٤، ٤٥١.
عائشة: ٢٨٢، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤٥١.
عاصم بن ضمرة: ٣٧٢.
عبّاد بن سليمان: ٩٣، ٢١٧.
العباد بن عبدالخالق: ٣١٠.
عبّاد بن محمّد: ٣٧٧.
عبّاد بن يعقوب: ٣٦٧.
العبّاس: ٣٤٦.
العبّاس بن عامر: ٩١.
العبّاس بن عبد المطّلب = العبّاس: ٢٨٨، ٤٤٦.
عباية: ٣٥٠.
عباية الأسدي: ٧٣.
عباية بن ربعي: ٤٢٣.
عبد الأعلى: ٤٥٨.
عبد الحميد بن أبي الديلم: ٣٥٤.

عبد الرحمن بن أبي حاتم : ٢٣٨.
عبد الرحمن ابن عوف : ٤١٤.
عبد الرحمن بن كثير : ٣٤٧.
عبدالرحمن بن محمّد الحسني : ٢١٣.
عبد الرحمن بن أبي نجران : ٣٥٥.
عبد الرزّاق : ٤٢٨.
عبد السلام بن صالح = أبو الصلت : ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٤٥٤.
عبد السلام بن نعيم : ٢٦٥.
عبدالصمد بن بشير : ٣٥٠.
عبد الصمد بن عبد الشهيد الأنصاري (أبو أسد) : ٥٠٨.
عبدالعزيز بن يحيى : ١٧٥.
عبدالعزيز بن يحيى الجلودي (أبو أحمد) : ٢٦١.
عبد العظيم بن عبد الله الحسني : ٢٣٥.
عبد الكريم : ٣٨٧، ٣٩١.
عبد الكريم بن عمرو : ٣٥٤.
عبد الله : ٤٥٠.
عبد الله بن ادريس (أبوالفضل) : ٤٩٢.
عبد الله بن بكير : ٣٧٢.
عبدالله بن بكير الأرجاني : ٢٢٠.
عبدالله بن الحجّال : ٣٣٣.
عبدالله بن حمّاد : ٣٣٦، ٣٧٢، ٣٧٩.
عبد الله بن حمّاد الأنصاري : ٣٥٣.
عبد الله بن داهر : ٢٢١.
عبدالله بن زيدان : ٣٦٧.
عبد الله بن سليمان : ٨٢، ٣٧٧.
عبد الله بن سنان : ١٥٥.
عبد الله بن صالح : ٤٣٩.
عبد الله بن عامر بن سعد : ٣٥٥.
عبد الله بن عبّاس (= انظر : ابن عبّاس) : ٢٣٨، ٢٥٠، ٣٢٧، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٩٧، ٥٠٥.
عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ : ٢٢٠.
عبد الله عليه السلام (بن عبدالمطّلب) : ٢٨٦، ٣١٧.
عبد الله بن عمر : ٢٨٢.
عبدالله بن القاسم : ٣١٠.
عبدالله بن محمّد : ٣١٠.
عبدالله بن محمّد بن أبي حمّاد : ٣٢٧.
عبدالله بن محمّد بن سعيد (أبو محمّد) : ٢٥٤.

عبد الله بن محمّد بن عبد الله القرشي : ٢٣٥.
عبد الله بن محمّد بن عبدالوهّاب : ٢٧١.
عبد الله بن محمّد بن عبد الوهـاب القـرشي : ٢٤٣.
عبدالله بن محمّد بن عقيل : ٣٧١، ٣٧٧.
عبد الله بن محمّد بن المهبلي (أبو مـحمّد) ـ مولى الأنصاري : ٤٣٦.
عبد الله بن محمّد ابن المهلّب الأنصاري (أبو محمّد) : ٤٣٥.
عبد الله بن محمّد اليماني : ٢٦٤.
عبدالله بن مسعود : ٢٧٨، ٣٦٧.
عبد الله بن المغيرة : ٣٤٦.
عبد الله بن موسى بن هارون القمّي : ٤٢٤.
عبدالمطّلب : ٢٨٦، ٣١٧، ٤٢٨.
عبدالملك بن سليمان : ٢٩٩.
عبد الواحد بن عبد الله : ٣٢٣.
عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيشابوري العطّار : ٤٥٤.
عبدة بن سليمان : ٢٣٨.
عبيدالله بـن زيـاد (=ابـن زيـاد) : ٢٥٨، ٢٥٩، ٤٣٣.
عبيد الله بن عبد الله الدهقان : ٤٨١.
عبيدالله بن عبد الكريم : ٣٨٣.
عبيدالله بن موسى العبسي : ٢٤٦، ٤٠٩.
عبيدالله بن يحيى بن عبد الباقي (أبو محمّد) : ٢٣٥.
عبيد بن عبدالرحمن الخثعمي : ٨٩.
عثمان : ١٨٢، ٢٠١.
عثمان الأعمى : ٨٢.
عثمان بن عمران : ٤٠٩.
عثمان بن عيسى : ٧٣، ١٩٥.
عجلان بن أبي صالح : ٤٨٢.
العزّ المحدّث : ٣٠٣.
عطاء بن ميمون : ٣٠٣.
عطيّة : ٤١٧.
عطيّة الأبزاري : ٩٠.
عطيّة العوفي : ٢٨١.
عفراء الجنّيّة : ٣٢٩.
العلاء بن يحيى المكفوف : ٩٠.

علقمة : ٣٦٧.
عليّ بن إبراهيم : ٢٤٨، ٣٤٢.
عليّ بن إبراهيم القطّان : ٣٦٧.
عليّ بن إبراهيم بن هاشم : ١٦٤، ٢٧٤.
عليّ بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي : ٢٣٩.
عليّ بن أحمد بن محمّد : ١٣٧.
عليّ بن أحمد بن موسى : ٣٥٣.
عليّ بن أسباط : ١٩٨، ٢٧٣.
عليّ بن إسماعيل الأشعري : ٢١٢.
عليّ بن جعفر : ٣٩٠.
عليّ بن حسّان : ٣٤٧.
عليّ بن الحسين عليه السلام الإمام السجّاد = زين العابدين = سيّد العابدين : ٩١، ١١٤، ١٥٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٤٧، ٢٧٠، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣١٨، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٩٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٦٣، ٤٧٣، ٤٩٣، ٤٩٤، ٥٠٣، ٥١٠.
عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب : ٢٧٧.
عليّ بن الحكم : ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٨٥.
عليّ بن أبي حمزة : ٤١٠.
عليّ بن رئاب : ١٩٤، ٣٥٢.
عليّ بن الريّان : ٤٨١.
عليّ بن صالح : ٤٣٦.
عليّ بن النعمان : ٢٥٢، ٣٤١.
عليّ بن أبي طالب عليه السلام = علي = أميرالمؤمنين = أبوالحسن = (أساميه عليه السلام في الكتب السماويّة وعند الأقوام المختلفة : إليا = أربى = كبكر = فريق = مَيمون = ظهير = خبير = حيدرة = حبير = جبتر = ثبت = ثبين = بوتي = بطريسا = بتريل = بشريك) : ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤،

٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٣.

عليّ بن العبّاس : ١٣٧.

عليّ بن عبد الله الورّاق : ٣٥٣.

عليّ بن عبدالحميد الحسيني (بهاء الدين) : ١١٦.

عليّ بن عيسى بن أبي الفتح : ١٢٤.

عليّ بن محمّد ﷺ الإمام الهادي = العسكري = أبوالحسن : ٧٩، ١٠٢، ١٨٥، ١٨٦، ٢٣٥، ٢٧٠، ٣١٨، ٣٥٧، ٣٩٩، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٧٤.

عليّ بن محمّد : ٢٦٨، ٣٤٢، ٣٤٣.

عليّ بن محمّد الأنصاري المروزي : ٣٨٣.

عليّ بن محمّد بن جعفر الأهوازي : ٢٣٧.
عليّ بن محمّد بن الحسن القزويني : ٣٦٧.
عليّ بن محمّد بن سليمان : ٢٤٦.
عليّ بن محمّد بن عصمة : ٣٧١.
عليّ بن محمّد بن قتيبة : ٤٥٤.
عليّ بن محمّد بن مهرويه القزويني : ٤٠٧.
عليّ بن مظاهر الواسطي : ١٨٥.
عليّ بن معبد : ٢٧٤، ٤٠٤، ٤٠٨.
عليّ بن موسى الإمام الرضا عليه السلام = عليّ بن موسى = علي : ٧٨، ٩٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٦، ٣١٨، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٧٤، ٤٨١، ٤٩٥، ٥٠١، ٥٠٨، ٥١٢.
عمّار بن الحسين الأسروشني : ٣٧١.
عمّار بن خالد : ٢٩٩.
عمّار بن مروان : ٧٢.
عمّار بن ياسر = عمّار : ٢٠٢، ٢١٠، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٤٣، ٣٢٠.
عمر = العزّى = زفر : ١٨٢، ١٨٥، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٧، ٢٤٦، ٢٧٠، ٣٥٠، ٣٨٤، ٤١١.
عمر بن أُذينة : ٤٤٠.
عمر بن ثابت : ٣٧٢.
عمر بن سنان : ٢٣٥.
عمر بن عبدالعزيز : ١٣٧، ٣٤٣.
عمر بن يزيد : ٣٣٩، ٣٤٠.
عمران بن إسحاق الزعفراني : ٤٨٨.
العمركي بن عليّ : ٣٩٠.
عمرو : ٣٥٠.
عمرو بن ثابت : ٤٩٣.
عمرو بن خالد : ٢٤٧.
عمرو بن شمر : ١٧٥، ٢٥٥، ٣٤٢، ٣٧٩، ٣٩٢، ٤٢٢.
عمرو بن العاص : ٢٠٢.
عمرو بن عبد ودّ : ٢٩٥.
عمرو بن الفضل البصري : ٣٧٧.
عناق (بنت آدم) : ٥١٥.
عيثم بن أسلم : ٩٣.
عيسى بن داود النجّار : ٣٧٣.

عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ : ٤١٤.

عيسى بن الفخر : ٣٢٩.

عيسى بن محمّد المصري (أبوالعبّاس) : ٢٤٣.

عيسى بن مريم عليه السلام = المسيح : ٩٩، ١١٥، ١٩٧، ٢٤٨، ٢٧٩، ٢٨٤، ٢٩٩، ٤١٩، ٤٢١، ٤٩١.

عيسى بن هشام : ٢١٢.

غالب الجهني : ٤٣٤.

غوث بن سليمان بن زياد بن سهل الطحان : ٤٣٩.

غياث بن ابراهيم : ٢٩٨.

فاطمة (بنت الحسين بن علي عليه السلام) : ٢٣٧.

فاطمة = فاطمة بنت أسد : ٤٤٦، ٤٤٧.

فاطمة بنت جعفر بن محمّد عليه السلام : ٢٣٧.

فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله = زهراء : ٧٥، ٧٩، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٧٦، ١٨٩، ١٩٤، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣١٤، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٩، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٧٣، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٩٢، ٤٩٩.

فاطمة بنت عليّ بن الحسين عليه السلام : ٢٣٧.

فاطمة بنت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام : ٢٣٧.

فاطمة بنت محمّد بن عليّ عليه السلام : ٢٣٧.

فاطمة (بنت موسى بن جعفر عليه السلام) : ٢٣٧.

فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي : ٢٧٢، ٤٢٧، ٤٢٨.

فرج بن مسافر : ٤٣٩.

فرعون : ١٦٩، ٢١٩.

فضالة بن أيّوب : ٣٠٧.

الفضل بن جعفر : ٤٢٧.

الفضل بن شاذان : ٧٠، ٧٢، ٢٦٧، ٣٤٢.

فضيل بن يسار : ٣٨٦.

فلفلة : ٤٨١.

فيض بن أبي شيبة : ٣٤٦.

قابيل : ٢١٩، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧.

القاسم بن بريد : ٣٠٧.
القاسم بن عبدالله : ٣٧١.
القاسم بن محمّد : ٣٤٣.
قطب الدين الراوندي (= الراوندي) : ٣١٩.
قنبر : ٧١.
كامل التمّار = كامل : ٢٦٨، ٢٦٩.
كامل بن العلاء : ٢٣٨.
كثير بن أبي عمران : ٤٧١.
الكلبي : ٣٥٠، ٤٢٤.
كميل بن زياد : ٦٦.
ليث : ٢٤٣، ٣٨٣.
ليث بن أبي سليم : ٤٢٧.
المأمون : ١٣١، ١٣٤، ٢٧٦، ٢٧٧.
مالك (خازن النار) : ٢٢٢، ٢٢٣.
المبارك بن فضالة : ٤١٩.
مثنّى : ٨٢.
مجاهد : ٢٤٣، ٢٨٣، ٣٨٣، ٤٠٣، ٤٢٨.
محسن (بن أميرالمؤمنين عليه السلام) : ١٧١.
محسن بن أحمد : ٢٦٥.
محمّد الجعفي : ٥٠٩.
محمّد (أبو حمّاد) : ٣١٧.
محمّد بن آدم النسائي : ٤١٩.
محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (ابوالعباس) : ١٧٥، ٢٦٩، ٤٣٩.
محمّد بن أحمد : ٢٢٠، ٣٤٠، ٣٤١، ٤٩٣.
محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني : ٢٧٨.
محمّد بن أحمد السناني المكتّب : ٣٥٣.
محمّد بن أحمد بن الشاه : ٣٦٩.
محمّد بن أحمد بن صالح التميمي : ٣٦٩.
محمّد بن أحمد بن علي الهمداني : ٤٢٨.
محمّد بن أحمد الكوفي (الأسدي) : ٢٣٥.
محمّد بن أحمد بن هاشم : ٣٢٣.
محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري : ٤١٧.
محمّد بن إسماعيل : ٧٢، ٣٤٢، ٤١٣.
محمّد بن إسماعيل البرمكي : ١٣٧، ٢٢١، ٣٥٧.
محمّد بن إسماعيل العلوي : ٣٧٣.
محمّد بن أيّوب : ١٩٨.
محمّد بن بشير : ٢٥٤.

محمّد بن أبي بكر: ٢٢٧.

محمّد بن حاتم القطّان: ٣٦٩.

محمّد بن حسّان الضرير القوسي: ٣٨٣.

محمّد بن الحسن: ٧٠، ٣٣٧، ٣٧٨، ٣٨٧، ٤١٦، ٤٨٨.

محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: ٣٥٤، ٤٢٢، ٤٢٣.

محمّد بن الحسن الصفّار: ٧٣، ٧٨، ٨٢، ٨٩، ٩١، ١٦٥، ١٩٤، ٢١٧، ٢٥٩، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٤٢٢، ٤٢٣.

محمّد بن الحسن الطوسي = أبو جعفر الطوسي: ٧٤، ٨٥، ١٢٤، ١٤٧، ١٦٢، ٢٥٠، ٢٧٨.

محمّد بن الحسن الميثمي: ٣٥٢.

محمّد بن الحسن بن الوليد: ١٦٥.

محمّد بن الحسين: ١٩٤، ٢٨١، ٣٣٦، ٣٩٢، ٤١٣، ٤٩٣.

محمّد بن الحسين ابن أخي يونس البغدادي (أبوالحسن): ٢٧٢.

محمّد بن حفص الخثعمي (أبو جعفر): ٢١٣.

محمّد بن حمران: ٣٨٦.

محمّد بن الحنفيّة: ٢٢٧، ٢٩٥، ٢٩٩، ٤٧٤.

محمّد بن خالد: ٢٣٩.

محمّد بن خالد البرقي: ٤٢٣.

محمّد بن الريّان: ٣٤٢.

محمّد بن العبّاس بن بسّام: ٤٣٥.

محمّد بن العبّاس بن مروان: ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٩.

محمّد بن العلاء الهمداني: ١٨٥، ١٩٢.

محمّد بن زكريّا: ٤٠٨، ٤٠٩.

محمّد بن زكريّا البصري (أبو عبدالله): ٤٠٥.

محمّد بن أبي زياد: ٩٠.

محمّد بن زياد: ٤٩٧.

محمّد بن سابق: ٤٠٥.

محمّد بن سليمان: ١٩٧، ٢١٧، ٤٨١.

محمّد بن سماعة: ٣٤٦.

محمّد بن سنان = محمّد: ٧٢، ٢١٢، ٢٢٠، ٢٢١، ٣١٠، ٣٥٤، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٨٣، ٤٩٢، ٤٩٣.

محمّد بن سوقة: ٣٦٧.

محمّد بن شعيب: ٤٨٨.

محمّد بن ظهير: ٢٧٢، ٤٢٧.

محمّد بن عبد الأعلى الصنعاني: ٤٢٨.

محمّد بن عبدالله ﷺ رسول الله = النبي = محمّد = أحمد = رسول الله = أبوالقاسم:
٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥،
٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٩٠،
٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣،
١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١،
١١٢، ١١٣، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١،
١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠،
١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨،
١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦،
١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥،
١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦،
١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨،
١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦،
١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣،
٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١،
٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢،
٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣،
٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠،
٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧،
٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦،
٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦،
٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣،
٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠،
٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨،
٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨،
٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦،
٣٠٩، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧،
٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٥،
٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٧،
٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧،
٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥،
٣٥٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨،
٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦،
٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٤،
٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨،

٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٩.

محمّد بن أبي عبد الله : ٧٠.

محمّد بن عبد الله بن أحمد : ٣٤١.

محمّد بن عبد الله البرقي : ٥١١.

محمّد بن عبد الله البصري : ٢٧١.

محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري : ٢٧٧.

محمّد بن أبي عبد الله الكوفي : ١٣٧.

محمّد بن عبد الله بن مهران : ٤١٨.

محمّد بن عبدالجبّار : ٥٠٠.

محمّد بن عبدالحميد : ٢١٣، ٣٣٧.

محمّد بن عبد الخالق : ٤٥٦، ٤٩٥.

محمّد بن عبد الرحمن : ٢٢٠.

محمّد بن عبد الرحمن العرزمي : ٤٢٤.

محمّد بن عثمان بن أبي شيبة : ٣٧٢.

محمّد بن عصام الكليني : ٢٤٦.

محمّد بن عليّ : ٣٨٣.

محمّد بن عليّ الإمام الباقر عليه السلام = محمّد = أبو جعفر : ٨٢، ٨٩، ٩١، ٩٢، ١٧٥، ١٧٩، ١٩٤، ١٩٨، ٢٢٠، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٩٦، ٣١٨، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٨، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٨، ٤٣٤، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٨١، ٤٨٦، ٤٩٤، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣.

محمّد بن عليّ الإمام الجواد عليه السلام = محمّد = أبو جعفر الثاني : ٧٠، ١٩٣، ٢٧٠، ٣١٨، ٣٩٩، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٧٤، ٤٩٢.

محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه = محمّد بن عليّ بن بابويه = محمّد بن بابويه = محمّد الصدوق ابن عليّ بن الحسين بن بابويه = محمّد ابن علي = محمّد بن علي الصدوق = الصدوق = ابن بابويه = ابن بابويه القمي : ٧٣، ٧٤، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٥،

١٧٥، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٧، ٢٢١، ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٨٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٥، ٤١٧، ٤٤٦، ٤٥٤، ٤٨٣، ٥٠١، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٢.

محمّد بن عليّ بن الشاه (أبو الحسين) : ٤٠٥.

محمّد بن عليّ بن فرات الدهّان : ٢٨٠.

محمّد بن عليّ الكوفي : ٤١٨.

محمّد بن عليّ ماجيلويه : ٤١٧.

محمّد بن عليل الحائري : ٢٦٤.

محمّد بن عمّار (أبو ثابت) : ٢٩٧.

محمّد بن عمر الجعابي (أبوبكر) : ٢٥٤.

محمّد بن عمر الحافظ البغدادي : ٤٣٣.

محمّد بن أبي عمير : ٢٥٩، ٢٦٩، ٣٠٩، ٣٢٣، ٣٥٤، ٤٤٠، ٤٧٩، ٥١١.

محمّد بن عيسى : ٧٣، ٨٩، ٢١٩، ٣٤٢.

محمّد بن عيسى الدامغاني : ٤١٧.

محمّد بن عيسى بن عبيد : ٣٠٧، ٣٥٣، ٣٥٤، ٤٤٠، ٤٨٨.

محمّد بن عيسى بن عبيد الله : ٥١١.

محمّد بن الفرحان الدوري (أبو الصلت) : ٢٨٠.

محمّد بن الفضيل : ٣٤٦.

محمّد بن فضيل : ٣٦٧.

محمّد بن الفضيل بن غزوان : ٤٣٤.

محمّد بن أبي القاسم : ٤١٨، ٤٢٣.

محمّد بن مالك بن الأبرد النخعي : ٤٣٤.

محمّد بن مالك الهمداني : ٤٣٦.

محمّد بن محبّب : ٥١٤.

محمّد بن محمّد : ٢٥٢، ٢٥٤.

محمّد بن محمّد المصري : ٣٦٨.

محمّد بن محمّد بن النعمان = محمّد بن محمّد= الشيخ المفيد = الشيخ : ٦٣، ٦٧، ٨٦، ٩٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٩٨.

محمّد بن محمود بن الحسن بن النجّار (الحافظ) : ٢٨٣.

محمّد بن مروان : ٤٨٨.

محمّد بن مسعود : ١١٦.

محمّد بن مسلم : ٣٠٧، ٣٣٧، ٣٤٦.

محمّد بن معقل القرميسيني : ٢٧١ .
محمّد بن موسى بن المتوكّل : ٢٢٠، ٢٤٥ .
محمّد بن النعمان : ٤٥٩ .
محمّد بن النعمان مؤمن الطاق : ٤٤٠ .
محمّد بن هارون بن موسى : ٤٨٢ .
محمّد بن هارون الهاشمي : ٤٣٣ .
محمّد بن هاشم الهاشمي (صاحب الصلاة) : ٢٨٠.
محمّد بن همام : ٢٦٩ .
محمّد بن همام بن سهل : ٣٧٣ .
محمّد بن الوليد شباب الصيرفي : ٢٦٨ .
محمّد بن يحيى : ٧٠، ١٩٨، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٤١٣، ٤٩٣ .
محمّد بن يحيى العطّار : ٢٢٠، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٦٤، ٤١٧ .
محمّد بن يعقوب (الكليني) : ٧٠، ٨٢، ١٩٧، ٢٤٦، ٢٦٨، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٤١٠، ٤١٣، ٤٧٧، ٤٨٨، ٤٩٢، ٤٩٣ .
محمّد بن يعقوب النهشلي : ٢٧٢ .
محمود (من الملائكة) : ٣٧٧.
مروان بن صباح : ٤٥٥ .
مروان بن مسلم : ٤١٧ .
مريم بنت عمران عليها السلام : ١١٨، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٤٧ .
مسروق : ٢٨٢ .
مسعدة بن زياد : ١٦٥ .
مسمع : ٣٣٩.
مسمع (= أبو سيّار) : ٣٤٠ .
مصعب بن سلام : ٣٨٠ .
معاذ بن جبل = معاذ : ٢٠١، ٢٠٣ .
معاوية : ٩١، ١٤٦، ١٤٧، ١٧٥، ١٧٩، ٢٠٢ .
معاوية بن عمّار : ٩٣، ٥١٣، ٥١٤ .
معاوية بن قرة : ٣٠٢ .
معتّب (مولى أبي عبد الله ٧) : ٥١٠ .
المعلّى بن خنيس : ٣٤١ .
معلّى بن محمّد : ٣٣٩، ٤٩٢ .
المعلّى بن هلال : ٤٢٤ .
معمّر : ٤٢٨ .
المغيرة بن شعبة : ١٩٧ .
المغيرة بن محمّد : ١٧٥ .

المفضّل: ٢٦٩.

مفضّل بن صالح: ٣٤٤.

المفضّل بن عمر: ١١٧، ١٦٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٥٩، ٣١٠، ٣١٦، ٣٨٧، ٣٩١، ٤٥٥، ٤٧٦، ٤٨٣.

المفضّل (بن عمر): ٢٨١.

مفضّل (بن عمر): ٢٢٣.

مقداد (بن الأسود الكندي): ٢٠٤، ٢١٠، ٢٢٧.

ملك الموت: ٧٣، ٧٩، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١.

المنذر بن محمّد: ٢٣٥، ٢٧١.

منصور: ٤٣٥.

منصور ابن عبد الله (أبو نصر): ٢٧١.

المنصور (الدوانيقي): ٥١١.

منصور بن العبّاس: ٤١٠.

منصور بن يونس: ٢١٢، ٣٣٧.

منصور بن يونس بن حازم: ٣٥٤.

منكر: ١٠٩، ١١٠.

منيع بن الحجّاج: ٢٦٤، ٣٢٨، ٤١٦.

مورق العجلي: ٢٣٩.

موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام: ٣٦٨.

موسى بن جعفر عليه السلام الإمام الكاظم = أبو إبراهيم = أبوالحسن الأوّل = أبوالحسن الماضي: ٨٩، ٩٥، ١٩٨، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٨، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٩٦، ٣١٨، ٣٤٦، ٣٧٣، ٣٩١، ٣٩٩، ٤١٢، ٤٣٥، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٦٠، ٤٧٤، ٤٩١، ٤٩٤.

موسى بن طريف: ٣٥٠.

موسى بن عبد الله النخعي: ٣٥٧.

موسى بن عمر: ١٩٥.

موسى بن عمران عليه السلام: ٧٣، ٧٦، ٩٦، ٩٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٩، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٧٩، ٢٨٤، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٢٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٥٢، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٩٤، ٥٠١.

مهدي بن الحسن عليه السلام الإمام صاحب الزمان = القائم = قائمنا: ٧٢، ١٧٨، ١٨٢، ٢٣١، ٢٧٠، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٥،

٣٩٣، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٧٢، ٤٧٤.

ميثم (التمّار): ٢٥٧، ٥١٠.

ميثم الهاشمي = ميثم: ٣٢٤، ٣٢٥.

ميكائيل: ١٤٨، ١٧٠، ٢٤٤، ٢٥٨، ٢٧٢، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٣، ٤٧٩.

ناعمة: ٥١٦.

نصر بن حمّاد: ٢٥٥.

النضر بن سويد: ٣٥٠.

نكير: ١٠٩، ١١٠.

نمرود: ٢١٩.

نوح عليه السلام: ٨٢، ٩٠، ٢٧٩، ٢٩٦، ٤٥٩، ٤٩٩، ٥١٨.

هابيل: ٢١٩، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨.

هارون عليه السلام: ١٦٩، ٢٨٤، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٤، ٤٢٠.

هارون بن إسحاق الهمداني: ٢٣٨.

هارون بن مسلم: ١٦٥.

هاشم بن سالم: ٣٠٦.

هشام بن الحكم: ١٣٧.

هشام بن سالم: ١٩٨، ٣٣٨، ٤٧٩.

همام بن يحيى: ٣٧١.

الوشّاء: ٤١٠.

وكيع بن الجرّاح: ٢٣٥.

وهب بن منبّه: ١٥٩، ٤١٩، ٤٩٣.

يحيى بن جريح البغدادي: ١٨٥.

يحيى بن أبي زكريا الزيّات: ٣٤٦.

يحيى بن عبد الحميد الجماني: ٣٨٣.

يحيى بن محمّد بن جريح: ١٩٢.

يحيى بن المغيرة: ٤١٧.

يحيى بن مساور: ٣٦٧.

يزيد: ٤٣٣.

يزيد بن عبد الملك: ٤١٣.

يزيد بن عبدالملك: ٤١٨.

يزيد الكناسي: ١٩٤.

يعقوب بن شعيب: ٢٥٧.

يعقوب بن ميثم: ٣٧٩.

يعقوب بن ميثم التمّار: ٥١٠.

يعقوب بن يزيد: ٣٠٩، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٨٩، ٤١٧، ٤٧٩.

يقطين الجواليقي: ٤٨١.

يوسف ﷺ : ١٣٣، ٣٨٤.

يوسف بن صهيب : ١٩٨.

يونس ﷺ : ١٣٤، ١٣٦.

يونس : ١٤٧.

يونس بن أبي سعيدة : ٤٥٩.

يونس بن رباط : ٢٦٨.

يونس بن صباح المزني : ٤١٦.

يونس بن ظبيان = يـونس : ٧٤، ٧٥، ٨٤، ١٢٣، ١٦٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٨٥، ٤١٠، ٤٧٣.

يونس الموصلي : ٣٢٣.

يونس بن أبي وهب القصري : ٢٦٤.

يهود : ٢١٩.

فهرس الطوائف والقبائل والفرق

آل الرسول ﷺ : ١٩٠ .

آل فرعون : ٨٢، ١٩٣ .

آل محمّد ﷺ : ٧٢، ٧٧، ٧٨، ٩٧، ١٠٧، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٩، ١٩٢، ٢٥٢، ٢٧٢، ٢٨٧، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٩١، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٢.

الأرمن : ١٧٧، ١٨٠ .

أصحاب الجمل : ٢٥٤ .

أصحاب الشورى : ٢٠٢ .

أصحاب الصحيفة : ٢٠٢ .

أصحاب العقبة : ٢٠٢ .

الإماميّة : ٨٦، ٨٧، ١١٢، ١٢٠، ١٩٣، ٢٢٧ .

الأنصار : ١٨١، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٨، ٣٠٥ .

بربر : ٣٠٨ .

بنو إسرائيل : ٩٧، ١٨٣، ١٩١، ٣٣٤، ٣٥٣، ٤٦١ .

بنو أُميّة : ٢٥٨، ٤٢٢ .

بنو حنيفة : ٣٤٩ .

بنو عبد العزّى : ٤٤٦ .

بنو هاشم : ٩٤، ١١٨، ١٧٢، ٢١٥، ٢١٧، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩ .

بنو هلال : ١٧٩، ١٨٠ .

الترك : ١٧٧، ١٧٩ .

الحبشة : ١٧٧، ١٧٩ .

الحواريّون : ١١٥ .

الخوارج : ٢٨٢ .

الروافض : ١٨١ .

الروم : ١٧٧، ١٧٩.

الزنج : ١٧٧، ١٧٩.

الزنوج : ٤٢٢.

الشيعة : ٨٦، ١٠١، ١٠٥، ١٢٥، ١٨٥، ١٩١، ١٩٣، ٢٦٩، ٣٣٦، ٣٥٥، ٤٦٠، ٤٩٢.

عاد : ٢٣٣.

فارس : ٢١١.

الفرس : ١٧٧، ١٧٩.

قريش : ٩٨، ١١٧، ١١٨، ١٢٦، ١٤٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٥، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٢، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٩٣.

الكرد : ٣٠٨.

الكهنة : ١٧٧.

مأجوج : ٢٢٨، ٢٣٠.

المجوس : ١٨٩.

المهاجرون : ١٨١، ٢٠٣، ٢٠٨، ٣٠٥.

النصارى : ١٨٩، ١٩٧، ٢١٩، ٢٨٤.

النواصب : ١٨١.

همدان : ١٢٥، ١٢٧.

يأجوج : ٢٢٨، ٢٣٠.

اليهود : ١٨٣، ١٨٩، ٢١٩، ٤٦٩، ٤٧١.

فهرس الأماكن والبلدان

البحرين : ٣٣٩.

البصرة : ٨٢، ١٧٥، ٢٥٤، ٤٢٢.

بُصرى : ٣٢٣.

بغداد : ٢٧٢.

بكّة : ٢٦٣.

بلخ : ٣٤٢.

البيت العتيق : ٤٤٧.

بيت الله الحرام : ٤٤٦، ٤٤٧.

البيت المعمور : ٩٩، ١٨٩، ٣٥١، ٤٤٢، ٤٤٣.

بيت المقدس : ٣١٣.

جابرسا : ٣٠٨.

جابلقا : ٣٠٦، ٣٠٩.

جامع الكوفة : ٣١٣.

جبال رضوى : ٧٢.

جزيرة العرب : ٤٢٢.

الحجاز : ٢٦١.

الحجر : ٣٣٦.

خيبر : ٢٨٤.

الديلم : ٣٠٨.

الربذة : ٢٠١.

الركن اليماني : ٩٠.

الروم : ٣٠٨.

الري : ٣٨٣.

سجستان : ٤٢٢.

سرّ من رأى : ١٨٢، ١٨٦.

الشام : ٨٠.

صنعاء : ٣٢٤.

الطور : ١٥٩.

العرش : ٩٨، ٩٩، ١٠١.

عُسْفان : ٢٢٠.

غدير خم: ٩٣، ٢٠٢.

الغريّين: ٧١.

فارس: ٣٠٨.

فدك: ١٨٩.

قبا: ١٩٩.

قم: ١٨٥.

كربلاء: ١٧٢، ٣٩٧.

الكـــعبة: ٩٠، ٩٩، ١٠٩، ١٨٠، ٢٠٣، ٢٤٨، ٢٧٨، ٣٣٦، ٣٤٩.

الكوفة: ٧١، ٨٢، ١٧٥، ٢٦٧، ٢٧٢، ٣٩٧.

المدينة: ١٩٦، ١٩٩، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٣٤، ٢٦٤، ٢٩٦، ٣٣٩، ٤٦٩، ٤٨٦.

مرو: ٢٧٧.

مرو الرود: ٤٠٥.

مسجد الخيف: ٣٢٣.

مسجد رسول الله ﷺ: ٢١٤.

مسجد قبا: ٩٣.

مسجد المدينة: ٣٧٢.

مصر: ٣٤١، ٣٤٢، ٤٣٩.

مكّة: ١١٨، ٢٢٠، ٢٦٣، ٣١١، ٣٧١.

منى: ٩١.

الهند: ١٧٧، ١٧٩، ٣٠٨، ٣٤١.

وادي السلام: ٧٢.

وادي برهوت: ٧١.

فهرس الوقائع والأيّام

أيّام الولاية بالغدير : ٩٣.

حجّة الوداع : ٢٠٢، ٣٢٣.

غزوة تبوك : ٢٠٣.

ليلة العقبة : ١٨١، ١٨٣، ١٩٢.

ليلة الغار : ١٨١.

ليلة المعراج : ٢٨٢.

النهروان : ١٧٥.

يوم أُحد = وقعة أُحد : ٣٠١، ٣٨٩.

يوم بدر : ٣٠١.

يوم التاسع من شهر ربيع الأوّل : ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠.

يوم خيبر : ٢٢١.

يوم الغدير : ١٨٥، ٢٠٧.

يوم غدير خم : ٢٠٣، ٣٢٥.

يوم القائم : ٢٩٢.

يوم قيام القائم عليه السلام : ٢٩١.

يوم الكرّة : ٢٩٢.

يوم المؤاخاة : ٣٠٥.

يوم الولاية : ٢٦٠.

فهرس الأشعار

صدر البيت	القافية	القائل	الصفحة
قولُ عليّ لحارث عجب	جملا	السيّد الحميري	١٢٧
يا حار همدان من يمت يرني	قبلا	أمير المؤمنين عليه السلام	٦٥

فهرس الكتب الواردة في المتن

الآل: ٣٣٠، ٣٨٤، ٣٩٩، ٤١٤.

الاحتجاج: ٨٤، ١٨١.

الأربعين: ٢٩٩، ٣٠٠.

الأربعين (للحافظ أبي بكر): ٣٠٣.

الإرشاد في الوعظ: ٤١٦.

الأمالي: ٤١٤.

الأمالي (للطوسي): ٧٤، ١٢٤، ٢٥٠، ٢٧٨، ٣٢٠، ٤١٠، ٥٠٩.

أمالي الصدوق ابن بابويه: ٣٩٧.

الإنجيل: ١٧٦، ٢٦١، ٣٣٦، ٤٥١، ٤٧٥.

بشائر المصطفى: ٣٢٧.

بصائر الدرجات: ٧٣، ١٩٤.

البصائر (لسعد بن عبدالله): ٤٧٩.

تاريخ الخطيب: ٢٨٨.

تفسير الثعلبي: ٣٠٢.

تفسير القرآن (= تفسير القمي): ١٦٤.

التفسير (للصدوق): ٢٠٧، ٢١٠.

تفسير مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام: ١٠٧، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٩.

التوحيد: ١٣٩.

التوراة: ١٧٦، ٢٦١، ٢٩٩، ٣٢٥، ٣٣٦، ٤٥١، ٤٦١، ٤٧٥.

التهذيب: ١٤٧.

ثواب الأعمال: ٢٦٦.

الجمع بين الصحاح الستّة: ٣٠٦.

الخرائج والجرائح: ١١٧، ٣١٠، ٣١٩، ٣٢٨.

الخصائص (لابن البطريق): ٣١٥، ٣٢٧، ٣٢٨.

الخصال: ٢١٢، ٢١٣، ٣٥٢، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٨٣.

الخطب: ٢٦١.

الدرّ المنتقى في مناقب أهل التقى: ٣٩٤.

الزبور : ١٧٧، ٢٦١، ٤٣٩، ٤٥١، ٤٧٥.

سنن أبي داود : ٣٠٦.

الشفاء والجلاء : ٥١١.

صحف إبراهيم : ٥٠١.

صحيح الترمذي : ٣٠٦.

عقاب الأعمال : ٢١٧.

علل الشرائع : ١٣٧، ٢٢١، ٢٣٥، ٥٠٧.

عيون أخبار الرضا عليه السلام = عيون الأخبار = العيون : ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٤، ٤٠٤، ٤٠٥، ٥٠١، ٥٠٨.

الفردوس : ٣١٦، ٤٠٢.

الفرقان : ٢٦١، ٤٧٥.

القائم : ٧٠، ٧٢، ٢٦٧.

القرآن : ٧٧، ١٣١، ١٣٩، ١٤٥، ١٧٧، ١٨٩، ٢٧٥، ٢٨٥، ٣٠١، ٣٠٨، ٣٢٤، ٣٣٤، ٣٩١، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٤٠، ٤٩٢، ٥١٢.

الكافي : ٧٠، ١٩٧، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٤١٣، ٤٧٧.

كتاب الخطب : ٢٨٩.

كتاب عليّ عليه السلام : ٣٣٨، ٣٧٩، ٥١١.

كتاب المواليد : ٣١٧.

كشف الغمّة : ١٢٤، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٩، ٤١٤.

كشف الغمّة (لابن فخر) : ٣٢٩.

اللباب : ٣٢٤.

مزار (محمّد بن عليل الحائري) : ٢٦٤.

مسند أحمد بن حنبل = مسند : ٣٠٤، ٣٠٥.

مصباح (المتهجّد) : ٨٥.

مصحف فاطمة عليها السلام : ٣٣٤، ٤٠٠.

معاني الأخبار : ١٤٨، ١٧٥، ٤٤٦، ٤٨٣.

المعراج : ٤٠٨، ٤١٦.

المقالات : ٦٤.

المقتضب : ٤٥١.

المقنع في الإمامة : ٣١٥.

من لا يحضره الفقيه : ٩٥، ٩٦، ٣٥٧.

مناقب الخوارزمي = المناقب = كتاب الخوارزمي : ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣١٤، ٣١٥.

منهج التحقيق إلى سواء الطريق : ٢٢٧، ٣٨٤.

نوادر الحكمة : ٣٢٠، ٣٨٥، ٣٩١، ٣٩٢.

نهج البلاغة : ١٣٢، ١٦٤.

فهرس محتويات الكتاب

قول الشيخ المفيد في رؤية المحتضر ٦٤

قول الشيخ المصنّف حول رأي المفيد في الرؤية ٦٦

من رأى النبي ﷺ فقد رآه ٦٩

رسول الله ﷺ يأمر أبي بكر بالإيمان بعليّ عليه السلام ٧٠

أرواح المؤمنين ترى آل محمّد عليهم السلام في جبال رضوى ٧٢

المؤمن يستبشر برؤية محمّد وعليّ عليهما السلام عند الاحتضار ٧٣

أصحاب الكساء عليهم السلام يشهدون على شهادة المحتضر بالتوحيد والنبوة والولاية ٧٥

توضيح المصنّف لحديث: «حديثنا صعب مستصعب» ٧٦

الدنيا كفلقة الجوزة بيد صاحب الأمر عليه السلام ٧٨

هلك أصحاب الكلام إلّا من أخذ علمه من أهل البيت عليهم السلام ٨٠

الأوصياء عليهم السلام هم الحافظون لسنّة الرسول ﷺ ٨١

جامع العلم ومعدنه محمّد ﷺ وعليّ عليه السلام بابه ٨٢

أرواح المؤمنين تصير إلى الجنة فيأكلون ويشربون ٨٤

زيارة من الناحية المقدّسة يزار به كلّ إمام في رجب ٨٥

توضيح المصنّف لحديث: «ليس منّا من لم يؤمن برجعتنا...» ٨٦

وممّا يدلّ أيضاً على أنّ الأئمّة عليهم السلام يُرون بأجسامهم على الحقيقة

الإمام السّجاد عليه السلام يرى أباه الحسين عليه السلام في صحراء المدينة ٨٩
الإمام الصّادق عليه السلام يرى أباه الباقر عليه السلام في صحراء المدينة........ ٩٠

ثمّ إنّهم عليهم السلام يرون أعداءهم ويرونهم أيضاً بعد الموت في الدنيا ويتحدّثون بينهم

سلسلة في عنق معاوية وهو يستسقي الإمام السجّاد عليه السلام........ ٩١
أميرالمؤمنين عليه السلام يُري أبابكر رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته........ ٩٣
دموع الفرح تجري من عين المؤمن عند الاحتضار........ ٩٥
فرض الصلاة أوجبه الله تعالى ليلة الإسراء........ ٩٦
رسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ من نهر صاد........ ٩٨
رسول الله صلى الله عليه وآله يسأل النبيين : بماذا بُعثتم ؟........ ٩٩
نبي الله ادريس عليه السلام يطلب رؤية ملك الموت........ ١٠٠
أمير المؤمنين عليه السلام ينهى أن ينام المسلم وهو جُنُب........ ١٠١
ليس للشيطان سلطة على إضلال الشيعة عن اعتقاد الحق........ ١٠٢
من خصوصيات النبي صلى الله عليه وآله أنّه يرى من خلفه........ ١٠٣
ما خلق الله أفضل من النبي وعليّ وآلهما عليهم السلام........ ١٠٤
كلّ ما كان للنبي صلى الله عليه وآله فهو للائمة عليهم السلام إلّا النبوة والأزواج........ ١٠٥

وممّا يدلّ على رؤية المحتضر النبي صلى الله عليه وآله وعليّاً والأئمّة عليهم السلام عند الموت

المؤمن الموالي يحضره عند الاحتضار النبي وعلي والحسن والحسين عليهم السلام........ ١٠٧

خوف المؤمن من سوء العاقبة حتى ساعة الاحتضار ١١١
الإيمان نوعان: مستقرّ وعارٍ.. ١١٣
توضيح المصنّف لدعاء: فمن كان من أهل السعادة ١١٤
كلّ عمل يُنتظر به بماذا تكون خاتمته ١١٥

وممّا يدلّ على رؤية الأحياء للأموات في دار الدنيا
ورؤية الأموات للأحياء...

الزهراء عليها السلام تحدّث أُمّها خديجة وهي في بطنها.. ١١٧
جبرئيل يسلّي الزهراء عليها السلام بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله.. ١٢٠
توضيح المصنّف لحديث ولادة الزهراء عليها السلام.. ١٢٠
قول الشيخ المفيد في رؤية المحتضر وتوضيح المصنّف له.. ١٢١
الحارث الهمداني يزور أميرالمؤمنين عليه السلام حبّاً له ١٢٤
أحاديث أهل البيت عليهم السلام فيها المحكم والمتشابه ١٣١

وممّا يدلّ على تفضيل محمّد صلى الله عليه وآله على سائر الأنبياء والرسل عليهم السلام

علّة فرض الصلاة لأجل ذكر محمّد وآل محمّد عليهم السلام.. ١٣٧
تفسير الإمام الصادق عليه السلام لقوله تعالى ﴿**وكان عرشه على الماء...**﴾ ١٣٩

ولمحمّد وآله صلوات الله عليهم أعلى درجات الجنان
ولعدوّهم أسفل درك من النار

العلم عند آل محمّد عليهم السلام والجهل عند أعدائهم.. ١٤٣
الشيعة آخذون بحجزة آل محمّد عليهم السلام ١٤٥
رسول الله صلى الله عليه وآله يلعن الراكب والقائد والسائق.. ١٤٦

الإمام الصادق عليه السلام كان يلعن في قنوته أربعة من الرجال والنساء ١٤٧
الإمام الحسن عليه السلام يعلو المنبر ويلعن العبد الآبق بأمر أبيه عليه السلام........ ١٤٨
الأمر بالصلاة على محمّد وآل محمّد إذا ذكرت آية الصلاة........ ١٤٩
خصوصيات الصلاة على محمّد وآل محمّد في يوم الجمعة ١٥١

وقد جاء عنهم عليهم السلام الأمر برفع الصوت بالصلاة على محمّد وآله صلوات الله عليهم

رفع الصوت بالصلاة على محمّد وآل محمّد عليهم السلام يذهب بالنفاق........ ١٥٥
صلاة النوافل متمّمة للفرائض وكذلك الصوم ١٥٦
الملائكة يسألون رسول الله صلى الله عليه وآله عن أميرالمؤمنين عليه السلام عند المعراج ١٥٧
الملائكة يتعلّمون التسبيح والتهليل والتكبير من محمّد وعلي عليهما السلام........ ١٥٩
علامة قبول الصلاة من العبد ابتعاده عن الفواحش والمنكر ١٦٠
حبّ آل محمّد عليهم السلام يحطّ الذنوب عن العباد ١٦١
طوبى لمن وُجد له تحت كلّ ذنب: أستغفر الله........ ١٦٢
دعاء يتعلّمه سلمان من النبي صلى الله عليه وآله لتكفير الذنوب........ ١٦٣
المعصية تُحبط الطاعة ولو كانت اثنا عشر ألف سنة ١٦٤
النجاة يوم القيامة لمن أطاع ربّه ولم يخادعه........ ١٦٥
من لم يتقَ الله فقد أُحبط عمله ١٦٦
قبول الدعاء مرتهن بالصلاة على محمّد وآل محمّد........ ١٦٧

وممّا يدلّ على تفضيل آل محمّدصلوات الله عليهم وسلامه على أُولي العزم عليهم السلام

أميرالمؤمنين عليه السلام يستبشر بالمبيت على فراش النبي صلى الله عليه وآله........ ١٦٩

ربّ العزّة يباهي جبرئيل وميكائيل بمبيت عليّ وتفديته نفسه........ ١٧٠
الملائكة يستأذنون ربّهم لنصرة الإمام الحسين عليه السلام........ ١٧٢

وممّا جاء في فضل العترة الطاهرة
خصوصاً مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام على جميع العالمين

أميرالمؤمنين عليه السلام يعرّف الناس نفسه عند منصرفه من النهروان........ ١٧٥
شرح المصنّف لأسماء أميرالمؤمنين عليه السلام........ ١٧٩
محاججة سعد الأشعري مع أحد النواصب........ ١٨١

وممّا جاء في زفر من أنّه كان منافقاً

التاسع من ربيع الأول عند أهل البيت عليهم السلام........ ١٨٥
علامة بغض أهل البيت عليهم السلام ولد الزنا........ ١٩٣
ابوبكر يتّهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالسحر........ ١٩٥

وممّا يدلّ على نفاقهما وكفرهما في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله

لولا الغلو لقال رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ قولاً عظيماً........ ١٩٧
رسول الله صلى الله عليه وآله يرى سفينة جعفر وأصحابه تعوم في البحر وهو جالس في الغار........ ١٩٨
ابوبكر يغضب عند ما يسمع النبي صلى الله عليه وآله يمدح علياً عليه السلام........ ١٩٩
جماعة من الذين أسلموا يخفون صنماً لهم في منزلهم........ ٢٠٠
الخليفتان يشكّكان في تنصيب عليّ عليه السلام خليفة ووزيراً........ ٢٠١
الثاني يهدّ وعلياً عليه السلام بالقتل إن لم يبايع........ ٢٠٣

وممّا يدلّ على ما قلناه من أنّهما كانا منافقين غير مؤمنين

دعاء صنمي قريش صادر عن مولانا أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام........ ٢٠٥

تفسير الإمام العسكري ﷺ لقوله تعالى ﴿**ومن النّاس من يقول آمنّا**﴾........ ٢٠٧
ثلاثة لا يكلّمهم الله تعالى يوم القيامة ٢١٢
الأول يتظاهر بالانبساط والتودّد لأميرالمؤمنين ﷺ........................ ٢١٣
الثاني يراقب أميرالمؤمنين ﷺ عند خروجه خارج المدينة ٢١٥
حديث الإمام الكاظم ﷺ حول الأول والثاني ٢١٨
الإمام الصادق ﷺ يمرّ على وادٍ فيه قتلة أبي عبدالله ﷺ........................ ٢٢٠
أميرالمؤمنين ﷺ حبّه إيمان وبغضه كفر ٢٢١
شرح المصنّف ﷺ لحديث : حبّه إيمان........................ ٢٢٣

وممّا يدلّ على تفضيل عليّ ﷺ على جميع الأنبياء ﷺ

كرامة لأميرالمؤمنين ﷺ يُظهرها لأصحابه لمّا بويع عمر........................ ٢٢٧
الطعم المر يكون في النباتات التي لم تؤمن بالولاية ٢٣٥
اشتهار اسم أميرالمؤمنين ﷺ في السماء ٢٣٦
بخ بخ من مثل شيعة عليّ، مكتوب على باب قصر في الجنّة ٢٣٧
النجاة في متابعة أميرالمؤمنين ﷺ والهلاك في مخالفته ٢٣٨
ما عرف عليّاً حقّ معرفته إلّا الله ورسوله ٢٣٩
المعراج وفضائل لأصحاب الكساء ﷺ في السماء السابعة........................ ٢٤٣
اقتراب النبي ﷺ في المعراج من الله لو اقترب غيره لاحترق........................ ٢٤٦
كيف صارت الصلاة خمس فرائض........................ ٢٤٧
الإمام الرضا ﷺ يوضح حديث : «إنّ المؤمنين يزورون ربّهم ...» ٢٤٨
أربعة يوم القيامة ركبان وباقي الناس مشاة........................ ٢٥٠
أنواع العقيق وفضائلها........................ ٢٥٢
أميرالمؤمنين ﷺ يناديه الله تعالى من بين الخلائق........................ ٢٥٣
الإمام الحسن ﷺ يُجمع بالناس بأمر أبيه عليّ ﷺ ٢٥٤

أمر من الله تعالى لنبيّ ﷺ بتفضيل الإمام عليّ عليه السلام ٢٥٥
مودّة أهل البيت عليهم السلام موجودة في قلب كلّ عبد امتُحن بالإيمان ٢٥٧
أمير المؤمنين عليه السلام يحدّث رشيد الهجري بما يجري عليه من بعده ٢٥٨
أميرالمؤمنين عليه السلام يُعطىٰ أشياء لم تعط إلّا للنبي ﷺ ٢٦٠
سلوني قبل أن تفقدوني كلمة ما قالها إلّا أمير المؤمنين عليه السلام ٢٦١
يهودي يسيء الأدب بحضرة الأمير عليه السلام ثمّ يُسلم على يديه.................... ٢٦٢
الإمام الصادق عليه السلام يحثّ أصحابه على زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام ٢٦٤
أفضل الدعاء الصلاة على محمّد وآل محمّد عليهم السلام.................... ٢٦٥
دعاء المؤمنين لأهل البيت عليهم السلام: اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد.................... ٢٦٦
تسبيح الزهراء عليها السلام مائة باللسان وألف في الميزان.................... ٢٦٧
ديّان الناس يوم القيامة هو أميرالمؤمنين عليه السلام ٢٦٧
ربّ العزّة يختار نبيّه ووصيّه عليهما السلام باطلاعتين إلى الأرض ٢٦٩

ومـمّا يدلّ على تفضيل أميرالمؤمنين وذرّيته لأحد عشر
صلوات الله عليهم وسلامه على سائر الأنبياء والمرسلين عليهم السلام

أهل البيت عليهم السلام أعطاهم الله عزّ وجلّ الفهم والعلم والحكمة ٢٧١
اختار الله تعالى محمّداً وعليّاً عليهما السلام لهداية خلقه.................... ٢٧٢
الأئمة الاثني عشر عليهم السلام هم العروة الوثقى والوسيلة إلى الله تعالى ٢٧٤
لا يقاس بأهل البيت عليهم السلام أحد.................... ٢٧٥
الإمام الرضا عليه السلام يجيب السائل على صحة إمامتهم عليهم السلام.................... ٢٧٦
الإمام الرضا عليه السلام يفسر قوله تعالى ﴿**ثمّ أورثنا الكتاب الذين اصطفينا ...**﴾.................... ٢٧٧
النبي ﷺ يُقسم بأن عليّاً وشيعته هم الفائزون بالجنة.................... ٢٧٨
أميرالمؤمنين عليه السلام يتحدّث عن فاطمة الزهراء عليها السلام.................... ٢٧٩
لا يجوز أحد الصراط إلّا بجواز الولاية لأميرالمؤمنين عليه السلام ٢٨٠

المؤمن من أقرّ بالولاية والكافر من جحد بها ٢٨١
عائشة تعترف بفضل أميرالمؤمنين عليه السلام ٢٨٢
لعليّ أميرالمؤمنين عليه السلام فضائل لا تحصى ٢٨٣
رسول الله صلى الله عليه وآله يبشّر فاطمة عليها السلام بطيب النسل ٢٨٤
فضائل لعليّ عليه السلام كتمها النبي صلى الله عليه وآله عن الناس ٢٨٤
محمّد وعليّ عليهما السلام نوران قبل خلق آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف عام ٢٨٦
أميرالمؤمنين عليه السلام أول الناس دخولاً إلى الجنة ٢٨٧
أربعة يوم القيامة ركبان وباقي الناس مشاة ٢٨٨
أميرالمؤمنين عليه السلام قسيم النار وصاحب الجنان ٢٨٩

ومّما يدلّ على تفضيل محمّد وآله صلوات الله عليهم أجمعين على سائر أنبياء الله ورسله

الإيمان بالغيب يعني الايمان بيوم قيام القائم عليه السلام ٢٩١
الإقرار بفضيلة من فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام تكفّر الذنوب ٢٩٢

ومّما يدلّ على تفضيل أميرالمؤمنين عليه السلام على سائر من مضى ومن يأتي صلوات الله عليه

دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام يوم الخندق ٢٩٥
نخيل المدينة يصيح بفضل النبي ووصيّه عليّ عليهما السلام ٢٩٦

ومّما يدلّ على فضل أميرالمؤمنين عليه السلام على من سواه من خلق الله

الملكان الحافظان لعليّ عليه السلام يفتخران على سائر الحفظة ٢٩٧
ربّ العزّة يباهي ملائكته وحملة عرشه بعبادة عليّ عليه السلام ٢٩٨

رقٌّ فيه قصة الطائر الذي يخبر بظهور نبيّ هو أعلم الأنبياء عليهم السلام ٢٩٩
رسول الله صلى الله عليه وآله يبيّن سرّ حبّ علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٠١
طوبى شجرة غرسها الله بيده أصلها في دار عليّ عليه السلام ٣٠٢
حديث المؤاخاة وما فيها من الفضائل لعليّ عليه السلام ٣٠٤
عليّ عليه السلام أخ لمن ليس له نظير ولا شبيه ٣٠٥
مدينة لها اثنا عشر ألف باب ينتظر أهلها ظهور الحجّة عليه السلام ٣٠٦
مدينتان لا يعرف أهلها إبليس ولا متى خُلق ٣٠٧
مدينة لها ألف ألف مصراع وألف ألف لغة ليس لأهلها حجة غير الحسن والحسين عليهما السلام .. ٣٠٩
الشمس تتكلّم مع أمير المؤمنين عليه السلام وتخبره بما لَهُ وشيعته في الجنة ٣١١

وممّا يدلّ على تفضيل محمّد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم على سائر الخلق

تأكيد الأئمّة عليهم السلام على زيارة قبورهم عليهم السلام ٣١٣
على جناحي جبرئيل وصرصائيل التوحيد والنبوة والولاية ٣١٤
أبواب الجنة ثمانية مكتوب عليها التوحيد والنبوة والولاية ٣١٥
تاريخ تسمية عليّ بأميرالمؤمنين عليه السلام ٣١٦
أنوار الزهراء والأئمة الطاهرين عليهم السلام خلقت من نور محمّد وعليّ عليهما السلام ٣١٧
أشهد الله تعالى عليّاً سبع مواطن مع أخيه رسول الله صلى الله عليه وآله ٣١٩
من المعراج يرى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ٣٢٠
من مسجد الخيف يوصي رسول الله صلى الله عليه وآله اُمّته بالثقلين ٣٢٣
الأصبغ يروي: «إنّ حديث أهل البيتصعب مستصعب» ٣٢٤

وممّا يدلّ على علوّ درجتهم وتفضيلهم عليهم السلام على سائر الخلق

أهل البيت عليهم السلام لا يقاسون بالناس ٣٢٧

تفضيل أهل البيت عليهم السلام على أُولي العزم ٣٢٨
عفراء الجنّية تحبّب النبي صلى الله عليه وآله لقومها فيُسلمون ٣٢٩
أصحاب الكساء عليهم السلام يُخلقون من نور واحد ٣٣٠

وممّا يدلّ على تفضيل محمّد وآل محمّد عليهم السلام بالعلم الذي اوتوه وخصّهم الله عزّ وجلّ به دون أنبيائه ورسله وسائر خلقه

الإمام الصادق عليه السلام يحدّث أبابصير بحديث خاص........................... ٣٣٣
ما من طائر يطير إلّا وعلمه عند أهل البيت عليهم السلام........................... ٣٣٥
الإمام الصادق عليه السلام يُخبر أصحابه بعين تراقبه........................... ٣٣٦
كلّما يزدادون الأئمّة عليهم السلام علماً يُعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٣٧
تفسير الإمام علي عليه السلام لقوله تعالى **﴿إنّ الأرض لله يورثها...﴾** ٣٣٨
الأرض وما فيها لله ولرسوله ولأهل البيت عليهم السلام ٣٣٩
جبرئيل عليه السلام يخرق بابهامه ثمانية أنهار في الأرض........................... ٣٤١
الملائكة أكثر عدداً من بني آدم ٣٤٣
تفسير الإمام الباقر عليه السلام لقوله تعالى **﴿ولقد عهدنا إلى آدم...﴾**........................... ٣٤٤
أُولوالعزم الذين آمنوا بالإمام المهدي عليه السلام ٣٤٥
ولاية عليّ عليه السلام تؤخذ على الأنبياء عليهم السلام ٣٤٦

وممّا خصّ الله سبحانه به محمّداً وآل محمّد عليهم السلام بأن جعل عندهم أسماء محبّيهم وشيعتهم واحداً واحداً وأسماء أعدائهم وأهل النار واحداً واحداً

ديوان عند أهل البيت عليهم السلام فيه أسماء شيعتهم ٣٤٩
كتابٌ فيه أسماء أهل الجنة والنار عند أمّ سلمة........................... ٣٥٠
صحائف فيها أسماء أهل الجنة وأهل النار تعرض على النبي صلى الله عليه وآله عند الاسراء ٣٥١

كلّ ما فُوّض إلى النبي ﷺ فهو عند أهل البيت عليهم السلام ٣٥٢
ألف باب من الحلال والحرام يتعلّمه عليّ من النبي عليهما السلام ٣٥٣
ألف كلمة تفتح ألف كلمة من رسول الله إلى علي عليهما السلام ٣٥٤

الزيارة الجامعة

زيارة جامعة لجميع الأئمة عليهم السلام برواية الشيخ الصدوق ٣٥٧

وممّا يدلّ على أنّ الأنبياء والمرسلين عليهم السلام من شيعة آل محمّد صلوات الله عليهم

أول أربعة يدخلون الجنة: النبيّ وعليّ عليهما السلام ٣٦٧
أسماء أصحاب الكساء مكتوبة على باب الجنّة ٣٥٨

وممّا يدلّ على فضل محمّد وعليّ وآلهما الأئمة المعصومين عليهم السلام صلوات الله عليهم أجمعين

أول من ينشقّ عنه القبر بعد النبي ﷺ عليّ عليه السلام ٣٦٩

وممّا يدلّ على أنّ الأنبياء والرسل من جملة شيعة آل محمّد صلوات الله عليهم وسلامه

تسع خصال بشرى من الله تعالى إلى شيعة عليّ عليه السلام ٣٧١
من انتحل محبّة أهل البيت عليهم السلام أسكنه الله معهم في مقعد صدق ٣٧٢
تفسير أميرالمؤمنين عليه السلام لقوله تعالى **﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾** ٣٧٣
ملك له عشرون ألف رأس يهبط على النبي ﷺ ٣٧٧
سبع خصال خاصة للنبي وعليّ عليهما السلام ٣٧٨
رسول الله ﷺ يفسر قوله تعالى **﴿إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾** ٣٧٩

رسول الله ﷺ يستدعي علياً ﷺ عند احتضاره ٣٨٠

وممّا يدلّ على فضل أميرالمؤمنين ﷺ وعلوّ درجته على سائر خلق الله ماعدا محمّد ﷺ

رسول الله ﷺ يسأل جبرئيل عن منزلة علي ﷺ عند ربّه ٣٨٣
أصحاب الكساء ﷺ يُخلقون من نور واحد ٣٨٥
ترٌّ مثل ترُّ البنّاء عند أهل البيت ﷺ ٣٨٦
عمود من نور واسطة بين الله عزّ وجلّ والإمام ﷺ ٣٨٧

وممّا يدلّ على ما قلناه من تفضيل محمّد وآله صلوات الله عليهم أجمعين على أولي العزم ﷺ

نداء جبرئيل ﷺ : لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا عليّ ٣٨٩
الإمام الباقر ﷺ يعرّف أهل البيت ﷺ ٣٨٩
الإمام الكاظم ﷺ يفسّر آيات من القرآن الكريم ٣٩١
الإمام الصادق ﷺ يتكلّم عن السماوات السبع ٣٩٢
أربعة عشر نوراً يخلقهم الله تعالى قبل آدم ﷺ ٣٩٢
رسول الله ﷺ وأهل بيته ﷺ أكرم الخلق على الله عزّ وجلّ ٣٩٤
عشر خصال يحصل عليها أمير المؤمنين ﷺ من النبي ﷺ ٣٩٧
رسول الله ﷺ يُخبر أصحابه بأنّ عليّاً ﷺ أفضلهم ٣٩٨
آدم ﷺ يسأل جبرئيل عن نور أشرق في الجنة ٣٩٩
سبب تسمية الزهراء ﷺ بفاطمة ٤٠٠
الزهراء ﷺ تُخرج محبّيها من النار ٤٠١
ملك له عشرون رأساً يهبط على رسول الله ﷺ ٤٠٣
لولا عليّ ﷺ لماكان لفاطمة ﷺ كفؤ ٤٠٤

حديث تزويج الطاهرة البتول فاطمة الزهراء من علي بن ابيطالب صلوات الله عليهما وسلامه

أميرالمؤمنين عليه السلام يتحدّث عن خطبته للزهراء عليها السلام ٤٠٥
زواج عليّ من فاطمة عليها السلام تمّ في السماء قبل الأرض ٤٠٧
عائشة تُشكل على النبي صلى الله عليه وآله كثرة تقبيله لفاطمة عليها السلام ٤٠٨
رسول الله صلى الله عليه وآله يصف لعائشة علّة حبّه للزهراء عليها السلام ٤٠٩
حُرّمت النساء على عليّ عليه السلام في حياة فاطمة عليها السلام ٤١٠
أميرالمؤمنين عليه السلام يتقدّم لخطبة الزهراء عليها السلام ٤١١
كيفية زفاف فاطمة عليها السلام لبيت زوجها ٤١٢
اسم الزهراء عليها السلام ينزل من السماء على لسان محمّد صلى الله عليه وآله ٤١٣
الزهراء عليها السلام تُزوّج في السماء بعليّ عليه السلام قبل الأرض ٤١٤
لفاطمة الزهراء عليها السلام تسعة اسماء ٤١٥
إذا غابت الشمس فالناس يهتدوا بأهل البيت عليهم السلام ٤١٦
التوحيد والنبوة والولاية منقوشة على العرش ٤١٧
حوراء تخرج من وسط سفرجلة تسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله ٤١٨
الملائكة تتعلّم الأذان من رسول الله صلى الله عليه وآله في المعراج ٤١٨
اختيار عليٍّ عليه السلام وزيراً للنبي صلى الله عليه وآله من قِبَلِ الله تعالى ٤٢٠
أقوام يلومون النبي صلى الله عليه وآله لمحبّته علي بن أبي طالب عليه السلام ٤٢٢
نهر في الجنة يعبره النبي صلى الله عليه وآله لم يعبره أحد من الأنبياء ٤٢٣
خمس خصال منحة من الله تعالى لنبيّه صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام ٤٢٤
طينة النبي وعلي عليهما السلام تُغمس في جميع الأنوار وأنهار الجنة ٤٢٧
نساء قريش يعيّرن فاطمة الزهراء عليها السلام من زواجها بعليّ عليه السلام ٤٢٨
طلب الملائكة أن يخلق الله تعالى لهم ملكاً على صورة علي بن ابي طالب عليه السلام ٤٣٢

أطوع الخلق للنبي صلى الله عليه وآله ابن عمّه علي بن أبي طالب عليه السلام ٤٣٤
قسم الرب تعالى على من أتاه جاحداً لولاية أهل البيت عليهم السلام أن يدخله النار ٤٣٥
قصر عظيم في كلّ سماء لعلي بن أبي طالب عليه السلام ٤٣٦
هدية خاصة للنبي صلى الله عليه وآله من الرب في المعراج ٤٣٩
ردّ الإمام الصادق عليه السلام على النواصب في بدء الأذان ٤٤٠
حديث ولادة أمير المؤمنين عليه السلام في الكعبة برواية يزيد بن قعنب ٤٤٦

وممّا يدلّ على ما قلناه من تفضيل محمّد وآله صلوات الله عليهم على سائر الخليقة

عليّ عليه السلام سيّد الأولين والآخرين من أهل السماوات والأرضين ٤٤٩
عليّ عليه السلام خير البشر ٤٥٠
بعثة الأنبياء عليهم السلام لأجل الإقرار بنبوة محمّد وولاية عليّ عليهما السلام ٤٥١
لكلّ نبيّ اثنا عشر نقيباً أفضلهم نقباء النبي صلى الله عليه وآله ٤٥٢
الإمام الرضا عليه السلام يخبر أبا الصلت عن الشجرة التي أكل منها آدم وحواء عليهما السلام ٤٥٤
سرّ من سرّ الله تعالى عند أهل البيت عليهم السلام ٤٥٦
أمير المؤمنين عليه السلام يُنزل أهل الجنّة منازلهم ٤٥٨
جعفر وحمزة يشهدان لنوح بأداء الرسالة ٤٥٩
الشيعة أقرب الخلق إلى عرش الرحمن بعد أهل البيت عليهم السلام ٤٦٠
آل محمّد عليهم السلام أفضل من آل جميع الأنبياء عليهم السلام ٤٦١
آدم عليه السلام يرى أشباح آل محمّد عليهم السلام وهم في صلبه ٤٦٣
الإمام العسكري عليه السلام يفسّر قوله تعالى ﴿ **يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة** ﴾ ٤٦٤
الأُمم السالفة يتوسلون بآل محمّد عليهم السلام إلى الله تعالى ٤٦٩
بآل محمّد عليهم السلام توسل آدم عليه السلام فتاب الله عليه ٤٦٩
ثياب اليهود تشهد للنبي بالنبوة ولعليّ بالوصية ٤٧١

اختار الله عزّ وجلّ من الناس الأنبياء ومن الأنبياء محمّد ﷺ........................ ٤٧٢
اطّلاعتان للربّ تعالى إلى الأرض الأولى اختار فيها محمّداً والأخرى عليّاً.......... ٤٧٣
الرحمة الإلهية تشمل الأمة التي تدين بإمام عادل.......................... ٤٧٤
أهل البيت عليهم السلام عندهم علم الكتاب.................................. ٤٧٥
خُلقت الشيعة من شعاع نور أهل البيت عليهم السلام.......................... ٤٧٦
أمير المؤمنين عليه السلام قسيم الله بين الجنّة والنار........................... ٤٧٧

وممّا يدلّ أيضاً على تفضيل محمّد المصطفى وأخيه عليّ المرتضى وابنته فاطمة الزهراء...

الإمام الصادق عليه السلام يفسر قوله تعالى ﴿**يسألونك عن الروح ...**﴾.................... ٤٧٩

وممّا يدلّ على أنّ الله سبحانه خلق خلقاً لأجل لعن عدوّهم

لله خلق فريضتهم لعن الرجلين................................... ٤٨١
لله خلق لم يعصوه طرفة عين يتبرؤون من فلان وفلان.......................... ٤٨٢

وممّا يدلّ على تفضيل الله سبحانه محمّداً وآله صلوات الله عليهم على سائر خلقه

أشرف الأرواح أرواح محمّد وآل محمّد عليهم السلام.......................... ٤٨٣
الوسيلة أعلى درج في الجنة خاصة لنبيّه محمّد ﷺ.......................... ٤٨٦
خلق الله محمّداً وآل محمّد عليهم السلام من نور عظمته ثم صوّرهم من طينة مكنونة.......... ٤٨٨

وممّا يدلّ على تفضيل محمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم على سائر الخلق من نبيّ ورسول وغيرهما

كلّ ماكان عند النبيين ورثه رسول الله ﷺ ثمّ آله الطاهرين........................ ٤٩١

أول النبيين إقراراً بالربوبية حبيبه محمّد ﷺ ٤٩٣
موسى الكليم عليه السلام يرى ليلة الخطاب كلّ شيء ينطق بذكر محمّد وآل محمّد عليهم السلام ٤٩٤

وممّا يدلّ على فضل محمّد وفضل آله صلوات الله عليهم على سائر الخلق

ما عرف الله إلّا حبيبه محمّد ووصيّه عليّ عليهما السلام.............................. ٤٩٥

وممّا يدلّ على أنّ محمّداً وعلياً صلوات الله عليهما وآلهما هما معلمي الملائكة والأنبياء والرسل عليهم السلام

ابن عباس يفسر قوله تعالى ﴿**وإنّا لنحن الصافّون * وإنّا لنحن المسبحون**﴾ ٤٩٧

وممّا يدلّ على ما اخترناه من تفضيل محمّد وآل محمّد عليهم السلام أنّ جميع الأنبياء والرسل والأوصياء والمؤمنين...

الأنبياء يتوسلون بمحمّد وآل محمّد عليهم السلام إلى الله عند حوائجهم.................... ٤٩٩
آل محمّد عليهم السلام يرثون كلّ ما فُضّل به النبيّون عليهم السلام ٥٠١
ما استقرّ العرش والكرسي إلّا بعد أن كُتب عليه: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ أميرالمؤمنين.. ٥٠٢
آل محمّد عليهم السلام يحدّثون الناس على قدر عقولهم ٥٠٣
رسول الله ﷺ يثبّت الوصية لأميرالمؤمنين عليه السلام ٥٠٤

وممّا يدلّ على تفضيل آل محمّد عليهم السلام على جميع أهل الدنيا كافّة

عهد من الله تعالى ليدخلنّ أعداء عليّ عليه السلام النار ٥٠٥
أهل البيت عليهم السلام ينوّرون الطبقات السبع بوجودهم.................................. ٥٠٦
ما اتخذ الله ابراهيم خليلاً إلّا لكثرة صلاته على محمّد وآل محمّد عليهم السلام ٥٠٧

أمير المؤمنين عليه السلام يرى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه ٥٠٨
دعاء الإمام الصادق عليه السلام لشفاء وجع العين ٥٠٩
رحم الله عبداً اجتمع مع اخواته وتذاكروا أمر آل محمّد عليهم السلام ٥١٠
رسول الله صلى الله عليه وآله يعلّم الإمام الصادق عليه السلام دعاءً إذا دخل على المنصور ٥١١
أحاديث أهل البيت عليهم السلام فيها المحكم والمتشابه كما في القرآن ٥١٢
قضاء الحوائج في الصلاة على محمّد وآل محمّد عليهم السلام ٥١٣
ردّ الإمام الصادق عليه السلام على من قال أنّ آدم زوّج ابنته من ابنه ٥١٤

الفهارس الفنيّة ٥١٩
فهرس الآيات القرآنيّة ٥٢١
فهرس الأحاديث ٥٣٨
فهرس الآثار ٥٨٦
فهرس الأعلام ٥٩٢
فهرس الطوائف والقبائل والفرق ٦٢٠
فهرس الأماكن والبلدان ٦٢٢
فهرس الوقائع والأيام ٦٢٤
فهرس الكتب الواردة في المتن ٦٢٦
فهرس المحتويات ٦٢٨

منشوراتنا
تشرّفت مكتبتنا ـ مكتبة العلّامة المجلسي ﵀ ـ
بتحقيق ونشر الكتب التالية :

(١) سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان ﵇ ؛

تأليف : السيّد بهاءالدين علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني النيلي النجفي (كان حيّاً سنة ٨٠٣هـ) .

(٢) السلطان المفرّج عن أهل الإيمان [فيمن رأى صاحب الزمان ﵇] ؛

تأليف : السيّد بهاءالدين علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني النيلي النجفي (كان حيّاً ٨٠٣هـ) .

(٣) مصائب النواصب [في الردّ على نواقض الروافض] ؛

تأليف : الشهيد القاضي السيّد نور الله بن شرف الدين المرعشي الحسيني التستري (٩٥٦ـ١٠١٩هـ) في مجلّدين .

(٤) تاريخ أهل البيت، نقلاً عن الأئمّة الباقر والصادق والرضا والعسكري عن آبائهم ﵈ ؛

رواه المحدّث نصر بن علي الجَهْضَمي (٢٥٠هـ) واستدرك عليه عدّة من الرواة والمؤرّخين القدماء .

(٥) غرر الأخبار ودرر الآثار في مناقب أبي الأئمّة الأطهار ﵈ ؛

تأليف : الحسن بن أبي الحسن علي بن محمّد الديلمي (من أعلام القرن الثامن الهجري) .

(٦) سلوة الحزين وتحفة العليل الشهير بالدعوات ؛

تأليف : قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (المتوفّى ٥٧٣ هـ) .

(٧) التعريف بوجوب حقّ الوالدين ؛

تأليف : أبي الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي (٤٤٩ هـ) .

(٨) نوادر المعجزات في مناقب الأئمّة الهداة ؛

تأليف : أبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي الصغير (من أعلام القرن الخامس) .

(٩) الإهليلجة ؛

للإمام أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد (المستشهد سنة ١٤٨ هـ) ، برواية : أبي محمّد المفضّل بن عمر الجعفي الكوفي (المتوفّى أوائل القرن الثالث) ، وبذيله شروح وتعليقات العلّامة المجلسي (١٠٣٧ ـ ١١١٠ هـ) .

(١٠) كتاب فكِّر المعروف بتوحيد المفضّل ؛

أملاه الإمام أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمّد (المستشهد سنة ١٤٨ هـ) على أبي محمّد المفضّل بن عمر الجعفر الكوفي (المتوفّى وائل القرن الثالث) ، وبذيله : شروح وتعليقات العلّامة المجلسي (١٠٣٧ ـ ١١١٠ هـ) .

(١١) الرسالة العلويّة في فضل أميرالمؤمنين عليه‌السلام على سائر البريّة سوى سيّدنا رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله المعروف بالتفضيل ؛

تأليف : أبي الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي (٤٤٩ هـ) .

(١٢) المناقب ، (ينقل عن العلّامة المجلسي رحمه‌الله بعنوان : كتاب عتيق في فضائل أهل البيت عليهم‌السلام) ؛

تأليف : السيّد الشريف محمّد بن عليّ بن الحسين العلوي (من أعلام القرن الخامس) .

(١٣) معارج الفهم في شرح النظم ؛

تأليف : العلّامة الحلّي ، جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر (٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ) .

(١٤) تفضيل الأئمّة على الأنبياء والملائكة عليهم السلام ؛

تأليف : أبي محمّد الحسن بن سليمان الحلّي العاملي (كان حيّاً سنة ٨٠٢هـ) .

(١٥) المحتضر في معاينة المحتضر للنبي والأئمّة عليهم السلام ؛

تأليف : أبي محمّد الحسن بن سليمان الحلّي العاملي (كان حيّاً سنة ٨٠٢هـ) .

(١٦) المجموعة الحديثيّة المعروفة بمختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله الأشعري (٣٠٠هـ) ؛

تأليف : أبي محمّد الحسن بن سليمان الحلّي العاملي (كان حيّاً سنة ٨٠٢هـ) .

(١٧) قصص الأنبياء ، الحاوي لأحاديث كتاب النبوّة للشيخ الصدوق محمّد بن علي ابن بابويه (٣٨١هـ) ؛

تأليف : قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (٥٧٣ هـ) .

(١٨) معدن الجواهر ورياضة الخواطر ؛

تأليف : أبي الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي (٤٤٩ هـ) .

وسيصدر من مصادر بحار الأنوار :

(١) الكافية في إبطال توبة الخاطية ؛

تأليف : الشيخ المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (٤١٣هـ) .

(٢) الاختيار من المصباح ؛

تأليف : السيّد علي بن حسّان بن باقي القرشي (من أعلام القرن السابع) .

(٣) ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ؛

تأليف : سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي (٣٠٠هـ) .

(٤) النوادر (النسخة الكاملة) ؛

تأليف : السيّد ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الحسني الراوندي (المتوفّى حدود سنة ٥٧١ هـ) .

(٥) درر اللآلي العماديّة في الأحاديث الفقهيّة ؛

تأليف : محمّد بن علي بن إبراهيم الأحسائي المعروف بابن أبي جمهور (من أعلام القرن العاشر) ، في ٦ مجلّدات .

(٦) التعجّب من أغلاط العامّة في مسألة الإمامة ؛

تأليف : أبي الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي (٤٤٩هـ) .

(٧) صفوة الصفات في شرح دعاء السمات ؛

تأليف : تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي (٩٠٥هـ) .

(٨) عيون المعجزات في مناقب الأئمّة الهداة ؛

تأليف : أبي المختار الحسين بن عبدالوهّاب (من أعلام القرن الخامس) .

(٩) المزار الكبير ؛

تأليف : الشيخ المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (٤١٣هـ) .

(١٠) تفسير القرآن الكريم ؛

تأليف : علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (من أعلام القرن الرابع) .

(١١) الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً في فضائل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ؛

تأليف : الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله ابن بابويه الرازي (من أعلام القرن السادس) .